



SECRET  
CONFIDENTIAL



نفحات الازهار على نسيمات الاسهار في مدح النبي المختار شرح  
البديعية المزرية بالعقود الجهرية لمؤلفهما علامه  
الزمان ونادرة الوقت والاوان سيدى عبد  
الغنى النابلسى ذى المنرب الصافى  
القدمى نفع الله به المسكين  
وجه - له فى أعلى  
عين

وبها شبه بديعية أخرى لهذا الامام بالليل ذات رونق طالى ونسق جميل وبها مشها  
أيضا الشرح المسمى قطر الغيث المسجى على لامية العجم للعلامة الاديب الشيخ عبد  
الرحمن الشافعى العلوانى الطيب نغمه د الله تعالى برحمته وأسكنه بفضله فسيح جنته



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدر من  
تأدب ورفع قدر من تأهل  
للعلم وتأهب وجعل من تدرع  
لباس الفضل وتدريب وكل من  
ترقى إلى غاية ما ترقب (أحمد)  
على نعمه التي جعلت العلوم روضا  
بالادب مثمرا وأعلت همة من  
يرى له قامة واتخذ الأامل منبرا  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له ثم أدة تسبيح بها  
سائم الخطباء على فصوص المنابر  
وتحيي الذير نصو الهاجسور  
الأقلام على معابر المنابر وتنضد  
حليها على عرائس السطور في  
منصات القدر ترتبه بإيقاظ  
سعيها مقل الزد سرا فوتر  
وشهد أن سيدنا محمد عبده  
ورسوله أصدق نادق مسرف  
عنان انطه وأبلغ صا ق ردف  
سستان وعظه وأشرف زاهد  
في عن زهرة النبأ عمدة الحماة  
سراهم خطه وأشرف زاهد  
بقو خطبة أعلياه عد الممات  
مقة حظه مني أتم عليه وعلى  
آله وصحبه الذين كراما دابة  
ونصروا قديان وسان الريف  
يظهروا عه قرايه وهزمرا حزب  
ككبر ينزل كنهه ونس كتابه  
صلا نوناهم اتصوير  
وحيطهم من حسان الحاطة  
هتت في دور ما خفتت  
لله لبرهم مر كب  
سهر يودت في

الحمد لله بديع الایجاد والاتقان الذي أدام ببراعة فضله أسرار تلال غیوث الانعام  
والاحسان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تخلفت ببعثته البرية من المهات  
وشربت من رائق كرامته كأصحابه مسك وفي ذلك وعلى آله وأصحابه المهرزين  
قصبات اسبق في مضمار البلاغة والقائرين منه بأنواع السكال الذي لم يسع لذوی  
الابواب شيء مساعه أكمل صلاة وأشرف تسليم سلام قولاً من رب رحيم (وأمابعد)  
فيقول العقير الحقير المذنب المسی عبد الغني بن اسمعيل بن عبد الغني بن اسمعيل بن  
أحمد بن ابراهيم الشهير بابن النابلسي الحنفي عامهم الله بعبقري لطفه الخفي ان من  
أجبر المعلوم عند ذوی العلوم ان فن البديع فن بديع بل زهر ربيع السكال ودر  
تقاصد الانضال بـ كـسـو المعاني مال الرواق والقبول وينظم الكلمات في سلك  
انراشع والعقول وقد اعتقت بشأن العلماء الاعلام وألفوا فيه ما تشتمل من الانواع  
والاكثر قد ذكر منه الامام أبو يعقوب السكاكي رحمه الله تعالى في كتابه مفتاح  
العلوم تسعة وعشرين نوعاً لا غير ثم قال ولك ان تستخرج ما شئت وتلقب كل من ذلك  
عامة تارة فكل مختارها الاول عبد الله بن المعتز رحمه الله تعالى في كتابه البديع وما جمع  
قبلي في وزن البديع أحد ولا سبقني الى تأليفه مؤلف وألفته في سنة أربع وسبعين ومائتين  
فمن أحب أن يقتدي بنا ويقتصر على هذه فليفعل ومن أضاف من هذه الخماسين أو  
عدها نسياء الى البديع ورأى غير رأينا فله اختياره وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعاً  
وعاد مرة - امة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعاً ثم توارده على سبعة منها  
وسمى ثلاثة عشر فتسكامل بها ثلاثون نوعاً اقتدى بهما الناس في التأليف فكان غاية

كلامه في تاريخه، رجب وكرم (و بعد) فان القصيدة الموسومة بلامية العجم راجع



الله ناظم عقدها وراقم بردها مما تعاطى الناس مدام اكوابه وتجاذبوا هدايا هدايا وشدوا لوا ضرب مثله الذي علا  
عن اضراجه واقتطفوا ثمر معانيه متشابه وغير متشابه ٣ أهانت الدر حتى ماله من \* وأرخصت قيمة الامثال والخطاب

أما فصاحة لفظها فيسبق السمع  
الى حفظها وأما انسجامها  
فيطوف منه بحمر الانسجامها  
وأما معانيها فتزده معانيها  
وأما قوافيها فتذهب القوى  
فيها وأما شكواها فتقرض الابداد  
في الاجسام وأما اغسراؤها  
فيوجب الوقوف على الاساد  
في الاشياء وأما غزلها فتدكر  
معها نغمات الاوتار وأما مثلها  
فما هي الا كالمصباح في المساجد  
ذات الانوار **كأن** فاطمة  
عاص في البحر فاني بالدرر منضوده  
أوارتني الى السماء فجاء بالدراري  
من الافق مصفوده

فما هي في النور مثل منظرها  
وكم لها ساري بين الناس من مثل  
أفكارها في تمام النظم قد طلعت  
تسرى في أوج معناها ولم تغفل  
وزهرها لم تزل تغدي غضارتها  
لان منبتها في روضها الخضر  
يرتاح سامعها حتى يهزلها  
من التعب عطف الشارب القمل  
فلا تفرغها مع ما ولا بصرا  
في طلعة الشمس ما يفتنيك عن  
زحل

(وقد شرحها) أوحده زمانه  
وفريد أوانه الشيخ صلاح  
الدين الصفدي سقى الله ثراه  
وجعل الجنة مأواه شرحا  
تضرب آيات الابل فيما دونه  
وتقف فحول الرجال عنده ولا

ما جمع فيها أبو دلال العسكري رحمه الله تعالى سبعة وثلاثين نوعا تجمع فيها ابن رشيق  
القيرواني عليه الرحمة مثلها ثم تلاه ما شرف الدين التقي سأل الله تعالى فبلغ فيها  
السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين بن أبي الاصبع فأوصلها الى التسعين وأضاف  
اليها من مستخرجاته ثلاثين سلم فمنها عن شرونها وبقاها مسبوق اليه أو متداخل عليه  
حتى جاء بعده الشيخ عبد العزيز الحلبي الملقب بالصفي رحمه الله تعالى فنظم قصيدة من بحر  
البسيط على قافية الميم مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم مثل قصيدة الأبو صيري  
التي سماها البردة جاء فيها مائة وواحد وخمسين نوعا من البديع وان عدت أضاف  
التجيس نوعا واحدا بلغ ذلك مائة وأربعين نوعا وجعل كل بيت منها من الاشاهد الثلاث  
النوع وذو كرام النوع البديعي الى جانب البيت وشرحها شرحا لطيفا لم يوف بالمقاصد  
ولا ابان عما في النوع من الغبايا بل ترك ذلك مهملا بل ربما يصب في بعض الأنواع ثم جاء  
بعده الشيخ عز الدين الموصلي رحمه الله تعالى فعارضه بقصيدة على منوال قصيدته وذكر  
من الأنواع ما ذكره وزاد عليه بعض شيء يسير من اختراعاته معجبا بذو كرام  
النوع البديعي في ألفاظ البيت موزنا به لتلايحتاج الى تعريف النوع من خارج النظم  
ولكنه تعسف وتكلف في غالب آياته وهجر مضجع الرقة والانسجام ثم شرحها شرحا  
بين فيه مقصده ومراوده مع الاختصار ولم يشغل الافكار ثم جاء بعده العلامة تقي  
الدين أبو بكر بن حجة الجوى رحمه الله تعالى فعارضه وجاراه وزاحه فيما اقتصره واجتراه  
ولم يزد على ما ذكره من الأنواع شيئا بل ربما نقص عن ذلك معيبا بعض الأنواع بحسب  
ما اقتضته طبيعته والتزم تسمية النوع البديعي في أثناء البيت كما التزمه الموصلي ثم شرح  
قصيدته شرحا أخذ فيه بالذيل الاطالة وألبسه حلل السامة والملافة واعتصر فيه على  
القوم وقال لبعضهم أفكاره هلو اقال يوم اليوم وتشدق في عباراته واغتر في اشاراته  
مع ما في آيات قصيدته من الركة والقلقة واختلاس كلمات الغير بحسب ما عنده من  
الفاقة ثم جاءت بعده فاضلة الزمان عائشة الباعونية رحمها الله تعالى ونظمت قصيدة على  
مثال قصيدته مع عدم تسمية النوع تمسكا بطلاقة الالفاظ وانسجام الكلمات وشرحها  
شرحاً مختصرا وقفت عليه بخطها رحمه الله تعالى اسفرت فيه عن تمام البيان بقدر  
الطاقة وحسب التيسير والله بما يعملون خير بصير فعندما شاهدت هذه البديعيات  
الاربع وطقت ارتع بخيول الافكار في مسارحها وأربع وأملت ما قلوه في  
شروحها من العبارات والشواهد وما تبهر واعليه من الاغراض والمقاصد مركنتي  
بواعث الافكار وتجادتني أمدى الخواطر الالهية الى اقتحام هذا المضمار فجلت فيه  
بعمون الله تعالى وألمأ كرم من فرسانه بل عن غريبه جراد القرية في حومة مبداه  
ونظمت هذه القصيدة الميمية المسماة بنسب الامصار في مدح النبي المختار على  
طريقة تلك القصائد مراضا عن نظم اسم النوع البديعي في أثناء البيت لاني رأيت ذلك

يعدونه والتم أن يذكروني ما سمع فوقي وما جمع فارقي ولم يعاد رصيرة ولا كبيرة من فوائد وفرائده الا أظهرها رلا  
فكثرة بديعة من لطائف معناه الا في الكتاب سطرها وفي ديباجته يقول وقد أحسبت أن أضع عليها بيرايد جيده فرائده



وقصيدها فوائد مما سمعت فوعيت ووجعت فأوعيت ولا أعود فيها الغسة ولا أعربا ولا إيضاح معنى ولا أغربا ولا ما يضره اليأس لك أو يدخل معه برأيا ، إلا نهيت عليه وأشرت بحسب الامكان اليه هذا الى ما يستطرد اليه الكلام

انما يكسب تناثر الكلمات وغرابة المباني وقلاقة المعاني وايت شعري مع التصرف في اسم ذلك النوع ضرورة تنظمه بين كلمات البيت كيف يظهر لمن لم يعرفه ان اسمه كذا ما لم يكن فهمه باسمه ورسمه وبعد ذلك لا يحتاج الى تسميته بالكلمة ولو أجهني هذا الصنيع لكنت نسيم رياضه الممام وحاتم ادواحه ترانما ومن يرود حداثق الرقة وهذا الانسجام فكيف تصعب عليه مسالك الركة والقلاقة في النظام وقائد الاسد هل تعجز البواقى ومن ورد البحر استقل السواقى ثم انى نظمت قصيدة أخرى على منوال هذه صرحت فيها باسم النوع تمثيلا لما ذكرته من الاستهلال ووفاء بما أشرت اليه في المثال ثم انى كتبت كل بيت منها عند ما عاينته في الهامش على حسب مقتضى الحال وقد تخلصت في هذه القصيدة وفي أخذها الى مدح الحبيب الشفييع والرسول المطيع امام المرسلين وحبيب رب العالمين عليه من الله تعالى أفضل صلاة وأتم سلام الى يوم الدين وختمها بمدح آله الاخيار وصحابته الابرار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين سكنت في ذلك سنن من تقدمنى من الجماعة بحسب البضاعة وعلى قدر الاستطاعة فبلغت أياتها بحمد الله تعالى مائة وخمسين بيتا شغل من الانواع البديعية على مائة وخمسة وخمسين نوعا بعد زيادة أنواع لطيفة وفنون ظريفة لم توجد في تلك البديعيات ولا توجهت نحو ما هاتيك النيات وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام القرينة في النظم والمعقد فيها على ما أسس البيت عليه وقد شرحتا في هذه الاوراق وأظهرت ما فيها مما حسن وراق مراعىا جانب التوسط في التحرير ومعتظيا بما كى الاعتدال الى حومة التعبير بين التفريط والافراط والزيادة والاسقاط متكلما على كل بيت بما يليق به من الكلام ومعرضا في كل نوع بالبيت المتضمن له من أيات البديعيات الاربع على حسب ذلك الترتيب والانتظام طوبا كشع التعصب والاعتساف وسالك مسالك العدالة والانصاف (وقد سميت) هذا الشرح المباركة ان شاء الله تعالى نفحات الازهار على نسحات الاسهار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دائمين ما تعاقبت الادوار ومن الله تعالى أسعد الاعانة والتوفيق واسأله الهداية الى اقوم طريق انه ولى الاحسان وذو الكرم والامتنان وقد آن الشروع في المرام وايراد أيات البديعية بحسب الترتيب في النظام فأقول راجيا من الله تعالى الاتحاق بالقبول

(يا منزل الركب بين البان فالعلم \* من سفيح كاظمة حيث بالديم)

في هذا البيت براعة المطلع من برع الرجل براعة اذا فاق أصحابه في العلم وغيره وهي عبارة عن سهولة اللفظ وعذوبة وجهة سبك ووضوح المعنى ورقته وعدم الحشو وان لا يكون البيت متعلقا بما بعده ولذلك قيل في بيت أبي الطيب المتنبى أهلا بدار سبالك أغبيدها \* أبعد ما بان عنك خردها

من فكتة وتعرض جملة ذكر بفتة ويديه الضمير على لسان القلم وكل لسان قلته ويثبتته التعمد اذا علمت أن لا بد الاطلاع عليه لفته ليكون هذا الشرح أغوذا لادب وعنوانا يدل على القضية التي امتازم لسان العرب فقد أودعت فيه فوائد جمة وقواعد مهمة وشواهد هي لجامعات المعاني أزمة ودلائل تبرهن كل علم فلا يكن أمركم عليكم ثمرة فاشادت عيونهم برق علم الا اتجعت فطره الصيب وصبرت على غمر الردى حتى رأيت لطيب ولا تطلعت أعناقها الى مرعى بحث الأسمه سعدانه وأثقات بالفوائد اذا انصرف عن مادته اردانه ولا قرمت شهوانه الى نكت بديع الأزلته بن يمنه العطاويعنه انطاب وتبعته لقراءه ذوائب النيران التي وقودها المنسدل الرطب لا لطيب فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما

• (براعة المطلاع) •

يا حسن مطلع من أهوى بذى سلم برعة الشوق في استملاها الى انه قال هو مان لا يشبعان طاب دينا وطالب علم وقال بهد الله بن قتيبة من أردان يكون عالما لطالب فنا واحد

ومن أراد أن يكون ذيبا في تسع في العلوم ولا هذا لا تجدى في هذا الشرح واقفامع ضيق المقام ولا ظلت تدر من مشق التواصب ولا يشق السهام بل أشرف على كل مكان فأسقط وأتوخى الحب من الدرر الكارفا لقط فهاهما



استطرد الكلام اليه وفيه حقه ومهمات تعلق به ملكته رقة فن غور الى نجد ومن دبوته الى وهد ومن ظهر ارض الى  
بطن مهد ومن اقتناص بصقرا الى اصطياد بههد ومن سنام واخذة شمال الى ه صهوة كبت نهد

طورا يمان اذا لقيت ذابن  
وان لقيت معديا فعداني  
وقد يتسلسل الاستطراد والقلم  
معه ويتشعب الكلام فلا  
أدعه يجدد دعة فارتك كثيرا  
عما طلب واقتطع ما يحق له  
الفرار والهرب وأتذكر باضد  
غيره عند الرجوع والمنقلب  
وأعطف على نظائره فأفوز  
بالغلب فكنت كما قيل  
جننا بليلي وهي جنت بغيرنا  
واخرى بنا مجنونة لا تريدنا  
ولا أقول

علقتم اعرضا وعلقتم رجلا  
غيري وعلق آخرى ذلك الرجل  
بل أقول  
أحب الذي هام الحبيب بحبه  
الافاجبوا من ذا الغرام المسلسل  
ولا بدع فالعالي بعضها بعض  
مشتبك والمباحث لا يزال نافرها  
في شرك الالفن يرتبك وما أليق  
هذا المقام بقول ابن عميرة لما  
جعل العرق عميره

تعرض مجتازا وكان مذكرا  
بعهد اللوى والشئ بالشئ يذكرك  
ومن وقف على كتاب الحيوان  
للجاحظ وغالب تصانيفه  
ورأى تلك الاستطرادات التي  
يستطرد بها والاتقالات التي  
ينتقل اليها والجل التي يعترض  
بها في غضون كلامه ويدرجها  
في اثنا عباراته بأدنى ملازمة

ظلت بها تطوى على كبس \* نضيجة فوق خيلها يدها  
ان أبعد افعل تفضيل من البعد لا تطرف مبقى على الفتح والهمزة للاستفهام لانه يصير  
متعلقا بما بعده وهو معيب والظاهر ان هذا الامر غير مختص ببراعة المطلع بل شامل  
لسائر آيات القصيدة ومنه قول النابغة وسط آيات  
وهم ردوا الجفان على عقيم \* وهم أصحاب يوم عكاظاني  
شهدت لهم موطن صادقات \* آيتهم لو رد الصدر مني  
وقد شرطوا تناسب القسمين بحيث لا يكون شطر البيت الاول أجنبيا عن شطره الثاني  
ويت المتنبى على خلاف هذا وهو قوله  
جلالكم ابى فليك التبريح \* أغذا هذا الرشا الاغن الشيخ  
فان المصراع الثاني ليس له التام بالمصراع الاول وقد تكلف لتناسبه بعض الشراح  
حتى قيل ان عدم التناسب تعمد منه اظهرا لالكمال الدهشة عند لقاء المحبوب ولذلك  
رق غزله بعده

لعبت بنسبته الشمول فجردت \* صنمان الاصنام لولا الروح  
ثم من أحسن المطالع التي تشرق منها شمس الملاحة والطف المنازل التي تتجتر فيها  
خرا تد البلاغة في حلل الفصاحة قول القائل  
زار الصباح فكيف حالك بادجا \* قم واستظل بفرعه أو فالنجا  
وقول الآخر

رفاؤتني كالسيف والصدرة السمرا \* فمأ كثر القتلى وما أرحص الاسرا  
ولا بى فراس الحداني  
أقلى فأيام الحب قلائل \* وفي قلبه شغل عن اللوم شاغل  
وله مطلع قصيدة كتب بها الى أبي حصين على الرقي القاضى بحلب وقد عزم على المسير عنه  
باطول شوقه ان كان الرجل غدا \* لا فسر الله فيما بيننا أبدا  
فأجابه القاضى بقصيدة أولها

الحمد لله جدا دائما أبدا \* اعطاني الدهر ما لم يعطه أحدا  
والشيخ ظهير الدين الباخري  
يذكرني ووجدى الحمام اذا غنى \* لان كلانا في الهوى بهشق الغصنا  
ولنعصر الله بن فلاس  
شق الصباح غلالة الظلماء \* وانحل عقد كواكب الجوزاء  
وقال أبو الطيب المتنبى وهو غايه في الباب  
اتراها لكثرة العشاق \* تحسب الدمع خلقة في المباق  
وله أيضا

وأيسر مشابهة علم ما يلزم الاديب وما يتعين عليه من مشاركة المعارف هكذا والافلا \* طرق الجد غير طرق المزاح  
ولم اقصد بما أوردته غير صلة العائد من الفائدة وبهت النفوس التي هي في تيمور الفتور هامة سامدة فان المطالعة



تستروح اليها النفوس وتجد في مراجعها ما تجده في معاطاة الكؤوس \* فالكاتب خير مجلس ونعم أئیس لا يمل من  
محادثة الأئیس وأسمع كريم لا يجل ٦ الأعلى الغي بما عنده من الدرر النفيس لم يبق شيء من الدنيا يسره \*

فدين لمن ربيع وان زدتنا كربا \* فانك كنت الشرق للشمس والغربا  
نزلنا عن الاكوار غنى كرامة \* لمن بان عنه أن نلم به رصبا  
وله أيضا

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم \* وزال عنك الى أعدائك الالم  
والشيخ جمال الدين بن نباتة وهو من أحلى ما سمعته في هذا الباب  
في الريق سكر وفي الاصداع تجعيد \* هذا المدام وهاتيك العناقيد  
ودونه قول القاضي كمال الدين بن النبيه

بين البنان وصدغه المعقود \* خزان من كاس ومن عنقود  
هسدي تدار لنا بابيض ناعم \* ترف وتلك تدار في توريد  
وله أيضا

صدورك يا ليا عندي ولا البعد \* اذ لم يكن من واحد منهم ما يد  
وله كذلك

تبدي فقلت البدر واليسل شعره \* وما من فقلت الغصن والخلي زهره  
وله

دع العين تأخذ منك ما يشتهي القلب \* فقد حان يوم البين وارتحل الركب  
ولها الدين زهير

رويدك قد أقنيت يا بين آدمي \* وحسبك قد أحرقت يا شوق أضلي  
وقال الشاب الطريف

جيش الملاحه مقرون به الظفر \* كذا قالت لنا الاحداق والطرر  
ولابي القاسم بن هاني الأندلسي

كذب الساو العشق أيسر مر بكا \* ومنية العشاق أيسر مطلبها  
والشيخ أحمد العناياتي ووقفت عليه بخطه

قلبي على قدك المشوق بالهيف \* طير على الغصن أم همز على الالف  
كانه أخذ من قول بدر الدين بن لؤلؤ الذهبي من قصيدة  
والغصن من فوقه جامته \* كأنها همزة على ألف  
ومطلع هذه القصيدة قوله

رفقا بقلب المتيم الدفق \* اذنبه بالاساو بالاسف  
قد صيرته يد الضنا غرضا \* لاسهم من جفونك الوطف  
الله في مغرم حشاشته \* منهلة في المدامع الذرف  
شراعه عامل بمحنته \* وقلبه مشرف على التلف

وقال الشيخ محمد ابن الشيخ نور الدين الدرا في مطلع قصيدة له وهي من أحسن شعره

الا الدفاتر فيها الشعر والسمر  
قال شيخ قرأت عليه ما أثر  
خطفان من كتاب ذهبت المكارم  
الامن الكتب والخروج من  
فن الى فن أقدر على البحث  
وأسلط والاتقال من نوع الى  
نوع أنشط للمطالعة وأبسط  
والمشاركة أقوى على الظفر  
بالصواب وأقوم وأنسط

لأبطل النفس اذ كانت مدبرة  
الاتنقل من حال الى حال  
ولأن فيما أوردته ما يتسلط به  
الواقف على الاتقاء والاتقاد  
ويتوصل به الى حسن الارتقاء  
والارتقاء (قال الجاحظ)  
طلبت علم الشعر عند الأصمعي  
فوجدته لا يعرف الا غريسه  
فرجعت الى الاخفش فوجدته  
لا يتقن الا اعرابه فعطفت على  
أبي عبيد فقرأت به لا يتقل الا  
ما اتصل اليه بالاشعار وتعلق  
بالانساب والايام فلم أظفر بما  
أردت الا عند أدباء الكتاب  
كالحسن بن وهب ومحمد بن عبد  
المات (وقال) محمد بن يوسف  
الجمادى حضرت مجلس عبيد الله

ابن عبيد الله بن طاهر وقد  
حضره أئمتري فقال يا أبا عباد  
أسمع أشعر أم أبو فواس فقال  
بل أبو فواس لانه يتصرف في كل  
فن ويتنوع في كل مذهب ان  
شاء به ودان شاهزل ومسلم

يلزم طريقا واحدا لا يتعداه ويتحقق عذبه لا يتعداه فقال له عبيد الله ان أحمد بن يحيى المعروف  
بثعلب لا يوافقك على هذا فقال أيها الأمير ليس هذا من علم ثعلب ولا أخبراه عن يحفظ الشعر ولا يقره وانما يعرف الشعر



من دفع الى مضايقه فقال ورت بك زنادى يا ابا عبادة فان حكمك في عييك ابي نواس ومسلم وافق حكم ابي نواس في محبة  
جبريل والفرزدق فانه سئل عنهما ففضل جبريل اقل له ان ابا عبادة لا يوافقك على ٧ هذا فقال ليس هذا من علم ابي عبادة

وانما يعرف من دفع الى مضايق  
الشعر على اننى لم ادع الجفلى الى  
هذه المأدبة ولا رضى طفيلي  
الكلام ان يتصدر في هذه  
المرتبة فكم وقف القلم في  
الاذن على ما حصل فيه اذنى  
ليس وكم ضاق بواحد من غسان  
ولم يسع جميع بنى عبس وكم  
دفع عن صدر كثير من المحاسن  
وأعرض عن منى كل كان ماؤه  
العذب غير آسن

وهل يباعد عذب الماعز وخصص  
أويثقى عن لذى الزاد منهموم  
نعم خشيت الاطالة واجتنبت  
العثرة خوفا من عدم الاقالة  
وفررت من الزيادة حتى لا يكون  
ضغنا على ابالة وقات مع ضوء  
الشمس لا يظهر فضل الذبالة  
ومع الظفر بالسيد لا فكرة  
في الحسالة ومع الحصول على  
متاع البيت لا يلتفت الى الزبالة  
فاضربت عن التجمل بالاثيل  
الاثر وعلمت أن من الناس من  
يقرا النافع ولا يقرأ الابن كثير  
فاقتصرت على الزبد واقتصرت  
ومات في المباحث الى قول  
التأخرين فاقصرت اللهم  
الافيماندر وخان هذا الشرط  
وغدر (قال بعضهم) الاديب  
من يكتب احسن ما يسمع  
ويحفظ احسن ما يكتب ويورد  
احسن ما يحفظ (ومثل) هذا

ساق أغن وروضة غناء \* ومدامة كرخية صهباء  
وهذا المصراع الاول رأيت في قصيدة أوردها صاحب حلبة الكميت وهي من نظم  
الراجح الخلى ومطلعها

نعت عقود سماتها الاداء \* بيد التسم فلأثرى اثرها  
ومنها

فسلام نومك والمدام شروطها \* ساق أغن وروضة غناء  
وقلت في مطلع قصيدة نظمها في بلدة قسطنطينية المحمية عام خمس وسبعين وألف مادحا  
بها الولي المرحوم أنسى اقدى القاضى بدمشق الشام وذلك قبل توجهه اليها بالسلامة  
طامن بدورا في دياجي السوائف \* فذكرنى طيب الليالى السوائف  
وبعده قلت

وملن دلا في غلا ل اطلس \* يصلن علينا بالراح الرواعف  
شموس ولكن غير صاحبة السما \* جاذولكن غير ذات التناثف  
نواظرهن الساحرات اذارت \* تجاذب أذيال النفوس العفائف  
وخيالهن السود فوق ترائب \* كحبات مسك فوق يعض صفائف  
ومنها في المديح

هو الحبر في الافضال سل سمع عارف \* هو البصر في الاحسان سل يد عارف  
مقبيل لمسرور وحفظ لصانع \* وجبر الكسور وأمن لخائف  
وقلت أيضا في مطلع قصيدة أخرى

دب الحياء بخنده فتضربا \* رشا أبان على الشقيق ينقضا  
وقلت

دمى وقلبي مطلوق ومأسور \* والشوق والصبر مدود ومقصور  
وقلت

حبا بر يقته أم يابسة العنب \* ما عدت افرق بين الصدق والكذب  
قلت

ورد على خديك أوردنى الردى \* وأقام قلبي بالغرام وأقعدا  
وقلت

شفف ولوم عواذل وفراق \* كم جهد ما تحمل العشاق  
وقلت

ان الملاحية لفظ أنت معناه \* يامن على البعد قلبي ليس بفناء  
وقلت

لن يا مالكن رفعت البطاقة \* ما قلبي على صدور لبطاقة

قول عبد الرحمن بن مهدي اذا لقي الرجل الرجل فوقع في العلم كان يوم غنيمته واذا لقي من هو مثله كان يوم دراسته واذا لقي  
من هو دونه تواضع له وعلمه ولا يكون اماما في العلم من حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما من حدث عن كل أحد ولا يكون



امام من حدث بالشاذ فلهذا عرضت فخب فكري واتقيت وعلوت عن التعرض للردل وارتقيت ولم اتقوله الا لما كان  
أدبه غضا ولم أختر منه الا ما كان نفعه نضا ٨ بمراقبتي ولاقسنى ووجدته في بر يا من العنا وجهه من

وقلت

راح يحتال في غلالة لاذي \* من معيني من مسعدي من ملاذي

وقلت

فأعس الاجفان يقطان الحدق \* لم يدع لي رمقا لما رمق  
وقد طال الكلام في براعة المطلع ولو بسطت لسان القلم لم أتزل في كتابة البلاغة مهما  
ولا أبقيت في مبادئ الرقة والانصاف شهما ولكن في هذا القدر كفاية وحسب  
التأمل على مقصده آية وقد فرغ المتأخرون من براعة المطلع براعة الاستهلال في النظم  
والنثروهي أن يكون مطلع الكلام دال على غرض المتكلم من غير انصرح به بل  
بإشارة لطيفة سميت بذلك لان المتكلم يهيم غرضه من كلامه عند رفع صوته به ورفع  
الصوت في اللغة هو الاستهلال يقال استهل المولود صارخا اذا رفع صوته عند الولادة  
وأهل الخليج اذا رفعوا أصواتهم بالتلبية ومجي الهلال لان الناس يرفعون أصواتهم  
عند رؤيته ومن أمثلة ذلك في النظم قول أبي تمام يدح اسمعيل بن شهاب ويشكره على  
جميل فعله معه

أبها البرقبت بأعلى البراق \* واغسل فيها بوابل غسداق  
فدعاه بالسبق بالذالك المكان يشير الى ان مراده بناء القصيدة على شكر المدوح والثناء  
عليه وكقوله أيضا يدح أباسعيد حين خرج من عورية الى مكة

مالي بعنادية الايام من قبلي \* لم يثن كيد الذوى كيدى ولا حيلي  
فانه أقرب العجز عن تحمل الفراق من ابتداء كلامه وقال أبو القاسم بن هاني الاندلسي  
يدح المعز ويذ كرركوبه في بعض الاعياد ويصف ما شاهده

فن في مآثم على العشاق \* وليس الحداد في الاحداق  
فانه وصف من ركب في ذلك المركب من حسان الماليك وعرض بانه هاشم عند رؤيتهم  
وناهيك بالمواكب ناهيك ومن هذه القصيدة في الغزل

ومع الجيرة الذين غسدا دمع طليق ومهجة في وثاق  
يوم راكنت في البكاء عيونا \* فتقدمت في عنان السباق  
أمنع القلب أن يذوب ومن يمنع جبر القضا عن الاحراق  
ولشهاب محمود يدح الملك المؤيد صاحب حماة ويعرض له بكثرة الشوق اليه  
مبيعا صبري وساوى المعاد \* فالخ امرأ يسليه طول البعاد  
ومنها في المدح على المدح

يارا كباغري جواد القلا \* على آمون حسرة أوجواد  
يسرى فتبديه ظهور الربا \* طور او تحقيه بطون الوهاد  
مدرا فوق الربا بالدي \* مثل خطيب في شعار السواد

الاوراق يضر الطبا ومن  
الاقلام مع القنا لتلا يكون  
هذا القول الشارح محمود  
للمقدم مذموم التالي وحتى  
لا ينظر السائل حسنه بعين  
التالي فتصيح أماليه بعد  
القاتل عند القاتل وقد علت  
هذا الشرح وأما في موم قد  
علم الله ترادف بعونها وانسكاب  
غمام غومها وغبونها واقتراس  
فوارسها وأذهلني الجناس  
عن ذكر ليونها قد ليجت في  
نهم الكتابة بكبت أو التصغير  
بالترياع عن السكيت وامتنعت  
الراحة في امتناع القاسم  
الدخول على خبر لعل وليت  
والافعال لم أشهد الوغى

أيت كافي مخن بصراح  
أجبرع كؤسا علق بها العلقم  
واساور على الارق منها ما هو  
اتقت سما من الارقم واتاق  
يصدرى كل صدع قد ينس من  
الجبر والتزم بحملها التزام  
وأصل بن عطاء بالقدر أوجههم  
ابن صفوان بالجبر وأعالج منها  
كل جراحة بعد غورها عن السبر  
وانطلب رضا الايام وهي على  
أشد حدة من سلامة فت سعد  
على غاصم حي الدبر وألق  
نجوش الخطوب وأنا عارنم  
ذكرت بالجميع ان لي درعا من  
الصبر وأعد في الاحيام أنا من

الاموات ولكن ما ضمتني جوارح القبر فالارض تدلم اتني متصرف \* من فوها وكاتني من تحتها  
فكيف يتأق مع هذا الطال برق فبكر وكيف يترقرق ودق ذكبر وكيف تعلق يد الالمن بذيل مسيلة وكيف يتعقل

بجناوة قد غمغمه وله وله وكيف يعرف الكلمة الاولى من الثانية ولا أقول الاولى وكيف وكيف وانى لمن يتردد بين  
جناس الخفيف والخفيف والحيف ومماثل هذا الامر تحمل مضغة \* ٩ ولكن قلبي في الردى مقابوب ولكن قد بلغت

الخط الأعنة ويشور كين  
اللطيف الخفى لهذا التحول  
وتشرع الأسنة وتضع الايام  
جلها فان المال فى بطونها أجنة  
وليس الاحسن الظن بالله فانه  
نمن الجنة

ان ختم الله بغفرانه

فكل ما لا يقته سهل

اعتزضت بهذا الفصل وقطعت

به اذ ذاك الوصل ليعذر الواقف

على الخطا ويتحقق السبب

فى عدم نوم القفا لان هذه

الاوراق ما فيها غير هذه القصيدة

ثم ولوعا بن الطغرائى رحمه الله

هذا الشرح لقال أرا فى السها

لما أرى به القمر وما أولانى

بقول العماد الكاتب

هى كنى فليس نصلح من بعث

لدى لغير العطار والاسكاف

هى اما حراودا للعاقبة

روا ما بطن للعفاف

وقول مجير الدين محمد بن عديم

الاسعردى

عرضت كباى كى يباع بدرهم

على مشترع عند الوفا مشحج

راى خطه ذاع له فأعاده

ومن يشتري ذاع له بصحج

اه ما قاله الشارح وأقول كما

قال الشيخ كمال الدين فله درهم

فقد أودع فى شرحه فرائد جمة

وفوائده مهمة وكنت حين

سمعت بهذا الكتاب أنطلبه

من أولى الابواب وأحث الى

معتسقا ليس له ان خبت \* اشعة الشوق سوى النجم هاد  
بسلى ونشر عاطر مرمز من \* حمة فى المسرى على خير ناد  
قبل تراها اذ تراها \* وكرر ره فاجلى اللهم لثم معاد  
حيث الندى والفضل يادى السناء والعادل والمعروف وارى الزناد  
وقلت فى مطلع قصيدة مدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم

قف بالمحب تحت الاثر يا حادى \* ان المطايا بارواح وأجساد  
وقلت فى مطلع أخرى وقد أرسلتها الى مصر المحروسة الى بعض الاصحاب  
سوى العيون لم تشكروا الى الجمائم \* بسلى أنا صب فى المحبة هائم  
وبعده

اخن لومض برق من جهة الحى \* واشتاق ان هبت على النسيم  
خليلى من لى قد أضربى النوى \* على أن وجدى والجوى منه سالم  
قصابى على الرسم المحيل لعل أن \* تخبرنى عن ساكنها المعالم  
وقلت فى مطلع مرثية لبعض علماء دمشق الشام

بنى قومنا ان الحياة خداع \* وكل اجتماع فى الايام وداع  
ومنها

هو القدر المحتوم مامنه مخاض \* يرودا فاحبص القفا فستراع  
ويدرك هجاء الصقوف فنه لا \* تقيمه حصون شمع وقلاع  
وكل رخاء ان تيقظت شدة \* وكل ربود ان فطنت زماع  
وما هذه دار الصبر وروانما \* طلائك فيها للسرور مضاع  
فهل أمل الانسان يجديه بعدما \* تساوى جبان فى الردى ونجاع  
كأن يد الاقدار تنقل والورى \* يبادق حقف والبلاذ رفاع  
فبينما التقي فى حلة العيش رافلا \* لهمة من أيدى المنية باع  
وأسلم من بعد القصور لخرة \* يواريه منها فى السراب ذراع  
وقلت فى مطلع قصيدة أرسلتها الى بعض الاصحاب الى بعلبك المحروسة

فواداة لقاء الاحبة قد صبا \* بطارح بالاشواق من نحوهم صبا  
وجفن لقرط الخوخ جفت دموعه \* وقلب على نار البعاد تقلبا  
ومنها

سقى الله عهدا بالمصرة ماضيا \* وساعات أنى رقت فمين مشربا  
زمان اجتماع الشول حيث يد الهوى \* تناولنا كأس السرور محببا  
ودوح الامانى بالشبيبة ورق \* يرق ظلالا حيث عيشى أخصبا  
أوبقات كانت على الليل أدهما \* الى الاله وحتى تركب الصبح أنهبها

ت ٢

الوصول اليه عزم الركب الى ان وجدته فاذا هو كبحر عجاج متلاطم الامواج ربحه عاصف  
ووبلهوا كف وجواهره منضودة وفرائده منضودة لم ينسج فى فمه على منواله ولا سمعت قريحته بمثاله فحقه أن يقال فيه



هكذا هكذا والا فلا \* طرق الجدة في طرق المزاج وهو غريب في باب عزير عند طلابه ومع ذلك اعتذر بخشية الاطالة  
اه ثم تلخصه الشيخ كمال الدين الدميري تلخيصا ١٠ حسنا لكن اطلق لا يجازعنا تاووسنا فاقتديت في التأليف بهذين

ولو استقصيت ما وقع لي من البراعات الاستهلاكية لوقف لسان القلم تعباً وضافت صدور  
الطروس مما لا في نصيباً ثم من أمثلة البراعات الثرية قول كاتب عمرو بن مسعدة حين  
امتحنه عمرو بنان يكتب الى الخليفة كتابا يعرفه فيه ان بقرة ولدت عجلا وجهه كوجه  
الانسان فكتب الحمد لله الذي خلق الانعام في بياض الانعام وكتب أيضا الى بعض  
الرؤساء وقد تزوجت أمه فساء ذلك الحمد لله الذي كشف عنا قرا الحيرة وهذا فالستر  
العورة وجدع بشارع من الحلال ألتف الغيرة ومنع من عضل الامهات كما  
منع من وأد النبات استتر الالنفوس الاية عن الحجة حجة الجاهلية (وكتب)  
القاضي محي الدين بن عبد الظاهر عن السلطان الملك الظاهر الى الاميراف سنقر  
الفارابي جوابا عن مكتوبة بعد فتح سوس من بلاد السودان واستهله بقوله تعالى  
وجعلنا الليل والنهار آيتين فحورنا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة (ومما ينبغي) التنبيه  
عليه انه يجب على الناظم ان يجتنب في مطامع كلامه ما يتطير به لانه أول ما يقرع الاسماع  
ويعر على القرائح والطباع سواء كان ذلك نثرا أو شعرا وكذلك يجتنب مثل ذلك في اثنا  
مدحه ويتعين عليه النظر في أحوال مخاطبين والممدوحين وبجته زعماء يكرهون  
سماعه ويتطرون منه فيجتنب ذكره ويختار لكل شيء ما يناسبه ويحتشم في غزل المديح  
النبيوي ويشب فيه بذكر البهائم الخجارية من سلع ورامة والبان والعلم ودي سلم  
وما في معناها ويترجح ذكر الالف في الردف والهمز والقصد والتعريض وذلك فان  
لولا هذا الطريق في المديح النبوي مشعر بقلة الادب وحسب العاقل قوله تعالى  
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ويت المطلع ببركة الممدوح صلى الله عليه  
وسلم استوفى جميع الشروط وأفرغ في قالب الرقة والانسجام مشغلا على ذكر الركب  
المشبه لركب الخيول بلام العهد الذهني وذكر البان والالعالم لكانين بارض الخيول  
وذكر كاظمة التي هي امم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والاشارة بذلك الى مدحه عليه  
الصلاة والسلام خاليا عما يتطير به من ثوب الخطوب العظام وانصرح بالياس من  
بلوغ الامام ونهى النفس بذكر الاوجاع والالام كقول أبي الطيب المتنبي يمدح  
كافورا الاخشيدي ملك مصر

كني بك داء أن ترى الموت شافيا \* وحسب المناسبات أن يكن أمانيا  
(وحكى) اصحاب بن عباد قال ذكر الاستاذ الرئيس يوما شعراف قال ان أول ما يحتاج  
فيه الى حسن المطامع فان ابن أبي الثياب أنشدني في نيعوز قصيدة ابتدأوها  
\* أمير وزنا طلت ثراك يد العذل \* فتطيرت من افتتاحه بالقبر وتغصت باليوم والشعر  
فقلت: كذلك كنت طال ابن مقاتل لما مدح الداعي بقوله

لا تغفل بشري ولكن بشريان \* غمرة الداعي ويوم الدهر جان  
فانه نثر من قوله لا تغفل بشري أشد نقار وقال أعمى وتيسدي يوم مهر جان

الامامين لا كون كلمة لي خاف  
ابن وادين السابقين فافترغت  
هذا الشرح اللطيف في قالب  
يبيع النظم متوسطا بينهما  
تغير الامور الوسط فاسجادة  
تبديع بدساج أفراد من  
فرائد ابداع وأجمع اليه من  
قاطيع التفتية والانتعار  
المتعذبة التي تشاغل بها  
المحب عن حبيبته ويتداوى بها  
العليل فلا يحتاج الى مراجعة  
طبيبها وأضيف اليه من طرف  
الحكايات ما ترجم به النفوس  
ويستغنى به التديم عن رثن  
لكؤوس فان ارتشاف سلاف  
انه ان من كؤوس الكلام  
فاشي ما لا يشبه المدام ويقبل  
بالالباب ما لا تغله ذات الحجاب  
فتنه لنفسه أو عاجز من أبناء  
جنسي وبالحلة فهو كالنسيم  
القليل يستروح به الصبح  
والعليل فتارة ياتي بقوافيد  
تقربها عبرت وتارة يشب  
بها كالبحر من تارة ياتي بملح  
من بمران ليكون له فم لهم  
خير جليس في الخلوة الطيف  
مسامرويس (ومحيطه فطر  
اميت لجمع في شرح لامية  
الجم) وقد آت ان أشعر في  
لقود مستعبد بالغمور  
امراد ومستهمة انما  
لا يات وأسانه لتواقي الى  
التفتيق لاهدي ان يوره ولا

ان تستكلم ان يوره عليه توكلت واليه ايب  
اذ كرا طفراني ومولده وولده \* ببيت قنبر \* الله يرحم من شعره قدس الله روحه \* هو العميد مؤيد الدين ظفر  
(ومن)



الكتاب أبو اسحق الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصفهاني المشي المعروف بالطغرائي وهذه نسبة الى من يكتب الطغرا وهي الطرة التي تكتب في اعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الفلطي ١١ تتضمن نعوت الملك والقباه وهي لفظة

أعجبة قال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر وذكره السمعاني في كتاب الانساب وأثنى عليه وأورد له قطعة من شعره في صفة النعمة وذكر انه قتل في سنة خمس عشرة وخمسمائة وله ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بالامية النجم وسميت بذلك تشبيها لامية العرب لانها تضاهيها في حكمها وامثالها ولا مية العرب هي التي قاطها الشنقري وأولها

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لا ميل وكان الطغرائي رحمه الله عمها في بغداد سنة خمس وخمسمائة يصف فيها حاله ويشكو زمانه وذكره أبو المعالي الخطيري في كتابه زينة الدهر وذكره أبو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل وقال انه ولي الوزارة بمدينة اربل مدة وذكره العماد الكاتب في كتابه نصره القطرة وعصره القطرة وهو تاريخ الدولة السلجوقية فقال كان الطغرائي نعت بالاستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي الموصل وانه لما جرى بينه وبين أخيه السلطان محمود

(ومن ذلك) ما حكى أبو العباس السفاح لما بقى داره بالانبار دخل عليه عبد الله بن الحسن رضي الله عنهما فقتل بهذا البيت حين رأى السفاح يوم أن يدعمر رنوح • وأمر الله يحدث كل ليلة فتغير وجه السفاح فاعتذر اليه عبد الله بأنه جرى على لسانه فامر عليه أيام حتى مات (وقال) ابن خلكان ومن أقبح ما وقع لابي نواس ان جعفر بن يحيى بنى دارا استقرغ فيه اجوده فلما كادت واتقل اليه اصنع فيه أبو نواس قصيدة امتدح بها أربع البلى ان المشوع لبادي • عليك واني لم أخذك ودادي وآخرها

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم • بني برمك من رائجين وغادي فتطيع منها ابن برمك وقال نعت لنا أنقسنا يا أبا نواس فما كانت الاميدة حتى أرفع بهم الرشيد وصمت الطيرة ودخل اسحق بن ابراهيم الموصلي على المعتصم وقد فرغ من بناء قصره بالميدان فشرع في انشاد قصيدة مطلعها

بادار غيرك البلى ومحالك • يا ليت شعري ما الذي أبلاك فتطيع المعتصم من قبح هذا الابتداء وأمر به دم القصر على الفور (وحكي) ان أبا النجم الساعر دخل على هشام بن عبد الملك في مجلسه فانشده من نظمته في الشمس صفرا وقد كانت ولما تعلق • كلهم في الانق عين الاحول وهشام بن عبد الملك كان أحول فآخذه وأمر بحبس (ويحكي) عن بعض الخنثيان أبا بكر الخالدي أنشد بحضرة قصيدة صنفها في سيف الدولة بن حمدان قد تأنق في معانيها وأثنى الفاظها بقوافيها فكان من جملتها

وانكرت شبيهة في الرأس واحدة • فعاد يخطها ما كان يرضيا فقال له الخنثي أما تستحي تخاطب الأمير بأن تقول في الرأس واحدة فحين الخالدي والحاضرون تعجبوا منه لانها في عرف الناس كناية عن الصفة وقال له ما أقول فقال الخنثي قل لأخوة أو واضحة ولم أزل أنجب من قول مهيار الديلمي على جلاله قدوة واتقاد خاطره وحسن تخيله

وانك مدخور لاجل الدولة • اذا هي ماتت كان في يدك النثر وكيف تقابل له دوحه بان تنشر يده وكذلك قوله يتغزل في صدرها حجر ونحت ازارها • ما يشف وبانه تعطف فقوله في صدرها حجر من أشنع لفظ لما فيه من ايهام الجعاع ويقرب من هذا ما جرى لعبد الملك بن مروان حين أنشده ذوالرمة قوله ما بال عينك منها الماء فسكب • كأنه من كل مفرية سرب وكان بعين عبد الملك مرض لا تزال عينه تدمع منه فقال له وما سؤالك عن هذا يا جاهل

المصاف بين همدان والري فكانت النصره لمحمود فقال من أخذ الطغرائي وقرير مسعود فآخبر به رزير محمود وهو المكال نظام الدين أبو طالب علي بن أحمد بن جرب فقال الشهاب أسعد كان لما في ذلك الوقت نيابة عن الناصر الكاتب هذا



الرجل لم يدعي الطغرائي فقال وزير محمود بن يكن ملدا يقتل ظمنا وقد كانوا خافوا منه لقضاه فعاونا على قتله وكان قد جاوز ستين سنة ولا ينافي ذلك ما قاله ١٢ وقد بشر بولد هذا الصغير الذي وافى على كبرى أقرعيني ولكن زادت في فكري

سبع وخسون لو مرت على حجر لبنان فأنثرها في ذلك الحجر (وقال ابن الأثير) لما انتهم السلطان محمود وأسر الاستاذ أبو سعيد وزير الطغرائي أمر السلطان محمود بقتله وكانت وزارته سنة وشهرا وكان يعمل إلى صناعة الكيمياء وله فيها تصانيف جليلة عند أربابها وقال حدثني الامام أحمد بن الهيثم بأصفهان عنه انه لم يزل مدة حياته متصدرا في الفسوت موقرا بالنعوت جليسا أفاض السلاطين والملوك فانه خدم السلطان العادل ملك شاه بن البارسلان وذكره العماد الكاتب أيضا في كتابه الخريدة فقال كان منشي السلطان مسعود مدة مملكتيه متولى ديوان الطغرائي ما لزمه قلم الأنشاء تشرفت به الدولة السلجوقية وتشرفت به الدولة الأيوبية ولم يكن للدولة السلجوقية والأيوبية من يشأه في الترتيل ولا في غيره سوى أمير الدين أبي نصر حفص

(الجناس المركب)

قلب (تراب) من أوصابه ولقد أوصى به الصير يوم البين للعدم من أهل أصفهان المنشي في عهد نظام الملوك كان السلطان مسعود بن محمد ملكا صغيرا فاستولى الطغرائي المذكور وانفق بينه وبين أخيه السلطان محمود الحرب فانكسر السلطان مسعود ففاز الطغرائي بالنهارة

وأمر باخراجه وانما أطلت في ذكر هذه الوقائع الشيعة والسقطات القطيعة ليعتبر بها الاديب وانما يوعظ اللبيب ويتطرق إلى هؤلاء الجماعة التي سارت الركبان بحسن محاضرتهم ومناذمتهم للخلفاء وقد وقع منهم ما وقع ولكنه قد يحبو الزناد ويكبو الجواد ومن ذا الذي ترضى مجايدها كلها \* كفى المرء بلا أن تعدد ما به وقد علمت مما سبق ان بيت بديعتي بحمد الله تعالى معمور بهاتيك الشروط وقد تجلت خرائد أفاضه بلك القراطق والمروط وبيت الصفي الحلي في هذا الحل قد جمع براعة المطلع مع الجناس المركب والمطلق في بيت واحد فقال

ان بحثت سلعا فسل عن جيرة العلم \* واقرا السلام على عرب بذي سلم وقد أشار من أول كلامه إلى أن هذه البراعة صدرها بديعتي فانه شبيب بذي سلم عن جيرة العلم وسلم على عرب بذي سلم (وما أظرف) من قال عنه صدق بديعتيه بسلمتين فكيف تنفق في سوق الادب وبراعة الشيخ عز الدين الموصلی من أعظم البراعات قدرا وأعلاها ذكرها وذلك قوله

براعة تستهل المع في العلم \* عبارة عن نداء المفرد العلم فقد أشار إلى المديح النبوي بذكر العلم وكفى عن اسم المدوح صلى الله عليه وسلم بالمفرد العلم موريا باسم النوع البدعي وقد دخل هذا البيت فكر ابن حجة فسرق من مصرعع الباب وظن ان ذلك ينحى على أقل واحد من أهل الآداب وذلك لان بيت ابن حجة في هذا الحل قوله معارضه للشيخ عز الدين الموصلی

في ابتداء مدحكم يا عرب بذي سلم \* براعة تستهل المدح في العلم وانظر هذا الحل من شرحه فانه لم يذكر فيه مطلع الشيخ عز الدين الموصلی مع انه ملتزم في آخر كل نوع التعرض له وإراديته على طريقة المناضلة وبيت الكاملة عائشة الباعونية في حسن المطلع قولها رجعها الله تعالى

في حسن مطلع أقمار بذي سلم \* أصبحت في زمرة العشاق كالعلم فقد استهل براعة بذكر ذي سلم والتورية بذكر العلم إشارة إلى المديح النبوي وأبدعت في الرقة والأنسجام إلى غاية المرام

(وباء ريبا أرادوني أموت أسي \* في جهم وأرى دوني في جهم)

في البيت نوع من الجناس المركب يقال له المفروق الملقوف وذلك اذا الجناس المركب وهو ما كان ركنه الاول مفردا والاخر مركبا وبالعكس اما أن يتشابه ركناه لفظا لا خطأ ولفظا وخطا فالاول يقال له المفروق لحصول التفرقة خطافي أو دركنيه وهو قسمان (القسم الاول) مفروق ملقوف وذلك قول في بيت القصيدة أرادوني وأرى دوني فهو مفروق لا اختلافهما في صورة الكتابة وملقوف لتركيب ركنيه الثاني من كلمتين تامتين فان أرى من الرؤية كلمة تامة ودوني أي أقل مني يقال فلان دوني في العلم كلمة

ونظمه بالسعادة فهذا من جملة من قتله فضله ورماه ببل الدهر بته (قال) وأخبرني الامام العلامة شمس أخرى الدين أبو عبد الله محمد بن ساعد الانصاري بالقاهرة المحروسة أن السلطان محمود الماعزم على قتل الطغرائي أمر به أن يشد

الى شجرة وان يقف الى تجاهه شاب تركى كان الطغرائى هو اميرهم مع جماعة بالسهم ففعل ذلك واوقت انسا فاختفت  
الشجرة من غير ان يشعر به الطغرائى وامره ان يسرع ما يقول ففعل ذلك ١٣ وقال لارباب السهم لا ترموه الا اذا شرت  
اليكم فوقوا والسهم فى ايديهم  
مفوقة لرميه فانشد وهو فى تلك

الحالة

ولقد اقول لمن يسدد سهمه

نحوى وأطراف الاسنة شرع

والموت فى لحظات اسود طرفه

دونى وقلبي دونه يتقطع

بالله قدس فى نوادى هل يرى

فيه لغرهوى الاحبة موضع

أهون به لولم يكن فى طيه

عهد الحبيب وسره المستودع

فرقه وأمره باطلاقه فى ذلك

الوقت ثم ان الوزير حمل على قتله

فيما بعد وقتله رحمه الله (قات)

ما هذا الاثبات جنان بل ثبوت

جنون اقدارى هذا فى الثبات

والشجاعة وعدم الالتفات الى

الحياة ونقادها والوفاء بشرط

المحبة والذكرى لمحبيه فى

السرا والضرر على عنزة

العيسى وغيره وأما حله رموز

الكيمياء فان فيها الابد الطولى

والصابقة الاولى وله فيها تصانيف

وهى معتبرة عند اربابها ومن

شعره فى الصنعة

أما العلوم فقد ظفرت ببعض

منها فلا احتاج أن أنعم

وعرفت أسرار الخليفة كلها

علم أنارلى اليهم المظلم

وورثت هرو من سر حكمته الذى

ما زال ظمأ فى القيوب مرجنا

وملكت مفتاح الكون وبفطنته

كشفت لي السر الخفى المهما

أخرى تامة ومثل ذلك قول بعضهم

خيول وحدى الى الاحباب تجرى بي \* فليس يتقصى عقلى وتجري بي

هذا وسعى لتهذيبى به صمم \* عن كل غائلة فى الحب تهذيبى

ومثله لا تنر

سألت وصالها فأتت وصالى \* وآلت انما لا كلمتى

لقد صدقت وبرت غير أنى \* رأيت لحاظها قد كلمتى

فقلت لها دعى صدى وهجرى \* فعن حل الجاني كل متقى

وانشد الامام الادبهانى وهو يسار القاضى الفاضل عبد الرحيم فى موكب السلطان

وقد نار الغبار

أما الغبار فانه \* غما آثاره السنابك

والجود منه مظلم \* لكن آثاره السنى بك

يادهرولى عبد الرحيم فليست أخشى من نايك

(ويحكى) انه لما كان المعتمد بن عباد بن فى حين أعجمت وطال عليه الحال قالت له جاريته

لقد هناهنا فانشد على قولها

قالت لقد هناهنا \* مولاي أين جاهنا

قلت لها الهنا \* صيرنا الى هنا

ولبعضهم

عائير الناس بالجيشل وخل المزاجه

وتيقظ وقل لمن \* يتعاطى المزاجه

واغبره

وشادن نادت فى مجلس \* قد ملا الراح سقاريقه

حتى اذا ما الراح عزت تيا \* طاف علينا وسقاريقه

وما أحسن قول القائل

اقنع فأتيتى بلا بلغة \* وليس ينسى ربك النله

ان أقبل الدهر فقم قائما \* وان تولى مدبر انم له

ومثله لشمس الدين محمد بن العفيف

أسرع وسر طالب المعالى \* بكل واد وكل مهمه

وان لحما عاذل جهول \* فقل له يا عدول مهمه

وما أحلى قول الشيخ جمال الدين بن تياتة

قمر انراه أم مليحاً أمردا \* ولما ظه بين الجوايح أمردى

ومثله لقاضى القضاة بهاء الدين السبكى

لولا التقية كنت أظهر مجسزا \* من حكمتى يشقى القلوب من العمى

أهوى التكرم والتظاهر بالذى \* علمته والعقل ينهى عنهما



وأريد لا ألقى غيا موصرا • في العالمين ولا لي بامعنا • والناس اما ظالم أو جاهل • فحق أطيعن تكروا وتكلمنا  
(قال العلامة الشارح) يقال ١٤ ان طلب الكيمياء اذل ما ظهر في جبابرة قوم هود وتعاطوا ذلك وبنوا مدينة

كن كيف شئت عن الهوى لا أنتهى • حتى تعود الى الحياة وانت هى  
ولبعضهم وربما أشعر برود العجز على الصدر

قلت: معاذل الملح على الدمع واجرائه على الطلح •  
سل سبيلا الى الحياة ودع نيل دموعى يحرقى لهم سبيلا  
ولبعضهم

يا قاطعين جبال الوصل مذر حلوا • قطعوا بسيف الهجر أوصالى  
لو تعلموا ان قلبى بعد فرقتكم • ما بين محرق بالذار أوصالى  
وقلت من هذا النوع

بحقك صل محبك يا حيي • وجدلى باللقا واغتم قواي  
فان انصبر منى قد تولى • ولكن التشوق قد قوى بي  
ولبعضهم

واحظه بذهاب نعل العقارب • وأمدأغه يلسع العقارب  
(والقسم الثانى) مفروق مرفورده وان تتفق حروف الكلمتين الا ان احسداهما تامة  
والاخرى مرفوعة بحرف من الكلمة الاخرى لا اعتدال ركنى التجنيس كقول أبى  
لقامم الحريرى

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكى • بدمع يضاهى الوبل حال مصابه  
ومثل لعينيك الحمام ووقعه • ولوعة ملقاء ومطمع مصابه  
وقول الآخر أجاد

كف عن الناس اذا شئت أن • تسلم من قول جهول مضيه  
من تذف الناس بما فيهم • تذفه الناس بما ليس فيه  
ولبعضهم

يا ليت طيبا هوامى فى الحشا دما • لو بالة لفت هذا أبدي الثمار هنا  
وما أحسن قول بعضهم

هتف الصبح فى البقا قنبرا • خمرة تترك الحليم سقيها  
لست أدري من رقة وصفاء • هى فى كأسها أم الكأس فيها

(والثانى) من الجناس المركب وهو ما تشابه ركناه لفظا وخطا ويقال له التشابه لا اتفاق  
انقلبه فى الخط ومن أمثلة قول بعضهم

رب سقيه جليس سوز • مقترن عرضنا بنابه  
يقترح فينا بكل عيب • ركل ما قاله بنابه  
ومثل

عنينا الدهر بنابه • ليت ما حل بنابه

من ذهب وفضة وهذه اللفظة  
معترضة من العبرانى وأصله كيم به  
معناه انه من عند الله والاشبه  
انها فارسية وكان الشيخ تقي الدين  
ابن تيمية ينكرها وصرح رسالة  
في انكار ثبوتها ورد عليه فيها  
نجم الدين بن أبى الدرابندى  
وزيد حاقاله وأما الامام فخر الدين  
الرازى قاله عفا في المباحث  
المشرقية فصلا فى بيان أمكانها  
والذى يظهر من حال الطغرى  
انه لا يدبر شيئا البتة الا تراها قال  
واود ولادة الجور أصبحت واحصى  
بكفى أنى شئت ذروا يا قوت  
وانف كان يعالها على الاجل والله  
أعظم قال العلامة وحدثنى من  
تتق به من كان يطلع على أحوال  
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد  
انه كان يهاجرى وانه أنفق فيها  
مالا وهرا وقيل ان امام الحرمين  
وجه القهات وهو ينفك وصلا  
من أوصالها خرج ليه منه  
سلا ارتقت وارتفعت كيمياء  
المن مع كذا • بن على بن  
تيمية حيث قال

هتف علم الكيمياء بعبه

غير ان بعضى ما يعيب من سقم  
تعدت أذنى رقت أدنى  
مع من التبدل فيه جسمى  
(وقال ص)

• همة الميم همتا بين

جيم تاداة انه انحرى

• اما انشأ كسر على

في باراد • ودعا فظارا

وأما قول أبى بكر بن المطامير فى أى دلف

لم يكن فى الارض الا درهم • ومدحه تاداة الدرهم

يا طالب الكيمياء وعلمه • مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم وكل

(قال المصنف) وليس هذا من صناعة الكيمياء وإذا

تأملته وجدته من باب الرقي والعزائم وما أحلى قول عبد الملك بن محمد التميمي المغربي

قم إلى ليلى كرام \* لا ترى فيهم ندياً فحسباً ١٥ خذ دور الكؤوس التي عليها \* من أكسرها تدها شموسا

ما أحسن هذا وأوقعه في النفس  
لأن أبواب الكيمياء يرمزون  
الفضة بالقمر والذهب بالشمس  
وقد أقام الهرم مقام الأكتسب  
وقد قام الشيخ صدر الدين بن  
الوكيل في قصيدته عن هذا  
المعنى حيث قال

وليت التيمياء في غيرها وجدت  
وكل ما قبل في أبوابها كذب  
فبطل خبر على القنطار من حزن  
يعود في الحال أفرحاً من لب  
ولكنه لم يكن على تراكيب كلاله  
نك الخفة والذلل الأسجام  
وما أحلى قول البوصيري في  
هجو جماعة

أكسب نحس كل بمفرده  
مركب من مدبر فاسد  
ان شئت ان تجعل الوري فلا  
ألق على ألاف منهم واحد  
(وكتب) الطهيري البارزي إلى  
من رزق توأمين ذكر أو أنثى من  
جارية سوداء من أبيات  
ونصحت لب العرش منها بترام  
من ظلمات البحر تستخرج الدور  
وأرى أضي وأرى عالم جابر  
ما عطا لمن القائه الشمس والقمر  
(وزعم بعضهم) أن بعض الشعراء  
غير قوا في هذه القصيدة المعروفة  
بلامية الهيم ونقلها من حرف  
اللام إلى العين (قلت) وهذا  
عندي يتعذر لأن الفاظ هذه  
لقصيدة في غاية الفصاحة  
وتراكيب كلماتها متجمعة

ومعانيها بليغة غير مركبة فهي كما قال ابن عيين  
والنافية المتكئة هي التي يبنى عليها البيت من أوله إلى آخره فإذا ختم البيت بها زالت في مكانها الآية فلا توافك التافية النافية

وكل من مال إليه \* خام ل ليس بشاه

وللامير الميكالي

ان لي في لهوى انا كنوما \* وفؤاد يحنى حريق جواه  
غير اني أخاف من دمع عيني \* ستراه يقضى الذي ستراه  
ولمعهضم

يا من اذا ما أتاه \* أهل الهبة أولم  
أنا محبك حقاً \* ان كنت في القوم أولم

ومثله قول الآخر

فاطراه فيما جنى ما ظراه \* أردعاني رهناً بما أودعاه  
ولغيره

في مصر من القضاة فاضوله \* في كل موارد اليتامى وله  
ان رمت عدالة نقل مجتهدا \* من عدله دلاهما عدله

وما أحسن قول بعضهم

بكيت فيروزاً على بعده \* فاصبحت عينا فيروزاً  
رجاء من بشر في مسرعا \* وقال لي يهنيك فيروزاً

ومثله الآخر

يا هلالاً كان ونسي \* هـ مال من تقرب  
أرغبني بهذا انطمست \* لم تجسد شيئاً تقربه  
ولغيره

يا مغرم اوصال عيش باع \* ستصد عنه طائفاً أو كارها  
ان الحوادث تزعم الارعار عن \* أو طائمه والطير عن أو كارها

ولابي الفتح البستي

اذا لم يكن ملك داهية \* فدعه فدواته ذاهية

وقال بعضهم

ان تملك العربية في معشر \* قد أجمعوا فئت على تفهمهم  
قد ارهم مادمت في دارهم \* وأرضهم مادمت في أرضهم  
وقد عير بعضهم المصراع الأخير فقال

قد ارهم مادمت في دارهم \* وحيمهم مادمت في حريمهم

وقال بعض الفضلاء قرأت على الشيخ زين الدين بن سليمان بن فهد قوله في كتاب الدوسل

ولم أر مثلي بشر الروض لما \* تلاقى ما وبت الهامري  
جري دمي وأومض برق فيها \* فقال الروض في ذا العام ري





لمن يروم النقد عليه والامير مؤيد الدين أسامة بن منقذ في ثلاثة أبيات وهي  
كفت شي غير ان لم أمتي \* كتمان يضر المدمع الهامل

١٧ \* (السافح الساكب الماطر)

وليس يدري لقذى جائل  
في العين فاضت أم هوى داخل  
(فاضح غالب قاهر)  
كالورق لا تدري على هالك  
ناحت أم ارتاحت الى راحل  
(نازح غائب هاجر)  
وأما اتفاق الشاعرين في الأبيات  
واختلافهما في القافية فكثير  
من ذلك قولنا التابغة  
لو أنها عرضت لاشمط راهب  
عبد الله ضرورة متعبده  
لرنا لم يمت او حسن حديثها  
ونظا له رشدا وان لم يرشد  
وقول ربيعة بن مقدم الضبي  
لو أنها عرضت لاشمط راهب  
عبد الله ضرورة متعبده  
لرنا لم يمت او حسن حديثها  
ولهم من نامره بتزل  
وقول امرئ القيس  
وقوقا بها صهي على مطيم  
يقولون لا تهلك أسي ونجمل  
وتزل طرفة بن العبد بعده  
وتوقا بها صهي على مطيم  
يقولون لا تهلك أسي ونجمل

يا أيها العشاق قد جاءكم \* متيم يسأل أن يتسدى  
أجيد اتلاف روح الفتى \* على ملج في الهوى أم ردى  
فاجابه بقوله  
ان عفا حتى مات من عشقه \* ولم يزل وصلا من الاغيد  
فذلك في شرع الهوى جيد \* للغير الوارد عن أحد  
ومراد ما أثرت اليه بقولي  
أحبك يا من لا أوج بهبه \* الى غيره كي لا يقال عبيدا  
وأصفيح اربوا صلتني عنك عفة \* واكتم ما أتني ولست جليدا  
سرت عن رسول الله أهل حديثه \* بأسناد حق لا يزال سديدا  
من حب انصافا هف ثلاث من \* عظيم الذي اقامت شهيدا  
وتقدمت الصنى المصارى براءة المطمح وقد جمع بين المراكب والمطلق في بيت  
واحد رقيق

ان جئت ساعا فسل عن جيرة العلم \* واقرا السلام على عريبي سلم  
فقد جئنا من بين سلعنا وصل عن فالاول اسم جبل بالدينة والثاني سلم من السؤال وعن كلمة  
أنرى وهو الجنس المقرر في الملاءمة في بيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله جامع بين  
الجناس المركب والمطلق

فحق تلمي ولى ما اركمت بيتنا \* قد (طلقته) أمام الخي عن أم  
ولامعنى لقوله ركب بيتنا وما استاء الدمل هذا التركيب الاتزام تسمية النوع ومع  
ذلك بيت الدلالة ابن جنة أحسن منه وهو قوله مع ذكر الجناسين وانتوريتا بهما  
بالله مربي فصر بي طلقوا وطني \* (وركبوا) في ضاوي (مطان) الام  
وبيت عائشة المعروفة قرأها وقد أفردت الجناس المركب في بيت على حدة  
باسد دان أبصرت عينك كاطمة \* رجعت ساعا فسل عن أهلها القدم  
ثانظر بالله أسرع تناول الجلس من بيت المني الى ان ذكر في أول كذا في واني  
لا عجب مما كبرت استطاعت ذلك وقد تالوا الاقرب اخي فها هو حراي

(هجرانك قد روي شاعرا بطيف به في معنى زمر ما تسمى النقم)

في البيت الجناس الملقق وسره من المركب وحده أبكرت كل من الر كمين مركبا من  
كنتين وهذا الفرق بينهما ريب المركب وتسمى من أمرده عنه غالب المؤلفين لا يفرقوا بينهما  
بل يدوا كالأدلة امر كما لا يخفى واكثر ريمت وأمانا به او هي به الحسن لفقت الثوب  
إذا ضمنت شقة الى أنه ياتيها ما كان قد لفتت هذا البيت من أي ضمت بين كلمته  
الاوليين وبين كلمته الاخرين لانه من أربع كلمات ولا مشاحة في التسمية تردون أحسن  
الجناس موقعار أصعبه مساكنا ولصحة به وعزة ونوعه سويح فيه باختلاف الحركات

\* (الجناس الملقق)

وما تعدى بتلفيق الساع على  
قومهم مات عدل يوم بينهم

وقول امرئ القيس أيضا  
الأيها الليل الطويل الانجلي  
يصبح وما الاصبح منك بامر  
وقول الطرماح بعده

الأيها الليل الطويل الاصبحي \* بيدوم وما الاصبح منك باروح  
وقول علي بن النعمان  
الأيها الليل ولا أدعي \* أن تجرم لي ما لم يجرم لي



لا ظلم الليل ولا أدنى \* أن نجوم الليل ليست تغور  
ليلي كاشات فان لم تجد  
١٨ وتطائر ذلك كثير في الشعر من ذلك قضية سواد بن قارب وما كان يقول له رثيه

وقول علي بن إسماعيل بن عدي  
طال وان جادت فليلى قصير

في النبال الثلاث من البشارة  
يجبت النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد أوردته شيخنا العلامة  
شمس العلوم محمد بن عبد المظفر  
الجوري في شرحه لأهمزية  
نعمه الله برحمته وقضية الأصمعي

والعباس بن الاحنف وأما تغيير  
القوافي في البيت والبيتين فامر  
يكون كما أنشد بعضهم البيتين  
المشهورين في الشيب وهما  
وخود عني إلى وصلها

وعصر الشيبية من ذهب  
فقلت مشيبي ما ينطلي

فقلت يلى ينطلي بالذهب  
وفي المجلس بعض الظرفاء من  
الادباء حاضر فقال ما أعرف  
القافية في هذين البيتين الا  
حرف الراء فقال له المنشد كيف  
قال فقال

وعصر الشيبية من سرى  
فقال فكيف تصنع بالثاني فقال

يلى ينطلي ينطلي فاستجيبا المنشد  
ويقال ان أبا الحسين بن أسامة  
كان يتكلم على رؤس الناس  
بجامع المدينة وكان لا يسن  
شيئا من العلوم الا ما شاء الله تعالى  
وكن عليه وعاباته تكلم على مذاهب  
النسرية فرقت له رقعة فيها

ما تقول الساسة الفتها في رجل  
مات عن كذا وكذا وخلف كذا  
وكذا ففتحها فلما رأى ما فيها من  
القرائض وماها من يده وقال انا

أتكلم على مذاهب أقوام ذموا لم يخلفوا شيئا فذهب الحاضرون من سرعة جوابه (قال المصنف) وأنشدت ورقة  
بما بعض الأفاضل قول البهري من قصيدته المشهورة وأزرق الصبح يدوقيل أبيضه \* وأول الغيث قطر ثم يسكب

وذلك في بيت القصة سيدة قولي قدرى وقدر ما فالاول مركب من كلمتين قد صرف تحقيق  
ورى فعل ماض والثاني قدر أى مقدار وما اسم موصول أو نكرة موصولة ومثله  
قول الشاعر

وكم بلباء الراغبين البسه من \* مجال سجود في مجالس جود  
وقال بعضهم في مثل ذلك

ومعشوق يتيه بوجه عاج \* شبه الصدغ منه بلام زاج  
إذا استسقيته راحا سقاني \* رضا كالرحيق بلام زاج  
لنا صديق يجيد لقما \* راحتنا في أذى قفاه

وغيره

ماذا من كسبه ولكن \* أذى قفاه أذاق قاه  
رعى الله دهر اباكم قد مضى \* بلغت الاماني به في أمان  
وأيام أس نوات لنا \* بأحلام عان بأحلى معان  
ولا آخر فتى حله كالطود أصبح للورى \* فن خاف فأيما وحى مجالس طوره  
سطور طروس الناس لم يخص فضله \* فن ذاب جاري في مجالس طوره  
وقرب منه قوله

وقلت لها "تم جري الصب وارجمي \* وعودى لوصلى لأعدتكم عودى  
فقلت ستعطى ما نشاء فل الى \* مجال سعردى في مجالس عودى  
ولبعضهم يمدح خطيبا

قدزها المنبر عجا \* مذترقت خطيبا  
أترى ضم خطيبا \* أم ترى ضم خطيبا

ولشرف الدين بن عدي

خبروها بأنه ما تصدى \* لسأوعنم اولومات صدا

ولشاب الطريف

هيأت لا يسخو ولا يسلا \* من لم يرل في الحرب لا ير لاسه  
وقلت من أيات

لاح كالبدر لاحكى البدر منه \* طلاءة في ظلام شعرا نيت

وما اللطف قول الناضى أبي على بن عبد الباقي بن أبي حصين وقد روى قضاء المعرة وهو ابن  
خمس وعشرين سنة وأقام في الحكم خمس سنين ذلك قوله

وليت الحكم خساوهي خمس \* لعمرى والصباى العنفوان  
فلم تضع الاعادى قدر شانى \* ولا قالوا فلان قد رشانى  
وقلت من هذا النوع

تمنع لما أخبروه بسأوني \* وأبدت حواشيه لطيف تهاش

وذكرت

فقال بقل ينسكب ينهمر فقلت كيف تصنع في الاول وهو قوله هذى مخايل برق خالقه مطر \* جود وورى زناد خلقه لهب  
فقال بقل لهب بشرر فاعترفت له بالاحسان بسرعة الجواب (قال المصنف) كان ١٩ الطغرافى يمتنى علوشانه ويؤمل

اقبال زمانه في أيام مخدمه  
السلطان محمود أيام سلطنته فكان  
فيما حقه وقد روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال  
لا تقنوا الدول فتمروها والله در  
القاتل

سألت الله ان تعاونى  
كعرض الارض في طول السماء  
فلما أن علوت علوت عنى

فكان اذا على نفسي دعافى  
(وقال أحد بن أبي بكر الكاتب)  
اذالم يكن للمرفى دولة امرئ

نصيب ولا حظ تمى زوالها  
وما ذاك عن بغض لها غير أنه  
يرجى سواها فهو يهوى اتقائها

(وقال جويج المقل)  
رجل جوالقى تقع نقي  
خوفه أولى به من أمه

رب من ترجوه دفع الاذى  
سوف يأتىك الاذى من قبله  
(وقال ابن عني)

سواء عينا نلت ما نلت من علا  
اذالم تمل أو كنت ما كنت من قبل  
وما نفعي أن يبلغ العرش صاحبي

وينخط قدري عنده عند ما به او  
وأنشد الزكي عبد الرحمن  
الاصمى للملك المظفر قيسل ان

علاء حياء  
متى أراك ومن تهوى وأنت كما  
تهوى على رنهم روحين في بدن

هذه أنشد والامال حاضرة  
هئت بالملك والاحباب والوطن  
فوعده المظفر اذا ملك جاءه ان يعيد ألف دينار فاملكها أنشد مولاي هذا الملك قد نلت \* برغم مخلوق من الخلق

والدهر من نادى لما شئت \* فذا أو ان الموعد الصادق قد نفع ألف دينار وأقام معه ولزمه في الاسفار حتى أتفق

ورقت خطار القاب منى ولم أزل \* مطارح واش في مطارح حواشى

وقلت أيضا

ولى صارم لما اقتضت به الوفى \* وحومت في المقين قصد قتالى  
أدرت به كاس المنون وكم غدا \* مجرع وال في مجرعو الى  
ومن جناس التلقيب أيضا قسم يقال له جناس التورية وذلك كقول بعضهم  
ان الهوا من يامعشوق قد عشنا \* بالروح والجسم في سر وفي علن  
فالروح تغديك بالمدود قد تلفت \* والجسم حوشيت باللقه ورفى كفن  
وللقاضى بدر الدين بن الدماميني

ندرى لما ذا أتاك قلبى \* في عسكر الوجد وهو ذائب  
اذنب ثم اختشى فوائى \* من ذلك الذنب في كائب  
وللقاضى مجد الدين بن مكائس في اسم كمال

ككمال أوصافك يا جنقى \* في جنبها أصبحت مثل الخلال  
ونلت من شكر الهوى نشوة \* فارحم معنى مغرما في كمال  
وقلت في مثل ذلك

هشام دع يا عادلى اللوم فى \* هواه ان اللوم فيه حرام  
ما حال صب دمه صيب \* شام بروق المتحفى في هشام  
ويت الصنى الحلى في هذا النوع قوله

فقد ضمنت وجهي الدمع من عدم \* لهم ولم استطع مع ذلك منع دمي  
وقد عانت مما سبق ان هذا النوع لصعوبته يساح فيه باختلاف الحركات فلا يقال في هذا  
البيت تجاذبه الجناس المحرف والملائق فلا يمكن اطلاق أحدهما عليه كما توهمه بعضهم  
بسبب كسر الميم في قوله من عدم أولا وقصها في قوله ذلك نأيا ويت الشيخ عز الدين  
الموصلى قوله

(ملائق) مظهر سري وثان دمي \* لما جرى من عيونى اذ وثق ندى  
هذابت عن الملاحقة بعزل وكلما معنت في سطا اعته أراء الى الحضيض ينزل ويت  
ابن حجة قوله

ورمت (تأنيق) صبرى ان أرى قدى \* يسى به فسى اكن اراق دى  
وامرئى ما أسرع تناول هذا الجناس من قول أبى الفتح البستي  
الى حننى سعا قدى \* أرى قدى أراق دى

وما انقك من ندى \* وهاندى وهان دى  
ويت عائشة الباعونية قولها  
وفى بكائى لحال حال من عدى \* (لفقت) صبرى فلم يجدى لمنع دى

فوعده المظفر اذا ملك جاءه ان يعيد ألف دينار فاملكها أنشد مولاي هذا الملك قد نلت \* برغم مخلوق من الخلق  
والدهر من نادى لما شئت \* فذا أو ان الموعد الصادق قد نفع ألف دينار وأقام معه ولزمه في الاسفار حتى أتفق



فيم المال الذي أعطاه ولم يحصل بيده زيادة عليه فقال  
قلت لم يعطوا ولم يأخذوا • وحسبي الله ونعم الوكيل ٢٠  
ذال الذي أعطوا على جاله • قد استردوه قليلا قليلا

وقد عادت ليت الصفي الحلي وما خرجت الا بجناسه وكسرت عينه وقد أقرت في شرحها  
ان يتم هذا التجاذبه الجناس المحرف والملاق فلا يمكن اطلاق أحدهما عليه ولكن يقال  
له الجناس المشوش بعالوهم البعض كما سبقت الإشارة اليه

(شوقي اليكم أبو العباس حيث أبو • استحق قلب المعنى وهو في ضرم)

في البيت الجناس المعنوي وهو صنفان الصنف الاول تجنيس اضمار وهو المقصود هنا  
وذلك أن يضمرك التكلم ركني التجنيس ويذكر الفاظا مرادفة لاحدهما فيدل المظهر  
على المضمرة وهو في بيت القصيدة في موضعين الاول في قول أبي العباس فانه المظهر  
والمضمرة مرادفه وهو لفظ الثاني لانه لقبه واسمه أحمد بن محمد وهو من شعراء اليتيمة  
فحصل الجناس المعنوي بين النامى الذي هو لقب هذا الشاعر والنامى بمعنى الزائد من  
نمايتم والثاني في قول أبي اسحق وهو المظهر والمضمرة مرادفه وذلك لفظ الصابي لقب  
شاعر آخر من شعراء اليتيمة أيضا فحصل الجناس المعنوي كذلك بين الصابي لقب هذا  
الشاعر والصابي اسم فاعل من صبا يصبو اذا مال الى الهوى وما أحسن قولى بعد ذلك  
وهو في ضرم ترشيعا للصابي كما لا يخفى وأحسن ما سمعت من هذا النوع قول أبي بكر بن  
عبدون وقد اصطحب بضمرة ترك بعضها الى الليل فصارت خلا

الا في سبيل الله كاس مدامة • أتتنا بطم عهد غيرة ثابت

حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة • وانحلت بكسب الشنقري بعد ثابت

فصح معه جناسان مضمرا في صدر البيت وبجوه لان بنت بسطام بن قيس كان اسمها  
الصبياء ٢ والشنقري اسمه ثابت وجعل جسمه خلا في مرثية خاله تابط شرا حيث قال  
فاسقنيها أيا سواد بن عمرو • ان جسمي بعد خالي نخل

وانخل المهزول اما الجناس المضمرة فهو بنت بسطام التي هي الصبياء واما الذي في العجز  
فهو جسم ثابت الشنقري الذي هو النخل والمق في أن النحر حكمت مميتها بنت بسطام  
صباحا وحكت جسم الشنقري مساء أي كانت صبيها فصارت خلا فظهر من كناية اللفظ  
جناسان مضمرا الصبياء وهي النحر والصبياء وهي بنت بسطام واخل وهو المهزول  
وخل وهو ما يؤتم به ومن هذا القبيل قول الخوارزمي في غلام يعرف بابن برغوث

يليت ولا أقول بن لاني • اذا ما فات من هو يعشقوه

حيب قد نقي عنى رقاصى • وان انحمت أيقظنى أبوه

فقد اضمرك ركني الجناس وأظهر ما يرادف أحدهما وذلك لفظ أبوه فحصل الجناس  
المعنوي بين برغوث أبي هذا الغلام وبرغوث اسم هذا الحيوان المعروف ومثله قول  
الصاحب بن عباد جومفتيا يقال له ابن عذاب

أقول قولاً بلا احتشام • يعقله كل من يعيه

ابن عذاب اذا تعنى • فائق منه في أيه

أخرجني من كسريت مهتم  
ولي فيك من حسن التناهيوت  
فان عشت لم أعدم مكانا يضمني  
وانت ستدرى ذكر من سموت  
• (الجناس المعنوي)

جسمي هو المعنوي الا أن من كد  
وخاطري صار من هم ومن سقم  
فجسه المظفر فقال ما ذنبى اليك  
قال وحسبي الله ونعم الوكيل  
ثم أمر بفتح فلهما أحسن بذلك قال  
أعطيتني الالف تعظيما وتكرمة  
يا ليت شعري أم أعطيتني ديتي  
(قلت) لو كنت حاضرا الزكي  
لا شئت

وكت كالمثني ان يرى فلما

من الصباح فلما ان رأى عبي  
ومما يضطر في هذا السلن قول  
شمس الدين بن خلكان  
لمبادا العارض في حده

بشرت قلبي بالنعيم المقيم  
وقلت هذا عارض عطار

فجاءني منه عذاب أليم  
• (فصل في ذكر شئ من شعر  
المظفر أبي رحمه الله تعالى)

قال يصف خيلا

سبقت حوافرها النواظر فاستوى

سبق الى غاياتها وسفون

لولا تراعى الغايتين لا قسم الر

راؤن ان حرا كهاتسكين

وتكاد تشبهها البروق لا تنها

لم تعنلقها أعين وظنون

(وقال من أبيات)

٢ قوله والشنقري اسمه ثابت وقوله جسم ثابت الشنقري سبق قلم لأن ثابت اسم تابط شرا كما  
في القاموس ويدل عليه قوله بعد ثابت اه مصححه

فقوله

وتنفس بعقاب الامور بصيرة \* لها من طلاع الغيب خادوقا

وتألف أن يشق الزلال غليلها \* اذا هي لم تشتق اليها الموارد ٢١ (ابن جراح في فرس)

قال له البرق وقالت له الر

ريح جميعا وهاهما

أنت تجري معنا قال لا

ان شئت أضحككما منكما

هذا ارتداد الطرف قد قته

الى المدي سباقا في أنقا

(جمال الدين يوسف بن أبي

الحسن الصيرفي)

وأدهم اللون فأت العرق وانتظره

فغارت الريح حتى غابت أثره

فواضع رجلاه حيث انتهت يده

وواضع يده أي رمي بصره

شبههم تراه يحاكي السهم منطلقا

وماله غرض مستروق خبيرة

ويعقر الوحش في البسداء فارسه

ويستفي وادعالم يلحف غيرة

والصني الحلي

وادهم يقق التحجيل ذي مرج

يمس من عجه كالشارب التل

مضمر مشرف الاذنين تحسبه

موكلا باستراق السمع عن رجل

ركبت منه مطاليل تسيريه

كواكب قلن المحمول بالجل

اذا رميت سهاى فوق صهوة

مرت بهاديه وانحطت عن الكفل

(وقال الطغراني)

اني لا ذكركم وقد بلغ الظما

مني فأشرق بالزال البارد

وأقول ليت أحبتي عاينتهم

قبل المات ولو يوم واحد

(وقال أيضا)

مرض النسيم وصح والدا الذي

وما أحسن قول ابن

فقوله في آية محمل الجناس المعنوي وذلك لأن أبا مرادف العذاب الذي هو اسم والد  
هذا المعنى ومراد الشاعر المعنى الآخر الذي هو العذاب بمعنى العقوبة فحصل الجناس  
المعنوي بين عذاب وعذاب وهذا النوع امة وجوده وصعوبة مسلكه لم يسمع للقوم  
فيه غير الزر القليل والقطرات التي لا تشق الغليل وقد فتح الله تعالى على به هذه  
الآيات عند كتابتي هذا المجل وهي قولي

قالت عجت لمصب حين ارشفه \* يوم الفراق بسهم غاص في جسده

لورد عن قلبه سهم سمي بسلوته \* ماذا عليه فقلت استل من رشده

وما المشوق أبو المأمون يوم نوى \* حتى يرد نصيب البين عن كبده

وأردت بابي المأمون مرادفه وهو الرشيد فحصل الجناس المعنوي بين الرشيد واسم

الخليفة والرشيد من الرشيد ضد الذي وكذلك قولي نصيب البين أردت مرادف لفظ

نصيب وهو سهم فحصل الجناس بين سهم بمعنى نصيب وسهم اسم للنبيل وقد رأيت القاضي

برهان الدين القيراطي مثل ما تقدم قوله في شاب حسن يعرف بابن صندوق

زاد ابن صندوق عجباً \* بقرط كبروتيه

ولا غنى لي عنه \* لو اختبى في آية

ومثله قول بعضهم

ابن الحسام فقيه \* يفوق كل فقيه

وفصله في القضاء \* كمثل حد آية

(ولا آخر في رجل ناجر يعرف بابن الرز)

الا ان ابن الرز أفضل صاحب \* وليست أرى فيما أحب سواه

ايارب فاجعل نادى اللحن دائما \* لنا وقرا ما في الزمان آياه

(ومن ذلك قول ابن خروف)

دعاني ابن لهيب \* دعا خير نبيه

ان رحت يوما إليه \* فوالدي في آية

ولابن جيرة القرطبي الملقب بالمتبتل في ابن ميمون الفراء

لابن ميمون قريض \* زهرير البردقيه

فاذا ما قال بنا \* نقت سوق آية

والصنف الثاني تجنيس اشارة وهو أن يذكر أحد المتجانسين ويشار الى الآخر بلفظ

يدل عليه سواء كان رديفه أو كلمة لطيفة أو غير ذلك كقول بعضهم

وحت البراقع مقلوبها \* تدب على ورد خندى

فكنى عن العقارب بمقلوب البراقع ولا شك ان بين اللفظ المصرح به والمكنى عنه تجانسا

ومثله قول الآخر هجوم مغنيا ثقيل

أشكوه لا يربح له افراق

وهذا خفوق البرق والقلب الذي \* صمت عليه جواحي خفاق

إرجع ضنا جسدا ودى ان مقام به \* أتلقته فيك فاقطري لافيه



وارسال خيالك عن هم أكبه \* ايلي الطويل وعن وجداعا يه نصرت قبلك أياي وقصر عذابي والقي الله في عمادي  
(وقال الطغرائي) ٢٢ ناله ما استحسن من بعد فرقتكم \* عيني سواكم ولا استحسن بالثقة

ان كان في الارض شيء غيركم حسن  
فان حبكم غطي على بصري  
هذه مأخوذ من كلام العباس  
ابن ابي عمير فيما اظن وهو  
قالت رأيتكم اسرى فبحت به  
قد كنت عذري تحب الاسترقا  
الست تبصر من حولي فقلت لها  
غطي هو الذي القى على بصري  
(وقال الطغرائي)  
خبروه اني مرضت وقالت  
فمن طارفا شكا أم تالما  
وشاروا بأن تدر رسادي  
نابت ربي شيبسي في تعودا  
وأنتني في خيرة وهو تشكو  
أم الرعد والزار البعيدا  
وربني كذا لم يتك  
وامات على عطفها وجيدا  
وقال الشارح هذه الايات  
برسها الصمعدا وما يفضلها  
السمع على العقود اظاما  
وبناؤها ناظر الفاتم اغصونا  
والهـ عزات لميراجاما (وما  
أحسن قول الشاب الخريف  
شمس الدين بن الهيثم في الزيرة  
رأيت كلبا وزار ابل  
بني سمع الدب اذ تجلي  
مادري منزلي ولكن قلبي  
بأرب الجوى قد دورى  
وعجب به فتهذو كي  
بجعل الزراع كيف استدلا  
وما العيادة فيجبني منها دول  
السراج الخواقي

قال غنيت ثقيلا \* قلت قد غنيت نفسك  
أراد غنا ثقيلا وهو نوع من الغناء يقال ضرب ثقيل وضرب خفيف لنوع منه ولا يرب  
تأيت في جلق غزالا \* تحار في حسنة العيون  
فقلت ما الاسم قال موسى \* قلت هنا تحاق الذقون  
ومثله لا آخر  
رأيت في مصرنا غزالا \* فجز عن نعته النفوس  
فقلت ما الاسم قال سيف \* قلت به تظع الرأس  
ومن مجون الشيخ شمس الدين المزين مع الشيخ بدر الدين البشتكي  
البشتكي البدر له حية \* كعبية الراهب مبعوره  
قال انا شعر هذا الوري \* قلت له فاستعمل النوره  
قلت من هذا النوع  
باجزة اسمع بوصول \* وامتن علينا بقرب  
في ثغرنا اسمك أضحى \* مصفا وبقلبي  
فقد ذكرت احدا المتجانسين وهو لفظ حمزة وأشرت الى الجناس فيه بأن مصفا في ثغره  
أي حمزة وفي قلبي أي حمزة وبيت الصفي الحلبي هنا قوله  
وكل لحظ أي باسم ابن ذي ين \* في قتله باله في أو أي هرم  
أراد باسم ابن ذي ين اللفظ المرادف له وهو سيف فحصل الجناس المعنوي بين سيف اسم  
هذا الرجل وسيف الذي هو الحسام وكذلك أراد بآبي هرم مرادفه سنان فحصل المعنوي  
أضاف سنان اسم أبي هرم وسنان الرمح \* واعلم ان النوع الاول من الجناس المعنوي وهو  
نوع الاضمار أولى ما يتشبه باذنيه الاديب ويلي اليه مقابلته كره ويناديه من  
قريب وقد أعرض عنه الشيخ عز الدين الموصلي وتظم يته من النوع الآخر منه وهو  
جناس الاشارة ولا يقول انه يجر منه لانه مقدم هذه الفارة وبيته  
وكافر نعم الاحسان في عذلي \* كظلمة الليل عن ذا (المعنوي) عني  
ذكر لفظ كافر ثم أشار الى كافر الليل بمرادفه وهو الظلمة ف كافر عني منكرو كافر الذي  
هو ظلمة الليل لانه بمعنى ساتر وبينهما جناس الاشارة واشترط عصيان الوزن في هذا  
النوع والاضطرار الى الرديف غير لازم والالات مع نوع الطاعة والعصيان كما سيأتي  
ولا ينبغي على أقل المتأدبين وبيت ابن حمزة في هذا المحل قوله من تجنيس الاضمار  
أبامعاذ أنا الخنساء كنت لهم \* يا (معنوي) فهدوني ببحرهم  
وأبو معاذ اسمه جيسل وأخوانه الخنساء اسمه صخر فظهر الجناس بين جيسل وجبل وصخر  
وصخر وقوله يا معنوي لو وقع في نار أبي الطيب المتنبى لبردت مع انها كما قال  
وفي نواد الحب نار هوى \* أحرنا را بطيم أبردها

مرضت له قوم \* ما فهم من جناتى عادوا وعادوا وعادوا \* على اختلاف المعاني  
قال الشارح قد أنشدتهم بالجماعة من أهل العصر فلم يفهموا كيفية اختلاف المعاني في عادوا وابل الفاضل الذي يقول الاول

من العيادة والثاني من العود والثالث من قولهم اللهم عد علينا من فضلك (وله)

قال صديق ولم يعدني \* وعارض السقم في اثر ٢٣ لقد تغيرت يا صديق \* ويعلم الله من تغير (ولابن نباتة)

وملولة في الحب لما أن رأت

اثر السقام يهيم المتهاض

قالت تغرنا فقلت لها نعم

أنا بالسقام وأنت بالأعراض

• (الجناس المطرف والمطرل) •

صب بطرفه يوم النوى وصب

دمع بزيده أن ذكرى به طل دم

(قالت يمينها القول بالموجب لابن

النتيب)

سمعت بما تشكروا أنت ووجد

فقلت دموع العين في الخلد أسفح

وأرسلت خطي للزيارة فأتها

وما كل خط له عيادة يصلح

(والطغرائي)

غصون الخلاف! كدت غابرت

أها الطود راسه مشجوها

مقدمة لوروي الري •

مع تشدع أبصارنا نحوها

أحست برحلة فصل الشتا

بغيات وقد قلبت فروها

وقلده غير منتال

قد أقبل الصيف وولى الشتا

وعن قليل نسأم اخرا

أما ترى أثمان باعصاته

قد قلب القروا إلى برا

• كي ان شهاب الدين بن جلنتك

كتب ورقة إلى بعض الحكام

يسأله فيها شيئا ففعل فيه بر ما بين

من خير فتوجه إلى بسنابك

المساكن أي أسألك المذكور

وهو الرسلكاني وكتب على حائط

بوابه

وبيت العلامة عائشة الباعونية قولها

الجمدى وأوتنام كل شبح • عانى الغرام إلى قلبي لأجلهم

وأرادت بالجسمدى منشى العروض وأوتنام الشاعر وأسمه حبيب فظهر

في صدر البيت شيئا من متجانسان وهما خليل و خليل وبعده كذلك حبيب وحبيب

والله أعلم

( كنى من الجمع يوم البين ما وكفا • وأننى صرت برق القرب لم أشم)

في البيت نوعان من الجناس الاول الجناس المطرف وهو ما زاد أحد ركنيه على الآخر

حرفا في طرفه الاول وهذا هو الفرق بينه وبين المذيل فان الزيادة في المذيل تكون

في آخره فهي له كالذيل والمطرف تكون الزيادة في أوله لتصله كالطرف ويسمى الناقص

والمردف وهو في بيت القصيدة قولى كنى وكفا والالف في الثاني للإطلاق قال الشاعر

رأيت وجهها على قضيب • بخاله البدر والهلال

فقلت ما الاسم قال لولو • فقلت لى لى فقال لالا

فان قوله هلالا زاد حرفا على قوله لالا وقال آخر

قالت ترب معها منكرة • لوقفتى هذا الذى أرامن

قالت فتى يشكو الهوى متيم • قالت بمن قالت بمن قالت بمن

ومثله • وكم سبقت منه إلى عوارف • شأنى على تلك العوارف وأرف

وكم غرر من سره ولطائف • لشكرى على تلك اللطائف طائف

وقال بعضهم

خليلى لو أحببنا العنسا • محل الهوى من مغرم القلب صبه

تذكروا الذى ذكرى تشوق ذوى الهوى • يتوق ومن يعلق به الحب يصبه

وللشيخ جمال الدين بن نباتة

عطفت كأمثال القسي حواجبا • فرمت غداة الين قلبا واجبا

وأعبد الله بن المعتز

زارنى والبجاء أحم الحواشي • والثريا في الغرب كالمنقود

وكأن الهلال طوق عروس • بان يجلى على غلائل سود

ليلة الوصل ساعدينا بطول • طول الله فيك غيظ الحسود

وللشيخ عمر بن الفارض دويت

روحى لك يا زائر بالليل ندا • ياموئس وحشنى إذا الليل هدا

ان كان فراقنا مع الصبح بدا • لأسفر بعد ذلك الصبح أبدا

ولو الذى الشيخ اسمعيل النابلسى رحمه الله تعالى

ولولم يكن على يأنك فاعل • من الخير اضعاف الذى أنا سائل

لله بستان حللنا دوحه • في جنة قد فقت أبوابها • والباب تحسبه سنا تيارات • قاضى القضاة فنقشت أبوابها

قوموا إلى ذاتكم يا نيام • ونهوا العود وصفوا المدا

(والطغرائي في الهلال)





(وأقول) لهذا البحر ثلاثة أعار يض وستة ضرب والعروض مؤنثة وهي الجزء الاخير من النصف الاول من البيت ويسمى الصدر والضرب مذكر وهو آخر بحر من النصف الثاني ويسمى البحر ٢٥ (فالعروض الاولى) مخبونة والجن حذف

ثاني الجزء ساكنا وضرب  
الاول مثلها وبيتها  
يا حارلا أرمين منكم داهية  
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك  
(والثاني مقطوع وبيتها)  
قد أشهد الفارة الشعو اعظم لي  
جر داء معروقة العين سر حوب  
(والعروض الثانية) مجزوة  
صحيحة والجزء وما ذهب جزأ  
عروضه وضربه والصحيح كل جزء  
لعروض وضرب سلم على لا يقع  
حشوا كالقصر والتذييل واضرب  
هذه العروض ثلاثة (الاول)  
مجزوءة مذل والتسذيل بالذال  
المهمة وهو زيادة سرف ساكن  
على ما في آخره وتد مجموع من  
قواهم ذال الثوب اذا طال وبيتها  
انادى على ما خيلت  
سعد بن زيد وعمر من غيم  
(الضرب الثاني) مثلها وبيتها  
ماذا وقوي على ربيع عفا  
مخاوي دار من مستبحم  
(الثالث) مجزوءة مقطوع وبيتها  
سير واما انما بعدا كم  
يوم الثلاثة بطن الوادي  
(العروض الثالثة) مجزوة  
مقطوعة والقطع اسقاط متحرك  
من وتد مجموع كحذف العين من  
قاعا تن والقصر مثلا في الاسباب  
وضرب هذه العروض مثلها وبيتها  
ما هيح الشوق من اطلال  
اضحت قفارا كوحى الواحي

• قلبه لين وقلبك قاسي •

(والضرب الثاني) قلب البعض وهو الذي ليس كما قلت في الضرب الاول ومثاله قول  
القاتل

ان بين الضلوع مني نارا • تنظي وصفي لي ان اطيعا  
فبقي عليك يا من سقاني • ارحمنا سقيتني أم حريقا

ومثله

والقيتم يستعرضون حوائجا • اليهم ولو كانت عليهم جوائجا  
(ولقاضة عائشة الباعونية من ديوانها)  
وصيرت بدر التمه مدغاب مؤنسي • أنيسى وقلت البذر منه قريب  
فجيبه عنى الغمام بذيله • فوا أسنى حتى الغمام رقيب  
(ولبعضهم)

سأل في خدم من أحب عذارا • فهو في الخلد سائل مرحوم  
وأراد المحب فيه التناما • فأني وهو سائل محروم

(ولا ينز)

يا ربي الله زمانا مر لي • بلوى الجيزع منوطا بالمع  
مع رشيق القدم معسول المعى • حسن البليد كطبي قد نسخ  
(وقلت في مطلع قصيدة غزلية)

سترا المبهمة يوم البين منتهك • ونوب صبري من الاشواق منتهك  
(ومنها في وصف الخمر)

جمراني درة بيضاء قد جللت • كالتبر منسكب في الكاس منسبك  
(وان وقع) أحذر كنى الضرب الاول من الجناس المقلوب في أول البيت والآخر في آخره  
يسمى الجناس مقلوبا بجناس الان اللفظين كأنهم اجنسا حان البيت كقول الشاعر  
لاح لنا نور الهدى • من كفه في كل حال

(ولبعضهم)

رقت شمائل قاتن • فلذلك روسي لا تنقر  
رخت نوادي غادة • ما كنت أحسبها تضمر  
رنت قسولي خائبا • قد دامني أبدا ندر

(ولغيره)

موسى الحبيب بمسده • سوء العذاب يسوم  
مولي فمككن حبه • والضد فيه يلوم  
موهي قواي وخاطري • أبدا عليه يهوم

٤ ت ٣ قوله في الهامش والقطع الخ هذا خلاف الرابع والذي في متن الكافي ان القطع حذف  
ساكني الوند المجموع واسكان ما قبله وهو الرابع كافي حراشيه والبيت الا في لا ياتي الا عليه فقامل اه معجمه



فقد دخل هذا البحر الطين والطين والخبيل والقطع والتذليل والتزيم بالراي المجهمة والخلع (فانظروا شاهدته)  
لقد خلت حجب مروقها بحجب \* ٢٦ فاحدثت غيرا وعقبت دولا (والطين) هو اسقاط الرابع الساكن مأخوذاً من

طوبيت الثوب وشاهده

ايرتقاوا غدوة فاطلقوا عصباً

في زمزم منهم تتبعها زمزم

(والخبيل) هو اجتماع الطين مع

الطين وشاهده

وزعموا انهم لقيم رجل

فاخذوا ماله وضربوا عنقه

(والقطع) وشاهده

قد جاءكم انكم اذا ما

اذلتم الموت سوف تبعثون

(والتذليل) وشاهده

يا صاح قد اخلفت اسماء ما

كانت تمنيك من حسن وصال

(ومنه قوله)

هذا مقامى قريباً من اخى

كل امرئ قائم مع أخيه

(والخلع) وبيته

أصبحت والشيب قد علانى

يدعو حنيناً الى الخضاب

(قائدة) تتضمن ضبطاً قريب

هذه الشواهد وشروحها على سبيل

الايجاز (قوله سوقة) بضم السين

المهمل من ليس بك يستوى

فيه الواحد والجمع ويقال غارة

شعرا بشرين مججمة وعين مهملة

أى فاشية متحركة ويقال فرس

جرداء أى دق شعرها وقصر وهو

صفة مدح ومعروفة الأعراس

بالعين المهملة والقاف أى

خشيفة لهم ما ويرحوب بضم

السين والحاء المهملتين والباء

الموحدة هي الطويلة توصف بها

مورى الضرام كانه \* قتلى بذالك يروم

موصى بقتله مسلم \* بعد الصلاة يصوم

موسى اليه بطائر \* حول القراق يحوم

موفى يرخم دمه \* من ذا بذالك يقوم

مودى الحشا فتجين \* للجسم كيف يدوم

(ولا ترملة)

راق طرقى بدزتم \* سور الهجران قار

واع بالصد فؤادا \* كان قبل العشق عار

راث بالوصل ومنه \* لست أرجو أخذ ثار

راش مسم الهجر لما \* خالق للوصل شار

راس مال الصبر تاو \* اذيرى فى الهجر سار

راج عمرى وهو يسى \* بسبيل البعد جار

ران عشق الحب صبرى \* كيف أطق منه نار

(ويت الصنى الحلى) وقد ذكر مع الجناس المطرف الجناس التام فقال

من شأنه حل أعياء الهوى كذا \* اذا همى شأنه بالدمع لم يلم

المطرف فى قوله لم يلم (وذكر الجناس المقلوب مع اللفظى فى بيت آخر فقال)

بكل قد نضير لا تطيره \* ما ينقضى أملى منه ولا ألى

والجناس المقلوب قوله أملى وألى وهو مقلوب البعض (ويت الشيخ عز الدين الموصلى)

فى الجناس المطرف مع التام قوله فى هذا البيت

مدتم لآعين أنس حين طرّفها \* مرأى الحبيب يذل العين لم ألم

فقد قلب يا الصنى ألفاوساً فى ذلك طريق الصفا (وبيته) فى الجناس المقلوب مع اللفظى

لفظى حضى على حلى بمانعه \* مقلوب معنى ملا الاحشاش من ألى

والشاهد فيه الجناس المقلوب قوله ملا وألم وهو مقلوب الكل (ويت ابن هبة) فى

الجناس المطرف وقد ضم اليه التام حيث قال

يا سعد ما تم لى سعد يطرفنى \* لقربهم رقليل الحظ لم يلم

وقد دخل من طرف بيت الصنى الحلى وأخذ الجناس المطرف وذلك قوله لم يلم ولم يلم فى ذلك

(وبيته) فى الجناس المقلوب وقد جمعه مع اللفظى قوله

قد فاض دمي وقاظ القلب اذ صعا \* لفظى عدل ملا الاسماع بالالم

ومراد ان ألم مقلوب ملا والالف واللام زادهما ليشقق به ما جناس الشيخ عز الدين

المقلوب وقد سبق فيما سبق (وأما عائشة الباعونية) فانها لم تذكر الجناس المطرف

واقصرت على الجناس المقلوب حيث قالت

أحبة

الاثنى خاصة والخلوق الخراب مأخوذة من الشرب الخلق ومعنى العاقى الهالك والدارس قريب من

ذلك والمهتجم مالا يقدر على الكلام أصلاً كما. إر واليهمة (وقوله) يوم الثلاثاء هو مرفوع على الخبرة ووطن منصوب على

الظرفية المكتوبة (وقوله) ما هي مبتدأ محذوف الخبر وعكسه (العذل ٣) يقع المذال المجهمة قال الجوهري العذل باسكان  
المذال الملامة وبفتحها هو الاسم منه (يقال) وحى وأوحى أى كتب ٢٧ ويقال أيضا وحى الحديث أى أشار به ونطق

نطقا خفيا (الحقب) هنا بكسر  
الحاء وفتح القاف السنون  
مفردة بكسر الحاء وسكون

(الجناس المحرف واللفظي) •  
أخبارا أخبارا عذالى معجمة

وكل منهم عن التعريف كل قم

القاف وأما الحقب يضمهما فهو

الدهر والجمع احقاب والحقب

بضم الحاء وسكون القاف

فما تون سنة جمعها احقاب

(والغير) بكسر الغين المجهمة

وبالهاء المثناة تحت هي الام

من قولك غسيت الثوب تغير

(والدول) بكسر الدال جمع دولة

بالفتح وهي الغلبة وأما دول المضموم

بضم مع دولة بالضم وهو المال

المتداول وقيل انهما الفتان

مطلقا والزمر الجماعة واحدة

زمره انتهى وهذا ما أردت ايراد

ومن يصرفى العلوم استحسن

اصداره وايراده (واما قافيتها)

فلا بد من مقدمة وهي معرفة

حقيقة القافية وحروفها

وحركاتها وانواعها فحقيقة

هي من آخر البيت الى أول مصرع

قبل ساكن بيتين معا على الاصح

وقد تكون بعض كلمة كقوله وقولا

بها صهي على مطيع

يقولون لانهم لانا سا ونحمل

هي من الحاء الى الباء وكلمة كقوله

فماضت دموع العين من صباية

على انصر حتى بل دمي على

مكرمة مقبل مدبر معا

أحبة لا يزالوا متبني أمل • وان هموا بالتناهي أوجبوا ألى  
ومرادها الجناس بين ألى وألى بقلب الياء وهو عين جناس المعنى المتقدم ذكره

(يا قلب قلب هوى الاحباب منطريا • نشادن الحى شاد طيب انغم)

في البيت نوعان من الجناس النوع الاول الجناس المحرف وهو ما اتفق ركنا في أعداد  
الحروف وترتيبها واختلاف في هيئة الحروف فقط بمعنى بذلك لا تحرف في هيئة أحد الالظين  
عن هيئة الآخر وهو قول في بيت القصيدة يا قلب قلب الاول بسكون اللام بمعنى القواد  
وقلب فعل أمر من التقلب بتشديد الوسط والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المحقق  
وان كان حرفين لكنهما كانا يرتفعان في الالظين منهما دفعة واحدة كحرف واحد عددا حرفا  
واحد دفعة واحدة في الصور كحرف واحد زيدت فيه كيفية ومن ذلك قوله سم البعثة شرك  
الشرك فان الشين من الاول مفتوحة ومن الثاني مكسورة والراء من الاول مفتوح  
ومن الثاني ساكن (ومثله قول أبي العباس أحمد بن محمد الناهي من قصيدة)

يا منظمي الخيل أو تروى ذوابله • والخيل تشرب من أشداقها الأليم  
إذا ما لائكة النصير اختلطت بها • تشابه العالم التورى والنسم  
النصر أمرجها والعزم ألبها • والحزم أمسك بالاسراج لا الحزم  
(وقال أبو العلاء المعري)

والجسن يظهر في شيتين رونقه • يت من الشعر أويت من الشعر  
(وله أيضا)

لغيري زكاة من جمال فان تكن • زكاة جمال فاذا كرا بن سبيل  
(وقال الشيخ عمر بن الفارض)

أوعدونى أو وعدوني وامطلوا • حكم دين الحب دين الحب  
والشاهد في دين ودين الاول بالكسر والثاني بالفتح والحب الاول بالضم والثاني بالكسر  
(وما ظرف قول الشاب الطريف)

يارب قد علقتك • لذن العاطف اهينا  
واترجس الغض الذي • من فاطرية تافها  
هو مضعف لكن بكسر العين اصبح مضعفا  
(ودونه قول صاحب بياض الدين زهير)

زهاورد خديك لكنه • بغير التواظر لم يقطف  
وقد زعموا انه مضعف • وما علموا انه مضعف  
(واشرف الدين الانصارى شيخ شيوخ جاء)  
لعمري كل يوم أنف عبره • نصيرنى لاهل العشق عبره  
(ولا آخر وهو القاضي كال الدين بن التميمي)

• وكلمة وبعض أخرى كقوله • وبارح ترب من الحاء الى الواو • وكلتين كقوله  
يكلود مضر حطه السيل من عل • قوله العذل لم يتقدم في الشواهد لفظ عذل فليجرب اه معجمه



هي من من (واما حروفها) ستة (او اياها الروي) وهو حرف ثبت عليه القصيدة ونسبت اليه (ثانيها الوصل) وهو حرف ابن ناثي  
عن اشباع حركة الروي اوها تليه فالالف كقوله ٢٨ • أقل الأوم عاذل والعتابا • والواو بعد ضمة كقوله

سقيت الغيث أيتها الخيامو  
والياء بعد كسرة كقوله

كأزالت الصفوا بالمتنزل  
والها وتكون ساكنة كقوله

فما زلت ابكي حوله واخطبه  
ومتحركة مفتوحة كقوله

يوشك من فر من منينه  
في بعض غراته يوافقها

ومضمومة كقوله  
فبالأشئ دعي أغالي بقيتي

فقمة كل الناس ما يحسنونهم  
ومكسورة كقوله

كل امرئ مصعب في أهله  
والموت أدنى من شر الة تعالى

(الثالث) الخروج وهو حرف  
ثاني عن حركة هاء الوصل

ويكون ألفا كيوافقها وواو  
كيسمنونهم وياه كنعاهي (الرابع

الردف) وهو حرف مد قبل الروي  
الخامس (التاميس وهو ألف بينه

وبين الروي حرف كالالف من  
سالم (السادس الدخيل) وهو

حرف متحرك بعد التاميس  
كلام سالم (واما حركاتها) ستة

الجرى وهو حركة الروي المطلق  
(والنقاذ) وهو حركة هاء الوصل

(والخذو) وهو حركة ما قبل  
الردف (والاشباع) وهو حركة

الدخيل (والرس) وهو حركة  
ما قبل التاميس (والتوجيه)

وهو حركة ما قبل الروي المنفرد  
(وانواعها) تسع ست مطابقة

(بجدة) موصولة بالين كقوله من بعضي وبالها كقوله • الانى لاقى العلامة • (ومردوفة) موصولة  
بالين كذا • (وبالهاء) كقامها • (ومؤسنة) موصولة بالين كالكواكب (أو بالهاء) ككواكبها (وثلاث) مقيدة

لهي لظبية انم منكم نفرت • لا بل هي الشعر زالت بعد ما جفت  
لها جفون واعطاف عجبت لها • بالسقم صحت وبالسكر الشديده صحت

(ولقاضي ناصر الدين الارجاني)  
ان لم تهب الى الحمام بالقنا • مخاضة دون الحمام لم تهب

(وما أحسن ما قال بعد من غير هذا النوع)  
اقدم على الموت تمش وانما • يوم النعي مستنظر ومكتب

عاقده على النصر يذى مظافر • وسربنا نرى النجوم عن كتب  
حتى متى اشكوا اصدى مطوقا • ولا يرى في الارض صفوا لم يشب

فالفضل فضل المال في زماننا • ان فاحروا والنسب اليوم النشيب  
(وقلت من أبيات غرامية)

من لي بطي وما لظبي لفتته • تقاسم الحسن في خلق وفي خلق  
(والثاني الجنس اللفظي) وهو ما تماثل ركاه لفظا واختلاف احده ركنيه عن الآخر

خطا ما بالكتابة بالنون والتنوين وذلك قول في بيت القصيدة شادن وشاد الاول بالنون  
والدال المهملة اسم لولد الغزال والثاني بالتنوين اسم فاعل من شدا يشد وبالدال المهملة

(ومثل ذلك قول بعضهم)  
اعذب خلق الله نطقا وقفا • ان لم يكن احق بالحسن فن

مثل الغزال نظرة ولقمة • من ذار آمة قبلا ولافتن  
(ومن ذلك قول الجاسسة للصني الحلبي)

اسيرى في العلا والليل داج • وكري في الوغى والذئع داجين  
وركض ادهم الجلباب صاف • خفيف الجري يوم السلم صافن

ونخطوي تحت راية ليل غاب • بسطوته لصرف الدهر غابن  
شديد اليأس ذي امر مطاع • مضارب كل قهرم أو مطاعن

وهي طوبى له وجميعها من هذا القسم واما بالاختلاف بابدال حرف مناسب لفظا  
كالاختلاف بالاضاد والطاء قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ومن هذا

القبيل قول ابى فراس  
ما كنت تصير في القديس قلم صبرت الآن عنا  
ولقد ظننت بك الظن • ن لانه من ضمن ظنا

وأعادته فقال  
اشفقت من هجرى فسلطت الظنون على اليقين  
وضننت بي فظننت بي • والظن من شيم الضنين

(والحقوا به) ما يكتب بالهاء والهاء كقواهم جيات القلوب على معاداة المعادات (وبيت  
الصني

موصولة بالين كقوله من بعضي وبالها كقوله • الانى لاقى العلامة • (ومردوفة) موصولة  
بالين كذا • (وبالهاء) كقامها • (ومؤسنة) موصولة بالين كالكواكب (أو بالهاء) ككواكبها (وثلاث) مقيدة

موصولة بالين كقوله من بعضي وبالها كقوله • الانى لاقى العلامة • (ومردوفة) موصولة  
بالين كذا • (وبالهاء) كقامها • (ومؤسنة) موصولة بالين كالكواكب (أو بالهاء) ككواكبها (وثلاث) مقيدة

(مجردة) كتم (ومردوفة) نحو الزوال (ومؤشئة) كأم (والتسكوس) كل قافية اجتمع فيها اربع حركات بين ساكنها (والتعاك) ثلاث (والتدارك) حركات (والتواتر) حركة (والتوافق) ٢٩ كل قافية اجتمع فيها ساكنان (واما عيوبا)

فالايطاموهو اعادة كلمة الروي لفظا ومعنى (والتضمين) تعليق البيت بما بعده (والاقواء) اختلاف الجري بكسر وضم (والاصراف) اختلاف الجري بفتح وغيره (والاكفاء) اختلاف الروي بحروف متقاربة الخارج (والاجازة) اختلافه بحروف متباعدة (والسناد) اختلاف ما راعى قبل الروي من الحروف والحركات وهو خمسة سناد الردف وسناد التأسيس وسناد الاشباع وسناد الحذف وسناد التوجيه (فسناد الردف) هو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله

إذا كنت في حاجة مرسل  
فارسل حكما ولا تؤمه  
وان باب أمر عليك التوى  
فتاور ليبدأ ولا تؤمه

(واما سناد التأسيس) فهو تأسيس أحدهما دون الآخر كقوله في قافيتيه أحدهما اسلي والثانية العالم (واما سناد الاشباع) فهو اختلاف حركة السخيل كقوله غاروني الثاني التعاون (وسناد الحذف) اختلاف حركة ما قبل الردف كقوله عيني وفي الثاني عيني =

(الجناس المطلق والمذيل) = أطلقت فيهم لسان الذم فانطلقوا وظل لفظي وصل الصدق من كلي

الصنى الحلى) في الجناس المحرف وقد ذكره الجناس المصحف حيث قال من لي بكل غير من طبائهم • عزيز حسن يداوى الكلام بالكلم والجناس المحرف قوله الكلام بالكلم الاول يسكون اللام والثاني بكسر ها والجناس اللفظي ذكر مع الجناس المقلوب المتقدم ذكره ويته المتقدم قوله بكل قد نصير لا نظيره • ما يتقضى أملى منه ولا أملى والشاهد هنا قوله نصير ونظيره (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله هل من نقي نقي حين صحفى • محرف القول زان الحكم بالحكم وقد جمع في هذا البيت الجناس المصحف والمحرف والمراد بالمحرف قوله الحكم بالحكم الاول بضم الميم وسكون الكاف والثاني بكسر الميم وفتح الكاف وقد تقدم ذكره الجناس اللفظي مع المقلوب في بيت واحد وهو قوله

أفظى حصى على حظي عانته • مقلوب معنى ملا الاحسان من ألم واللفظي قوله حصى وحظي الاول بالاضداد المجهمة من الحصى على الشئ وهو الامر به بشدة والثاني بالطاء المشابهة من الحظ الذي هو القسيم والتصيب (وبيت) ابن جني في الجناس المحرف قوله مع ذكر المصحف

هل من يقي أو يني ان صحفوا عذلى • وسرفوا أو أوالا الكلام في الكلام والشاهد في قوله الكلام في الكلام وهو جناس الصنى المذكور فيما سبق بعينه غير انه وضع في موضع الباء في كلاهما من حروف الجر والجناس اللفظي سبق في بيته في الجناس المقلوب وذلك قوله

قد فاض دمي وفاض القلب اذ سمعا • لفظي عذلى ملا الاسماع باللام ومراده الجناس اللفظي بين فاض وفاض الاول من قبض الماء والثاني من التلف يقال فاضت نفسه بالطاء المشابهة اذا خرجت (وبيت) السيدة عائشة الباعونية وقد أفردت الجناس المحرف في بيت فقالت

باللهوى في الهوى روح سمعت بها • ولم أجدر روح بشرى منهم بهم وذلك في لفظي روح وروح الاول بالضم بمعنى النفس والثاني بالفتح وهو الريح (وبينها) في الجناس اللفظي وقد أفردته وحده بالذكر حيث قالت رجعها الله أحسن ظنى وانهم حاولوا اتلقى • ونم سرا وضح فيهم من شمي

ومرادها الجناس المحرف في لفظي ظنى وضحى الاول من الظن بمعنى الشك والثاني من ضن بالشئ اذا بخل به

(بانت ورقني الورق فاصادحة • سلفي الهوى هل لها عهد بنى سلم)

في البيت نوعان من الجناس (النوع الاول الجناس المطلق) وهو ما اختلفت مكانة في الحركات والحروف فاشتبه بالمشتق الراجع معناه الى اصل واحد وليس كذلك بان يوجد

(وسناد التوجيه) اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد كقوله الخترق وفي الثاني الحق ونحوه (اذا علمت) هذا قافية هذه القصيدة مطلقه مجردة موصولة بالبين وهي من التراكيب سالمة من عيوب القوافي ورايت قصيدة اظنها لابي الحسين الجزار



مطلماها يا عاذلي هجر المحبوب أو وصلا • أنا الذي لا أرى في حبه بدلا هذا البيت من البسيط ويخرج منه وزن آخر من المديد وهو هجر المحبوب أو وصلا • ٣٠ لا أرى في حبه بدلا (انشدني) بعض الأصحاب لشمس الدين بن الصائغ اخرا

يا عروضة اللفظان  
بجربها بالضم كثر اضطرب  
أيما سم وضعه وتد  
وهو ان صفتته سبب  
ويرى في الوزن فاصلة  
سا كن تحريكه بحب  
هذه الايات من الضرب الثالث  
من المديد ويته  
للفق عقل يعيش به  
حيث تم دى ساقه قدمه  
وقاينته من المترا كب وهو لغز  
ظاهر الاشكال اذ لو تدقير  
السبب والسبب غير الفاصلة  
عند العروضة وحده أنه لغز  
جبل ارد بالوئد قوله تعالى  
والجبال أو تاد او هو في تصيقه  
جبل والسبب من اسماء الجبل  
وجبل فيه مقرر كان بعدهما  
سا كن فهو وتد اذا سكنت اللام  
واذا تحركت كان فاصلة (يحكي  
ان ابا جهم فرأى جسد المصري  
التحوى) كان جالس على درج  
المقياس في سنة لم يزد فيها النيل  
والناس من أمره في شدة وهو  
يقطع في بيت شعر فخر به اثنان فلما  
سموا ينكلم بكلام غير معقول  
المعنى توهماه انه يسهر البصر  
فدفعوا في البصر فغرق (ويحكي  
ان بعض الأكابر هربا من اتي  
بعض أحياء العرب) فقال عن  
المرأة ثلث من في فلان واد  
البيت بها فقال هاتك ثلثون  
فثلاث ثم نكتفي فقال لها ما اذا الله ولو بعثت لاعتسلت فاجابته على الفور وقالت له دع داء تعرف لعروض هل

في كل من اللفظين جميع ما يوجد في الآخر من الحروف أو أكثر لكن لا يرجعان الى اصل واحد في الاشتقاق وذلك قولي في بيت القصيدة نورقني الورقاء فان اللفظ يوهسم ان أحدهما مشتق من الآخر وليس كذلك لأن نورقني من الارق وهو السمر والورقاء الجماعة قال الاصمعي الاورق من الابل الذي في لونه بياض الى سواد ومنه الجماعة الورقاء وقال ابو زيد هو الذي يضرب لونه الى الخضرة (ومثل ذلك) قول بعضهم  
بجانب الكرخ من بغداد عن لنا • ظبي يتقصره عن وصلنا تقصر  
تفسيرناه على قتلى تظافرتا • يا من رأى شاعر اودى به الشعر  
(ومثله لبعضهم دريت)

اهوى تقرا من بعد انى تقروا • هني قدمه وهى قد رمذ غدروا  
ما علم صبحى مات من بعدهم • ام هل سكر واليلى فالى صهر  
(ولابى اسحق الصائى)

ايه اللاتم المضيق مدري • لا تلقى فكم مرة اللوم تغرى  
قد أقام القوام حجة عتي • وأبان العذارى في الحب عذرى  
(وقال بعضهم)

كل وقت في مصر أمر عجيب • نحن منه في السعد كالأغنياء  
ذهب حيث مذهبنا ودر • حيث درنا وقضة في القضاء  
(وما لطف قول أبي فراس)

سكرت من لخطه لا من مدامته • ومال بالنوم عن عيني غمايله  
فما السلاف دهنى بل سوافه • ولا الشمول ازدهنى بل ثمايله  
الوى بهزى أمساغا لو عيظه • وقال صبرى بما تقوى غلايله  
(وله من قصيدة)

عذرى من طوالع في عذارى • ومن برد الشباب المستعار  
وقوب سكنت ألبسه أتيق • أبروزيله بين الجوارى  
وما زادت على الشبرين سقى • فاعذر المشيب الى عذارى  
(ولابى العباس النامى)

أمرن هو أنا ان يصح لتسما • فادى قلوبا صاديات الى الدما  
(وقال عبد الحسن الصولى وقد مر به صديق له)

عجبالى وقد مررت بآتنا • ولذاتى اعتديت قصدا الطريق  
أترانى نسيبت عهدك يوما • صدقة واماليت من صديقي  
(وله من آيات)

هل واسلوا عن ساوييا • عواصم خبروا عن كرى يكترى  
هاتك ثم نكتفي فقال لها ما اذا الله ولو بعثت لاعتسلت فاجابته على الفور وقالت له دع داء تعرف لعروض هل

٣ قوله من الضرب الثالث الخ لهواب من الضرب الاول من العروض الناشئة كما في متن السكاكى اهـ

قال ثم قالت قطع لي قول الشاعر - حولوا عنا كنيستكم - يا بني حالة الحطب فلما أخذ يقطعها فقال حولوا عن فاعلائي  
نا كني فقالت لمن ذا فتعجب وقال الله أكبر ان لا ماغي مصرعا (أنشد) ٣١ السراج الوراق انا الذي مرضت شهرا كاملا

فما رأيت عائد اولاه  
لولا الوزير صاحب البدر الذي  
نعماه لي مدى الزمان واصله  
شارف قلعا وتدي وخاف قطرة  
سحابة فقلت هدي القاملة  
(وله أيضا)

مالي وتطم الشعر بان صبوت  
والناس قدر غبوا عن الآداب  
أقوله عينا بالاسباب  
والشعر مبني على الأسباب  
(ولابن نباتة)

من منصف من اناس  
فيهم خير ذهي  
لادروهما وزفه

وحاولوا الشعر مني  
وهل سمعت بشعر  
يا في على غير وزن  
(وقال العزبي)

قالوا هبوت الشعر فانت ضرورة  
باب الدواعي والبواعث مغلق  
خفت الديار فلا كريم يرتجى  
منه النوال ولا ملج يعشق

ومن البلية انه لا يشتري  
ويخاف فيه مع الكساد ويرق  
(والبسيط) من الدائرة الاولى وهي

دائرة الختلف وانما سميت بذلك  
لاختلاف اجزائها وهذه الدائرة  
لا يدخلها الا الطويل والبسيط  
والمديد كما هو مقرر في علم العروض  
انشدني بعض الاصحاب لغزا

حسنا وهو  
يا أيها الخبر الذي

علم العروض به امتزج  
ابن لنادائرة

هل الناس مثلي والافلا • أشد القلوب وما أصبرا  
(وليعصم وأجاد)

اذا عطشتك اكنف اللثام • كفتك القناعة شيعا وريا  
فكن رجلا رجلا في الثرى • وهامة سمته في الثريا  
فان اوراقه ماء الحياه • لدون اوراقه ماء الحياه  
(وقال أبو تمام)

سلم على الربيع من سلى بنى سلم • عليه رسم من الايام والقدم  
وانما لم أذكر المشتق لانه ليس بجناس فاذ معنى المشتق يرجع الى أصل واحد والمراد من  
الجناس اختلاف المعنى في ركنيه والجناس المطلق كل ركن منه مبني لا يتفرق المعنى  
(ومثال) المشتق قول ابن مكناس

يقابل في الحسن معنى الجمال • ومالي بالصبر عنه قبل  
دقيق الجمال جليل السنا • فعز الذئ رقيقه وجل  
(ولكننا جيم في خادم اسود)

يامشها في فعله لونه • لم يخط ما أوجبت القسمه  
فعلت من لونها مستخرج • والتظلم مشتق من الظلمه  
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال التظلم ظلمات يوم القيامة (وقلت من آيات)  
ان الجمال من الجليل ايارشا • والحسن مشتق من الاحسان  
(والنوع الثاني الجناس المذيل) وهو ما زاد احد ركنيه على الآخر بحرف أو أكثر في  
طريقه الاخير فكانه كالذيل الا لاحق بالنوب وهو في بيت القصيدة سل وسم (ولفتيان  
الشاعر في مثل ذلك در بيت)

الورد بوجنتيك زاه زاهر • والبهر بقلبتك واف وافر  
والعاشق في هواله ساه ساهر • يرجو ويخاف فهو شاك ساكر  
(وقال أبو تمام)

بحائل لا يترصكن ذاجرية • عليا ولا يهر بن من لم يهاب  
يدون من أيدعواص عواصم • تصول باسياف قواصم قواصم  
(ولابحتري)

لئن صدفت عنا فرب أنفس • صواد الى تلك النفوس الصواف  
(ومثله قول النابغة)

لهانا رجن بعد أنس تحولوا • وزال بهم صرف النوى والتواب  
(وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه)

وكأني تغزو النبي قبيلة • نصل جانيها بالقتال والقنابل

• فيها بسيط وهزج وأنشد الشيخ فخر الدين أبو الحسين علي المصنف في ليله ر الطلبة في حلقته فذكر فيه ساعة  
طويته ثم قال هذا في الساقية فقال له الشيخ اصبت الا انك ذكرت فيها زنا وطويلا حتى ظفرت بالاصود وهذا من الشيخ أحلى



من الحل وهو من مجزوء الكامل ودخل في اجزائه الاضمار الا ضرب البيت الاول وهو لغز ظاهره مشكل لانه ليس في دوائر  
اعروض ما يجمع البسيط والهزج ٢٢ لان البسيط من دائرة المختلف والهزج من دائرة الموزون وأوهم بالبسيط وهو

يريد الماء لانه أحد البساط  
واوهم بالهزج وهو يريد الصوت  
الذي يسمع من الساقية حال  
دورانها (وسكى) ضياء الدين بن  
الاثير في المثل السائر في الخلخال  
وهو

ومضروب بلا جرم  
ملح اللون معشوق  
له شكل الهلال على

ملح القد معشوق  
وأكثر ما يرى ابدا

على الامشاط في السوق

قال وبلغني ان بعض الناس

سمع هذه الايات فقال دخلت

السوق فماريت على الامشاط

شيا (قلت) لو قال دخلت فلم أر

على الامشاط في السوق شيا غير

السكان لكان اغرب وقد أوهم

بالامشاط التي يرسل بها الشعر

وهو يريد امشاط الاقدام

والسوق جمع ساق وللمصنف

ايها بيا من صابر صامت ولم

يقه بكلام قط في ساعة الضرب

اقام ولم يبرح مكانا فوي به

على انه اضحى يدور على الكعب

وله أيضا

ما صغر دار على ايض

لان ولكن قلبه قاسي

ورب ساق غض منه وما

أحسن هذا الوصف في الناس

وقد طال الشرح ولكن لم يحل

من فائدة تشرح بها الصدور

وقد ان تشكك على القصيدة

فانظروا في حكمة مفعلة قال

اطعوا في ربه الله وقدس روحه

(ولبعضهم مثله)

فيا لمن حزم وعزم طواهما • جدي الردي تحت الصفا والصفا

(ولا تتر)

ان البكاء هو الشقا • من الجوى بين الجواخ

(وقلت) من آيات غرامية

والصبر يريح السها طوع السهاد هوى • والعين لم ترق والايام لم ترق

(وقلت أيضا من قصيدة)

لمن أشكوا اذا جارا الزمان • صدقتم ما الهوى الا الهوان

(ومنها)

سمرنا والاحبة في رقود • نهم وليس كالتسبر العيان

وانفاسي عن الاشواق تنبي • كأيوني عن النار النيران

أطعت أوامر الاتحان لما • دهاني من صباي العنقوان

ولم أحفل بمحادثة الليالي • كأيوني في وتسيرتها عوان

وهي طويلة (ومنها في المديح)

ففي قامت صوارمه شجعا • كأنها ياذر المهبسات حان

له مستن المخر والمعالى • وللغير الشكبة والعنان

وبالقمرين تشبیه الثريا • اذا ما قيل تلكه مكان

(وبيت) الصبي الخلي في الجناس المطلق سبق ذكره في براعة المطلع وذلك قوله

ان جنت سلمه افسل عن جيرة العلم • واقرا السلام على عرب يذى سلم

والشاهد في السلام وسلم الاول مشتق من السلامة والثاني محر كاسم نوع من الشجر

وذو سلم اسم مكان مشتمل على هذا الشجر (وقال في الجناس المذيل) وقد اضافته الى

الجناس اللاحق

أبيت والدمع هام هام لسرب • والجسم في اضم لم على وض

وهو اده هام وهامل (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل في الجناس المطلق وقد ذكره مع

جناس التمر كيب في ما سبق حيث قال

ففي سلى وسل مار كبت يشدى • قد أطلقته أمام الخي عن أم

وذلك قوله أمام وأم لان اقظهما ايوهم ان أصلهما واحد وليس كذلك كما سبق لان الاول

يعني قد دام والثاني عن أم أي قرب (وبيته) في الجناس المذيل وقد الحق به الجناس

اللاحق قد ذكرهما في بيت واحد فقال

يدبل العذل جار جارح بأذى • كلاحق ما حق الا تمار في الاكم

والمقصود قوله جار جارح (وبيت) ابن هبة في الجناس المطلق وقد تقدم ذكره مع جناس

التر كيب

القصيدة فانظروا في حكمة مفعلة قال

(اصالة الرأي صانتي عن الخطي • وحياة الفضل زانتني لدى العطل) (اللغة) اصالة مصدر اصل الشيء اصالة مثل ضخم ضخمه

قال ابر الانباري الاصيل القوي الذي له أمل (الرأي) مصدر رأي رأيا موزايج مع على آراءه والرأي هو التفكير في مبادئ  
الامور ونظر عواقبها وما تول اليه من الخطا واصواب واحكام الرأي ٣٣ عند الفقه ٨٠ أصحاب القياس والتأويل

كما صاحب أبي حنيفة وأصحاب أبي  
الحسن الأشعري (روى) نوح في  
الجمع أنه مع أبا حنيفة رضي  
الله عنه يقول ما جاء عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فعلى  
الرأس والعين وما جاء عن الصحابة  
اخترا منه وما جاء من غير ذلك  
فهو رجال ونحو رجال والشافعي  
رعى الله عنه احتياط لمذهبه  
فقال إذا صح الحديث فهو مذهبي  
وهذا احتج الشيخ محيي الدين  
• (الجناس الاطلاق والمصنف) •  
ياقاربهم وعن السواك منه فعدى  
اصير لاحق وحديثي ساحق النقم  
• التوروي وجه الله وصح امتداد  
الله رب الى غيبوبة الشفق  
وأصحاب الرأي والتأويل ضد  
أصحاب الظاهر كالحنابلة وأتباع  
داود وابن حزم الظاهرية ومن  
كلام الحافظ أبي محمد بن حزم لنفسه  
من عذري من الناس جهلوا  
نمظنوا أنهم أهل النظر  
ركر الرأي عند افسروا  
في ظلام تاه فيه من عبر  
وطريق الرشد نهمج مهيج  
مثل ما أصررت في الافق القمر  
وهو الاجاع والنص الذي  
ليس الا في كآب أوثر  
(ولابن حزم) أيضا آيات عينية في  
هذه المسألة أضربت عن الطولها  
الانه ختمها بقوله

تركيب وذلك قوله

بالله سري فسر بي أطلقوا وطني • وركبوا في ضلوعي مطلق الالم  
فان المطلق قوله أطلقوا ومطلق والجناس المذيل ذكره مع الاطلاق فقال  
وذيل الهم حمل الهم على جفري • كلاحق الغيث حيث الارض في ضرم  
وذلك قوله هم وهم البيت القاضية عائشة الباعونية في الجناس المطلق وقد ذكرت معه  
المصنف فقالت

فتم اقامتم طالعين على • طويلع حيمهم واتزل بحيمهم  
فقولها طالعين وطويلع هذا الجناس المطلق والجناس المذيل ذكرته مع التام في بيت  
فقلت

اقول والدمع جار جارح مقلتي • والجار جار بعذل فيه ميمهم  
وقد اخذت بذيل جناس الموصل المذيل وهو جار جارح بحسب ما تقدم

(لم يبق للجسم رسم بعدهم فقي • بشقي غليل غليل زائد السقم)

في البيت فوعان من الجناس (الاول) الجناس الاطلاق وهو ما تبدل من احد ركنيه حرف  
واحد بغيره من غير مخرجه سواء كان الابدال في الاول أو الوسط أو الآخر وهو في بيت  
القصيدة قولي جسم ورسم فان مخرج الجيم بعيد من مخرج الراء (ومن هذا القبيل) قول  
بعضهم

شوقي لذلك الحميا الزاهر الزاهي • شوق شديد وجسمي الواهن الواهي  
اسهرت طرفي وراحت الفؤاد هوى • فالطرف والقلب بين الساهر الساهي  
نميت قلبي ونهسي ان يروح بما • يلتقي فوا اسفا للناهب الناهي  
(وقال البحتري)

حجب الناس لا غترابي وفي الاطراف تنق منازل الانراف  
وقعوى عن التناوب والار • ض لمثلي رجبية الا كفاف  
ليس عن ثروة بلغت مداها • غير اني امرؤ كفاقي كفاقي  
(ولابي فراس الحمداني من ابيات)

نفس الحريص وقل ما يأتي به • عرضا من الاحاح والاحلاف  
اد الغنى هو الغنى بتهته • ولوا نه عارى المناكب حافي  
ما كل ما فرق البسيلة كافيا • واذقعت فكل شيء مكاني  
(وما احسن قول ابي الفتح أحمد البكتري)

مروع منك كل يوم • محبة لفيك كل لوم  
ان كنت انكرت لا رقي • غصبا سرا حافيا غير سوم  
نقل الجنابي ابن تلسي • وقل لاميقي ابن نوي

تغير الامور السالفات على الهدى • وشرا الامور المحدثات البدائع وقد بالغ في التشنيع  
المنكرو حيث قال ان كنت كاذبة الذي يحدثني • فعلم اني حبيقة أو زور الوائين على القياس عمدا



• والراغبين من الغسل بالآثر • وتطرد استطراداً قبيحاً فاحشاً حاش لله ليس أبو حنيفة وزفر عن يقال في حقهم مثل هذا ورد عليه بعضهم فقال كذب الذي ٣٤ نسب الماتم الذي • أبدى المسائل بالقياس المعتبر ان الكتاب وسنة المختار قد

(وقال أبو هلال العسكري)

اراعى تحت حاشية الديباجي • شقائق وجنة سقيت مداً  
وان ذكرت لواحدة مقلتيه • حسبت قلوبنا مطرت سهاً  
وان ماتت بعطفه تمول • سقاها من شياؤه سقاماً  
(وقريب) من هذا الجناس اللاحق الجناس المضارع وقل من فرق بينهما والمراد  
بالمضارع المشابه وهو أن يكون الحرف المبدل من مخرج المبدل منه أو قريباً إليه كقول  
الشيخ جمال الدين بن تباتة

رق التسميم كرفق من بعدكم • ليكننا من حبكم تنغاي  
ووعدت بالسلوان واشعابكم • فكأننا في كذبنا تنغاي  
(ومن لطائف الصنى الخلى)

قبل ان العقيق قد يطل السحر بقتيبه لسر حقيق  
واري مقلتيك تنفت محمرا • وعلى فيك خاتم من عقيق  
(وللقاضي الناضر)

مل طائر اصدع الفؤاد بصره • انرا غرد صادعاً مصادماً  
(وابعضهم في صفة ايات)

وايات شعرا اذا اوردت • هكت في الجبال عقود الجان  
بتنقي خط هكت • خطوط الفؤاد الى حدود الغواني

(وقال آخر)

نعتقه أي حسن فحاله • أتي بكتاب ضمنه سورة النمل  
ومالي انا الجنون فيه ونعمه • اذا مر بالكتب خط على الرمل  
(وللشريف الرضي)

لا يذكر لرملي الا حسن غتر با • له الى لرملي اوطار واطار  
(والثاني الجناس المصحف) وهو ما تمثال ركاه وضعا واختلافاً نقطاً بحيث لو كتب كان  
ركاه على صورتين احدهما تخالف الاخر في النقط وذلك في بيت القصيدة قولي غاميل  
وعليل الاول بالعين المعجمة شدة الاحتراق والثاني بالهمزة المربوطة مثل ذلك قول  
الشاعر

فان حلوا فليس اهم مقر • وان رحلوا فليس اهم مقر  
(وما احسن قول الشيخ عز الدين الموصلي)

يا مقله الحب مهلاً • فقد اخذت بنارك  
وانت يا وجنتيه • لا تحرقيني بنارك

(وله أيضاً)

• دل عليه فدع مقالة من نشر  
وبين أصحاب الظاهر وأصحاب  
التأويل خلاف شديد في لوقف  
في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا  
الله والراضون في العلم يقولون  
آصابه كل من عند ربنا فاصحاب  
التأويل قالوا لوقف عند قوله  
والراضون في العلم وأصحاب  
الظاهر قالوا لوقف على الا الله  
والواو في قوله والراضون في العلم  
واو ال بتدافع على هذا لا يعلم  
المتشابه الا الله رهذا قول ابن  
عباس وعائشة والحسن ومالك  
والكشاف والقراء وهو المختار  
هكذا ذكره الامام تفسر الدين  
الرازي واستدل على ذلك في  
مفتاح الغيب أن الوقف الصحيح  
على قوله الا الله بسنة أرجح  
تركها خشية الاطالة (صاتفي)  
تقول صنت لشي صونا وصيانة  
وصيانتا فهو مصون ولا يقال  
مصان وثوب مصون على النقص  
ومصون على التمام قال  
الطوهرى ليس يأتي فعل من  
ذوات الثلاثة بن بنات لو اوب التام  
الاسرفان من مدووف وثوب  
مصون فان هذين جا آنا رين  
(لخصل) المنطق القاسدا المخطرب  
وقد خطل في كلامه بكسر  
الطاء خطلا اي الخش واذن  
خطلاه اذا كانت مسترخية  
كالكلاب والقمم ومنه معنى  
الاخطل اشاعرنا طل كان في اذنيه (وحلية الفضل) الحلية لا سيف وغيره وحلية الرجل  
سنة والفضل خلاف النقص والمراد به هنا ما يتطوى عليه الانسان من العلم والادب وغيره (زاتفي) الزينة ما يتزين به

والزین ضد الشین (لدى) بمعنى عند (العدل) مصدر عطلت المرأة اذا خلا جیده من القلائد فهى عطل (الاعراب) اصالة  
مستند اضافة الى ما به سده والمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية ٣٥ غير الزيدة مخبر عنه او وصفا

رافعا المكتفى به (الراى) مجرور

بالمضاف لا بالاضافة الى المبتدأ

(صاتنى) صان فعل ماض والتاء

علامة التانيث للفاعل والفعل

محقل لضمير يرجع الى امالة ومجمله

رفع على انه فاعل صان واعلم انه

وقع فى الشرح هنا هو بفعل التاء

ضمير او هو خطأ فراجعوا المعون

الثانية نون الوقاية وهى التى تبنى

الفعل من الكسر وما أحلى

قول لاميرأمن الدين أبى الحسن

على بن عثمان السلماني

أضيف الدجى معنى الى ليل شعره

فطال ولولا ذلك ما خص بالبحر

وحاجبه نون الوقاية ما وقت

على شرطها فعل المفعول من الكسر

والياء ضمير المتكلم وهى فى

موضع نصب على انها مفعول

صان والجملة فى موضع رفع على

انها خبر المبتدأ (عن) حرف جر

ومعناها هنا التجاوز (الخلل)

مجرور بمن وسبقه الكلام على

الالف واللام فى قوله

ويصورون كرام الخليل والابل

(وحلية) الواو تارة تكون لاه طاف

كهذه وتارة تكون بمعنى رب

وتارة تكون للقسم وتارة تكون

راو مع وتارة تكون واو الحال

وتارة تكون ضمير الفاعلين وتارة

ترادف مرسوم الخط مثل عمرو

فرقا بينه وبين عمر فاذا دخل

الصب عمرا لا دخول لهما لان

لحظت فى وجنتها شامة • فابتسمت فحجب من حالى

فالت قفوا واستمعوا ما جرى • قد هام على الشيخ فى خالى

(واغيره)

ان كان شرع هو الذى اطلق ادمى • فوكيل شوقى عاجز عن حبسه

او كان منك الطرف اسير فاطرى • فلكل شئ آفة من جنسه

(وقال ابو فراس الحمداني يمدح ابا الحصين القاضي)

من يصور شعرك اغترى • وبقيض عاك اعترى

(وله ايضا)

ما كنت مذكنت الا طوع خلانى • لست مؤاخذا الاخوان من شانى

يبنى الخليل فاستحل جنايته • حتى أدل على عقوى واحسانى

اذا خللى لم تكسر اسنانه • فابن موقع احسانى وعقصرانى

يبنى على واحد صا لى أبدا • لائى احسن من حان على جان

(وليهضهم)

ولى رشاما زال يغزو ويهظه • ويطن قتلاه باسمرقده

ويشغل طرفى وجهه بجماله • ويشعل قلبى بالجوى ما خذه

(وقلت من ايات)

زمانى زمانى فلم ير عوى • لاهالى المنار وغالى المنال

(ومن هذه الايات فى الغزل قولى)

فوادى بجبك فى صبوة • يريد الاقافيزيد اشتعال

(وقلت فى محاض قصيدة بعد سبق الغزل)

أضالى من هواه اليوم عامرة • كعب احد منه القلب مغمور

امام اهل التقى والخير أخطب من • مصبان وائل بالافضال مغمور

(وقلت) فى مطلع ايات ارسلتها من قونية المخروسة الى دمشق الشام فى ضمن مكتوب

سنة خمس وسبعين وألف

مدونى عن نسخة الامصار • وغناء الطيور فى الاشجار

وتكملة الايات قولى بعده

وصببا النيرين المرحبة القيسية • لما تفوح بالازهار

وتحرير المياه بين الروابي • والفضاء الفصون بالاعمار

وصفوا الى دمشق اى مشوق • لجساها وطيب تلك الديار

بلد آمن ورب كريم • يلوغ الاوطان والاوطار

وعلى ساكنى دمشق سلام • من طريق بالروم نهب القفار

انفرد حاصل (حكى) ان بعضهم كان يكتب كتابا الى جانبه آخر فكتب عمر ابيهم وادعاه قال له يا مولانا زدها واوالفرق فقال له

فى الجواب والله قد تفضل مولانا بزيادة واربعين تفوضل (وما احسن قوله فى المعنى) تجنب صديقا مثل ما واحذر انى



يكون كعمر وبين عرب وأهم  
وسبق الكلام على هذين البيتين

ونارة تزداد بعد لا الناهية في الجواب  
قبل وتكون الواو والواو الثمانية  
نحو قوله تعالى وسبق الذين  
اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى  
إذا جاءوها وفقت أبوابهم بالآتي  
بالواو هنا ولم يأت بها في ذكر جهنم  
لأن أبواب النار سبعة وأربعة  
ثمانية وكذلك في قوله تعالى  
سبعة وثلاثون منهم كلهم وفي قوله  
ثيبات وأبكارا وفي قوله والناهيون  
عن المنكر وقد رد ذلك الشيخ جمال  
الدين بن هشام فاما وأدعرو  
فقد نظم الشعر فيها كثيرا  
ومنه قول أبي سعيد الرستمي  
أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا  
ويحرم ما بين الوري شاعر مثلي  
كما سحر أعرابا وعزيرة  
وضويون اسم الله في ألف الوصل  
(وشبهوا) الصدغ بالواو كثيرا فمن  
ذلك قول ابن قلاؤس الاسكندري  
قرنت يواو الصدغ صاد المقبل  
وأبدت لاماني عذار مسلسل  
فان لم يكن وصل ليلك لعاشق  
فما الذي أبدت لامامل

(وقال اليها زهير)  
عسى عطفة للوصل يا واد صدغه  
وحقت أني أعهد الواد تعطف  
(وقوله) وقع رمضان في الواوات  
يريدون أنه جاءوا العشرين فلا  
يذبحون إلا بالواو العطف (وما  
أحسن قول محمد بن بسام)

قد قرب الله منا كل ما شئنا • كأنني بهلال افطر قد طلعا  
بذلك في شوال أهبة • فارتفع في الواوات قد وقعا

فأما صديق السومري وشاهدي • كما شرقت صدرا القنطرة من الدم  
عند شرح قوله • تداد طبيب أحاديث الكرام بها •

راد في الأرض كل فج عميق • وترقى تخاض يلج البصار  
علم الله أنه كل حين • يتننى هنالك بالافكار  
(وبيت) المعنى الخلق في الجناس اللاحق وقد ذكره مع المذيل وتقدم بيته في ذلك ولكن  
اعيد له المعانسة وهو قوله

أبيت والدمع هام هام لسرب • والجسم في اضم لحم على وضم  
فان بين قوله اضم وضم جناس للاحق (وبيته) في الجناس المصحف وقد أعقبه بالمحرف  
في بيت واحد تقدم أيضا ولكن المصحف يذكره فانيأ وهو قوله  
من لي بكل غريب من طبائهم • عزيز حسن يداوي الكام بالكلم  
ومراد الجناس بين غريب وهو ذو الغرة من الطباه وعزيز من العزة (وبيت) الشيخ عز  
الدين الموصل في الجناس اللاحق سبق ذكره في المذيل الا أنه يعاد لاستيفاء المراد وذلك  
قوله

يدبل العذل جار جارح بأذى • كلاحق ما حق الا في الاكم  
فقوله للاحق ما حق بيتهم الجناس اللاحق وذكر الجناس المصحف مع المحرف في بيت  
ذكرته فيما سبق وهو قوله

هل من تقي تقي • تقي تقي • محرف القول زان الحكم بالحكم  
والتمصيف بين قوله تقي وتقي الاول من التقوى والثاني من النقاء وهو النظافة (وبيت)  
ابن جني في الجناس اللاحق ذكرته فيما سبق في المذيل لاجتماعهما معا وذلك قوله  
وذيل الهم هام الدمع لي بغري • كلاحق الغيت حيث الأرض في ضم  
ومن العجائب أنه اختار في شرحه الفرق بين الجناس اللاحق والمضارع ورجحه ولم يفرق  
بينهما في بيته هذا فانه اراد باللاحق في هذا البيت قوله غيت وحيث وهو جناس  
مضارع لان الغين المجهة في مخرج الحاء المهملة كما لا يخفى والجناس المصحف سبق ذكره  
في المحرف لانهم اتي بيت واحد وهو قوله

هل من تقي وتقي • وشرهوا أو أوابا بالكلم في الكلام  
وتجنيس التصريف قوله تقي وتقي أحدهما من الوفاء والاخر من الوقاية وذلك تصريف  
جناس الشيخ عز الدين الموصل السابق وبيت الفاضلة عائشة الباعونية في الجناس  
اللاحق قواها

علوا كالاجلوا حسنا سواهما • زادوا دلالا في صبري فشا سقي  
ومرادها الجناس بين علوا وجلوا (وبيتها) في الجناس المصحف وقد تقدم ذكره مع المطلق  
قولها

فتم اقامتم طالعين على • طوي بع حبيهم واتزل بحبيهم  
ومرادها بالمصحف قواها ثم وقد كل هذا المبحث وتم

(ان)  
مبتدأ واعراب النصف الثاني كالاول وأما الذي فأنها

ظرف مكان والعامل فيها زانت (الماضي) رأي الاصيل يصونني عن الاضطراب في القول والعمل وحلية على تزييني عند العطل \* وله ممرى ان الانسان شئ وراة الزينة والانس والشكل ٣٧ والرد \* وقال عليه السلام (المرء باصغريه قلبه ولسانه) وقال =

(ان العقيق به دمي العقيق جرى \* فني يا صاح عن الخي من اضم)

في البيت الجناس التام وبه يتم الجناس بسائر أنواعه وانتم هو ان يتفق اللفظان في نوع الحروف واعدادها وهما تهاوت ترتيبهما فان كانا من نوع واحد كاسمين او تعالين او حرفين هي مماثلا وان كانا من نوعين كلم وفعل أو اسم وحرف أو فعل وحرف هي مستوفى (مثال) المماثل من بيت القصيدة قول العقيق والعقيق الاول اسم وادبكة والثاني هذا الجذر المعروف (وما أحسن قول الشاعر الملاح)

يدرت وردت كل باغ \* وخولت الورد كرامونا  
يركب بارها أو في يسار \* وبالعقبي تتالذي وينا

(ومن اللطائف قول الملك الصالح داود)

عيون من السحر المبين تبين \* لها عند تحريك الجفون سكون  
تصول بيض وهي سود فتردها \* ذبول فتور والجفون جفون  
اذا ابصرت قلبا خلبا من الهوى \* تقول له كن مغرما فيكون  
(ولابي العنابية من أبيات)

قل لظبية بذي الارا \* لاذ امررت بين جائز  
الكن قل العاشقة بين محال في الشرع جائز

(ولبعضهم)

فهو الذي بهرى محبا \* سن ذكركم متمسك  
وبطبيب ريامد حكم \* متعطر متمسك

(وقال القاضي برهان الدين القيراطي في مطلع قصيدته)

لصب بعدك حالة لا تنجب \* وتنبه من صلت عليه وتنجب  
(ولمن قصيدة أخرى)

راح بهار راحتي في راحتي حبات \* فتم عجبى بهما وزاد دني الهجب  
(وبعد له أيضا)

عاطبتهم امن بنى الازال غانية \* لحاظها الاسود القلب قد غلبوا  
هيفاء جارية للراح ساقية \* من فوق ساقية تجرى وتنسكب  
(وللشيخ نجم الدين بن اسرائيل في مطلع قصيدته)

لم يقض من حقهكم بهض الذي يجب \* قلب منى ما جرى ذكرا كيجب  
ولكن مطلع سعد الدين بن العربي أبلغ منه وذلك قوله  
جسم فجيل وقلب دائم يجب \* وحق عينيك هذا بهض ما يجب  
(وللساب الطريفي بن العفيف)

ما كنت أندب رامة وطويلة \* لو كنت يا قري على طويلة

(قال أبو تمام)

(ومن شعر الطغرفاني)

وما نبي من الاشياء امضى \* على المهجات من رأى سديد

لا تحقرن الرأي وهو موافق \* حكم الصواب اذا أتى من ناقص

(الجناس التام) \*

انتم لي السعد لم اسمع ملامتهم  
يا سعد اني عن العذال في صميم

= على كرم الله وجهه (قيمة كل  
امرئ ما يحسنه أي عند التعري  
عن أعراض الدنيا وذرورها  
قال الشاعر

واجهد ثمة سكر استكمل فضائلها

فانت يا نفس لا بالجسم انسان

(والرأي) ازال محذوفا عند

السلام (قال) على كرم الله وجهه

رأى الشيخ خير من مشهد الغلام

(ولما) همت ثقب بالارتداد

بعد موت النبي صلى الله عليه

وسلم استشاروا عنه ان بن أبي

العاص وكان فيهم مطاعا فقال

اهم لا تكونوا أسرا محروبا اسلاما

واولهم ارتدادا فمعهم الله برأيه

وكان الحباب بن المنذر يدهي ذا

الرأي اشار يوم بدر على النبي صلى

الله عليه وسلم ان ينزل على آخر

ما يدري بقي المشركون بهرما

وكان في رأيه الخير لان ذلك أضر

بكفار قريش (والمشهورون)

بالرأي والاداه من العرب خمسة

معاوية ومهزوب بن العاص

والمغيرة بن شعبه ومن الانصار

قيس بن سعد بن عباد ومهزوب

المهاجر بن عبد الله بن بدير

الخرافي رضى الله عنهم أجمعين



(ولما) استولى الاسكندر على ملك

قادر هو أجل شي يقتنى • ما حظيه هو ان الغائص

११

قاریں کے کتب الی علمہ ارسطو

(وما أحسن ما قاله به من غير هذا النوع)

واتـدأظرت لمرسة باز النقا • ففتت عـومعه أن تتبعا

۱۔ لیبر و رجسٹر اکیٹ ۱۹۴۷ء

( قال الله في الحلي في مطلع آيات )

میلن میں فوقاً اور ذواتاً • قدر کن حیات القلوب ذواتاً

وچنان من صبح الوجوه اشعة • غا. وں فود الیمل منہ اشاتبا

(وما أرفق وسط هذه القصة وذلك قوله)

عائتہ، متضررت و جنانہ • و ازور الحماظا و قطب حاجیا

فَأَذَانِي لِحَدِّ الْكَلِمِ وَطَرَفِهِ • ذَوَانُونَ أَذْهَبَ الْغَدَاةَ غَاضِبًا

(وقال بعضهم)

اقول لظبي مررب وهو رابع • ائت اخو لي فقال يقال

فَقَالَ بِقَالَ السَّمْعِيلُ مِنَ الْهُوَى • إِذَا مَسَّهُ ضَرْفٌ قَالَ بِقَالَ

فَقَاتَ بِأَكْثَرِ أَمْرِئَةٍ وَاللَّوِي • يَقَالُ وَيَسْتَشْفِي فَقَالُ يَقَالُ

(والمنوب)

تركوا انحاء من قلوبهم لا فائت بوعين عينا من الهملان

وإذا لم تنقض دما صبا اجفاه في علي إثرهم فما اجفاني

ووراء الجول حسن خاق الله خلقا عار من الاحسان

حرف في ما طرأ فان تشوه • كان ذلك الانسان في انساني

(ومثال) الجناس المستوفى في بيت القصيدة قولى حى وحى الاول اهر من التهمة والثانى

هو اليمن من العرب. (و"قبر طي) في مثل ذلك

و شادن قلت له • متى اقبل شفقتك

وقال لي كم مرة • قبلنا ما شئتكم

(ومثله لابي الفضل الميكالي)

و یح قای من غزال • شفتاه شفتاه

فہر ان جادو عمل • شفتاہ شفتاہ

(ولایہ محلاب الاندلس)

قل ان عابثا لم يكن • دون فيه دع الامة فيه

اعمال الشامة التي قد راها • نص فيروزج خلّام فيه

(وقال بعضهم)

أمر الذين آمنوا من لولا ظنه \* يرضو يشرع من إعطافه أسل

يحق للمسلمين صل دنقما • فأنفي منك غير الوصل لأسل

(ولای

سيرة ولم يلق دولة بني لعماس وبنو الحسنه اذ كان سبع عشرة

سنة ولادته سنة ١٠٠٠ هـ. العزير رضي الله عنه، وحيدك بن مختار بن عبد العزيز له هذا المنصب (وذكر

الطبيب في تاريخ بغداد اذ ان يحيى بن اكرم ولى قضاء البصرة سنة ثمان وعشرون سنة اثنى عشر هـ فافاء مستغفروه فقالوا كم سن  
القاضي فقال انا كبر من عثمان بن ابي ربيعة الذي وجه به رسول الله ٣٩ صل الله عليه وسلم فاضربا

۲۹

(ولای الفضل المیکالی)

يا من يضيع عمره في اللهو وأمسك • واعلم بانك ذاهب كذهاب أمسك  
(ولاي العباس الناهي)

امير الغدي مالا لندى عنك مذهب • ولا عنك يوما للوغائب مرغب  
اذا فاحرت بالمكر مات قبيلة • فتغلب أبناء العلابك تغلب  
(وقلت مثل ذلك من قصيدة)

وحقن الخواشي بعض هذا الجفأ ما \* ترقص في الهوى يتوجع  
 نعم من خلال الوعد وصلك لي يرى \* فيلع الا ان ذلك يوسع  
 فان يلع الثاني من اسماء السراب الذي يحسبه الظما زما (و بيت) الصنى الخلى في  
 الجناس التام قد سبق ذكره في الجناس المطرف لانهم ما في بيت واحد وهو  
 من شانه جل اعباء الهو كذا \* اذ هي شانه بالدمع لا يلع  
 ومراده الجناس التام المستوفى بقوله شانه وشانه الاول بمعنى عابه والثاني اسم عرق  
 الدمع (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلى في ذلك سبق مع الجناس المطرف وهو قوله  
 مدتم للعين انس حين طرهما \* مرأى الحبيب يذل العين لم ألم  
 ومراده الجناس بين العين اسم للباصرة والعين لذهب (و بيت) ابن حجة في ذلك قوله في  
 ضمن المطرف وسبق ذكره

باسمہ تعالیٰ سعید طرفی • لقرہم وقلیل الخط لم یلم  
مراده المجانسة بين سعد وسعدوهرجناس عائل (وبیت) عائشة الباءونية في ذلك  
قولها في ضمن الجناس المذیل وقد ذکرته فیما سبق

اقول والدمع جار جارح مقلی • والجار جار بعذل فيه متهم  
ومرادها التام المستوفى بين جار و جار وقد استوفيت اقسام الجنس كلها بعون الله  
تعالى

(زاد الجوى نقص الصبر الجليل بنا • لهجهم وجودى صار كالعدم)

في البيت الطابق ويتألفه طبائقة والطبطين والتقى وانه ككافر هو الجمع بين  
المعنيين المتقابلين في الجملة سواء كان التقابل حقيقة قياسية باعتبار باريا وسواء كان تقابل  
التضاد أو تقابل السلب والايجاب أو تقابل العدم والملكية أو تقابل الإضافي أو ما  
يشبه شيئا من ذلك على ما يجب من الامثلة ويكون الخطاب انما يظن من نوع واحد لا من  
كقوله تعالى وتحسيمهم أي قاطاؤهم وتودد منه في بيت القصيد الجمع بين الوجود والعدم  
كما ترى (وتظيره) قول أبي فراس من أبيات كتب بها إلى سيف الدولة من السجن  
يا فارح الكرب العظميم وكاشف الخطب الجليل  
كن يا قوي إذا الضعيف وباعزير إذا الذليل

العلمية فيه لا تغزل ولا تقول (البديع) في هذا البيت الموازنة وهي صائغة و  
لتزم الطائفة في الخطل والبطل ومحل الكلام على ذلك علم البديع (بهي)

عن مكين بن أبي النجاشي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قال  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن وأنا أكبر ستامن  
كعب بن سوار الذي وجهه كعب بن سوار الذي وجهه كعب بن سوار الذي وجهه  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاضيا على البصرة فجعل جوابه  
احتجابا وقد جمع بعضهم مجلدا في دراسة إمامه وذاته أحكامه  
ولشيخ زين الدين بن الوادي خلعت ثوب القضاء

فلم أكن فيه ما تظنوم  
ان زال جاء القضاء عني

## کافی الخاء الموم

(واما) فولى الشيخ كان الدين

الزمل کافی رحمه الله قضاء - لب

عامی آملہ بابا القسید ذوالہ

**نائب الرئيس : وهو الاسم**

طبعة اياقاضي لاى شى مانه املنا

کاکا - اقامتی زین الدین دوا ملنا

يشير الى ابن الوردي فقال ذلك

كان يخاف على منصبه في كثره

• (الطباق) •

منه - لوي وعيني بالدموع - هفت  
وصابي الجفن بين لعل والكرم

==وانا لعزلقونى اليوم لا محذور==

علمنا بان من الظلمة واللامعة

والمستفدين من مثل ما على ما

المومنين الحليمين فقال له صدقت

و کذا کان روحه الله دمه لون عالمه

ويعزلونه من الوظائف والرئاسة

— ما التزم به ولم يزل يلهو ما لا يلزم فانه

من ملوك الروم طاب منه



خرافة كتب اليونان وكانت عند مجموعة في بيت لا يظهر عليه أحد فجمع الملك خاصة من ذوي الرأي واستشارهم في ذلك  
فكلهم أشار بعدم تجهيزها ٤٠  
الامطرانا واحدا فانه قال جهزها اليهم فدخلت هذه العلوم على دولة

شرعية الافسدتها واولعت  
بين علمائها (وكان) الشيخ  
نق الدين بن تيمية يقول ما اظن  
ان الله يغفل عن الماهون  
ولا بد ان يقابله على ما عمده مع  
هذه الامم من ادخال هذه العلوم  
الفلسفية بين اهلها وقال  
رحمه الله تعالى

رجدي اخيرا ورجدي اولنا سرع  
والشمس راد انضي كالشمس  
في الطفل

(الفة) الحمد الكرم والحمد  
المكرم وقد سمع بالضم فهو  
شديد وماجد قال ابن السكيت  
الشرف والحمد انما يكونان باذنا  
يقال رجل شريف ماجد اذا كان  
له آية متقدمة في الشرف قال  
والسبب والكرم يكونان في  
الرجل وان لم يكن لا يات به شرف  
وقول امرئ القيس  
ولو ان ما اسي لادني عيشة  
سكني ولم تطلب تليين  
والكنيا هي تخدم مؤثلي

وقد يدرك اليه ما ازل اني  
يؤيد ما ذهب اليه ابن السكيت  
الاحمد الموثل هو الموروث  
ربما قل ان يكون ليد ما يكره به  
لرجل بنفسه (اخبر) اخر  
ولا ترضد اول (شرع)  
يكون ريسكن ويستوي فيه  
المذكور والمؤثل روي  
والجمع (ارد انضي) براء  
المهمل ارتفاع الشمس قال ابن السكيت راد انضي

(ولا بن خروف النحوى الاندلسي في فن)

ومنوع الحركات يلعب بالنهي \* ليس الخلاء عند خلقه لياسه  
مناودا كالقصصين بين رياضه \* متلاعبا كالظبي عند كئاسه  
بالعقل يلعب مقبلا ومذبرا \* كالدهر يلعب كيف شاء بناسه

(وقال الماجري)

القاء بالشكوى اليه فيعرض \* أهو الحبيب ام العدو والمبغض

(وما ألفت قول شيخ الشيوخ بحماسة)

ان قوما يلحون في حب ليلي \* لا يكادون ينفقهون حديثنا  
هموا وصفها ولا موا عليها \* أخذوا طيبا وردوا شبيثا

(وله أيضا)

يا وجوها زانت سناها فروع \* حالكا اغتسكتم عن حلاككم  
في من حسنكم نهار وليل \* انتم الله صيحهكم ومساكم

(وبالجمال الدين بن تباتة)

اني اذا آنت هما طارقا \* هجت بالاذان قطع طريقه  
ودعوت القاطط المليح ركاه \* فنهمت بين حديثه وعميقه

(وقال)

الاباحية القلب العليل \* ومن تطنى به تار الغليل  
الى كم ذا الحفار فقا قاني \* قصير المبر يا هجر الطويل  
تملك القلوب وانت فينا \* فريد الحسن مالا من مثيل  
ففي الاموات كم لك ذوحياة \* وفي الاحياء كم لك من قتيل

(وقد يكون) اللغزان فعليين وذلك قول في بيت القصيدة زاد ونقص (ومثله) لشهاب  
الدين بر روضا الغرناطي

يا من اختار فؤادي سكا \* بابه العين التي ترمقه  
فتح الباب سمادي بعدكم \* فابتموا طيفكم بفلقه

(وقال بشار)

اذا يفتلك حروب العدا \* فنبه لها عمرا ثم نم

(والدعوى الشاعر)

لا تنجي يا سلم من رجل \* فذلك المشيب برأسه فبكي

(ولا بن رشيق)

قد اطفأ شمس النهار وأوقدوا \* بنجوم الموالى في سماه هاج

(وقال غيره)

ومنه قواهم بزوغ الشمس طلوعها والرأد ارتفاعها وقد سمعت العرب ساعات النهار بأسماء فالأولى الذرور ثم البرزوخ  
ثم الضحى ثم الغزاة ثم الهاجرة ثم الزوال ثم الدلول ثم العصر ثم الاصيل ٤١ ثم الصبوب ثم الحدور ثم الغروب ويقال

فيها أيضا البكور ثم الشروق ثم  
الاشراق ثم الرأد ثم الضحى ثم  
المتوع ثم الزوال ثم الهاجرة ثم  
الاصيل ثم العصر ثم الطفل  
ثم الحدور ثم الغروب (والطفل)  
بصرفك الفاء بعد العصر اذا

ما قبلت الشمس للغروب فعلى هذا  
الطفل آخر النهار والرأد اوله

فهو ما طرقا النهار (الاعراب)

بجدي مبتدأ أو عـ لامة رفعه

ضمة مقدرة على الدال لان الباء

لا يكون ما قبلها الا من جنسها

أى مكسورا (أخيرا) منصوب

على انه ظرف زمان وكذا قوله

أولا (ومجدي) الثاني عطف

على الاول و (شرع) خبر عنهما

(والشمس) هذه الواو هي واو

الابتداء والشمس مبتدأ (رأد

الضحى) منصوب على انه ظرف

زمان والضحى مضاف اليه

علامة بـ كسرة مقدرة على

الالف (كالشمس) الكاف

نهي في الكلام لعان منها

التعليق كقوله تعالى

وانذكروه كما هداكم وذاتة

كقوله ليس كمنه نبي قال الشيخ

يهاء الدين بن النحاس في التعليقة

قال أكرم الناس هي ذاتة

للتوكيد والمعنى ليس مثله

نبي (وما أحلى) قول ابن قلاقس

السكندري يدح الحافظ السلفي

من قصيدة

لئن سألني أن نلتقي بأسامة \* لقد سرفني إلى خطرت يالكي

(وقال بعضهم)

خلفوا وما خلقوا المكرمة \* فكانهم خلقوا وما خلقوا

رزقوا وما رزقوا - ما حيد \* فكانهم رزقوا وما رزقوا

(وليد الدين بن أولو الذهب)

وحديقة مطولة يا كرتما \* والشمس ترتفد ريق ازهار الربا

يتكسر الماء الزلال على الحصا \* فاذا جرى بين الرياض تشعبا

(وقلت)

يزيد غرامى والتصبر يتقص \* ويغفل نوادى والمدامع ترخص

ولى مهجة ذابت أسمى وتفتت \* وقلب على حفظ المودة يحرص

تتسع عن عيني لئلا يفرادها \* وجادها دمعي كاد ينقص

احبة قلبي ذا المدود الى متى \* صلوئى فاني في المحبة مخلص

حديث اشتياقي مذنايم مطول \* وذكر ام طيارى في هواكم ملخص

بروحى ملج بالجمال مبرقـع \* مقببا انواع الدلال مفـصـص

اغنى كحل الطرف عنه البها \* فاصبح بالوجد الجـذـلـيـفـصـص

الى آخر الايات (وقد) يكون اللفظان حرفين قال الله تعالى اياها ما كسبت وعليها

ما اكتسبت فان في اللام معنى الاتقاع وفي على معنى التضرر اى اياها ما كسبت من خير

وعليها ما كسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بعصيتها غيرها (وقال الشاعر

في مثل ذلك)

على اننى راض بان اجل الهوى \* وأخلص منه لاعملى ولاليا

(ومثله لعبد المحسن الصوري)

ومعذرا العذار الى نوادى \* يحرم سابق من مقلبيـه

فكم أعرضت عنه فاعرضت بي \* عن الاعراض فخره عارضيه

ولما قلت ان الشعر يسى \* لقلبي بالخلاص سى عليه

(وقال أبو اسحق ابراهيم بن خفاجة الاندلسي)

اى مفر منه الا اليه \* وانما روى في راحتيه

(وقال بعده)

امارى الماء على وجهه \* يجول والنار على وجنتيه

فوجهه ربا كطرفي به \* وخذ وقد كلفني عليه

(وقال بعضهم)

فيوم علينا يوم لنا \* ويوم نسا ويوم نسر

وسبق في الكلام على أقسام

الكاف فيما بعد ان شاء الله تعالى (المعنى) مجدي في الاول ومجدي في الاخير واولا تفضل في كيان الشمس استوت حالها



في أول النهار وأخره ومن الكلام التواضع التاب مجده في حكيمة والعالم مجده في كراومه (ويجمل) بيت الطغرائي  
انه أراد مجدا سلافي ومجدي سواء ٤٢ اي اني ووثت الكرم عن آباي الكرام وسدت كما سادوا والطغرائي أخذ المعنى

من قول أبي العلاء المعري  
حيث قال

وانقسم في اختلاف من  
زمانكم  
والبدري في الوهن مثل البدري  
الصبر

فهذا هذا غير ان ذلك في الشمس  
وهذا في القمر ولكن قول  
المعري اللفظ عبارة وأحسن  
إشارة لكن كلام الطغرائي  
أعذب في لفظي وأدوا الطفل  
وعذوبة الاقفاط أمر مهم في  
البلاغة (وكلا المعنيين) يشبه  
قول الحريري

وطالما أصلي الباقوت جرعني  
ثم انظما الجهر والياقوت باقوت  
لان الباقوت لا يتأثر بالنار  
وكذلك السند (كتب) ليجم  
الدين يعقوب ابن صابر المصنفي  
الى الامام الناصر يعرض  
بالوزير ياقوت ابن داود القمي  
وكان يدعي انه شريف علوي  
خاملي قولا للخليفة أحمد

توق وقيت الشرم أنت صانع  
وز يرك هذا بين أمرين فيهما  
صنيعك يا خير البرية صانع  
فان كان حقاً من سلالته أحمد  
فهو داود يري الخلافة طامع  
وان كان فيما يدعي غير صادق  
فأضيق ما كانت لديه الصنائع  
فلما وقف الناصر عليها كانت  
سبب تفسيره عليه وأمر بفرج

اليه علو كان مسرعاً فجماعاً على الوزير يري داره وضرباً بدوانه على رأسه وحمله  
الى المطبق فيكتب الى الخليفة يقول

(وله على الكاتب)

ركبتا في الهوى خطراً فما • انما قد كبتنا أو علينا  
(وقد يكون) الطبايع من نوعين اثنين كاسم وفعل على ما عليه المحققون ومن منعه أراد  
من جهة الاستحسان لا من جهة الزوم (ومن أرق) ما سمعته في ذلك لجبر الدين بن نعيم  
مضمناً

ولما حضرنا السماع وهزت الشـ مـ لاهي وكل بالجوى يستنم  
اصفنا الى تشييم وغنائهم • فنص سكوت والهوى يتكلم  
(والطف منه قول يحيى الدين بن عبد الظاهر في موصول)

وناطقة بالروح عن أمر ربيها • تعبر عا عندنا وتترجم  
سكتنا وقات للقلوب فاطربت • فنص سكوت والهوى يتكلم  
(ولشاب الطريفة بن العفيف)

صبا وهزته ابدى شوقه طربا • ويثمن بعدما كان الهوى لعبا  
(وله أيضاً)

متى بالقرب يخبرني الرسول • ويسمع بالقادهر يجفيل  
ويرجع نيك مر الحبيب جهرا • ويشفي منك بالوصل العليل  
(ولكمال الدين بن الزبي)

قل لاحباب سقوني الايقا • خات صبري فلهم طول البقا  
(ولجنتري)

ايها الساخط الذي ليس برضى • ثم هنيأ قلت اطعم غمضا  
(ولابي تمام)

خالس ظرفاً على دهش • ناظر من طرف منغمش  
عطشي يروى بقبيلته • فني أروى من العطش  
(وقلت من قصيدة غرامية)

يا مقبل اجمع الملاحه وجهه • حتام تمل المستام مشتت  
(وقلت)

لتي ألين والقلوب غلاظ • لتي اذل ويشمخ المفتاظ  
(وقلت)

من لي بمن سكن الحشامع أنه • ابداع عليه من الجوى خفاق  
قد اغرقني في هواه مداً • ولهجتني من خـده احراق  
ولولا خشية الاطناب واملال الاسماع لملاّت بطون القراطين من شـ عـ في هـ  
الفروع وغيره من بقة الانواع ولكن ما لا يدرك جلاله لا يترك قليله (ويدت) الصني

الحلي

ألقى في لطي فان غيرتني • فتيقن ان است بالياقوت

عرف النسخ كل من حال لكن • ليس داود فيه كالعنكبوت  
نسخ داود لم يقد ليده الغا • وكان القمار لا عنكبوت ٤٣

(فكتب اليه الخليفة الجواب)  
وبقاء العنكبوت في لهب النار

ومزيل فضيلة الياقوت  
اختزنالك فصرقناك واختزنالك  
فصرقناك فالاختيار صرقتك  
والاختيار صرقتك (قلت)  
كذا رأيت الحكاية في  
الشرح والذي رويته انه كان  
لهذا الملك وزير قد حوى  
من جميع العلوم والحكم  
والآداب وحسناته التجارب  
يقال له سمعته عنكبوت فلما  
مات نافر في طلب رجل يقال =

(تجاهل العارف)

ذامن تجاهل حب بل عاربه  
أم جهل الله لي خطي من الضم  
= لياقوت بن داود فكتب اليه  
المالك باليتين فكتب اليه الجواب  
دون النثر (وقال آخر)  
حق دود القز يني

فوقه ثم يموت  
بعد ما سدى وقد صا

ر يمدى العنكبوت

(قال) أبو محمد شارح المقامات

أقول اذا قالوا انك مقطباً

اذما ادعى دين الهوى غير أهله

يحق لدود القز يقتل نفسه

اذ جاء بيت العنكبوت بمثله

قال في الصحاح والسرفرة دويبة

تخذ لنفسها بيتاً مريعاً من دقاق

العمد ان تضم بعضها الى بعض

بلعابها على مثل الناور من ثم تدخله

فيه فقوت وهي بضم السين

المهله وبهدها راء ساكنة ثم

فامفتوحة في اخرها هاء على وزن غرفة وكذلك العنكبوت ودود القز (قال) ابن سينا خاتمة الياقوت للتقرير مع وقوية  
بالقلب ومقاومة السموم (وقال) غيره شرب حقيقه يتقح الجذام والضمير يدفع حدوث الصرع والوباء ما من من القفر

الحلى في هذا المحل قوله

قد طال ليلى واجفاني به قصرت • عن الرقاد لم اصبح ولم انم

ومراد العنكبوت بين طال وقصرت (ويت) الشيخ عز الدين الموصلي

ابكي فيضك من در مطابقة • فقد تشابه منتور بمنظم

طابق بين ابكي وبيضك وبين منتور ومنظم (ويت) ابن حجة قوله

بوحشة بدلوا النسي وقد خفضوا • قدوى وزادوا علوا في طباقهم

ومراد المطابقة بين الوحشة والانس وبين قوله خفضوا وزادوا علوا ولم يعمل هذا

البيت بطباقه ولا نقياً احد من اهل البديع بطل اوراقه وانما ذلك زعم من القائل

ليس تحته طائل (ويت) عائشة الباعونية قولها

هان السهاد غراما تبه اقلقي • شوقي وعز الكرى وجد فلم انم

فقد ما بقيت بين هان وعز والسهاد والكرى كما ترى

(ولست أدري الكرى أم عقل عاذلي • أقل أم صبر قلبي بعد بعدهم)

في البيت تجاهل العارف وهذه التسمية لابن المعتز وسماه السكا كسوف المعلوم مساق

غيره لنسكة وقال لا احب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى وهو ان يسأل

المتكلم عن شيء يعرفه سؤال من لا يعرفه ليوهم ان شدة التشبه الواقع بين المتناسين

احدث عند التباس التشبيه بالتشبيه وقائده المبالغة في المعنى نحو قولك أوجهك

هذا أم يدركان المتكلم يعلم ان الوجه غير البدر الا انه لما أراد ان يبالغ في وصف الوجه

بالحسن استفهم هل هو وجه أم يمد من شدة التشبه بين الوجه والبدر بحيث لا يوجد

فرق بينهما (ولا يشترط) في تجاهل العارف ان يكون على طريقة التشبيه وانما ياتي لنسكة

من مبالغة في المدح اذ الم أو تعظيم أو تحقير أو توبيخ أو تقرير أو تعريض أو من تدل في

الحب والواقع في بيت القصيدة من قبيل المبالغة في ذم العاذلة ولا يخفى مناسبة تأنيثها

بذلك (ومثله قول زهير)

وما أدري وسوف اخال أدري • اقوم آل حصن ام نساء

(وقال بعضهم في ابي الفتح بن الكاتب البكري)

ان ابا الفتح فني كاتب • والشعر من آله الفضل

انشدنا شعرا فقلنا • ذا غزل ربحك ام غزل

وملت عنه شعرا محابنا • أسألهم هل عندكم نعل

(وقال آخر)

ولي هيفالها شعرو وجه • كليل قد يدافيه نمار

وفيها لست أدري من غرامي • أنسان عذولي ام حمار

(ولاقاضي الفاضل من المبالغة في المدح)

فامفتوحة في اخرها هاء على وزن غرفة وكذلك العنكبوت ودود القز (قال) ابن سينا خاتمة الياقوت للتقرير مع وقوية  
بالقلب ومقاومة السموم (وقال) غيره شرب حقيقه يتقح الجذام والضمير يدفع حدوث الصرع والوباء ما من من القفر



ومن خواصه انه يقطع جميع اطرافه الا الا لئلا يقطعها اصله (ولبعضهم) فمن اسمه يا قوت  
يا قوت يا قوت قلب ٤٤ المستطام به • من المروءة ان لا يمنع القوت

سكنت قلبي وما تخشى تلعبه  
وكيف يخشى لهيب النار يا قوت  
(قال) والسعدني يشبه غبار  
القطن ونسج الهندكوت  
يتكون في شقوق من سقنات  
تعلو انهارا عذبة بارض الهند  
وانه قليل جسد الا يظفر منه الا  
بالسير وقيل غير ذلك (وحكى)  
الشيخ شمس الدين بن ساعداته  
عابن عند الامير علاء الدين على  
ابن السبز وانه بالديار المصرية  
منشفة محمل قدر طاولها اربعة  
اشبار وعرضها دون ذلك يمسح  
بها الوجه واليدان فاذا تدنست  
القيت في النار فتبقى وذكرا  
من السمك ولم يذكر هل هو  
حيوان او غيره (رجع القول  
الى بيت الطغرائي) لقد بالغ  
الطغرائي رحمه الله وضرب  
لمحمد ونفخه مثلا حسيا بالشمس  
فانه مثل ما لا يخفى على ذي عقل  
فضله ولا يسهه انكاره  
وليس يصح في الازهان شيء  
اذا احتاج النهار الى دليل  
(ومن احسن ما قيل في الاقمار  
قول بشار)  
اذا ما غصبتنا غضبة مضرية  
هتكها بآب الشمس او تقطر الدما  
اذا ما عرنا سيدا من قبيلة  
ذرا منبر صلي علينا رسلا  
(وقال آخر)

قريش خير بني آدم

وخير قريش بنو هاشم

(وقال) ابن سبيل الناس

اهذه سير في الجسد ام سور • وهذه النجم في السعد ام غرر  
وانم لأم ببحار والسيوف لها • موج وافر ندها في بطنها درر  
وانت في الارض ام فوق السماء في • يمينك الجرام في وجهك القمر  
(ومثله على طريقة التغزل لبعضهم)

اجفون كحيلة ام صفاح • وقدودهم زوزة ام زماح

(ولا آخر)

أقول له وقد حيا بكاس • لها من مسك ريخته ختام  
أمن خديك تعصر قال كلا • متى عصرت من الورد المدام  
(ولابن خلكان دريت)

بالبرق منزل عفاء القدم • تسقيه دموعي ان جفاء الديم  
لم أدر زماتا الذي كان به • من لفته أيقظت ام حـلم  
(وقال أبو الفرج البغاف في وصف فرس)

ان لاح قلت أدمية ام هيكل • أو عن قلت اسابح ام اجل  
تجادل الا لحاظ في ادراكه • ويحار فيه الناظر المتأمل  
وكأنه في اللطف فهم ناقب • وكأنه في الحسن خط مقبل

(وقال علي بن ظافر) صرت أنا والقاضي الاعز رحمه الله تعالى بساقية تتلوى تلوى  
الافهوان وتحقق خفقان قلب الجبان والزهر قد نظم بلبها عقودا فوق أنوابها  
المسكة والتسيم يكسوها ويسكبها غلايل مفركة فقلت أنا في ذلك  
اساقية ام ارقم فرها ربا • ام الريح قد هزت من الماء قاضيا

فقال هو

حصى مثل در الثغرا جرى زلاله • رضايا وايدى نبتة النضر شاربا  
فقلت أنا

يوشعها زهر الرياض قلائدا • ويلبسها امر الرياح جلايا  
(ولبعضهم من ايات)

ابروق تلات ام تغور • وليال دجت لنا ام شعور  
وعصون ناودت ام قدود • حاملات رمان من الصدور

(وقلت)

اوجوه غيدام بدور دياجي • تعالو قدودا ام هيا كل عاج  
(وقلت)

لست ادري اهل عذارك آس • ام ليسن الحقون ذاك حائل  
زعموا انه غنى في جمال • ما عيسى تراء في الخلد سائل

(وما

وخير بني هاشم أحمد • رسول الله الى العالم

وخير بني هاشم • فنقيم وينودارم وهاشم خير قريش وما • مثل قريش في بني آدم

(وأما ما يناقض بعض هذا قول دعبيل الخزاعي في المأمون اني من القوم الذين سيوفهم \* قتلت أخاك وشرفتك بمقتد  
شادوا لك بعد طول خولة \* واستنقذك من الخضيض الاوحد ٤٥  
يشير دعبيل الى واقعة طاهر بن

الحسين الخزاعي مع الامين  
يقال ان المأمون كان اذا  
أنشد هذين البيتين قال قبح الله  
دعبيل ما أوتجه كيف يقول  
عنى هذا وقدولات في بحر  
الخلافه ورضعت ثديها وريت  
في مهدها (ومن) التهمك في هذا  
المعنى ما حكاه بعضهم قال  
كنت جالسا عند بعض ولاة  
الطوف وقد جاءه غلامه برجلين  
سكرانين فقال لاحدهما من  
أبوك فقال

أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدومه  
وان نزلت يوما سوف تعود  
تري الناس أفواجا الى باب داره  
فهم قيام حولها وقعود  
فقال ما كان أبوهذا الا كريما ثم  
قال لا تخرم من أبوك فقال  
أنا ابن من ذات الرقاب له  
ما بين مخزومها وهاشمها  
خاضعة أذعنت لطاعته

ياخذ من مالها ومن دمها  
فقال ما كان أبوهذا الا شجاعا  
وأطلقهما فلما انصرفا قلت للوالى  
أما الاول فكان أبوه يبيع  
الباقل المصلوكة وأما الثانى  
فكان أبوه يجامع فقال الوالى عند  
ذلك

كن ابن من شئت واكتسب أداما  
يغنيك مضمونه عن النسب  
ان القى من يقولها أفاذا  
ليس القى من يقول كان أبى

وقال بعضهم) وجدت على قبر مكتوبا أنا ابن من كانت الريح تطوع أمره بحبسها اذا شاء وبطلقها اذا شا قال  
فعظم في عيني مصيره ثم التفت الى قبر آخر فمات له فاذا عليه مكتوب لا يغير أحدا يقولها كان أبوه الا بعض الحسد دين

(وما احسن قول الحاصنى الشاعر)

جلنا رام شقيق \* و جنتاه ام عقيق  
وسوف ام جفون \* تلك ام خسر عقيق  
برد في القسم ام تغشور و ريق ام رحيق  
عن بن ماس في البرد \* ام قد در شقيق  
رشا كلفنى في \* حبه ما لا يطيق

(وقال ابن قزل)

هى قامة ام معدة سمراء \* وذوابة ام حبة سوداء

(ولاي العباس الثامى)

احقا أن قاتلتى زرود \* وان عهد هاتلك العهد  
وقفت وقد فقدت الصبر حتى \* تبين موقفى أنى الفقد  
وشكت فى عذالى فقالوا \* لرسم الدار أيكما العصيد

(ومثله لبعضهم)

لى سيد فائق يعانى \* بحسنه كيف يعبد الصنم  
لمأ آتى وفى يدى قلم \* لم يدرو لاي اينا القلم

(وقال السرى)

اذا ما الراح والارج لاحا \* لعينك قلت أجهما الشيراب

(ولابن هاني المغربي في تعظيم الممدوح)

ابن العوالي السجهرية والمواضى المشرقية والعديد الاكثر  
من منكم الملك المطاع كانه \* تحت السوابيع تبع في حجير

(ولشيخى واستاذى الشيخ عبد القادر الكيلاني)

أظلم ما أنت العذب في كل منزل \* وأظلم في الدنيا وانت نصيرى  
وعار على رب الحى وهو قادر \* اذا ضاع في البسداء عقل بعيرى

(ومما جاء لتحقيق قول الشاعر)

لما ادعى غصن الرياض أنه \* بليته مع قدومه موصوفى  
قلناه ما انت مثل قدها \* هل انت هذا القديام موصوفى

(ومثله لبعضهم)

قلت لبدر التلماذى \* بانه يشبه وجه الحبيب  
أأنت يا بدر الجاشن \* لقد تكلفت لاهر عجب

ولقطة تكلفت مورية تحتمل الكلفة وهو المعنى القريب وتحتمل الكفاف فان  
ما يرى في صفحة وجه البدر من ذكته سوداء يقال لها الكاف فهو المعنى البعيد وهو

(وقال بعضهم) وجدت على قبر مكتوبا أنا ابن من كانت الريح تطوع أمره بحبسها اذا شاء وبطلقها اذا شا قال  
فعظم في عيني مصيره ثم التفت الى قبر آخر فمات له فاذا عليه مكتوب لا يغير أحدا يقولها كان أبوه الا بعض الحسد دين



بحسب الرجع في كبره ويتصرف فيها قال فجهت منهن ما يتسا بان ميتين (تجمع المأمون) يوم بعض الكافين وهو يقول وكان  
مارا في مو كبه لقد سقط هذا من ٤٦ عيني من حين عدو باخيه فقال المأمون هل لي من يشفع لي الى هذا

الرئيس لا دفع الى عينه بعد  
مقولى (وفي الاقتصار) بالبد  
دون الهزل جرى بين عبد الله بن  
الزبير ومعاوية رضي الله عنهما  
كلام فيه طول لكن في آخره  
قال ابن الزبير ما من لي به  
به ولكن عندك من قريش  
والانصار ومن سا كنى ابطون  
والا طام من اذا سالتهم  
على محبة ابن من ظهر الخلفين  
قال من ذلك قال هذا واثار الى  
الجهنم بر حذيفة فقال معاوية  
تلكم يا ابن الجهم فقال اعفني قال  
اقسمت عليك بمقولي قال نعم  
قال قل قال اما معك فهد  
واما مع فاعلم بنت ابي بكر  
الصديق ذات النطاقين واما  
خير من هند وابوك اوس قيان  
وابوه الزبير حواري رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومعاذ الله ان  
يكون اوس قيان مثل الزبير واما  
الذي نالك واما الاخرة فله ان  
شاء الله تعالى (ومثل) هذا ما حكى  
ان معاوية كان عنده عمرو بن  
العاص وجماعة من الاشراف  
فقال معاوية من احكم  
الناس اباء واما وجدوا جيدة  
وعماومة وخالا وخالة فقام  
النهعمان بن عجلان الزرقى  
واخذ بيد الحسن بن علي رضي  
الله عنهما فقال هذا ابو علي بن  
ابي طالب واما فاطمة وجدته

المراد فكان مباغاة في التحقير (ومما) جاء للتوبيخ قول ليلى بنت طريف الخارجية في اخيها  
الوليد

يا شجر الخاور مالك مورقا • كاتك لم تجزع على ابن طريف  
(ولشباب الطريف بن العفيف)  
واجبنا من عاذل لم يزل • يصدى قوادى الهوى عذله  
يا ذا الذي بطمع في سلوتي • احبك كذا قال لهعة له  
(وجاء لتقرير قول مهياردى لى)  
سلاطية الوادى وما الظبي منها • وان كان مصقول التراب اكل  
انت امرت البدران بصدع الدجاء • وعلت غصن البان ان تيملا  
(وقال بعضهم)  
انجفرو محبا ما سلا عنك قلبه • وترهد فيه بعدما كنت راغبا  
حرمت الرضا ان كنت خنتك في الهوى • وعرقبت بالهجر ان كنت كاذبا  
(ولعفيف الدين التلمساني)  
ايكر الوجد في الهوى شجب • ودون كل دنان ساطع لهب  
وما سلوت كما ظن الوشاة ولا • اسلو كما يترجى العاذل التعب  
هل السلامة الا اناموت بهم • وجدوا والافباقى هو العطب  
فان بكى لصبا ياتي عذول هوى • فلي يمانته بيكي عاذلى طسرب  
(ومما جاء لتعريض قول البها زهير)  
رى الله ليله وصل خات • وما خالط الصقوفها الكدر  
انت بفتنة ومضت سرعة • وما قصرت بعد ذلك القصر  
بغير احتيال ولا كلفة • ولا موعده ينشأ ينتظر  
فقات وقد كاد على يطير • سرورا فيسيل المني والوطر  
ايا قلب تعرف من قد آتاك • وياعين تدرين من قد حضر  
وياقر الافق عدراجعا • فقد حل في الدار عندى القمر  
وباليتى هكذا هكذا • وبالله باقه قلب يا حبيب  
فكأت كما اشتهى ليلة • وطاب الحديث وطاب السر  
خسونا وما ينشأ نالت • فاصبح عند التسميم النسيم  
(ومما وقع) منه من الله والتعريف الحب قول ذى الرمة  
يا ظبية الوعاء بين جلاجل • وبين النقي أنت أم أم سالم  
(وقال الشريف الرضى)  
بين الاظاعن حاجة خلفتها • اودعته ارم الفراق مودى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته خديجة وعمه جعفر وعنته ام هاني ابنة ابي طالب  
وخاله القاسم وخاله زبيب (وحدث) اسدين سعيد عن ابيه عن جده قال بلغني ان عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه  
واظنها

أخبر وفي عن من العرب فيهم أشد الناس واصفاهم وأخطهم واسودهم وأطوعهم في قومه وأعظمهم خطرا  
واحضرهم جوابا وأسرهم اتصافا وأحلامهم قالوا في قريش قال ٤٧ لا قالوا في جبر قال لا قالوا في مضر

قال لا فقال مصلقة العبيدي  
فهم في ربيعة ونحن منهم  
قال صدقت قالوا في هؤلاء قال  
أما أشد الناس فحكيم بن جبلة  
قطعت ساقه يوم الجمل فتناولها  
ورمى بها الذي قطعها فخنقه  
ثم حبا إليه وقال  
ياساق لن تراى

ان معي ذراى  
أصن بها كراى  
فقتله واتكأ عليه فقبل له من  
قائلا قال وسادنى واما ما خنى  
الناس فعبدا لله بن سوار استعمله  
معاوية على السند فرحل اليها  
في أربعة آلاف لا تؤدعه نار  
فراى ذات يوم ناراً في عسكره  
فانكرها فقيل ان صاحبها

(رد المجز على الصدر)

ريح المتيم كم رد الجعالة

عجزا على الصدر من فرط القوام كم

اعمل فاشتهى الخبيص فاختذناه

له قامر صاحب طعامه بطبخ

الخبيص للناس لذك الوجع

الى ان صحت الناس من ذلك

الوجع واما اسود الناس

واطوعهم في قومه فالحارود بن

بشر قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم فارتعدت العرب

ومنعت الصدقات فقال لقومه

ان كان الله قبض رسوله فان الله

حي لا يموت فمكروا بدينهم فان

واظنها لا بل يقينى انها \* قلبى لاني لم اجسد قلبى معى  
(ومن هذا القبيل) للباخرزى صاحب دمية القصير  
انا في فؤادك فارم لظلك شحوه \* ترفى فقلت لها واين فؤادى  
(وفي المعنى) قول يحيى بن عبد الجليل القهرى المرمى الاشعبي شاعر الاندلس  
يقولون داو القلب تسالون عن الهوى \* فقلت لنعم الراى لو أن لى قلبا  
(وقال البصري)

يا حبيبيا لم اتل منه على \* طول ما قاسيت فمه در كا  
ليت شعري انت هل تذكرنى \* حين تخلو مثل ما أذكر كا  
(ويعت) الصنى الحلى هنا قوله

يا ليت شعري امهرا كان حبكم \* ازال عقلي ام ضرب من اللمم  
والمم محرمة الجنون (ويعت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله  
وعارف مذهب ابدى فجاهل لى \* فقال حبك ام ذا البدر فى الظلم  
(ويعت) ابن حجة قوله

واقترع عجايبنا بعزفة \* قلنا أ برق بدا ام نقر مبهتم  
(ويعت) عائشة الباهونية فخطاب العاذل  
الجهل أغوالا ام فى الطرف منك همى \* اغاب رشدا ام ضرب من اللمم  
والقافية من بيت الصنى المتقدم

(لى يوم ينهم جسم بلارمق \* اودى السقام به لى يوم ينهم)

فى البيت رد المجز على الصدر وسماه المتأخرون التصدير وهو ان يجعل المتكلم احدا  
اللفظين المتفقين فى النطق والمعنى او المتشابهين فى النطق دون المعنى او اللذين يجمعهما  
الاشتقاق او شبه الاشتقاق فى آخر الكلام بعد جعله اللفظ الاخر فى اوله ويسمى  
تصدير الطرفين وهو احسن انواع ومنه بيت قصيدتى (وما انظر فى قول القاضى ناصح  
الدين الارزباني)

سترن المحاسن الا اعيونا \* كاشم المـركـكـ الادعونا  
سلن السيوف ولا قيننا \* فلان سال اليوم ما ذا القينا  
كسرن الحقون ولولا الرضا \* بحكم القرام كسرن الحقونا  
(ومن لطائف عبد الحسن المورى)

واقه ما عوضت فى مهجتي \* الا لان اردى مع عنيايدى  
يحجبها ان ترتدى حسنه \* والحسن قد يردى به المرتدى  
الا هيف الا غيد والنفس ما \* آلهما للا هيف الا غيد  
(وقال الشيخ عمر بن الفارض رحمه الله تعالى)

ذهب لى فله على مثله فما حالفه احد من قومه \* واما احضر الناس جوابا واشدهم اتصافا فمصعب بن صوحان ورد على  
معاوية بن قنفذ اهل العراق فقال من حبا بكم قد منى البلاد المقدسة وارضى الجشير والمنشور والانياس والرسل والعلم والحلم ان



ابا سفيان لو ولد الناس جميعا لكانوا اعمى وعقلاء فقال صفة ليس البلاد تقدر الناس ولكن تقدرهم اغمالهم  
ان يظنهم مؤمنين بعد الحشر ولن يقع ٤٨ كافر اقرب الحشر ومن سكنها من الجبابرة والعمالة فكثر وأما

ياسا كفى البطالة من زورة • أحياهم ياسا كفى البطالة  
(وقلت من آيات غرامية)

يا حداة النياق رفقاً بقلب • معكم سار يا حداة النياق  
(وقلت ايضاً)

اما والحي الجدى لولا تنقي • خفيت ضيق عنكم اما والحي الجدى  
(وقال الشاعر)

ذوائب سود كالعناقيد ارسلت • فن اجلها من النفوس ذوائب  
(ولا ترمضه)

يسار من سبيهم المنايا • وعين من عظيمها اليسار  
(وقال بعضهم)

تعشق الطلي عيون المها • يشمر أن الطلي معشوقه  
وناصب الاشرار من هديه • يعلم ان القلب موثوقه  
(ولا بن خلاف المفرج الاندلسي)

فمر تجلي في دجنة شمره • فأبان ما بين الضلالة والهدى  
متقلد يري رشيق لحاظه • فحذار يا قلبي الرشا المتقلدا  
(وقلت من آيات)

بروحى بروحى كل احورا وطف • بعيد بساجى طرفه الحى ميتا  
له طاعة تسبى البدر ومقله • لو أن الرشا نزلها ما تنبنا  
تلفت نحوى فانظر بالخطاه • فديت فديت الناظر المتلفنا  
(وقال الجعفرى)

ضربا تب ابدعها فى السجاح • فلسنا نرى لك فيها ضربا  
(ولغيره)

قد اطلق الذم مع منى • ورام فى الحب أسرى  
بدر بسد فى قباء • لدى حنين وبدر

(وقد يكون) اللفظ الآخر فى حشو النصف الاول ويسمى تصديرا لحشو كقول  
أبى تمام

ولم يهضم مضاع الجدي • من الاشياء كالمال المضاع  
(وقال الحمادى)

اقول لصاحبى والعيس تهوى • بنابى المنيفة والضمير  
تمتع من نعيم عسر انجيد • فبا بعد المشية من عرار  
(وقال النعماني)

فقلت ان ابا سفيان لو ولد  
الناس جميعا لكانوا اعمى وعقلاء

وعقلاء فقد ولد لهم من هو خير  
من ابي سفيان آدم عليه السلام

فهم السفيه والحليم والاحق  
والكيس والمؤمن والكافر كما

اشهر الله تعالى في كتابه فقال  
معاوية اترد على لا شردن بكى

البلاد ولا جفنتك عن الوساد  
فقال اذا أجند في الارض سعة

وفي فراقك دعة فقال قد كنت  
اكره ان اراك خطيبا قال والله

وانا ابغض ان اراك أميراً • وأما  
احم الناس فان وقد عبد القيس

وقد واد على النبي صلى الله عليه  
وسلم ومعهم صدقاتهم وفيهم

الاشج المعمرى وكان أول عطاء  
رزقه رسول الله صلى الله عليه

وسلم من ذلك المال فقال يا أشج  
فبك خصلتان الحلم والامانة قال

كنى برسول الله صلى الله عليه  
وسلم شاهد اوفى رواية خصلتان

يحبهما الله وذكره وفى رواية  
قال اشج جئت عليه ام هو من

قبل تقبلى او قال ام هو من  
ا كسبه فقال صلى الله عليه

وسلم بل هو منى جئت عليه  
فقال الحمد لله (وكان) نفاذ بن

يزيد بن معاوية أخ بخام يوما  
فقال ان الوليد بن عبد الملك يعبس

في ويحتمل فدخل خالد على  
عبد الملك والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين ان لوليد قد احتقر

واذا  
ابن عمه عبد الله واستصغره وعبد الملك مطرق فرجع رأسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أعزة أهلها

أدلة وكذلك يقولون قال خالد إذا أردنا أن نعلم ما فيها حق علينا القول قد مرنا بها تدمير افعال  
عبد الملك أبي عبد الله تكلمني وقد دخل على فما أقام لسانه ٤٩

فقال عبد الملك ان كان الوليد  
يلعن فان أخاه سليمان فقال خالد  
وان كان عبد الله يلعن فان أخاه  
خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد  
فوالله ما تعد في العير ولا في  
النقير فقال خالد اسمع يا أمير  
المؤمنين والتفت الى الوليد فقال  
ويحك ومن يعد في العير والنقير  
غيري جدي أبو سفيان صاحب  
العير وجدي عتبة بن ربيعة  
صاحب النقير فهذا المثل نحن  
أصله ولكن لو قلت غنيمات  
وجيالات والطائف ورحم الله  
عثمان لقلنا صدقت (قات)  
يريد بالعير غير قريش التي أقبل  
بها أبو سفيان من الشام وخرج  
اليها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليغنيها فبلغ الخبر أهل  
مكة فذهروا عتبة بن ربيعة بأهل  
مكة وكان مقدم القوم فلما  
وصلوا الى المسلمين كانت وقعة  
بدره وأما الغنيمات والجيالات  
والطائف فان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما أتى الحكم بن  
أبي العاص الى الطائف وهو  
جده عبد الملك ولم يزل هناك يرضى  
أنه أمله حتى ولي الخلافة عثمان  
ابن عفان رضي الله عنه فرده  
وكان الحكم عنه (وذكر) الذهبي  
في تاريخه الكبير في ترجمة ابن  
سريج قال الحكم سمعت

واذا البلابل افصحت بلغاتها • فاتف البلابل باحتساء بلابل  
قال بلابل الاول جمع بلبل وهو طائر معروف والثانية جمع بلبال وهو الحزن والثالثة جمع  
بلبل بالضم وهو ابريق فيه النهر (وقال آخر)  
لا كان انسان تميم قاصدا • صيد المها فاصطاده انسانا  
فالاول الشخص المعروف والانسان الثاني انسان الناظر  
(وقال أبو النضر بن عبد الجبار)  
لا تحسبن بشاشتي لك عن رضا • فوحق فضلك اني اناق  
واثن نطقك بشكر بر لك مقصدا • فلسان حالي بالشكايه أنطق  
(ومن نظم) والذي رحمه الله تعالى قوله  
في فؤادي من التشوق نار • ومن الدمع قد جرت انهار  
مثل ما اختارت الحوادث جارت • وسطت في لا كما اختار  
وبعد من غير هذا النوع  
ساورتني الاحزان واقسمتني • في هواها الهموم والاكدار  
وكذلك الايام تطوي بذي القدر والدمع هرة وراعت اذار  
يسد لي غفرت ما اقترفتني • اندمعتني يؤسها الاغيار  
حيث أبدى لي الزمان وفاء • بك والدمع خائن غسار  
(وقال أبو العلاء المعري)  
لو اختصرتم من الاحسان زركم • والعذب بهجر الافراط في الخصر  
والخصر محرمة البرودة • وقد يكون اللفظ الآخر في آخر النصف الاول ويسمى تصدير  
القافية كقول أبي تمام  
ومن بك بالبيض الكواكب مغرما • فما زلت بالبيض اقواضب مغرما  
(وقال بعضهم مثله)  
حي مر يا بلخيف من حي ليلى • واقربني السلام هذا وليلى  
واقدم ابي الفؤاد عليلا • ليحيا بالوصال تشفي عليلا  
(ولا آخر)  
بلى اذا ما كان يوم عرمهم • في جيش راي لا يقل عرمهم  
فالاول الشديد والثاني الجيش الكثير (وقال الحريري)  
فخشوف بآيات المتاني • ومفتون برفات المتاني  
فآيات المتاني آيات القرآن ورفات المتاني نغات اوتار المزمار التي ضم طاق منها الى  
طاق (وقال البصري)  
فقه لك ان سالت لنا مطيع • وقولك ان سالت لنا مطاع

٧ ت حسان بن محمد النقيع يقول كافي مجلس ابن سريج سنة ثلاث وثلاثمائة فقام شيخ من أهل العلم فقال أبشر  
أيها القاضي فان الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجد دلامة دينها وان الله يبعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز



وعلى رأس المائتين الثاني ثم قال  
الشافعي "الأمي محمد • ارت النبوة •

التيان قد مضيا قبورك فيهما • عمر الخليفة ثم حان السود  
• وابن عم محمد أبشرا بالعباس التي ثالث • من بعدهم سقيا تربة أحمد

فصاح ابن سريج وبكى وقال لقد  
أبى إلى نفسي (قال) الشيخ  
شمس الدين الذهبي وكان على  
رأس الاربع مائة أبو حامد  
الاسفرايني وعلى رأس الخمسمائة  
الغزالي وعلى رأس الستمائة  
الحافظ عبيد الله وعلى رأس  
السبع مائة الشيخ تقي الدين بن  
دقيق العيد (قلت) وإذا رجعت  
إلى الصحيح فسيم بفخر الانسان  
ولم يطلق في التفاضل عثمان  
الاسان وعلام يروح في الكبر مرح  
البياد في ميدان والكميت  
في الارسان وقد قال صلى الله  
عليه وسلم فيما يفتخر عن ربه  
تعالى يقول الله تعالى الكبرياء  
ردائي والعظمة ازارى فسن  
نار عنهما أدخلته النار وقال  
الغني منصور المصري  
تعبه وجسمك من نطفة  
وأنت وعالمك تعلم  
وما أحسن قوله وأنت وعالمك  
تعلم وهو ضرب من البديع يسمى  
الغزاة وأخذ هذا المعنى من  
الكلام المنسوب إلى علي رضي  
الله عنه ابن آدم أوله نطفة مذرة  
وآخره جيفة فذرة وهو فيما  
ينهم ما يحمل العذرة (ونظر  
مطرف) بن عبد الله بن الضمير  
(الف واشر)

والله والشر في صبري وفشني  
والحل والحفظ للهجران ولزم  
بعضها الله ورسله فقال يزيد ما تعرفني فقال بلى أولك نطفة مذرة وآخره جيفة فذرة وانت بين ذلك تحمل العذرة

(ولعمارة اليمن)

فلما إذا قابلت بشر جبينه • قارنته والبشر فوق جبينتي  
وإذا التمت بيته وخرجت من • أبوابه لثم المسالك يمينتي  
والبيت الثاني ليس من هذا القسم (وقال بعضهم)  
قدع الوعيد فاعيدك ضائري • اطين اجنحة الأبواب بضير  
(والحريري)

ومفطع بتلخيص المعاني • ومطلع إلى تخليص عاني  
وقد يكون اللفظ الآخر في أول النصف الثاني ويسمى تصدير الطرفين كقول المتنبي  
فقلقت بالهم الذي قلقل الحشا • فقلقل عيس كلهن قلقل  
فالقلقل في الموضعين جمع القلقل وهي الناقة الخفيفة (ولآخر)  
أملتكم ثم تأملتكم • فلاح لي أن ليس فيهم فلاح  
(وقال غيره)

أقول والقلب من غرامي • ونار وجدى في أي وقد  
وأطول شوق إلى ركوبي • ثم دكيت ولمس نمد  
(وللمتنبي)

قالت وقد رأت اصقرا رى من به • وتنهدت فاجبت المتشهد  
(ولابي تمام) في مرثية محمد بن نمش حين استشهد  
قوى في القرى من كان يحياه الندى • ويفر صرف الدهر ناله الغمر  
وقد كانت البيض القواضب في الوغى • بواتر نهى الآمن بعده بر  
(وقال المتنبي)

أياخذ الله وردا لدود • وقد ذاد الله ان القدود  
(وبت الصني الخلي) في هذا المحل قوله  
ففي يحدث عن سري فإظهرت • سرائر القلب الامن حديث في  
(وبيت الشيخ عز الدين الموصلي) احسن منه لاشتماله على التورية وهو قوله  
فهم يصدر رجال عجز عاتقه • عن وصله ظاهرا من باحث فهم  
وقد اراد ابن حجة أن يتعلق بأذيال التورية فوقع في قوله  
الم اصبح بتصدير المديح لهم • الم اهدد الم اصبروكم الم  
وما كثر آلام هذا البيت وانى لا خشى ان يعرض من يسعه (وبيت عائشة الباعونية)  
قولها

لم ياعذول وشاهد حسنهم فاذا • شاهدته واستطعت اللوم ولم

(وما لي مدعي قلبى الشجي جادى • لم يتقضى لم يقف لم يسئل لم يدم)

الى يزيد بن المهلب وهو يعيش في حله يسهم فقال له ما هذه المشية التي في  
بعضها الله ورسله فقال بلى أولك نطفة مذرة وآخره جيفة فذرة وانت بين ذلك تحمل العذرة

وقد نظم بعض الشعراء فقال

عجبت من معجب بصورته • وكان من قبل نطفة مذرته  
وفي غد بعد حسن صورته • يصير في الأرض جيفة قدزته • وهو على عجبته • ما بين جنبيه يحمل العذرة

(وقال آخر)

أرى أولاد آدم ابطرتهم  
حظوظهم من الدنيا الدنية  
فلم بطروا وأولهم مني  
إذا اقضوا وأآخروهم مني  
وقد نرجنا عن الغرض وفي  
الحقيقة لم نخرج عن المعاني ففي  
ضمن ذلك ما هو وألذ من معاني  
المثاني (وقال)

(فيم الإقامة بالزوراء لاسكني  
بها ولانا في قعرها ولا جلي)

(اللغة) فيم أصله قمرًا وسماقي  
الكلام على ذلك في الأعراب  
(الإقامة) معسداً قام إقامة  
إذا لازم معسداً لا يفارقه  
(الزوراء) بغداد سميت بذلك  
لانحراف قبلتها وفي بغداد لغات  
بغدادية الـمجة الأخيرة وبذلك  
مهمتين وبذلك مهمتين  
وبغداد بنون يدل لـال الأخيرة  
ومن أعمالها دار السلام وهي  
بـالـدة أنشأها المنصور من بني  
العباس سنة أربعين ومائة  
ونزلها في سنة ست وأربعين  
وفي سنة تسع وأربعين تم بناؤها  
وبغداد القديمة بالجانب الغربي  
على دجلة وهي بين القسرات  
ودجلة كما جاء في الحديث وبغداد  
الثانية هي الجديدة التي في  
الجانب الشرقي وفيها دور الخلفاء  
وبغداد عبارة عن سبع محلات  
لا تفرق محلة منها إلى غيرها على

في البيت ألف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الاجمال ثم ذكر ما لكل واحد  
من المتعددين غير تعيين نفقة بأن السامع يميز ما لكل واحد منها ويرده إلى ما هو له أما  
قسم التفصيل فهو ضربان الأول أن يكون النشر على ترتيب ألف بأن يكون الأول من  
المتعدد في النشر للأول من المتعدد في ألف والثاني الثاني وهكذا إلى الآخر وبيت  
قصدي من هذا القبيل فأن قولي لم يتقص راجع إلى ما لم يوقف إلى مدعي ولم يسأل  
إلى قلبي الشخصي ولم يدع لي جلدني (ومثله قول الشاعر)

لقد ألبم العذال وجه معذني • وقد لاح في جنح الظلام فاسرجا  
وقرغ غمي ذات يوم بزورة • نقلت لعبسي أنعم ما وتفرجا  
ظلاما وبدوا فوق غصن على نقاء • دجا ونجلى وانثنى وترجرا

(ولا آخر)

ومع طرق يغني القديم بوجه • عن كاسه الملائى وعن ابريقه  
فعل المدام ولونها ومذاقها • في مقالبه ووجنتيه ويريقه  
(وقال بعضهم)

سلى وما سلى تفوت المنا • والحسن اوصافا والوانا  
وشاعها يحسد خطاها • كجائع يحسد شبعانا

(ولابن عبد الظاهر)

افنى جفا كم كثير دمي • لكن بقي في القليل نشطه  
وكنت اروي عن ابن بحر • فصرت اروي عن ابن نقطه

(ولابن مطروح)

وبي اغن اذا غنى غنيت به • عن الغزاة والغزلان والغزل  
وان بدا اورنا ارمال مبتعها • فالبدروا الظبي والاعصان في خيل

(وقال تقي الدين البدرى)

عيون واصداغ وفرع وقامة • وخال ووجنات وفرق ومرشف  
سيوف وريحان وليل وبانة • وسك وياقوت وصبح وقرقف

(ومثله لبعضهم)

شعر جبين عيام عطف كفل • صدغ فم وجنات ناظر نغر  
ليل صباح دلال بانه ونقا • آس افاح شقيق نرجس درر

(ولا آخر)

ليل وبدو غصن • شعرو وجه وفد  
خـرود ودر وورد • ريق وذر وخذ

(وللقاضى تاج الدين السبكي)

شاطى دجلة فالأولى لوصافة بناها المهدي بن المنصور حين ضاقت بالجدة والرعية سنة إحدى وخمسين ومائة وهي مدينة  
مسورة والثانية مشهداى حنيفة رضي الله عنه مسورة والثالثة جامع السلطان غير مسورة والرابعة مدينة المنصور



في الجاني الغربي وتسمى باب البصرة والخامسة عشرة موشى بن جعفر مشورة والسادسة دار القزمسورة والسادس  
 السكن مسورة (بحال) ان ٥٢ المنصور سأل راجيا كان في صومعة في مكان بغداد عندما أراد أن يخطط

أريد أن أبنى هناك مدينة فقال  
 أعمى يتسبحا ملك يقال له أبو  
 الدوانيقي فضحك وقال أنا هو  
 واختطها وكان المنصور على  
 جلالاته يحاسب على الدوانيقي  
 فسمى بالدوانيقي (السكن)  
 ما يسكن إليه الانسان من زوج  
 وغيره وبقية البيت مثل من  
 أمثال العرب والأصل فيه ان  
 الصدوق العدوية كانت تحت  
 زيد بن الأشخس العدوي  
 وكان له بنت من غير هاتين  
 الفارعة كانت تسكن بمسزل  
 عنهما في خباء آخر فغاب زيد  
 عنها غيبة فلم يجع بالفارعة رجل  
 عدوي يدعى شيبا وطاوعته  
 فكانت تركب كل عشية جلا  
 لا يها وتطلق معه الى ثنية  
 بيتان فيها وجمع زيد من سفره  
 فخرج على كاهنة واسمها  
 طريفة فاخبرته برية في أهل  
 فاقبل سائر الايلوي على احد  
 حتى دخل على امرأته فلما رآته  
 عرفت الشر في وجهه فقات  
 لا تجعل واقف الاثر لانا في  
 هذا ولاجل فصار ذلك مثلا  
 يضرب به في التبري عن الشيء  
 قال الراعي  
 وما هجرتك حتى قلت معلنة  
 لانا في هذا ولاجل  
 (الاعراب) فمأله فيما  
 حذفت الالف منها لوجوه  
 الاول اذا وصلوا الى الاستنهام حذفوا الالف بينهما وبين أن تكون حرفا الثاني انهم حذفوا الالف ردوا  
 لانهما بحرف الجر حتى صارت كأنها جرم منه لتنبئ عن شدة الاتصال الثالث طلبا للتخفيف في هذا الحرف اعني ما لانه يقع

در وآس وورد • تغرو صدى وخذ  
 صبح ولبيل وغصن • فرق وشهروقت  
 وجه وريق ولفظ • بدر وخر وشهد  
 حلو ورو عذب • وصل وصد ووعد

(وقال ابن الوكيل)

لنأمن تغرها ومن الحيا • وقامت وانظرها السقيم  
 تارج عنبر وضياء بدر • ولينارا كذولها ظريم

(وقالت)

يا حبذا الجوق والافق الذي • نظرت عيوني منه احسن منظري  
 بجلى من الصبح السنا ومن الدنيا • برداه ككافور وحلة عنبر

(وقالت)

لما تكامل حسنه وجماله • وزها كغصن باللال رشيق  
 نزل العذار على الحدود كانه • طل الزير جدي رياض عتيق

(وقالت)

واهيف كالبدر في غمه • تزي الطيب الحماظه الناعسات  
 عذاره والتغر من دونه • كالخضر الطالب ماء الحيات

(وقالت في ضئ ذلك)

خفيت محاسن وجهه لما اختنى • بسواد عارضه البياض المشرق  
 فكأنما وجهاته وعذاره • دار عفت فيها غراب ينسحق

(وقالت)

قفوا واعذروا حين يسلب مهجتي • لقد جرحته العين في صفحة الخلد  
 ولا تهيبوا من خال وجنته الذي • به انما الشكر وريسكن في الورد

(والضرب الثاني) ان يكون النثر على غير ترتيب الالف وهو نوعان (احدهما) ان يكون  
 الاول من النثر لا آخر من الالف والثاني لما قبله وهكذا على هذا الترتيب ويسمى  
 معكوس الترتيب كقول ابن جيبوس

كيف اسأل و انت حقف وغصن • وغزال لحظا وقد اوردنا

(وقال ابو فراس الحمداني)

وشادن قال لي لما راى سقمي • وضعف جسمي والدمع الذي انسجما  
 اخذت دمعك من خدي وجسمك من • خصرى وسقمك من طرقي الذي سقما

(وما اللطف قول بعضهم)

يا سائق الظعن قلمي في رحالكم • امانة رعيها والحفظ ايمان

كثيرا في الكلام فابقوا القصة لتدل على ان المذوق من جنسها كما نعلم في حتم وجم  
حتى متى وبما ذوقه اذا وعلى ما ذوق هذه اللغة الفصحى وهي لغة القرآن ٥٣

ردوالمطى والارده تقى \* ومدعى فهما سيل ونيران

(ولا تر)

بالهف قاي غدا البين مذر حلاوا \* بظبية ضربت من دونها الكلال  
قوامها ومحياها ومبسمها \* كائن الرحيق وبدر التمر والاصل  
(والنوع الثاني) ان لا يكون كما ذكرت ويسمى مختلط التريب وذلك كقولى ارتجالا  
من لي بحب ملج طول جفوته \* لعاشقين كما يختار فضاح  
ولظه ومحياه وقامتسسه \* بدر الدجا وقضيب البان والراح

(واما قسم الاجمال) فهو ان تلب بين الشبثين في الذكركم تنبههما كلا ما مشددا على  
متعلق باحداهما او متعلق باخر من غير تعيين كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من  
كان هودا او نصارى فان الضمير في قالوا اليهود والنصارى فذكر القرية - ين على طريق  
الاجمال دون التفصيل ثم ذكر مال كل منهم ما قلته عدد المذكور اجالا هو القرية فان  
او قولهما والاصل قالت اليهود ان يدخل الجنة الا من كان هودا او قالت النصارى ان  
يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بينهما لعدم الاتساق وللتفريق بين السامع برد الى  
كل فريق او كل قول مقوله للعلم بتضليل كل فريق صاحبه واعتقاده انه انما يدخل الجنة  
هو لا صاحبه وهذا الضرب لا يتصور فيه التريب وعدمه ومثاله من النظم قول بعضهم  
لما دنت تر يغب يوم الرحيل وقد \* ابدت الى حد يشاغب غير متضخ  
ابكت وشاقى وابكتى بما وعدت \* كلا البكاين من حزن ومن فرح  
فانه لاف بين بكائه وبكاء الوشاة بعد ما حث قال كلا البكاين ثم قال من حزن ومن فرح  
فتشر ذلك اللف (بيت) الصنى الحلى هنا من اعظم البيوت قدرا واعطرها القارون ثم  
وهو قوله

وجدى حنيف انى فسكرتى ولهى \* منهم اليهم عليهم فيهم بهم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

نشر وبسر وبشر من شذا ونذا \* وأوجه فتعرف نشر طهم  
ولو اقتصر في تسمية النوع على ذكر النشر في اول البيت ثم قال في آخره فتجنب طى  
ذكرهم لكان أولى بما قال واحسن منه (بيت ابن حجة)

فالطى والنشر والتغير مع قصر \* للظهور والعظم والاحوال لا هم

(وبيت) الباعونية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قولها

جمال صورته عنوان سيرته \* هذا بديع وهذا آية الام

(على الهوى قد طافى لاغى سها \* اقصر عذمتك انى عنك في صهم)

في البيت الالتفات مأخوذ من الالتفات الانسان من يمينه الى شماله ومن شماله الى يمينه

وقيم وعم وعلام والاصل  
قال الله تعالى عم يتساءلون وقرأ

عكرمية في الشاذ عما يثبت

الا ان رجوعا الى الاصل

والاصل في قيم فيما في حرف

جروما استفهام وموضع رفع

على انه خبر مقدم والمبتدا

(الاقامة) وانما تقدم الخبر لان

الاستفهام له صدر الكلام

(بالزوراء) الباء تكون للظرفية

في الزمان كقوله تعالى وانكم

لتمرون عليهم مصبحين وبالليل

والظرفية في المكان كقوله

ومجئنا في المكان اكرهنا

في الزمان وتكون للسمية

كقوله تعالى فبظلم من الذين

هادوا وللاستعانة نحو كنت

بالقلم وذبحت بالسكين والتعددية

كقوله تعالى ولو شاء الله لذهب

بهم وابصارهم والالصاق

نحو مررت بزيد ولا صاحبة

نحو رعتك الدار بانها او منه

قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك

وعنى من التبعيض كقول

الشاعر

فلأتقاها آخذ ابقر ونها

شرب الغزيف يبرد ماء الخشرج

وعنى عن كقوله تعالى سأل

سائل بهذاب وقوله تعالى ويوم

تشقق السماء بانفهام (بالزوراء)

(الالتفات)

حيث التقاى ارى طيفا واجهق

كم ذا عاكفك انى منك فى الم

موضعه نصب على انه ظرف للاقامة (لا سكنى) هذه لا التى لتنى المجلس وسباق الكلام عليها عند قوله فلا صديق اليه



وسكنى مبني على الفتح ٣ لانه اسم لا تقديره لا سكن لى بها (بها) الباطن فنية والهاه والالف ضمير يرجع الى الزوراء وعلامة  
الجر لا تظهر (قلت) كذا ذكره في الشرح ٥٤ ويفهم منه ان علامة الجر مقدرة والصواب ان محل الضمير جر (ولا) الواو

عاطفة على لا التي قبلها (ناقني)  
اسم لا وقد اضيف الى باب المتكلم  
والقصة مقدرة على التاء (فيها)  
في هنا ظرفية والضمير يرجع الى  
الزوراء (ولاجلى) اعرابه  
كاعراب ما تقدم (المعنى) اقامتى  
في بغداد لاى شئ ولا سكن لى  
فيها ولا علة لاقى لى بجد لى  
ماضيه من المثل في قوله لا ناقي  
فيها ولا جلى فقد تبين من المقام  
فيها تبين ما كايما استنتجهم  
استنتجهم منكر على نفسه  
موجب على المقام فيها واذا  
كان كذلك فرحيله منها متعين  
فان صرح بالخزم والراى لا امرى  
اذا بلغت الشمس ان يتولا  
(وقد خرج) رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من مكة شرفها الله  
تعالى وهي أحب البقاع اليه  
فهاجر الى طيبة لما تابا المقام به  
وعاد اليها بعد مدة ففتحها الله  
عليه وهو في عشرة آلاف بعد  
ما خرج منها هو وأبو بكر  
منقردين فكان من أمر ما كان  
ولما خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منها قال اللهم انك  
أخرجتني من أحب البقاع الى  
فأسكنني في أحب البقاع اليك  
ويم ذاتك من فضل المدينة  
على مكة شرفها الله تعالى وأما  
البقعة التي احتوت على جده

(وهو) عند السكاكى رحمه الله تعالى الانتقال من كل من التكلم أو الخطاب أو الغيبة  
الى الآخر اذا كان مقتضى الظاهر ايراده تعديل عنه الى الآخر كقوله امرى القيس  
تطاول لي بالانغماس فان مقتضى الظاهر لى بالتكلم والاولى ان يقال انه التعبير  
عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة التكلم أو الخطاب أو الغيبة بهذا التعبير عنه  
بأنه من باب شرط ان يكون التعبير الثاني على خلاف مقتضى الظاهر ويكون مقتضى  
ظاهر سوق الكلام ان يعبر عنه بغير هذا الطريق لان الالتفات هو انتقال الكلام من  
اسلوب من التكلم والخطاب والغيبة الى اسلوب آخر غير ما يتوقفه الخطاب ليقيد طريقة  
في نشاطه وايضا في اصفائه فاولم يعتبر هذا القيد لدخل في هذا التفسير أشياء ليست من  
الالتفات (منها) نحو أنا زيدا أنت عمرو ونحو رجال وأنتم رجال وأنت الذي فعل كذا  
ونحو الذين صبوا الصبايح ونحو ذلك مما يعبر عن معنى واحد تارة بضمير المتكلم أو  
الخطاب وتارة بالاسم المظهر أو ضمير الغائب (ومنها) نحو يا زيدا قم ويا رجلا له بصير  
شديد وفي التنزيل أنت فعلت هذا يا لهتيا يا ابراهيم لان الاسم المظهر طريق  
غيبية (ومنها) تكرير الطريق الملتفت اليه نحو اياك نستعين واهدنا وأنت فانت  
الالتفات انما هو في باب التعبير والى في جاره على اسلوبه وان كان يصدق على كل منها انه  
تعبير عن معنى بطريق بعد التعبير عنه بطريق آخر (ومنها) نحو يا من هو عالم حق لى  
هذه المسئلة فانك الذي لا نظيره في هذا الفن ونحو قول أبي الطيب المتنبي

يا من يعز علينا أن نفارقهم • وجدائنا كل شئ بعدكم عدم

فانه لا الالتفات في ذلك لان حق العائد الى الموصول أن يكون بلفظ الغيبة وحق الكلام  
بعد تمام المنادى أن يكون بطريق الخطاب فكل من نفارقهم وبعدكم جار على مقتضى  
الظاهر وهذا مذهب الجمهور وهو المذهب المشهور وعليه مشت أهل البديعيات  
(والالتفات) على سبعة أقسام (الاول) من الغيبة الى الخطاب ومنه بيت قصيدتي فاني  
التفت فيه من الاخبار عن اللاتم حجابا ومقتضى الغيبة الى مخاطبته كقول جرير

مضى كان الخيام يذى طلوح • سقيت الغيث أيتها الخيام

وما أحسن قول علي بن بسام من ابيات

يا من تسربل بالحاسن وأرتدى • فعليه تعني كف العيون اذا بدا  
فيري هلالا زاهرا ويرى قضيبا ماضرا ويرى كشييا ملدا  
فأذا تمضت تريح جارا واداسقر • ت قبليها وادامسيت تاودا

(وقال) الاديب أبو القاسم العطار

وقت نحاسه وراق نعيمها • فكأنما ماء الحياة اديها  
رشا اذا هدى السلام بقله • ولى بلب سلمها تسليمها  
سكرى ولكن من مدامة لحظه • فاعرض جفونك فالمنون نديها

الكريم ولت أجزا جسمه الجسيم فلا خلاف في أم الشرف بقاع الارض بل والسماء وقال صلى الله عليه وسلم (والثاني)  
٣ قوله مبني على الفتح الصواب منصوب لانه مضاف كما في الشارح اه معجمه

المدينة لتنفى خبيثها كايثى الكبر حيث الحديد وجم ذاع ملك مالك رضى الله عنه في تقديم اجاع فقهاء المدينة على  
الحديث ولم يركب مالك ظهر دابة في المدينة قط وكان يقول استحي ان ٥٥  
أطابحوا فردابة ارضافها قبر رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولما  
أشرف أبو الجوهري على  
المدينة نزل عن راحلته وأشد  
قول أبي الطيب

ولما راينا رسم من لم يدع لنا  
قواد العرفان الرسوم ولاليا  
نزلنا عن الاكوار غشى كرامة  
لمن بان فيه ان نلم به رجا

وقال ابن خفاجة الاندلسي  
نزلنا عن الاكوار غشى كرامة  
لا عليه ان غشى رسومهم رجا  
(وقال الشهاب محمود)

كأن بكى والبعد تطوى اديكم  
وقد نزلتم دون المتيم بالقا  
ولاحظ لكم بين التصيل أشعة  
أضاعت بها الاكوار غشا مشرقا

وقد عظم الاكوار لما علمتم  
بم أن تلك الارض اشرف مرتقا  
وسا بقم أقدامكم بوجوهكم  
ليشرق خد ظل بالترب ملصقا

(وقال آخر)  
الاحبذا قسرى الركب وقد رأت  
لها ما علم عند التنية معلما  
وقد نزل الركب كان عنها وعقروا  
صعيرا على الارض الوجوه تسكر ما

ولاح الحى والصبح في طرة الدجا  
فلم يدوماشق الخناد من منهما  
وقد أشرفت تلك القباب وأشرقت  
وجوه زهاها الحسن ان تلتما

وهز هذا البيت الاخير مضمين  
من قول عمر بن أبي ربيعة  
الخرزومي

(والثاني) الانتفات من الغيبة الى التكلم كقول ابن المعتز

يا عبيد ما عدت بمحبوب \* على معنى القلب مكروب  
يا عبيد قد عدت الى ناظر \* عن كل حسن فيك محبوب  
يا وحشة الدار التي رجا \* أصبح في اقواب مربوب  
قد طاع العبد على اهلها \* يوما بلا حسن ولا طيب  
مالي ولله وراحمته \* لقد رماني بالاعاجيب

(وقال) الشاب الظريف بن العفيف

كيف يلحى على هو الكتيب \* لك حسن وللا نام قلوب  
عجى من قوم قامتك الهيب \* فاه قاس وقيل عنه رطب  
وقيل اول شعر قاله ابو نواس

حامل الهوى تعب \* يستقره الطرب  
ان يبكى بحسنة \* ليس ما به لعب  
تضحكى لاهية \* والهيب ينهب  
تجعين من سقى \* معنى هى العجب

(والثالث) الانتفات من التكلم الى الخطاب كقول ابن صاحب تكريت

انا فنى ارتكبا لظ \* آثم في مذهبي من لا يجب  
فاعشق الحسن بديعا فاذى \* لم يذقه ماله عقل ولب  
(وقال) ابن عديم واطف

روحي الفداء لادار بلظه \* صباه في عقلي اهانثير  
فاجب له أنى يصول يحضنه \* مشهورة وانا واهامك سور

(والرابع) الانتفات من التكلم الى الغيبة كقول شهاب الدين الاعزاني من ابيات

زارني والصبح قد آن أن يو \* بلج في مقتل الظلام سنانه  
فتلقينه به بضم واثم \* سكا من تشوق خفقانه  
فوحق الهوى وحبيه ما حلت يدي بسده ولاه حيانه  
وعجيب من عاشق غاب الشو \* فعليه فمنازعته الامانه

(وقال) حسن بن وكيع

ابصره عاذلى علبه \* ولم يكن قبل ذاراه  
فقال لي لو هويت هذا \* مالا لك الناس في هواه  
قل لي الى من عدت عنه \* فليس اهل الهوى سواه  
نظل من حيث ليس يدري \* يا امر بالحب من نهاه

(وقلت) من جله قصيدة قمرانية

فلما وافينا وسلت اشرفت \* وجوه زهاها الحسن ان تتقنا  
لاتسيرة وجهها بشي فلما دخل بها مصعب بن الزبير كلها في ذلك وقالت ان الله عز وجل قد وضعني عيسى بجال فاحيت أن يراه  
(قيل) كانت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله الخزومي



الناس والله تعالى وثقة استعملها (رجع الى ما تكفيه) قال عليه الصلاة والسلام العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فانيما وجدت انظير فاقم واتق الله قال المتنبي ٥٦ وكل امرئ يولي الجبل محبب • وكل مكان ينبت العزطيب

رحمة قد حلت عقد امطباري • وفؤادي عليك شدة وثاقه  
اني انت ~~كذبا~~ يا مني القاب • فاما عداوة او صداقه  
مفرم فيسلك ما سلا وصرير • بك لم يلق من هو الكافاقه  
(وقلت ايضا)

اليك خليلي اشكي لوعة الوجسد • وانذب قلبا ربيع بالهجر والصد  
ومن بعض ما ألقى ابشرك حالة • ترق عليها قسوة الجسر الصلد  
الامن لصب صب مدمعه الهوى • على انه في الحب باق على العهد  
يحن اشتياقا واللبالي ضئيفة • بطلبه والصبر منقصم العقد  
(والشباب الطريف) دوييت

ما ناح جام الابل في الاغصان • الا وترأيت بكم أمجاني  
عودوا صبا هجرانكم اسقمه • فالصب بكم مضى كتيب عاني  
(والخامس) الالتفات من الخطاب الى التكلم كقول علقمة بن عبدة

طعابك قلب في الحسان طروب • بهيد الشباب عصر حان مشيب  
تلك قف ليلى وقد شطولها • وعادت عواد بيننا وخطوب  
(وقال) الامير علي بن المقرب

تجاف عن العتي فالذنب واحد • وهب اصروف الدهر ما أنت واجد  
اذا خلتك الادنى الذي أنت حزين • فلا يهاب ان اسلمك الابعاد  
ولا تشك احداث اللبالي الى امرئ • فمال الناس الا حسد ومعاد  
وان وطن ساء لك أخلاق أهله • فدعه فما يغضى عن النقص واجد  
وقل للبالى كيف ما شئت فاصنعى • فان على الاقدار تاني المكابد  
ولا ترهب الخطب الجليل الهولة • فطعم المنيا كيف ما ذقت واحد  
ندمت على مدحى رجالا فسرني • بان ضعتنى قبيل تلك الملاحد  
وحسنى لمثلى ان يموت ندامة • اذا أنشدت في الناس تلك القصائد  
(والسادس) الالتفات من الخطاب الى الغيبة كقول الخفافى المتقدم

يا بنة تهـتز فينارة • وروضه تنفخ معطارا  
كم دمع عين فيك قد أجريت • وقلب صب فيك قد طارا  
كنى خهم قوسه حاجبا • رجزا وسمى النبل أشفارا  
فان رجا يجرح حتى طرفة • لحظته أجرحه ثارا  
فاصبغ الدر عبقا به • وأصبغ الانوار أزهارا  
يدبر اللاعبين من وجهه • كعبة حسن حيثما دارا  
قد طمع الحسريه درهما • تسبك منه العين دينارا

والخادير بجائب شعر  
فواند قوم عند قوم مصائب  
هذا يقول في بغداد هذه المقالة  
والسكوك يقول لما سكره  
منها ارتحال شعر

له في علي بغداد من بادة  
كانت من الاسقام لجنه  
كان في عند فراقى لها  
آدم لما فارق الجنة

وابو العلاء المعرى يقول  
بت الزمان حبالى من حبالكم  
اعز زلى يكون الوصل مبتوتا  
ذم الوليد ولم اذم جواركم  
فقال ما انصفت بغداد حوشيتا  
يشير الى قول المعرى

ما انصفت بغداد حين توحشت  
لنزيلها وهى الحبل الاتس

(لما) نبت بغداد بالقاضي  
عبد الوهاب المالكي خرج منها  
طالبها مصر فشيعة من أكابرها  
وفضلائها جماعة موفورة فقال  
اهم لما ودعهم لو وجدت بين  
ظهور انيكم كل غداة وعشية  
رغبة في ما فارقت بغداد ومن  
شعر فيها

بغداد دار لاهل الملطية  
ولم قال ليس دار الضحك والضيق  
أقت فيها ما عاين ما كنها  
كان في مصنف في بيت زنديق  
وهكذا كان شأن العلماء انهم  
لا يقيمون بكان تستروح فيه

النوم ويزول عنهم به الهم والعكس كما قال شرف الدين القيرواني  
شبرق وغرب تجرد من غارب لا • فالارض من تربة والناس من رجل

عيني

(ولاصب الصقلي)

إذا كان أصلي من تراب فكأنا به بلاذى وكل العالمين أقاربى وقال شرف الدين النيرانى وصير الارض دارا والورى رجلا  
حق ترى مقبولا وهذا مأخوذ من قول الاول قال الشارح ٥٧ وما عرف أحد من هذا المثل أعنى

لاناقة فى هذا ولاجل مكن  
ولا أحسن من قول الشهاب  
محمود ربه الله تعالى حيث يقول  
استغفر الله أين الغيث منفصلا  
من بره وهو طول الدهر متصل  
مرحان مدعته واطرح فيه

في الجود لا يسواه يضرب المثل  
أين لذي بره الألاف يتبعها  
كرام الخليل عن بره الأبل  
لومل الجود سرحا قال سائقهم  
(لاناقة فى هذا ولاجل)

انظر الى ملقه فى كلام المخرق  
لانه طيب الناقة والجل على  
السكر ولو عطف ما يناسب ذلك  
من أهل وولد لك - أحسن وأوقع  
فى نفس وأما روده فى آيات  
الشهاب محمود فانه جاء فى مكانه  
مفسهم التركيب ثابتا فى معناه  
حتى كأنه ما برز الى الوجود الا فى  
هذا المكان ولا ظهر الا فى هذا

(نزاهة)

يا عالى انت معذور لوملكى  
الى تنزهت عن القاطك العقم

اقابل ولست أندكر أن الناس  
قد ضمنوه كثيرا فى أغراض  
مخافة طاعة الله تعالى مما يفتنى  
الانسان عنه ولكن كلما كان  
الكلام أكثر ارتباطا وتعلقا  
فى جزائه كان أحسن ألا ترى  
قول شمس الدين محمد بن العفيف  
التناسى

عنى به عين مجوسية • تعبد من وجنته نارا  
وهل يشترط فى الاتفات ان يكون المخاطب بالكلام فى الحالىين واحدا ذكر صدر الافاضل  
فى ضرام السقط ان ذلك شرط كقوله تعالى اياك نعبد فان ما قبل هذا الكلام وان لم  
يخاطب به الله تعالى من حيث الظاهر فهو عزلة المخاطب به لان ذلك يجري من العبد مع  
الله تعالى لامع غيره بخلاف قول جرير

ثنى بالله ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالنجاح

اغثنى يا فدا لأبى وصى • بسبب منك ألك ذواربناح

فانه ليس من الاتفات فى ثنى لان المخاطب بايت الاول امرأة والمخاطب بالبيت الثانى  
هو الخليفة وهذا أخص من تفسير الجوهري كما عرفت • اسق (بيت) الصنى الحلى قوله  
وعاذل رام باله عني برشدنى • عذمت رش لاهل سمعت ذاصهم

فانه التفت من الاخبار عن لاهل الى مخاطبته (بيت) الموصلى

وما لتفت لاسع حج فى شغنى • ما أنت للركن من ولى بمنزمت

ومراد بالاسعى الوائى أو العاذل • حج من الحج وهو الغلبة بالخطبة وبيت ابنه اقوله

وما أرونى الله ما عند فقرتهم • وانت يا ظبي ادري بالتفاتهم

وقد خالف ابن حجة فى هذا بيت ما تقدم من صدر لاهل فلهذا نقل من الاخبار عن  
ابنته الى مخاطبة من ليس منهم قوله وانت يا ظبي الى آخره ولا يقال ان المراد يا ظبي  
هو الخيرة عنه ولا بسبب الغلبة لانه أعاد صيغة الجمع معه فى آخر البيت كما ترى  
(ومثله) قول عائشة الباعونية فى بيت بديعته اوهو

حاولا بلقى فى أقابى من بهم • وأفرح لا تلتفت عنهم اغيهم

قد التفتت من الاخبار عن قلم الى مخاطبة قائم امكاته

(لأنت من علمه العتب بحسرى • ولا سماعى لتهدي به رشي)

فى البيت النزاهة سميت بذلك لان فيه التزييه عن لفظ الضيف والمعنى الخسيف  
وهى مختصة بالعباد دون غيره وهى عبارة عن تجنب الفحش فى القساظ الهجاء كما حكى عن  
ابى عمرو بن علا أنه سئل عن أحسن الهجاء فقال هو الذى اذا انشدته العذراء فى خدوها  
لم يقع عليها ذلك وهو فى بيت القصيدة ظاهر المعنى ذن الذى لا يحسد بن بالانسان العتب  
عليه وبه سبب الانسان بماتته يكرن فى غاية الرذالة والفحش وكذلك من كان سماع  
كلامه ليس من شيم العقلاء ولا الامعة اليه من اخلاق النبلاء بل يقع بالانسان مثل  
ذلك ويقدر فى الاعراض سماع ما هنالك أقول جرير

لو أن تغلب جمعت انساجها • يوم التقاخر لم تزن منقلا

(وقوله)

ولو أن برغونا على ظهر قلة • بكر على صنعي عيم لولت

ت • ويومون أمر من جسمى ونزهر • ويتأبى لواجم الدبال • رخدود مثل الرياض زواه •  
بالايام حسنها من زوال • أكن من جنتها علم الله • وانى يحجرها اليوم صالى • انظر الى افتقارها ما أحلام وأرشقه



وكيف خدمته لظلمة جنابها فصارت من الجنى لامن الجناية لكن ناطقها كل يد في الباب الطريف وقد ضمن بعض المتقدمين  
والثاني من هذا البيت وما رأيت بعده ٥٨ القريد على أحسن من هذا الجند وقوله أيضا مضمنا قول عتبة

هذا الذي أقاله سمعت لجه

كر ما يطول ودمى المتظم  
لا تهر من فم أسمر قد

(ليس الكوريم على القناجيم)  
وانظر الى قوله رحمه الله تعالى

أيسعدني طاعة البدر طالع  
ومن شقوني خط بخديك نازل

نعم قد تناهى في الجفاء تطاولا  
(وعند التناهى يقصر المتطاول)

وقول ابن جلدك في أقطع  
وأقطع قد اضحى يهود بعله

ومن فضله في الناس مارد سائل  
تناهت يدها فاستطال عطا

(وعند التناهى يقصر المتطاول)  
(ومن التضمير الملمح) قول زكي

الدين برأي الأصبع لانه قل  
الحامسة الى الغزل

له من ودادى ملء كفيه صافيا  
ولى منه ما صمت عليه الا تامل

ومن قد الزاهى ونبت عذاره  
(صدور رماح أشرفت وسلاسل)

(ومن) أجاد في التضمين و باغ  
الغاية مجير الدين محمد بن عجم فاه قال

وطرف خط الأرض رجلاى فوقه  
اذا ما مشى ضاقت على المافس

وما أبا الاراجل فوق ظهره  
ولم يكن في فيما ترى العبر فارس

فقل من القراسة الى القروسية  
(وقال) في زهر اللوز

أزهر اللوز أنت لكل زهر  
عن الازهار يا أيها امام

لقد حسنت بك الامام حتى  
(كانت في قم الدنيا ابنة ام)

والعباس بن يزيد

لواطلع الغراب على عجم \* وما فيها من السوات شبا  
(وقال مسلم بن الوليد)

قبح منظرهم فحين خبتهم \* حسنت منظرهم لقبح المنبر  
(والمتنبى) من آيات

وانما نحن في جبل سواسية \* شر على الحرم من سقم على بدن  
حولى بكل مكان منهم خلق \* تخطى اذا جئت في استهها ما بمن

من انما يستفهم بها من يقل بقول هؤلاء كايهم بقولك لهم من انتم خطأ وانما ينذني  
ن يقال لهم ما انتم لان موضع ما لا يعقل ويحكى ان جرير الماتال

يا جذا جبل لريان من جبل \* وحيدنا كن الريان من كانا  
قال الفرزدق ولو كانا كنه قروا اذ قال جرير لو اردت هذا قلت ما كانا اقل من كانا

(وقال أبو تمام) تعرض يعض في جبد  
يعيش المرما استغيا بخير \* وبين العود ما بقي اللها

فلا والله ما في العيش خير \* ولا الدنيا اذا ذهب الحياء  
اذا لم تخش عاقبة الليالي \* ولم تستحي فاصنع ما تشاء

(وقال) أيضا  
قال الى الناصحون وهو مقال \* ذم من كان خا لا اطراء

صدقوا في الهجاء رفعة اقوا \* م طعام فليس عندي هجاء  
(اخذه المتنبى) فقال

اسامري فضكة كل رأى \* قطنت وانت أغني الاغنياء  
كبرت عن المديح نقات الهجى \* كأنك ما كبرت عن الهجاء

(ولا بتمام)  
اما لو ان جهلك كان علما \* اذ انعمت في علم الغيوب

(وقال) ابن الردي في طويل الآية  
ولمسة بحسبها مائق \* مثل النرا عين اذا شربا

تقوده الرمح طائما \* قودا عنيفاً يذهب الاروا  
وان عداو لريح في وجهه \* لم يبتعث في حشبه اصبعها

لو غاص في البحر ما غوصه \* صا دبح باحيتانه اجما  
(وقال بعضهم فيه)

يا لمسة الشيخ لا زب عجم \* أهديت للاقوام عرف الثوم  
لوانهم دون السمعة غمامة \* ضاقت مسالك دعوة المظالم

(وقال مضمنا) وجيران افهم رما \* فانه هم نوى الحديث عن اثار واعيسهم فخرت دموعى \* او  
(كانت) عيس كانت فوق جفى (وقال مضمنا) فيان ملاهي ايلذمها \* ويظهرنا من عود دموعى

(وأكثر ما يشي لنا السكرية بها • أتاييت في أجوافها الریح تصدُر)  
أفدى الذي أهوى بغيره شارباً • من بركة طابت وراقت مشرباً ٥٩

(وقال) في ملح بشر بغيره  
أبدت لبيبي ودهنه وخياله

(فارتقى القمرين في وقت معا)  
(وقال)

أطالع كل ديوان أراه  
ولم أجز عن التضييق طيري  
أضهن كل بيت فيه معنى  
فشمري نفعه من شعر غيري  
(وقال)

وأهيف مثل البدر غصن قوامه  
عابه نالوب العاشقين تطير  
يدور عذاراه لتقبيل وجنة  
(على مثلها كن الخصب يدور)  
(والسراج لوراق)

نوارت من لوائتي بليل ذوائب  
له من جبين واضح تحته فجر  
فدل عليها شعرها بظلامه  
(ولي الليلة الظلماء يفتقد البدر)

(وله) بخيل صفع  
وباخل بشنأ الاضياف سل به  
ضيف من الصفع نزال على القوم  
سأله ما الذي تشكو فخا وبخ  
ضيف ألم برأسي غير محتم

(وله في العنة)  
نشاط لسريتي فائق  
متاعى من بعد ما فدهزم  
فقلت تمام ولي مقله

مسمدة من بهذا حكم  
فقال اما قال بشاركم  
فنبه لها عمرائهم  
(وله)

وسقيم الحقون أودعه الله  
بذاك السقام سر اخفيا  
غلبت مقلته قلبي عشقه

أودم في الماء ثم صابها • قامت مقام العارض المرحوم  
(وقال آخر) فيه أيضا

يا أيها الناس خذوا حذرکم • قد برزت لحبة بهلول  
فطواها القرمخ في قوسخ • وعرضها ميل الى ميل  
لوضم مائة طر من دهنها • اسرح منه القف قد بيل  
ولوسها الحجام عن قصها • نلأطت ما في السراويل

(ولا آخر) في بخيل

ان هذا القتي يصون رغيفا • غاالبه لناظر من سبيل  
هو في سقرتين من ادم الطاء • ثق في نعلتين في منديل  
في جراب في جوف نابوت موسى • والمفاتيح عند ميكائيل  
(ومن شعر ابن الهبارية) فيه أيضا

من دور أكل التلبيز يته • مواقع الديلم والترك  
رغيفه البابس في جيبه • كأنه ناجحة المسك  
وصونه اللقمة دين له • وبذله شر من الشرك  
يود من خسسسته انه • يمسى بلا ضرر ولا فاك

(ومثله لبعضهم)

لأبي عيسى رغيف • فيه خسون علامه  
فعلى جانبه الوا • حذاقيت الكرامه  
ثم لا ذاقك ضيف • لي لي يوم القيامة  
وعلى الآخر سطر • نسال الله السلامة

(ولا آخر) في مغن

ومغن بارد النغمه مخمل الدين  
مارآه احدي • دار قوم مرتين

(والصلاح) الصدي فيه

قلت مدغني عراقا • ليتني في اصهبان

(وفيه) لا آخر

ومغني يتغني • أوسع الندمان هما  
أحسن الاقوام حالا • كل من كان أحدا

(وقال) أبو عمارة الصوفي في ثقل

ثقل براه الله أثقل من برا • فني كل قلب بغضة منه كامنه  
مشى قدعاً من ثقله الموت ربه • فقال الهى زدني في الارض ثامنه

(وصهبان بعد ما رقوباً) (والصني على) يا صيف الجسون أمرضت قبا • كان قبل الهوى قويا سويا  
لا تخارب بنا طربك فوادى • (فضة فغان بغلبان قويا) (ولشهاب محمود) قل لي عن الحمام كيف دخلها



يا مالى لتسرحا مشفقاً  
ودنه زادنى الثقالة حتى • ٦٠  
(ولاه صنف ٣)

قل للرقيب ايتح من رمدى  
ما اصبح المذوق عندى مشفى  
وارتد قلبى عن سيف جفونه  
(وكل نى طام لحدانتهى  
(وله فى بكاء محبوب)  
بقله تحبوا بدموع فحدوت  
دلالا على صب غدا وهو مفرم  
فشبهت عينيه سيفا وقد غدت  
(من التيه فى أغما هاتيسم)  
(وقال)

الافاقى من ريقة لظلمها  
بقيد ولا تبخل وقل لى على التل  
وحطائه محجب المثل عرقى  
(فلا خير فى ابدان من ونم استر)  
(وكتب على بقاء قديم)

ملككت كتم اذناق الدهر جلد  
وما احدث فى دهره بدار  
اذا عاينت كتي الجديدة حاله  
(يقولون لا تملك ابنى وتجلد)  
(وقول المصنف) فيم الاقامة  
البيت هذا النوع تسميه اهل  
البيد بعناب لم يلفه وهو  
من ايراد بن المعتز ولم يشذ فيه  
غير هذرا بيتير وهما

عناق قوي و لزام الذى به  
أمرت ومن يعص الجرب يندم  
قصير بن بلر على اوتانق  
أربى رضى ينهل بالموت والدم  
(وقال)

(ناهى لاهل صفر لكف مفرد  
كاسيف ترى مناه عن الطلار)

(أقول) لعله أى ينهى أباه وناه دابة (الاهل) هل ارجل وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه مثل رطل

قوله ولاه صنف مراد به العلامة الصفى شارح لامعة الطفرانى

أدخلتها وأولئك الأقوام قد • (شدوا الما زرد فوق كتيان النقا) (ولله اولى)  
أقعدان الحصر والأقوام السويا • نض الحصر والأقوام وقالوا • (وضميمة ان يغلب ان قويا)

(وفيه لبعضهم)

وثقيل كانه غصص المو • ت بفيض وكالغذاب الالم  
لوعنت ورجم الطيم لما كا • ن سواء عقوبة للجحيم  
(وبها الدين) زهيرى مثل ذلك

وثقيل ككائنا • ملان الموت قربه

ليس فى الناس كاهم • من تراه يحبه

لوذ كرت اسمه على السما ما ساغ شربه

(وما أحسن) قول ابن لردى وقدم دح شخصاً لم يوطئه جائزة

ان كنت من جهل حتى غير معتذر • أو كنت من رمدى غير شاذ

فاعطى عن الطرس الذى كتبت • فيه القصيدة أركماوة الكذب

وقد تبعه فى ذلك ابن مالك وأخذ غالب القاطن فقال

مدحتكم طام ما فيها مؤمله • فلم ازل غير حائل الاثم والتعب

ان تمكن صانعه لكم لدى أدب • فاجرة النلط أو كفارة الكذب

(وله فى مثل ذلك)

ودواعى صفا نفا سودتها • فيكم الاحق ولا استحقاق

(ومن شعر) عرقله الدمشق وقد أعطاها بعضهم ابنا زهرا

يقولون قد ارضعت شعرك فى لورى • فقات لهم اذ مات اهل المكارم

اجازى على الشعر التسمير وانه • كثير اذا خلصته من بهائم

(وللسراج) الوراق

مدحتك جهدى فما اقر من • قولى رفاى الماس كم تتعب

فقت أرجوز بدة قبل لى • فاته لك ابن اللين الطيب

وهذا ما بحث طويل لذيل رافر لكيل ولولا خوف الملالة بالاطناب لكتبت جميع

ما وقعت عليه فى هذا الباب (وبيت) الصفى الخلى هنا قوله

حسبى بذكر لى ذما ومنقصة • فيما نطقت فلانة قص ولا تظم

(وبيت) لشيخ عر لى بن الموصلى قوله

لقد تقيقت بالتشديد فى عذلى • كيف التزامة عن ذى الاشواق المصم

ومن قال ان هذا البيت تنفر منه ابا ان فكيف حال العذرا فى خدرها فقد نهى صلب لان

لمراد بالذى لا تقهر العذرا من من جهة القاطن القصة من جهة غراية بعض

الكلمات كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم والمتفهم هو الذى يتقهر فى كلامه وياق

بأنه غر به يعلم ان عارف بالغة والاشواق هو الذى يخرج الكلام من فمه مل شذوه

وبقرع فى مخارج الحروف اظهرا انه فصيح وقال الموصلى فى الشرح قبل ورد على القاضى

الماصل

قوله ولاه صنف مراد به العلامة الصفى شارح لامعة الطفرانى

وقوم (مفر) الصفر الخالي يقال يتصفر من المتاع ويحصل صفر السيدين وقد صفر الرجل بالسكر وأصفره وهو مصفر رأى  
افتقر والمباريت لفتراء الوحد صفر يت (وروى الشارح حديثا ٦١ ان أم قرا البيوت من الخلد البيت الصفر من

كتاب الله عز وجل قال المصبري  
ان كان هذا الخبر من فروعها  
البيت الذي ليس فيه من يقرأ  
كتاب الله املوا كان في البيت  
مصحف معلق مثلا ولا يقرأ فيه  
فهو أيضا صفر لانه روى ان من  
ترك مصحفا معلقا عنده ولم يقرأه  
فيه جاء يوم القيامة أخذ ابيض  
يديه قائلا يا رب عبيدك هذا  
اتخذني مهجورا اه (الكف)  
معروف وفي الانسان من أعضائه  
عشرة أول كل عضو منها كاس

(نا كيد انهم عايشيه المدح)

دي يشبه مدح فيكأ لده

ان لا تقي لا غير اخش والتم

وهي الكس والكوع  
والكرسوع والكتف والكاهل  
والكبك والكندو الكلبة  
والكمرة والكعب (ويجوز ان  
بعض أشياخ اللغة طلب منه  
عد ما فعد منها تسعة أعضاء  
الكمرة فاه ذهل عن اهلها قام الى  
يت خلا ذكرها وكان قد عد بدل  
الكرش فقبل له ليس للانسان  
كرش انما هي الامعاء ويقال  
ان ابن خالويه وضع مسئلة لها  
ان اظا كيه اشقمت على اسم  
ثلاثة عضوا من أعضاء الانسان  
أول كل كانه من كاس (وأما)  
تشبيهه بأعضاء من الانسان  
بالخروف فقد ذكر الشرح

الفاصل أديان وكتابه كلاما بن جده لقد أحسن في فصيته وعطر آدق الكلام  
بيلجوجيته فكتب له ما الجواب وقال لقد عجزت عن تقيع قكيا ويلجوجيته  
واليلجوج هو العود القماري ثم قال قلت سبحان الله عجزا باليلجوجية فوقع في  
أثقل منها بقوله تقيع قكيا هذا عني انه امام الانشاء وملك البلاغة رحمه الله تعالى انتهى  
وقد رأيت بخط والذي رحمه الله تعالى في هذا المكان على الهامش يمكن ان يجاب عنه  
بانه أراد ما كاتم فليتامل وهذا كلام حسن (ويت) ابن حجة قوله

نزهة لفظي عن غش وقت هم \* عرب وفي حيم يا غربة الدم  
لا يملوا قائل هذا البيت اما ان يريد الهجاء أولا فان أراد فقل دل على فرط ما قلت بهجور  
أحبته وان ارده فقد خلا البيت من التزاحة المقصود ذكرها (ويت) الناضلة عاتنة  
الباعونية قواها في مخاطبة العذول

عن ذم مثل انبياء ارمه \* اذ انت عندي محدود من الدم

فانظر بالتمع تسمية النوع بلامتكاف ككف انهم هذا البيت ورق نظامه

(فان من دق لا خبر فيه سوى \* وصني له باخس الداس كلام)

في البيت نا كيد انهم عايشيه المدح وليذ كر هذا النوع أصحاب الديرينات لاربع بل  
ذكروا الهجاء في معرض المدح فيكأن هذا اشته عليهم لئلا وسعروا الفرق بين ما  
وتا كيد انهم عايشيه المدح ضربان (أحدهما) ان يستثنى من صفة مدح منفية عن  
اشي صفة ذم لا يتقدير دخولها فيها أي دخول صفة الذم في صفة المدح كقولي في بيت  
القصيدة لا خبر فيه سوى وصني له باخس الداس كلامه ووجهه نا كيد ان الاصل في  
الاستثناء الاتصال أي كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكون  
عن الاستثناء او الاستثناء المنقطع مجاز على ما تقرر في أصول الفقه فذكر الاداة قبل ذكر  
ما بعدهما يوهن اخراج شي مما قبلها فاذا اولها صفة ذم جاء التا كيد لما فيه من الذم على  
الذم والاشعار بانه لا يجب دفيه صفة مدح حتى يثبت ما اضطر الى استثناء صفة ذم كما سياتي  
ان شاء الله تعالى في ضدها هذا النوع عندنا كيد المدح بما يشبه الذم ولا بأس بيراد في مما  
نحن فيه اقتضته القرينة وذلك قولي

ذات الوشاح الذي تحب به \* كهودح الوعث في الملاقات

ما نيك شي من الجمال سوى \* ألك من اقم القبيحات

(والضرب الثاني) ان يثبت لشي صفة ذم وتعتب بارة استثناء او استدراك بلي ذلك  
صفة ذم اخرى كقولك فلان فاسق الا انه جاهل والاستدراك في هذا الضرب  
كالاستثناء وهو فيه استثناء منقطع والانية بمعنى لكن ومثله قول بعضهم في مدح النبي  
صلى الله عليه وسلم

يا حبيب الله جدلي بقرب \* منك يا صفوة العزيز الرحيم

ذلك مشبهوا بالحاجب بالحب والعين باصاد  
فوله والعرب يا ساد الذي في شرح الم - قدي ولعين بالعين وبنم  
له الايات الاتية فريادهم لماها قوله الاتي وصاد عيونهم اولا مانع من كون العين تشبه بكل منهما



والصدق بالواو والضم بالميم والثنايا بالسين والقائمة بالالف والظرة بالشر (قال) لا تقول لا تكتب على وجهك المشرق نوراً ثم  
 بهروف خلقت من قدرة \* ٦٢ ما يرى قط عليها قلم نونها الحاجب والعين بها \* طرفك الضمان والميم انقم

(ولحسن الشواء)

أرسل فرعا ولوى هجرى  
 صدغاً فاعيا به ما واصله  
 خلقت ذا من خلقه حية  
 نسي وهذا عقر بأوقه =

بارسولا اعداؤه اذ ذل لنا \* س جميعا لكتهم في الجحيم  
 وتقدم ان اصحاب البديعيات لم يذكروا هذا النوع ولا اشاروا اليه كأنهم لم يعرفوه وانما  
 ذكره صاحب التلخيص والسعد التفتازاني في شرحه فتبين ما كما هو دأب في كل مقالة  
 على كل حالة

(النكم)

كم ذا النكم لا اسوء الذما  
 تقول توجد في من عالم العدم

(تغنية - دافى واطمان لومكلى \* باد النصوص فانشروا زنت بالانقم)

في البيت التكم وهو في الاصل تدم الباء يقال تهكت البئر اذا اتمت و الغضب  
 الشديد والتقدم على الامر القاء وفي الاستعمال المصطلح عليه هو الاستنزاع والسخرية  
 بالمتكبرين مخاطبة - م بلفظ الاجلال في موضع التهكير والبشارة في موضع التهذير  
 والوعيد في موضع الوعيد كقولى في بيت القصد - يد لعا ذل يا نصوح بعد تصريحى بان  
 تعنيقه لى على المحبة نعى ولومه مغيان وكذلك ذكر البشارة والوعيد بانقم وهى البلى  
 النازلة من الله تعالى ومنه في التزييل وان يستغنى شوا به قوا بهاء كالمهل ومعناه ضد  
 الاغاثة (وما أحسن) ما قال بعضهم في انقباس من هذه الآية

بات ضيوف على سعة \* ربات يريم شجوم السماء  
 وهدمت بخروج كبا \* وابستة شوم ما وابعاء

وقال الله تعالى في شهرهم - داب ييم اذ فأنذرهم وقون وم شعيب انك لانت الحليم  
 الرشيد بديل السفيه انقواء لقراش حواهم قال في الكشف و ارادوا بقولهم انك لانت  
 الحليم لرشيد نسبته الى غاية السفيه والنقى فعكسوا اليه كموابه انتهى ومن الوعد مكان  
 لو عيد قوله الى سيعلون فدا من الكذاب الاشر (وقال) ابن الرومي

فيا له من عمل صالح \* يرفقه الله الى اسفل

(وله) ايضا من المدح في موضع الاستنزاع قالها بن حصينة من آيات

لا تظن حذية الظهور بها \* فهي في الحسن من صفات الهلال  
 وكذلك القى محمدا ربات \* وهى أكي من الطبا والعوالى  
 واذا ما علا السنام فقبه \* لقوم الجبال أى جمال  
 وأرى الانحناء في ميسر البيا \* ولم يمدد مخالب الريال  
 كون الله حبه فلك ان تفتت من الفضل أو من الانضال  
 فانت روية على طور سلم \* وأنت موجهة بصرف نوال  
 ما رأتها لسانا \* فانت \* لو تفتت حلية اكل الرجال

وخة بها بقوة

وذا لم يذكر من جريد \* فمضى أن تزورنى في الخيال

(وقال) عياش الكاتب يحيى احوال

هذى آف ليست لوصولى  
 واووا لىكن ايسر العاطفة  
 (ولا شمر)

كان عذاره المسكى لام

ومبهم تغره الدرى صاد  
 ومسبل شعره ليل بهم  
 فلا هب اذا مرق ارقاد

(آخر)

يا بر طرتها واصل عيونها

انى أؤذها بسورة طه

(واله صنف)

سين الثنايا وتها ميم ميمه

طوبى لمن ذاق منها كأس تسنيم

ومن يجانب وجدى أن يسقما

ما برؤه غيب تلك السين وانيم

(كالسيف عرى) أى جرد (متناه)

المتن الظهور والنتان هنا جانب

السيف (نذل) جمع خلة بالخاء

المججمة والخلل طاش كانت

تغشى بها أجفان السيوف

منقوشة بالذهب وغيره (الاعراب

ناه اسم فاعل من نأى رأسه - أى

مثل جائى وشاقى اذا اجتمع هموزتان

في الكلمة لو حدة فلو شية

ما لا يكسر ما قبله فصار د ب و من مرفوع اسم مسجوب منه ضد من تقديره نأى وم بطه ربه المرفوع لانه  
 مقوس من فاض (فان قلت) لا رفته على ان يستدا بالظراب ان اسم لفاعل لا يكون مبتدأ حتى يعقد على الاستفهام

أو الخ أومعني الذي خلا قال الكوفيين كقول الشاعر خللي ما واف بهدي أنثا \* إذا لم تكوني على من أطاق وعقوة  
غير ما سوف على زمن \* بينه ذو بالهم والهن (من ١٠١ دل) حار وجرد في موضع ٦٣ انصب باسم التفاعل (صقوا المكنا

معقود) خبران أيضا مثل ما في  
ثلاثة أخبار لم يتد واحد قال  
الشيخ بدر الدين بن مالك قد عده  
الخير فيكون له مبتدا الواحد خبران  
فصاعدا وذلك في الكلام على  
ثلاثة ضرب قسم يجب فيه  
اللفظ وقسم يجب فيه ترك  
اللفظ وقسم يستوي فيه  
الأمراة فالأول ما عده لثلاثة  
ما هو له اما حقيقة نحو بنوك  
كانت وشا روفيه قال الشاعر  
يدك يد خير هاريجي  
وأخرى لا عدا ثم غائطة  
وامحكا كقوله تعالى انما الحياة  
الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر  
بينكم وتكاثر في الاموال  
والاولاد والثاني ما عده في اللفظ  
دون المعنى وضابطه ان لا يصدق  
الاخبار ببعضه عن المبتدا  
كقوله الرمان حلوا حامض عني  
من وزيد أعسر يسر أي أضبط  
وقد أجاز أبو علي فيه العطف  
وجعل منه  
لهم بن اقامان من أخته  
فكان ابن أخت له وابنا

#### (المواربة)

فهذه تفسير ما تبدي مواربة  
رأيت عقلا اجل الناس كاهم

وهو سهو والثالث ما عده  
لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له  
فهذا يجوز فيه الوجهان نحو

قوله تعالى وهو العصور الورد والاشجار \* بنام باحدى مبداه وبقى \* باخر الاداى فهو يقفان هاجع  
ونحو قوله تعالى صم وبكم في الظلمات \* قلت قوله وهو صم ولان ابا علي توهم انه تعدد في اللفظ دون المعنى وليس كذلك

أما ان نظيره كذا \* فلاتهدوا نصيحتكم اليها  
ركبنا في الهوى خطر أفا \* لنا ما قدر كبتنا أو علينا  
فما آلكم عن كل صب \* كأن لكم على العبادينا  
ولولم يرض ربك ما رضينا \* لما انشا لنا قلبا وعينا

(وقال الحماسي)

اتاني من أبي أنس وعيد \* فقل تغيط الضحك جسي  
ثل أهلك والتغيط الغبط \* كنى عن أبي أنس بالضحك الذي كان منكاه الى  
الاستهزاء (ويث) انصتني على قوله

محضت لي المصحاح انما الى بلا \* غش وقلدتني لانعام باحة كم  
وقد صدق من قال لم يظهر لي من هذه البيت غير صريح المرح و لشكر ولم أجريه فظة  
تدل على الحقة والالاستهزاء ولا على اشارة في وضع الاشارة ولا على الوعد في موضع  
الوعيد ولم يشرف بيته لي نوع من هذه النوع بل اورد له مدحا لا عاذل بشهادة الاسماع  
(ويث) الشيخ زوالين اورد على قوله

اقدتمكم فيما ذهبتكم من \* قولي بانك ذو عز وكرم  
وقد كرهتمكم \* الاذول لما خاطبه بافظ العز والكرم والكره لم يات بصيغة  
التكلم ومن الجواب ان اس حجة به دقة هذا الكلام في بيت الموصلي اورد بيته على وجه  
الاجاب به وهو قوله من غير فرق بين ليتين في عمل الاندما

ذل العذول بهم وجد افلتت له \* تهكك انت ذو عز وكرم  
(ويث) عائشة الباعونية من هذا اقبيل وهو قولها  
يا عاذلي انت معذورة سوف ترى \* اذا بدا الصبح ما غطت يد الظلم  
ومرادها انكم يذكر الوجود مكان الوعيد وقا في الشرح قد دفع الله بالمقصود من  
هذا النوع ووضح ذلك لا يخفى الا على اجنبى من هذه الصنعة انتمى وليت شعري أي  
كامة تشع بالذم في هذا البيت وما هو الا كبيت الصنى الحلى محض المدح العاذل وقبول  
عذره

(تمدى لاهل الهوى لوما يظاهرا الشفاظ وتعددهم في ماطر الكلام)

في البيت المواربة براهينه وبامور \* وهي في أصل اللغة الخادعة والاهل عوفي  
الاصطلاح ان يقول المتكلم كلاما يوجه عليه فيه الواحدة اليوم فاذا انكر عليه  
ذلك شتمه بوجهه وجهه من وجوه الكلام يخص به اما بصريف كلمة أو تصغيرها أو  
زيادة أو نقص أو تغيير في الاعراب ونحوها يخرج بذلك من الانكار على كلامه الاول  
وهو في بيت القصيد قولي تمدى من الهدي ويقال بالتصغير تمذى بالذال المجهول من

قوله تعالى وهو العصور الورد والاشجار \* بنام باحدى مبداه وبقى \* باخر الاداى فهو يقفان هاجع  
ونحو قوله تعالى صم وبكم في الظلمات \* قلت قوله وهو صم ولان ابا علي توهم انه تعدد في اللفظ دون المعنى وليس كذلك



لا اله الا الله والعسى متعدد وذلك ان نعمان بن عاذ كانت له أخت محقة فقالت لاحدى نساء أخيه هذه الليلة طهرى وثقى  
ليتك فندعنى أنام فى مضجعتك فان نعمان ٦٤ رجل منجب فعسى ان يقع على فاحب فوقع على أخته فمات منه به بقيه  
فذلك قال الغرب بن بواب

اهذيان وقولى لو عام صدر لام اذا عتف ويغال لو ما بزيادة همزة فوق لو او ليكون مصدرا  
من اللوم ضد الكرم وقولى تعذرهم من العذر بالذال المججمة ويقال تغذرهم بتقديم  
نقطة الذال الى العين من القدر وهو الخيانة ومثل ذات ما حكى ا شيبيا الخاريجي  
لما غرق احضره عبد الملك بن مروان عتبان الخرورى وهو يرى رأى الخوارج فقال  
أعدوا لله الست القاتل

فان يك منكم كان مروان وابنه \* وعمر و منكم هاشم وشبيب  
فنا صسين والبطين وقعب \* ومننا أمير المؤمنين شبيب  
فقال لم أقل كذلك يا أمير المؤمنين ونمقت \* ومننا أمير المؤمنين شبيب \* فسمع قوله  
وسمع عنه وهذا الجواب فى نهاية الحسن فانه اذا كان قوله ومننا أمير المؤمنين حرفا  
كان مبتدأ فيكون شبيب أمير المؤمنين وذانصب كان معناه ومننا يا أمير المؤمنين  
شبيب ويحكى انه حضر أبو المقداد الهذلي عند جعفر بن سليمان الهاشمي فقال له جعفر  
ان القاتل فى

يا ابن الزواني من خذ ماويه \* انت لعمرى منهم ابن الزانية  
ثم قال ربه هذا خطاك فقال صدقت خطي واثما قلت يا ابن الرواقى انت ابن الرائبة أى  
لواقى يرضى على أمواتهم وقتل ان الرشيد كان عنده جارية يحبها محبة شديدة وكانت  
سوداء واهمها خاصة جاسنة عنده وعليها من الخواهر والآلى والدرما شاء الله تعالى  
وكان لا يفارقها السلا ولا يراها فدخل عليه أبو نواس ومدحه ببيتين بلغة فلم يلتفت  
اليه وبقي مشغولا بالجارية فدخل لابي نواس غيب فى نفسه فخرج وكتب على باب الرشيد  
قوله

لند ضاع شعري الى بابكم \* كما ضاع عقد على خالصه  
فقرأه بعض حاشية الملك ثم دخل وأخبر بذلك مال لى لابي نواس فدخل عليه من  
الباب مخجوف العين من الموصى من انط ضاع وابقى أولهما على صورة الهمة  
ثم أقبل على الملك بقوله ما كتبت على الباب قال كتبت  
لند ضاع شعري على بابكم \* كما ضاع عقد على خالصه

فأعجب الرشيد ذلك وأجازه بالف درهم وقال بعض من حضر هذا شعر قلت عينا  
فأبصر وحكى القاضي السعيد أبو المكارم أنه مد بن خطير بن عمارى قال دخلت يوما  
على القاضي الفاضل عيسى بن الرقيم فوجدت بين يديه أترجة كبيرة مقرطة فى الضامة  
وهى من الأترج الشعبي فلما جلست حدثت اليه واقفا فذكر وذهول فاخذ رحمه الله  
ثم لي يتنادر على نفسه وقال يا مولاي الا بعد ما هذا الفكرة الطويلة ما أنت مفكر  
الافى خاؤ هذه الأترجة وما فيها من التكميل والتعويج وأعجب من المناجاة لها

(قال أبو الطيب) أرا بغير انهم ملون \* مقصدهم يومهم نيام اه اعلى ما قرره الشيخ بدر الدين وكيف  
يكون باعرا الاهل من الأكتف فبدأ أسبارا بعدد تافى لفظ والمعنى دون الماء الا انه واحد منصف بهذه الصفة ان فيهم

فذلك قال الغرب بن بواب  
اقيم بن نعمان من أخته  
فكان ابن أخت له وابنا  
ايالى حق فاستحذت  
اليه فقر بها مظلما  
فاحبها رجل محكم

فجاءت به رجلا شكا  
فعلى هذا اذا كان الانسان ابن  
أخت أخته كان له من بنان هم ان  
أباه خاله وأن خاله أبوه فهو ابن  
أبيه وابن خاله واذا ضاع هذا فهو  
متعدد فى اللفظ والمعنى وسبب  
يستوى فيه العطف وعدمه  
فلا أن تقول فبكار ابن أخته  
وابنه ون تقول فبكار ابن أخته  
أبوه وأما قول حميد الهاء لى شام  
يا حادى مفاطيه البيت قاله  
ترعم ان الذئب اذا قام زواح بين  
هينيه فيفتح احدها المتكون  
حارسة قال العسكري وهذا  
محال لان النوم ياخذ جملة شئ  
قال ابن الجوزى والذى أرا وا  
بذلك انه يغمض عينا عند بداية  
النوم ويفتح عينا الى ان يعلبه  
النوم فيكون فى صورة الهاجع  
ويكون الكلام صيحيا (قلت)  
ما خلاص ابن الجوزى من كلام  
العسكري لان الشاعر قال فهو  
يقظان هاجع والمليون لا يكون  
فى حالة النوم يقظان ويزعمون  
أن الأرنب نام وعياه مفتوحتان

(قال أبو الطيب) أرا بغير انهم ملون \* مقصدهم يومهم نيام اه اعلى ما قرره الشيخ بدر الدين وكيف  
يكون باعرا الاهل من الأكتف فبدأ أسبارا بعدد تافى لفظ والمعنى دون الماء الا انه واحد منصف بهذه الصفة ان فيهم

أن تسرد الأخبار هنا معطوفة وغير معطوفة في واحد كقوله تعالى وهو الغفور الودود (كالسيف) الكاف هنا التشبيه وهي هنا اسم معنى مثل وموضعا لرفعها ردت فاما مفرد مثل السيف أو النص ٦٥ على الخال وعلى أنه اصفة مصدر محذوف

تقديره مفرد انفراد مثل انفراد السيف (عري متناه) عري معنى للمفعول وهو متناه وعلامة رفعه الالف لانه منى تنبيه من وحذف نون التنبيه لاضافته الى الضمير ويحذف الفاعل لامور منها الجهل به أو عكسه أو المقارن أو عكسها أو اثنان غير من السامع لذلك أو الابهام عليه أو للاختصار أو لوزن في التفعيل كقوله ان الذي زعمت فؤادك ما لها خلقت هو الـ كما خلقت هوى لها فلو قال خلقها الله لم يصح التفعيل في تقطيع البيت أو للتوافق كقوله

وما لمال والاهلون الاودائع فلا يدوم ما أرتد لودائع فلو ذكر الفاعل لنصب الودائع والقسيمة صرفوءة أو للتقارب في السجع كقوله كثر الضال وقتل الرجال ولذكر الفاعل اطالت القرية (قوله من الخال) من هنا

(الجزء)

باعتني ذمي ما اعتنى بدعي جزيتي نظمي قاي السني وفي بيان الجنس ووجه عري وما بعده في موضع الجر على انها اصفة للسيف ومن الخلل متعلق بعري (المعنى) هذا البيت متعلق بما قبله كأنه يقول لا شيء أقيم في بغداد واما لا سكن لي بها ولا لي فيها ناقة

ولا جمل وانا ما من الاهل فقير لا املك شيئا من المال مفرد عن الناس كالسيف الذي جرد

وكيف اتفق الجمع بينه وبين افدهت والخلع قبي منى خوفا على من عاة ما طره ثم رجع الى خاطري فقات لا والله يا مولانا بل أقكر في معنى وقع لي فيها فقال رحمه الله تعالى هاته فيسره الله تعالى أن نظمت قولي

لله بل الحسن أترجسة • تذكر الناس باسم التعميم كأنها قد جئت نفسها • من هبة الفاضل عبد الرحيم فاجباه واستحسن ما وانه طبع الحديث اه (قال) الصلاح انصدي قات ولو صنف الفاضل رحمه الله تعالى قوله هبة بهيمة بالياء المتناقضة ثم له الذي أراد من (ا) ابن عماتي ومات القاضي الحجة التي أراد ذكر كيم اعليه وهذا من غريب الاتفاق وانما اتفقت له مناسبة التصحيح (وبيت) الصنى الحلى قوله

لأنت عندي أخص الناس منزلة • اذ كنت أقدرهم عندي على السلم ومراده أخص بالصاد المهملة وتبدل سيناقية ال أخص وأقدرهم من القدرة وربما يصح بالذال المهملة من القدر الخاصة (وبيت) الشيخ عز الدين لموصلي قوله لانت أفتح ذهبا في مواربة • وبالفتح منسوب الى النعم ومراده لانت أفتح ذهبا يقال انفتح ذهبا أي فوسم الاشياء بعد ما كان في ذهنه اغلاق ويصح أفتح من أفتح ضد الحسن والتعقل الادراك ويصح بالنقل من الغفلة والنم جمع نعمة فحرف بالنم معركة اسم جامع للابل وغيره اسم المواشي (وبيت) ابن حجة قوله يا ما ذلي أنت محبوب لدى فلا • توأب العقل منى واستفد حكمي مراده ان محبوب من المحبة يصح مجنون من الجنون وتوأب يصح توازن والبيت على الوجهين في غاية الركة لعموية كالذي قبله (وبيت) الباعونية أحسن وهو فواها أبرمت عدلا ويخشى ان تجربيه • الى السلو وما السلوان من شبي ومراده ما يشي بالنساء للمعجول من الخشية بمعنى الخوف ويصح تحير بالقاء المنة فوق والبن المهمة

(والجمع في جمع عن جمع دالكام • ولدمع كالديم من لم برقمهم)

في البيت التجزئة وهي أن يأتي المتكلم بيت ويجزئ جميعه اجراء روضيه ويجمعها كلها على وزن مختلفين احدهم على روى يحاات روى البيت والنا على روى البيت وذلك ظاهر في بيت نصيبه في فاعل السمع على وزن جمع والدمع وفعهم على وزن الحكم والديم وبرقمهم كقول الشاعر

هندية لمطاطها خطية • خطراتها دارية تنعاتها

وابعضهم يدح شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله تعالى اقدى الشهاب أبا العباس من رجل • أضفى به هجر الاسلام ملتما كالبصرمة قهما والدر ملتما • والفجر ملتما والزهر محتما



لكن جليلة وهو المطلوب في نفسه عند الحاجة لا الاجتنان ولا الجأئ ولا الخلية والسيف عند الشجاع غير مراد منه هذه الاشياء وانما المراد منه مضاًوة ونور ٦٦ وتقرؤه في الضرب اذا الغاية المطلوبة منه هي هذه فاما الحزن والخلية

والجأئ فلا اعتبار بوجودها ولا عدمها وما أحسن ما كشف أبو العلامة هذا المعنى بقوله وان كان في لبس الفتي شرفه فما السيف الا غمد والجأئ (وقال النمر بن تولب)

فان تلك اقواي تمزقن عن فتي فاني كنصل السيف في خلق الغمد (وقال ليلى بن ربيعة)

فاحببت مثل السيف اخلق غمده تقادم عهد القين والتصل قاطع فلهذا قال الطعراي ما قاله يعنى اننى في بغداد به هذه الحالة من الفقر واجتناب الناس لخلاوات يدي وانامن الفضل والعلم والاداب جعل أسنى ومع ذلك لا يعياني ولا يتظر الى ذاتي من حيث هي كالسيف المعري من الخلية وانما المراد بصفه قلبه ولسانه اذ هما ذات والمال عرض =

(الابهام)

وجئت ابيهما صودة عظمت باليت احداهما في حيز العدم وقائل قال أبو الطيب في معنى عدم الالتفات الى غير الانسانية وما الحسن في وجه الفتي شرفه اذالم يكن في فعله والطلائق وقول الناظم ما خوذ من قول مسلم بن الوليد

وبانت حتى صرت للبير راكبا

قوى العزم فردا مثل ما انفرد النصل

(وقلت) من هذا القليل

أهوى غزالا كحل المقلتين لنا • يحبه بين أرباب الهوى شرف في عطفه هيف في حقه ترف • في طارقه وطف في اطفه سرف (وقلت أيضا)

من ذا يخلص قلبي من يدي رشا • لا يستطيع له يستوعب النظر ان جال فالقمر أو قال فالدر • أوصال يتصر او مال لا يذر في بعده كدر في حده ضرر • في خده طرر في يده قصر (وبيت)

الصق الحلي في هذا النوع قوله

يارد خذم في حارق ام • أو سابق عزم في شاق علم (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ذي فضل انبية ذي عدل تجزئة • فالذئب في ظلم يرى مع الغنم لم يستوف قائل هذا البيت معنى التجزئة المتقدم ذكره وانما مشى على مقتضى تعريفه لها في شرحه حيث قال التجزئة تقطيع النظم بينه اجزاء عرضية وتقسيمها على وزن مختلفين الاول روي به مخالف روى البيت والذي يتلوه كذلك والثالث على روى البيت وليس هذا معنى التجزئة كما عرفت مما سبق (وبيت) ابن حجة قوله وزيت في كلى جريت في قسي • أبيت من حكى جلبت كل عي (وبيت) الباعونية قولها

بلغت ما أرم منه بلا أرم • عن بلا نحمى بالعزم والهم وقد ذهبت الباعونية عن معنى التجزئة فنظمت بيتها من السجع الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وبرزت قواها ما أرم من غير جازم على اللغة الرديئة

(عشقي لو ملك فلنتركه أضرهما • للنفس صلحا بلا قاض ولا حكم)

في البيت الابهام بالاسماء الموحدة ومما بعضهم المحتمل للضدين وهو الاتيان بكلام يحقل معنيين متضادين بحيث لا يتبرأ أحدهما عن الآخر بل يقدح الابهام الامر فيها ولا ياتي في كلامه ما يحصل به التبرؤ فيما بعد وذلك في بيت القصيدة قولي فلنتركه أضرهما للنفس فان الاضر يحتمل انه اللوم على زعم العاشق ويحتمل انه العشق على زعم العذول (ومثل ذلك) ما حكى ان بعض الشعراء في الحسن بن سهل باتصال بته بوران بالأمون مع من هناء فأتاب الناس كلهم وحرمة فكذب اليه ان أنت عماديت على حرمانى جلت فيك ميتا لا يطم أحد مدحتك فيه ام هبوتك فاستحضره وسأله عن قوله فاعترف فقال لا أعطيك أو تفعل فقال

بارك الله الحسن • ولبوران في الخلق

يا امام الهدى ظفر • تولى كس يبت من

(ويجوز قول لقائل) ليس الخول بعاد • على امرئ ذي جلال فليله القدر تخني • وتلك حير اليبالي فلم قالوا الحكمة في الحفاء ليس له القدر ونحصل الاجتهاد في جميع اليبالي وان يحصل بل الاير ليكل مجتمعا وقد تعبدنا الله عز وجل

بأشياء لا تدري معناها وأخفاها علينا لمضاعفة الأبرار في الإيمان بها والاجتهاد في معرفتها ومثلها ساعة الإجابة في يوم الجمعة  
وليلة القدر في السنة له واحد من قائل أنها في جميع السنة لا يختص بها ٦٧ شهر رمضان ولا غيره من ذلك عن ابن

مسعود رضي الله عنه ومنهم من قال

أنها خاصة برمضان ومنهم من قال

في مفردات العشر الاخير ومنهم من

قال أنها ليلة الحادي والعشرين

أو الثالث والعشرين وإلى ذلك

ميل الشافعي رضي الله عنه ومنهم

من قال أنها ليلة السابع والعشرين

وهو قول ابن عباس رضي الله

عنه ما لان الله تعالى قال هي

وهي سبع عشر ليلة من

السورة وليلة القدر تسعة عروف

وهي مكررة ثلاث مرات فتكون

السابع والعشرين ومنهم من قال

أنها تنقل في مفردات النصف

الاخير من رمضان ٣ وضابط ذلك

أنه اذا اتفق ليلة القدر الجمعة في

مفردات العشر الاخير فهي ليلة

القدر ومنهم من قال أنها رفعت

بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ

كان فضلها الغزول القرآن وفي

تسميتها ليلة القدر وجوه ٤

أحدها أنها ليلة تقدير الأمور

والاحكام قال الله تعالى فيها

يفرز كل أمر حكيم قال طه

عن ابن عباس ان الله تعالى قدر

ما يكون في تلك السنة فيها من رزق

واحيا وماتة الى مثل هذه

الليلة (قلت) لا ينبغي ان يظن ان

الله تعالى يحدث تقديره في هذه

الليلة لان الله تعالى قدر مقادير

الاشياء قبل خلق السموات

والارض في الازل ولكن المراد

فلم يعلم أراد بقوله ينف من في العظمة أو في العانة فاستحسن الحسن منه ذلك وسأله بالله  
هل ابتكرت ذلك فقال لا بل نقلته من شعر بشار بن برد وكان كثير العيشيم هذا النوع  
اتفق انه فصل قباء عند شياط أعور راحه زيد فقال له الخياط على سبيل العيشيم سأتيتك  
به لا تدري أقباء أم حبة فقال له بشار ان فعلت ذلك لا تظمن فيك ميتا لا يعلم أحد من سمعه  
أدعوتك أم عليك فلما خاط له ذلك قال بشار

خاطني زيد قباء • ليت عينيه سواه

قل لمن يعرف هذا • أمدح أم هبأ

فما علم أحد ان العين العقيمة تساوي العين العوراء أو العكس فاستحسن الحسن صدقه  
اضعاف استحسانه صدقه وقريب من ذلك قول الصلاح الصفدي في كتابه الشعوب والعور  
أنشدني من لفظه لنفسه محمد الاسكندري المعروف بشمس الدين بن الغوية بالقاهرة  
رحمه الله تعالى في وكيل القاضي نجر الدين فاطر الجيش وكان مختلا بأحدى عينيه

يأربنالي صاحب • بالذنب مدحوشني

غطيت منه عورة • يا خير بر مشفق

وسترت منه ماضي • يارب فاستر عابقي

(ونقل) أيضا الصلاح الصفدي في كتابه المسمى بالوصف التميمي في فعل التميم عن  
النجاشي بن يوسف الثقفي انه أمر صاحب راسه أن يطوف بالليل فوجد بعد العشاء  
ضرب عنقه فطاف ليلة فوجد ثلاثة صبيان يتمايلون عليهم أنار الشراب فاحاط بهم وقال  
لهم من أنتم حتى خالفتم أمر أمير المؤمنين فقال الاول

أنا ابن من دانت الرقاب له • ما بين مخدومها وخادمها

ثانيه بالرغم وهي صاغرة • يا خذ من مالها ومن دمها

فأمسك عن قتله وقال لعله من أقارب أمير المؤمنين ثم قال لا تخرم من أنت فقال

أنا ابن الذي لا تنزل الارض قدره • وان زلت يوما فسوف تعود

تري الناس اقوا جالوا ضوفاره • فتنهم قيسام حولها وقعود

فأمسك عن قتله وقال لعله من أشرف العرب ثم قال للثالث من أنت فقال

أنا ابن لذي خاض الصفوف بعزمه • وقوه بالسيوف حتى استقامت

ركبانه لا تنفك رجلاه منهما • اذا التحيل في يوم الكريهة ولت

فأمسك عنه وقال لعله من اتبع العرب فلما أصبح رفع أمرهم الى النجاشي فاحضرهم

وهكتمهم عن حالهم فاذا الاول ابن حجام والثاني ابن نوال والثالث ابن حاتم فتعجب

النجاشي من فصاحتهم وقال لجلسائهم علوا اولادكم الادب ووالله لولا الفصاحة لضربت

اعناقهم (ولحسن) بن ثابت رضي الله عنه

هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذلك الجزاء

٣ قوله وصابط ذلك الخ مكذوب لا صريح في غير مستقيمة فراجع ذلك في كتب الفقه اه

٤ قوله وجوه ا ه الخ كذا بالاصل ولم يذكر هنا كذا في الاوجهاء احد وفي شرح الصفدي عدم وجوده فراجع اه



أظهرت تلك المقادير الدلائل في تلك البسطة لتسكن في الروح المحفوظ (زجج القول) إلى قول الشاعر وثلاث خبير البالي  
(وما أحسن قول القتاتل) ٦٨ وليس قبح المكارهما • يقدح في منصبه ودينه فالشمس علوية ومع ذا

تغريب في جادة وطن  
يشير إلى قوله تعالى وجدها تغرب  
في عين حنة وقرئ حامية وهي  
قراءة ابن عامر وحزة والكسائي  
وأبي بكر عن عامر فلهي هذا  
أقصى البحر الغربي يكون كثير  
الخرقة حاميا ومن قرأ حنة أراد  
بها كثير السواد من الجماد وهو  
الطين (قال أبو بكر الخطابي)  
يا هذه إن رحت في

عمل فما في ذلك عار  
هذي المدام هي الحيا  
تقيم آخره وقار  
وعلى ذكر الالباس في ذكر  
آيات أبي الحسين الجزار من  
باس وهي  
لي تصفية لعدم العدم  
رسينا غسلا ألف غله  
لاتساق عن مشقها ففها  
منذ فصلت انشا بجملة  
تساق الریح صدرها بالارزب =

(قال كيد المدح بمشبه الدم)

أكدت مدحى بشبه الدم است  
أرى

الإلافاف والإلافظ لازم

تت بقبانت تشكو هو ونزه  
كل يوم تكابد العصر والدق  
في مرار أو ما تقر بعمله  
قال لي الناس منذ أظنبت فيها  
بس أكثرت جهار هي غله  
في هذه الآيات عدة توريان

لا يخفى حسن موقعها من المدح (وقال أيضا) أشكر مولانا ونصحتي • تشكروا أكثر من شكرى إلتا كيد  
أراحها جدوا من كل ما تشكو من دق ومن عصر كم مرة كادت مع الماء إذ • يغسلها غسلا لا يجري

أتموه وولست له بكف • فشر كالتحير كما العذاء

(والشيخ) زكي الدين بن أبي الأصبع في تاريخ أفاض زين الدين بن قرناص الحلي  
تاريخ زين الدين فيه عجائب • وبدائع وغرائب وقنون  
فاذا أناه مناظر في جمعه • خبره عنى أنه مجنون  
(وبيت) الصفي الحلي قوله

ليت المنية حلت دون نصلي • فيستريح كالأمان أذى النهم  
فلو قيل إن المنية أصابت العاشق صر أو العاذل صر (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي  
قوله

أبهم نعى مشير بالاصابع لي • ليت الوجود رعى الأبهام بالعدم  
وقد تجلت خرائد معاني هذا البيت فلم يحتج إلى البيان وتجلت أجياده بقلادة النوع  
المشار إليه فلم يقتصر لقلادة الجان (وبيت) ابن حجة قوله

وزاد أبهم عدلى عاذلى ودجا • ليلي فهل من بهيم يستنى إلى  
(وهذا) من بيت الشهاب الجازي وهو قوله

في حنن من الليل أنا فاني • ونادم القوم قبس النديم  
فقات للأصحاب لما أتى • قد جانا في جنح ليل بهيم

(وبيت) عائشة الباعونية قولها

عذاتني وادعيت النعم فيه فلا • برحت نسي بلا جد إلى النعم  
ومرادها الأبهام المدعاة أو عليه فقولها لا برحت نسي إلى آخره يحتمل دوام التقلب في  
النعم ويحتمل عدم بلوغها كما أشارت إليه في النمرح احتمالا لا يشهد منه قصدا أحدهما  
وهذا هو الفرق بين الأبهام والتورية إذ المراد بالتورية المعنى البعيد المورى عنه  
بالتقريب كإسباتي في محله إن شاء الله تعالى

(باجرة الحلي ما يمكن منهصة • سوى التقى والقوا لرعى للدم)

في البيت تأ كيد المدح بمشبه الدم وسماه أهل البديعيات الأربع المدح في معرض الذم  
(وهو ضربان الأول) ن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء  
بتقدير دخولها في صفة الذم المنفية وهذا الضرب أحسن من الثاني (ومنه) بيت  
قصيدتي فان المعنى ان كان التقى والقوا لرعى للدم عيبا فثبت شيئا من العيب غيرها  
على تقدير كون ذلك الارصاف من العيب وهو محال فكان في المعنى تعابها بالهال كما بهال  
حتى يبيض القار ويبلغ الجلى في سم الخياط قالتا كيد فيه من جهة انه كد عوى الشيء يمينه  
لان قد عانت تقبض المطلوب وهو ثابت شيء من العيب بالتحال والمعلق بالهال محال  
فعدم العيب ثابت ومن جهة ان لاصل في الاستثناء الاتصال كما تقدم في ضد هذا النوع  
وذكر أداة الاستثناء دل ذلك ما بهداه يومهم اخرجتني عما قبلها فاذا اولى صفة مدح جاء

لا يخفى حسن موقعها من المدح (وقال أيضا) أشكر مولانا ونصحتي • تشكروا أكثر من شكرى إلتا كيد  
أراحها جدوا من كل ما تشكو من دق ومن عصر كم مرة كادت مع الماء إذ • يغسلها غسلا لا يجري

تموت في المناجوز ولا التنا • بيعتها في ساعة النشر (ولسراج الوراق) هذا وجوخنى الزرقا تنسبها  
من مسجد داود في سردواتقان قلمها قدت اذ ذاك قائله • - بمان رى بلا قلى ٦٩ وأبلاى ان النفاق لشي است أعرفه

فكيف يطلب من اليوم وجهان  
لوار صاحبنا الجزا وأبصرها  
على أبصر لبدافوق جربان  
ويعربان اسم شاعر مشهور كان  
في زمانه وهي آيات طويستقى  
الجوخة عدتها ستة وعشرون  
مناكها بدبعة (وعلى ذكر التمرى  
ما أحسن قول ابن دانيال)  
ما عانت عينا في عطائي

أقل من حظي ومن جنتي  
قد بدعت عبيدي وسجاري وقد  
أصبحت لافوق ولا تحنى  
ما خوذ من قول مجير الدين بن نعيم  
أتنى الخيرة الشهباء ترمو  
بحسن جل عن وصفي ونعني  
وأرجوان رسم الصوم ياقى  
ليسعد منى ما حظي وجنتي  
قالب واركيها جيعا  
فيمصج جودكم فوقى وتحتي  
(وقال آخر)

قالوا غلام القوصى وبغلة  
واحاجبه اسنه على بقة  
قلت لقد زح الزمان به  
لم يبق لافوقه ولا تحته  
(قال)

وهلا صديق اليه مشتكى حزن  
ولا أنيس اليه منتهى جدلى

أقول (اللفة) الصديق هو  
الصادق في المودة والخلة فالرجل  
صديق والمرأة صديقة والجمع  
أصدقاؤه وقد يقال لأواحد والجمع  
والمؤنث صديق قال الشاعر

نصبت أهوى ثم ارتقيت بلوينا • باعين أعداؤه من صديق ومن هنا احتسب أبو نواس معناه في قوله

إذا أمعن الدنيا ليديك تكسفت • له عن عدو في ثياب صديق (مشتكى) معناه مشتكى (حزنى) الحزن في التمرى

التاكيد (ومنه قول النابغة)

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بين فلول من قراع المكاتب  
(وقال بعضهم)

ولا عيب في هذا الرشا غير انه • لمعطف لدن وخدمهم  
(وقلت من آيات)

ولا عيب فيه غير ان حدوده • بين احرار من عيون المتيم  
(ولبعضهم)

لا عيب في سوى انى امرؤ غزل • أهوى الجمال ولى فيه مقالات  
(ولا آخر)

نعم شقته كالطبي جيد ومقلة • له قامة كالريح عند التمايل

ولا عيب في الحفاظ غير أنما • بقلبي اتكى من سهام قوائى

(وقال غيره)

مدحتكم بمدح لومدحت به • بصرا الجباز لا غنتنى جواهره

لا عيب لى غير انى من دياركم • وزا امر الحى لم تطرب من امره

(ومثله لا آخر)

مؤمل شهد الحساد اذ همزوا • بفضله ولو استحققتهم حلقوا

انى لا طمع فى انى بامعته • يوم الندى من صروف الدهر اتصفنا

لا عيب فيه سوى ظلم الزمان له • والاهر معترف طورا ومقترف

(والضرب الثانى) ان ثبت لشي رفعة مدح وتعقب ذلك باداء استقنا بليها صفة مدح

اخرى لذلك الشئ نحو انا افصح العرب يبدانى من قريش (وقال النابغة)

فنى كنت أوصافه غير انه • جواد فباينى على المال بقاء

(وقال بعضهم)

وطي ثناياه الصالح كازى • من ليزيرويه الرضاب المبرد

وقد حازا ثنائان اليه غير انه • لمقوله كحلا وخد مورد

وقد علمت مما سبق في الضرب الثانى من هذه النوع ان الاستدراك كالا استثناء فيه

فالم ذلك في هذا النوع أيضا قال أبو الفضل يديم الزمان الهمدانى مدح خلف بن احمد

السجستاني

هو البدر الا انه الجعز آخر • سوى انه الضرعام لكنه الويل

(وقلت) من قصيدة

هو الخبر الا انه الشهم ذوالذكا • ولكنه بجر الندى المتلاطم

وأصل الاستثناء في هذا الضرب ان يكون منقطع بالكنه لم يقدر متصلا بل ببق على حاله



والسكون خلاف السرور وقد سرن الرجل بالكسر فهو سرن وسرن والحزن أيضا المكان الغليظ من الأرض ضد السهل  
(أنيس) فعيل من الأنس وهو الجمال ٧٠ الذي يوجد منه الأنس ويركن إليه ولا يستوحش منه (منتهى) مصدر انتهى الشيء

من الاتعاط لا ليس في هذا الضرب صفة دم منقية عامة يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها فحينئذ لا يستفاد أنو كيد فيه الأمن الوجه الثاني من الوجهين المذكورين في الضرب الأول ولهذا كان الضرب الأول أحسن لفائدة التاكيد من الوجهين (وبيت) الصنى الخلى قوله

لا عيب فيهم سوى أن التزبل بهم \* يساوعن الأهل والأوطان والحنين  
(من قول الشاعر)

ولا عيب فيكم غير أن ضيقكم \* تعاب بنسيان الاحبة والوطن  
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله في معرض الذم

في معرض الذم أن قيل المدح فيهم \* لا عيب فيهم سوى الإعدام للذم  
والمراد أنهم يعدمون بها بل يجهلوا لا ضيف وقد غير بعض هذا البيت ابن حجة فقال  
في معرض الذم أن رمت المدح فقل \* لا عيب فيهم سوى إكرام وفدهم  
(وبيت) الفاضلة عائشة الباعونية قولها

لا عيب فيهم سوى أن لا يضام لهم \* وقد ولا يظاوا بالرفد في العدم  
ولم يكن أحسن من هذا البيت لفظا ومعنى من بين ثلاث ومثلي

(من قال حردى يوم القر فلكم \* يوم الفرق لكم من قال حردى)

في البيت انعكس وتبديل ويسمى تعاكس الجمل وسماء بعضهم القلب والصواب أن  
القلب اسم لما لا يستحيل بالانعكاس كما ساقى أن شاء الله تعالى وسماء بعضهم أيضا  
القهقري وهي لغة الرجوع إلى خلف لأن القاري يتقهقرا رجعا من آخر الكلام إلى أوله  
والحاصل أن هذا النوع هو ن تقدم في الكلام برأثم نعكس فتقدم ما آخر وتؤخر  
ما قدمت ومن عرفه بتقديم لفظ من الكلام ثم تأخيره كما هو مصرح به في عبارة بعضهم  
فقد جعله صادقا على رد الهجر على الصدر فهو يخشى الناس والله أحق أن يخشاه (وقول  
الشاعر)

سريع إلى ابن الم يلطم وجهه \* وليس إلى داعي الندى سريع  
فالأولى ما قلناه (وهو) قسم الأول ترديد المصراع معكوسا باليقوم منه بيت كامل  
مع بقا معناه وهذا القسم معدن الرقة والانسجام ومنه بيت تصديقي كما ترى وما نظرف  
(قول الشاب الطريف)

رباك الجبال روقي النصيبا \* فصرت لكل فزاد حبيبا  
منعت دموعي أن لا تصيب \* وأسهم عينيك أن لا تصيبا  
حبيب القلوب أذبت العيون \* حبيب العيون أذبت القلوب  
(وقال بعضهم)

يأبى بالفرق مت كذا \* مت كذا بالفرق يأبى

أذ بلغ غاية قال الله تعالى وأن  
المدح من المنتهى وقال ابن دريد  
وكل شيء بلغ الحد انتهى (جذلي)  
الجدل بالذل المجهة ضد الحزن  
ورأيت بعض الفضلاء كتبها بالبدال

المهمل وهو خطأ (الاعراب)  
فلا صديق القاص عاطفة ولا هذه  
التي لنفي الجنس والأصل في لا  
النافية أن لا تعمل لأنها غير  
مختصة بالأسماء (٣) ولا بنباتة  
في ولد توفي وهو صغير  
ياراحلا عني وكانت به

مخايل للفضل من جوده  
لم تسكف حولاً وأورثني  
ضعفاه حول ولا قوة

(العكس والتبديل)

عكس البليغ بلغ العكس في عدلى  
يا عدلى فدع التبديل في الكلام

(رجع الكلام إلى أعراب  
البيت) فاقول لا هي التي لنفي  
الجنس وصدىق اسمها وهو مبني  
معها على الفتح والخبر محذوف  
تقديره في أي بعد ادأ وتقدر  
على فعلي - ذا يكون صديق هنا  
مبيناً على الفتح ورأيت جماعة  
من الفضلاء كتبوه بالرفع ونووه  
فتكون لا بمعنى ليس والصواب  
أنها لنفي الجنس لأن التي بمعنى  
ليس تنفي الواحد ولا التي لنفي  
الجنس تنفي الجنس بيانه أنك  
أذا قلت لا رجل في الدار أى  
جنس الرجال فلا يكون فيها  
واحد ولا اثنين ولا أكثر وإذا

قلت لا رجل بالرفع كان معناه نفي الواحد وقد يدور بها ثمان  
فيها الهذلي بهذه عبارة تتعلق بأعراب لا حول ولا قوة وقعت أحسن موقع وروقت لها قصبا محضاً اه معصيه

وثلاثة وأصغر (اليه) جاري مجرور منعلق بمحذوف أي كأنه وسياق الكلام على (مشتكى) هذه الصيغة يشترك فيها أربعة أشياء المصدر واسم المفعول واسم الزمان واسم المكان وهي هنا المصدر ٧١ خاصة موضعها رفع على الابتداء وهو مقصور والرفع مقدور على الألف

(حزني) الياء ضمير المتكلم في محل جر ومشتكى مضاف إلى حزني والجملة الابتدائية محلها نصب على أنها صفة لاسم لا التقدير فلا صدق ما معاشكوي حزني اليه موجود والنصف الثاني كالأول في الأعراب (المعنى) ما أجد صدقاً يكون اليه مشتكى حزني ولا أرى أنيساً اليه منتهى فرحى وهذه حالة تشق على من تلبس بها ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة ما خرج منها إلا وأبو بكر رضى الله عنه معه ليكون له أنيساً في الوحدة ورفيقاً في الغربة يركن اليه في المشورة ويأمن به إذا خلا وقد مات ما كان عليه معه في الغار من التبع عنه وخراسته من الأفي وتلقى الأذى عنه وموسى صلوات الله عليه وسلامه لما أمره الله تعالى بالرسالة إلى فرعون ليدعوه إلى الإيمان سال الله تعالى أن يرسل معه شاهرون قال الله تعالى واجعل لي وزيراً من أهل هرون أخي أشد دية أرى وأشر كفاً في أمرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بخلت خيراً قبض في وزيراً صالحاً أن نسي ذكره وإن نوى خيراً أعانه وإن أراد شراً كفه عنه وكان

فارقني من أحب وأحزني \* واحزني من أحب فارقني  
عائقي كالقضب معتدلاً \* معتدلاً كالقضب عائقي  
قبلني في الظلام مبسمه \* مبسمه في الظلام قبلني  
ترشقي بالباطل مقلته \* مقلته بالباطل ترشقي  
أمرضني بالذل ذوغنج \* ذوغنج بالذل أمرضني  
جرعني من هويت كأس ردي \* كأس ردي من هويت جرعني  
ياسكى كالغريب تتركني \* تتركني كالغريب ياسكى

(وقلت من جملة آيات)

أن للوجد في نوادي تراكم \* ليت عيني قبل الممات تراكم  
في هواكم ياسادق مت وجدا \* مت وجدا ياسادق في هواكم  
وهذا القسم لكثرة نوم وله مسلك لم استوعب ما وجدته فيه وقبضت عنان القلم عن الشرود في جواب حديثه الهبة لاني رأيت بعض المصنفين بالغ في سفالته وحقارته (والقسم الثاني) أن يعكس المصراع أو بعض كلماته فيغير معناه كقول العفيف التلمساني

يسعى بهادن القوام مهتف \* كالغصن ماس بروثق الأوراق  
أحداً فعلت من الاقداح أم \* أقداحه ملئت من الاحداق

(ولبعضهم)

لساني كتوم لا سرارهم \* ودعني بسرى غوم مسذيع  
فلولا دموعي كفت الهوى \* ولولا الهوى لم يكن لي دموع

(ومثله لاخر)

ولولا كوما عرفنا الهوى \* ولولا الهوى ما عرفناكم

(وللقاضي) أبي الفضل عياض

لو كنت شاهد بيننا ما بيننا \* ورأيت كيف نكر والتوديعا  
ابقت ان من الدموع محدثا \* وعلمت ان من الحديث دموعا

(وقال) مجنون لبلي

لبلي وليلي نوى اختلافهما \* بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا  
يجود ليلي بطول كمالهاجات \* بالطول ليلي وان جادت به يجذلا

(ولابي الطيب المتقي)

أرى كل ذي ملك اليك مصره \* كأنك بجزر الملوك جداول  
إذا مطرت منهم ومنك مصابة \* فوابلهم ظل وطلل ثوابل

(ولابي الحسن) علي بن احمد التلعفري في طبيب نصراني

أنوشروان يقول لا يستغنى أجود السيف عن الصقل ولا كرم الدواب عن السوط ولا أعلم الملوك عن الوزير ولو لم يكن في الوزير والصابغ إلا المشورة لكان كافياً قال الله تعالى فيما أديب به ربه صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الأمر (وقال)



الشاعر) اذ من أمر فاستشر فيه صاحبا • وان كنت ذار أني تشير على العصب . تأتي رأيت العين تجهل نفسها  
وتدرك ما قد حل في موضع الشب ٧٢ (وقال الأراجاني) شاور سواك اذا نابتك نائمة • يوما وان كنت من أهل المشورات  
فالعين تأتي كفا حادنا ونأى

ولا ترى نفسها إلا بمرآة  
(رجع القول إلى طلب صاحب)  
وهذا أمر مقصود عند العقلاء  
لأنه لا بد من خيل تسكن إليه  
وتسكن في الحزن وتنصر  
به على من ظلك وتضد عونا  
على ما نابتك وتوصل به إلى  
ما نسق عليك وصولة بفردك  
(وكان) الكندي يقول الصديق  
إنسان هو أنت إلا أنه غيرك • وفي  
المثل رب أخ لم تلده أمك • وقال  
بعض الحكماء ينبغي للعاقل أن  
يتخذ صديقا ينبيهه على عيوبه  
فإن الإنسان لا يرى عيب نفسه  
والأخوان على ثلاث طبقات  
طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه أبدا  
وطبقة كاللوازم يحتاج اليه حينما  
يحدث حين وطبقة كاللوازم لا يحتاج  
اليه أبدا بل يحترق منه • قيل  
لعبد الحميد الكاتب أيا أحب  
إليك أخوك أم صديقك فقال غما  
أحب أخى إذا كان صديقي (وقال)  
أكرم صديقي القراءة يحتاج إلى  
مودعة والمودة لا تحتاج إلى قرابة  
• وقال السلطان صلاح الدين يوما  
للغاضي الفاضل لئلا تمدهم في  
العماد الكاتب فلهذه ضعف  
أمر اليه وتفقدا أحواله قال  
دخل الإنسان القاض إلى دار  
العماد ووجد أشياء أنكرها في  
نفسه مثل أن يرى من أنس

عيسى الطيب ترفق • فانت طوفان نوح  
يا بني عجلتك إلا • فراق جسم لروح  
شنان ما بين عيسى • وبين عيسى المسيح  
فذلك محيى عمت • وذا عمت محيى

(ولابن نباتة)

كلفت يشاقب لأعدلي يثني • جاحي في هواه ولا الجاحي  
أقبل من عذاري وجنتيه • سياج الورد أو ورد السياج

(ولابن النية) في معنى اسمه الجلال

غناء الجلال جمال الغناء • ونغمته نعمة شاملة  
تنفس مثل نسيم الصبا • فأغمان جلاسه ماثله

كان البيت الثاني من قول ابن رشيق القيرواني

والله لو أنف الندمان أنفسهم • أعطوك ما دخر وأنها وما صافوا  
ماتت حين تغنى في محاسنهم • الأنسيم الصبا والقوم اغمان

(ولبعضهم)

ها قد عدنا من ثياب الشعر في كفن • وقد تغنى معاني وجهه الحسن  
وكان يعرض عنى حين أبصره • نصرت أعرض عنه حين يبصرني

(وللمتبي)

إن الليالي للأنام مناهل • تطوى وتتشردونها الأعمار  
نقدارهن مع الهموم طويلة • وطوالهن مع السرور قصار

(وقال أبو نواس)

رق الزجاج ورائت النحر • ونشأ من اقتشاكل الأمر  
فكانت ناعرا ولا تدح • وكانها قد دح ولا نحر

(ولابن العباس) عداقه بن الماتري في مثل ذلك

وقهوة كشاع أشعر صافية • مثل السراب ترى في دنيا شيا  
إذا تعاطيتها بتدر من لطف • راحا بلا قدح أعطيت أم قدحا

(وما لطف قول بعضهم)

نذمتي جارية ساقية • ونزعتي ساقية جارية  
جارية أعينها جنة • وجنة أعينها جارية

(ولآخر)

دع الكائن من نفسها • فصاف لاصاف احب  
إذا ذهبت بالطلاء • فقد طليت بالذهب

وطيبه ورأى في طرب في تشده • ما ما صحت خبايا الود من رجل • عالم يكلم بكرويه من العدل (وقال)  
عجوقك تأتي إن سألني • بأن أمه على شئ من الرائي • فالحق من عند منج العمداء في كل ما كان فيه وأقلع ولم يبد

اليه البتة (العباس بن الاحنف) وأحسن أيام الهوى يومك الذي • تودع بالهجران قبلك وبالعب  
اذالم بكر في الحب مضطولا رضا • فإين -لاوات الرسائل والكتب ٧٣ وأقل الاصدقاء حالة من تشكو

اليه ولم يكن عنده غير سماع  
الشكوى والاصغاه اليها لان سماع  
الشكوى وبها فيه تخفيف عن  
المكروب والنفس تستروح  
اليه ولهذا قال الشاعر

ولا بد من شكوى الى ذي مرواة  
يواسيك أو يسليك أو يتوجع  
لان المشكو اليه اما ان يواسيك  
في همك وهذه الرتبة العليا وهو  
الصديق الكريم ذو المرواة واما  
أن يسليك وهي الرتبة الوسطى  
وهو الصديق الحكيم المهذب ذو  
التجارب الذي حاب أشطر الدهر  
واما أن يتوجع وهذه الرتبة  
السفلى وهو الصديق العاجز فان  
خلا الصديق من احدى هذه  
المراتب كان وجوده وعدمه  
سواء بل عدمه خير من وجوده  
(قل بعضهم)

اذا أنت لم تنفع فضر قائما  
يرجى الفقى كما يضرو يوقع  
(ولبعضهم)

(الاستعارة)

ان استعارة قاي في الهوى حرق  
قوب الساوة عشق ثابت القدم

اما كنت لا علم لديك تفيدنا  
ولا أنت ذودين فترجوك للدين  
ولا أنت عن يرتجى لكريمة  
علمنا مثالا مثل شخصك من طين  
قل الشارح لو كان لي حكم على  
هذين البيتين لبدلت بحز البيت  
الاول

(وقال الجزار)

كيف لا اشكر الجزارة ما عشت حفاظا وارفض الا آدابا  
وبها سكنت الكلاب ترجيتنى وبالشعر صرت أرجو الكلابا

(وقال أيضا)

لأنه في بـ... نعمة القصاب • فهي أذكى من غير الآداب  
كان أفضل على الكلاب فصار الآت حقا على فضل الكلاب

(وله يصف جاره بالبلادة والهجز)

هذا جاري في الجرحار • في كل خطوة كسوة وعشار  
قنطار تبز في حشام شجرة • وشجرة في ظهريه قنطار

(وبيت) الصبي الملى قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

أبدى الجبابر فالاعى ببقته • غدا يصير وفي الحرب البصير  
ومن ادعى عقادة في هذا البيت فقد حجب فكره عن مناهل الرقة والانهجيم (وبيت)  
الشيخ عز الدين المولى قوله

خير المقل مقال الخير فاصغ ودع • عكس الصواب مع التبديل تستقيم  
وليس هذا البيت اجنبيا عما قبله ولا ما بعده لان فيه تأكيد وتثبيتا لعنى البيت الذى قبله  
والذى بعده وحاشا على وصف النبي صلى الله عليه وسلم بعنى البيتين كما لا يخفى على صاحب  
الذوق السليم (وبيت) ابن حجة هذا قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الكمل كمال العيز رؤيته • يا عكس طرف من الكفار عنه عى  
(وبيت) عائشة الباعونية قواها

بدوا الكمال كمال البدر مكنسب • من نوره وضياء الشمس فاعلم  
وقد غشى ضياء هذا البيت واثرا فانه ظلمة قواها فاعلم لم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى  
العظيم

(ركبت خيل الشقاقى بكم وها • شهدت حرب الهوى قامت على قدم)

في البيت الاستعارة وهي ارتداد احد طرفي التشبيه اما التشبيه او المشبه به وترتيد  
الطرف الاخر مدعي ادخل المشبه به في جنس المشبه به وذلك على ثلاثة اقسام الاول  
الاستعارة الحقيقية وهي أن يكون المشبه به مذكورا والمشبه به تروكالكلمة متحققة  
حسا أو عقلا بان يكون امرامه او ما يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية أو  
عقلية كما بسط ذلك علماء البيان ثم من المتحقق ما قول زهير بن ابي سلى  
لدى اسد شاكي السلاح مقذف • له لبد ظفاره لم تقسم  
فالاسد ههنا مستعار للرجل الشجاع المتروك من الكلام الذي هو امره متحقق حسا كما  
لا يخفى ومنه قول في بيت القصيدة ركبت خيل الشقاقى فاني استعرت الخيل لعيون

ت • ولأنت ذو وجود وترجوك للقوى وقلت في حافية الثاني من خرا (زاد) السراج الوراق يبتا وجهه ثانيا البيت  
ولا بد من شكوى الى ذي مرواة • يواسيك أو يسليك أو يتوجع  
وان كان من وصف المرواة خاليا •



نرائيك أو يبيحك أو ليس يسمع (قلت) ليس في هذا زيادة لأنه إذا را آه فقد واساه في الظاهر وإذا بكاه فقد توجع وإذا لم يسمع فلا حاجة إليه وقد توهم أنه أتى بزيادة ٧٤ على الأول وما زاد شيئا كما قاله الأول وأتى بذلك المعنى من غير زيادة ولكن

غير الالتفات فان الريا من المواصلات والبيكان من التوجع وعدم السماع من عدم المرواة وهو مع نقص فيه وما أحلى قول بعضهم كأننا والماء من حولنا

قوم جالس حولهم ماء (ولابن الروي)

وشاعر أو قد الطبع الذكاء فكاد يصرفه من فرط أذكاء أقام يجهدا بما فرجه

وغير الماء بعدا بلهد بالماء (ولشهاب الدين الحارثي)

أقول شبه لنا جريد الرشا ترقا بامدعي الفضل في وصف وإنشاء فراح يصكر فيما قلته زمنا

وشبه الماء بهدا الجهد بالماء (قائدة) قوله ولا بد من شكوى

البيت هذا البيت وأمنه يسميه أرباب السديع صحة التقسيم وأوردوا فيه قول البحري

فممشوقا أو مسعدا أو حزينا أو معينا أو عاذرا أو عذولا

(وقال) ابن الأثير في المثل السائر هذان من فساد التقسيم فان

المشوق قد يكون حزينا أو المسعد قد يكون معينا أو كذلك قد

يكون المسعد عاذرا قال الشارح فيما ادعاه ابن الأثير قطر

أذ ليس كل مشوق حزينا لان الحزين قد لا يكون مشوقا لأنه

قد يكون الحبيب عنده غير غائب عن عيانه ولا يكتنه به من

العشاق التي توهمهم إلى التثناء أي غاية المهارة في الحب والعيون متحركة حسا فالعنى على ذلك أني أطلقت نواظري تسرح في محاسنهم ولم ألنفت لقول من قال إذا أطلقت ناظرك فقد انعتت خاطرك ومن كثرت لحظاته دامت حسرته وضاعت عليه أوقاته ومن المتحقق عقلا قوله تعالى فإذا لها الله لباس الجوع والخوف فقد استعير اللباس للضر والحاصل من الجوع وليس المشبه هو الجوع بل الأمر الحادث عنده وهو عني قال السعد التفتازاني رحمه الله تعالى فتوهم كونه تشبيها للاستعارة غلط انتهى ومن هذا القبيل قول في بيت القصيدة شهدت حرب الهوى فاني استعرت الحرب لمشاق الهوى ولواجه المزجعة وذلك أمر عني (والقسم الثاني والثالث) الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية وذلك ان نضمر التشبيه في النفس فلا نصرح بشيء من أركانه إلا أني بيان في محله ان شاء الله تعالى سوى التشبيه وتدل على ذلك التشبيه المضمرة في النفس بان ثبت للمشبه أمرا يختص بالمشبه به فيسمى التشبيه المضمرة في النفس استعارة بالكناية أو مكنايا عن أو يسمى اثبات ذلك الأمر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخييلية وانما قرنت بينهما لان كلامهم ما لا يتحقق بدون الآخر مثال ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي

وإذا المنية انشبت أظفارها \* ألفت كل غيمة لا تنفع

فانه شبه في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفوس فأنبت لها الأظفار التي لا يكمل ذلك الاغتتيال في السبع بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الأظفار للمنية استعارة تخييلية ومن ذلك قول في بيت القصيدة قامت على قدم والضمير لحرب الهوى فقد شمت الحرب بالإنسان استعارة بالكناية واثبت لها القدم الذي لا يمكن القيام إلا به استعارة تخييلية وذكر القيام ترشيفا للاستعارة بالكناية لانه الملائم لمشبهه كما قرر ذلك علماء البيان وأطاعوا فيه أعنة أقلامهم وحسب الطالب ما حزنه من هذه النبتة من زبد أو ألهم ولا بأس بذكر جملة من أشعار القوم يرجعها المتأمل في فكره إلى ما ذكرناه من أقسام الاستعارة فيبقى عنده تخيلها والفرق بين أنواعها ان شاء الله تعالى قال الشاعر

انثرت الغصان راحته \* بلخانة الحسن عذابا

(وقال الآخر)

حجرة جردول وسما آس \* وانجم نرجس وشعوس در  
ورقة مثالت وسحاب كاشم \* ونزاهة دامة رضان نغور

(وليعضهم)

تشرية المدام من كف ساق \* ناعس الطرف ناعم الأطراف  
بين أي ذراتب وظلام \* وصباحي سوانف وسلاف

والسوا قد جمع ما غنوهي ناحية مقدم لعنى لا الشعر النازل على جوانب الخدين

عنهم غير ملتفت إليه نهنا الحزن وهو ودم من يشوق ويرحمنا قول الآخر وكنت وهو ضجيج ان اتولاه \* ولا من شدة شوق قد ابتاعته فقترب فانه هرامون لمبالغة في الحب الذي لا يشبهه قريب ولا يبل غليله نو وابغ من هذا قول

الانتر      سر يث اليه والظلام كانه      صريع كرى والتجهم في الافق شاهد      فلان روحى ما زجت ثم روحه \*  
 اقلت ادن في ايام المتباعد ما خوذ من قول ابن الرومي ٧٥ اعانقه والنفس بعد مشوقة اليه وهل بعد العناق تدانى \*

والثم فاه كي تزول حرا دق  
 فيشتم ما التي من الهيمان  
 ولم يكن مقدار الذي بي من الجوى  
 لبشفيه ما ترشف الشفتان  
 كان فؤادى ليس يشنى غلبه  
 سوى أن يرى الروح حين يعتزجان  
 (ومن أيات) صحة التقسيم قول  
 أبي الطيب المتنبي  
 لاسي ما تكبروا واقتل ما ولوا  
 وانهم ما جهموا القار سا زرعوا  
 (وما أحسن قول الجزار)  
 وزير ما تقادق وزرا  
 ولادانا في مشوى أنام  
 وجل فعاله صادات بر  
 صلات او صلاة او صيام  
 (وكتب) الشارح الى بعض  
 الاصحاب  
 كتبت لولى نات داره  
 وسينات حالى وقف لديه  
 فسمي اليه هموى به  
 سؤالى عنه ملاي عليه  
 (وقال)  
 كتبت ودالات حالى كما  
 تراها الى سيد لم أخنه  
 دعائى ودمي ودادى دوائى  
 له وعاليه وفيه ومعه  
 (رجع الى قريته ولا بد من شكوى  
 الذى مروءة) والعاقل من كتم  
 امره ولم يشك الى أحد عملا  
 به ول القائل  
 لا تظهرن له اذرا وعاذل  
 حالك في السر اموا الضراء

ولا تعرف بهذا المعنى الا بطريق الجاز (والقاضي) السعيد بن سنا الملائك  
 ويوم مطير قد ترنم رعدده \* وصفق لما احسن القطر في الرقص  
 ورقمة ما تحت نرد فواقع \* وافق عليه البرق يلعب بالقص  
 (وقال الشيخ) الكامل يحيى بن هذيل النحوي  
 نام طفل النبت في حجر النعام \* لاهتزاز الطل في مهاد الخزامى  
 وسقى لونهى اغصان النقا \* فهو تلتهم اقواء الندى  
 كل القبراء هم جفن الدجا \* وغدا في وجنة الصبح لنا ما  
 تحسب البسدر شمعنا غل \* قد سقته داحة الصبح مداما  
 حوله الزهر كؤوس قد غدت \* مسكة لليل عليهن ختام  
 (وما أحسن قول القاضي الفاضل) يعقود عن كتاب كتبه الى بعض اصحابه ليلا كتبها  
 المملوك لبلا وقد عشت عين السراج وشابت لمة الدواة وكل خاطر السكين وضاق صدر  
 الورقة فاذا وقف سيدنا على هذا الكتاب فليقف على بيمارستان وليقل الباذنجان من هذا  
 ولا يقل هذا من الباذنجان \* وللشريف العقيلي وأجاد  
 الذمومات الرجال مذاقة \* وودعة من ان ضيق الدهر وسما  
 فلا تلبس الود الذي هو ساذج \* اذا لم يكن بالمكر مات مرصعا  
 (ولابن طاهر البغدادي)  
 خطرت فكاد البليح يخطر فوقها \* ان الحمام لغسرم بالان  
 من معشر نشر واعي هام الربا \* للطارقير ذوات البيران  
 (وقال) صرد الشاعر  
 قوم اذا احبوا الضيوف جفانهم \* ردت عليهم السن النيران  
 (ولابن سنا الملائك)  
 لنيرانه في الحى أى تحرق \* على الضيف ان ابطا وأى تلهب  
 (ولابن لؤلؤة ذي في زهر اللوز)  
 وما رأت سقلى سقي عجبيا \* كك اللوز لما بدانواره  
 اشتعل الرأس منه شيبا \* واخضر من بعد ذاء عذاره  
 (ومن لسان يحيى الدين بن قرقناص)  
 قد أتينا الرياض بين تيجات \* ونحات من الربا يجيمان  
 ورأينا خوتن زهر لما \* سقطت من أقامل الاعنان  
 (ولابى فراس)  
 عدتني عن زيارة عواد \* أفيل مخوفها سمر الرماح  
 ولوانى أطعت رسيم شوقي \* ركبت اليه اعنان الرياح

فلمحة المتوجع من حرارة \* في القلب مثل شماعة الاعداء (وقد) يكون بعض اصحاب مثل ما قال الارجاني  
 اعيالنا عافى فصرمت معننى ليت الذي عدم الجبل نجولا \* مالى شكوت اليك تار جوا نحي \* لتكون مطمئنا فكنتم المشعلا



كان ينبغي ان يتولد اية ثقل لان الارض موشة ولكنه اضطرب الوزن الى ذلك فعسى بالارض المكان وهو مذكر ٢ وكذلك  
المطهرات في الراحة الجبل وهو مذكر ٧٨ (راحتي) فاعل حن مثل اغترابي (ورحلتها) الواو حرف عطف ورحلتها عطوف

على راحتي والضمير البارز  
المضاف اليه يعود على الراحة  
(وقرى) لو اوعا طفة قرى معطوف  
على ما قبله فهو من نوع ولم يظهر  
الرفع لكونه مقصورا والقصر  
المتبع أى انواع عن الحركات  
الثلاث (عسالة) مجرور على  
اضافته الى ترى (الذين) مجرور  
على انه صفة نعسالة واصفها  
تروط وهى أن تروط فيها  
أربعة من عشرة وهى الافراد  
والتثنية والجمع والتذكير  
والتأنيث والتعريف والتشكيك  
والرفع والنسب والجر فالذي قبلها  
أربعة من هذه العشرة وهى الجمع  
لانه يجمع لابل والتعريف  
والتأنيث والجر وانما قلنا  
التأنيث لانه يجمع وكل جمع  
مؤنث لانه معنى الجماعة وما  
اسلى قول الزمخشري  
قلت لما جمعوا

لا ابالى بهم  
وبقتلى قدونا

كل جمع مؤنث  
وحن فعل به ياء المفعول  
بحرف الجر تقول حنت إلى كذا  
وأما هذا النوع من  
الإبلاغة عند من يعرفه من  
أرباب البديع (المعنى) طال  
اعتقالي وامتد معرفتي في  
سنت زاحلني وحن زاحلها

و حنت اعلیٰ رماسی لی الہستوا  
لی اہودہ ارضیٰ ررستہ  
نمہ نایمیل لرجری لراہور  
نہ نفعی یادرساح

عداوة ذى القربى أشد مضاضة \* على المرء من وقع الحسام المهند  
(وقال بعضهم)

خذ الخذر من ضدتين فضله • يواصل في اعقاب خل يفارق  
جلا المكوكب الليل الخائف لونه • وزال فاحضاه النهار الموافق  
(ولا آخر)

صاحب أخا الشمر تسطويه • يوماء على بعض صروف الزمان  
فأزع لا يرهب انبويه • الأذويك في السنان  
(ولاي الطيب المتني)

وإذا كانت النفوس كبارا • تعبت في مرادها الأجسام  
(وما أحسن قول بعضهم)

كى طالباً أوفقياً \* فالجهل رأس المخطئه  
 ولا يصعدك جهل \* عن نيل أشرف خطئه  
 فأول الغيث قطر \* وأول الحجر نقطه

وتلطف الفقيه (شيخ الدين عازة) في بقوله

من كان لا يشق الاجساد والحدقا ثم ادعى لذة الدنيا فاصدقا  
والشقي يوسف بن أبي الفتح

القلب صدق شاهد • عدل على صدق المحبة

ومن لقاوب الى القلاو • بـ موارد للعب عـ ذيه

طوبى لمن يسقى بكا • من نراهم المختوم شربة

وقال (عبد الرحمن أنندي العمادي

القلب أصدق من أفا • مة شاهد دين على المحبة

وعجبت عنواها \* عين العتاب تعديه

وإذا ارتضى المولى بعتة\* روى القلب فليستفت قلبه

(private)

يقولونما الحسن تحت عذاره \* على الحالة الاولى وذلك غرور

ألماء الشرب من أجل شعرة • اذا وقعت في مأثورة —

بیہیت) اصغیاء یقونہ

من يعلم ان الشهد مطايبه • فلا يخاف لاذع اهل من ألم

بيت الشيخ - رابن الموصل

كلامه جمع وصف لكال كما • بهيم الشوق أنواع من الرنم

لَمْ يَدْعُوا مِنْ قَوْلِ إِيمَانٍ فَمَذَّابِ الْيَمِينِ عَابِدِ عَلَى حَكْمِهِ وَلَا مَوْعِظَةٍ وَلَا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ

وحيث أعلو رماسي الى المستوا يكون ولاستقرار بدلا من الاضطراب والحركة والنقل وقد حث السنة الحمايق  
الى 'هود' ارض رستت في سماريا مشقة تارر ول لله صلي الله عليه وسلم السقر قطعة من العذاب فاذا قضى أحدكم  
نعمته فليجمل لرجري الى اياه من حديث ابن عباس رضي الله عنهم موت العريب ثم ادة وهذا مما يؤكده مشقة الغربة  
فوله نفعي يادرس اع هكذا في الصدي أيضا ربه أنه اذا غنى بالارض المسكان ولا ضرورة اه

لان رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخله في جملة الشهداء كالتبديل في سبيل الله عز وجل والمبطون والمطعون والغريق والميت  
عشقا والميتة في الطلاق ثم أعلم ان الشهيد على أربعة أقسام ٣ شهيد في الدنيا ٧٩ والآخرة وليس شهيدا فيهما وشهيد في  
الدنيا دون الآخرة وعكسه  
فالاول من قاتل لتكون كلمة الله  
هي العليا والآخر من مات

### (الاستخدام)

بان اصطباري ولم يشبهه سا كنه  
تيم اقيس استخدام الا في الظلم

حذف الله وشهيد في الدنيا  
دون لا آخرة من قاتل ربا وشهيد  
فيجري عليه أحكام الشهادة من  
عدم غسله والصلاة عليه وفي  
الآخرة لا يكون من المحلصين  
وعكسه البطون والغريق

والغريب ومن ذكرنا ان لا تعطيه  
حكم الشهيد ابل هو في الآخرة  
مع الشهداء والمراد بتسمية  
هؤلاء المذكورين شهداء خلا  
المقتول في سبيل الله اكل  
منهم أجر شهيد وليس يجزى  
عليه أحكام الشهادة في انه  
لا يعمل ولا يعمل عليه وانما هذا  
في حق من مات بقتال من  
الكمار قبل انقضاء الحرب سواء  
قتله كافر أم أصابه سلاح مسلم خطا  
أو عاد اليه سلاحه أو سقط عن  
فرسه أو سقط أو رجمته دابة  
في أو وحده قتل لا غصب  
انكشف الحرب ولم يعلم سبب  
موته سواء كان عليه أثر دم أم لا  
رسوا كان جنبا أم لا اما اذا مات  
حتم الله أو باغتيال أو بقتال

الحقائق التي تجري مجرى الامثال كما تقدم (وبيت) العلامة ابن حجر قوله  
جمع الكلام اذ لم تغن حكمته \* وجوده عند أهل الذوق كالعدم  
ولم أر الباعونية بيتا في هذا النوع

(مالا متم صبر بعد مرقستكم \* وطعمه لم يزل من بعاءكم يغمي)

في البيت الاستخدام وفيه قولان (الاول) انه اطلاق لفظ مشترك بين معنيين مطلقا فيريد  
بذلك اللفظ أحد المعنيين ثم يعيد عليه ضمير باريد به المعنى الآخر أو يعيد عليه ضميرين  
يريد أحدهما أحد المعنيين وبالأخر المعنى الآخر بعد استعماله في معناه الثالث  
وهلم جرا وهذا هو المذهب المشهور وهو طريقة صاحب الإيضاح ومن تبعه ومنه  
بيت القصيدة وذلك لاني استعملت الصبر ولا يعني ضرا لخرج من صبر بصبر فهو صابر  
واعدت عليه الضمير باعتبار معناه الثاني وهو عبارة عن صبر من قال في القاموس الصبر  
ككتف ولا يسكن الا في ضرورة شعر انتهى ولا ينبغي ما في البيت من الضرورة الشعرية  
ومنه قول الشاعر

أراعي النجم في سعي البكم \* ويرعاه من البیداجوادی

(ولابن الوردي) ورب غزالة طاعت \* يقابى وهو مرعاها

نصبت لها ثوبا كامن \* بلعين ثم صعدناها

(ولابن نباتة) اذ لم تقض عيني العقيق فلارات \* منازلها بالقرب تهي وتبر

(وقال غيره) اذ انزل السماء بارض قوم \* رعيناه وان كانوا غضايا

(وقات) من جملة قصيدة مطلعها راحل شاهدا فولي

كذبت على شوقي وعوده \* من أجل ذا اجرت خدوده

قر ومطامير التمسوا \* بوقيل مغربة صدوده

لا يهمل من وصلة \* بل مر لواحظه حديد

(والقول الثاني) ان الاستخدام عبارة عن ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين  
اشتراكا أصليا في وسطه بين قرينتين أو متقدمتين عليه إما أو متاخرة عنهما يستخدم كل  
قرينة منهما في معنى من معني تلك الكلمة المشتركة وهذا مذهب ابن مالك سواء كان  
الاستخدام بضمير أو بغير ضمير قال الله تعالى اكل أجل كتاب عموما يشاء ويثبت  
فان لفظة كتاب تحتل لاجل المعلوم والكتاب انما يكتب وقد توسطت بين لفظي  
اجل ويحو اذا استخدمت أحد مفهوميهما وهو الاجل بقرينة ذكر الاجل وانما تحت  
المفهوم الآخر هو ان يكتب بقرينة عموما قوله ان اكل

حوت رية انبا باحلا فدا \* ينظم الدرعة ان ثناياك

الكبار بعده أو البعاء فتقولان في مذهب الشافعي رضي الله عنه الاظهر منهما انه غير شهيد فان جرح في الحرب وبقيت فيه بعد  
انقضاء الحرب حياة مستقرة ففيه قولان اظهرهما انه ليس بشهيد وتدل ان مات عن قرب فتقولان وان بقي اياما فليس بشهيد  
قطعا اما اذا انقضت الحرب وليس فيه الحركة ذبوح فشهد بالاخلاق وان انقضت فهو متروك ٣ قوله اربعة

أقسام الصواب ان الشهيد انما يقتل في كسبه الفقه لا ... انما لا يعرف ان ...





قالوا بدأ الله خلق العالم يوم الاحد وخلق منه في ستة ايام آخرها يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستغنى على عرشه فقال تعالى ومما حسنا من افئفب رداعليم في نه استراح من التعب والاعناء ٨١ (وانضو) البعير الهزول (والهيج) رفع الصوت وفي الحديث =

(الا كفاء)

بفسمة قنع المشتاق بنشقه

من فهو أرضك وهما وا كني بشمي

= أفضل الحج العج واستخ

(الركب) الابل التي يسار

عليها (الباج) والباجه مصدر

بجيت بالكسر قلب بالفخ وهو

بلوج رجب بالفخ قلب الكسر

لغة وهو الحث (الركب) أصحاب

الابل في السفر دون الدواب وهم

الشجرة فافوقها والجمع أركب

قاله بلوهرى (لعدن) بالتحريك

هو الاسم وبالسكون المصدر

وهو المامة (الاراب) رضيع

لواو عاطفة وضيع فعل ماض أصله

ضجج فاجتمع المشلان فسكن

الاول وأدغم في الثاني (من لغب)

جارو مجرور في موضع نصب على

انه متعول لا بد له متعلق بضيع

رضوى) فاعل ضجج مضاف الى

باء المتكلم (وعج) فعل مض

مثل ضجج (لما) جارو مجرور والجار

اللام والمجرور وما وهو اسم

موصول بمعنى الذي وهو فاقص

لا يتم الا بالصلة والعائد هو

مبنى لشبه بالحرف في الانتقار

لا الحرف لا يدل على معنى في

نفسه ما كن في غيره فكذا

الاعناء الموصولة لا تنقل

بالدالة على معنى بنفسها حتى

يرتق باصلة والعائد فاشبهت بالحرف من حيث الانتقار (وعلى ذكر) الصلة والعائد

ما اطبق قول الشيخ شرف الدين بن عيسى لما كتب وهو ضعيف الاله المذموم عيسى ابن المالك العادل

واستوطنوا السرمى وهو منزلهم \* ولا افؤده يوم الفجرهم

فرادها بالسر اولاً والقلب وارجمت اليه الضمير باعتبار الكلام المستودع

\*(اني وان كنت في أهل الهوى نطنا \* لكم عرفت واماعيركم لم)\*

في البيت الاكتفاء وهو ان ياتي المتكلم ببيت من الشعر او فقرة من النثر و آخر ذلك متعلق

بمحذوف لم يحتاج الى ذكره لدلالة باقي الكلام عليه ويكتفى بما هو مع لوم في الذهن عن

اتمامه وينقسم الى قسمين (الاول) ان يكون بجميع الكلمة ومنه بيت التصديقه قال

قولي لكم عرفت واماعيركم لم يسكن الميم وفي البيت بكسر هاء ضرورة التقافية معلوم

ان الكلام فلم أعرف لان ذكر المعرفة في البيت الاول دل على هذا المحذوف كقول

جمال الدين بن مطروح من جملة آيات هي قوله

عما فته فسكرت من طيب الشذى \* غصنار طيبا بالنسيم قد اغتذى

نشوان ما شرب المدام وانما \* ضحى بخمر رضابه مقبدا

كتب الجمال على صحيفة خذده \* يا حسنه لا باس ان تتعودا

لا أرعوى لأألفى لائقه هي \* عن حبه فليمد نفسه من هذا

والله ما خطر السوء بخاطرى \* مادمت في قيد الحياة ولا اذا

ومن المعلوم ان يكون الكلام معده ولا اذا امت لما تقدم من قوله قيد الحياة (وقال) نثر

الدين بن مكاسب وهو من فلائذ الاوانس

من شرطنا ان يسكر ما اطلنا \* صر فائد ويناشرب الامى

نعايف مزج الماء في كاسها \* لاواخذ الله السكارى بما

(ومثله) متعلبا بجواهر التوربة قول بن عبيدة قاضى بيت المقدس

وناعورأت فقلت لها انصرى \* اينك هذا زاد القلب في الحزن

فقات اني اذ ظننتك عاشقا \* ترق لحال الصب قات لها انى

وهو من قول الحافظ ابن حجر العسقلانى

عزمت على الترحال من غير علمها \* فقات وزادت في الانين وفي الحزن

قد حذتني انفس المذراجل \* فزاد اني قلت ما كذبت انى

(وقال) زين الدين عريبن الوردى

ماذا نقول في محب \* عن غير ابواكم تخلى

وجاءكم زائر عتيقا \* عن بابكم هل يجوز ام لا

(وقد) اظهر هذا الاكثة جمال الدين بن نباتة حيث قال

ما يقول الامام ايده الله ولا زان للسعد ويجوز

في ولى ببابكم ترك الماشق وواقى يجوز ام لا يجوز



انظر الى باين مولم قول • يولي الندي وتلاف قبل تلافى  
 فخر اليه الملك المعظم بنفسه ومعه ٨٢  
 اما كذاي استاج ما يحتاجه • فاعظم دعائي والثناء الوافي  
 صرة في اقل ثمانية دينار وقيل خمسة مائة دينار قال آت

الذي وانا اعاهد وهذه العلة  
 واقدا استخدم الشيخ شرف الدين  
 ابن عنين العلة واما قد استخدمنا  
 حسنا وفهم الملك المعظم احسن  
 منه

(وفي معناه قول الآخر)  
 لا تهجر وامن لا تهجر هجركم  
 وهو الذي بآيات فضلكم غدي  
 ورفعه مقداره بالابد  
 سائسا كما ان تقطعوا هذه الذي  
 قلت) وهذا النوع تسميه اصحاب  
 البديع التوجيه رقد على ان  
 اتكلم على هذا النوع ان  
 كثير من اهل البديع من لا يروى  
 بينه وبين الايمان والتورية  
 واكثر ذلك من الامثلة توضيحا  
 ويانا (فاما التوجيه) فهو من  
 يحتمل الكلام وجهين من المعنى  
 احتملا لا مطلقا من غير تقييد  
 بحد أو غيره وذلك بان يوجه  
 التكلم ببعض كلامه أو جانه  
 الى اسم من تلافى اصطلاحه من  
 اسماء الاعداء أو رقا واعداءهم  
 أو غير ذلك مما يشعب امن  
 القنون في جهاد طائفة من  
 المذنب الثاني من غير شتر  
 بقي بجلال التورية وادري  
 بينهم من وجهين • فلهذا ان  
 التورية تشارك باللفظة المشتركة  
 والتوجيه بالامانة المصطلح عليه  
 والثاني ان التورية تتركز

(وقال) سيد الدين ابن كاتب المريج في التعليل وقد زاد كثيرا  
 يا بني يا ملك الامارة رقت • منك الاراضي شرابا ساغوا غذا  
 وقد آتيت القرى في منافعها • فمالها بعد فطر التفع منك أذى  
 فقال تذكر عني انك ملك • وتغنى فاسيما ان الملوك اذا  
 (ولابن أبي حجلة) في مثل ذلك

يارب ان النيل زاد زيادة • ادت الهمدم وفطر تشتت  
 ما نره لوجاع على عادته • في دفعه أو كان يدفع بالقي  
 (وللعفيف التلواني)

ولي ليلة طرقت بالسعود • فحدث بما شئت عن ايلقي  
 فما كان احسن من مجلسي • ولا كان ارفع من هـ حتى  
 بشمس الضحى وبمدرا دجا • على يمتني وعلى يسرقي  
 وبته من خبري لا تسلم • بذاه الذي وبته التي  
 (وقال) السراج الزواق

بالا في هوها • افطت في اللوم جهلا  
 لا يعلم الشوق الا • ولا العـ مائة الا  
 (ومثله لابن أبي حجلة)

شمس الضحى بهد العشا • زارت فزال تلهي  
 واسـ تقبلت قمر السما • فارتقى القمرين في  
 (ومثله لآخر)

اردت خلع عذاري • في حب ظبي مبرقع  
 نور من مرسري • لك البشارة فاخلع  
 (ولها زهير)

وكشنت نضل قناعه • يدي عن قرحلي  
 واثمت في خـده • تسعين أو تسعين الا  
 (وقد ذكر مع ابن سينا المثل في تلطيف حيث قال

توت وقد أبدى كرى من ما أبدى • فقيامته في الخلد تسعين أو احدى  
 (وقال) شيخ اشيوخ شرف الدين سبدا العزيز الجوى  
 راموا فطامى عن هوى • غديته طفلا وكهلا  
 فرفعت في طوقى يدي • وقلت خـ لوني والا

ولها ايضا

بالفظة الواحدة والتوجيه لا يباح الا بعد فانه فتمت تلاعه رسول العارمة علاء الدين على بن المطهر أغضب  
 ان كذاي الشهير بالودي فبعد الله برحمة  
 من ام يات لم تخرج جوارحه • تروى احاديث ما أو ايت من معنى

قال ابن عسك عن صله \* والقلب عن جابر والسبع عن حسن \* ان المالح اقد أظهر الشيخ الوداعي  
من محاسن الأدب في التوجيه وجوهه الخيل الاقار ويتمسك الناس ٨٣ بعده بطيب هذه الآثار اما قرعة فهو

اغضب العشاق... أنى \* لم ابع في حبسه رشدي بغي  
قلت قد أضيت جسمي قال قد \* قلت كي تذهب روحي قال كي

(ولابن الوردى)

اذا كرهت منزلا \* فدونك الصولا  
وان جفالك صاحب \* فكن به مستبدلا  
لا تحملن اهامة \* من صاحب وان علا  
فمن أنى فوجيا \* ومن تولى قالى

(ولابن أبي جله)

أنى تركتني فقضيت نحيبا \* ودمعي قد ملاحزنا وملا  
وكل أخ مفارقة اخوه \* كذا قالوا العمرأيتك الا

مشيرا لقول القاتل

وكل أخ مفارقة اخوه \* لعمرأيتك الا الفرقدان

(ولابن خلوب المغربي)

مل الحبيب ومال عن \* ودى مع الوائى وولى  
فبكيت حتى رقى لي \* من كان يعرفني ومن لا

(وقال بعضهم)

قد وعدنا محبوب يومان \* يزوران مع فيا حبذا  
غصن اذا ميل اعطافه \* فيا حياء الفص منه اذا

(ولا ستر)

أقول لذات حسن قدوات \* مخافة كاشع في الحى فائق  
اربنى وجهك الوضاح قالت \* الم تؤمن فقلت بلى ولكن

(ومثله لا ستر)

أقول لبدرتم قد رمانى \* بسم من لواظته التواتن  
قتيلك كيف تحببه فنادى \* الم تؤمن فقلت بلى ولكن

(وقال الشيخ ابراهيم الأكرى)

أقول لمن اموت به واحيا \* مرارا وهو لاهى القلب ساكن  
أيحيى رملك الموتى فنادى \* الم تؤمن فقلت بلى ولكن

(والقسم الثانى) الا كنفاء ببعض الكلمة ومنه قول ابى الفتح كابوس

من عاذرني عاذل \* يلاوم في حسي رشا

اذا طلبت وصله \* قال كنى بالدمع شيا

اخذه القاضي بدر الدين بن الدمايق وزاد فيه تورية فقال

قرة بن خالد السدوسي وهو ثقة

يروى عن الحسن بن واين سيرين

واين بن ابي \* واما صله فهو

صله بن أشيم العدوي كان من

كبار التابعين وهو زوج معاذة

العدوية وهي تروى عن عائشة

رضي الله عنهما \* واما جابر

فهو جابر بن عبد الله صاحب

ر. ول الله صلى الله عليه وسلم

واين بن جابر الجعفي لان جابرا

الجعفي ضعيف وهو تابعي وانما

ضعفه لانه كان يؤمن بالرجعة

واما حسن فهو الحسن البصري

كان تابعا كبيرا عظيم الشأن

رأى من أصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم نحو ثمانمائة فقه

درا الوداعي لقد أودع في بيته

نقائس الذخائر وقال لم يترك

مقالا للشاعر وصكان من

المتقدمين عصره وعلما في

اقتناص شوارب النكت الادبية

والانواع البديعية وابرار

التورية في القوال التي لم

يسبق اليها وعلى مواعيد معانيه

ونكته تفضل الشيخ جمال الدين

ابن نباتة وهايك في مواضع

كثيرة وسأذكر بعضها ولو طال

الشرح ليعرف رتبة الشيخ علاه

الدين من كان به اجاهلا (قال

الشيخ علاه الدين)

انفتحت عينها الجراح ولا اذنت

م عليها الانها انما

زاد في عشقها جنونى فقالوا \* ما جدد القلب بي سود \* (قال الشيخ جمال الدين بن نباتة بعده) قام برنوي بقله كلاء

علمني الجنون بالسوداء \* (قال الوداعي) اذا رأيت عارضاً مسللاً \* في واحة كحنة ما عاذلى



فأعلم يقيناً أنني من أمة • تقاد الجنة بالسلام (قال ابن نباتة بعده في الوزن والقافية)  
 أفدى الذي شاق اليها هجتي • فرع ٨٤ طویل تحت حسن طائل قلبی صدغيم الى طاعتها • يقاد الجنة بالسلام

(قال الوداعي وقد اجتمع بجماعة  
 من اصحابه اسم كل واحد منهم  
 علي)

لقد سمع الزمان لنا يوم  
 غدا فيه السعي مع السعي  
 نجده منا كما ضرب خيط

علي في علي في علي  
 (ابن نباتة)

علوت اسماء قد اراهم في  
 فباثقه من حسن جلي  
 كانكم الثلاثة ضرب خيط

علي في علي في علي  
 (قال الوداعي)

من آخذ من خده

بدم الشهيد المغرم  
 قال يرحم ربح المسك منه

هولونه لون الدم  
 (ابن نباتة)

لا تذكر الكاس من جفنه  
 دم الشهيد الصابر المغرم

قال يرحم ربح المسك منه  
 كما يرى والاولون لون الدم

(الوداعي من قصيدة)  
 بفتن بانقار من طرفه

وريقه البارد يا حار  
 (ابن نباتة من قصيدة)

لو ذقت برد رذاب من مقبله  
 يا حار مالت اعضاءي التي غلت

مع ان ابن نباتة فتر عن الفاتر  
 (قال الوداعي)

فيل ان شئت أن تكون غنيا  
 فتزوج تسكن من الحصن

قلت ما يطعم الله بعر • لم يضع بين طهر المسليما  
 قال لي خلى تزوج تسرح • من أدى الفخر وتستغنى يقينا

الدمع قاصر يا فتى في هوى • نطبي يغار الفصن منه اذا مشى  
 وغدا يوجد شاهد ورثي بها • أخني فباثقه من قاض وشا  
 (ولقاضي نحر الدين بن مكانس)

لله نطبي زارني في الدبا • مستوفزا عظميا للخطر  
 فلم يقم الا بمقدار أن • قلت له أهلا ولا ومر  
 (وقال بعضهم)

رحي الله ايام الوصال فقد مضت • وحالت بنا في حب ذال الرشا الاحوا  
 وكادت اهواء الغرام وهوله • فاقنيت عمري في مكابدة الاهوا  
 (ولابن الدماميني)

ورب نهار فيه نادمت اغيدا • فما كان احلاما حديثا واحسنا  
 منادمة في المناسي فحيذا • نهاره نضى بالحديث وبالمناسي  
 (وله أيضا)

يقول مصابي والروض زاه • وقد بسط الربيع بساط زهر  
 تعال بنا كمرالروض المهدى • وقم نسعي الى ورد ونسري  
 (ولابن مكانس)

نزل الطل بكرة • ونوال فيجي ددا  
 والنسدي نجيحوا • فاجل كأمي على النداء  
 (ولبعضهم)

شقائق النعمان الهويها • ان غاب من اهوى وعزالقا  
 والحد في القرب يعيرون • غاب ثاني اكنني بالشقا

وما احسن قوله اكنني بالشفاعة اهل الذوق (ولابن مليك الجوى من ابيات  
 بدرتم ما نبدي مثلا • وراء البدر لا آفة لا  
 كل خير حرام ماء • ريقه فهو مدام لي حلا  
 (ولابن أبي حجلة)

ان نأف من القديم في كأس الطلا • وقال في ارتشافها طم العسل  
 قاله من يرى ثغره اذا • ختامه من ذلك فل

(وله أيضا)  
 كيف اسي طيب يا هي بها • بخيل ووصلي تم ثم  
 كنت فيها بحبيب القلب لا • فكرفيما قاله زيد وعم

(وقال شيخ الشيوخ بجماعة)  
 اليكم و هيرن وقصدي • وفيكم الموت والحياة

قلت ما يطعم الله بعر • لم يضع بين طهر المسليما (ابن نباتة) امنث  
 قال لي خلى تزوج تسرح • من أدى الفخر وتستغنى يقينا قلت دع نصحتك واعلم اني • لم أضع بين ظهري والمسلمينا

(قال الوداعي مضمنا) يا عاذلي في النكار يش طرح عذلي • واعذرني عذري فيهم واضح حسن  
 فالردان ساو لو احري بهم • (ادالقام بنصري معشر خشن) ٨٥ (ابن نباتة) لو اذنتني عذلي بغيرهم

اذ بالنكار يش قد اصـ  
 حبت هـ

(اذ القام بنصري معشر خشن  
 عند الحفيظة ان ذلوله لانا)

(الوداعي من قصيدة)

ما كنت اول مغرم محروم

من باخل باد النفاذ كريم

(ابن نباتة)

مبطل يشبه ريم القلا

باطول شجوي من مجمل كريم

(قال الوداعي في ملج أعى)

بروحى غزالا راح في الحسن جنة

نعتته أعى فهو ت من الوجد

اذا ما تبدى فأنذا بيمينه

تبعنت حقا أنه جنة الخلد

(ابن نباتة)

اذ به أعى مفعد الحظه

ليدنى في خده الوردى

تمكنت عيناى من وجهه

فقلت هذى جنة الخلد

(الوداعي من قصيدة)

يخات على بدر متبها

فقدت مطوقة بما يخلت

(ابن نباتة من قصيدة)

يخات باؤاؤ تغرد عن لأم

فقدت مطوقة بما يخلت به

(قال الوداعي من قصيدة يصف

عليها من الغل) =

(الايداع)

أودعت قلبى تباريح الغرام وقد

مزجت دمعارى من مقله بدم

من الغل أشكو نحوه الم بطرى

انه عن شيرىم الن يتصيرا

أمنت ان تو شوا وادى • قاتسو امهيتى ولا تو  
 (والشيخ برهان الدين القيراطى)

يامن عنت عشاقه • ذلاراك عليهم تعنت

مارام صب ان يتوب عن الهوى • الان ما جال وجهك ان يتو

(وقال) الشيخ أبو الفضل بن قدوة

فواعير نعتلى • وشالقلب راعى

فهام القلب مقي • على حسن التواى

(وقلت) مستعينا بالله تعالى

النواعير هيت • يوم بانوابه الجوى

فاجهبوا من منسيم • قلبه هام بالنوا

(وقلت) أيضا

قد زارنى فى الدج من كنت أعشقه • وبات عدى ونال المغرم الوطرا

حيابى ما شبه عيني به ومبسه • فباع عقى بكأس رائق وشرا

(وقلت) من قصيدة

ومعربد اللعظات اطلق حسنه • فتقيدت بروائه مقل الرجا

يختال كالغصن الرطيب بمعطف • لدن ارانا السهرى معوجا

ويظلل بكبر مقلته تدالا • أين النخلة لما شق أين النجا

(و ي ت) الصنى الحلى قوله

قالوا الم تدران الحب غايته • سلب الخواطر والالباب قلت لم

(و ي ت) الشيخ عز الدين الموصلى احسن منه وشاهده فى المصر اعين

وما لتنى الحب كسف الشمس منه اذا • حتى اتقى ينجى الاغصان حين يى

ومعلوم ان المراد اذا بد اوفى القافية قوله يجل أو ييس (و ي ت) ابن جنة قوله

لما اكنى خده الفانى بجمرة • قال العوادل بغضا انه لى

وهذا الا كتفاه ينظر الى قول القائل

كضرا ترا الحسناء فلن لوجهها • حسدا وبغضا انه لدميم

وهو بالبدال المهمة للعقارة والقيح (و ي ت) الباعونية قوله فى مدح النبى صلى الله

عليه وسلم

ذو المعجزات اتى منها الكتاب فيما بشرى لمقبس منه بكل بى

ومراد هاجيل تعلقا باذيال الغيب لاذهاب هذا الغيب

(يا لله يا قاب ما هذا الخفوق أرى • (امس تذرجير بن بدي-لم)

(ابن نباتة من قصيدة)

= وما يبرى هوى المشا • فادد لك المغلى

وطب لهوى عندى كما قيل بالمغلى (الوداعي)

يا نديمى والذى عاهدنى • انه عن شيرىم الن يتصيرا



اسقى صرقا ودع هذا لنا \* يضربون المسمق يحترقوا (ابن نباتة) اسقى صرقا من الرا \* حثت الهم حثا  
ودع المذال فيها \* يضربون المسمق ٨٦ ولهم معارضات كثيرة تركاها وما استطردت هذا الاستطراد الا

في البيت الابداع باليه ما شئت فسمه وبعصم يسميه النظمين وهو ان يردع الناظم شعره  
بينما ارا كرا ومصرعا او مدونا من شعر آخر سو كان من شعره او شعر غيره مع التنبية  
على انه من شعر الغير ان يكن ذلك مشهورا عند الباغاء وان كان مشهورا فلا احتياج  
الى التنبية بعد ان يوطى له قوطمة تناسبه بروابط متلائمة بحيث يظن السامع ان الكلام  
باجمعه واحد واحسنه مزا على الاصل به كمنه كالتورية والتشبيه ولا يضرب التفسير  
اليسير وربما يسمى تضمين البيت فمزا على البيت استعانة وتضمين المصراع فمادونه  
ابداع وهو في بيت قصيدة تضمين شرطه صلح البردة التي تظمها الا بوضعي في مدح  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله

امن تذكر جيران بني سلم \* خرجت دمع جري من مقله تدم  
ومن امثلة الابداع المبهوك في غالب الابداع قول مجير بن بن نعيم مضمنا مصراع  
بيت المتنبي المشهور

لو كنت في الحمام والحنا على \* اعطافه وبلحه لآلاه  
لرأيت ما يبيك منه بقاة \* (سال النضاربها وقام الماء)  
قل المضاروا ان من قول المتنبي وهو حقيقة في الذهب والماء الى الكفاية عن الحناء  
رجس الملح فاحس كل الاحسان رحمه الله تعالى ثم سبكها ما يقال  
لو كنت مذأ بصرتم افوارة \* لشمس في افواهها لآلاه  
لرأيت اعجب ما يرى من بركة \* (سال النضاربها وقام الماء)  
ثم سبكها ثالثا فقال

لو كنت شاهدا وقد جلست لنا \* في كلامها اتقش الندماء  
لرأيت احسن ما يرى بزجاجة \* (سال النضاربها وقام الماء)  
وقد سبكها رابعا ابن نباتة المصري فقال  
وعزيرة هي للزوارجينة \* تجلي وليكن للقلوب شقاء  
خضبت باجر كالنضار مومها \* كلما فيه رونق وصفاء  
وهالاه معاصها مخضوبة \* (سال النضاربها وقام الماء)

(وقال الدوايني)  
غزافي لو احسنه مقام \* وجسمي ناحل مضيق عليه  
يشبه طرفه قاعيل شوقا \* (وشبه الشئ متجذب اليه)  
(ولا ين رباح)

رسوداء الاديح اذ تبعدت \* ترى ماء النعيم جري عليه  
رأها لانظري دمعها اليها \* (وشبه الشئ متجذب اليه)

(ولشهاب الخبزي)

رأيت

مدرع يجرى ركب \* بجهد الحسن قدوة ندر

(ومثله قول للشاعر زين الدين بن الوردى)

لتعلم رتبة الشيخ علاء الدين بن  
الوداعي (والترجع الى التوجيه في  
بيته) فقد تقدم صدقه على اسمه  
الرواة واما المسمق في حسن  
المناسبة بين القرو والعين والصلة  
والكف والجبر والاسباب  
والسمع والحسن فظاهر ويسمى  
هذا ايضا في ابداع مع مراعاة  
القافية كما قال بعضهم في ملج  
مع غلام يجرسه

ومن عجب ان يجرسوا بخدم  
وخدم هذا الحسن من ذلك أكثر  
عذارك ريماء ونفرك جوهر  
وحملك يا قوت رنالك عنبر  
(ومن الترجمة) قول القاضي  
محيي الدين بن عبد الظاهر من  
قصيدة يصف غم راسا فيا في  
روض نزيه

اذا فخرته الرمح ولت عليه  
بذيال كنبان الربة تفر  
به الفضل يدو والريح وكم عدا  
به الروض يحيى وهو لا شئ جعفر  
(القيطاني)

يامن تبرد سبه في عشته

بالروح لا تجل فعش زنة  
بالفضل جد في ان دمي جدر  
ر لوجدي عبي وان شوق خاند

(ابن سعدان)

يا حيد ازهر ونهره صلا

بجلا سدوي زهبا وورد

من لم ير فضل الوبيع وجهه ر

ماد ميحي فهو غير رشيد

فذا من الواقدي يروي \* وهذا الشروي عن المبرد

هويت اعزاية ربةها \* عذب ولى فيها عذاب مذاب رآى بها شيان والطرف من \* نهان والعذال فيها كلاب  
(واما التوجيه) في قواعد العلوم كانه رفته ما تقدم وأحسن ما رأيت ٨٧ فيه قول أمين الدين على السليمانى

رأيت بمجلس رشاميجا \* وشجرة خضده من خرقه  
قالت شجرة القديسة \* (وشبه الشئ منجذب اليه)

(ولابن نباتة)

فديت كايها الرأى بقوس \* وطرف ياضى جسدى عليه  
لقوسك نحو حاجبك انجذاب \* (وشبه الشئ منجذب اليه)

(ولبعضهم)

خلال العيد غم على البرايا \* وما العبد رآه عفتيه  
تأمل لمسوه حى رآه \* (وشبه الشئ منجذب اليه)

(ولبعضهم)

سباني طرف من فتى كل ناعما \* فقال عذولى شير دون خيره  
اتموى ولم تدرا العيون نقلت دع \* (ومن لم يمت بالسيف مات بغيره)

(ومثله) لابن نباتة في ملح اعنى

بروح مكفوف اللواظ لم يدع \* سيلا الى صبره فوز بخيره  
سوالقه تغنى الورى حل طرفه \* (ومن لم يمت بالسيف مات بغيره)

(وقال) الشيخ زين الدين بن الوردي

لوينة صيادكم نسخة \* حورية مله نسخة في الملح  
تقول لنت العذار اجتمد \* (ومد الشبال وصدم من سخ)

(ومثله) لابن حجة

غدا طير أفرأنا سائحا \* يحوم على عذب ورد القديح  
فقلنا در الحباب اجتمد \* (ومد الشبال وصدم من سخ)

(ولبعضهم)

أفدى حبيباله في كل جارية \* مفي جراح بسيف اللعظ والمقل  
تقول وجنته من تحت طرته \* (لى أسوة بالخطاط الشمس عن زحل)

(ولابن الفتح المالكي)

قالت لنا قهوة العنقود حين رأيت \* لقهوة البن قد رافى الانام على  
لا بدع ان سطى دهرى لرفتها \* (لى أسوة بالخطاط الشمس عن زحل)

(ومن نظم والدى) رحمه الله تعالى مضمنا بيت شهاب افندى الخفاشى وبيت الشهاب  
قوله

وانى في تامل الناس تاركا \* كرم راحيا لم يحب قط راحيه  
ككتاب رأى في الماء ظلالا قامة \* (بفيه قالهاها لياخذ ما فيه)

وقد استهجن الوالد ذكر الكلب فغيره حيث قال ونقائه من خطه

عرج بنا تحت طاول الحى \* فلم تزل آهله الاربع

يا ساكنا في المعنى \* وليس فيه عوال ثاني

(ولابن العفيف)

في بعض قواعد الكو

أعذب الدجى معنى الى لون شعرة

فطال ولولا ذاك ما خص بالجز

وحاجبه نون الوفاية ما وقت

على شرطها فعمل الجفون من

الكسر

(ومن اطرف ما وقع فيه) انه كان

بالعراق عاملان اسم أحدهما

عمر والاخر أحمد فعزل عمر عن

عمله واستقر مكانه أحمد بسبب

مال وزنه فقال بعض الشعراء

عزولك لما قلت ما

اعطى رولوا من بذل

أوما علمت بان ما

حرف يكف عن العمل

(فاجابه بعض الشعراء)

أيا عراستك فغير هذا

فاجد في الولاية مطمئن

فانك فيك معرفة وعذل

وأحمد فيه معرفة ووزن

(ومثله) قول ابن عنين فمين عزل

عن وظيفة وكانت سيرته غير

مشكورة من قصيد

فلا تغضب اذا ما صرفت

فلا عدل فيك ولا معرفة

(ولابن الساعاتي)

يا قرا من حسن وجهته لنا

وظل عذاريه الضحى والاصائل

جعلتك للغير نصيبا لناظري

فهل ارفعت الهجر انك فاعل

(وغيره هنا قول بعضهم)

حتى تظل اليوم وتفاءل ال

ساكن أوعظا على الموضع



لاي معنى كسرت قلبي • وما اتقني فيه ساكنان  
يقولون لي أنت الذي سارذمك •

٨٨

(ومن لطائف البها زهير)  
فمن صادري فني عليه وورد

هبوني كأنك تزعمون أنا الذي  
فأين صلاتي منكم وعواشي  
(وظهر يف هنا قول بعض  
الموالي)  
رأيتنا وهي داخل دارها في العن  
تشد رمل صحت قاي المعنى عن  
يألتها مع تعنيها وطيب اللع  
ترفع أبرودع يدخل على العن  
(ومن التوجيه في قواعد اللمعة)  
أصبح إلى الزهر أظنى به  
وإرم جارا لهم مسة فمرا  
من لطف بالزهر في وقفة  
من قبل أن يخلق قد تصرا  
ومن التوجيه في قواعد الجدل  
(قول ابن العفيف)  
وما بال برهان العذار مسل  
ولم يدور وفيه تسائل  
(ومن التوجيه في الحديث قول  
ابن جابر الأندي)  
فأنت اعندك من أهل الهوى خبر  
فقلت أني بذات العلم معروف  
مسائل الدمع من عيني ومرسله  
على مدح ذلك الخدم ووقوف  
(ومن التوجيه في العروض  
قول ابن نصر الله المصري  
الفقيه)  
وبقاي من لهم دمديد  
وبسيط روان وطويل  
لم أكن عالما ببدنك أن  
قطع القاب بالفراف الخليل

وأنى لما أن تركت أسدي • وحارات نحو العبد لهما أرجيه  
كن قد رأي في الما ظلال لمة • (بقية قالها بالباخذ ما فيه)  
(وقال) أيضا رحمه الله تعالى

وأنى لما أرمه الوصل لنا • وفوتها والآن طيفها أرجيه  
كن قد رأي في الما ظلال لمة • (بقية قالها بالباخذ ما فيه)  
(وقد قت في تفهين هذا البيت وتجيالا)

وأنى لما كان فوه على في • وقابلني خذلة رمت أجزيه  
كن قد رأي في الما ظلال لمة • (بقية قالها بالباخذ ما فيه)  
(وقال ابن نباتة)

قلت وقد أبدى جبيننا واضحا • وفوقه ليل من الشعر مجبا  
أفدى التي جبينه وشعره • (طرفة صبح تحت أذيال الدجا)  
(ولمجد بن عربي واحد من في ذلك)

لم تبدى عارضاه في غمط • قبل ظلام بضيا اختلط  
وقيل غمط الحسن في خديه غمط • وقيل غمط فوق عاج انبسط  
وقيل مسك فوق ورد قد نطق • وقال قوم انهم لا دم فقط  
(ولمجد بن عربي واحد من في ذلك)

أوسى عذار الحب قال وقد غدا • برأه إلى اتلافه عامدا يصبو  
رويدك ما ذنبى فقال له اتسد • (وجو لندب ليقاس به ذنب)  
(وما احسن قول ابن نعيم)

رأيت حبة قلبي حين لاح لها • محبوبهم انقروا من حرافكارى  
ثم استجارت بخدمته فهي به • (كلمة تجير من الرضا بالمار)  
(وظريف) قول الشاب الظريف بن العفيف

بدر نعر او اعنع لي ثيا • يسوق بها لخب الى المظايا  
فأنت راعية في قنار • رانا ابن جلاوط ادع الثيا  
(ولشيخ برهان الدين اقيراطى)

عنتود صدى ندى اهواء نيني • فقال لي ثمة ره لما راى وصبي  
ان كان في صدى غنة ودفقت به • (فان في الخمر معنى ليس في العنب)  
(وقال ابن الوردي)

وجدى طويل عريصر في محبته • بالطول والعرض من شعرو من كفل  
ترجى أردافه مشبا فتندما • (باحب ذاجبيل الريان من جبيل)  
(وقال ابن الحلي)

(ومن التوجيه في صناعة النخبة لابن ايعاني) لله يوم في دمشق قطعه • حلف الزمان بمن لا يخط  
الطير يقرأ القدير حقيقة • والريح يكتب وأصمها تنقط  
ومثله قول بعضهم

بوجه معذبي آيات حسن • فقل ما شئت عنه ولا تخافني • فسخة حسنة قرئت رحمت • وها خط الكمال على الحوائش  
(الصني الخلى في التوجيه مع التورية) له وجه آيات حسن • ٨٩ وليس له قد هاق الحسن فسح

وريجان العذار له حواش

على ناربها بالروح نسفرو  
(ومثله قول بعضهم)

رأيت فقيرا في المرقعة التي

على حسنه دلت وحسن طباعه

بجديده ريجان الحوائش محقق

الى الثالث والقضاح تحت رقاعه

(ومن التوجيه في علم الهندسة)

مخطط باشكال الملاحة وجهه

كان به اقل يد سايحدث

فعارضه خط استواء وخاله

به نقطة والشكل شكل مثلث

(ومن التوجيه) القرينة

الطيفة قول الشيخ زين الدين

عمر بن الوردى وقد كتب الى

شيخ الاسلام البارزى بسبب

وظيفة القضاء

جنبتي وأخى تكاليف القضاء

وكفتنا مرضين مختلفين

ياحى عالم عمرنا أحديتنا

فلك التصرف في دم الاخوين

• (وأما الايهام) بالوحدة الشخصية

فهو ان يقول المتكلم كلاما

مبهما يحتمل معنيين متضادين

لا يتميز أحدهما عن الآخر

ولا ياتي في كلامه ما يحصل به التمييز

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

رأى فرسى اصطب بل عيسى فقال لي • (قفا بك من ذكري حبيب وتزل)  
به لم اذق طعم الشعر سكانني • (يستط الموى بين الدخول والخروج)  
تقعقع من برد الشتاء اضالي • (لما نسجتهم من جنوب وشمال)  
اذ اسمع السوا من صوت صمسمي • (يقولون لا تمهلت اسي وتعمل)  
اعول في وقت العليق عليهم • (وهل عند رسم دارس من معول)  
(ولشيخ) علاء الدين بن ابيك الدمشقي

اقول وقد ظممت وجهي • له عرق على ورد الخلدود

أرى ماء وبى ظما شديدا • ولكن لا سيدل الى الورد

(ولشيخ) شهاب الدين بن ابي جله

قل للهلال وغيم الافق بستره • حكيت طلعة من احوال البليج

(لك البشارة فاخلع ما عليك فقد • ذكرت ثم على ما قبلك من عوج)

(وقال) عبد القاهر التميمي

اذا ضاق صدري وخفت العدا • ثنات يتابها الى يلقى

(فبالله ابلغ ما أرتجى • وبالله أدفع ما لا يطيق)

(وما أرتق قول بعضهم)

قد قلت لما أطلعت وجناته • حول الشقيق الغض روضة آس

اعذاره السارى العجول ترفقا • ما في ونوفك ما عسة من باس

(ولفاضل) الشيخ محمد بن الشيخ نور الدين الدرا

رعى الله اوقاتا بقر بكم مضت • ولم يبق منها البعد غير مناها

لقد طرفت ابدى البعاد طائها • فاقلم فاديهما القدسناها

فأهالوهم بالقرب انساها • سقى ربكم صوب الهنا وسقاها

فما مر قلبي بعد ها غير ذكراها • وحاشا ان يهتاذ كرسواها

وما قلت ايه بعد هكم لاسا • من الوجد الا قال قلبي آها

(وله) أيضا مضمنا

لقد هلفت يدرزانه حور • في مقلتيه به يطلوع المهج

واهداه لم تزل تغريه في تلقى • وكل ما زادتها زاد في وهجى

فليصنعوا كل ما شاؤا لانفسهم • (هم اهل بدر فلا يخشون من حرج)

(وقال) ابن العميد

كانه كان مطويا على احسن • ولم يكن في قديم الدهر انشدني

(ان الكرام اذا ما ابسروا ذكروا • من كان بالقهم في المنزل الخشن)

(ولبعضهم)

١٢ ت أحمد مدحتك أم هيونك فاستحضره وسأله عن قوله فاعترف فقال لا أعطيك أو تفعل فقال

بارك الله الحسن • ولبوران في الخلق

يا امام الهدى طفر • • • • •



فلم يعلم ما أراد بقوله ينتحن في الرفعة أرى الحفارة فاستحسن الحسن منه ذلك وفاشده أصبحت هذا المعنى أم ابتكرته فقال  
لا والله انما نقلته من شعر شاعر ٩٠ مطبوع كان كثير العشب بهذا النوع وانه فصل قباء عند خياط أعمور

احسنه زيد فقال له تلطاط لي  
طريق العشب به سائر  
لا تدري اداءه هو أم دراج قال  
له تنفعات لاظم فيك بيتا  
لا يعلم أحدهم به دعوتك  
أم دعوت بهم وتعمل نياهم فقال  
خاطلي زيد فبأه

ليت عيني به واه  
(ولابن حجة)

تاريخ زين الدين فيه جهات  
وبدأت وغرأت وقرون  
فإذا أنت سار في  
شعره انشأه

(وهو) من شعره  
البحر في  
الحرب في  
كثير بلغني انت كبرت  
ومعجزة ذكرك في  
سود وهو وقصع رؤس  
من دمه فقل اعلم قلبك  
بطلوس كرمه من  
نوره

من شعره  
البحر في  
الحرب في  
كثير بلغني انت كبرت  
ومعجزة ذكرك في  
سود وهو وقصع رؤس  
من دمه فقل اعلم قلبك  
بطلوس كرمه من  
نوره

كنا ما أمر في بؤس ذكابه \* والعير والقلب مناني فذى واذى  
والآن اقبلت لذى اعينك بها \* تهوى فلا تنسى في ان الكرام اذا  
(وقال) - والذى الشيخ - لى الكبر ربه الله تعالى من قصيدة ارسلها الى حضرة  
شيخ الاسلام خواجه فدى في ارخردي الحجة سنة ٩٩١ بدخه باو يشكول من  
بعض حكايم دمشق لشام

تعدى علينا واستمال فلم يدع \* فؤاد امرئ الامن الخوف يحقق  
وانشدته في حلة الاسر والابلا \* وشدة ما القاه مما يضيق  
سلو أم عمرو كنف بات اسيرها \* تفك الاسارى دونه وهو موثق  
فلا هم مقتول في اقل رحمة \* ولا هو ممنون عليه فيعتق  
وهي قصيدة طويلة (ومطامعها قوله)

تترى تاب من تحنيك يحقق \* وانسان عين كاد بالدمع يفرق  
(وقال) من جهة بيت تضمنت جماعة

من شعره  
البحر في  
الحرب في  
كثير بلغني انت كبرت  
ومعجزة ذكرك في  
سود وهو وقصع رؤس  
من دمه فقل اعلم قلبك  
بطلوس كرمه من  
نوره

أرأيت خالا سودا قد بدا \* في وجنة تذكى لنا وفدها  
باديته يا خالها قال لي \* (لا تدعى الا يا عبدها)  
(وقلت أيضا)

وخص الأسماء حوى لها بوجه \* تفي عنان الراكب المستجلب  
فان ذنوبه برثته من كرمه \* كرمه يلعب من خلال الطلعب  
وثلاث أبيات

من شعره  
البحر في  
الحرب في  
كثير بلغني انت كبرت  
ومعجزة ذكرك في  
سود وهو وقصع رؤس  
من دمه فقل اعلم قلبك  
بطلوس كرمه من  
نوره

من شعره  
البحر في  
الحرب في  
كثير بلغني انت كبرت  
ومعجزة ذكرك في  
سود وهو وقصع رؤس  
من دمه فقل اعلم قلبك  
بطلوس كرمه من  
نوره

من شعره  
البحر في  
الحرب في  
كثير بلغني انت كبرت  
ومعجزة ذكرك في  
سود وهو وقصع رؤس  
من دمه فقل اعلم قلبك  
بطلوس كرمه من  
نوره

من شعره  
البحر في  
الحرب في  
كثير بلغني انت كبرت  
ومعجزة ذكرك في  
سود وهو وقصع رؤس  
من دمه فقل اعلم قلبك  
بطلوس كرمه من  
نوره

الرجاء الى ذلك وانتم في الحال

اقول لى قم رمل يا معذنى \*

91

که از خود غبار السکر و حالها

التوبيخ

## لەدەستراسراری ئاوجەها

وَأَتَى الْيَوْمَ كَيْتُ مَحْتَلَا

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة • (بیز الرجال وان كانوا ذوی رحم)

(وَيْت) ابن حجة في مدح الأكل رضوان الله عليهم أجمعين

واودعوا الثرى اجسادهم فشكت \* (شكوى الجريح الى العقبان والرخم)

وضمير اودعوا الذل وضمير اجسادهم للاعداد في البيت قبله وقد ضمن شطريه من قصيدة المتنبي التي ضمن منها الصفي والموصلي كما مر والبيت منها قوله

ولاتشك الى خلق قسمنه • (شكوى الجريح الى المقبان والرحم)

(ویدت) عائشہ الباعونہ واولہا فی مدح النبی صلی اللہ علیہ وسلم

فِي مَقَامِهَا عَزْمِيَّةٌ \* (مِنْ قَابِ نَوْابٍ : قَدْرِكَ وَلَمْ تَرَمْ)

وضمير مفصله المحكم الآيات في البيت قبله ومراده قضيت الشطر الثاني من مجية  
الابو صيرى الموسومة بالردة و لبيت قوله

وَبَشِّرِ إِلَىٰ آرَافَتِ مَنْزِلَةٍ \* مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَمْ نَبِّئُكَ بِمَا تَدْعُمُ

(يا جعفر الاعم ما انت الرشيد فقف • كلا ولا انت مامون علي حكمي)

في البيت التوجيه وهو عند المتأخرين توجيه المتكلم، فكل كلمة أو جملة إلى أشياء متعلقة صلاحيات أسماءهم أو قواعد علوم وغير ذلك مما يتسبب لهم القنون توجيه ما بقا المعنى اللفظي الثاني من غير اشتراط حقيقة ويمنع معنى بحال التوجيه التورية كما يحال في أنه لا يصح له جهة التفاضل من غير أن يرد به ضرورة باللفظة الواحدة وهو في بيت قصيدة ذكر جعفر والاراديه انهم ليسوا بغير أو اكبر الواسع أو انهم الملائكة وتوجيه لاسم أحد خلفاء البراءة وذكرا رشيد المشتق من الرشيد الذي وتوجيه لاسم هرون الرشيد وذكرا المأمون المشتق من الأمانة ضد الخيانة وتوجيه لاسم ولد الرشيد المشهور ومن هذا القبيل قول بعضهم

ومن عجب ان يحرسوك بخادم \* وخدام هذا الحسن من ذلك أكثر

عذارك ریحان و شغرتك جواهر • و خدك باقوت و خالت عنبر

(وقال) لقمانى محى الدين عبد الظاهر بن محمد نورا

اذا خرجت من حوائط المدينة \* يا ذليل من شأن الغري تفسد

ۛ غازیہ روز جمعہ ۛ ۛ الریح یحیی وہو اللہ عز وجل ۛ

(والشيخ) برهان الدين بن أبي

پامن سیرم لایف سیرم ۱۰۰٪ و ۱۰۰٪ لایف سیرم ۱۰۰٪

بالفضل جدد ندمی چہ نور \* والرحمہ یمدی و لتشرق خالد

وقال: **الصالح المستدي**

هو كمول أبي الغيث اهدي      ذكرت أحى معاودى \* صداع الرأس والوصب

حشو يستغنى عنه وكذلك قول ديك الجن

فتنه‌ست در لیت از من و نه



كنتم في الريحان خالطه • من ورد جورنا من الشعب • قد سكر الماء بعد المزج فضل يستغنى عنه والميتان  
يكفي عهما قول أبي نواس بلا حشو ٩٢ فتنت في البيت اذ منحت • كنت في الريحان في الاثف

اه كلامه • وعن نفسه عليه  
الشعر وتكلموا عليه ابن شهيد  
من قصيدة يقول  
ذكر على ذكر يصو

لوصارم بسطو بصرم  
فقالوا قد غفل ابو عامر عن  
نفسه في قوله على ذكر واسا من  
حيث ظن انه احسن • ويقرب  
من هذا ما يرى بلو برلمانا شد  
عبد الملك قوله

أتصور ام فؤادك غير صاحي  
فقال عبد الملك بل فؤادك يا ابن  
القاعة • وكذلك ما انشد في الرمة  
ما بال عينك من الماء يسكب  
وكان يعين عبد الملك رمد  
العين دائما فقال ما سؤا لك عن  
هذا يا جاهل وأمر باخراجه وكذلك  
ما وقع لابي نواس لما هاجه فسر  
ابن يحيى بانتقاله الى قصر جديد  
بناه بقصيدة اولها  
أربع البلى ان الخشوع لبادي  
عليك وانى لم اخذك ودادي  
وختمها بقوله

سلام على الدنيا اذا ما تقدمت  
بى بر من رائيين وغادي  
فتطير بحبي واشماز  
وقال قد نعت اليها نفوسنا  
وبعد بام ارفع بهم الرثيد وقد  
قيل ان نبي من قصيد التشاوم  
اهم لما كان في نفسه من جمر  
(وروى) ان شاعرا انشد  
الشريف نفوسا • وفيه بن بي

يذوب فؤادي عند رؤيته وجهه • وكم ذاب من نفس النهار جليد  
ويحيى به وجدى وحزنى خالدا • فكما ان دمع المقلتين يزيد  
(وللقبراطى) من آيات

ما الكاس عندي باطراف الاصابع بل • بالخمس قبض لا يحملوها الهرب  
شعبت بالماء منها الرأس موضوعة • فحين اعطها بالخمس لا يجب  
(وقال) الصابغى الراعى

انكحت يسرى الهندس رماحهم • فروهم عوض النشار نثار  
وصكذا العلاء يستباح نثارها • الا بحيث تطلق الاعمار  
(ولابي فراس الحمداني) من قصيدة

اذا ما عنى لى ارب بارض • ركبته ضعنات التباح  
ولى عند العداة بكل ارض • ديون فى كفالات الرماح  
(وابعضهم)

ردوا الهدوكا عهدت الى الحشا • والمقلتين الى الكرى ثم اهجروا  
من بعد ملكي رمتان تغدروا • ما بعد فرقة باعين تفسر  
(ولقوا والدمشق) من آيات

قد اطلت الصلاة في قبلة الكا • من يتسبح السن العبدان  
كم صلاة على نبي مات سكر • قد اقيمت فينا بغيا اذان  
(ولشهاب الدين بن فضل الله)

وحامنا كعبة للوفود • شج اليها حفاة عراء  
يكر صوت انايبه • كآب الطهارة قباب المياه  
(واحسن منه لبعضهم)

ان حامنا الذي نحن فيه • أى ماميه وأية نار •  
قد نزلنا به على ابن معين • وروينا عنه صحيح البخارى  
(ولا آخر)

اضيف الدجالون الى لون شعره • وطال ولولا ذلك ما خص بالجر  
وحاجبه نون الوقاية ما وقت • على شرطها فعل الجفون من الكسر  
(وقال) ابن الساعاتى

اياقرا من حسن صورته لنا • وظل عذاريه الضحى والاماتل  
جعلتك لتقية نمبالنا ظرى • فها رفعت الهجر والهجر فاعل  
(وقال بعضهم)

ومتصف بالهواء عرب حسنه • قادر كاشكالا غدا عنه مسؤولا

الحسن نقب الدالبيين قصيدتهم • فيها شمر روضان وكان الشريف يتأذى بالصوم كثيرا لمرض سقاي  
يعده وكان اولها • اياضنا بك كاهارم فان • فقال الشريف طول واقعه سكر راحة عندي من عصة على وسر • ولم يوطه

شبا (واما قول ابى نواس) اقناب يوم ما وناثا • ويوم له يوم النحل خامس قال ابن الاثير في المثل السائر مرادهم ذلك انهم اقاموا اربعة ايام قالوا يا عباله يا بعتل ٩٣ هذا البيت لضعيف على الى الفاحش

قال اشرح وابونواس اجل قدرا من ان ياتي بهذه العبارة لغير معنى طائل بل المقصود من البيت انه اقام سبعة ايام لانه قال وناثا ويوماى آخره اليوم الذي رحلت فيه خامس ولواءه من النظر ابن الاثير اما قال ما قال (رواه) بن بعض الامراء رزق حنفي شعرة كما قيل من شاعر في الغالب الا عارض لشرية الرضى في قصيدته لى اولها

ياظ الباء ترى في خيال الله ليم اليوم ان القاب مرعاك و... من ورق سعادته ولا حظ رجوع الكلام ويبدأ الصعر في (اقول زنا خذيت الشريفة الرضى برمته من قوله

ولما مررت على منازلهم وديارهم يد ابلى حجب ووقت حتى ضيق من لغب نضوى وبلغ بعدلى الركب وتلفتت عيني فخذ خفت

عن الطول ثلاث القاب وما لاحدا حسن من هذه الاستعارة في تلفت القلب ولا ارسق ولا أعذب وكذلك قول ابن الجهم وقصيدة ابن اسحاق السبيعي عارضها قال القاضى شهاب الدين أبو النشاء محمود قلنا الشيخ فحيم الدين بن اسحاق

رحم الله لاى شى قصر قولك لكنت تشبه برقامن فعودهم • يادردى لولا اظلم وانصب عن قول شهاب الدين ابن الجهمي يا اباها باعلى الرقيز بدا • لقد حكيت ولكن فافتك الشهاب

سقامى فعل لازم وصدد • له فاعل لم صير القلب مفعولا

(ولشباب النظر يف بن الضيف)

يا ساكنا قلبى المعنى • وليس فيه موالى تافى

لاى معنى كسرت قلبى • وما التقي فيه ساكنا

(وقد اجاب عن هذا بعضهم بقوله)

كسرت حين قلت قلبى • ولم تنصفه الى فلان

لا يملك المسام قلبا • يا ظالم اللفظ والمعاني

(ولا تترك ذلك)

سكنته وهو ذو سكون • لم ينه عن هواى تافى

فكان كسرى له قياسا • لما التقي فيه ساكنا

(ولشباب الظريف)

للمنطقين اشتكى ايدا • عين رقيب فليته هجما

حاذرها من احببها قانى • ان تفتلى ساعة وتنجتها

اتصلت في الهوى وما انفصلت • مانعة الجمع وانما لوسما

(ولابى العزالمغربي نزيل حلب)

قسم القلب في الغرام يلهظ • يضرب القلب حين يرسل مهمه

هذه في هواه يا قوم حالى • ضاع قلبى ما بين ضرب وقسمه

(وما ظفر في قول حسام الدين المجبرى)

صح حساب السحر من طرفه • ان كان في جفنيه جمع الكسور

(ولابن نباتة)

وصارم كعباب الموج ملتطم • بككاد يغرق رائيه ويحقق

لما عدا جداول يسقى المنون به • اضحى يشف على حافاته العلق

(وما احسن قول مجير الدين بن نعيم)

لما اقتنيت من الصوارم اعوجا • يجرى القضاء بمره المنفوج

حيث الفتنار وما حلت اداة • لئلا من ثقتى ينهر الاعوج

(وله ايضا)

لو كنت تشهدنى وقد حى الوغى • في موقف ما الموت عنه بهزل

استرى انا بيب القناة على يدى • تجرى ما من تحت ظل الفسطل

(ولابن شرف القيروانى)

وقد وخطت ارماحهم مفرق الدجا • فبات باطراف الاسنة شائبا

(وقلت من جملة ايات

رحم الله لاى شى قصر قولك لكنت تشبه برقامن فعودهم • يادردى لولا اظلم وانصب عن قول شهاب الدين ابن الجهمي يا اباها باعلى الرقيز بدا • لقد حكيت ولكن فافتك الشهاب



المعنى بكر اقا جاد فيه ولم يدع فيه فضلا غيره (قال الشارح) وانتدلى لنفسه القاضي شهاب الدين محمود قصيدة بآية عارض  
بها التي لابن الخليل منها ٩٤ يابرق النقر لولا حث تغورهم \* وشمت بارقها ما فاك الشنب

قال وقد جعت ما اتقى لابن  
الخليل وابن اسرا قبل وللشهاب  
محمود والعفيف التلمساني وابن  
الوكيل ولي انا عارضة  
القصيدة رأودعتها الجزاء الاول  
من التذكرة التي جمعتها وها كيت  
في معنى البيت المذكور  
يابرق لا يتسم من تغر عجبها  
قد فأت معنالك منه الظم والشنب  
ولقائل ان يقول لما اجد  
لقد حكيت ولا كن فاك الشنب  
(رجحرا الدين محمد بن عليم)  
ان تاتى تغر \* تغر تغر  
بشعر عجب \* تواتر به الطرب  
فهل له عجب \* يحكم مبعث  
لقد حكيت \* لكن فاك الشنب  
(عاد القول لي ما يخرط في سلك  
بيت الطغرائي قال بوالعلاء =

النول بالموجب

وقول من لا معنى في الحب موجه  
انما سالت نعم عن حب غيرهم

وقد احسن و اجاد

مواصله جاد على كائي

من الدنيا ريسها نقصا لا  
سألن فقلت ستمه ناس مند

فكان اسم اذ غير لهر فالأ

هذا مع يطاب لحاقه فلا تحمل

الجواد قوائمه ريم الى اليه من كل

حسن كراتمه ريفتح لاني البديع

فوروا السوي كنهه وشي اسعاع

من الدراية بجمعا يتف

ناظمه وقد استعمل المود

القال في نظمه ايضا فقال

وهو ما خوذ من قول ابي الطيب

من لي بن تفضح الاقارط طامته \* في فرعه انصول الحسن توضيح

لي دمة كنز جدى في محبته \* بجرها فوق متن الخلد مشروح

(وقلت أيضا) من قصيدة غرامية

ابانصب عيني ما الهجر لك جازم \* على خفض قلب فيه رفعتك لايت

ومطلع هذه القصيدة تولى

فواد تغشته الهوم الكوارث \* وقلب به ابدى الغرام عوايت

(وبيت) الصنى الى قوله

خلت الفضائل بين الناس ترغى \* بالابتداء فكانت احرف القسم

وهويت معسور بالحاسن مغرور بلطف غير آسن

(وبيت) الموصلي قوله يخاطب العاذل

نزعت طرفي وسمعي في محاسنه \* وعنك اذ تصد التوجيه في الكلام

رصدق من قال انما نظم الشيخ عز الدين التورية لا التوجيه بقوله نزعت وقد اقتضت

هذه الكلمة اشتراك المعنيين في الارادة يعني نزعت طرفه في الحسن والتفت الى العذول

فقال له وعنك (وبيت) العلامة ابن حجة قوله

واسود انخال في نهان وجنته \* لي منذر منه بالتوجيه لعدم

(وبيت) الفاضلة عائشة الباعونية قولها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

بردت حجي لمن كل مقسدة \* ولم يزل بالصفا يسعى له قدي

(قالوا معنا بان العلب منك سلا \* فقلت عن سواكم ذامن الادم)

في البيت القول بالما وجب بكسر الجيم على الاظهر لان المراد به الصفة الموجبة للحكم

فهو اسم فاعل من اوجب ويحتمل فتح الجيم ان اريد به القول بالحكم الذي اوجبته

الصفة فيكون اسم مفعول والمعنى ان كل واحد منهم مامع قول به لانك اذا

قلت بالصفة فكانت تلك بالحكم المرتب عليها وكان الاول اظهر لان الصفة هي المصريح

بالقول به او القول بالحكم ضمنا كما صرح بذلك ابن قرقاس في كتابه زهر الربيع في علم

البديع ويسميه بعضهم اسلوب الحكم وهو ضربان الاول ان تقع صفة في كلام الغير

كناية عن شيء اثبت له حكم فتثبت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض

لثبوت ذلك الحكم وانتفاء عنه كقوله تعالى يقولون لنرجعنا الى المدينة ليجرجن

الا عزمنا لان الله العزة ورسوله والله ورسوله فالعزم وقع في كلام المناقذين كناية

عن نفيهم والاذن كناية عن المؤمنين وقد اثبتوا لغيرهم المكنت عنه بلا عر الانراج

فثبت الله تعالى في الرداع اسم صفة العزة لغيرهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ولم

يتعرض له في ذلك الحكم الذي هو الاحراج لاموصوفين بالعززة في الله ورسوله

والمؤمنين بل صفة من وصفه قبل ان يقع في الاحراج نوعا من للاحكام على

وقد معناه مدحها \* وذلك من علو القدر قال

في رتبة عز النوري عن نبيلها \* وعدا فهو على الحاجبا

الادم

(ونقل) من خط السراج الوراق في استعمال القال

كم سائل عن بقو \* لوقد كفا مسوعا

كيف الزمان عليك قالت على هذا من قال

(ونقل) من خطه ايضا ٩٥ يتقاضى عسلا من ابن العسال

الادهم يعني القيد فرأى القيد فرأى ان الادهم يصلح صفة للقيد والفرس من عمل كلاس  
على الفرس فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال له الخجاج فاني انا  
الادهم حديد فقال لان يكون حديد اخير من ان يكون بلندا فحمل الحديدي على  
خلاف مراده ايضا والضرب الثاني سهل فقط وقع في كلام الغير على خلاف مراده بما  
يحمده كرمه لعله وهو الذي شاع بين الناس وتداولته الناطمون ومنه بيت قصيدتي  
فان قول الاحبة ان القاب منك سلام ادهم عن حينا ثقيل اوم عن سواكم (ومثله)  
لبن ججاج

قال قلت اذ اتيت مرارا \* قلت ثقلت كاهلي بالايادي

قال طوت قلت اوليت طولا \* قال ابرمت قلت حبل وداي

(ولمصدر الدين بن عبد الحق)

اذ كرها الغضى ولغيد عيش \* تقضى بالعقيق وبن سلع

فقات ما الغضى فاجبت قلبي \* وقالت ما العقيق فقلت دمي

(وللصلاح الصقدي)

يداني اتلذ عارضه فاضحى \* عليه معني باليوم تغري

وحاول ان يرى مني سايوا \* وقال لقد تمذرت قلت صبري

(وله ايضا)

سالت نسيم ارضك حيزواني \* وقلت صف القوام ولا تهاني

فقال يلين قلت لك كل ضد \* وقال عيبل قلت لكل واني

(وما احسن قول ابن الوردي)

امام في الركوع حكي هلالا \* ولكن في اعتدال كالقضب

وقال تلوت قلت الشمس حسنا \* وقال خفت قلت على القلوب

(وله ايضا)

بجت البيت لقرى \* في فواذي جبرات

فصيرت أي عن وصالي \* وسعت أي في شتاتي

(ومثله لبعضهم)

وبي فخرج من عامه \* واري جاري مستنقرا

وقالوا سي قلت في قتلي \* واحرم قلت جفوني الكرى

(ولكشاب الطريفة)

اسم حبيبي وما يعاني \* قد شغلنا طري ولي

قالوا اعل فقلت قدرا \* قالوا كرا في فقلت قاي

(وقال) الصبي الحلي من ديوانه

قد كاد يغرق في امواج ظلمتها \* لولا اقتباسي من وجه داود

الجزار يدح فخر القضية نصير الله بن بطاينة \* وكلم ليلة قديمها عسير اولي \* بن خرف آمل في كنوز من النسيم

قبل يد الشرف التي هي قبله

ابدا الهاتو وجه الامل

واذ كره شوقا اليه يم زني

فكان في متاود عسال

وامل ذا قال جرى انطقي به

وأبولي يصدق في نداء القال

(وعلى ذكر القال) فقد سكي ان

طاهر بن الحسين خرج لقتال

عيسى بن ماهان وفي كد وراهم

يفرقها على الضعفاء ثم انه سها

واسبل كه فتبددت فتطير من

ذلك فانشد مشاعرا

هذا قبيد ديجهم لا غير

وذهابه ماذ هاب الهم

شي يكون الهم نصف حروقه

لا خير في امسا كفي الكرم

(رجع القول) الى بيتي المعسرى

الذين فيهما

فكان اسم الامير لهن قالا

اخذه هذا الخلف من قول ابني

تمام الطائي

اذا بعثت على أمل بعيد

فقد قربت من الامل البعيد

ابن فخير بن سوي كريم

وحسبك ان يرزن اباسعيد

(ومن حسن التخلص) قول أبي

الطيب

نودهم والين فينا كانه

قنا ابن أبي الهيثم في قلب قيق

وقول علي بن الجهم

وليله تكلت بالنفس مقلتها

القت قناع الدجى في كل اخذود

(وما احسن) قول أبي الحسين



الاول لقلبي كلما اشتقت لقلبي \* اذا جاء نصر الله ببشيد الفقر  
لنفسه يمدح الملك المؤيد صاحب حجة ٩٦ كيف الخلاص لمؤي على شجن \* وقد عمالت عليه عين مصره

تغزولو واحظه في المسكين كما  
تغزو جيوش عماد الدين في الكفره  
(وانشدني) الحافظ ابو الفتح  
محمد بن سيد الناس قال انشدني  
انفسه العالم تقي الدين بن دقيق  
العمد

كم ليلة فيك وصلنا السرى  
لانعرف الغمض ولا نستريح  
واختلف الاصحاب ماذا الذي  
ينزل من شكواهم او يرجع  
فقبل لي تعريتهم ساعة  
وقلت بل ذكر الله وهو الصحيح  
انظر الى هذا النظم ما اللطيف  
تركيب القاطعه وما احلاه وكونه  
استعمل طريق الفقهه في  
البحث في ذمهم كاختلاف  
الاصحاب وانه قيل كذا وقيل  
كذا وقيل كذا وهو الصحيح كانه  
امام الحرمين وقد اتى درسا في  
مسئله فيها خلاف بين الاصحاب  
وقد رجع ما رآه هو عند من  
الدليل وما الحق له لو انشدني  
الارجاني

اما شعر الفقهه غير مدافع  
في العصر لابل افقه الشعراء  
والارجاني فيما تقدم اخذ  
من قولهم كلام الملوكة ملوك  
الكلام (والسلامة أي الثناء  
محمود) اجازتها كتبه لصاحب  
اليمين عن هدية وردت منه قرين  
كتاب

اناني كتابك والكرامات

تسير ليه مسير السحب  
(ولا بن قيم)

قالت كذات الجفون بالوسن \* قالت ارتقا بالاطيفك الحسن  
قالت تسليت بعد فرقتنا \* فقلت عن مسكني وعن سكني  
قالت تشاغت عن محبتنا \* قلت بضرط البكا والحرزن  
قالت تناسيت قلت عافيتني \* قالت تناسيت قلت عن وطني  
قالت فخلت قلت عن جلدي \* قالت تغبرت قلت في بدني  
قالت تخسعت دون محبتنا \* فقلت بالغبن منك والغبن  
(ولشهاب الدين محمود)

واتني وقد نال من التحول \* وفاضت دموعي على الخديضا  
فقلت بعيني هذا السقام \* فقلت صدقت وفي الخصر أيضا  
(ولبعضهم في بخل)

جئت على باب صديق لنا \* وبابه من دونه مقفل  
وحول تلك الدار غلغلة \* قد احدثوا بالباب واستكملا  
فقلت ما يمنع مولاكم \* قالوا سمعنا انه يا صكل  
قلنا بفتح مولاكم \* قالوا نعم رأس الذي يدخل  
(ولا تتر)

ولقد اتيت لصاحب وسأته \* في قرص دينار لا مر كانا  
فاجابني والله ما ينق حوى \* عينا فقلت له ولا انسانا  
(وقلت) من هذا القبيل

الاربذي جهل بقول معنفا \* لماذا اعتزلت الناس شبه معيب  
فقلت له لما رأيت قلوبهم \* خباثت ايتست للرقا بقاوب  
فقال اتداني اري ابله فيهم \* فقلت عليه الرأس غير مجيب  
وقال هم الاخوان قلت لهم \* بلال الفخوان كل معيب  
وعاد الى ما نحن فيه وقال لي \* وفيهم جواد قلت أي لركوب  
(ويت) الصني الحلبي هنا قوله

قالوا سلوت لبعدا لالف قات لهم \* سلوت عن همتي والبر من سقمي  
(ويت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

قالوا مدام الهوى قول بوجبه \* نسل قلت شبابي من يد الهرم  
(ويت) ابن حجة قوله

قولي له موجب اذا قال اشفقهم \* نسل قلت بنا ري يوم فقدم  
(ويت) القاضية عائشة الباعونية قولها

قالوا سلوت فقلت الصبر في كافي \* قالوا ليت فقلت البر من سقمي

لئن جاءني موكب من ندالك \* فمكتب الملوكة ملوك الكتب وما  
وليلة نيت من فخر جي \* ومن كاسي الى فلق الصباح

أقبل الحقوانا من شقيق \* وأشرهم أشقىة من أفاع (ومن كلام الناس) كتب الاحباب احباب الكتب والعلم المشهور في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم جار الدار أحق بدار الجار وقوله عليه السلام ٩٧ من قن كفه وكف فكه دخل الجنة أو كما قال صلى الله عليه وسلم (وما أحسن) قول شمس الدين بن =

(الاستدراك)

صبري اضحى ولم يستدر كومه وقد حظيت في حبيهم ليكن بهم برهم

= العفيف رحمه الله تعالى

يا باني معاطف واعين

يصول منها راح ونابل

فهذه وابل نواضر

وهذه نواطر ذوايل

هذان على طبقات هذا النوع

لانه رد الهجر على الصدر بالفاظه

مع اختلاف المعنى (والشارح)

اضاع نسبي عذار مسكي

فكيف تركي الحماطر كي

قد نك قاني برح تد

قد فؤادي بغير شك

(آخر)

ندمتي جارية ساقية

ونزهتي ساقية جارية

جارية اعينها جنة

وجنة اعينها جارية

(قيل) قال نجم الدين بن اسراقل

أنا شاعر الفقراء وفقير الشعراء

ويقال ان أبانواس فقيه غلب عليه

الشعر والشافعي شاعر غلب عليه

الفقه والشافعي والخليل بن أحمد

وأبو بكر بن زيدم ودودون من

العلماء الشعراء (وحكى) أن بعض

الاطباء كان في خدمة بعض الملوك

في غزوة لم يكن معه رقت النصرة

كاتب ترسل قاصرا الطيب أن

يكتب الى الوزير بعله بذلك فكتب اما بعد فانا قد كأمع العدو في حلقه كد نرة اليمار تان

حتى لو ريت من هذه الماوية الاعلى فيقال فلم يكن الا كبة أو نبضتين حتى لحى العدو شعرا عظيم فهال الجريح بهادته

وما أشبه هذا البيت بيت الصني لولا ذكر الصبر والياس

(قالوا قلبه عناف قلتهم \* نعم ألقبه لكن على الضرم)

في البيت الاستدراك وهو الكلام المشغل على لفظة لكن وبه يظهر الفرق بينه وبين

القول بالموجب وبعضهم لم يفرق بينهما بحسب الشواهد وهو على قسمين الاول ان

يتقدم الاستدراك ما فيه تقرير لما أخبر به المتكلم وتوكيده ويبتدئ من هذا

القبيل فان ضمير قلبه يرجع الى القلب في البيت قبله وقد تقدم عن الاستدراك قولي نعم

ألقبه والضمير يفتح الضاد المعجمة والراء تفتح التاء ويمثله لادرجاني

غالطني اذ كنت جسي الضي \* كرهت أعرت من اللحم العظاما

ثم قالت أنت عندي في الهوى \* مثل عيني صدقت ليكن قاما

(وقال بعضهم)

واخوان حسبهم دروعا \* فكانوها واصلكن للاعدى

وخلفهم بها ما صائبات \* فكانوها واصلكن في فؤادي

وقالوا قد سميناكل سعي \* فقلت نعم ولكن في فسادى

وقالوا قد صدقت منا قلوب \* لقد صدقوا ولكن عن ودادى

(ولابن دريد) المعري يخاطب رجلا أودع عنده بعض القضاة ما لا فادى القاضي ضياعه

ان قال قد ضاعت فصدق أمرا \* ضاعت ولكن منك بعضى لوتى

أوقال قد وقعت فصدق أنما \* وقعت ولكن منه أحسن موقع

(ولنور الدين الاسعردى)

سألت الله يختم لي بخير \* فيجلى لي ولكن في عيوني

(وقال بعضهم) في الرأس المصلوب عن الرمح

وعاد لك رأس بلا جسد \* عني ولكن على ساق بلا قدم

اذا تراى على الخطى أسعردى \* حال العيوس لنا عن ثغر مبتسم

(والقسم) الثاني ان لا يتقدم الاستدراك شئ من ذلك كقول زهير

أخو ثقة لا يملك الخرماله \* ولكنه قد يملك المال فانه

(وقال أبو الطيب التيمي)

هم المحسنون الكرم في حومة الوعى \* وأحسن منهم كرم في المكارم

ولولا احتقار الاسد نبتهم ابرهم \* ولكم ما مع دودة في اليهم

ومتى لم يكن في الاستدراك كلمة زائدة الى معنى الاستدراك ليدخل في أنواع البديع

والا فلا يمد بديعا ولا يحكى ما شملت عليه هذه الايات المذكورة من لطائف المعاني

وسهولة المباني (وبت الصني الحلى) قوله من القسم الاول

رجوت أن يرجعوا يوم ما وقع رجعوا \* عند العتاب ولكن عن وفادى

١٣

ت

يكتب الى الوزير بعله بذلك فكتب اما بعد فانا قد كأمع العدو في حلقه كد نرة اليمار تان

حتى لو ريت من هذه الماوية الاعلى فيقال فلم يكن الا كبة أو نبضتين حتى لحى العدو شعرا عظيم فهال الجريح بهادته



يا معتدل المزاج (قلت) ما رأيت أحسن من هذا ولا أوجز ولا أبلغ ولا أحسن ضرب مثل ولا أحسن تشبيها وهو غاية  
القصاحة وكل من عانى فساد الفنون ٩٨ حال إلى ذلك القصر وغلبت عليه قواعد ما استعملها في مدة هذا النظر

إلى قول الله تعالى حاكيا من  
هدى سليمان بن داود عليهما  
السلام ألا يسجدوا لله الذي يخرج  
الخبث وكانت وظيفته عنده  
معرفة تلك الأرض إلى الماء  
(ولما) ذكر على القوس النقاش  
بسبب لوح البريد الذي نقشه ما من  
الدولة وطلب طلبها من  
مدته ثم كتب إلى القاضي علا  
الدين بن عبد الظاهر رحمه الله

(القسم)

وحرمه الود مالي عن هوال غنى  
وحرمه الود حسي منك في قسمي

تعالى رقعة فيم يقبل الأرض  
و ينهى أرله ثلث سنة محقق  
وهو محقق في حوائثي البيت خوفا  
من الأشعار فان المملوك يحسنى  
الرقاع من صاحب الطومار  
والمملوك يسأل نسخ هذه القضية  
بجيت لا يقع عليه غبار فانه  
والله ما يعمل ودرجته فاجبه  
ذلك ولم يزل يتلطف له عند سار  
والجاشنكير إلى ان خدت قضيت  
وسكنت وقريب من هذا دعا  
من كان يعرف علم الرياض حين  
احتضر اللهم يا من يعلم قطر  
الدائرة ونهاية العدد والحد  
الاصم اقضنى اليك على زاوية  
قائمة واحشرنى على خط مستقيم  
(وما أحسن قول ابن الوكيل)  
لم يصلب الراوق الا عندما

قطع الطريق على الهموم وعاقها

وهو قريب من بيت مخزوم  
أملت ان يسمعوا حيناً وقد سمعوا • لكن كلام الاعادى عندما اجتمعوا  
(ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله يخاطب العادل  
فكم حيت بالاستدرالذ الأسف • لكن عن المشتى والبر من سقى  
(ويت) ابن حجة قوله

قالوا ترى لك الحماة قد رقتنا • فقلت مستدر كالكفن على رضم  
كأنه أراد أن ينظم هذا البيت في ذلك القسم الاول فالحال انه تسمية النوع الى ما ترى فصار  
قوله مستدر كاستدر كما لا يخفى (ويت) اخاضلة عائشة الباعونية  
رجوتهم يعطقوا فضلا وقد عطفوا • اكن على تاني من فرط عشقهم

(لا والمنازل من شرقى كاطمة • ما هام قلبي الشهي في غير حبيهم)

في البيت القسم وهو ان يحلف المتكلم بما يكون مدحاً له أو ما يكسبه تقيراً أو ما يكون  
هجاءاً فيه أو ما يشتمل على الغزل والتدبيب والتشبيب بالاماكن والمنزهات (ويت)  
قصيدتي مما قبل الاخير (وقال الواو الدمشقي)

يا بدر باليد الذي • أطلعت من فلك الجيوب  
وبعقرب الصدغ الذي • زرقت من حسن وطيب  
ترعى وما اسست رعيتهما • ثمر القلوب بلا ديب  
هب لي من ارك في الكرى • كما أراك بلا رقيب

(وما أظف قول عبد الحسن الصوري)

يا غزالا قد ردى بال • لفظ قاي فاصابا  
بالذي ألهم تعذبي شياك العذابا  
والذي ألبس خديك من الورد نقابا  
والذي صير ظلي • منك هجرا واجتبابا  
ما لذى قاتله عينا • لك لقاى فاجابا

(وما أعز قول ابن المعتز)

لا والله من جفبه سيف ردى • ما تله من عذار به حائله  
ما صارمت مقلتي دمعاً ولا وصلت • غمضا ولا ملت قاي بلايله

(ولا بن خفاجة)

لا والله ربين أجفانكم • فستن الحب به من قمتنا  
وحديث من مواعدكم • تحسد العين عليه الاذنا  
ما رحلت العين عن أرضكم • فرأت عيناى شيا حسنا

(ولا بن وائل)

(وقوله أيضا) أرتد دم الراوق حلالا نقي رأيت مليا فوقه فهو مشرك وزوجت بنت الكرم بابن غمامة • لا  
فصح على التعلق واشترط أملاك لان كل من قال الشعر غلب على معانيه ما يما ينه من الفنون ولهذا استعمل قواعد الفقهاء

التورية بالتعليق مع تضمين المثل والاول اخذه من قول سيف الدين بن المشد في مدح نصراني  
وتكتسى الراح من خديه أنوارا من أجل ذا أصبح الراوق منه كذا \* ٩٩ على الصليب وشهد السكاس زفارا

(والشيخ صد الدين دويت)

يا غاية منبني وبامعشوق

من بعدك لا أصبو الى مخلوق

يا خير نديم كان لي يؤنسني

من بعدك صليت على الراوق

(واما ابن حجاج) فغاشق غباره

في حسن الخالص الى المديح ولا

يا بقه برق فضلا عن الريح ولو

ذكرت كل ما طال اطلال الشرح

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(اريد بسطة كف استعين بها)

على قضاء حقوق للعلا قبل)

(الغنة) الارادة المشيئة وأراد

أصله الواو لقولك راوده الان

الواو سكنت ونقلت سر كنها الى

ما قبلها فانقلبت في الماضي القا

وفي المستقبل يا وسقطت في

المصدر لجاورتها الالف الساكنة

وعوض منها الهاء في الآخر

(البسطة) السعة وانبط الشيء

على الارض ومنه قوله تعالى

وزاده بسطة في العلم والطمع

(الكف) تقدم الكلام عليه

(استعين) أصله استعون وبأني

الكلام على ذلك في الاعراب

ومنه أطلب الاعانة (القضاء)

الحكم قال الله تعالى ونضى ربك

اي حكم وقد يكون بمعنى الفراغ

من قضيت حاجتي وقد يكون =

(الغابر)

أصبحتي فنجيم وجفوتهم

فلا اغابر شيئا من مرادهم

لا والدي جعل الموا \* لي في الهوى خديم العبيد

وأصار في أيدي الظبا \* قيود أعناق الاسود

وأقام الوية المنسية بين أفضية الصدود

ما الوردا حسن منظرا \* من حسن توريد الخدود

(ولا بن نباتة)

لا ورشف الهمي وانتم الخدود \* ما عذولي عليك غير حود

(ومن القسم على المدح قول الشاعر)

حلفت بمن سوى السماء وشادها \* ومن مرج البصرين يلتقيان

ومن قام في العقول من غير رؤية \* باثبت من ادراك كل عيان

لما خافت كفاك الالاربع \* عقال لم نه قل لهن نواني

لتقبيل أفواه واعطاه نازل \* وتقلب مندي وحبس عنان

(والك بن الأشتر النخعي)

أبقت وفري وانحرفت عن العلا \* ولقيت أضيافي بوجه عبوس

ان لم أنسن على ابن هند غارة \* لم تخل يوما من ذهاب نفوس

(وقلت)

وحياة وجهك يا ليج وحق من \* أبلى بجهبك مخرم الاحشاء

لوا يعجزني اليوم وجهك نظرة \* ما كنت محسوبا من الاحياء

(وبيت) الصني الحللي قوله

لا قبتي المعالي باين مجرتها \* يوم الفخار ولا بر التقي قسبي

وهو بيت غير صالح لتجريد العلاقة بما بعده وهو بيت الاستعارة المتقدم ذكره وذلك قوله

ان لم أحس مطايا العزم مثقلة \* من القوافي تقوم المجد عن أم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

برئت من ساني والنسم من همي \* ان لم أدن بنقي مبرورة القسم

(وبيت) ابن حجة قوله

برئت من أدبي والعزم من شمي \* ان لم أبر بناي عنهم قسبي

وهذا البيت مع اشتغاله على أول بيت الشيخ عز الدين وآخره تضمن الخلق بترك أحبته

والاعراض عنهم وهو من أقبح الأمور بين الجهود وانظر بالله كيف أربت عليه

الفاضلة عائشة الباعونية بقولها في هذا المحل وربما قصدت التعريض به

لامكتفي المعالي من سيادتها \* ان لم أكن لهم من جلة الخدم

(وصرت أهوى عذولي حيث يذكرونهم \* عندي وأنته بالخاذق الفهم)

في البيت التغاير وهو ان يتألف المتكلم بمدح مازده غيره أو يذم مازده غيره (وبيت)

= بمعنى الاداء والانهاء تقول قضيت ديني ومنه قوله تعالى فاذا قضيت مناسككم وهذا المعنى هو المراد هنا (الحقوق) جمع حق

وهو خلاف الباطل والمراد به هنا ما يلزم ذمة الانسان من مروة في الجود وما أسبه (العلا) هو الرفعة والشان والشرف



والجمع المعالي فاذا قصت العين مدت فقلت الملام اذا خففت قلت العلاء بالقصر (القبيل) الطاقة يقال مالي به قبل أي طاقة  
وهي متابعي عندي تقول عندي وقبلي ١٠٠ (الاعراب) أريد قسلا ضارعا من نوع البحر دمه من الناصب والجارم

القصيد من الاول لان العذر لم يعمم عند جميع اهل الحجة وقد أثبتت عليه وقد كنت  
اني أحبه بسبب تكراره ذكر الاحبة على مسمى كما قال الشاعر  
أحب العذول لتكراره \* حديث الاحبة في مسمى  
وأهوى الرقيب لان الرقيب \* يكون اذا كان بي مسمى  
(ولبعضهم)

ولقد ذكرتك والرمح نواهل \* وفي يضر الهند تقطر من دى  
فوددت تقبيل السيوف لانها \* لمعت بكارق تغسرك المتبسم  
(ولابن خراش)

مسي محسن طورار طورا \* فما أدري عدوى أم حبيبي  
يقطب مقيلة ويدير لحظا \* به عرف البري من المريب  
وبعض الظالمين وانتهى \* شهي الظلمة غفرا لا توب  
(وقال بعضهم)

لامات حساك بل خلدوا \* حتى يروا منك الذي يكمد  
ولا تخلك الدهر من حاسد \* فان خير الناس من يحسد  
لا تمكره المكره عند نزوله \* ان العواقب لم تزل متباينة  
كم نعمة لانه تنال بثكرها \* لله في ظل المكاره كامن  
(وقال الجعفي)

سيرتني بالشيب من بدآته \* في عذارى بالبحر والاحتجاب  
لا تريبه عارا فما هو بالشيب \* ولكنه جلال الشيباب  
وبياض البازي أجدق حسنا \* ان تأملت من مواد الغراب  
(وقال أيضا)

فلتتافى عبقها أم عمرو \* هل سمعت بالعاذل الماشوق  
رأت أسمة ألم بها الشيب \* بفرقت من ظلمة في شروق  
واهمري لولا الاقاصي لا يصير \* تأنق الرياض غير أنيق  
رمزاج الصمب بالماء أولى \* بهيوج سمع حسن وغيرة  
ومواد العود لولم يكمل \* بيباض ما كان بالمسرمود  
أي ليل يهي غير نجوم \* ربه اهتد لم يهتد ببروق  
(وقال ابن سكرة)

قالوا اتحي وتساو عنه قلت لهم \* هل يبين الروض مالم بطلع الزهر  
هل اتحي طرفه الساجي فاهجره \* أم هل تخرج عن أجنانه المور  
(والمعركة للمعشوق)

على الرابع وهو رباعي الماضي  
ولهذا ضم أوله بخلاف ما عداه  
وتما عرب الضارع دون أخويه  
لمشابهته الاسم ومن ثم سمي  
مضارعا (بسطا) مذعول به وفيه  
يجتبي في غير هذا المكان ان  
شاء الله تعالى (كف) مجرور  
بالاضافة (استعين) فعل مضارع  
مرفوع كاهم وأصله استعون  
من العون فهو واوي معتل  
العين ويسمى هذا النوع لاجوف  
استمقت الكسرة على الواو  
فتمت الى العين ثم قلبت ياء  
اسكونها وان كسار ما قبلها  
وهو ضمة النصب على ثلاثة  
أوجه اما على انه مفعول لاجله  
أي اريد بسطة كف للاستعانة  
أو على المال أي اريد بسطة  
كف مستعينا على كذا أو على  
الصيغة بسطة أي بسطة كف  
معنية (بها) جار مجرور ولم  
يظهر الجذر لان الضمائر كلها  
مبنية لشبهها بالحرف في الوضع  
وسمي الكلام على الضمائر  
(على) حرف جر وسمي باقي  
الكلام على تقسيمها (قضاء  
حقوق) مجرور ومضاف اليه  
(للعلاء) جار مجرور ولم يظهر  
الحرف فيه لانه مفعول واللام  
تكون لامك نحو المال لزيد  
والشبهه الملاء نحو الباب لدار  
وللعادية نحو قوله تعالى فذهب لي

من لا تولى ولا تعليل نحو جئت لآرامك وقائمة لتقوية عامله عن التأخير والكون فرعا عن غير  
الاول نحو قوله تعالى ان كنتم للرب لاتعبدون والثاني نحو قوله تعالى ممدقا لآمهم وقوله تعالى في النار واللام في

الطغرائي معناها شبه الملك وقد رايت مصنفا لا في القاموس الزجاني رحمه الله قد قسم اللام فيه الى احدى وثلاثين قسما وفصلها  
 وذكر على كل قسم واحد ولا بأس بسرد ما هنا من غير تمثيل وهي لام التعريف ١٠١ لام الملك لام الاستحقاق لام كي

قال قوم بداعذار وحب \* فاسل عنه فقلت لا كيف أسألو  
 أنا جاد على لقاء \* دعيته أشقى عذاره وهو غسل  
 وجبى ما قبل في العذار والعارض محمول على الاقتدارات في ابراز المعاني الموثقة  
 في الانفاط الرقيقة والافن يعيل الى وجنة تلتفت بالسواد وليست الموت حست اثياب  
 الحداد كما قلت في ذلك سالكا أصوب المسالك

ها وابه وخدوده قد أثبتت \* من به ورد أحرشوك القتاد  
 فعداتهم يوما وقلت محاججا \* من ذا الذي يقوم يرغب في السواد  
 لو لم يكن مات الجمال بوجهه \* ما كان أظهر خده ليس الحداد  
 (واقعد) أنصف القتال

قد كان ما الحسن في خدوده \* ففاض ما حبه منه وسالا  
 وعارضاه بالسواد أقبلا \* واحدنا في خده وبالالا  
 (وقال آخر)

وقيل محب المردي بلا ط \* ويدعي بزبان من يحب الغواني  
 فاحسبت أهل الذن من تعففا \* فلا أنا لوطي ولا أنا زانيا  
 (واقعد) ترقى بعضهم في هذا المعنى فقال

أعشق المرد والتكاريش والشيب \* وعندي مثل البين البنات  
 ما سادتي ونيكج عندي \* حيوان تحب فيه الحياة  
 (وقال أيضا)

أنا من قولي سلج \* وقبيح \* سترج  
 كل من يشي على وجهه الثرى عندي ملج  
 ما ينسج عندي \* حيوان فيه روح

(ولابن قيم) مضمنا

ومعشر عدلوا الماركت على \* أحوى ما منه فحين فعلاه - م  
 دعي عدلوا ما تطاعوا انور رجل \* لواء طه ركب الناس كلهم  
 (وترقى) بعضهم فقال

كأنت به شجاس كان من فيه \* على وجهه ناصب بن علي ورد  
 أخا الهدي يادي سارادس التقى \* أمنت عليه من رقيب ومن خد  
 ووالو الوري قيمان في شرعة الهوي \* لود اللحي ماس ومار الى المراء  
 فقلت اه - لو كنت اب بولامرد \* عبت الى هتاه مائة القدر  
 وود اللحي أبصر ربيع مشاركنا \* فاحسبت ان أبقى بايضمهم وحدي  
 (ومثله لاخر)

لام الجود لام أن لام الابتداء  
 لام التعجب لام تدخل على  
 المقسم به لام جواب القسم  
 لام المستغاث به لام المستغاث  
 من أجله لام الامر لام المضمهر  
 لام تدخل في النني بين المضاف  
 والمضاف اليه لام تدخل في  
 التداة بين المضاف والمضاف  
 اليه لام تدخل في الفعل  
 المستقبل لازمة في القسم لا يجوز  
 حذفها لام تلزم ان المكسورة  
 اذا خففت من الثقيلة لام  
 العاقبة وتماها الكوفيون لام  
 الصيرورة لام التبيين لام  
 لو لام لولا لام التوكيد لام  
 تكون بمعنى عند لام ترادف  
 فعل لام ايضاح المفعول من  
 أجله لام تعاقب حروفها وتعاقبها  
 لام تكون بمعنى الى لام  
 الشرط لام توصيل الافعال  
 الى مفعولين (قبلي) منصوب  
 بنزع الخافض على أنه ظرف  
 مكان معنى كأنه قال على قضاء  
 حقوق للعلا في طوق ووسعي  
 والعامل فيه متعلق بالجار  
 والجرور في العلا تقديره حقوق  
 استقرت للعلا في قبلي (المعنى)  
 أحاول من الزمان بسطة كف  
 من المال المتسع لاجل الاعانة  
 على وفاء حقوق استقرت في ذمتي  
 للعلا وكفى عن الفسق بسطة  
 الكف لان الغنى في بسطة كفه

النفقة وكل غنى منفق باسط كفه وما زال الاتفاق يسمى بسطا والامسالة ايضا قال تعالى بل يدع مبسوطا ما يتفق كيف يشاء  
 (فان قلت) ما الذي في نفقة المدهن (قلت) انفسرنا بالديانة طمرا اذ نعمة الدنيا والدين أو الماطنة والظاهرة أو ما يتعلق



بالدنيا والآخر وان أريد القوة فالمراد الاقتصار على الموت والحياة أو الخلد لان النصر أو النقي والفقر وما أشبه ذلك وان  
أريد الملك فالمراد ملك الدنيا والآخر ١٠٢ أو الايمان والكفر أو السعادة والشقاوة وما أشبه ذلك فلهي كل تقدير من التفسير

يدام به وطمان يتفق كنه يشاء  
أي متفكر من اعطاء الدنيا والدين  
أو الامانة والاحياء أو الاسعاد  
والاشقاء مردا على اليهود فيما زعموا  
(وحكى) ان بعضهم كان من  
المسرفين على أنفسهم فلما توفي  
رآه بعض من كان يعلم حاله باطنا  
فقال له ما فعل الله بك قال غفر  
لي قال بماذا قال سكنت اذا  
تسلوت هذه الاية قلت غلت  
أيهم وأطمت انت شديد في اللام  
كالتسقي بهم (رجع القول الى  
معه في بيت الطغرائي) قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اللهم أعط  
كل متفق خلاقا وكل مسلم تلقا  
وما ظلم الطغرائي في طلب المال  
لانفاقه فيما يكتسب به الحرام  
ويغتم به الاجور قال صلى الله  
عليه وسلم نعم المال الصالح مع  
الرجل الصالح ووصيته لزوجيه  
مشهورة وما يبعد ان الطغرائي  
كان ذات نفس شريفة خفية وهمة  
عالية يؤثر المال لينفقه في  
مصارفها فن شعره  
استحب عن أسير في عند عسرى  
وأبرز فيهم ان أصبت نراه  
ولي أوقه باليد ريتق فور  
فيخني الى ان يستجد ضياه  
ر كذا تنقش الاشراف تظهـر  
عند القروية طلبا للاتفاق ويخني  
عند القروية طلبا للكتمان طالحا  
ولا تكاف الناس رالا وما

شب وجدى شائب \* من سقى البدر اوجه  
كلما شاب ينصني \* يضر الله وجهه  
(ومن ذلك) قول بعضهم في مدح السواد وفضيله على البياض  
دعائك الحسن فاستجيبى \* يأسك في صبيغة وطيب  
تبيس على البيض واستطيل \* تبه شـباب على مشيب  
ولا يربحك اسوداد لون \* كقلة الشادن الريب  
فانما النور من مواد \* في عين الناس والتلوب  
(ولابن الجهم)

وعائب للسمر من جهله \* مفضل للبيض ذي محك  
قولوا له عني اما تنصني \* من جعل الكافور كالمسك  
والسابق الى هذا المعنى أبو حنيفة الشطرنجي بقوله  
اسهك المسك واشبهته \* قائمة في لونه قاعده  
لاشك اذ لونك واحد \* أنك من طينة واحدة  
(ولبعضهم)

بارس يد قد عا د رشدي غيا \* فيك رارتد ماضي من ضلال  
لأن وجهه كأن يمتلئ خطته بوصف تسميه آمالي  
لم يثنك السواد بل زدت حسنا \* انما يلبس السواد الموالي  
تتعطف على رعاياك يامن \* علفت كفه لواء الجبال  
كنت ملكي فصرحت ملكك والمثـاولك بالمحسن يسترق الموالي  
(وقد ترقى بعضهم) فقال

احب لحب السواد ان حق \* احب لحبها سودا الكلاب  
(وقلت) في مدح يوم القراق الجمع على ذمه مطلقا

ذمت قراق من اهواه دهره \* وعدت رجعت عن ذم القراق  
قلولاء لما طاب التسداني \* ولولاء لما عذب التسلاقي  
كما وصف الجعري يوم القراق بالقصر وقد اجمع الناس على طوله حيث قال  
وان قد نامت القراق فلم أجد \* يوم القراق على امرئ بطويل  
تصرت مسانته على مقروء \* منه زهر من صباية وغليل  
(ومن الثاني) وهو ذم مامد به القير قول ابن الرومي جيو المدر

رب عرس مسرا من سناء \* دنسته بخاذلات الهباء  
لو أراد الادب ان يجو البـد \* روماه بالخطبة السناء  
قال بادر أنت تغدر بالسا \* رى وتغري برأى الحناء

اح (من قول القائل) استقى شرب كرهه ديني \* أو كعقلى ولا أقول كالى خيفة من توهم الناس اني \* به تترك  
فات هذا في مـرسله والى (آخر) ولم أذكر التسميع وعيـتنا \* وصوت به ينادى صباة قرقف

أعشى أم صوت المغنى أم الصبا أم الكاس أم ديق أرق واضعف (وقال الشارح في المعنى) أقول لهم قد رقى عيشي والصبا  
وعلى وكاساني وصوت الذي غنى فقال الذي أهوى وخصرى نسيته ١٠٣ - فقلت له والله قد جئت في المعنى

وقال الحسن رضى الله عنه إذا  
أردت أن تعرف من أين أصاب  
الرجل ماله فانظر فيما يتفق فان  
التحيت يتفق في السرف وروى  
ابن عيسى السلام كان يأمر  
الاغنياء بالتخاذ الغنى وبأمر  
الفقراء بالتخاذ الدجاج وفي المثل  
مال المرء ماله وقوته وقوته وقال  
بعضهم اثنان لا أدري أيهما أكره  
موت الغنى أم حياة الفقير قال  
بعض الشعراء

ومارفع النفس الدنية كالغنى  
ولا وضع النفس الشريفة كالفقير  
(وقال ابن المعتز)

إذا كنت ذا ثروة في الورى  
فانت المسود في العالم  
وحسبك من نسب صورة

تخبر أنك من آدم

(قيل) لما وصل المعز العبيدى

وهو أبو عيسى معد بن منصور من

المغرب الى الديار المصرية بعدما

وصل غلامه القائد جوهر ومات

مصر واختط القاهرة وكان

اعبيدون يتسبون الى فاطمة

رضى الله عنهم ما خرج الناس الى

اقدامه ولما قرب من مصر واجتمع به

الاشراف قال له من بينهم أبو محمد

عبد الله بن طباطبغا العلوى الى

من يتسبب مولانا فقال له المعز

سنعقد لكم مجلسا ونجدهم

ونسرد عليكم نسبنا فلما استقر

المعز بالقصر جمع الناس في

مجلس عام ثم جلس لهم وقال هل بقي من رؤسائكم أحد فقالوا لم يبق معتبر فسل عند ذلك سيفه وقال هذا نسي ثم ثمر عليهم ذهبا

كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا سمعنا وأطعنا وما زال هؤلاء العبيدون يدعون الشرف ويقولون نحن من ولد فاطمة

يستريح المحاق في كل شهر \* قترى كالة لامة الخناء  
نمش في رياض وجهك يحكى \* كفافوق وجنة برصاء  
لا لأجل المديح بل خيفة الهيبش وأخذ ما جوار الخلقاء  
(وقال) الشربى الرضى بهجوا الشمس

في خلقه الشمس وأخلاقها \* شقى عيوبه تته تذك  
رمساء عشاء إذا صبحت \* عيما عند الليل لا تبصر  
ويقتدى البدر لها كاسقا \* وجرمه من جرمها أصغر  
حرورها في القبط لا تنقى \* ودفعوا في القمر مستحقر  
وخلة لها خلق الملل الذي \* ينكت للعهد ولا يصبر  
ليست بحسنة وما حس من \* يحسر عنه الطرف إذا ينظر

(ولابن الرومى) في ذم الورد

وقائل لم هبوت الورد معترضا \* فقلت من قبضه عندي ومن خطه

كانه صرم بفل حين يخرج به \* عند البراز وباقى الروث في وسطه

(وقال) أبو العلاء السروى في ذم النرجس

انظر الى نرجس بدأت \* صبحا العبدك منه باقه  
واكتب أسامى مشبهه \* بالعين في دفتر الحماقه  
وأى حسن لطرف شاك \* من يرقان يحمل ماقه  
كراته ركبت عليها \* صفرة يضر على رفاقه

(ولابعضهم) في ذم الاقحوان

إذا لامنى من لام يوم ما قالى \* هبوت الاقحوان والهجم من المين

أقول له كيف الام قانه \* غدا بين ازهار الرياض بوجهين

(وقال) ابن الرومى في تفضيل النرجس على الورد

خجلت خدود الورد من تفضيله \* خجل لا توردها عليه شاهد

لنرجس الفضل المبين وان أبى \* أب وحاد عن الطريقة حائد

ينهى القديم عن القيم بلخطه \* وعلى المدامة والسواع مساعد

أين العيون من الحدود نقاسة \* ورئاسة لولا القياس الفاسد

فعارضه أحمد بن يونس الكاتب بقوله

يا من يشبه نرجسا ينواظر \* دعي تبه ان فيه لك راقد  
لأن القياس لم يصح قياسه \* بين العيون وبينه متباعد  
والورد أشبه بالحدود حكاية \* فلام تجده فضله يا جاحد  
مات تصير عمره متساو ل \* تلحس لوده لو ان حيا خالد

مجلس عام ثم جلس لهم وقال هل بقي من رؤسائكم أحد فقالوا لم يبق معتبر فسل عند ذلك سيفه وقال هذا نسي ثم ثمر عليهم ذهبا  
كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا سمعنا وأطعنا وما زال هؤلاء العبيدون يدعون الشرف ويقولون نحن من ولد فاطمة



يريدون بذلك التبع على بن العباس خلفاء بغداد فبقية ولون أبو ناعلى بن أبي طالب وأما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الخا كم منهم في كل جمعة يقول ١٠ هذا على المتروكا والزموا اليهود ليس السواد تشيعا بقى العباس ولهم أفعال

ثلاثة ودعاوى عريضة ومصادق ذلك ما أمر الخا كم بتكاتبه على باب جامعته تجاه الخضريين وهو باق الى يومنا هذا وكانت الرقاع ترفع اليه وهو على المنبر فرفعت اليه رقعة فيها مكتوب الامم مناسبا مكررا

يتلى على المنبر في الجامع ان كنت فيما قلته صادقا فانسب لنا نفسك كالطائع وكان حقاً لكل ما تدعى

قاعدتنا بعد الاب السابع أوفدع الانساب مستورة

وادخل بنا في النسب الواسع فرما هام بن يده ولم يتدب فيما بعد والحا كم كان يدعى الغيب فيقول فلان قال في يمينه كذا وكذا وفعل كذا وكذا وكان ذلك باتفاق اعمده مع جهات يدخلن بيوت الناس ويتجسسن أخبارهم فرفعت اليه رقعة فيها بالظلم والجور قد وضينا

وليس بالكذب والحقا ان كنت أوتيت علم غيب

بين لنا كاتب البطاقة فسكت بعد ذلك عن الكلام في المغيبات وأفعاله المتضادة منذ كورة في التواريخ وذكروا بعض ابن أبي حنبل في كتابه السكردان وقول الطغراني وأبرز فيهم ان أصبت ثراه من قول الآخر

وخليفة ان غاب ناب بنفخ \* وبنته عنه مقيم قاعد ان كنت تنكر ما ذكرنا بعد ما \* وضعت عليه دلائل وشواهد فانظر الى المصغر لونا سهما \* واطن في اصغر الا الحاسد ويساعده مقالة المنو بربى

زعيم الورد انه عواوى \* من جميع الارحام والرياء فاجابته عين التريس الغض بذي من قوله وهو ان أيم المرحم بن التور دام مقشله ريم مريضة لا جذارة ام بيا ايز هو بحمرته الخلد اذ لم تترك له عينا فزها الورد ثم قال حبيبا \* بقياس مستحسن ويران ان ورد الخلد و أحسن من عيشن به اصفرة من اليرقان

(وقال) على بن سعيد المؤرخ من فضل التريس وهو الذي \* يرضى بكم الورد اذ يراى انما ترى الورد غدا فاعدا \* وقام في شجرة التريس فرد عليه بعضهم بقوله

ليس جالس الورد في حجار \* قام به جرد بهير واغدا الورد غدا باطلا \* فقد انجش فوقه ليرجس (وقال) عبيد بن هشام الخلدى موافقا بينهما

ايبت التريس اليلدى ودى \* ومالى باجتنا ب الورد طافه كلا الاخوين معشوق واني \* أرى التفضيل بينهما قه هما في عكر الازهار هذا \* مقدمه يدعير وذا الساقه

ومن أراد استيفاء مباحث الازهار والتفصيل بينهم ما فليستظر في كتابي مواسم الالمانى ومواسم التمانى وقد انطالق جواد القلم في حومة هذا النوع فامسكتهم دفعا للامل بالاطياب وقعا للمادة السامة في مطالعة هذا الكتاب (وبيت) الصغى الى قوله

فانك يكلا عذالى ويلاههم \* عذلى فة فرجوا كرى يذ كرمهم (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

بغار الحال حبي للوى فبه \* أصبحت منتظرا ايام وصاهم هذا البيت في غاية الحسن فانه يقول احب البعد مع اطباق الناس على انه لاى لا اول منتظرا انقضائه للوى بوجع احبابى وأى عة دقة في هذا البيت ورجاه واعا دها هذا من التهصب أو الفقه ورفى الافهام (وبيت) ابن حجة قوله

أغار الناس في حب الرقيب فذ \* أراهم أبسط آمل بقرهم (وبيت) الناضلة عائشة باعوية قوله

ان الكرام اذا ما أسروا نرو من كان ياتهم في المنزل الحسن (حكى) ان الامير بدر الدين بن طاهر لما نزل في كرم احصى الى القاهرة تاجر كان يصحب من الهم وهو في رقة فلما نزل الى المأوى المرأة التي فيها فخر الى

بالديار المصرية وكتب له رقعة فيها كتابي في يؤس تكايد \* والقلب والعارف متافى أذى وقسدى  
والآن أقبلت لذيء عليك بما \* تهوى فلا تنسى ان الكرام اذا ١٠٥ اشارة الى البيت المتقدم فاعطاء عشرة

آلاف درهم (الطينة) قل =  
(الناقضة)

وهل تناقض يا قلى العهود دام  
اذا فليت ومشت الروح لادم  
= أرسل المبرد غلامه الى غلام  
يحببه وقال له بحضرة الناس  
امض اليه فان رأيتني فلا تقل  
له وان لم تره فقل له قد ذهب الغلام  
ورجع فقال لم أره فقلت له فهاهنا فلم  
يجئ فستل الغلام عن معنى ذلك  
فقال انه قد ذل الى غلام يهواه  
فقال ارأيت مولاه فلا تقل له  
شأوان لم ترمولاه فادعه فذهبت  
فلم أره مولاه فقلت له فهاهنا مولاه فلم  
يجئ الغلام (حكى) ان الملك  
الظاهر رحمه الله لما استعرض  
بيلك الخازن دار المذكور ليشتريه  
من ذلك لتاجر قال له يا خوندانه  
يحسن أن يكتب ويقرأ فاحضر  
له دواة وقلما وورقة وتقدم اليه  
بان يكتب اليه شيئا ليراه فكتب  
لولا الضرورة ما فارقكم أبدا  
ولا تفرقت من ماس الى ماس  
فاجبه الاستشهاد بالبيت ورغبه  
ذلك في مشترائه (وحكى) ان الوزير  
المهلبى سافر قبل ان يتولى الوزارة  
وكان فقيرا جدا فلحق في سفره  
مشقة عظيمة فاشتمى اللحم فلم  
يقدر عليه فقال ارتجلا  
الاموت يباع فاشترى  
فهذا العيش مالا خيري فيه  
الاموت لنيل الطم ياقى \*

لذكرهم صار معنى العذل يطربى \* من اللواحي ويلجئ لشكرهم

(والقلب ليس يسال عن محبتهم \* مالم أمت ويصح الصخر من صمم)

في البيت المناقضة وهي تعليق فعل ثنى بامر بن ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل  
دون الممكن ليؤثر التعاقب في عدم الوقوع فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر اذا  
تعلقه بالممكن يقتضى الوجود والمستحيل يقتضى عدمه أبدا ويت القصيدة من هذا  
القبيل فانه قد علق سأل القلب بالموت وهو ممكن وبهجة الصخر من الصمم وهو مستحيل  
اذ يقال صخر أصم وهجر أصم مبالغة في الوصف بالجنادية وان كان الصمم لا يوصف به  
الاكل من وصف بهجاسة السمع لكونه مسوعا كذلك من القصاصه مثله قول النابغة  
وانك سوف تحكم أو تباهى \* اذا ما شئت أو شاب الغراب  
فان تعلية حكم المخاطب على شبيهه ممكن وعلى شيب الغراب مستحيل ومراده الثاني  
لا الاول لان مقصوده أن يقول انك لا تحكم أبدا وحكى الدميرى ان رجلا ركب البحر  
فانكسرت السفينة فوقع على جزيرة فبكت ثلاثة أيام لا يرى أحدا ولم يأكل ولم يشرب  
فتمثل بقول القائل

اذا شاب الغراب أتيت أهلى \* وصار القمل كاللبن الحليب

فاجابه صوت مجيب لا يراه

عن الكوب الذى أمسيت فيه \* يزل بعاجل الفرح القريب

فتنظر فاذا سفينته قد أقبلت فلوح اليهم فحملوه فأصاب خيرا كثيرا (وبيت) الصنى الحلى  
قوله

وانى سوف اسلوهم اذا عدت \* روحى وأحييت بعد الموت والعدم

قائل الله الصنى قد أراد هنا بالشرط الاول وهو اعدام الروح انه ممكن وبالشانى وهو  
الاحياء بعد الموت انه مستحيل وذلك خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة نصرهم الله  
تعالى وعجبت من ابن حجة مع ادعاء القطاعة في الانتقاد كيف خنى عليه من ذلك فقال  
عنه في الشرح والبيت في غاية الحسن (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

انى اناقض عهد النازحين اذا \* ما شاب عزى وشبت شهوة الهرم

ومراده بشيب الهرم ضعف القوة بالكبر وهو ممكن ومراده بشباب شهوة الهرم عوده  
الى زمان الصبا وهو مستحيل فى الظاهر فكأنه قال اذا صار عزى شابا وصارت شهوة  
هرى شابة وهذا كلام صحيح لا خفاء فيه على المتأمل المنصف (وبيت) ابن حجة قوله

الى اناقضهم ان أزعموا دناوا \* ويرغل ثبير انزعيسهم

أخذ هذه الكلمة من قول المتنبي

أحبك أرى بقر لو اجرغل \* ثبير او ابن ابراهيم ريعا

(وبيت) عائشة الباعونية قولها

١٤ ت يحلص من الموت الكربة اذا ابصرت قبر من بعيد \* وددت لو أنى عما يليه الارحم المهين نفس حر \*  
يفرج بالوفاء على أخيه قال وكان معه رفيق يقال له بدو الخبي فلما سمعه انتحى الجأ به ووطئ وأطعمه ما بهام



أقر قانونا بطلب المهلب الأسير والواثري وتولى الوزارة العظمى من الدولة واقتضت رفقته جده أبا بانه وزارة المهلب فقصدته وكتب إليه في رقعة أقال للوزير فندك نفسه ١٠٦ \* مقالة مذكرة ما قد نسيه ان ذكر اذ تقول لضحك عيش الاموت ياع فاشتره

فلما وقف على رفقته أمر له بسبع مائة درهم ووقف في رقعة مثله =

قيل اسلمهم قلت ان هبت حيا سهر \* أو أشرق اليه درهما لمخ شهرهم

وهو يتظاهر المعنى مستقيم المبني (والصبر عنهم عناسل لبق واجلدى \* يا عامر الشوق من قاي وحيمهم)

في البيت التمشيح بالالمهله وهو ان يريد المتكلم ضربا من البديع ولا يتباليه حتى يأتي بشي من الكلام يرثمه له وهو لا يختص بنوع واحد من البديع فهو في الاستعارة وفي الطباق وفي التورية وفي كثير من البديع وذلك قول في بيت القصيدة عفا ما من العفو يعني الصفح عن الذنب او يعني ان درس فرثعت المعنى في الاول باقطة عنهم لتورية والمعنى الثاني بقول يا عامر الشوق للطباق وذكر لفظة لم بالتشديد فاحتمل ان يكون مر بكام من فعل امر من السؤال ولم يكسر اللام وسكون الميم حرف استفهام اصلا الماحذفت الف ما الاستقامية وجوب الانهاجرت باللام وتبعته قصة الميم الالتف في الحذف وهو مخموص بالشعر وان يكون الجميع امر من السلام يعني التحيه فرثعت الاول بذكر الفعل بعده وهو نفا من النفي والثاني قول في آخر البيت وحيمهم وذكر لفظة عامر فاحتمل ان يكون من العماره ضد الخراب وان يكون ابا القبيلة المشهورة وتقدم ترشيح المعنى الاول في قول عتابة في اندرس ورثعت الثاني بقول وحيمهم اذ يقال حي عامر وذكر لفظة حيمهم فاحتمل ان يكون امر من التحيه أو البطن من بطون العرب كما تقدم ورثعت الاول باحتمال اقطة لم والثاني باحتمال لفظة عامر (ومن هذا) القبيل قول المهلب في مرثيته المشهورة

واذا رجوت المستحيل قائما \* تبقي الرجاء على شفير هار فالولاذ كره الشقي لما كان في الرجاء تورية برجا البئر وليكان من رجوت الامر كقوله أولا واذا رجوت المستحيل (وقال المتنبي)

وشقوق قلب لورايت اهبه \* يا جنتي اظننت فيه جهنما فان توله يا جنتي رثعت لفظة جهنم لا عابرة ولو قال مكانم يا منيتي لم يكن فيه مطابقة (وابعضهم) ضحك الروض من كاه الامام \* فابتنجنا بغيره ابام فقد رثعت الاستعارة التي في التورية كره الضحك والابتسام (ولابن النديم) تبسم ففر الزهر عن شنب القطر \* ودب عذارا الطل في وجنة النهر وشواهد هذا النوع كثيرة شئت عن طوق الامم (وبيت) المعنى الخالي قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

ان حل أرض اناس شد أزهرهم \* بما أباح لهم من سطو زهرهم فان قوله شد قد رثعت لفظة حل لا مطابقة والابقيت على حالها من الحلول (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

أكثر من الخطو ووقع منزلته عند (وابعض الاندلسيين) لما الله دهر اخصو بخصاصة واقعدني عما عني فيه أمثالي في تنوب صديقي نائبات زمانه \* فبقعدني عن رفد دقة المال فوا أسقام من مكر مات أرومها \* فبين ضني عزى وبقعدني حالي (ولآخر) النفس ملائ من المعالي \* والكيس صفر الجنان خالي فليت مالي كمثل فضلي \* وليت فضلي كمثل مالي

(الترشيح) ومر صبري رحا لي لا لولائي من بينهم رخصه في انتقامهم

= الذين يتفقون أم والله في سبيل الله كمثل حبة آتيت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة ثم دعا به وخاع عليه وزاد في بره وولاه على عمل (وفي المعنى الاول) ما يحكي ان اناسا فوقع الى صاحب كمال الدين بن العديم امام عصره في صناعة الانشاء ورأس الكتاب وكان يضرب بحسن كتابته المثل ولشهره مشبهات كثيرة بخطه قصة فاجبه خطها فامسكها وقال لرافعها أهذا خطك قال لا ولكن حضرت الى باب مولانا فوجدت به ضحى اليك فكتبتها لي فقال علي به فلما حضر وجدته على كذا الذي يحمل مداسه وكان عنده في سعة غير مرضية فقال أهذا خطك فقال نعم فقال هذه طريقتي من ذا الذي وقفك عليها فقال يا مولاي كنت اذا وقعت لا أجد على قصة أخذت منه وسألت المهله على حتى أكتب عليها سطرين أو ثلاثة فامرهم ان يكتب بين يديه ليراهم فكتب وما تنفع الآداب والعلم والخطي وصاحبها عند الكمال بعوت فكانت اعجاب صاحب بالاستشهاد أكثر من الخط ووقع منزلته عند (وابعض الاندلسيين) لما الله دهر اخصو بخصاصة واقعدني عما عني فيه أمثالي في تنوب صديقي نائبات زمانه \* فبقعدني عن رفد دقة المال فوا أسقام من مكر مات أرومها \* فبين ضني عزى وبقعدني حالي (ولآخر) النفس ملائ من المعالي \* والكيس صفر الجنان خالي فليت مالي كمثل فضلي \* وليت فضلي كمثل مالي

(أبو الحسين الجزار) لقد رضى الرحمن عن كل متفق \* فلما ألتقى رضا الله بالسخط فبيع على الإنسان به طيه ربه \*  
بغير حساب وهو يحب ما يعلى (آخر) يعزى أن أرى ذامرودة ١٠٧ \* من الناس لا يستطيع تغيير حاله

ولو كان لي مال لصادف مالكا  
يجود به ذل المال قبل سؤاله  
(وقال آخر)

أرى نفسى تتوق الى أمور  
يقهر دون مبلغهن حالى  
فلا تقسى تطاولنى بخل  
ولا مالى يبلغنى فعلى

(المراجعة)

قلت أطلتوا القلب قالوا كم تراجعنا  
عنه فقلت أرفقوا قالوا فلاتهم

ولعمري ما يطلب المال إلا  
للافتاق وبلاغ المقاصد وإبلاغ  
القصود كما أن السيف للذب  
والدفع والمديبة للقط والقطع  
(وعن أبي ذر) رضى الله عنه أنما  
مالاتك أو العاجنة أو الورثة فلا  
تكن أبهج الثلاثة (وقال) سعيد  
ابن المسيب رضى الله عنه لا خير  
فيمس لا يكسب المال لي كسبه  
وجهه ويؤدى به أمانته ويصل  
به رحمه (وقد رواه القائل)

وما تجمع الأموال إلا لبدائها  
كما لا يساق الهوى إلا الى الفخر  
(وقد بالغ أبو الطيب فى قوله)  
وكما ألتقى الدينار صاحبه  
فى ملكه افتقر قامن قبل يصطبها  
مال كأن غراب العين يرقبه

فكلاما قيل هذا مجتمد نعبا  
زعم الشارح أن البيت الأول  
من معنى أبي الطيب الذى يناقض  
آخرها أولها لأنه قسر أولان  
الدينار يلقى صاحبه ثم قال

لا يالف الدرهم المضروب بصرته  
أمكن يمر عليه وهو منطلق قال الدميرى ليس كما زعم الشارح من التناقض لأن معنى العبارة غير اللقاء فليس كل من لقيه صحبه

فى الفتح ضم من الأنصار منهم \* جبرالكبير يترشح من الرحم  
فقد رشح الفتح للتورية بذكر الضم وشرح الضم بذكر الكسر (ويت) ابن حجة فى مدح  
أبي عليه السلام قوله

يس زادت على لقمان حكمته \* وبأن ترشحه فى فون والقلم  
فذكر لقمان رشح قيس للتورية وذكر فون والقلم رشح لقمان للتورية أيضا وأما عائشة  
الباغونية فأنهم تنظم هذا النوع فى بيديها

(قلت أتركوا الهجر قالوا ليس عادتنا \* قلت أذلوا الوصل قالوا الوصل لا ترم)

فى البيت المراجعة وهى أن يحكى المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤال وجواب بأوجز  
عبارة من اللطف معنى فى أرشق سبك وأسهل لفظ وبيت القصيدة الغاية فى ذلك (ومثله)  
قول بعضهم

سألت الندى والجود مالى أراك \* تبدا لى ذلابة — زمؤبد  
وما بال ركن الجود أضى هدهدا \* فقالا أصبنا يا بن يحيى عده  
فقلت فهلا سمعنا عند موتى \* فقد كنتما عجبدي فى كل مشهد  
فقالا أقمنا كى نعزى بشفقة \* مسافة يوم ثم نتلاه فى الغد

(وما لطف) قول الآخر

عائيت طيف الندى أهوى وقلت له \* كيف اهتديت ورجع الليل مسدول  
فقال أنت نار من جوف المحكم \* يضى منهم الندى السار من قنديل  
فقلت نار الجوى معنى وليس لها \* نور يضى فماذا القول مقبول  
فقال نسبنا فى الأمر واحدة \* أما الخيال ونار الشوق تخيل

(ومن الرائق) قول ابن مطروح

سألت من أمرضنى \* فى قلبه تشفى الالم  
فقال لا لا أبدا \* قلت له نعم نعم  
فقال غصبا نلت لا \* إلا ماما وكرم  
قال فسرأ قلت لا \* الأعلى رأس علم  
قال فخذها بالرضا \* منى — لا لا وابسم  
فلانسل عما يرى \* واستغفر الله ونم

(ولابن الحاج)

قلت لقد اثبتت فى حدى \* ادبجت بالسر الهيم معلنا  
أهكذا يحكم شرع الهوى \* أنت تكشف الأعداء على سرنا  
قلت أنا قالت نعم أنت هو \* قلت أنا قالت والا أنا  
قلت نعم أنت الذى صيرت \* جفونى أجسى حبيب الفنى

ينترقان قبل اصطحابهما وهذا تناقض والاستشهاد بهما البيت أولى وهو  
أمكن يمر عليه وهو منطلق قال الدميرى ليس كما زعم الشارح من التناقض لأن معنى العبارة غير اللقاء فليس كل من لقيه صحبه



فكأنه يقول إذا أتانا الدمار لا يكت عنده بل يخرج عن قريب كقول الأول ركب الأهل في زورته \* ثم ما لم حتى ودعا  
(أبو الحسين الجوزي) إذا كان في مال ١٠٨ علام أمرته \* وما ساد في الديار من الجمل دينه ومن كان يوما ذا يسار فاته

خلق الله لي أن تجود عني  
(واعلم) أن المال تارة يطلب لذته  
وهذا مذموم نطق القرآن  
العظيم بجمعه والتوعد عليه فمن  
يكثر الذهب والفضة ولا ينفقها  
في سبيل الله وأى أرب في جمع  
المال وعدم اتقائه وأى فرق  
بين أن يكون مافي الصندوق ذهبا  
وفضة وجواهر وبين أن يكون  
بحجارة وتراب وبين أن يكون خاليا  
(وقال أبو الطيب)

إن نطلب الدنيا إذا لم ترد بها  
سرور محب أو أساءة محرم  
انظر حركتك الله إلى قول النبي  
صلى الله عليه وسلم طائفة ما قال  
وهو أن حارثة قال يا نبي الله  
أصبحت مؤمنا حقا فقال عليه  
السلام يا حارثة إن لكل حق  
حقيقة فما حقيقة إيمانك قال  
يا رسول الله عزفت نفسي عن  
الدنيا فاستوى عندي ذهبيها  
ومدرها وكأني انظر إلى عرش  
ربي بارزا إلى أهل الجنة في  
الجنة ينعمون وأهل النار في  
النار يعذبون فقال عليه السلام  
يا حارثة عرفت فالزم بها عارفا  
بسبب عرفان ما تقدم وقد سبق  
الشيخ تاج الدين بن عطاء الله  
الكلام على هذا الحديث قال  
الشارح وقرئ الطغرائي في  
البيت والذي بعده يشبه قول  
أبي الطيب

وأنع خلق الله من زادهم

قالت فلم طرفك في والذي \* جنى على قلبك ما قد جنى  
قلت فقد كمال الذي كان من \* طرفي فكوني مثل من احسنا  
قالت فما الاحسان قلت اللقاء \* قالت لقاها عز أن يصحنا  
قلت فني في بقبيلة \* قالت أميبك بطول العما  
قلت فاني ميت هالك \* قالت فت ذاك لقا بي مني  
قلت فما بحت بسر الهوى \* قالت ولو بحت لما ضرنا  
قلت حرام قتل نفس بلا \* جرم فقالت ذاك حل لنا  
من يعشق العينين مكحولة \* بالسحر لا يأمن أن يقتنا  
(ولديك الجن) والله عبد السلام

مرت فقلت لها فبجبة مغرم \* ماذا عليك من السلام فسلي  
قالت لم تعني فطرفك شاهد \* بخول جسم قلت بالمتكلم  
فتضاكت فبكيت قالت لا ترع \* فلو لم مثل هو البتة تبسم  
قلت اتفقا في الهوى فزيارة \* أو موعدا قبل الزيارة قدى  
فتبسمت خجلا وقالت يا فتى \* لولم ادعك تنامي لم تحلم  
(وللقاضي) عبد الوهاب المالكي

ونائمة قبلتها فتبسمت \* وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد  
فقلت لها اني قد يتك غاصب \* وما حكموا في غاصب بسوى الرد  
سذيتها وكفى عن أئيم ظلامه \* وان أنت لم ترضى فالف على الحد  
فقلت قصاص يشهد الناس انه \* على كبد الجاني الزمن الشهد  
فباتت يميني وهي هيمان خصرها \* وباتت شمالي وهي واسطة العقد  
وقالت ألم يخبر بك زاهد \* فقلت بلى لازلت أزهدي الزهد

وحكي عن بعض الأدباء انه قال كان خالد الكاتب مغرما بجنب المردان وكان قد توسوس  
في آخر عمره فرأيتني يحاطب غلاما ليحاوره يقول له وهو راكب على قسبة ما أن يرجمني  
قلبك فقال له الغلام لا فقال خالد حق مني يا عبي بي جيك فقال الغلام أبدا فقال خالد  
وكم أقاسي فيك جهرا البلاء فقال الغلام حق الموت فقال خالد لأعدم الله فوادي  
الهوى فقال الغلام آمين فقال خالد ولا يبلي به قلبك فقال الغلام فعل الله ذلك فقال  
خالد ان كان ربي قد قضى بالهوى فقل الغلام ما على انا فقال خالد وشدة الحب فما  
ذلك فقال الغلام سل نفسك قال فقالت للغلام اما تستحي من هذا الرجل مع جلالة  
قدره فقال الغلام كل من ياتاه مني يقول له هكذا (وما أحسن قول أبي نواس)

قال لي يوما سليما \* نوبعض القول أشنع

قال صفني وعليا \* ابنا أتي وأورع

وقصير عما تشتهي النفس وجده ولا وجد في الدنيا قل ماله \* ولا مال في الدنيا من قل وجده

وفي الناس من يرضى عيسور عيشه ويومر كيوه رجلاه والثوب جلده ولكن قلبا بين جنتي ماله \* مدي انتهى بي في مراد اجده

هذا الطغرائي من شئ السلطان محمد كما تقدم وصاحب ديوان الطغرا وله في الكيمياء وحل رموزها ومع هذا يقول  
أريد بسطة كفاستعين بها \* ولكن الزمان حرب الفضل وسلم الجهل ١٠٩ وقد تقدم ان الظاهر من حاله انه  
كان يعرف الكيمياء علما لاعلا

او علما وعلا ولكن الايام باساعده  
على التمكن من عملها حتى يبرزها  
من القوة الى الفعل لانه قال  
ومن اعجب الاشياء اني واقف  
على الكثر من يظفريه فهو مضوت  
وان كنوز الارض شرقا ومغربا  
مفاتيحها عندي ويحجزني القوت  
ولو لا ملوك الجور في الارض اصحت  
وحسابها وداري وياقوت  
ولما ترفت حال الموفق احمد بن  
المتوكل الى غاية لم يبلغها الخليفة  
المعتمد وعلب الموفق على امره  
وطاب ثيابه فلم يسئل اليه فانشد  
المعتمد

أليس من العجائب ان مثلي

يرى ما من متنعاعليه  
وتوخذ بانه الدنيا جعاع

وما من ذلك ثنى في يديه  
(قل الطغرائي رحمه الله تعالى)

(والدهر يعكس آمالي ويقنعني  
من الغنية بعد الكد بالقل)

(الآفة) الدهر الزمان قال الشاعر =

(ارسال المثل)

وصار لي بارسال الجفامثلا  
في الناس ليس بلرح الميت من ألم

= ان دهر ايلم شمل على بليلي

لزمانهم بالاحسان

ويجمع على دهور وفي الحديث

لا سبوا الدهر فان الدهر هو اقله

كانوا يضيئون التوازل اليه

فقبل لهم لا تسبوا ما فعل ذلك فان فاعل ذلك بكم هو الله والدهري المحدث بضم الدال وهو الذي يعتقد عدم الصانع ويتكبر الحشر  
والنشر والجأزة وهم الشارح ٣ فقال بفتح الدال وهو مذكور في ذلك لان الجوهرى لم يذكرك في باب (العكس) رد آخر الامر الى  
وله (الآمال) جمع امل وهو الرجا بالمدة قول أملت خيره آمله بالضم أملا وكذلك التاميل وقواهم ما طول املته بكسر الهمزة

٣ قوله وهم الشارح لا وهم من الشارح بل الواهم هو كاي علم بجراجه الصالح والمصباح اه محصيه

قلت اني ان اقل ما \* فيكما بالحق تجزع

قال كلا قلت مهلا \* قال قل لي قلت فاسمع

قال صفه قلت يعطى \* قال صفني قلت تمنع

(ولاجتري) واسمه الوليد بن عبيد

ونديم حلو الشماقل كالديب نار محض النار عنب مصني

لم ازل بالخذاع أسقيه حتى \* وضع الكاس ما تلايتكفا

قلت عبد العزيز تغديك روى \* قال ليسك قلت ليك ألقا

هاكها قال عاتما قلت خذها \* قال لا أسطيعها ثم أغنى

(ولها) الدين زهير

لو ترأني وحيبي عندما \* مر مثل الطي من بين يدي

ومضى بعد وقاعد وخلفه \* وترا ناد طوبنا الارض طي

قال ما ترجع عني قلت لا \* قال ما تطلب مني قلت شي

فانثني يهـ مر مني خجلا \* وثناء التيسه عني لا الى

كدت بين الناس ان ألقه \* أه لو أفعـ ل ما كان على

وبيت) الصني الحلي قوله

قالوا اصطبر قلت صبري غير متبع \* قالوا السهم قلت ودي غير منصرم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله يخاطب العاذل

راجعت في القول اذ طلقت سلوتهم \* قلت اساهم قلت سمعي عنك في صهم

وبيت) العلامة ابن حجة قوله

قالوا اصطبر قلت صبري ما راجعتني \* قالوا احتمل قلت من يقوى بسهم

وما أشبه هذا البيت في المطلع بيت الصني (وبيت) الباعونية قولها

قالوا ارعوى قلت قلبي لا يطاوعني \* قالوا انتني قلت عهدي غير منقسم

(ومعجتي في يديهم يعبتون بها \* الطفل يلعب والعصفور في الم)

في البيت ارسال المثل وقد ذكر ابن حجة وغيره نوعا آخر منه يسمى التمثيل ولم يظهر لي  
بينهم ما فرق فاقصرت على ارسال المثل وهو عبارة عن ان ياتي المتكلم في بعض كلامه  
بما يجري مجرى المثل السائر من حكمه أو نعت أو غير ذلك مما يحسن التمثيل به وذلك

قولي في بيت التصيدة \* الطفل يلعب والعصفور في الم \* ومثله قول أبي الطيب المتبي  
من قصيدة لأن حاتم لم لا تكلمه ليس التكميل في العيين كالتمثيل

(وقوله) أيضا منها

خذ ما ترام ودع شيا سعت به \* في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

فقبل لهم لا تسبوا ما فعل ذلك فان فاعل ذلك بكم هو الله والدهري المحدث بضم الدال وهو الذي يعتقد عدم الصانع ويتكبر الحشر  
والنشر والجأزة وهم الشارح ٣ فقال بفتح الدال وهو مذكور في ذلك لان الجوهرى لم يذكرك في باب (العكس) رد آخر الامر الى

وله (الآمال) جمع امل وهو الرجا بالمدة قول أملت خيره آمله بالضم أملا وكذلك التاميل وقواهم ما طول املته بكسر الهمزة

٣ قوله وهم الشارح لا وهم من الشارح بل الواهم هو كاي علم بجراجه الصالح والمصباح اه محصيه



أي أمه (القناعة) الرضا بما قسم وقد تنع بالكسر يقتنع بالقناعة فهو قنع وقنوع (القناعة) واحدة الغنائم وهي ما تنظر به من ملك غديرك ولم يكن لك (الكس) ١١٠ الشدة في العمل وطلب الكسب والتعب (القفل) الرجوع من السفر وقد

وما تنالك كلام الناس عن كرم • ومن يسد طريق المعارض الهطل  
(وقوله) أيضا من غيرها

من بين يسهل الهوان عليه • ما يلجرح بيتا يسلام  
(وللإضافة) واستعمدة في أخالاته • على شعث أي الرجال المهذب  
(ولبعضهم) من أبيات

لم يبق لي زمني شيئا أسره • فالجسد لله لا نور ولا أسف  
عري أكبره من قوب محمده • قال قوم في الالبغات اللبس الكشف  
لم يقنعوا بفتح الباب الخجل فاحجبوا • كما غلا به دسوه الكيلة الخشف  
وان جرى غلط منهم بمكرمة • فيضة العقر لا يرجي لها خلف  
(ولابن خلوفا المغربي)

وفي الحب تعذيب وفيه عذوبة • نسل عنه صبا حنكته التجارب  
وكل امرئ يرى على قدر عقله • وللناس فيما يشقون مذاهب  
(وقال بعضهم) ان يجوه البديع حل • قد بقيت دره المختارا  
واذا لم أعره ليس عجبيا • شغل الحلي أهله ان يعارا

(ويحكى) انه كان بعض مشايخ الانبياء في زمن الرشيد يؤذن ويصلي في مسجد وكان اذا  
حضر أو ان الورد دفع مفتاح المسجد الى أهل المحلة ثم انغمس في بركة له وهو قائم يظهر في  
الديار وردة وكان اذا جلس على شرايه يغني بصوت عال ويقول

يا صاحبي اسقياني • من قهوة خندريس  
مذا من الورد حقا • بالقصير غير حبيس  
على وجينات ورد • يذهبن هم النفوس  
ما تنظر ان فهذا • زمان حث الكؤوس  
فبادر اقبل فوت • لا عطر بهد عروس

(وما أحسن) قول الصفي الحلي

لا فروا أن يصلي فؤادي بهدكم • نار اتوجعها بالذكار  
قلبي اذا غيتم بصورتكم • فيه وكل مهور في النار  
(وأحسن منه لبعضهم)

ان قال لي صف عذاري وصف مبتكر • وروحتي قلت خديا منعمة الباري  
• ذارك الغض غمام ومكنه • نار جعدك والتمام في النار

(ولابن نباتة)

قفل يقفل بالضم ومنه القفل  
والقافلة الرفقة الرابعة من  
السفر فلا يقال لمن خرج من بلدة  
يريد مكانا آخر قافل الى ان  
يرجع ونسبى ازقاق قافلة قبل  
العود نقاولا لهم بالرجوع كما يسمى  
المديع سليما وأول من نطق بهذا  
المثل امرؤ القيس فانه قال  
وقد طوّفت بالآفاق حتى  
رضيت من الغنية بالآباب

(الاعراب) والدهر الوادع والحال  
والدهر مرفوع على انه مبتدأ  
(يعكس) فعل مضارع مرفوع  
تجريد من الناصب والباء  
(آمال) جمع أمل وهو منصوب  
تقدير اعلى انه مفعول به وهو  
ما وقع عليه فعل الفاعل  
(ويقنعني) لو اذ عاطفة ويقنع  
فعل مضارع والتون الوفاة  
والباء ضمير المتكلم والفاعل  
ضمير متعرج الى الدهر وعمل  
الباء نصب بالمفعولية ليقنع (من  
القناعة) جار مجرور ومن معانها  
التجسس هنا وسبب الكلام  
عليه (بعد الكس) ظرف زمان  
منصوب العامل فيه يقنع  
والكس مجرور بإضافته الى  
الظرف (بالقفل) جار مجرور  
والباء لاتعريفية وتقدم الكلام  
على تقسيم الباء فالدهر في البيت

مبتدأ ويعكس خبره كانه قال والدهر عاكس آمال ويقنعني محله الرفع عطفا على الخبر والياء مفعول أول وبالقفل أيها  
مفعول ثان له ومن الغنية متعرج ويقنعني الى آخر البيت في محل رفع على انها خبر عن طرف على خبر المبتدأ  
والبيت كله من أوله الى آخره في محل نصب على انه حال من فاعل أريد بطة كف كانه قال أريد بطة في حال ان الدهر عاكس  
آمال في (الاه) والدهر يعكس ما أوله وأرجوه من البساطة والرفعة حتى اقنع من الغنية بالرجوع بعد التعب والمثقة

والدهر ما زال يعكس المقاصد ويراقب الخبيبة ويراصد فيمكن المنايا في الاماني وينفي غصون الامل ذاوية بعد ان كانت تفتنة  
الجهاني فهو ذبا لله من هذا الحال كان انبي على الله عليه وسلم يتبعه ومن طمع ١١١ في غير طمع ومن طمع بهدي الى طبع

وكان يقول اللهم لا مانع لما  
أعطيت ولا معطي لما منعت  
ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم (قال)  
أبو الطيب المتقي في هذا المعنى  
أريد من ذنبي ذاك أن يبالغني  
ما ليس يبلغه من نفسه الزمن  
ما كل ما يتمني المرء يدركه  
تجري الرياح عما لا تستحي السفن  
(وقال) أبو فراس  
قد كنت عدني التي اسطوبها  
ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي  
فريت منك بغير ما أماته  
والمرء يشرق بالزال البارد  
(آخر)

كانما البدر وقد أشرقت  
أنواره بين غصون الغصون  
وجه حبيب زار عشاقه  
فاعتزمت من دونه الكاشعون  
(يقال) من نككدا لوجود ان  
الانسان يرى في منامه انه وجد  
مالا أو اصاب جوهر أو وظيفه  
بغير فاذا اتبعه لم ير من ذلك شيئا  
وربما يرى انه أحدث فاذا اتبعه  
وجد ذلك عيانا قال الشاعر  
أرى في منامي كل شيء يسووني  
ورؤياي بعد النوم ادهي واقع  
فان كان خيرا فهو واضع  
وان كان شرا جاني قبل اصبح  
(أبو العلاء المعري)  
الى الله أشكو اني كل ليلة  
اذا غمت لم اعدم خواطر اوهام

أيم العاذل القبي قامل • من غدا في صفاته القلب ذائب  
وقبب اطيرة وجبين • ان في الليل والنهار بحجاب  
ونقل ان أمير المؤمنين الرشيد هجر جارية ثم أقام بها في القصر سكرى وعليها  
رداء خروهي نسيب أذيالها من لثمه فراودها فقات يا أمير المؤمنين هجرته في هذه المدة  
وليس لي علم عواطفك فانتظرتني حتى أتيتك بالفرقة فقال أصبح قال للعاجب  
لا تدع أحدا يدخل علي وانتظره فلم تجي فقام ودخل عليه أوساها النجار الوعد فقات  
يا أمير المؤمنين • كلام الليل يحموه النهار • فخرج واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل  
عليه الرقائبي ومصعب وأبونواس فقال أجزوا • كلام الليل يحموه النهار • فقال الرقائبي  
أنسلوها وقلبك مستطار • وقدم منع القرار فلا قرار  
وقد تركت صباهما • فتاة لا تزور ولا تزار  
اذا ما زرتهم اوعدت وقالت • كلام الليل يحموه النهار

(وقال مصعب)

أما والله لو تجدني وجردي • لما وسعتك في بغداد دار  
أما يكفيك ان العين عبري • وفي الاحشاء من ذكر الك نار  
تبسم ضاحكا من غير ضحك • كلام الليل يحموه النهار  
(وقال أبونواس وقد أحسن في ذلك)

وليلة أقبلت في القصر سكرى • ولكن زين السكر الوغار  
وقد سقط الرءا من منكبها • من التخميش والضل الأزار  
وهز الريح أردافا ثقلا • وغصنا فيه رمان صفار  
فقلت لها عديني منك وعدا • فقات في غدا منك المزار  
ولما جئت مقتضيا أجابت • كلام الليل يحموه النهار  
فقال الرشيد قاتلك الله يا أبونواس كأنك كنت تالشا وأمر لكل واحد بخمسة آلاف  
درهم ولا يبي نواس بعشرة آلاف وخمسة مائة (وما أحسن قول النواحي)  
بدليل العذار قلات قلبي • وقات سلوت اذ طلع العذار  
فانرق صبح غرته ينادي • كلام الليل يحموه النهار  
(وقال أبو الوليد بن زيدون)

مألى ظني ياس • يبحر الدهر وباسو  
ربما أشرف بالمر • على الآمال ياس  
ولقد يضيئ افقا • ل ويردك احتراس  
ولكم أجدي عقود • ولكم أكدي التماس  
وكذا الحكم اذا ما • عز ناس ذل ناس

فان كان تراه هو لا يد واقع • وان كان خيرا فهو واضع (ابن المعتز) ابصرته في المنام منقذرا • الى مما جناه يقطانا  
ولان حق اذا هممت به ان شئت عند الصباح لا كما (الاحتف العكبري) وأحلم في المنام بكل خير • فاصبح لا ارام ولا يراني  
ولو ابصرته شرا في منامي • لقتب الشمر من قبل الاذان (وما أرق قول القائل) وزادني طيف من أهوى على حذر •  
من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا • فكذبت أرقط من حولي به فرحا • وكاديه لك ستر الحب بي شغفا



ثم انتهت وهي في قبيل لي \* نيل التي فاستبالت غبطتي أسفا \* (وليه ضمهم) \* لو ان طيفك في المنام انيس \*  
 مايت اشكو وحشي بلبيسي ١١٢ قرأ دار على شجرة ريقه \* ولحظه وحديثه المأثوس \* ما عدي في قربه وحضوره \*  
 ووفاته الاعلى ابايس

(آثر)  
 تركت هجا ابليس ثم مدحته  
 ودالك الامر عز عندي سلوكه  
 يقرب من أهواء حسا فان أبي  
 حكام خيال في الكرى فانك  
 وما رمى ابليس بحجر من بني آدم  
 أدمغ له من قول أبي نواس  
 هجيت من ابليس في تيهه  
 وخبث ما أضمر في نيهه  
 ناه على آدم في سجدة  
 وصار قواها الذر بته  
 وهذا المعنى الذي تخيله في غاية  
 الحسن وهو الذي فتح على ابليس  
 هذا الباب ودخله الداس أفواجا  
 (قال بعضهم)  
 علام تتيه أباصرة

وترهى بكبر على آدم  
 وانك في الخزي من بعده  
 تقود على بجة العالم  
 (ابن المعتز)  
 الم الخيال بلا حده  
 وابدلني الوصل من صده  
 وكم نومة لي قوادة  
 اتت بالحبيب على بعده  
 (وعلى ذكر الخيال) دخل ابن  
 القطبان الشاعر البغدادي  
 يوما على الوزير الزيني وعنده  
 الخيص يص فقال عملت بيتين  
 لا يمكن ان يعمل لهما ثالث لاتي  
 قد استوفيت المعنى فيهما فقال

وبنو الايام اجنا \* من مرارة وخساس  
 تلبس الدنيا ولكن \* متعة ذاك الالباس  
 يا ابا حفص وما سا \* والى في القهيم اياس  
 من سنى رأيت لي في \* غسق الليل اقتباس  
 وردادى لك نص \* لم يحالفه قباس  
 اما حيران وللأمشعر وضوح وانتباس  
 لا يمكن عهدك وردا \* ان عهدى لك آس  
 فادرز كرى كاسا \* ما امتطت كنتك كاس  
 فمسي ان يسمع الدهشرف قد طال شماس  
 واغتم صقرو اللبالي \* انما العيش اختلاس  
 ما ترى في معشرنا \* لواعن العهد وخاسوا  
 وراؤنى ساحريا \* يتقى منه المساس  
 اذوب هامت بلحمي \* فانتباب وانتباس  
 كاهم يسأل عن ما \* لى وللذئب اعتباس  
 ان قسا الدهر فلما \* من الصخر ابجاس  
 ولئن أميت محبو \* ساءلغيث احتباس  
 وفت المسك في القر \* ب فيوطا ويداس

وانما ذكرت هذه القصيدة بنماها الاشمالها على غرر المعاني والافان شواهدا على الدوع  
 معلومة مفهومة يمكن امتيازها (وقلت) من بجلة آيات غرامية  
 يامات القلب وفقا بالمسبم في \* هو الذي على الاشواق لم أزل  
 عشقت حسنك كيف الموت أرحبه \* وخائض البصر لا يحشى من الليل  
 (وقلت أيضا)

واهيف قلبي لك كاتم \* ودمعتي في حبه فاضحه  
 عامتي يا هجر حتى عدت \* جوافضي طوعا وبانحه  
 فبرحت أصداغه السودبي \* ما أشبه الليلة بالبارحه  
 (وقلت أيضا) بابي احور الراحظ يرتو \* ما قلبي على هواه نصير  
 قصر الصدغ فوق خدي حتما \* وكذا الليل في الربيع قصير  
 وأعدت هذا المعنى فقلت أيضا

عاب اصداغه وقال قصار \* عاذلي وهو بالذي عاب بور  
 قلت ويك اتسدقان دابلي \* ما تعرف صدغه تنكير

الوزير ما هما فانشده زار الخيال بحيل مثل مرده \* ما شقاني منه الصم والبل مازارني وطالا كي يوافقني \* وجسماء  
 على الرقاد فينقيه ويرتحل \* فقال الوزير لا يص يص ما تقول في دعواه فقال ان اعادهم ما سمع لهم ما ثابا عاده ما قال  
 بالخيص يص \* وما دري ان نومي سيلة تصبت \* لطيفه حين أعيال يقطعة الخيل \* وفضل النماي الخيال على  
 الحقيقة فقال \* وصل الخيال ووصل النور دار بجلته \* سياد ما ان الروجدان بالدم \* السيف احمر وصلان لانه

مخلص الائم والتغريض والندم واعتذر كذا جهم عن تأخر الخيال على لسان الحبيب فقال اقد بحت حتى بطيف مسلم  
على وفات رحمة نصبي اتخاف على طيني اذا جاء طارقا \* ١١٣

(وللشارح)

ضمت خيالنا إلى  
وقبائه قبله المغموم  
وقت ومن فرحتي باللقا  
حلاوة ذلك اللحن في في  
(وكتب) الشيخ شرف الدين بن  
عين من اليمن إلى أخيه  
سأحت كتبك في القطعة عالما  
ان الصيغة أعوزت من حامل  
وعدت طيفك في الخلاء لانه ==

(الزوار)

نوادرك وفي يوم البين أوردها  
اسان دمي ولم ينطق لسان في  
يسرى فيصبح دوتاه را حل  
وهذا ما بالغة في البعد يكون  
الخيال يحجز عن قطع مسافته ومن  
المعلوم ان الخيال يقطع آفاق  
الارض في طرفة عين (وحكى)  
ان بعض الجلاء كتب إلى امرأة  
يوها

\* مري خيالك ان يلم بعضي \*  
فبعثت اليه ابث إلى يد ينارين  
حتى أجي يتقضى اليك في البقطة  
(وحكى) ان بعض الجلاء كتب  
إلى غلام يراه  
وضعت على انرى خدي لترضى  
فكتب اليه الغلام ابث إلى  
يدي رحتي ادعك تضع خدي  
على خدي

(ناصر الدين بن النقيب)

فصبت جفوني للخيال حبا تالا  
أهل خيال في الكرى منه يسبح  
(رجع القول إلى بيت الطغرائي)

وجنتاه الربيع والصدغ بل \* وكذا الليل في الربيع نصير  
وكم لي في هذا النوع من معنى \* يتفرق في لفظة كثر فرق الصبيان في الا كواب  
وقد تركته مخافة الاطباب في هذا الكتاب (وبيت) الصني الحلي قوله  
رجوتكم نصحاء في الشداثل \* لضعف رشدي واستسنة ذادوم  
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
أنوار جنته رساها منلا \* تلوح أشهر من نار على علم  
(وبيت) ابن حجة قوله  
وكم غنيت أذأرخوا شعورهم \* وقلت بالله خلو الرقص في الظلم  
(وبيت) عائشة الباءونية قولها  
أجر الأمور على اذلالها نعي \* ترى بعينيك وجه النصيح في كل  
ذلك قولها أجر الأمور على اذلالها وهو من الامثال السائرة

(كانما جلدى والصبر قد حلقا \* أ لا يقا به أبى بعد هجرهم)

في البيت الزوار وهو ان يأتي الشاعر بمعنى يستغرب اما لعله استعماله أو لزيادة لم تقع  
فيه لغيره يصير بذلك المعنى المنمور غير يبلو بيت القصيدة من قبيل الثاني فان اسناد  
الخط إلى الجلاء الصبر في عدم الإقامة بالقلب بعد هجر الاحبة أمر غريب بالنسبة إلى  
المعنى المشهور من زوال الجلاء والصبر بالهجر ومنه قول الشاعر  
تراهي ومراة السماء صقلة \* فآثر في راي وجهه صورة البدر  
فان تشبيه الوجه بالبدر شائع ولكن زيادة هذه النوادر الغريبة مما كسبه خلل لرونق  
والغراية (ومن ذلك) قول ابن سنا الملك

ولو أبصر النظام جوهر نفرا \* لما شك فيه انه الجوهر الفرد  
ومن قال ان الخيزرانة ندها \* فقولوا له اياك ان يسمع القدر  
فان تشبيه النهر بالجوهر والقد بالخيزرانة أمر مشهور ولكن هذه الزيادة كسبه غراية  
وزادته حسنا (ومثله قول بعضهم)

قد زارني مني من به جفوة \* وعاد جودا بين اقد يدس عفي  
فكيف لا ادعى اني نبي هوى \* والغنم قد سن لي والطبي كلني  
وما أطف قول السراج الوراق  
قلت لا هيف الذي فضع الغصن \* كلام الوشاة لا ينبغي ان  
قال قول الوشاة عندي ربح \* قلت أخنى يا غصن أن يستعمل  
(وغريب قول ابن الجراح)

من لي بذات القوام اللدن مقبلة \* فكل قلب بذالك الحزن مسرور  
اذا تفتت وغنت ذات قامتها \* غصنا عليه قبيل الصبح شحور

١٥ ن وكيف اذا غمضت من اصيده \* ومن عادة الاشرار لا يصيدون فتح  
ويقتنى البيت في هذا ما نظمه الشارح  
فتمت بالعود إلى منزلي \* وذا الذي أبا المر في خبيته



(ومن قلة الاستعمال قول القائل وهو أول من ترع هذا الباب)

حاقه وأرأسه ليكسوه قبحا \* خبطة منهم عليه وشها

كان من قبل ذلك ليل وصبح \* فحو إليه وأبوة وصبحا

(وقال أبو العباس القرظي)

كان الأقران تحت دحي \* فأنجلي الليل ولاح الأمر

أو كزهر في كأم كامن \* شققت عنه فتم الزهر

(ولابي العباس بن حيون)

سلقوك في تغيير حسنك رغبة \* فازداد حسنك بهجة وسناء

كالحرف ختامها انتشعشت \* والشمع قط ذبالة فأضاء

(وبيت) الصفي الخلى قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

كأنما قلب مع من مل فيه فلم \* يقل أسأله يوما سوى فم

ومراده قلب سرف مع من وق صدق من قال ليس هذا من النوادر بل من جناس

القلب المتقدم ذكره كالأيتي (وبيت) الشيخ عز الدين الموملي قوله

نوادير من جناني كالجنان زهت \* أم هل بدت وأضحات الحسن من أرم

يقول إن قاي قد ظهرت منه محاسن مدحشة أم بدت محاسن أرم ذات العمداد التي لم

يخلق مثلها في البلاد فتكون النوادر التي ظهرت من جنانه مثل الجنان فاستفهم هل

هذه النوادر أم تلك المحاسن من أرم فلا اعتراض على هذا البيت لأن تشبيه المعاني

الائتية بالجنان التي ترها أمر مستغريب لا يشك فيه ذواب (وبيت) ابن حجة قوله

نوادير المدح في أوصافه نشئت \* منها الصبا فأتناوه في نعم

(وبيت) عائشة الباعونية

وشاهد الحسن والاحسان حزمهم \* ولاندع منك جزا غير مختتم

فإن شاهد هذا البيت في غاية الحسن لا يفتي على أحد

(والجسم مضى وما السلوان طوع عيدي \* وأقلب ذاب أساوا العين لم تنم)

في البيت مراعاة النظر يسمى التناوب والتوفيق والاتسلاف والمواخاة والتلقين

أيضاً وهو أن يجمع الناظم أو الناثر بين أمر وما يناسبه مع ألفاظ ذكر التضاد يخرج

المطابقة وسواء كانت المناسبة لفظاً ومعنى أو لفظاً فقط أو معنى فقط إذا قصد جمع شيء

إلى ما يناسبه من نوعه أو إلى ما يلائمه من أحد الوجوه وذلك في بيت قصيدتي ظاهر في ذكر

الجسم واليد والقلب والعين والمناسبة بينهما لا يفتي كقول ابن المعتز

والله لولا أن يقال تغسيرا \* وصبا وان كان التصابي أجدر

لأعدت تفاح الحدود بنفسها \* لتأمر ككافور التراب عنبرا

(كصدر) الكاف بمعنى مثل وهي في موضع جر على الصفة لذى وصدر مجرور بالإضافة (الزح) مجرور بالإضافة فقد

إلى صدر (معقل) مجرور على الصفة وهو صفة بعد صفة لذى (بمثله) جار مجرور والهاء في موضع جر بالإضافة راجعة إلى

الريح والجارو الجور في محل نصب على انه مقول لام القائل وهو معتقل كانه قال معتقل مثله (غير هباب) غير مجرور على انه صفة معتقل قال الشارح فان قلت معتقل نكرة وغاير باب ١١٥ معرفة فكيف توصف النكرة بالمعرفة

قال قلت غير لا تعرف بالاضافة

الاذا وقعت بين متضادين وكانا

معرفتين كما نقول هبت من

قيامك غير قعودك أو هبت من

الحركة غير السكون (قلت) هذا

السؤال غلط فنام له ثم قال

وهباب لم يصادم معتقلا فغير

نكرة هنا مع وجود الاضافة

(ولا وكل) الواو عاطفة ولا

حرف نفي وغير للنفي فذهبت

النفي على النفي و وكل مجرور

بالعطف على هباب (المعنى)

وماحب فامة معتدلة قائمه

مثل صدر والريح معتقل بريح غير

جبان ولا عاجزا خذ يصف صاحبه

ويعد دما هو عليه من كمال الخلق

والخلق والصفات التي تطلب

من رفاق السفر من الشهادة

والاقدام وغير ذلك فقد التفت

الى هذا فاقترض ما كان

بشرحه ويوضحه من حاله

وقامه في بغداد وغريته وفقره

وعدم أصحابه وعكس مقاصده

وصف هذا الرقيق ومن عادة

البلغاء الالتفات من فن الى فن

ومن اسلوب الى اسلوب على

عادة العرب في كلامهم وأرى

الاقتضاب نوعا من الالتفات

(والالتفات) ينقسم الى ثلاثة

اقسام (الاول) الرجوع من

الغيبة الى الخطاب وبالعكس

فالاول كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الايات ثم قال يا ليتني عبدا

والثاني كقوله (والثاني) كقوله

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم

والثالث كقوله (وما أحسن قول القائل)

فقد ناسب بين التفاح والبنفسج وبين الكافور والعنبر (وما أحسن قول بدر الدين ابن النقيب)

في عند ذلك أقساط من القبل \* فوق في البعض عمالي من الجمل ولا تغلق على ما كان منكبرا \* من الجفون ولا المرضي من المقل (وقال ابن بتي القرطبي)

ومشعولة في الكاس تحسب أنها \* ثم عقيق رصعت بالسكواكب بنت كعبة اللذات في حرم الصبا \* فجاء اليها الله من كل جانب (وللقيراطي من أبيات)

وروضة وجنت الورد دس خبات \* في باضمي وعيون الترجس انفتت والقطر تدرش ثوب الدوح حين رأى \* مجامر الزمهرير في اذياه فتعت (وقال بعضهم)

تجوم الليل قد طلعت علينا \* ونحن من المسرة في ورود وما النبي لزوج بالحبيا \* فهل لنا أن تكون من النهمود (وأحسن منه قول محمد بن القياض)

قم فاسقني بين خفق الناي والورد \* ولا تبس طيب موجود بمنقود نحن الشمود وخفق العود خاطبنا \* نزوح ابن غمام بنت عنقود (وأحسن منه القياض بن عوض الشارحي)

زمنا على تزويج بكر مدامة \* بما قراح واليالي تساعده وامه سرتها در الحباب لانها \* اذا جلست منه علمها قلائد وجامت رباحين البساتين عرفت \* بتزويج بنت الكرم والوزعاقد وكان قدوم النبق قالا مهمنا \* لنا بالبقا في العقد والورد شاهد (وقال الطغراني)

قوموا الى ذاتكم يايتام \* ونتموا العود ووصفوا المدام هذا لال القطر قد جانا \* بجمل يحصد شهر الصيام (ومن اطائف الشيخ برهان الدين القيراطي قوله)

باكرت راووقى ويطى القى \* تدفقه هت ودم الدامة يفسك واضعت مالي في حق غدا \* هذا يفسق لي وهو يفسك (وقال ابن مكناس)

قم واصلب الراووق واشفهمى \* منه وبلغنى بذ السولى واسفك دم الزرق وناد هذا \* جزا من يلعب بالعقول (والعلامة ابن حجة مضمنا بيت ابن مطبوع)

فالاول كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الايات ثم قال يا ليتني عبدا والثاني كقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم والثالث كقوله (وما أحسن قول القائل)



يجب عليك اذا خلوت كثيرة \* واذا حضرت فائق محصور  
(الثاني) الرجوع عن الفعل  
ان نقول الاعتدال بعض  
آه تنابسه قال اني أشهد الله  
وأشهدوا اني بريء مما تشركون  
من دونه فكيدوني اتقل من  
الاستقبال الى الامر (والثاني)  
كقوله تعالى قل امر ربي باقتطاع  
وأقيموا زجركم عند كل مسجد  
وادعوه لمخلصين الاية (أقول)

١١٦

ولما بخل العذار \* فكما طوبى الخيل  
لبنات باب العناق \* من رقة باقية  
أخذت وبجاعة الادب الامير محمد بن منجك فقال  
قد زار من كنت قبل زورته \* أراهم لكن بقلة الا مل  
بقنا فجميعين والعناق له \* قوب علينا قد زربا القبل  
(وقلت من قصيدة)

يا واحد الحسن ووجدى فيك ليس له \* حصر ولكن فؤادي منه محصور  
نار الغم غرام غلت في هجتي ولها \* يا حاكم الحب في الاحشاء تسعير  
لله يا مننا النجاسة قد عرفت \* حيث الجأ ذرلى حيث البما فير  
وات فوات أساقى القلب معرسة \* غص الربان دموع العين مطور  
حيث الشبيبة اجنى زهرها خضلا \* والدهر مقتبيل الافراح مبسور  
حيث الرياض يعرف الزهر عابسة \* وجدول الماء غتته الزواجر  
حيث الفصون اثنت في روض من طرب \* اذ فوقها سدت لك الشجارير  
حيث الاطاح بدا بقية ترميه \* بين السدائق والمنثور منشور  
حيث البنفسج يحكي السنا الهجوت \* يا عرف يا حيد انا لك الحواسير  
(وقلت ايضا من قصيدة أخرى)

وسلطان حسن قام يحكم جارا \* على الناس ينهى كنف شاه يامر  
تلقى فنادينا يا غصن بانه \* ولما رنا قلنا له أت جؤذر  
من الترك اما لحظه فهو أبيض \* يصول وأما عطفه فهو أسمر  
لقد خط كس الحسن لا ما يخذله \* ألت ترى أحفانه وهي تكسر  
أيا ألف الوادي المالة بالعبا \* الى كم قد نك الروح تحفون تهجر  
اذا برقت منك الشيا تبها \* فبرعد قلبي والمدامع تطر  
(وقلت ايضا من قصيدة أخرى)

سجت ذبول الذل فيك صباية \* ولم آل جهدا عنك والشوق كارث  
رويدك بالصب الذي صب دمه \* غداة النوى مذكر كنه البواعث  
وصالت عليه يوم رامة مقله \* بهما السحر والاهدا بفيه نوافث  
(وقلت من قصيدة أخرى)

منار التقي تتيج ككل ملة \* ومرقاة أوج الجذب الندي الرحب  
خلاصة أهل العصر مجمع شعالم \* هدايتهم ايضا احصا لاح زى اللب  
من الآن مصباح العلوم وذو يد \* عن العيش للاقوام كافية الكرب  
وذو طلة مسمية حيث ما بدت \* وتهذيب رأى كالحسام أو العضب

ان نقول الاعتدال بعض  
آه تنابسه قال اني أشهد الله  
وأشهدوا اني بريء مما تشركون  
من دونه فكيدوني اتقل من  
الاستقبال الى الامر (والثاني)  
كقوله تعالى قل امر ربي باقتطاع  
وأقيموا زجركم عند كل مسجد  
وادعوه لمخلصين الاية (أقول)  
انما عدل في الاولى عن ذلك لثلا  
يساوي بين شهادة الله تعالى  
وشهادتهم فلم يقل أشهد الله  
وأشهدكم وفي الثانية لان لفظ  
الامر فيه العناية بما أمر به  
(والثالث) الرجوع عن الفعل  
الماضي الى المستقبل وبالعكس  
فالاول كقوله تعالى واقه الذي  
أرسل الرياح فتثير سحابا الاية  
اتقل من الماضي الى المستقبل  
والثاني كقوله تعالى ويوم نibir  
للجبال وترى الارض بارزة  
وحشرناهم وقوله تعالى ويوم  
ينفخ في الصور فنزع من في  
السموات الاية اتقل من  
الاستقبال الى الماضي فانظر  
الى ما أعطى الالتفات في هذه  
الموضع من المعاني وأفادها  
من الحكم فتبارك الله الذي  
أنزل القرآن وجعله معجز البشر  
وبعضت مرأى معانيه  
وحكمه عن المراضة والاتبان  
بمثله أو بصورة منه تنزل من

حكيم جيد وفسر قدامة الالتفات بان قال هو أن يكون المتكلم أخذاه معنى فيعترضه ما شك فيه او ظن موافق  
أن راقا برده عليه أو بالالتفات عنه عن حبه فبالتفات اليه بعد فراغه منه فاما ان يجلي الشك أو يؤكد أو يذكر سببه وأما التفسير

الاول فهو مذهب ٣ ابن الغزلة وجماعة (وما لطف قول القاضي الارباني رحمه الله تعالى) وهل هي الامهية يطالبون بها  
فان ارضت الاحباب فهي اهم فدا اذ ارمتم قتل وانتم احبتي \* ١١٧ فماذا الذي اخشى اذا كنتم عددا

(ومثله قول أبي الطيب)  
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت  
اه المنايا الى ارواحنا سبلا  
بما يحق قبلك من مصر صلي دقا  
بموى الحياة واما ان صددت فلا  
(ومن لطائف) الالهيات  
يا ذنراق من الخاطبة الى  
الاخبر قول ابن التيبه  
من مصر عينيك الامان الامان  
قتلت رب السيف والظلمات  
اسمر كالحق لمقلة  
لوم تكن كلاء كانت سنات  
فقوله عن المقله بعد تشبيهه  
(التشريح)

تشرع دين الهوى قلبى الرسول به  
ان براه النوم أيام هجرهم

العوام بالرحم نهالوم تكن كلاء  
كانت سنات بديع غريب (قال  
الرحمى) والالتفات من  
اسلوب الى اسلوب نظرية لنشاط  
السامع طلبا للاصغاء اليه  
الأتري ان الطغرائى لما اخذنى  
وصف حاله وما هو فيه من النكد  
وضيق الحال كانه اطل على  
الخطاب في ذلك وأحسن منه  
بالملال فالتفت الى وصف هذا  
الصاحب الذى رافقه فانشأ  
السامع معنى غير الاول بعث له  
نشاطا جديدا واستأنف له اصغاه  
آخروا جدد له تطلعا يشوف معه  
الى الوقوف على هذا الخبر الثانى

وهذا غير خاف وقوله كصدر الرمح معتقل بمنته من الايجاز والاختصار لانه استغنى بقوله بمنته عن ان يقول برمح طويل قوم  
معتدل واحسن ما ورد فى الايجاز قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ما لك  
٣ قوله ابن الغزلة هكذا بالاصل وليس بوجه

مواقف عز دون السعد مقبل \* ومن دونه نيل المقاصد عن قرب  
مطبول مدحى صار مختصرا به \* ألا انه الافتتاح للم نزل الخصب  
(وقد أضاف ما يجى حلاوى)

راد الحلاوى صده \* عفى فزديا لب حبك  
وأنا المكفن فى الهوى \* بتعشق الصدغ المشبك  
(وبيت) الصنى الحلى قوله

تجار لفظ الى سوق القبول بها \* من بله الفكر تمهى جوهر الكلام  
فقد غاب بين التجار والسوق واللجة والجوهر (وبيت) الشيخ عز الدين  
وارع النظر من القوم الى سلفوا \* من الشباب ومن طفل ومن هرم  
ومراده المناسبة بين الشباب والطفل والهرم (وبيت) ابن حجة قوله  
ذكرت نظم اللائى والحبابة \* راعى النظر بشعر منه مبتسم  
ولأعلم محصل معنى هذا البيت والله أعلم (وبيت الباعونية) قوامها  
أزروا بشمس الضمى والبدر حين بدوا \* وأومض البرق من تلقاء مبتسم  
فقد راعت النظير بذكر الشمس والبدر والبرق

(كم اشتكى ما قلبي عنك مصطبر \* يا مالكي رجة حرب الغرام حى)

فى البيت انشراح بالشين المبهمة ما خوذ من شرعت الخيمة اذا دفعت أطرافها ليدخل  
الهوا من كل جهة وهو أن يكون البيت عافوقه قافيتان مع وزن مختلفين من أوزان  
العروض بحيث يصح المعنى حال انفراد أحدهما عن الآخر وذلك فى بيت القصيدة قولى  
كم اشتكى يا مالكي وهو من عروض الرجز المنوكة ويبقى البيت بعد انجاء ذلك  
منه قولى

ما قلبي عنك مصطبر \* رجة حرب الغرام حى  
وهذا من العروض الثلاثة المحذوفة المخبونة من المديد (وقال الحريرى من قصيدة)  
يا خاطب الدنيا الدنيا انما \* شرك الردى وقرارة الاكدار  
دارمى ما أضحكك فى يومها \* أبكت غدا \* تباهى من دار  
وهى من الضرب الثانى من الكامل وبالإسقاط تصير من الضرب الثامن منه هكذا  
يا خاطب الدنيا الدنيا انما \* شرك الردى  
دارمى ما أضحكك فى يومها \* أبكت غدا  
(ومثل ذلك قول الصنى الحلى)

جن الظلام قد بدا \* متبهما \* لاح الهدى \* وتجلت الظلام  
وهدى محباضلى \* ليسل الجفا \* لما هدا \* وامتدت الآماء  
رشاعدا من سكر خمر رقة رقة \* ميتاودا \* فكانها الصهباء



ويا معاشا ألقاني الآية قبل سمعها بعض الأعراب ولم يكن مع القرآن قبل فقال هذا كلام الغالين وقد تكلم فيها أرباب  
 ١١٨ قول الطغرائي بمثله في كلام الشعراء كثيرا كقوله

المسلاغة رأوا كثروا وقد جاء مثل  
 ودك كاطراف الاسنة عرسوا  
 على مثلها والليل تسطو غياها  
 فاستغنى بقوله على مثلها عن ان  
 يقول على فوق كاطراف الاسنة  
 (وللاشارح رحمه الله تعالى)  
 يقابل بدر التمه بطلمة  
 هي البدر امكن حسن ما منه اشهر  
 وفي خده ورد وفي الروض مثله  
 واكن ما تحت النواظر انصر  
 وقريب من هذه المائدة اعني  
 قول الطغرائي بمثله قول أبي  
 العتاهية

وسرت بخدي المدا • م بطسفةا • فتوردا • وكساها ما اللالاة  
 وافي بعيد من التوا • صل ضعفما • منه بدا • لوصح منه وفاء  
 فالتبي طروعا وبا • تلساعدي • متوسدا • مذغابت الرقباء  
 حتى غدا ومن العنا • ق موشعا • ومقلدا • وقد اعتراه حياء  
 وسطا الظلام على الضياء • وجبسا • لويقتدي • وله النفوس فداء  
 وشا باودية الخسوا • طر شارد • قسريدا • وله القلوب سماء  
 (وقال بعضهم في مثل ذلك)

يا حبذا غصن غدا • في زهوه • مستاودا • كذا وبيل المران  
 متالفامتقرطقا • متطرقا • متقلدا • بالدر والمرجان  
 رشاد شفت رضاه • فوجدته • بروي الصدى • لواله الظمان  
 بغماتيه متوسدا • فندي وكنتت له القدي • من طارق الحدائق  
 (وقال آخر)

قل للامير اخي الندي • والنائل الشهطال • للشعراء والقصاد  
 لازات تحترم العدا • بالذابل السعال • في الاحشاء والاكباد  
 (واقعه)

شوق اليك على المدى • شوق الربا • ضالي الندي • من وابل الامطار  
 يا مهي يسلا • كن في الهوى • لي منجسدا • مع فله الانسار  
 (وقال آخر)

يا من دموع عيونه • اودت به • مما تنوح • على ثرى احبابه  
 الصبر اجل في الهوى • من ان يرى • صبا يوح • بسر عما به  
 (ومثله)

يا أيها الملك الذي • عم الوري • مافي الكرام له تطير • ينظر  
 لو كان مثل آخر • في عصرنا • ما كان في الدنيا فقير • معسر  
 (وبيت الصفي الحلبي قوله)

فلو رأيت مصابي • عندما رحلوا • وثبت لي من عذابي • يوم بينهم  
 ولم يخرج له الا قوله

فلو رأيت مصابي • وثبت لي من عذابي  
 (وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله)

وفي الهوى ضل تشريع العذول لنا • وكهوى في مقال ذل من حكم  
 ويخرج منه قوله وفي الهوى وكهوى وقوله  
 ضل تشريع العذول لنا • في مقال ذل من حكم

حلفت لبيته موسى باسمه  
 ويهرون اذا ما قلنا  
 الالف في القافية للاطلاق  
 وقوله باسمه وقع في النفوس  
 من ان يقول حلفت لبيته موسى  
 موسى لان خفاء التندير خفي  
 من وضوحه (وكتب) جمال الدين  
 الموقاني الى جمال الدين موسى  
 ابن يعقوب وروفا هدي اليه موسى  
 واحديث موسى بخوم موسى  
 وان يكن  
 قد اشتراك في الاسم ما خطأ العبد  
 فهذا له حد ولا فضل عنده  
 وهذا له فضل وليس له حد  
 (وللاشارح ما غزافي موسى)  
 وما شئ له حد وشئ  
 يكلم من بلا مبه بوجه  
 وكل حالته من تحت رأس  
 وهذا الرأس يسبح تحت حالته  
 (ولابن بركة)

رأيت في جاق غزالا • تحار في حسنه العيون (وبيت)  
 فقات ما الامم قال موسى • فقات هنا خلق الذنون  
 وهذا النوع يسميه أرباب البديع القول بالوجوب وهو أن

يقع في كلام المتكلم شيء يعنى به نفسه فيقته المتكلم لغيره من غير تصريح بتبونه له ولا بنبهه وقد جاء في القرآن العظيم منه قوله تعالى حكاية عن المنافقين يقولون اتنزل معنا الى المدينة الآية ١١٩ فانهم كانوا بالاعز من ذريتهم وبالاذل

عن المؤمنين فاقبت الله عز وجل صفة العزة لله ورسوله وللمؤمنين من غير تعرض لتبوت حكم الاخراج بصفة العزة ولا لتفقيه وهذا نوع عزيز الوقوع ومنه قول القبيعي للعجاج لما توعد فقال لاحائك =

(التقوي)

انج ملاكك وف وش سل أعن  
كزرتم اعدا بسط اطل آدم  
= على الادهم والمراد به القيد  
فراى القبيعي ان الادهم  
يسلم للقيد والقرس فعمل  
كلامه على القرس فقال مثل  
الامير يحمل على الادهم  
والاشهب فصرف الوعد  
بالهوان الى الوعد بالاحسان  
وفي هذا ما لا يخفى على المتأديب  
من حسن التلطف وشدة  
الباعث على فعل الخير اذ لا يليق  
بمن له همة عالية أن يقال له مثلك  
من يفعل الخير فيقول لا بل افعل  
الشر وكقول ابن جهاج  
قلت قلت اذا نيت مرارا  
قال ثقات كاهل بالايادي  
قلت طوات قال لا بل تطوا  
ست وأبرمت قال حبل وداء

(ومنه للشهاب محمود)

رائي وقد نال مني النحول  
وقاضت دموعي على الخد فبضا  
وقالت بعيني هذا السقام

ولما أتاني العاذلون عذمتهم \* وما فيهم الا لعمري قارض  
(ومن هنا أخذ ناصر الدين بن القيم قوله)

(وبيت) ابن جنة

طاب اللقاء لتشرع الشعور لنا \* على النقا \* فنه منافي ظلالهم  
مراده قوله طاب اللقاء على النقا وقوله

لنشرع الشعور لنا \* فنه منافي ظلالهم

(وبيت) الفاضل عائشة الباعونية قولها

واقي الوفا راق عيش المستام بهم \* نلاجفا بعدما جادوا بوصولهم  
فقد نرج من ينها قولها واقي الوفا فلاجفا وبن قولها

راق عيش المستام بهم \* بعدما جادوا بوصولهم

امنع أنل اسمع الجمل من تجنأهن \* عذب ترفق تباعد أدن سراقم

في البيت التقوي مشتق من التوب المقوف الذي فيه خطوط بيض والمراد تلويحه ونقشه وهو عبارة عن اتيان المتكلم بعد ان شق من المدح أو الغزل أو غير ذلك من الفنون والاعراض كل فن في جملة من الكلام منفصلة عن الاخرى مع تساوي الجمل في الوزن ويكون بالجملة الطويلة والمتوسطة والصغيرة وأحسنها وأبلغها وأصعبها امسلكا القمار ومنه بيت القصيدة وهو غني عن الشرح ومثله قول القائل

اسم اعل طل سعدش أبق اسلم مرانه أقل صل أول هب أغن جدر صل أعن أنل  
(ومن أخبار) المتنبي انه لما أنشد سيف الدولة قصيدته التي أولها

اجاب دمي وما الداعي سوى طال \* دعا قلبا قلب الركب والابل

وناوله نسخها ونخرج فنظر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله

يا أيها الحسن المشكور من جهتي \* والشكر من جهة الاحسان لا قبلي

أقل أنل أقطع اجل على سل أعد \* زدهش بش فضل أدن سر صل  
وقع له تحت أقل قد أقلناك وتحت أنل يحمل اليه من الدراهم كذا وتحت أقطع قد  
أقطعناك الضيعة الفلانية ضيعة ببلاد حلب وتحت اجل يقاد اليه القرس الفلاني  
وتحت على قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا وتحت أدن قد أدنناك وتحت سر قد سرناك  
قال ابن جني فباغى عن المتنبي انه قال انما أردت سر من السرية فامرله بيجارية وتحت  
صل قد فعلنا قال وحكي لي بعض اخواتنا ان العقبلي وهو شيخ ظريف كان بحضرته قال  
له وحسد المتنبي على ما أمره به يامولاي قد فعلت له كل ما سألت فهل لا قلت له ما قال لك  
هش بش هه هه يحكي الفحل فضحك سيف الدولة وقال له ولانك ايضا ما تحب وأمره  
بصلة ومن هذا النوع لابي الوالد بن زيدون

ته أحفل واحسكم أصبر أعزأهن \* وذل أخضع وقل أسع ومرأطع

وما أحسن المطابقة في هذا الباب وقد اشترطها بعضهم وتامل بيت قصيدتي فانه مشتمل  
على ذلك بحسب ما هنالك وقال أبو الفرج

قلت صدقت وبالحزم أيضا (ولحسن الشوا)

وقدمت والمأروني شاحبا \* وقالوا به عين فقلت وعارض



وما في سوى عين تطرت لحمتها وذا الباهلي بالعيون وغرق وقالوا به في الحب عين ونظرة لقد صدقوا عين الحبيب ونظرة  
(الرجال) ١٢٠ غالطني اذ كنت جسمي الضنا \* كسرة اعرت عن الاعم العظاما

ثم قالت انت عندي في الهوى  
مثل عيني صدقت لكن سقاما  
(أخذه آخر فقال)

شكوت صيا بتي يوما اليها  
وما قاسيت من ألم الغرام  
فقلت أنت عندي مثل عيني  
لقد صدقت ولكن في السقام  
(ابن الوكيل)

وبني من قسا قلبا ولا ن معاطفا  
اذا قلت أداني بضاعت تبعدني  
أقرب برق اذا قول اناله  
وكم قالها أيضا ولكن لن يدي  
(الوراق)

وقائل قال لي لما رأيت فاني  
لطول وعد وآمال تعذبا  
هواقب الصبر فيما قال أكثرهم  
محمودة قلت أخشى أن تخزينا  
(ابن نباتة)

مبة ل الخدادار الطلا  
فقال لي في حبي عاتبي  
عن احمر المشروب ما تنتهي  
قلت ولا عن أخضر الشارب  
(شمس الدين بن الصائغ)

عارضني المذال في عارض  
قالوا بلطف بعدما أطبوا  
بعارض الحبوب ما تنتهي  
قلت ولا بالشيب لا تعبوا  
(وللشارح)

وصاحب لما أتاه الغنى  
تاه ونفس المرطماحه  
وقيل هل أبصرت منه يدا  
تشكرها قلت ولا راحه

(وله)

ولقد أتيت صاحب رسالته \* في قرض دينار لا مراكا

مكرر

فاجابني والله داري ما حوت \* عينا اذ قلت له ولا نسا (وله) بداني انار عاذه قاصي \* عايه معني باليوم يغري

جـد تسم جد تنل ان تم وغص تنب \* ع ترق سر قلق أخلص تنق من تسد  
هذي اتصال ألقى من فيه قد جمعت \* لم يسع مسعاته في الداس من أحد  
وللامير علي بن المقرب

يا ابن الملوك الا لي شادوا ممالكهم \* بسلة البيض والخطبة السباب  
ارفع وضع واعتزم راتق وضروصل \* وافطع وقسم ودم واصلح ووجد وذهب  
(ومن ذلك قول النواحي)

خلي لي هل للمزن مقله عاشق \* أم النار في احشائه وهو لا يدري  
مصاب حكي نكلى أصيبت بواحد \* فعاجت له نحو الرياض على قبر  
تررق دمعاً في خدود توشت \* مطارها بالبرق طرزا من التبر  
نوشي بلارقم ونسج بلا يد \* ودمع بلا عين وضحك بلا غفر  
(وقه در القائل)

منوع الحسن أبدي من محاسنه \* لا عين الغاس اصنافا وأشكلا  
فلاح بدر او وافي دمينة وذكا \* مسكا وعن طـ لا وازور وريالا  
وافتر دراوغني بلـ لا وونا \* سـينة اوماج نفا واعتز عسالا  
(وما أبدع قول البديع الهمداني)

يكاد يحكيك صوب الغيب منسكا \* لو كان طلق الهيبا طر الهمبا  
والدهر لولم يخن والشمس لو نطقت \* والبيت لولم يصد والبصر لو عذبا  
(وبيت) الصني الحلي قوله في مخاطبة العاذل

أقصر أطل أعذرا عذل سل خل أعن \* خن من عن ترفق لج كفل  
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله في مخاطبة نفسه

فوق أرق انظم اثر خص عم افد \* اعتب ادم أبرق ارعد اضحك ابك لم  
يقول لنفسه فوق أي لون ما تنسجه ورتبه ثم أرق ما قوتته من كلامك وانظم وانثر  
وخص نفسك وعم جميع العشاق وافد بما تنظمه من أنواع البـ ديع ثم طر الى كتاب  
نفسه وقال لنفسه اعتب ادم عتابك لنفسك وأبرق وأرعد عليها فان الانسان اذا عتب  
نفسه وخاطبها تبقى هيئته مضحكة فقال اضحك ابك لم وان كان التفاته الى العاذل فقال  
له اعتب وأدم عتابك وأبرق وأرعد واضحك وابك ولم فهو حسن هذه عـ ارته في شرحه  
فن ادعى العقادة في هذا البيت فمليه البيان بحسب الامكان (وبيت) ابن حجة قوله  
يخاطب العذول

خشن ألن احزن اقرح إمنع أعط أنل \* فوق أجادوش وثق شد حب لم  
(وبيت) الباءونية قواها

وتحاول ان يرى من سلوا \* فقال لقد تعدت قلت صبرى

سالت نسيم ارضك حين واني \* فقلت صف القوام ولا تخاشي ١٢١

(وله)

فقال يلين قلت لكل صد

وقال يميل قلت لكل واشي

(قيل) اني شيخ شيخ آخر مثله =

(التسليم)

تسليم قلبي ايم لو يعلمون به

اذ الجاد واعلى ضمني بوصلهم

= فقال له ماذا يصنع الشيخ النخس

اليوم فقال له يشتقي (وقال)

بعضهم لو له من تجانب والله

لا افلحت فقال له والله يا بني ولا آفا

(قال الطغراق)

(حلوا القكاهة من الجدقة من جت

بشدة البأس منه رقة العزل)

(الغنة) الحلو نقيض المريقال

حلا الشئ يحلو حلاوة فهو حلو

والطعموم تسعة الحلو والمر

والحامض والمز والمالح

والحريف والعقصر والدمع

والصفه وزعم بعضهم ان

الطعموم أربعة الحلاوة والمرارة

والجوضة والملوحة وما

عداها مركب منها \* (فائدة) \*

قواهم فلان يحب الجوضة منه

ياي الدبر لان الاحماض في اللغة

الاتقار من شئ الى شئ (الكفاة)

بالضم المزاج وبالفتح مصدر

فكه فكاهة اذا كان طبيب

النفس من احاط (الجد) بكسر =

(معاتبه المرهبة)

ان اعاقب ياذا النفس ويحك ما

اجدى التجلد هذا يوم بينهم

= الجيم نقيض الهزل وهو الاجتهاد

الخلط يقال من جت الشراب

اذا خلطته بغيره (الشدة) ضد البأس (الشجاعة) (الرقعة) ضد الخلطة (الغزل) مغازلة النساء وهي محادثة

كرأعدا طرب ابسط نغن أجب \* قل سل جد ترثم بر من دم

وكل ذلك في مخاطبة العذول الكثرة الفضول

(لا القلب يسلا ولا عين سوا ترى \* اذا أصبحت محسوبا من الرم)

في البيت التسليم ولم يذكره ابن حجة تبعه الشيخ عز الدين الموصلي وتبعه ما الفاضلة عائشة

الباعونية وانما ذكره الصني الحلي وهو ان ياتي المتكلم بكلام منسفي أو مشروط بحرف

الامتناع ليكون ما ذكره متمنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوعه تسليما

جسديا ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه وحصل ما في بيت القصيدة على نقيض

أولا السلوان عن القلب ورؤية السوى عن العين بصر يح العبارة ثم رتب على تقدير

وجود ذلك أني أحسب من الرم السائل الى الهم في الحب وهو وصف قبيح عند ذي اللب

الرجح ومثله قول الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الة اذ ذهب كل الة

بما خلق واعلا بعضهم على بعض فانهم في الكلام انه ليس مع الله الة ولولمنا للزم من

ذلك التسليم ذهب كل الة بما خاز (ومن ذلك) قول التلمذ في قصيدة ابن كبة

يا قاصدا شوق عرق اصبق \* أي دم لو علمته هراق

سفكته من يد معبودة \* لئيل مال وضرب أعناق

لويوم حرب أصبت من دمه \* اذا أقام الدنيا على ساق

(وقال الطرماح)

لو كان يخفى على الرحمن خافية \* من خلقه خفيت عنه بنوا سد

وقد يقدر قبله الكلام المتني كقول المعتز بن عباد

ثلاثة منعنا من زيارتها \* خوف الوشاة وخوف العاذل الخلق

ضوء الجبين وروسوا من الحلي وما \* تحوى معاطفها من غفر عبق

هب الجبين بفضل الكرم تسره \* والحلي تنزعها ما حبله العرق

(ولشمس الدين بن النقيب من أبيات)

ويجن معاشر الاحباب نرضى \* بما فرض الغرام لنا وسنا

هبوني قد جنت وقل عقلي \* نهمل بحب لمثلي أن يجننا

(وبيت الصني الحلي قوله

سالت في الحب عذالي فانهوا \* وهبه كان غنائني بنصهم

وقال كان ضمير راجع الى النصح المفهوم من الفعل المرقوم

(من ذا الذي في البلاء انفس أوقعني \* حان المشيب الى كم فرط حيم)

في البيت معاتبه المرهبة نفسه وذلك ان يوجه الانسان الخطاب الى نفسه ويعاتبها على

أمر من الامور كقول الحماسي

أقول لنفسي في الحسلاء ألومها \* لك الويل ما هذا التجلد والصبر



وصراودتهم وتغزل اذا تكلف الغزل (الاعراب) حلو صفته الذي في البيت المتقدم (الفكاهة) مجرور بالاضافة والاضافة تنقسم الى قسمين معنوية ولفظية ١٢٢ فالمعنوية هي التي لا يتوحد بها الانفصال وتحدث بين المضاف

والمضاف اليه تعلقا لم يكن قبلا  
وتفيد المضاف تعريفا كغلام  
زيد أو تخصصا كغلام رجل  
واللفظية هي التي في تقدير  
الانفصال ويكون بين المضاف  
والمضاف اليه تعلق من غير جهة  
الاضافة ولا تفيد تخصصا ولا  
تعريفا ولكن تفيد التخصيف  
والعامل في المضاف اليه المضاف  
على الراجح اما بتقدير من التي  
ليبان الجففس مثل خاتم فضة واما  
اللام التي للمالك او الاختصاص  
بطريق الحقيقة او المجاز فان  
كان المضاف بعض ماضيف اليه  
وصالحا للجملة عليه كافي خاتم فضة  
وتوب خزو باب ساج فالاضافة  
بمعنى من وان لم يكن كذلك كافي  
غلام زيد ولباس القوس وبعض  
القوم ورأس الشاة فالاضافة  
بمعنى اللام وعلى كل تقدير  
فالتنوين لا يجمع مع الاضافة  
(وظرف محاسن الشوا في قوله)  
وكنا خمس عشرة في التمام  
على رغم الحسود بغير آفة  
فقد اصبحت تنوينا واضحا  
حيث لا تفارقه الاضافة  
والاضافة في الفكاهة لفظية  
(قائلة) الفرق بين الصفة  
والوصف قالوا الوصف ما يجوز  
انتقاله كحمة الخيل وصفرة  
الوجل والصفة ما لا يتغير كالطول  
والقصير وسواد الزنجبى وياض

(ولابي تمام) من أبيات زهدية

أقول لنفسي حين مالت بصقوها \* الى خطرات قد تبين أمانيها  
هيبني من الدنيا ظفوت بكل ما \* تمنيت أو أعطيت فوق مناسيها  
السن الليالي غاصباتي بهجتى \* كما غصبت قبلي القرون انظر اليها  
(ولامي على بن المقرب)

ردى ما الختوف ولا تراى \* فإخوف المنية من طباى  
فان بارضنا بقرش باع \* ولكن بين آساد جبايع  
ومن هاب المنية أدركته \* ومات أدل من فقح بقاع  
ذرىنى والمالوك بكل أرض \* أكايلها الردى صاعا بصاع  
فأيمانهم تعلو شمالي \* ولا ابواءهم تعلو ذراى  
(ولابي القاسم بن طه) وأجاد ما شاء

يا أيها النفس اليه اذهبي \* فحببه المشهور من مذهبي  
مفضض الثغرة نقطة \* مسكية في خده المذهب  
أيا سنى التوبة من حبه \* طلوع شمسه من المغرب

(وللمعقد)

أيا نفس لا تجزى واصبرى \* والافان الهوى متاف  
حيث جفالك وقلب عصاك \* ولا ح لخال ولا منصف  
تجبرون ممن الجفون الكرى \* وعرضتها أدما تذرف  
(ويت) الصنى الحلى قوله في هذا النوع

أنا المقروط أطلعت العدو على \* سرى وأردعت نفسي كف محترم  
أى خطاب للنفس في هذا البيت فضلا عن معانيته معها ومن المعيب ان مثل هذا  
الشاعر الماهر يذ كر نوعا ويا فى له بمثال غير مطابق ولم يكفه حتى استشهد له في شرحه  
بقول المتنبي

وأنا الذى اجتلب المنية طرفه \* فغن المطالب والقتل القاتل  
(واغرب منه بيت الشيخ عز الدين الموصلى وهو قوله)

عائبت نفسي اذا تعبت ايموى \* مجهول سبل بلاهاد ولا علم  
ولم يقن به حقيقة هذا النوع الا ابن حجة وبيته  
يا نفس ذوق عتاي قد دنا اجل \* منى ولم تقطع آمال وصلهم  
(وما أحسن) بيت الفاضلة عائشة الباعونية وهو قوله  
يا نفس ماذا الولى جدى فان يسلوا \* فالقصد أولافوقى موت محتشم  
وهو بيت محتشم شاهد على هذا النوع بجميعة

(وليس)

الروى (مر الجلد) صفة اخرى والجد مضاف اليه والكلام فيه كما تقدم ولت في هذه الصفات التي تعددت كلها الرفع على أنهم اخبر مبتدأ محذوف تقديره هو حلو الفكاهة والنصب على ان العامل فيه اعنى اراخص

مضمرا والبحر على الصفة لذى وهو اقواها (قد مزجت) قد حرف يصحب الالف والواو وهما التحيين وسبب في الكلام على  
قد ان شاء الله تعالى ومزجت فعل ماض مبني للمفعول والتاء علامة ١٢٣ تأنيث الفاعل (بشدة الباس) =

(وليس لي اليوم شغل عند ما رحلوا \* سوى جم بل بعدى أشرف الامم)

في البيت حسن التخلص وهو من محاسن الادب ومن أوضح الأدلة على حسن تصرف  
الشاعر وذلك ان يستطرد المتكلم من الغزل أو الاقتضار أو الشكايه أو غير ذلك إلى  
ما يتعلق به مدوحه باحسن ما يمكنه من الأساليب الموثقة ويختلس ذلك اختلاسا  
رشيقا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع في  
الثاني لشدة المازجة والالتئام بينهما حتى كأنهما أفرغ في قالب واحد لان السامع  
يكون متوقفا للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فإذا كان حسنا ملاما  
الطرفين حرك من نشاط السامع وأعان على اصغاء ما بعده والاقبال العكس وهذه طريقة  
تفرد بها المولدون والعصريون دون المتقدمين الا ما وقع اهرهم نادرا وانظر تر ذلك في بيت  
قصيد في ظاهر المعنى مستقيم المبني يسوغ لي بسبب ما خاص اليه ان أقول انه أشرف  
من قول أبي تمام

ظلمت ظلمة السرى مظلوم \* والظلم من ذى قدرة مذموم  
زعمت هو الكعك الغداة كاعفت \* منها طلول بالوى ورسوم  
مازلت عن سنن الوداد ولا غدت \* نفسي على ألف سواك تقوم  
لا والذى هو عالم ان النوى \* مروان أبا الحسين كريم

(وله أيضا)

وعاذل هاج لي بالسوم مارية \* باتت عليها هموم النفس تصطب  
لما أطال ارتجال العذل ثلثه \* الحزم يلقى شطوب الدهر لا تطب  
لم يجتمع قط في مصر ولا طرف \* محمد بن أبي مروان والنوب

(وله أيضا)

ودع نؤاذك توديع الفراق فما \* أرام من سفر التوديع منصرفا  
يجاذب الشوق طوراً ثم يجذب \* جهاده للقوافي في أبي دلفا

(وله أيضا)

أقول للـرة الوجنه لاتي في \* فقد خلقت لغير الخوض والوطن  
ما يجسر الدهر أن يسطو على رجل \* اذا غلق حيل من أبي حسن  
فنى ترش جناح الجود راحته \* حتى يحال بان البطل لم يكن

(وقال أبو الطيب المتنبي)

تودعهم والين فينا كانه \* قنا ابن أبي الهيثم في قلب فيلق

(وقال أيضا)

مكرومة بسياط القوم يطردوا \* عن منبت العشب تنفي منبت الكرم

وقال الواحدى في شرحه انه ماخوذ من قول الاسدى

حسن التخلص  
ذاب المقيم لولا حسن محامه

مدح خير البرايا سيد الامم

= الباس عرف برودة مجرور به

والباس مضاف اليه والاضافة

هنا بمعنى الامم (منه) جار ومجرور

(رقعة الغزل) رقعة مرفوعة لنيابته

عن القاعل والغزل مضاف اليه

والاضافة بمعنى الامم وفيه تقديم

وتأخير تقديره قد مزجت رقعة

الغزل فيه بشدة الباس والجمله كلها

في موضع الجر على انه اصفة لذى

اي موزوجة فيه رقعة الغزل (المعنى)

انه صاحب حلاو المزاج طيب

الاخلاق كريمة الجود وهذه

صفة مدح لان الشدة في الاجتهاد

مدوحة فهو قد مزجت فيه

الملاوة من رقعة الغزل بالمرارة

من شدة الباس (وما حق هذا

الصاحب بقول القائل)

وكالسيف ان لا يفته لان منته

وحده ان خاشيته خشتان

وقد كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يباسط اصحابه

وجلساءه ويمزح حقاً ويلين

جانبه لمن حضر ويؤنسها فإذا

كانت الحرب واحتد الجود وحى

الوطيس وخارت القوى وذهلت

الابطال تقدم اصحابه والتقى

بنفسه صلى الله عليه وسلم ومن

خصائمه صلى الله عليه وسلم انه

كان اذا لبس لأمته او جرد سيفه

لا يفهمه حتى يتال به من عدوه ومنها تحريم الهزيمة عليه من العدو في الحرب ولا شك في لطفه ورافقه ورقعة قلبه وحنوه على

قومه وهبهم به كافرون يؤذونه ويكذبونه ويصدون عنه ويحاربونه وهو يحلم عليهم ويشق عليه عبادهم ويدعو لهم



قال الله تعالى عز بر عليه ما علمتم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون يوم تكسر ترابيته  
وشج وجهه حتى وصفه الله في كتابه ١٢٤ فقال وانك لعل خلق عظيم ثناء على صفاته الجمدة وخلافة الجملة

وكان أشد حياء من العذراء في  
خدرها ولا شك أنه كان صلى الله  
عليه وسلم من التجدد والشجاعة  
والباس والاقدام وبقاء العدو  
في الغاية التي تكبر دونها سوا بق  
الابطال وتبرقع الفرسان  
بغبارها فانه كان في حروب الكفار  
أقرب الناس الى العدو قال على  
كرم الله وجهه كما اذا اشتد الباس  
اتقينا برسول الله صلى الله عليه  
وسلم وناهيك بعلى رضى الله عنه  
وشجاعته ومع هذا فقد خرج  
صلى الله عليه وسلم ولم يقل  
الاحقا وجاءته امرأة فقالت  
يا رسول الله اجلني على جبل فقال  
اجلك على ولدا الناقة قالت  
لا يطيق قال لا اجلك الا على  
ولدا الناقة قالت لا يطيق فقال  
لها الناس وهل الجبل الا ولد  
الناقة وجاءته اخرى فقالت  
يا رسول الله ان زوجي مريض  
وهو يدعوك فقال امل زوجك  
الذي في عينيه يابض فرجعت  
وقصت عيز زوجها فقال مالت  
فقالت أخبرني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان في عينك  
يابضا فقال وهل احد الا في  
عينيه يابض وبالجمل صفاته  
صلى الله عليه وسلم لا تحصى (ابن  
عبد الظاهر)  
يقولون لم لا تمدح سيد الوري  
وتنذب في عظيمة وامتداحه

اليك أمير المؤمنين رحيلها \* من الطلح تبقى منبت الزرجون  
(ولاي القاسم محمد بن هاني المغربي)

وما راعنى الا ابن ورقا هاتف \* بعينه جرم من ضلوى مشبوب  
وقد أنكر الروح الذي يستقله \* وصحت في الاغصان وهي أهاضيب  
الايم الباكى على غير أيكه \* كلانا فريد بالسماوة مغلوب  
فؤادك خفاق ووركك نازح \* وروضك مدلول وبانك مهضوب  
سلم على أنى أقيك باضلى \* وأملك دمي عنك وهو شائب  
فلا شدد والامن رنينك نائق \* ولادمع الامن جفوني مسكوب  
ولامدح الاله عز حقيقة \* يفصل دراوا المديح أساليب  
(وله أيضا)

ألم تر بالروض الاريض كأنما \* اسرة نور الشمس فيه سباتك  
كأن كوسا فيه يسرى صباحها \* اذا علمتها الساريات الحواسك  
كأن الشقيق الغض يكمل أعيناه \* وسيفك في لباته الدم سافك  
وما تطلع الدنيا شعوسا تريكمها \* ولا لارياض الزهر رايد حوائك  
ولكنما ضاحكتنا من محاسن \* جلتن أيام العز والضواحيك  
(وله أيضا)

الا لانتهم في الخطوب بمحادث \* فلي همة تبرى الخطوب وتفسخ  
ولا تشمخ الدنيا على بقدرها \* فاني بياض المعسر لا شمع  
(وله أيضا)

لا تسلقى عن اليد الى الخوالى \* وأجرني من الليالى البواقى  
ضربت يفتنا بأبه دعما \* بين راجى العز والاملاق  
(ومن أطف الخالص قول أبي العلاء المعرى)

ولوان المطى لها عقول \* وجهدك لم تشدها عقالا  
مواصلة لها رحلى كأنى \* من الدنيا أريد بها انفصالا  
سألن فقلت مقصدا فاعيد \* فكان اسم الامير اهن فالأ  
(وقال صني الدين الحلبي من ديوانه)

لله بالزوراء ليلتنا وقصد \* جردت غصن البان من مبراله  
ورشفت برد الراح من معسوله \* وضمت قد البان من عسالة  
رشا ككبد الرتم في اشراقه \* وكال جيتته وبه دمناله  
حكمت بخارت في القلوب لحاظه \* كأ كف نجم الدين في أمواله  
(وقال أيضا من ارتقبانه المشهورة)

نقلت لهم جبريل جاء به \* وليس مديحى ريشة في جناحه  
(عاد القول الى معنى بيت نكت  
المعراق) هذه الصفات التي ذكرها فلما تجتمع في انسان الامن خصه الله تعالى بهذه الموهبة لانهم سامع تضادها محمود ولا

يتفق ذلك الامن اعتدال المزاج وقول الطغسرا في تشبيه قول ابي تمام الطائي  
الجد شيمته وفيه فكاهة \* سمح ولا جلد لمن لم يلعب ١٢٥

شعره ويتبع ذلك ابن خلدون

لا خير في الصم بما مالم تقطب  
(ومن احسن) ما حضرني في  
صاحب جمع الاخلاق التي يعز  
وجودها في شخص واحد قول  
القائل

قلادة الايام حتى تفضلت

على يندمان كريم الخلاق  
لمست عدل واستكانة عاشق  
وهمة جبار واطف الزنادق

(ابو بكر الخوارزمي في النجدة)

وصفراء كادنيار يفت ثلاثة

شمال وانهم ارود هر محترم

مسرة محزون وعذر معرب

وكثر مجوسي وقتنة مسلم

محات لا حياء حياء قليت

وعدم لمن أترى ثراء لمعدم

(ولشهاب الدين العزازي ملغزا

في الشبابة)

وما صفر اشاحبة ولكن

يزينها النضارة والشباب

مكتبة وليس لها بان

منقبة وليس لها نقاب

نصيح لها اذا قبلت فاها

أحاديثا تاذ وتستطاي

وبجلاو المدح والتشبيب فيها

وما هي لاسعاد ولا الرباب

قوله تصيح عداها الى احاديث وهو

غير جائز الاعلى تاويل حله على

المعنى أي تسبح وهو ضعيف

(واما) التشبيب فاحذ من قول

سيف الدين بن المشد

يا مطربا اغني النديم غناؤه

تلك الخصال والرياض كانتا \* خلد الغلام في قايقيات

تستل في البروق صوارم \* كصوارم المنصور في القارات

(وقال كذلك)

جورية الخلد تسمى ورد وجنتها \* بجارس من ثيال الغنج والاعج

جوري فلاحى احلى من عذائلي \* الايد الملك المنصور بالفسرج

(وقال مثله)

حل الهناء به اسماء خنائل \* تنقض في انجم الاقتاد

حتى انتهينا العمر فهو كانه \* مال ابن ارتق في يد المداخ

(وله أيضا)

دعت النوى بفرانهم فتشتوا \* وقضى الزمان بينهم فتبددوا

دهر ذميم الحالتين فلبه \* نئى سوى جود ابن ارتق بحمد

(وله أيضا)

سابق الى جنات عدن قد ذهت \* أزهارها بقرائب الاجناس

سكرت قدود غصونهم افتقرت \* ورق الحمام باطبيب الانفاس

صبغت نخل الطوق في أعناقها \* متن ابن ارتق في رقاب الناس

(وله أيضا)

فصلت ملازمة السقام مفاصلى \* بيد البعاد ونسكرت تعرينى

فهرت بالوجد المبرح مثلى \* عرفت يد المنصور بالمعروف

(وله أيضا)

لزت الى صدرها صدرى مودعة \* وزودتني من العرشاف والقبيل

لوت الى عنان الذل قائله \* علام تعجل بالاسفار والنقل

لم تؤمل في البأساء قلت لها \* على أبي الفتح بعد الله متكلى

(وللقاضى السعيد هبة الله بن سنا الملك)

تمشيت في دار الخبيب بقاتي \* وقد صحبت فيها ذبول الهابر

وان الهوى مازال في قلب عاشق \* كصارم سيف الدين في كل كافر

(ولكمال الدين بن النيه)

بتنا وقد انف العناق جسوننا \* في بردتين تكرم وتعفف

حق بدافلق الصباح بكحقل \* واية ذلك المليك الاشرف

(وله أيضا)

يا عين عذرك في حبيبك واضح \* محيى لغيره دما أو أدما

الله أبدى البدر من ازواره \* والشمس من قسفات موسى أطلعا

شبيب اذا غنيتني بجديتهم \* ان الغمام بطيب بالتشبيب

كبت لكم من عين القصب التي \* جرى في نواحيها بذر كم طرب

عن طيب مشهور وعن مشروب

(وأخذ محيى الدين بن عبد الظاهر فقال)



فان اطرب التشيب فيها يذكركم • فكم اطرب التشيب من اعين القصب (وله)  
وناطقة بالتفخ ١٢٦ من روح ربها • تعبر عا عندنا وترجم

سكتنا وقات للقلوب قاسمت

(وله أيضا)

فصن سكوت والهوى يتسكلم  
(محبى الدين بن قسرة ناص في

مشيب ملىح)

(وله أيضا)

مشيب يحفظه راح يقتلنا

فان تداركنا بالتفخ احبانا

هويت تشيبه من قبل رؤيته

والاذن تعشق قبل العين احبانا

(وانشد) وما يحضر شرف الدين

الحلاوى اغزوهو

وناطقة نرسا عبادت صيونها

(وله أيضا)

تدكتها عشر وعشرين تخبر

يلذا الى الاسماع رجع حديثها

اذا سدمها فخر جاش مخبر

فاجاب في الحال

نماني النهى والشيب عن وصل

منها

(وله أيضا)

وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

(قلت) ما احلى هذا الجواب

وايدعه حيث اجاب التضمين

يتضمن مثله حل به معناه ونقله الى

الشبابة وكلاهما من ابيات

الحجاسة اتباط شرا ومثله قول

زين الدين بن عبد الله

وناطقة صفراء تنطق عن هوى

فتعرب عاني الضعير وتخبر

براهم الهوى والوجد حتى اعادها

انا يب في اجوافها الريح تصفر

(وقول مجير الدين محمد بن قيم)

قيان ملاحها بالذمعاها

ويطربنا منهن عود وحنجر

واكثر ما يفتنى لنا السكر منها

انا يب في اجوافها الريح تصفر

وقوله ايضا

والاحضر فالسمع وهزنا السلاهي وكل بالجووى يترنم

اصطنا الى تشيبهم وغنائهم • فصن سكوت والهوى يتسكلم

الذي يا عاذلى فليست انا • اول صب بجمالهم قنته

فكم لين على سيئة • وكلموسى على من حسنه

(وله أيضا)

رحلوا وأبقوا الى بقية مهجة • علامتهم بوعدهم كاذب

فارحبتهم من كربها وشغائهم • من مدح مولانا بقرض واجب

(وله أيضا)

اشارضوى وجنح الليل معسكر • بعصم بشماع الراح محتض

بكرجناها ابوها بعد ما جنيت • فى حجرة الدان وفى قشرة العنب

سحراء تفعل بالاحزان ما فعلت • سيوف شاه آرمن فى عسكر حلب

(وله أيضا)

وكم اشكو لالهية غرامى • فويل للشهى من الخلى

يدود شيبا القناعن وجذبتها • كنعع الشوك للورد الخفى

اذا مارمت أقطفه بلطفى • يقول حذار من مرعى ونبى

لسان السيف من أدنى وشائى • ومن رقبائى طرف السهمى

مسكان بلطفها فى كل قلب • فعال المشرقى الاشرى

(وله أيضا)

أيا ملك الملاح فتكت فينا • وقتك فى الرعية لا يحل

بمنظرك البديع تدلتيها • ولى ملك يدواته أدل

(وله أيضا)

غزال ضيق الاجفا • ن يسبى للرشا الاعين

له قلب وأعطاف • فما أقسى وما ألين

ابث هواه من حرقى • لنجم الليل لما جن

وكم أسكنته قلبى • فساروا حرق المسكن

فأنسى بعد وحشته • يتظمى مدح شاه آرمن

(وقال الشيخ برهان الدين القيراطى)

أفدى ايامى انى قد ظفرت بها • من الزمان وللأيام غفلات

ليالبا نسجت ما كان من زمنى • كأنها فى حوائى العمر غلطات

بنت معاليها فى كك ما بنيت • بين التجوم اتساج الدين ايسات

(ومثله قول الشيخ جمال الدين بن تباتة)

سقى تلك الليلات التى سلفت • فاعلم العمر هاتيك الليلات

عنت

(سيف الدين بن المشد)

ومطرب قد رأينا في أنامله \* براعة لسرور النفس أهلها \* كأنما عاشق وافت حينته \* قطعها بيديه ثم قبلها  
(وله) وعارية من كل عيب حبيبة \* إلى كل قلب ظل بالبين محروجا ١٢٧ لها جسد ميت يعيش بنفثة

إذا دخلته الريح صارت به روحا  
تعيد الذي يلقى عليه ابادة  
تزيد قواد الصب و جدا وتبريها  
وتنطق بالسهر الحلال عن الهوى  
وتوحى إلى الأسماع أطيب ما يوحى  
(والسراج المحار بهجور زاهرة  
سوداء)

ولرب زاهرة تهيج زمهرها  
ريح البطون فليته الم ترمي  
شبهت أغلها على ضرباتها  
وقبج ميسرها الشنيع الاجتر  
بخفافس قصدت كنية واغتدت  
تسعى اليه على خبار الشجر  
شبه ثلاثة يشلة فادع وان  
كا قد لحه من قول الاول بهجو  
زاهرا اسود  
كاه في حالة العيان

خفافس دببت على نعبان  
(وفي بيت) الطمرات رجع الله  
تدلى من سن الصنعة ما يشهد  
لقاته بعلو قدره في البلاغة فانه  
جمع فيه بين غمانية اشياء الحلاوة  
والمرارة والفكاهة وهي المزج  
والجد والقسوة والرقوة والبأس  
والغزل وهي غمانية لم تجتمع  
افيه هذا الانسجام والعذوبة  
وارباب البديع يسمون هذا  
الموع المقابلة واستشهدوا عليه  
بقوله تعالى فاما من اعطى واتقى  
وصدق بالحسنى فستيسره  
اليسرى واما من بخل واستغنى  
وكذب بالحسنى فستيسره  
اليسرى فهذا من مقابلة اربعة

عنت لها كل اوقات الزمان كما \* عنت لفضل كمال الدين سادات  
وقد انقلت منى عنان القلم في حومة هذا الروع فلم اقدر على حبسه وسرحت آرام  
نواطير في هذا المرعى الخصب ومشى كل جنس الى جنسه ولولا خوف الاطالة  
لاشبع بطون القراطيس من الشواهد لوزنيها ولم افرط في خروق المسامع الاجوهرا  
وفير وزجا وأوردت من مستكرهات الخالص للاجتناب شيئا كثيرا وجهزت من ذلك  
للقاء الاسماع بجا غفيرا كقول أبي الطيب المتنبي

لو استطعت ركبت الناس كلهم \* إلى سعيد بن عبد الله بعرا  
قال صاحب وهذامن اخرى الخزايا ومن الناس امه فهل ينشط لركوبها والمدوح  
اعل له عسبة لا يريد ان يركبوا اليه فهل في الارض الخش من هذا التسجب واوضع من  
هذا التبسط (ومثله قوله أيضا)

عل الامير يرى ذلي فيشفع لي \* الى التي تركني في الهوى مثلا  
وسبب قبح هذا المخلص كونه جعل مدحها ساعيا بينه وبين محبوبته في الوصال وقد  
سبقه ابو نواس الى ذلك حيث قال

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد \* هو الذي لعل الفضل يجمع بيننا  
ولا يأس بايراد بعض شئ مما وقع في من المخلص الحسنه لا تختم سبعة هذين الشاعرين  
بالحسنه فمن ذلك قولي

بالروح من قاصرات الطرف غانية \* بمعطف كقضييب البان مباد  
بخصانة تقضح الاقمار بهجتها \* بمنى الطبايا بالخطا واجبياد  
بحسنهما فتنتي والجمال كما \* بمدح خير البرايا فتن الشادي  
(وقلت أيضا)

ايها الحب خل عنك بعادي \* وارحم المغرم المشوق المعنى  
زائد لو جد صبر في انتقاص \* كلما جن ليله فيك جتنا  
ليت شعري متى تعود لوصلي \* مثل ما كنت باحبيب وكنا  
كدت قضى من الجوى نيك لولا \* مدح طه اسدوبه مطمئنا  
(ومن ذلك قولي)

سقى الله من اكاف رامة منزلا \* سلوت لديه في الهوى كل منزل  
اذ الدهر عرض والزمان مساعد \* بارغ عيش في الشيبه أرغل  
بحيث الروابي زاهيات بزهرها \* فابان يصغى مسعى صوت بلبل  
وهطل الذي يروي النوال عن الحياه عن البحر عن كف الهمام المفضل  
(وقلت أيضا)

من لي عن فضع البدور ملاحه \* وبطارقه فتن الغزال الادبها

باربعة والمقابلة بين قوله استغنى وقوله اتقى لان معناه زهد فيما عنده واستغنى بشهوات الدنيا عر نعيم الاثرة وذلك يتضمن  
عدم التقوى (ومن مقابلة) اربعة باربعة قول ابى بكر الصديق رضي الله عنه في وصيته عند الموت هذا ما اوصى به ابو



بكر عند آثر شهيد بالدين اخرج منها اول عهد بالاشرة داخلها مقابل اولابا شروا الدنيا بالاشرة وخارجها داخل ومنها  
 فيها فانظر الى تحقيق هذا المقام كيف ١٢٨ صدر عنه مثل هذا الكلام (ومن مقابلة) خمسة بخمسة قول على لعمري

بجمله انتم لبدور كما انتمى \* لعمري الحمد الموثل والتمبا

(وقلت أيضا)

بالعبيدة ان قلبي صادق \* مالى وذاك العادل السداج  
 يبدى الملامة فى الهوى كنوال فضلى الله بحسردا فى الامواج

(وقلت أيضا)

مزرقة الصدغ فى اعطافه هيف \* يهتز كاهن او كاهن الدن  
 بلطفه ما يجيبهم الصب من سدم \* لولا هواه وفضل الله لم اكن

(وقلت أيضا)

مالي ولا واثى الملح على الهوى لا اخضر عوده  
 يبدى الملام سقاها \* والله لوى لا يقبده  
 تعبان ي كعمد \* لا زال تعباننا مسوده

(وقلت أيضا)

بالقوى من سعى فى هوانى \* وهو عندي فى غاية الاعزاز  
 كيف شاة الوعد بالمطل قلنى \* كيف عاب الوعد بالانجاز  
 زاد فى هجرته قلت قلنى \* بامتداحى محمد اوارى تجازى

(وقلت أيضا)

قبلته والروض يمسره \* منا والمظن اعينون السرجس  
 حتى اذا ما السكر انقله وقد \* اعبت به سنة الحقون النعس  
 وسدته منى العين معانقا \* واطعت فيه تشوقى وتوسى  
 حتى الصباح فارهمت نسائه \* نظم ابن يحيى بالرفاقى يكتسى

(وقلت أيضا)

كنتى ولم أقوم معاركة الهوى \* وكلمات تؤفدة الدهر ابرع  
 وتقدموى مثل نظم محمد \* رقيق وبالدر اليتيم مرصع

(وقلت أيضا)

فى النور عنى بالقوى مهة هف \* غلام واه كن الهلال غلامه  
 خصون النقا بالله عنسكن ميلة \* امامنه تستعين هذا قوامه  
 وباطميات القاع لستن مثله \* ألا أين ذاك الطرف أيرسقامه  
 تبسم عن در النسايا نقتله \* كلام أخى العلياء اراق انتظامه

(وقلت أيضا)

لله ليله زارنى مخفوقا \* عين الرقيب ومسمع الجيران  
 عانقته وضعته متعقفا \* وعصيت فيه أواصر الشيطان

شبت انا والى حبيبي \* حتى برغى ملوت عنه وايض ذلك السواد منى \* واسود ذلك البياض منه ولنت  
 (ومنها قول بعضهم فى ما بون) ياتى الى الايرار يجلس فوقهم \* ويستمع من تحت العبد ويؤتى

رضى الله عنهم ما الحق ثقيل مرى

والباطل خفيف وبنى وانت رجل

ان صدقت خطبت وان كذبت

رضيت (ولابى الطيب)

أزورهم وسواد الليل يشفع لى

وأنتى وياض الصبح يغرى بى

قالوا قابل أزورهم يا نقي وسواد

بياض والليل بالصبح ويتفع

يغرى ولدى لى لان الشفاعة له ضد

الاغرابه كانه قال ذلك لى وهذا

على (قلت) فى هذا نظريس هذا

محل ذكره (وقيل) ان المنصور

سال اباد لامة عن اشهر بيت فى

المقابلة فائسده

ما أحسن الدين والدنيا اذ اجتمعا

واقبح الكفر والافلاس بالرجل

قال الشيخ ولى الدين لا خلاف

انه لم يقل قبله مثله وهو من مقابلة

ثلاثة بثلاثة (واما مقابلة ست

بست) فقول صاحب شرف

الدين الاربلى

على رأس عبد تاج عزيزينه

وفى رجل سرقة بذل بهينه

وهذا ابلغ ما يمكن ان ينظم

فى هذا المعنى (واخذ بعضهم)

قول ابى الطيب المتقدم اخذا

استحققه فقال

اقلى النهار اذا اضاء صباحه

واظل انتظر الظلام الدامسا

فاصبح شمت بى فيقبل ضاحكا

والليل يرقى لى فيدبر عابسا

(ومن المقابلة قول الاربلى)

شبت انا والى حبيبي \* حتى برغى ملوت عنه

(ومنها قول بعضهم فى ما بون)

(الصفي الحلي) نجاه في قده اعتدال \* منه هفت ماله عدل قد خفت علة شمال \* وثقلت جفنه شمول  
ثم اتقى راقصا بقدر \* تنفى الى نحو العقول ١٢٩ يحول ما ينشأ بوجه \* فيه مياه الحياة تحول

وربح الرقص منه عطا  
حفا به اللطف والدخول  
فقطه داخل خفيف  
وردفه خارج ثقيل  
وعلى ذكر الردف فما أحلى قول  
شمس الدين محمد بن العفيف  
التماني

تلاعب الشعر على ردفه  
اوقع قلبى في العريض الطويل  
باردفه جرت على خصره  
رفقا به ما أنت الا ثقيل  
وله

فكم يتجافى خصره وهو تاحل  
وكم يتعالى ريقه وهو بارد  
وكم يدعى صوته وهذى جفونه  
بغترها العاشق يزواعد  
قلت هذا هو السحر الخلال  
الذى يلعب بالعقول ويدع  
الاجباب بحسنه يقوم ويقول  
(واشرف الدين عيسى الناصح)  
سكوت الى ذاك الجمال صباية  
تكاف جفنى انه قط لا يغفو

فلانت لي الاعطاف والخصر رقى  
ولكن تجافى الشعر وانا قل الردف

(قال الطغراقى رحمه الله تعالى)  
(طردت سرح الكرى عن ورد  
عقته

والليل أغرى سوام النوم بالقل)

(اللغة) الطرد الاجساد وكذلك  
الطرد بالتحريك تقول طردته  
فذهب والرجل مطرود وطريد  
(السرح) المال السائم يقال

ولثمت وجنته اشد حرقى \* لوتنطقى النيران بالنيران  
حتى بدا الصبح المنير كأنه \* وجه ابن يحيى زائدا للمعان  
(وقلت أيضا)

وقد بكر الساقى بكامن مدامة \* غيا وداعى اللهو فتنظر النبا  
وطاف بها ساهى لها الخدم مشرق \* اذا كان قد أمسى لها القم مغربا  
ثلث فلم أدريها أم لاني \* أصبحت لتنظم الودعى تأديا  
(وقلت أيضا)

خليلى فالجيب أنرى بجالتى \* وفاجأتى بالخطب يتبع بالخطب  
ألم يدر أنى قاصد زبدة العلا \* فخار القنارى والمسائل والكتب  
ولوثنت لاستقصيت من هذا النوع ما تضمنه ديوان شعري المسمى بفزلان الخسائل  
وميدان الرسائل ولكن أمسكت عنان القلم عن ذلك حسما لمادة الاطالة وفرار من  
لحوق السائمة والملااة وانما وقع التطويل في هذا النوع لانه ابتداء المديح النبوى  
فيكون فيه زيادة اعتناء على غيره من الانواع حسب الاستطاعة وعلى قدر البضاعة  
(وبيت) الصفي الحلي قوله

من كل معربة الالفاظ مجمة \* يزينها مدح خير العرب والحجم  
والبيت متعلق بما قبله وذلك قوله

لاقتنى المعالى بابن جمدتها \* يوم القنار ولا بر النقى قسمى  
ان لم أحت مطايا العزم مثقلة \* من القوافى تؤم الجمد عن أم  
ومن العجائب ما يتخلص وهو غير متخلص مما قبله كما عرفت (وبيت) الشيخ عز  
الدين الموصلى

حسن التخلص من ذنب العظم غدا \* بمدح اكرم خلق الله كلهم  
وهذا البيت ليس له التمام بما قبله فليس من حسن التخلص في شئ وانما فيه الاقتضاب  
وهو ان ينتقل الشاعر من معنى الى معنى آخر من غير تعلق بينهما كأنه ابتداء كلام آخر  
وهو مذهب العرب العرباء ومن يلهم من الخضر من كقول أبي تمام  
لورأى الله ان فى الشيب خيرا \* جاورته الابرار فى الخلد شيبا  
كل يوم تبدى صروف الليالى \* خلقا من أبى سعيد غريبا  
(وبيت) ابن جعة قوله

ومن غدا فسهه الشيب فى غزل \* حسن التخلص المختار من قسمى  
(وبيت) عائشة الباعونية قولها عن الواسى  
هم المقاليس ماذا قوا الغرام ولا \* أمواجى خير خلق الله كلهم

١٧ ت ارحت الماشية واسمها واحملتها وسرحتها سرحا ومنه قول تعالى وحين تسرحون وتسرحتى هي  
تقسمها سرحا ويقال سرحت بالقدار وراحت بالمشى وسرحت فلانا الى مكان كذا اذا ارسلته (لكرى) النعاس يقال منه



كرى الرجل بالكسر يكرى كرى نه كروا امرأة كربة بكسر الراء وقحها قال الشاعر لا يستمل ولا يكرى بحالها \* ولا يمل من النجوى مناجيا ١٣٠ وأصبح فلان كريان القداة أى فاعسا (الورد خلاف الصدور وهو نعل القوم الذين =

(الامراد)

محمد المصطفى المختار مطرد الأ \*  
وصاف طه بن عبد الله ذى الكرم  
= ياتون الماء ليردوه (المقلة) شهمة  
العين التي تجمع البياض والسواد  
وتجمع على مقل والحديقة السواد  
الاعظم والناظر هو السواد  
الاصفر والانسان يكون في  
الناظر كالمرآة اذا استقر لهما  
رأيت نفسك فيها وذباية العين  
مؤخرها والاعاظ طرف العين  
عما يلي الصدغ والموق طرفها  
عما يلي الانف والجلاق بامان  
بحفن العين وشتر العين طرف  
الجفن الذي يثبت عليه الشعر  
والطاج العظم المشرف على  
العين (الاعرا) ضد التهدير  
(السوام) جمع في المال الراعى  
يقال سامت الماشية تسوم سوما  
أى رعت فهي سائمة وجمع الساعة  
سوام وأسمتها اذا أخرجهما الى  
المرى قال الله تعالى فيه تسمون  
(النوم) معروف وهو ضد النظة  
يقال نام نيام فهو نائم والجمع نيام  
وجمع نائم نوم على الاصل ونيم  
على اللفظ (الاعراب) طارت  
فعل ماض أدغمت الدال في التاء  
اقرب الفرج والتامض به  
القاعل (سرح) مفعول به  
(والكرى) مجرور بالاضافة أى  
بالماض وهو هتاف معنى اللام  
التي هي لشبه الملك (عن ود

(طه النبي بن عبد الله بن أبي السبط طه هذا المرثى الهاشمي الحرشي)

في البيت الاطراد وهو ان ياتي المتكلم باسم الممدوح واقبه وكنيته وصفته واسم أبيه  
وجده وقبيلته غالباً وما أمكن من ذلك على التوالي في بيت واحد من غير تعسف  
ولا تكلف ولا انقطاع بينهما بالقاف اجنبية في الغالب لانه مشتق من اطراد الماء وهو  
جريه من غير توقف وقد أتيت في بيت قصيدتي بطه اسم النبي صلى الله عليه وسلم وبعبداً الله  
اسم والده وبأبي البطحاء كنية جده عبد المطلب ووصفته بالقرشي نسبة الى قریش قبيلة  
النبي صلى الله عليه وسلم والهاشمي نسبة الى بني هاشم والحرشي نسبة الى الحرم والحمت  
لقطة ذات الحسن الوزن والافلا وحذفت وقطعت همزة القرشي لاستقام النظم ولم يحتج اليها  
ومثل ذلك قول أبي تمام

عبد الملك بن صالح بن علي \* ابن قسيم النبي في نسبه

وقوله أيضا

عمرو بن كاثوم بن مالك الذي \* ترك العلاء بن أبيه تراثا  
ولقد أحسن بعض المتأخرين في الوزير مؤيد الدين بن العلقمي حيث قال  
مؤيد الدين أبو جعفر \* محمد بن العلقمي الوزير  
وأحسن منه قول ابن دريد

فتم الفتي الحلي ومستنبط الندي \* ومعلجاً محروب ومنسزع لاهث  
عباد بن عمرو بن الحليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن واث  
وقه دره فلقد نسبته الى سبعة آباء في بيت واحد وما أراه سبق الى مثل ذلك وقريب منه  
قول القائل

من يكن رام حاجة بعدت عنه \* وأعيت عليه كل العياد  
فلما أحاد المارحي بن يحيى \* من معاذ بن مسلم بن رباح  
ولابي المقر في الإداري صاحب الاستدكار وقد عاده الشيخ أبو حامد في مرضه مرضها  
مرضت فاحتجت الى عائد \* فعادني العالم في واحد  
ذاك الامام ابن أبي طاهر \* أحمد ذو الفضل أبو حامد

(وابعضهم)

ان يتناولوا فقد تلت عروشهم \* بعينية بن الحارث بن شهاب  
(وبيت الصفي الحلي)

محمد المصطفى الهادي النبي أجل المرسلين ابن عبد الله ذى الكرم  
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

محمد بن محمد الله شبيه جده ابن عمرو وكرام في اطرادهم  
وقد صدق من نسب الى هذا البيت باب العقادة ورساء بسلامه وزيادة (وبيت) ابن حجة

مقلته) عن حرف جر وورد مجرور به وهو من موضع نصب لانه مفعول ثان بطردت ومعنى عن هنا التجاوز معلته مجرور قوله  
بالماض والاضافة بمعنى اللام أيضا والهاشمي موضع جر بالاضافة وهي رابعة الى ذي في قوله وذى شطاط (والليل) الواو الحال

والليل من فروع بالابتداء (أخرى) فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر يرجع إلى الليل والجملة خبرية وإضافة التأخير (سواء النوم) منصوب على أنه مفعول به والنوم مضاف إليه والاضافة هنا بمعنى اللام ١٣١ التي هي لشبه الملك (بالقول) جار ومجرور

وموضعه نصب متعلق بأخرى

والباء هنا لتعدية وقوله والليل

أخرى سواء النوم بالمثل في

موضع النصب على الحال كانه

قال طردت الذكرى عنه في حالة

(التسميط)

در لموع بد التسميط فغدا

بالين عقد ردي في جيد حيم

اعرا اليل سواء النوم بالليل

(المس) الى منعت هذا المصاحب

النوم بالمعادنة ونحن في ليل قد

أقبل بالنوم على العيون وحده

للمقل واستعار الطرد للمنع كما

استعار للذكرى سرحا ذهوا من

متعلق السرح وذلك أ كده

بالاستعارة الثانية لانه أ قبل

السرح للنوم بالسواء وهما من

باب واحد وحسن الاستعارة هنا

أن السرح السام إذا ورد الماء

كانه يذهب بالشرب وإذا ساء

في النبات رعاها وأذهب طاقه

من العشب وقد يكون فيه

زهري شبه العيون اليقظي فإذا

ذهب بالري أشبه العين التي زال

ورنقها وقاب يابها وسوادها

بالنوم وكذلك الماء المورود

للسرح يشبه العين اليقظي فإذا

ذهب أشبه نغميضا وقدنا كد

الطغرائي هذا الرقيق ومنعه

نومه ولو كناه شره لسره فان

الخليل لا يلزم بحال الشخص

نهارى ثم ان الناس حتى اذا بدا

من لذة فكبرى واشتغالى بكم

قوله محمد بن الذبيحين الامين أبو السبوت خيرني في اطرادهم

وقدمش على طرفي البيت المتقدم مع اعتقاده بأنه بيت خراب متقدم ولم يخلص

الوقوع في العار ولا أتف ان يختال بفلائل الاضطراب (بيت) عائشة الباعونية قولها

محمد المصطفى ابن الذبيح أبي الزهرام جند أميري قبة الكرم

انظر كيف ظهرت العقادة بتتابع هذه الاضافات وذهبت السهولة والانسياب فأت

(هادي الخلائق محمد الطرائق مأمون البوائق خير الخلق كلهم)

في البيت التسميط وهو أن يجعل الشاعر يته على أربعة أقسام ثلاثة منها على جميع

واحد بخلاف فاقية البيت وهو ظاهر في بيت قصيدتي لا يحتاج الى الشرح ومثله قول

المراداني

أتفعل البيض ييض الهمد ما فعلت \* بنامواض بدت من لحظك الفج

قالقاب في سرق والصب في قلس \* والعين في ارق والجفن في بلج

(وأحسن منه قول الآخر)

في ثغره لعن في خده قبس \* في قدمه ميس في جسمه زف

اعطافه أسل ماشاها كسل \* في ريقه غسل من فيه يرشف

(وقال محاسن الشواء)

ظبي من التل في شربوشه قر \* وفي الغلالة غصن قد غل

في وعده فند في جيده غيد \* في قدمه ميد في ردفه تغل

في خصره ضمير في ريقه خصر \* في يده قصر في طرفه كحل

فما أذ حباتي لو خطبت به \* يوما وأسعدني لو أنه يصل

(والصنوبري)

لا تسكن على الاطلال والدمى \* ولا على منزل أقوى من الزمن

وقم بنا نسطج مهباء صافية \* تنق الهوم ولا تبقى من الحزن

بكرا معتقة عذراء واضحة \* تبدو قفص برنا عن سالف الزمن

يسمى بماغخ في خده ضرج \* في ثغره فليج ينجى الى اليمن

في ريقه غسل قلبي به غسل \* في مشبه ميل أربي على الغصن

كأنه قمر مامشله بشر \* في طرفه حور يرفو فيجر حتى

يا طيب مجلسنا والطير بطربنا \* والعود يسهنا مع منشد حسن

(ولابي حصين الرقي)

الحرب نزهته والباس همته \* والسيف عزته والله ناصره

والجود لفته والشكر بغيته \* والعفو والعرف والتقوى ذخايره

(وقلت) من قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

(مجنون بن عامر) أقضى نهارى بالحديث وبالتي \* ويجهه معنى والهم بالليل جامع

لي الليل هزتي البك المصاحح (أمين الدين جويان) لا أسمع الحديث عن غيركم \* من لذة فكبرى واشتغالى بكم



أولى نظري كائن أنهم من قائله وخطري عندكم ولعمري ان الاستعارات التي في كلام الطغرائي واقعة موقعها وهي في غاية الحسن (والاستعارة) ١٣٢ عند أرباب البيان هي ادعائه في الحقيقة في الشيء المبالغة في التشبيه مع طرح ذكر

المشبه لفظا أو تقديرًا ولا شك ان الاستعارة أبلغ من التشبيه وأوقع في النفس انظر الى قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا والى ما فيه من الطلاوة بخلاف ما اذا قيل وشيب الرأس كالدار يشتغل (جمال الدين بن نباتة) وما جنى طرفي دياض جمالكم جهلتم سهادي في عقوبة من جنى أحبابنا ان عظم السفع منزلا وأخليت من جانب الجزع موطننا فقد جرت وادعى عبقا ومهجتني غنى وسلكت من ضلوعي منق

(العنوان)

سطح ما ظله عنوان بعثه وشق لكن لدى راقى الخطاهم

هذه البيت في منابر أياها تملى الغنا والطل يكتب في الورق والغضب تحقض للسلام رؤسها والزهر يرفع زائريه على الحدق (ولشارح من مقامه)

وما حسدت نفسي سوى نفس الصبا ولا سيما يوم قطعناه بالحى فكم ضم عطفًا للفصون مرثيا وعانق قد الاقضيبة موقوما وقبل خد الورد وهو مضرج ونغر الاقحى في الربا اذ تبسما وكم بات يستجلى عذارى بفسح سقته الغواذى صوبها فتتميزا (ولابن عبد الطاهر في نسخة)

حاوي المباحج وضاح المباحج • مود الخوانج طه المصطفى الهادى فرض الاطاعة مقبول الشفاعة في • يوم الاشاعة حيث التفتى بادي نوراله داية مرغوب العذابة بل • ماسى الغواية من كفر والحاد (وقلت) ايضا من آيات

جزيل السخاء جميل العطاء • جميل العلاء من الضيم أهدي سريع الجواب رفيع الخطاب • وسيع الرحاب حبا الوافر قد

قال في أفق والتسرك في تقى • والكفر في فرق والدين في حرم (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

تسميط ذى عجب تنظيم ذى أدب • تحقيق ذى غلب بالنصر ملتزم (وبيت) ابن حجة قوله

تسميط جوهره بانى باهره • ورشف كثره يروى لكل ظمى (وبيت) عائشة الباعونية قولها

اسنادهم نسبنا أزكاهم حسبا • اعلاهم قربا من بارئ التسم

(عليه مات الاجار ابلغ من • ما موسى بضرب الضرم منسجم)

في البيت العنوان وهو ارباخ سد المتكلم في غرضه من وصف أو نحر أو مدح أو ذم أو عناب أو غير ذلك ثم ياتي له صدمته كميله بالفاظ تسكون عنوانا لاختياره مقدمة وقصص سالفة كبيت قصيدتي فان فيه اشارة الى قصة السيد موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حين ضرب به صاه الجحر فانتفرت منه المياه وفي قصته تكميل للمجزة تسليم الاجار على نبينا صلى الله عليه وسلم من جهة أباغية انثاني وذلك لان اطق الاجار بالسلام غير معهود بخلاف تغبرها بالمياه لان تسليم الاجار كان من غير تكلف بخلاف تغبرها كان بسبب الضرب بالعصا الى غير ذلك ومنه قول نصر الله بن قلاؤس من آيات رشيقة

حلت من النوم عن ايمان ساهرة • رد الهوى هديها بالنجم مع قودا تغبرت وعصا ابوزا تغربها • فذ كرتى موسى والجلال مسدا (وقيل هذين البيتين قوله)

لا تنج جيدا ان الروض قد جيدا • ما عطل القطر من أنواره جيدا اذا تبسم نغم المزن من يلقى • فانظره في وجنات الورد توريدا وان تشر رمضا فاجتله • ببسم الاقوان الغض منضودا واستنشق العودا وقامع غرائبه • من ساجع لحنه يسترقص العودا يشد ويرى نظرا عطا فامنة • مكانه أخذعها الاغاريدا

ومعجزة تنهاى الحسن فيها • فاصحت في الملاحة لا تبارى • ولا تسكر على القلم الموائى • اداى وصلها حلق العدارا ماذا

(الركب ميل على الاكوار من طرب • صاح وآحر من خير الكرى غلى)

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(اللغة) الركبة تقدم الكلام عليه (ميل) جمع أميل وهو الذي لا يستوى على السيرج (الأكوار) جمع كور وهو القتب (الطرب) خفة تلحق الإنسان لشدة حزن أو سرور تقول طرب ١٣٣ يطرب فهو طرب (قال الشاعر)

وترافى طرباً في أثرهم

طرب الواله أو كالتخيل

فطرب اسم فاعل وهو هنا يعقل

أن يكون من الفرح وأن يكون

من الحزن ولكنه إلى الحزن

أقرب (صاح) صحاح يصوم من

سكره فهو صاح إذا زال ما كان

يحده من النشوة (خمر الكرى)

قال ابن الأعرابي انما سميت الخمر

خمر لانها تركت فاختمرت واحتمارها

تغير ويحمرها وقيل لخامسيتها العقل

أي تخطبها والكري تخدم

تفسيره (غل) تقول غل الرجل

بالكسر غلا إذا أخذ الشراب

منه فهو غل أي نشوان

(الاعراب) والركب الوار

واو الحال والركب مرفوع

بالابتداء (ميل) خبره وهو جمع

أميل كما تقول أبيض ويبيض

(على الأكوار) جار ومجرور

متعلق بميل (من طرب) من

حرف جر وطرب اسم فاعل هنا

بكسر الراء وليس هو بمصدر

لفساد المعنى ويكون الجار

والجرور منه ولا من أجله

ويكون قوله وآخر من خمر الكرى

غل معطوف على غير شيء ولم يتعلق

بما يربطه وهذا الجار والجرور

في موضع الحال وإذا كان الجار

والجرور حالاً فلا بد من التعلق

بمعدوف هو العامل فيه وتقديره

ماذا على العيس لو عادت برمتها • مقدار ما تقاضاها المواعيدا

ردا لك لا مرقى في خالدي • ومعه في بديع الحسن ترديدا

وقف ابشرك ما لان المسديده • فان صدقت فقل هل صيرت داودا

و بعد البيت المتقدم قوله

يا ثعلب الفجر لا سرحان أوله • خذ الثريا فاقدم صاغت عتقودا

(وقال الشيخ) جمال الدين بن تباتنة

وبديع الجمال لم يطرقي • مثل اعطافه ولا طرف غيري

كلما حدثت عن هواه ألقى • مهم الحافظه كسهم النجيري

واسمه الهيثم بن الربيع من مخضري الدولتين أعنى أدرك الدولة الأموية والدولة

العباسية وكان قصيداً جليلاً وكان له سيف يسمى لعاب المنية ليس بينه وبين الخشب

فرق قال ظهري ظي فرمته فراغ عن سهمي فعارضه السهم فراغ فعارضه السهم فما

زال واقفه يروغ ويعارضه السهم حتى صرعه وحدث جاره قال دخل إلى بيته كلب في

بعض الليالي فظنه لصاً فانتضى سيفه ووقف في وسط الدار وقال أيها المفتر بنا والمجترئ

علمنا بقس واقه ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف مصقل اخرج بالعفو عنك قبل أن

أدخل بالعقوبة عليك ان أدع واقه لك فيسالا تقيمها وما قيس غلا واقه لك القضاء

خيلاً ورجلاً فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلباً وكفانا حرباً اه والى

ذلك الإشارة بقولي من أبيات

وقضيب بان مأس من مروح الصبا • فعليه أطبار القلوب تنافى

من لي به ترف الأديم مدلل • وطب المرافق لئن الارساغ

رشاً غميري الواحظ لم يرل • يسطو بسهم في المشا رواغ

(وقال أبو فراس الحمداني)

خليلى ما أعمدت دما تسيم • اسير لى الأعداء جاني المرائد

فريد عن الأحباب لكن دموعه • مثان على الحديد غير فرائد

جعت سيوف الهند من كل وجهة • وأعددت للأعداء كل مجالد

إذا صكان غير الله للمرء عدة • اتته الرزايا من وجوه القوائد

فقد جرت الخنقاء خف جذية • وكان يراها عدة لأشدائد

وجرت من مضايا مالك بن نويرة • حليته الحسناء أيام خالد

وأردى ذؤاباً في بيوت عتيبة • بنوه وأهلوه بشد والقوائد

(وما أحسن قول ابن الأعرابي)

ومن فعل المعروف في غير أهله • يلقى كالأقبي مجبراً عامر

ومن خبرها ان فتنة قصداً صيد ضبعة فلبات إلى بيت أعرابي فدخلته فخرج الأعرابي

هنا والركب ما يكون منقسمين (صاح) مجرور على أنه صفة لطرب تبعه في أفراد وتذكيره وتذكيره (وآخر) الواو

عاطفة عطفت آخر على طرب وهو غير منصرف للصفة ووزن القهل أو العدل لان العدل فيه تحقيق لان آخر من باب أهل



التفضيل وهذا الباب شرطه ان لا يستعمل الامضا أو بالاتف واللام أو بمن (من غير الكرى) جازو مجرور ومضاف اليه مقصور والاضافة بمعنى اللام التي ١٣٤ للملك مجازا والجار والمجرور يتعلق بمثل ومن هنا البيان الجفس (مثل) مجرور على

انه صفة لا تنزوا اليه بمجموعه  
في موضع نصب على الحال كانه  
قال طردت سترح الكرمي عن  
ورد عقلمته في حالة اغراء النوم  
بالقل وفي حالة ميل الركب على  
ظهور مطيح-م (المعنى) ناداته  
وحادثته والرافق قد مالوا على  
مطاياهم-هم ما بين صاحب  
النوم وما يرغم من الكرمي  
وهذا دليل على انهم كانوا في  
أخريات الليل وفي ذلك الوقت  
يكون بعضهم قد همهم  
النوم والآخر في نشوة ميل  
يمنه ويسره (القاضي شهاب  
الدين محمود)

برانا الهوى حتى توهمنا الذى  
برانا خيالنا فى الدنيا قد سرى و همنا  
كأننا على الاكوار اننا ان دوسة  
يعملها امر الصباغ صناعنا  
(وله)

كرو حديث الثنايا فهو أعذب لي  
 على الظمان رضا بالورد العرب  
 فقد سرت نغمة أنشأت نسجها  
 فينا فلنا على الأكواد من طرب  
 (ابن قلاقس)

ولرب خرق جيبته بضواهي  
 لحق الا باطل قادهما الاقدام  
 خوص كامنال السهام مخافة  
 فاذا سما خطب نهن سهام  
 في قمية يرض الوجوه حديدهم  
 والليل داج صبوة وغرام  
 عيت الكرى برؤسهم ومائلها

عليهم بالسيف فمات فقال له تنعروا لصيني وقد استجار بي فقالوا له يا هذا لا تفعل معنا  
وبين حين صعدنا فقال والله لا أسلمها وجهك يقدم القجر والاعرابي يوم ما لي يقتل فلما بصرت به  
عرويانا عدت عليه فقهقرب بطنه وولعت في دمه اه (وقال انه رزق بلورير)

فهل أنت ان ماتت انا ملك راكب \* الى آل بسطام بن قيس نقاطب  
وانى لا تخشى ان حطيت اليهم \* عليك الذي لا قى يسار الكواعب

ومن حديث يسار انه كان عبداً اسود يربى لاهل ابلو وكان معه عبد راعي به وكان لمولى  
يسار بنت غرت يوم ابلو وهي ترى في روض مع شبيب فجاء يسار به عليه ثيابين وسقاها هو كان  
الخبز الرجلين فنظرت اليه فبست ثم شربت واخذت مضجعهما فاطلاق فرحاحتي  
أقوى العبد الراعي وقص عليه القصة وذكر فرجه بتبسمها فقال صاحبه يا يسار كل من علم  
الحوارد واشرب ابن العشار واياك وبنات الاحرار فقال له دحككت لي دحكة لا أخيبها  
يريد ضحكك ثم قام الى عليه فلا هاهنا وأقوى الى ابنة مولاة فبست مضجعهما فبست ثم  
اضطجعت فبست العبد دحكة هاهنا فقال ما جاء بك فقال ما خفي عنك ما جاء بي فقالت فأي  
شيء هو قال دحككت الذي دحككت الى فقالت ما لك الله وقامت الى سقفها فخرجت منه  
في نور اودنها ووجدت الى موسى ودعت بهجرة وقاتله اذ ربحه ربح الابل وهذا دهن  
طيب فوضعت البخور تحتها وطأ طأت كأنها تصلح البخور واخذت هذا كبره وقطعت  
بالوسى ثم أضعته الدهن فساحت انقه واذا نيسه وتركة فصاره مثل الابل كل جان على نفسه  
ومستعد طوره (ويت) الصنى الحلى قوله

والعاقب المبر في شجران لاحه • يوم التباهل متبوية القدم

أشار إلى عبد المسيح عالم نصارى قبران حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم المباحلة  
عن أمر ربه تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية وكان قد خرج النبي صلى الله عليه وسلم  
مختصنا الحسين أخذ بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفهما سلام الله عليهم أجمعين حين رآهم  
العاقب قال لنصارى لا تبادلوا محمد أقالى أرى معه وجوه الواقسم على الله تعالى أن  
يزيل بها الجبال لا زلها فتمسكوا آخر الأبد فانصرفوا وقبلوا الجزية (ويت) الشيخ  
مزدك الدين الموصلى قوله

بشرى المسيح أنت عنوان دعوته • وقبله كل هاد صادق قدم  
والقدم بكسر الهمزة والفتح الدال الرجل المتقدم في السن يقال رجل قدم (ويت) ابن حجة قوله  
به العصا أثمرت عزاله أحبا • موسى وكهنة تحت عنوان صهرهم  
(ويت) عائشة الباء عونية قولها

أفـى و كان قـيـامـه خـالـقـه • قـد ما و آدم طـيـنا بـعد لم يـقـم  
والـى مع الـهـرة و النـور المـشـد دة بـهـنى كـيـف مـتـعـاق مـا قـبـله

فكانهم مكري وليس مدام (التمهي) وعصاية مال المكري برؤسهم \* ميل الصباذ وائب الاغصان (وقاض  
(ما احدى قوله) عصاية ورؤس وذوائب تكاد ترقص بهذا المعنى الالتقاط والسطور وتقليد بدور التراب من الغواني والهنود



(ويت) الطغرائي فيه من البديع الجمع مع التقسيم لاتباعهم في الميل على الاكوار ثم قسمهم فقال منهم من قال من التعبي  
ومعهم من مال من النعاس (ومن أمثلة الجمع والتقسيم) قول أبي الطيب ١٣٥ حتى أقام على أرباض خرسنة \*

تد في به الروم والمليان والبيع

(وقاض من أصبعه الماء مجهزة \* في الجيوش ارتوت من سائغ شيم)

(التسيم)

والبين تسيمه في مهجتي واقد  
فقدت صبري به من شدة الألم

للسبي ما تكعوا والقيل ما ولدوا

والنهب ما جعوا والنار ما زرعوا

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(فقدت أدعوك للبي لتنصر له

وأنت تتخذني في الحداث الجلل

(الغزة) دعوت فلا فانا أصبحت به

(الجل) الأمر العظيم وجمعها

جلل مثل كبري وكبر قال جرير

وان دعوت الى جل ومكرمة

يوما كراما من الاقوام فادعينا

(النصر) ضد ذلك لان في

الحروب وغيرها وهو الامة الى

ماأه (خذلته) أخذه خذلا

تركت عونه ونصرته (الحادث

(الجل) الواقع العظيم - الدهر

والجلل أيضا الهين فهو من

الاضداد والمراد هنا الواقع

العظيم ٣ ومن أسماء الاضداد

الجلل للابيض والاسود البين

للبيد والقريب الصريح لليل

والنهار الناهل للظلمات

والريان الامم للعظيم واليسير

الناصح للابيض والاسود

وراءه في خاف وأمام الصارخ

لله تغيب والمغيب الهاجد

المسلي بالليل والنائم معس

إذا قيل وإذا أدبر القرع لاظهر

في البيت التسيم ويقال في الارصاد وهو ان يتقدم من الكلام ما يدل على ما يتاخر دلالة  
معنوية قافية كان المتاخر أو ما قبلها أو يتاخر من الكلام ما يدل على ما يتقدم كذلك  
وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان الماء الذي تبع من أصابعه صلى الله عليه وسلم من أحسن  
الماء وأعذب أو أفضلها على الإطلاق فكان قولي من سائغ شيم أي سهل بارد مدلولاً عليه  
من أول الكلام بحسب الماء في لاسمائه من التصريح بأنه مجهزة ولان المقام في مسدد  
وصف ذلك الماء كما لا يخفى على أهل الذوق أو لا من يعكس ذلك ومثله قول أبي العلاء  
المعري إذا التقى دم عيشاني شيبته \* ماذا يقول إذا عصر الشباب مضى  
فان الحادث في صناعة الكلام إذا مع المصراع الاول علم ان مقتضى الكلام ان يتلوه اذا  
عصر الشباب مضى لاسمائه بعد معرفة القافية وكذلك قوله

جهول بالناسك ليس يدري \* اغيايات يفعل أم رشادا

فان الكلام يقتضي ان يكون آخره أم رشادا (وقال أبو تمام) من حربة لعمر بن الوليد

قد كنت - شوالدرع ثم أرا لك قد \* أصبحت حنوا للعدو لا كفان

شغلت قلوب الناس ثم يموتهم \* مذمت بالخفقات والهملان

فان أول كل بيت يقتضي ان يكون آخره ما كان بحسب القافية عند الماهر في صناعة  
الكلام وكذلك قوله

ما برحوى احد الى احد ولا \* يشاق انسان الى انسان

فان من عرف قافية الايات لا يشك ان الكلام به قوله يشاق قوله انسان الى انسان  
(ومن أولى الامثلة) على هذا النوع قول البصري

احلت دمي من غير جرم وحومت \* بلا سبب يوم اللقاء كلاي

فليس الذي قد حلت بطل \* وليس الذي قد حومت بهرام

فان المصراع الثالث يدل على الرابع بتمامه دلالة ذوقية واضحة غير خفية (وقلت) من  
آيات في المديح

واذا كان حاتم مبدأ الجو \* دفلا بدع ان تكبرن معيدا

فان من مع المصراع الاول وعلم القافية ايقن ان المناسب ان يكون المصراع الثاني فلا  
بدع ان يكون مبدأ بدع درايته بالخطاب في الايات النبوية (وكذلك قولي من الغزل)

أهوى مليها شجاني طول قبيلته \* لولا أعالي قلبي ذاب فيه فلا

أقول في الليل ذاهن وقد قربت \* عني وفي الصبح ذابدر وقد أفلا

فان قولي في الليل ذاهن الخ يقتضي ان يكون الاخر وفي الصبح ذابدر الخ (وقلت)  
أيضا مثله تعنته فرأيت العجب سب من أمره واصطباري انما

والخبيض ترب للفق والفق (الاعراب) اقما من قلب التعقيب أعقبت طرد الكرى عنه بقولي (وما أحسن) انفاء التي  
تكررت في قول الشنقري بعني من أمست فباتت فاصبحت - بفضت أمورا فاستقلت فوات (ومن أطف) ماني الباب

٣ قوله والمراد هنا الخ الظاهر ان المراد هنا المعنى الآخر فليست



قول الشاب الطريقت شمس الدين بن الهيثم <sup>١٣٦</sup> العاشقين بأحكام الغرام رضا • فلا تمكن يا فتى بالعدل معترضا  
روى القدا لاجبابي وان تقصوا • ١٣٦ عهد الوفي الذي له هدمانقتا • قف واستمع راجعا أخبار من قتلا

فإن من بهم لم يبلغ الغرض  
 رأى لحب نرام الوصل قامت دعوا  
 قسام صبر أفاعيل له فقضى  
 (وظرف نور الدين الأسدي  
 في قوله)

وأغنكم في جفنه من قاضب  
وقوامه في اينه كقضب  
لاقيه متبسم من بعد ما  
قد كنت لألقاء غير قطوب  
اسقيه راحي فنام فمكنه  
والقاء في الحالين للتعقيب

(التكميل)

## على اليمين لا تخفى زيادته

فضلا ونسككم له من بيز بزم

=(وأورد) ابن الاثير في كتابه المثل  
السائر في قوله تعالى فمات

فانتم بذت به الا يتبين قال في  
هاقين الا يتبين دليل على ان هاهنا

به و وضعها الياء كانه متقاربين لانه  
عطف الجمل والانتباذ الى المكان

الذي مضت اليه والخاضع الذي  
هو الطاق بالقائه وهي للفرير لو

كانت كغيرها من النساء لطف  
بم التي هي التواضع والمهابة

(قال) این ایام الحیدری کبابه  
الذی الذی انما الفاء لیست لنور

بل هي للعصيب على حسب  
ما يصح اما عقلا أو عادة وهذا

فبدا دوا وان كان يتم - ما زمان  
كمه لكن بعضه دخل من

دخول ثلاث على ما يمكن به - في انه  
بـ احدهما اقامة غير جماع

محباه في الليب — لبدرا قما • م حساب في الصبح شمس الضحى  
فانه كما تقدم ولو ثبتت لاستقصيت من هذا النوع اشياء كثيرة ولكن في هذا القدر  
كفاية لاهل البصيرة (وييت) الصنى ادى قوله  
كذلك يونس ناجى ربه نجيا • من بطن حوت له في اليم ملتم  
(وييت) الشيخ عز الدين اوصلى قوله

تسليمه في الوغى حسب المتصل • تسليمه في الرضا وصل الخدم  
والتسليم هنا ارسال السهم (و بيت) ابن حجة قوله

كذا الخليل يتسبب الدعاء به • أصليهم ونجاس من حناهم  
(ويت) عائشة الباعونية قولها

ذوالجاء حيث يضم الخلق في شهرهم = ولا يرى غيره في الكشف للفهم  
وبعد معرفة المصراع الاول لا يرى غيره ولا يرى غيره الخ كما اشارت لذلك في الشرح

(يزرع - يم - لرفق - بامته \* وهو الشفيع غذا ينجي من الغم)

والبيت التكميل وهو أرباب المتكلم بمعنى تام من مدح آدم أو وصف أو غيره من  
الأغراض الشعرية وفنونها ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك المعنى فقط غير كامل

فبإقبحه في آخر يزيد تكميلا وهو ظاهر في بيت القصيدة فان وصفه صلى الله عليه وسلم  
بإرفق في أمته من غير ذكر الشفاعة في يوم القيامة غير كامل نظرا إليهم ولذلك كتمته

بالمصراع الثاني ويذكر ان يقول وهو الشقيع عدا نام الملقى وقولي يحيى من الغم  
تكميل له ومثله قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

والله مجبرا لغيره فهو • جواد اُمى بذره اخير يرد

• معاش غناء الطير للدوح مرقص \* ومن طرب بالزهر منه ينقط  
والطير في عترة الریح مرقص \* والثبات تحت القفر من غلات

فان المعنى يتم عند قوله والخلق ويزداد تكميلا بقوله حتى القوا الخ (والعسكري)

نصب الساق على أقدامها ، شبك القضة بمطاد الفرح  
فان قولاً يصطاد الفرح : كمثل المعنى السابق (وقال) ابن صاحب تكملة

أموت وأحيا على عشقه • ولا أرغبى المتقين ربه  
فكن مستداعن إمام الحبي • جوفى وهتكى عن بره

فان قبوله ولا أرشحي تكبيلي وكذلك قوله وعنتي الخزوله أيضا  
 فاز بالذلة أرباب الهوى \* فهو حاله وعذاب الحب عذب

ولاهل العشق عذرو واضح • وعلى من لم يمت في الحب تب  
عكت واسط مثل اسنة أو مدة طوم راتنا طوم المتنازل بعد الرمة قوله رقم

دخول تلك على ما يمكن به - فإنه لم يمكث بواسطه ثلاث سنة أو مدة طويلة بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يقيم ولدي  
بواحدة منها إقامة يخرج بها عن حد السفر إلى أن دخل بغداد هذا الذي يقوله أهل اللغة وأهل الأصول وليست القاء للقول

الحقيق الذي معناه حصول هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان واختلاف المقسمون في مدة جهالها فقال ابن عباس رضي الله عنهما تسعة أشهر كافي سائر النساء وقال الضحاك وعطاء وأبو العالية سبعة أشهر ١٣٧ وقال غيرهم ثمانية أشهر ولم يعش مولود ولد

لثمانية أشهر الا عيسى عليه السلام وقال آخرون ستة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات جملة في ساعة وصورة في ساعة ووضعت في ساعة وروى أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان مدة الحمل كانت ساعة قال الامام نضر الدين الرازي ويمسكن الاستدلال له بوجهين وذكر في الاول ما قاله ابن الاثير وذكر في الثاني ان الله تعالى قال في وصفه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فثبت ان عيسى عليه السلام لما قال الله له كن كان وهو ذاعما لا يتصور فيه مدة الحمل انما نقل تلك المدة في حق من يتولد من النطفة اه قاله

(التفريق)

بالشمس ان شهور آياته افرقت فتوثر وقاوت حتى الشمس في الظلم المنجمون الجنين يكون في الشهر الاول في تدبير زحل وفي الثاني في تدبير المشتري وهكذا حتى يكون في السابع في تدبير القمر فان ولد فيه عاش لان قوته وخلقته قد تمت واستوفت طبائع الكواكب وقواها وأما الشهر الثامن فان زحل يتولاه ثانيا فيستولي عليه البرد والجود والضعف فان ولد فيه مات وأما التاسع فيتولاه المشتري فيكتسب المولود قوة

١٨ ت وحرارة وصلاح حال فاذا ولد عاش وأما المشتري فيتولاه المريخ فلا جرم ان يكون الامر كما ذكرنا والله تعالى هو الفاعل المختار لما يشاء قال الله تعالى ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم في هذه الآية يرد عليهم

ولذا الحب لا يعرفه \* أحد وعمره الا الهب

فان قوله وعذاب الحب عذب تكميل وكذلك قوله وعلى من لم يمت الخ وقوله في عمره كالا يخفى وشواهد هذا النوع أكثر من أن تحصى وأجل من أن تستقصى (وأما بيت) الصفي الحلي فهو قوله

نفس مؤيدة بالحق تعضدها \* عناية صدرت عن ياري التسم  
ومحل التكميل قوله تعضدها عناية الخ ويجيب كيف ينكر ذلك منكرو شمس العناية مشرقة في أفق البيت (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل

تمت محاسنه والله كله \* فقدره في الوري في غاية العظم  
ومراده بالتكميل قوله والله كله وكذلك قوله فقدره في الوري الخ (وبيت) ابن حجة قوله

آدابه تمت لا تقصر يدخلها \* والوجه تكميله في غاية العظم  
والتكميل قوله لا تقصر يدخلها وقد راحم الشيخ عز الدين في مجزيته كما ترى (وبيت) عائشة الباعونية قولها

الجهني المرتضى المخصوص أحسن \* اختاره الله قبل اللوح والقلم  
قالت في شرحها والتكميل في بيتي واضح وهو قول أحسن اختاره الله اه والاولى أن يكون قولها قبل اللوح والقلم لان المعنى يتم بقولها اختاره الله ويزداد كمالا بقولها قبل اللوح والقلم

(ان قيس بالبحر جودا فالقياس خطا \* ذاليس عذبا وذا عذب اسكل ظمى)

في البيت التفريق وهو ان ياتي المتكلم الى شيتين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفرقا يفرق بينهما معنى زائدا فيما هو بمدح أو مذم أو تشبيب أو غيره من الأغراض الادبية وهو ظاهر في بيت القصة فاني فرقت فيه بين جوده عليه الصلاة والسلام وبين البحر بفرق أفاد معنى زائدا وهو كون جوده صلى الله عليه وسلم عذبا ساغابا يتولى منه كل ظمان وكون البحر زعافا مريسا به ذب ولا ساغاب ولا يتولى منه أحد (ومثل ذلك) قول الشاعر

من قاس جدواك يوما \* بالسحب أخطأ مدحك  
السحب تعطى وتبكي \* وأنت تعطى وتضحك

(ومثله) لابن حنبل

من قاس جدواك بالغمام فما \* أنصف في الحكم بين شيتين  
أنت اذا جدت ضاحك أبدا \* وهو اذا جاد باكي العين

(وقال بعضهم)

ما نوال الغمام وقت ربيع \* كنوال الامير يوم هاء



على أربع الهيئة والطبيعيين والخمسين ومذهب الشافعي اثنان عشر سنة ان كثر مدة الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر وقد ولد القضاة ابن من أحم ١٣٨ ستة عشر شهرا وشعبة ولد لستين وهرم بن سنان ولد لأربع سنين ولذلك سمي

قنوال الأمير بدر قنوال \* قنوال القمام قطرة ماء

(وما أحسن) قول المهيأر الديلي

ظل من العيش أعصابه \* لكنه ظل مع الصبح زال

أبكي ريكي غير أن الاسا \* دموعه غير دموع الدلال

(وقال بعضهم)

مكتبت ولولا أن ذاك المحرم \* وهذا لال قست لفظك بالسحر

فوالله ما أدري أزهر خبلة \* بطرسك أم دريلوح على حجر

فان كان زهرا فهو صنع محابة \* وان كان ذرا فهو من بلية البحر

(ولابي نصر بن تباتة)

حاشاك ان تدعيك العرب واحدا \* يامن ترى قدميه طينة العرب

فان يكن لك وجه مثل أوجههم \* عند العيان فليس الصقر كالذهب

وان يكن لك نطق مثل نطقهم \* فليس مثل كلام الله في الكتب

(وقال صاحب) كال الدين بن بريدة العقيلي

فواجبها من ريقه وهو طاهر \* حلال وقد اضحى على محرمها

هو الخمر لكن ابن الخمر طعمه \* ولذته مع أتني لم أذقه سوا

(ولبعضهم)

ورد الخلد ودارق من \* ورد الرياض وأنعم

هذا التنشق الانو \* فوذا يقبله القم

(ويعت) المعنى الخلى قوله

بقود كفيه لم تقطع صحابه \* عن العباد وجود السحب لم يقم

(ويعت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

قالوا هو البحر والتفريق بينهما \* انذاك غم وهذا فارح الغم

(ويعت) ابن حجة قوله

قالوا هو البحر والتفريق يظهر لي \* في ذلك نقص وهذا كامل الشيم

فقد أبدل البحر بالبحر والنقص ونسج على منوال الشيخ عز الدين كما رأيت (ويعت)

عائشة الباعونية قولها

قالوا هو الغيث قلت الغيث آونة \* يهوى وغيث نداه لا يزال هوى

(نور الغياض في يوم الوغى بطل \* بجم المواهب بحر الجود والكرم)

في البيت المناسبة وهي قسمان معنوية ولفظية اما الاولى فهي ان يتبدى المتكلم بمعنى

ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ ويت قصيدتي من هذا القبيل فانني لما وصفتني

بالشجاعة ناسب ان اصفه بالكرم في المصراع الثاني (ومثله) للقاضي الفاضل

هرما ومالك بن أنس حمل به

أكثر من ثلاث سنين والشافعي

أربع سنين وأطباج بن يوسف

ولد لثلاثين شهرا يقال أنه كان

يقول اذكر ليلة ميلادي ويقال

ان عبد الملك بن مروان حمل به

سنة أشهر ويحكى عن علي بن أبي

طالب رضي الله عنه أنه أتى إليه

رجل فقال له اني تزوجت بكرا

ولم أدر بهار يبة غير انما أنت بولد

لستة أشهر فقال له الولد ان قال

الله تعالى وسوله وفصالة ثلاثون

شهرا وقال تعالى والوالدان

يرضعن أولادهن حولين كاملين

لمن أراد أن يتم الرضاعة وعن عمر

رضي الله عنه انه حج بها امرأة

وضعت لستة أشهر فتأورفي

رجلها فقال ابن عباس ان

خاصمتكم بكتاب الله خصمتكم ثم

ذكرها بين الايتين فكانت

أيقظهم (رجع الكلام) والهاء

صل وضعه والترتيب المتصل وهو

لي ضربين ترتيب في المعنى وترتيب

في الذكر والمراد بالاول أن يكون

المعطوف بها لاحقا متصلا بلا

مهلة كقوله أملمته قال وأفته

نقام وأما الثاني فنوعان أحدهما

عطف متصل على مجمل هو هو

(المناسبة)

مفانر فاسية عفة وتقي

ما ترثيها شهادة العصف

في المعنى كقولك توشأ فغسل

وسهه ويديه وصمغ رأسه وغسل رجلبيه والثاني عطف لجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس ويدر

• بين الدخول والخود • (الاعراب) قلت فعل ماض والتاء فاعل (أدعوك) فعل مضارع والفاعل مستقر عائذ على المتكلم

والكاف ضمير المفعول وأصله أأدعوك لحذف همزة الاستفهام كقول الشاعر  
بكف خضيب زينت بستان فواقه ما أدري وان كنت داريا بسبع ومين الجرام بثمان ١٣٩ تقديره أسبع رمين أم بثمان  
لحذف الهمزة للضرورة والمحدوفة

أما التي للاستفهام أو الأصلية  
على الخلاف هربا من استفقال  
الجمع بين ثقلين متجانسين (للجلى)  
جار ومجسور واللام للتعدية  
وعلامة الجر كسرة مقدرة على  
الالف لانه مقصور وموضعه  
النصب على المفعولية (لتنصرف)  
اللام لام كي والفعل المضارع  
منصوب بعدها باضمار أن  
المصدرية والنون للوقاية  
والياء ضمير المفعول (وما أحسن  
قول ابن العفيف التلمساني)  
ومستقر من سنى وجهه

بشعر لها ذلك الصدى في  
كوى القلب من بلام العذار  
فعر في أم اللام كي  
(وانت) الواو الحال والضمير  
بعدها مبتدأ (تخذي) الجلالة  
بالمبتدأ (في الحادث) جار  
ومجسور في محل نصب لانه ظرف  
لتخذي تقديره تخذي وقت  
الحادث (الجليل) مجرور  
على انه صفة للحادث وقد تبعه  
في افراده وتذكيره وتعر يفه  
وجره وقوله أدعوك الى آخر البيت  
في محل نصب بقلت (المعنى)  
فقلت له مستفهما أدعوك للامر  
العظيم طالبا نصرتك وأنت  
تخذي في مثل هذا الحادث  
العظيم فهذا استفهام ومناه  
التوبيخ وقد جبلت النفوس

وبدو بافلاك الخواطر طالع • وخسن بر بجان العذار وريق  
لثبت في بحر من الفكر سابجا • فأنسان عيني في الدموع غريق  
فان المناسبة بحسب المعنى بين السابح والغريق (ولابن السمعاني)  
ولما برزنا لتوديعهم • بكوا أولوا وبهكينا عقيقا  
أداروا علينا كؤوس الفراق • وهيات من صكرها ان نقيقا  
قولوا فأتبعتم أدمعا • فصاحوا الغريق وصحت الجربقا

فان بين صباح الغريق وصباح الحريق مناسبة لا تخفى ولم يظهر في الفرق بين هذا القسم  
وبين مراعاة النظر فلم أطلق لسان القلم في ايراد الامثلة الكثيرة اعتقادا على ما سبق في  
مراعاة النظر والله أعلم (وأما المناسبة) اللفظية وبها الفرق يتم ما نهى الاتيان بكلمات  
متكررات وهي ضربان تامة وغير تامة فالتامة أن تكون الكلمات مع الاتزان مقفاة وفي  
يت قصيدتي هذا أيضا فان قولي نورا الفياض وجم المواهب انه قافوزنا وقافية كقول  
ابن هاني الاندلسي من أبيات

وعوايس وقوانس وفوارس • وكوانس وأوانس وعقائل  
(ولابن خالوف المغربي)

كالورد ندا والقزاة بهجة • والغصن قدا والغزال مقلدا  
وغير التامة أن تكون الكلمات موزونة غير مقفاة كقول أبي تمام  
مها الوحش الا ان هاتا أوانس • قننا الخط الا أن تلك ذوابل  
فقد ناسب بين مهاوقنا مناسبة غير تامة وبين الوحش والخط وأوانس وذوابل مناسبة  
غير تامة (وقال بعضهم)

حسدت نسيم الروع في كل حالة • ولا سيما يوما قطعناه بالمي  
فكم نهم عطفنا الغصون مرصفا • وعائق قد القصب مقوما  
فقد ناسب بين قوله عطفنا وقد او الغصون والقصب ومرصفا ومقوما مناسبة غير تامة  
(وقال ابن نباتة)

يغير الغصن بين اليز والهيئ • ويغضخ الظبي بين الطرف والوطف  
غزال رمل ولكن غير ملتفت • وخسن بان ولكن غير منعطف  
فان بين قوله يغير ويغضخ والغصن والظبي واليز والطرف مناسبة غير تامة وبين  
قوله الهيئ والوطف مناسبة تامة وبين قوله غزال رمل وخسن بان وغير ملتفت وغير  
منعطف مناسبة غير تامة (ولابن هاني الاندلسي)

امسحوا عن ناظري كل السهاد • واتقوا عن مضجعي شوك القتاد  
هل تجيرون محبا من هوى • أو تفتكون أسيرا من صفاد

الايية على تحقيق القيدون بها اصدق الامل فيها والرجاء فيما يطلب منها من نصرة واعانة وازالة ضرورة وسد خلة وغير  
ذلك والنقوس التهمة على ضدها وتكذب الظنون فيها (وحسن الظن بالله أمر واجب) قال دربول الله صلى الله عليه وسلم



ما يكمن فيه عز وجل أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي خير أو قال صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى  
ونقل عن أحد أهل البيت انه لما حضر ١٤٠ قال لولداه يا بني اقرأ على الرخص لا موت وأما حسن الظن بآله (قال) القاضي

شهاب الدين محمود

قيل ما أعددت للعت

فقد جئت محله

قلت أعددت مع التو

حمد حسن الظن بالله

(والشيخ فتح الله بن محمد الداس

العمري)

فقرى لمعروفك المعروف بغنى

يا من أرجيه والتقصير يرجى

ان أو تفتي الخطايا عن مدى شرف

فما بدراك الناجون من دوف

أو غرض من أمل ما سام على

فانلى حسن ظن فيك يكفى

(ومن الكلام) التوابغ معك

المودة والاخاء حال الشدة

(المزاوجة)

ان ضاق بي الحال يوما فأتني جلدى

زاوجت فيه مديحى فأتني ألى

لا الرخاء ولهذا قال الشاعر

دهوى الا ناعى على الرخاء كثيرة

ومع الشدة تعرف الاخوان

(قيل) ان يوسف الصديق صلى الله

عليه وسلم كتب على باب السجن

لما خرج منه هذا قبح الاحياء

وشجاعة الاعداء وتجربة الاصدقاء

(وقه در يزيد بن المهلب) من ذى

مروءة وشجاءة وتصديق أمل

فانه كان في حبس الجلاج يعذب

فدخل عليه يزيد بن الحكم وقد

حل عليه فحجم بما كان فحجم عليه

وكانت فحومه في كل أسبوع

سنة عشر ألف درهم وان لم يحضر

والمناسبة ظاهرة في هذين البيتين على منوال ما تقدم (ويت) السنى الى قوله

مؤيد العزم والابطال في قلق • مؤمل الصفح والهجاء في ضرم

ومرادده المناسبة اللفظية غير التامة بين مؤيد ومؤمل والعزم والصفح والابطال

والهجاء وفي قلق وفي ضرم كاترى وانما رضى به هذا القسم ليتضح امتياز هذا النوع عن

غيره فان المناسبة المعنوية مشتبهة بمراعاة النظر كما تقدم واللفظية التامة قروية من

القصيد كما سيأتى فاختار غير التامة لذلك وان اشبهت بالمماثلة لظهور الفرق بينهما مما

سيأتى (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى

ألم ترا الجود يجري من يديه ألم • نسمع مناسبة في قوله بقم

ومرادده المناسبة المعنوية بين قوله ألم ترا والم نسمع (ويت) ابن حجة قوله

فعله والفر والزهة مناسبة • وحله ظاهر عن كل محترم

فقوله عليه يناسبه حله وزنا وقافية وكذلك وافرو ظاهرو المناسبة المعنوية بين الحسن

وذكر الاجترام الذى هو الذنب (ويت) الباعونية

عن جودهم عن ندامهم عن فواضلهم • عن منهم عن وقاهم نيل ما أرم

ومراددها المناسبة المعنوية بين الجود والفضل والوقاء واللفظية غير التامة بين قولها

عن جودهم وعن منهم والتامة بين قولها عن ندامهم وعن وقاهم وتأمل البيت

(اذا دهمى المرء خطب فاستجار به • فجاغنه استجار البيت في الاجم)

في البيت المزاجية وهى ان يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء بان يجعل

المعنيين الواقعيين في الشرط والجزاء من زوجين في ان يرتب على كل منهما معنى في رتب على

الاخر وفي بيت القصيدة زاوجت بين دهمى الخطب والنجاة الواقعيين في الشرط والجزاء في

ان رتبتم عليهم ما شئوا واحدا وهو الاستجارة كقول البصري

اذا ما نهى الناهى قلبى بالهوى • اصاغت الى الواشى فلبى بها الهجر

زاوج بين نهى الناهى واصاغت الى الواشى الواقعيين في الشرط والجزاء في ان رتب

عليهما الجاحشنى (ومثله قوله أيضا)

اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها • نذرت القربى ففاضت دموعها

زاوج بين الاحتراب ونذرت القربى الواقعيين في الشرط والجزاء في ترتيب فيضان شئ

عليهما ومن تتبع الامثلة المذكورة للمزاوجة علم ان معناها ما ذكرنا لا ما يسبق الى

الوهم من ان معناها ان يجمع بين معنيين في الشرط ومعنيين في الجزاء كما يجمع في الشرط

بين نهى الناهى والجاحش الهوى وفي البيت زاوج بين اصاغت الى الواشى والجاحش الهجر اذا

يعرف أحديهما قول بالمزاوجة في مثل قولنا اذا جاءنى زيد فسلم على أجلسته فأنعمت عليه

الى هنا عبارة السعد التفتازانى بحروفها وقلت من آيات في مثل ذلك

ويلا من ربة الخليل قد شعلت • في ليل طوتها من خدها شعرا

كل فحجم في محله عذب فقال له أصبح في قبلك السحابة وال • جود وفضل السلاح والحسب لا بطران تتابعتم • هيفاء

وصاير في البلاء محسب أسرت سبق الجياد في مهل • وقهرت دون سعيك العرب فالتفت يزيد الى غلامه وقال له



أعظمه فبحم هذا الأسبوع وأصبر على العذاب إلى السبت الآخر والناس يختلفون في المهم ويتفاوتون في القيم (قال أبو الطيب) ما كل من طلب المعالي ناقدا \* فيها ولا كل الرجال مخلولا ١٤١ (آخر) وأخوان تخذتهم مودروعا

فكانوها ولكن لا عادي  
وخلتم موبها ما نافذات

فكانوها ولكن في فؤادي  
وقالوا قد صفت مناقب

نعم صدقوا ولكن من وداي  
وقالوا قد سعيينا كل سعي

لقد صدقوا ولكن في فسادي  
(ابن الروي)

تخذتكم مودروعا خصينا التذفروا  
مهام العدا هي فكنتم نصا لها

وقد كنت أرجو منكم خيرا مامرا  
على حين خذلان العين ثعالبها

فان كنتم لم تهفوا لمودتي  
ذما ما تكونوا لاهلها ولا لها

فقد واقتة المذود من بعزل  
وخلوا إلى العدا وبها لها

(وكتب المعتمد إلى ابن عمار بن  
عباد)

وزهدني في الناس معرفتي بهم  
وطول اختبائي صاحبها بعد

صاحب  
فلم تني الأيام خلا لئس لي

(الترديد)

هو الشفيع والروح الشفيع وفي الـ  
فضل الشفيع له الترديد في النعم

= مباديه الاساءة في العواقب  
ولا قلت أرجو ولا دفع مله

من الدهر الا كان احدي المصائب  
(وذكر) صاحب الاطراف في أخبار

عابيه أنه دخل على المأمون وعنده  
جمله من المغنيسين وهو يرقص

ويصفق ويغني ويقول هذيري من الانسان لان جفونه صفالي ولا ان صرت طوع يديه  
يروق ويصفق وان كدرت عليه فاستطرفه المأمون واستعاده سبع مرات وقال له في الآخرة يا عابيه خذ الخلاقه من راءك

هيفاه لومئذ للغصن ما انعطت \* قدوده أولبـسـد والتم ما طلعا  
اذارت فرأيت السيف منسلتا \* نحوى اثنت فرأيت الرمح منشرا  
وقد زواجت بين الرنود هو اداة النظر وبين الاثنتا في الشرط والجزاء بان رتب عليهما  
رتبته شئ ومثال هذا النوع فليسل في الكلام وقد خطر لي في أثناء الكتابة هذان  
البيتان وهما

رب ساق كأنه غصن بان \* طاب في دونه الملاحه غرسا  
فاذا ما بدا فاجعل بدرا \* لمعت كاسه فاخجل شمسا

(ويت) الصنى الخلى في هذا النوع قوله

ومن اذا خفت في حشري فكان له \* مدحى فحوت فكان المدح معتمى  
زاوج بين الخوف في الحشر والتجاف في الشرط والجزاء بان رتب عليهم ما شيا واحدا وهو  
المدح (ويت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

اذا تراوج خوف الذنب في خلدي \* ذكرت أن تجافي في مدحهم  
كان الشيخ عز الدين رحمه الله تعالى لم يفهم معنى المزاجه لحسب اذكر الشرط والجزاء فقط  
من غير ان يرتب على كل منهم معنى رتب على الآخر كما سبق (وأما بيت) ابن حجة في هذا  
النوع فهو قوله

اذا تراوج ذنبي وانقردت له \* بالمدح فزت ونجاني من السقم  
سبحان الله غلط ابن حجة أيضا في معنى المزاجه تبعا للشيخ عز الدين وغيره نعم زاوج بين  
تراوج الذنب وهو تعدده وبين القوز لكن لم يرتب عليهم ما شيا واحدا كما هو المشروط  
فما سبق عن السعد التفتازاني بل رتب على الاول الاقرا بالمدح وعلى الثاني التجاف من  
السقم وكل منهما غير الآخر (ويت) عائشة الباعونية

طه الذي ان أخف ذنبي ولذت به \* أمنت خوفا ونجاني من النقم  
وهذا البيت أيضا مثل بيت ابن حجة ليس فيه غير ادعاء المزاجه وهو غير مجزئ  
(وهو العظيم من الرب العظيم آق \* يبدى العظيم من الآيات والحكم)

في البيت الترديد وهو ان يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى ثم يرددها بعينها ويعلقها  
بمعنى آخر وهو ظاهر في بيت القصيدة فان لفظة العظيم علقها أولا بالآخبار عن الضمير  
الراجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم كررتها ثانيا لعنا للرب وثالثا فهو لا يبدى ولا  
يخفى حسن موقع ذلك حيث تكرر بالحركات الثلاث (ومن هذا القبيل) قول بعضهم  
ولما رأت طير القسراق فواعيا \* وقد هم بالتوديع كل مودع  
شكت ما شكا المحزون من غربة النوى \* وأبكت لنا عيني غزال مروع  
وقد اسفرت عن صفوة عبر الاسا \* لعيني برامع وجد قلب منجع  
واقبل در البصر عن در فخرها \* يصالحه من خد هادر مدعى

ويصفق ويغني ويقول هذيري من الانسان لان جفونه صفالي ولا ان صرت طوع يديه  
يروق ويصفق وان كدرت عليه فاستطرفه المأمون واستعاده سبع مرات وقال له في الآخرة يا عابيه خذ الخلاقه من راءك



هذا صاحب (وقال) الفضل بن عبد الرحمن لرقية بنت عتبة بن أبي أيوب الطغري لي امرأته عروفة السب كريمة الحسب فائقة  
الجمال مليحة الدلال ان قدمت اشرفت ١٤٣ وان قامت أضعت وان مشيت تفرقت تروع من بعيد وتفقن من قريب

ويحكى انه كان لسيف الدولة بخارية من بنات ملوك الروم لا يرى الدنيا الا بها ويشفق من  
الرجح الهابة عليها فحسنتها سائر حظايا على لطف محلها منه وأزمع من ايقاع مكروها بها  
من سم أو غيره وبلغ سيف الدولة ذلك فامر بقتلها الى بعض الحصون احتياطاً على روحها  
(وقال في ذلك)

واقبتني العيون فيك فاشفقست ولم أخل قط من اشفاق  
ورأيت العذول يحسدني فيك مجداً يا أنفاس الاعلاق  
فتمنيت ان تكوني بعيداً \* والذي يشنا من الود باقي  
وب هجر يكون من خوف هجر \* وفراق يكون خوف فراق  
(وقلت) من جلة قصيدة غزلية

مهتوف القد قد ماتت معاطفه \* من الدلال كعطف الشارب المثل  
سلا السوائف حلوا النطق بجر حتى \* حلوا المرأش حلوا الخط والمقل  
(وقلت) من أبيات أخرى

جد لمب في الهوى مكتئب \* سائر منك على أسفى نهج  
ذاب في الحب من الحب ولم \* برج في الحب من الحب فخرج  
(وقلت) من أبيات أخرى

ايا عاذل العشاق لومك دائماً \* لنا ليس يقدى طاهر الحب خبيثه  
اما والهوى لاحد عن طرق الهوى \* ولورثني وعرا الهوى ثم وعنه  
الا كيف بسلاو القلب بوماعن الهوى \* وموت الهوى بعاول قلبي وبعنه  
(ويت) الصنى الحلى قوله

له السلام من الله السلام وفي \* دار السلام تراشافع الام  
فلقطة السلام في كل موضع متعلقة بمعنى غير الآخر لا شتراكها وهو غير لازم ليكنه  
الاحسن (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله  
له الجبل من الرب الجبل على الشووجه الجبل يتريدي من النعم

(ويت) ابن حجة قوله  
أبدى البديع له الوصف البديع وفي \* تعلم البديع حلا ترديد به  
فالاول اسم الله تعالى والثاني وصف الوصف والثالث اسم هذا العلم وقد أحسن الناظم  
كل الاحسان (ويت) عائشة الباعونية  
بهر الوفاء دعاني بالوفاء الى \* نيل الوفاء ورؤاني من النعم  
والوفاء في الثلاثة مواضع معنى واحد وهو ضد الغدر

(مؤيد المزمع يوم الحرب مدرع \* بهيمة الفاخرين العز والشهم)

في البيت التوسيع بالنسب المجهمة وهو ان ياتي المتكلم باسم من في حشو الجوز ياتي

تسر من فاشرت وتكرم من  
جاورت وتبذ من فاشرت ودودا  
ولودا لاتعرف الاهلها ولا تسر  
الابعلها فقالت لها ابن الم اعط  
هذه من ريك في الآخرة فانك  
لا تجد لها في الدنيا وعلى الصحيح  
فان الكمال معدوم الا في الانبياء  
صلوات الله عليهم وسلامه ولا يد  
في الانسان من لو لولا ومن كانت  
ماهيته متضادة فالنقص به أولى  
والاعتدال بعيد من المركب  
وماسلك الصواب مسدق الا  
وانكسب (وللشارح)

صديقك هما جنى غطه

ولا تحف شيئا اذا احسنا

وكن كالظلام مع النار اذا

وارى الدخان ويدي السنا

وكان في الطغرائي وقدير هذا

الصاحب فانجزم وطلب اقباله

على النمرة فانجزم وسامه

الوقوف على المساعدة فتعلى

ورام التبعة منه فقرأه بس وتولى

(قال الطغرائي)

(تنام من وعين النجم ساهرة

وتستحيل ومبغ اللبل لم يحل)

(الفة) النوم معروف وهو ضد

المبغلة (العين) حاسة الابصار

وهي مؤنثة والجمع أعين ومعيون

واعيان (النجم) الكوكب

(التوسيع)

آياته وشعت دين الهدى ومحت

عبادة الباطلين النار والهم

ومنى اطلق فالمراد به الترياق وان اخرجت منه الالف واللام تنكر (ساهرة) السهر ضد النوم وقد سهر بالكسر بعده  
فهو ساهر وسهران وأمهزجه (وتستحيل) الاستعانة بالغير ومجال القوس واستحالت بمعنى اذا انقلبت عن حالها التي هي



عليها وحصل فيها عوجاج (الصبيغ) اللون يقال صبغت الثوب اصبغه واصبغه صبغاً بالقح وبالكبر ما يصبغ به فكل هذا اللفظ الصحيح في البيت صبغ بالقح (الليل) ضد النهار وهو من لدن ١٤٣ غروب الشمس الى وقت طلوعها وهو

بعده باسمين مفردين هما عين ذلك المثنى يكون الاخر منهما قافية يته أو مفعلة كلامه كأنهما تفسير له هي بذلك لأن التوسيع لف القطن المنذوف فكان التعبير عن المعنى الواحد بالمثنى المفسر باسمين بمنزلة لف القطن بعد المنذوف وهو ظاهر في بيت القصيدة لاحتياج الى البيان (ومثله قول عباس الموصلي)

أيت في بلج التذكار منك وبى • حالان مختلفان اليأس والامل  
لا يهتدى لي طيف مذهب يرت ولا • يزورني المسلبان الكتب والرسول  
اسائل الدار من وجرى عليك فلا • يحيق المقصفران الربيع والطلال  
قد كنت في دعة قبل الغرام وقد • ضاقتني الاضيان السهل والجبل  
بشادن كلباسات لواظله • لم تعدل القاتلان البيض والاسل  
وان بداريقه في كاس شارب • لم يحمدا لطيبان الخمر والعسل  
مهتف من بني الاترا لمعتل • ان ماس يختصمان الخضر والكفل  
أخني هواه فتبدي أدمعي حرق • يهيجها المزيجان اللوم والعذل  
عندي له عقد ودلا انصامه • وعنده الاقبان الفدر والمثل

(وقال) ابن مستوفى اربل

أيت والشوق بطويق ريشته • وعندى القاتلان الهم والفكر  
اذا الكرى اغتال عبق أن يلجم • وشي به الواشيان الدمع والسهل  
أو خاض قوى ليل في حديثهم • لم يغنى الملهيان الانس والسمير  
وبى أغن بديع الحسن بقاتق • من طرفه السامر ان الغنج والخور  
وسنان يفعل في العشاق فاطره • ما يفعل الماضيان السيف والقدر  
له من الظبي عينا ولغتته • وفاته القاتنان الدل والخضر  
اذا بدا وجهه وافتر مبتسما • تحير النيران الشمس والقمر  
اذا اطعت الى السلوان أمره • نهاني الصاحبان القلب والنظر  
وان نويت له عيبا وقابلني • أعينى المسكتان الى والحصر  
وان كنت غرامى في محبتته • اذاعه الشاهدان العين والاثر  
وكيف يخفى حديث قد تناقله • بين الوري العالمان البدور والحضر  
بتناورسل تشاككنا فقم لهم • يضمنا الداجيان الليل والشعر  
حق اذ القناضيق العناق هوى • وشي بنا الواثيان الطيب والسهل

(ومثله لبعضهم)

مهلا فلا الهوى العذرى ما فتكا • بهجتى القاتكان الغنج والخور  
ولا صبرت الى فجدودل على • جسمي الضيق القاتنان الدل والخضر  
حاشاك من حراقاس يضررها • حشوا الحشا المتلفان الشوق والفكر

الليل الطبيعي وأما الشرعى فن لدن اقبال الظلام من الشروق الى وقت طلوع القمر الثاني (الاعراب) يتنام فعل مضارع مرفوع نالوه عن الناصب والجازم (عق) جار مجرور أصله عن الجارة ودخلت فون الوقاية على النون الأصلية ولهذا كتبت بنون واحدة والياء ضمير المتكلم في محل جر (وعين النجم) الواو واو الحال وعين مرفوع بالابتداء والنجم مجرور بالاضافة والاضافة هنا معنوية وهي مقدر في الكلام (ساهرة) مرفوع على أنه خبر المبتدأ والاحسن ان تكون ساهرة منصوبة على الحال والخبر يكون محذوفا كما قرئ ونحن عصبية بالنصب معنى ذلك ونحن ترى عصبية وكذلك بقدر هنا وعين النجم ترى ساهرة اذا المعنى اتسام عني وهذه عين النجم ترى ساهرة لاجل وتسهيل على وهذا صبغ الليل يرى غير حائل وفي تقديره هكذا تويع له لكونه من ذوى الخواص وقد نام عنه واستحال عليه وهذا ان غير حاسن ومع ذلك فقد سمعت عين النجم ورقت في حالة غير مألوفة ولم يستعمل صبغ الليل رجة له ووقا واذا جعلت ساهرة خبر العين النجم وصبغ مبتدأ ولم يحل التحريك وكانت الجملة في الموضعين في تقدير الحال ذهب

معنى التبريع والتوبيخ الذي ترويه ود المعنى اتسام عني والحال من النجم والليل كذا وكذا وان شئت قدوت عين النجم خبر والمبتدأ محذوف ته به وهذه عين النجم ساهرة ويكون فيه معنى زائد في التوبيخ (وتسهيل) الواو عاطفة عطفت الجملة



الفتنة على مثاها وهم التسهيل وتنام وفاعل تسهيل مستوفيه كافي تمام (وصيغ) الواو والخال وصيغ من فوع اما على  
الابتدائية واما على الخبرية كما تقدم ١٢٤ (الليل) مجرور بالاضافة المعنوية وهي مقدرة باللام (لم) حرف مجزوم يختص بالمضارع

يعمل المجزوم ويقلب معنى الفعل  
المستقبل الى الماضي فاختصت  
به لهذا المعنى وحملت المجزوم قياسا  
على ان الشريطة لان تلك  
تدخل على الماضي فتنتقل الى  
الاستقبال وهي مع ذلك تقتضي  
شرطا وجزاءا وهما جلتان (يجل)  
مجزوم لم كان اصله يجرول فلما جزم  
التقى ما كان مخذف حرف  
العمل ثم اضطر الشاعر الى حركة  
الساكن فكسره اذا القاعلة  
في الساكن انه اذا حرك كسر  
لانها ما اخوان في ان كل واحد  
منهما مختص بنوع من الكلام  
فالجر بالاعمال والمجزوم بالافعال  
(المعنى) انتمام معنى وهذه عين  
النجم تراها ساهرة لنا اقامه  
واكبده من الفسكرة وتسهيل  
عنى وصيغ الليل كما تراهم يحل ولم  
يتغير وفي هذا ادماج لانه ادمج  
في هذه العبارة ان الليل طويل  
عليه لم يسلخ من سواده الى  
الفجر (وفي المعنى ما أحسن قول  
ابن الساعاتي)  
نعم عن سهاد جفت ولا يبعث  
لم ماضر ساهر من تمام  
ما دعيت حق الجوار وان كا  
ن يادني الجوار برى الذمام  
(ابن الهبارية)  
لقد ساهرتني عيون الدبحي  
وقد غن عن عيون الملاح  
إذا ما شكك الليل هجر الصباح

من لم يذق طرغا مما أكابده • لم يدرك المضيان الدمع والسمهر  
قه أي سلاف بت ارشفها • يديرها الاطيمان الرينق والثغر  
والبلو كالروضة الغناء نادما • يجوها الاحسنان الزهر والزهر  
وليس ثالثنا الامعتقة • والرابع المطربان العود والوتر  
عيش نصرم لوبقدي فداء لنا • من النوى الاكرمان السمع والبصر  
(ومثله أيضا بعضهم)

أسمى وأصبح من تذكارك وصبا • يرني المشققان الامل والولد  
قد خدد الدمع خدي من تذكرك • واعتادني المضيان الوجد والسكد  
وغاب عن مقاتي نوى لغيتكم • وخافني السعدان الصبر والجلد  
لاغرولدمع أن تجري غواربه • يحشه المظلمان القلب والسكد  
هسكنا ما هيقي شلوسغية • يفتاب الضاريان الذئب والاسد  
لم يبق غير خفي الروح في جسدي • فدي لك الباقيان الروح والجسد  
(وما أحسن) قول ابن العفيف التلمساني

أما الشوق عليها عن الغالي • قلب المعنى وجسمي الناحل البالي  
ولدهوع أحاديث سلسلة • عن الصيادين تهرىحى وبلبالي  
(وبيت) الصنى الخلى قوله

أحى خط أبان الله مجزؤه • بطاعة الماضيين السيف والقلم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ومن عطاياه روض وشعته يد • تغنى عن الاجودين البحر والديم

(أخذ ذلك) من قول ابن الرومي

أبو سليمان ان جادت لنا يده • لم يحمد الاجودان البحر والمطر

غير انه أبدل المطر بالديم لاجل القافية والحب انه استشهد به في البيت في شرحه ولم يخف  
الاعتراض عليه من جهة هذا الصنيع (وبيت) ابن حجة قوله

ووشع العدل منه الارض فانشئت • بحلة الاجدين العهد والذمم

وقد علمت مما سبق ان التوشيع هو الاتيان باسم متنى في حشو البيت بعده اسمان  
مفردان وفي هذا البيت الاسم الاول مفرد والثاني جمع ذممة وهي الموقن وكذلك في بيت  
الشيخ عز الدين المتقدم ذكره الديم جمع ذممة وهي الصحابة الا ان يراد بالمراد ههنا ما ليس  
بجملة ولا شهما من ظرف أوجار ومجرور فيدخل فيه الجمع وهو الظاهر (وبيت) الفاضلة  
عائشة الباعونية قولها

كنت حالي وياي كته نجفى • بحكمى القاضين الدمع والسقم

وهو بيت عامر بالمحسن

(فان)

شكوت الى الليل هجر الصباح (ومن أحسن) ما قيل في طول الليل

كان الثريا راحة تشبه الدبحي • لته لم طال الليل أم قد تعرضا • قليل تراه يبرشرق ومغرب • يقاس بشبر كيف يربح له نقصا

(شرف الدين أحمد بن نصير بن مئةذ) ولرب ابل ناه فيه مجمة وقطعة سم زافطال رعمسا رسالته من صبهه فاجابني  
لو كان في قد الحياة تنفسا (والطف من قال) ومالها الاسواء وانما ١٤٥ تفاوته اناسه رناو غتم =

(الترتيب)

بالاسم واليوم ترتيب المديح وفي  
غدوم بعده يشدو بذالك في

= (واين) صاحب الطعرات  
هذا من قول أبي الطيب

لا استزيدك فمافيك من كرم  
اما الذي نام اذ نبت بقطانا

وهذا ما خوذ من قول بشار بن  
مهر بن عبد العزيز رضي الله عنه

ارأى قطنتك حروب العدا  
فبه لها مراثي

وله عذري نومه واسخااته على  
الطعرات لان هذا صاحب

ما ترعى مطايا لراحة والامن  
والطعرات قد اقتعد ذروة القلق

والروع والجد والطاب وهيئات  
بينها فرق بعيدون وقد ضل من

اقتدان صاحب له في الشدا  
عون واين الشمس من الخلى (قال

ابن قلاقس)  
يفيظني وهو على رسله

والمرء في غيظ سواء حليم  
(يقال) ان ابا ايوب المرزباني

وزير المنصور كان اذا دعاه  
المنصور يسفر لونه ويرد فاد اخرج

من منده تراجع لونه قبله  
انما انا مع كثير دخولك على

أمر المؤمنين وأنت بك تتأمر  
اذا دخلت عليه فقال ما مثلي

ومثلكم الا كمثل بازو دين  
تسألنا فقال البازي لاديك ما

أعرف أقل وقامت لك لاصحابك  
ت قال وكيف ذلك قال تؤخذ به فيضمك أهل

ولا يؤمنك أحد الا طيرت من هنا الى هنا وصحت وان علوت طارت من هنا الى غير هذا

(فاق البرية مولودا ومقطما \* مراها وكبير بالغ الحلم)

في الميت الترتيب وهو ان يعمد المتكلم الى اوصاف تنق في حوصوف واحد فيورد هاني  
مت أو أيسات أو في مصمات النثر على ترتيبها في الخلقة الطبيعية حتى لا يدخل فيها وصفها  
زائد عما يوجد في الذهن أو في العيان وقد رتب في بيت القصيدة وصفه صلى الله عليه وسلم  
بانه فاتق البرية أي المخلوقات حين ولادته وعند فطامه وبين صار مراها وقابوعه ببلوغه  
الحلم صلى الله عليه وسلم وهذه الامور مرتبة كذلك بحسب الخلقة الطبيعية (ومثله) قول  
مسلم بن الوليد

هنا في فرعها ليل على قمر \* على قضيب على حقف النقا الدمش

فان الاوصاف الاربعة على ترتيب خلقة الانسان من الاعلى الى الاسفل ومن هذا  
القبيل (قول بعضهم)

حاشا لئلي عن هوا يتوب \* هو دون كل العالمين حبيب  
أهوا طغلا في القماط وأمر داه \* وبلمية واذا علاه مشيب

(وقال بعضهم)

لا شرب الا بكف بارية \* ذات دلال في طرفها عرض  
كان في الكاس حين عجزها \* نجوم رجم تعالوت تحتض

فالترييب في قوله تدلوت تحتض (واشهاب الدين البخاري) من قصيدة  
فرق الحسن قدس من فيه \* فقول الوري به مستقره

ليل شعر على صباح جبين \* فوق قد كالفن لدن المهز  
(وللتونخي) من قصيدة خربة

واذا مت اسطعاني وافرشا \* من عصير الكرم سحق فرشا  
واقطعالي كفنا من زفها \* وانضما منه عليه وارشا

واد فماني يا ندعي الى \* اصل كرم فرعه قد عرشا  
لبطل الفرع من ظاهرا \* ويروي الاصل من العطشا

وكلا في بعد ما قلت الى \* حاكم يفعل فينا ما يشا  
فقد رتب بين الموت والتكفير والدفن وذلك مرتبة بحسب الخلقة (ويش) الصفي الخلى

قوله في السيف  
كانامه رباح الموت ان عصفت \* روى سري مائه أرض الوحي بدم

ومراده الترتيب في العناصر الاربعة النار والهوى والماء والتراب وهو ظاهر لان الساكن  
يقولون ان اقرب الاجسام الى ذلك النار وهي محيطة بالهواء والهواء محيطة بالماء

والماء محيطة بالتراب والارض في وسط العالم وقد برهنوا على ذلك كما بهما بطول  
شرحه (ويش) الشيخ عز الدين الموصل في قوة

١٩

ت قال وكيف ذلك قال تؤخذ به فيضمك أهل



وأما أنا فوعدت من الجبال وقد كبر سن فتخطا عيني وأطعم الشيء اليسير وأسأمر قاصع من الذوم وأؤنس الأيام اليسيرة ثم أطلق  
على الصيد فأطير إليه وأخذه وأبى به ١٤٦ إلى صاحبي فقال له الديك ذهبت عنك الطحمة أما لو رأيت بازين في سفود

فما عدت إليهم أبدا وأنا في كل وقت أرى السقايد عمالومة  
دو كافاتنكن حليما عند غضب  
غيرك وأنتم لو عرفتم من المنصور  
فما أعرفه لكم أسوأ حالا مني  
عند طلبه ليكم وكان أبا أيوب  
كان قد استشعر إيقاع المنصور به  
فانه أوقع به فيما بعد وعذبه وأخذ  
أمواله وكانت أموالا عظيمة وما  
أفاده الدهن الذي ضرب به المثل  
شيئا فانه كان في أفواه العوام  
دهن أبي أيوب قبل انه كان يدهن  
طاحنيه يدهن يسهر به المنصور  
إذا رآه فلا يتمكن منه واستعمارة  
العين للنجم في بيت الطغرائي من  
أحسن ما يكون (ولي كلام الشيخ  
بحال الدين بن نباتة)

ونخطة ضمير قد أيدت وليلة  
سريت فكان الجرد ما أمانع =

(حصر الجزئي والمانع بالكل)

معنى يجهز به الكل ملحق  
حصر المعاني وذات عالم النسم

تدهنت دجاها والنجوم كانتها  
عيون لها ثوب السما مبرقع  
ومن أعلى مراتب التشبيه طبقة  
تشبيه العقول بالحواس لكنه  
يحتاج إلى لطف ذوق وسلامة  
فطرة وصحة تخيل فهو معب  
على من يروى من تقاضى عن  
جذب زمامه لأن العلوم العقلية  
تستفاد من الحواس في المقادير  
والألوان والطعوم والرائحة

له الملائك والانسان أجمعهم \* والجن والوحش في الترتيب كالخدم

وعمراده ترتيب المخلوقات في الوجود الملائكة والانس والجن والوحش وفيه نظر لا يخفى  
(ويت) ابن حجة قوله

ترتيب الحيوانات السلامه \* والنبت حتى يجاد الصخر في الاكم

وقال في شرحه معلوم ان الموجودات ثلاثة وهي حيوان ونبات وجاد والنبات على  
ترتيب خلقه الانسان من الاعلى الى الاسفل فاذا قلنا جسم نام خرج الجاد لانه لا ينمو  
واذا قلنا جسم نام متحرك بإرادته ناطق خرج بذلك النبات وهذا احد الانسان اه وليت  
شعري حين قال هذا الكلام لم يتصور وجود الله تعالى المتزهد عن أن يكون واحدا من  
هذه الثلاثة وقوله على ترتيب خلقه الانسان من الاعلى الى الاسفل لم يخرج معنى هذه  
الالفاظ بعد من تحت أستار عقله ولا ظهر منها الا سماع غير اثبات جهله (ويت)  
الباعونية قولها

خير النبين والبرهان متضح \* عقلا ونقلا ولم ترق ولم تهم

وعمراده الترتيب في ذكر العقل والنقل ولاناثا اهماني اثبات الطحمة كما صرحت بذلك في  
شرحها وهذا البيت أخذته بحرفه من بيت الصني الحلبي في التورية على ماسيا في وهو  
قوله

خير النبين والبرهان متضح \* في الجزع عقلا ونقلا واضح اللقم

وأخذت بقية بيت من بيت البردة لابو صيري وهو قوله

لم يختصا بتعيا العقول به \* حرصا علينا فلم ترتب ولم تهم

فاتنار كف افقت هذا البيت مع خطا شاهده على النوع

(وذاته جوهر اجسام من شرف \* وشأنه عالم الاعراض من عظم)

في البيت حصر الجزئي والحقا بالكل وهو نوع عزيز الوقوع وبيانه ان يأتي المتكلم  
إلى نوع من الأنواع فيجعل جنسا عظيما له رتبة تقسم الامره بعد ان يحصر جميع أقسامه  
والمراد بالنوع هنا أعم من أن يكون ماد قاعلي متعدد ذهنا كالنوع المعهود عند علماء  
المنطق أولا يصدق الاعلى فرد واحد كالجزئي المعروف عندهم والمراد بالكل الجنس وهو  
ما يصدق على متعدد اختلفت حقيقة أفرادها وذلك في بيت القصيدة قولي وذاته جوهر  
الاجسام وشأنه عالم الاعراض وبيان ذلك اني جعلت ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم  
المتفرقة عن ان تصدق على متعدد بالتعظيم لها جوهر الاجسام ولا شك في انه جنس  
يصدق على حقائق مختلفة وكذلك جعلت شأنه صلى الله عليه وسلم الذي هو أمره بمعنى  
أحواله كلها وهو نوع يصدق على أشياء كثيرة مختلفة عالم الاعراض جمع عرض بالتصريح  
مقابل الجسم تعظيما له صلى الله عليه وسلم وهذا الطاق الجزئي بالكل وأما حصر الجزئي  
فهو ان الشخص الواحد شتمل على قسمين ذات وشان لا غير كما ان العالم منقسم إلى جواهر

وطيب النعم ونعمومة الملئ وخشوته ولهذا قالوا من فقد حساسة فقد فقد علما واذا كان  
كذلك فالهوس أصل والمعقول فرع وتشبيه المعقول بالحواس من باب رد القبح أصلا والاصل فرعا كقوله

واعراض



كان اتضاء البدر تحت غمامة \* فحاجة من البأساء بعد وقوع وقول ابن الهيثمية كم ليلة بت مطويا على حرق \*  
أشكو إلى النجم حتى كاد يشكوني (سعد بن ابراهيم) تنفس الصهباء في لهواته ١٤٧ \* كنتنفس الريحان في الاتصال

وكانما التذليلان في وجعانه  
ساعات هجر في زمان وصال  
وهو مأخوذ برمتيه من قول  
الأنتر  
أستعرضه الصبح من وجهه  
فقام حال الخلد فيه بلال  
كانما الخلال على خده

ساعة هجر في زمان الوصال  
(أخذه) الشهاب بن الأعمار فقال  
في خال قبيح على خد ملج  
وجهك الزاهر نورا  
فيه خال غير حالي  
ساعة من إيل هجر  
في نهاري من وصال  
(وما ألى) قول أبي حفص عمر  
ابن علي المطوي  
أوما ترى نورا خلافاً كانه

لمبادي من نور وفاق  
أو كف سنود ولكن نشره  
يسعى بفار المسك في الآفاق  
(وعلى ذكر القمار) حكى أن نقر  
القضاة بن بصانة أمسك له قارة  
يضاهي فصنع لها قصصا وكتب  
عليه من نظمته  
وقارة يضاهي لم تمن  
ير ما باطعام السنانير  
اذقارة المسك هو غناها  
وهذه قارة كافور

(الجمع)

والعزم والخزم والاحسان شيمته  
والجمع للعن والابقا بالذم

وأعراض فقط ولا يحق ما في البيت من حصر أقسام الكل أيضا زيادة على المشروط في  
هذا النوع (وقال أبو الطيب المتنبي في مثل ذلك)

هي الغرض الأقصى ورؤيتك المني \* ومنزل الدنيا وأنت الخلائق  
فقد قصد تعظيم مدوحه فجعل منزله الذي هو جزئي كليا وهو الدنيا وجعل ذاته التي هي  
جزئية كاية وهي الخلائق فجعل الجزئي كليا وأما حصر أقسام الجزئي فلان العالم إما  
حيوان بحسبه وعرضه أو جماد نام كائنات بحسبه وعرضه أو غير نام كالخبر بحسبه  
وعرضه والمزمل شامل لهما ومثله لا في الفرج البيضا

ما بارض لم تبد فيها صباح \* ما بارض حلت فيها ظلام  
وإذا ما أقت في بلد فهش في جميع الدنيا وأنت الانام  
فقد حصر أقسام الجزئي بالطريقة التي ذكرناها والحقة بالكلية (وقال أبو الحسن السلاوي)  
الملك طوى عرض البسيطة جاعلا \* قصارى المطايا ان يلوح لها القصر  
فكنت وعزى في الظلام وصارى \* ثلاثة أشباه كما اجتمع النسر  
وبشرت آمالي بلك هو الوري \* ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر  
فان الشاعر قصد تعظيم المدوح وتفخيم أمر داره التي قصد فيها ومدح يومه الذي لقيه  
فيه فجعل المدوح هو الوري وجعل داره الدنيا ويوم الدهر فجعل الجزئي كليا بعد حصر  
أقسام الجزئي وذلك لان العالم عبارة عن أجسام وظروف زمان وظروف مكان وقريب  
من ذلك قول أبي محمد الخوارزمي

أيا سائل عن كنهه علمه انه \* اعطيك ما لم يعطه النعلان  
ومن يره في منزل فكأنما \* رأى كل انسان وكل مكان  
(وأما بيت) الصني الحلي في هذا المثل فهو قوله

شخص هو العالم الكلي في شرف \* ونفسه الجوهر القدسي في عظم  
فقد جعل الجزئي كيا فقط (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي

فالحق الجزء بالكلية مضمرا \* اذ دينه الجنس لا ديان كلهم  
وليشغل هذا البيت الاعلى اسم النوع فقط وقد قال عنه ابن حجة هذا البيت ما وجدت  
الكلام عليه فسخة لا مورع ان بيته في هذا النوع قوله

ألقى بحصر جميع الانبياء به \* فالجزء يلحق بالكلية للعظم  
ولا بدع أن يكون هذا بيت ابن حجة فانه قاصد معارضة الشيخ عز الدين فهو يحدو حدوه  
في كل خفضه ورفع (وما أبدع) بيت الباعونية عن هذا النوع وهو قولها  
ذو الجهد حيث أهيل الحى فاطبة \* تسير تحت لواء يوم حشرهم  
وبعد الكلام على تلك الايات ما يقال في هذا البيت

(والعلم والجود فيه والعفاف وما \* فحوى الكرام من الاخلاق والشم)



(قال الطغرائي رحمه الله تعالى) (فهل تعين على غيهمت به والغى بزجر أحيانا عن الفشل) (الغنة) الاعانة المساعدة في الخير والشر (الغنى) الضلال تقول غوى بالغى غوى غوايه فهو غاو وغرو وأغواه غيره فهو غوى على فعل قيل سأل بعض العقلاء إنسانا فاضلا فقال له كيف ينسب إلى اللغة فقال لغوى فقال أخطأت في ضم اللام إنما الصحيح ما جاء في القرآن أنك لغوى مبدئ (الزجر) المدح والسمح ١٤٨ يقال زجره أذبره فأنزح وأزجر (أحيانا) الحين الوقت وجهه أحيانا

في البيت الجمع وهو أجمع المتكلم بين شيئين أو أكثر في حكم واحد وفي بيت القصيدة جئت بين الحلم والجود في اسم ما موجودان فيه صلى الله عليه وسلم ثم عطفت عليه ما العفاف وما بعده قال الشاعر

أن الشباب والفراغ والجد \* مفسدة للمرء أي مفسده  
(وما أحسن قول الخفافجي الأندلسي)

تعلقته ريان من خمر يقه \* لهوشه أدوني ولي دونه السكر  
ترقرق ماء مقلتي ووجهه \* ويذكرني على قاي ووجنته الجور  
وطبنا معا نغرا وشعرا كأنما \* له منطق نغروني نغره شعر  
(وقال حسام الدين الحمايري)

بدا فأراني الطي والنصن والبدر \* فتبال قلب لا بيت به مغرى  
(ولابي الدرياقوت الرومي من أبيات)

يديع جمال بان صبري لينه \* وعرضني لإعراضه لحماي  
حياتي وموتني في يديه وجنتي \* وناري وربي في الهوى وأواي  
(وقال الفيري)

راحت في محالة العذال \* وشقائي في نواهم لا تغالي ٣  
لا يطيب الهوى ولا يحسن الطب اشخص إلا بخمس خصال  
بسماع الأذى وعذل نصوح \* وعتاب وككاشح وتغالي  
ومثل هذا كثير في أشعار القوم يكل عنه باع الاستقصاء (بيت) الصفي الحلبي فيه  
آراؤه وعطاياه ونعمته \* وعفو رجة للناس كلهم

(بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

للفضل والفضل والالطاف منه يرى \* والعلم والحلم جمع غير مختوم  
فالفضل الأول جمع العلوم والثاني الجود كما أشار إليه في شرحه وما على البيت آخر من  
لفظة يرى فإنها كسفت شمس الرقة والانحجام (بيت) ابن حجة قوله  
آدايه وعطاياه ورأفته \* محبة فمن جمع فيه ملتئم  
ولامع في هذه التسكيلة غير أن الملقى إليهم التزام تسمية النوع البدعي (بيت) الفاضلة  
عائشة الباعونية قولها

فريد حسن تسمى عن عائلته \* في الخلق والخلق والاحكام والحكم  
(لولا يكن افضل الرسل الكرام لما \* دامت نريعتهم من دون شرعهم)

في البيت المذهب الكلامي وهو ان يأتي المتكلم على صحة دعواه وابطال دعوى خصمه  
بحجة قاطعة عقلية يصح نسبتها إلى علم الكلام اذ علم الكلام عبارة عن اثبات أصول الدين  
بالبراهين العقلية القاطعة وذلك ظاهر في بيت قصيدتي لأن شريعتي صلى الله عليه وسلم

(الفشل) الجبن فشل بالكسر فشلا

إذا جبن (الاعراب) فهل القاء

تقدم الكلام عليها وهل حرف

استفهام لها صدر الكلام وإنما

كان الاستفهام له صدر الكلام

لأنه طلب الفهم وقيل أنه طريق

إلى الفهم وقيل لأنه قسم من

أقسام الكلام فوجب أن يتبع

عن غيره من أول مرة (أعين)

فعل مضارع مرفوع وفاعله

ضمير مستتر تقديره أنت (على غي)

جار ومجرور ومنه حلق يتبعين

(هممت) فعل ماضٍ تقول هم

يهم وإنما يفك الادغام لاتصال

الفعل بضمير الرفع وأما إذا دخل

الجارزم على المضارع من المضاعف

فانت محذوف بين الفك والادغام

والفك لغنة التجاز بين قال الله

تعالى من يرتدد منكم عن دينه

ومن يحلل عليه عضه ولا تقن

تسكتروا غضض من صوتك

والادغام لغة بني تميم وعلمها قوله

تعالى ومن يشاق الله (به)

جار ومجرور والباء هنا محذوف أن

تكون للأصاف وهممت

وما بعده في موضع صفة اتى

(المذهب الكلامي)

لولا كم بشر عما يحاوله

بمذهب من كلام الكافر بن عبي

(رائي) الواو لا ينداء والغنى

مرفوع على أنه مبتدأ (يزجر)

فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر

فيه راجع إلى الغنى والجملة في محل رفع على أنها خبر ومفعول يزجر محذوف العلم به لأن التقدير يزجر الإنسان عن حيث  
الفشل (أحيانا) منصوب على أنه ظرف زمان والعامل فيه يزجر ٣ قوله لا تغالي في نسخة لا تبالي

(عن القشل) من ترفي بر معناه الجوارزة والقشل مجرور بـ و هو في موضع نصب لتعلقهما بالفعل وهو يربح (المعنى) يقول  
صاحبه أتمام عني وتسهيل على فهل لك في أن تعين صاحبك على ١٤٩ غي هم به فان النفي يمنع الانسان في بعض

الاقوات عن الجبن وواعانة المار

صاحبه في الحق أمر مندوب

اليه قال الله تعالى وتعاونوا على

البر والتقوى وهذا في الواجبات

وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم والله في عون العبد مادام

العبد في عون أخيه وهذا في

الامور المجاهدة اما في الامور

المختورة فلا ومن فعل فتمشارك

وصار له كفل منه وورد عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال نسر

أهلك ظالمًا أو مظلومًا فقل له

يا رسول الله أنصره مظلومًا

فكيف أنصره ظالمًا قال تحجبه

عن الظلم فذلك أنصره أياه

(وأما) الجنب فانه أمر مذموم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تغنوا أبناء العدو زنا يقتلهم

فاصبروا وفي رواية فاثبتوا

واعلموا أن الجنة تحت ظلال

السيوف وفي كتاب أبي بكر إلى

خالد رضي الله عنهما حرص على

الموت توهب لك الحياة وقال خالد

ابن الوليد رضي الله عنه عند موته

لقد أقيمت كذا وكذا من حقوقي

جسدي موضع قيد شبر لا وفيه

طعنة أو ضربة أو رمية ثم ها أنا

أوتيت على فراشي حشف أني فانه

نأمت عيون الجبناء (وقال أبو

الطيب المتبي)

وماني لأهرا بالارزاسحتي

قوادى في غشام من ثبال

حيث لم تفسخ بشرية غيره دليل واضح على انه صلى الله عليه وسلم أفضل من جميع الرسل  
عليهم الصلاة والسلام الذين نسخت شرائعهم بشرية الله صلى الله عليه وسلم ومثله قول  
أبي تمام

واذا أراد الله أن شر فضيلة • طويت أناح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت • ما كان يعرف طبيب عرف العود

(والصالح الصفدى)

بسم الحافظه رمانى • وذبت من صدره وبينه

انمت مالى سواء ختم • لانه قاتلى بعينه

(وقال السواري)

اشكو اليك ومن صدودك اشتكى • وأظن من كفى بأنك منصفى

وأصد عنك مخافة من ان يرى • منك الصدود فيشتكى من يشتكى

(أخذ قاضي القضاة ابن خلد كان فقال دويت)

يا غصن نقي قوامه مباد • أيام رضاك كلها أعياد

ما أكرماني عندما تم جبرني • الأحذر ان تشمت الحساد

(ومن أزهار جهاد الدين زهير اتى فتمطف بانامل الافكار قوله)

يا من أكاد قبسه ما كاده • مولاي أصبر حتى يحكم الله

سميت غيرة محبوبي مغالطة • لم شرفك قد فاهوا بما فاهوا

أقول زيد وزيد است اعرفه • وانما هو لفظ أنت معناه

وكم ذكرت مسمى لاكثر اثبه • حتى يجر الى ذكر الكذا ذكره

اتيه فيك على العشاق كلهم • قد هزم من أنت يا مولاي مولاه

والناس فينا يعض القول قد لهبوا • لوصح ما ذكر واما كنت أبا

كادت عيونهم بالبغض تنطق لي • حتى كأن عيون الناس أقفوا

فان جميع هذه العلال المذكورة في ضمن هذه الايات على حقيقة أصلية يسلمها الخصم  
المعانده عند سماعها من غير مجادلة في ذلك كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم (دويت)  
الصنى الحلى قوله

كم بين من أقسم الله العلى به • وبين من جاء باسم الله في القسم

واقطر هذا البيت ذهب منه رونق المذهب الكلامي ناقدا لدلالة بسبب التفات  
معناه الى ما قبله من بيت التورية الا في ذكره ان شاء الله تعالى وهو قوله

خير النبيين والبرهار منضج • في الحجر نقلا وعقلا واضح الاثم

(دويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

بمذهب من كلام الله يفسخ شر • ع الاواين بشرى من كلامهم

فصرت اذا ما بقى سهام • تكسرت النصال على النصال وهما بالآبى بارز اباه لاني ما انتفعت بان أباي

(رجع الكلام) ويدخل في قول الطغرائى اخبراه الحسين من بالقوة ويحيونه بالاقدم على الزيادة وركوب الاخطار وتحويل



الطلب في الوصول ويتوصلون الى ذلك بأنواع من سحر الكلام والمخاطبة التي يستعملها البلاغ في الاغراء والتحذير وتسمى  
أرباب المعقول هذا النوع الخطابة ١٥٠ ولا بأس بالاتحاد بشئ من ذكره ومن أحسن ما جاء في ذلك قول القائل

قم بنا فديك تسمى

تجعل الشك يقينا

قال كم يا حبيبي

يا أم القائل فينا

(ماخوذ من قول الآخر)

لا أنس لا أنس قولها بغي

ويحك ان الوشاة قد علموا

ونتم واشتباة قلت لها

هل لك يا خدي في الذي زعموا

(الاستطراد)

يستطرد الصافنات الجرد يوم وغى

فيسبق القوم سبق اليف لاتهم

فأت لما ترى فقلت لها

كي لا تضيع الظنون و لاتهم

(ولما سارح لي لسان حار ما

هذا محب وما يخلصه

في دينه أن وشاة أغوا

فواصله واصفي لغلطة

يقبلها من طباعه الكريم

يا ويح وصل أتي بجملته

ان كنت لم ترع عندك الذم

(المكرم جمال الدين محمد بن

المكرم الكاتب الأديب)

الناس قد انموا فتابظنهم

وصد هو بالذي أدري وتدرينا

ماذا يضر في تصديق ظم

بان شحة في عافينا يظنونا

حلي وحلنا ذنبا واحدا ثقة

بانه عوا أجمل من انم الوري فيما

(قال الطعراقي رحمه الله تعالى)

(اني أريد طروق الحى من اضم

وقد ساء رماة الحى من نعل)

فكانه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذهب من كلام الله أى بطريقة من طرق  
كلامه تعالى القديم ينسخ شرع الانبياء السابقين وقد بشرنا بجميع ذلك قبل وقوعه  
فكان أنزل منهم بهذا الدليل وهذا البيت مثل بيت الصنى المتقدم ذكره لتمام دلالة  
على هذا النوع كما ترى (وأما بيت) العلامة ابن حجة نقداً شيرفت منه شهرس الملاحه وهو  
قوله

ومذهبي في كلامي ان بعثته \* لولم تكن مائتة فاعلى الاثم

فكانه يقول انا مائتة فاعلى الام السابقة الايعتته صلى الله عليه وسلم لنا وهذا دليل

قاطع لا خفاء فيه (وبيت) الباعونية فيه خفاء وهو قولها

هو الحبيب من الرحمن رحته \* لعلنا من بايجاد من العدم

(تلا لا الكون اشراقاً بولده \* وزاد نورا كصدر المسلم القهم)

في البيت الاستطراد وهو ان يكون المتكلم في غرض من اغراض الشعر كالغزل  
أو الوصف أو غير ذلك يؤم انه مستمر فيه ثم يخرج منه الى غير المناسبة بينهما ثم يرجع الى  
الاول مرة طبع الكلام وبهذا يعرف الفرق بينه وبين حسن التخلص وبيت قصيدتي  
استطردت فيه من تلالى الكون يوم مولده صلى الله عليه وسلم الى تشبيه صدر المسلم  
للمناسبة الاشراف بنور الايمان (ومثله قول عبد المطلب)

لنا قوس لنيل الجدة عاشقة \* فان نسلنا أسلناها على الاسل

لا ينزل الجدة الا في منازلنا \* كالنوم ليس له ماوى سوى المقل

فقد استطرد من ذكر الجدة الى النوم (وقال امرؤ القيس)

عوجا على الطلل الهيل اعلمنا \* نيكى الديار كما يكي ابن حزام

وهذا النوع أكثر ما يكون في الهجاء (قال الشاعر)

وشادن بالدلال عاتبنى \* وصنيتى في ندال العتاب

فكان ردى عليه من خيل \* أبر من شعر خالد الكاتب

(وليعظمهم)

للهستان حلنا دوحه \* في جنة قد قصت أبوابها

والبان تحسبه سنائرأت \* قاضى القضاة فنقشت اذناها

وأورد البان خري في دمية القصر وعصرة أهل العصر للظاهر الحمرى هذه الايات وهى

وايل كوجه البرق بعدى ظلمة \* وبردا غايته وطول قرونة

قطعت دياجيه بنوم مشرد \* كعقل سليمان بن فهدي دينة

على أواق فيه التفات كانه \* أبوجابر في خبطه وجنونه

الى أن بداضوا الصباح كأنه \* سناوجه قرواش وضو جبينه

(الغنى) الطروق هو الجى بالليل يقال انا ما فلان طروقاً وقاود بطرقى بطرق وهو طارق قال ابن الجوابى الصواب (وبيت)

ان يقال طوارق الليل وجوارح النهار لان أبا زيد سكي عن العرب جرحته نهاراً وطرقته ليلاً قال تعالى وهو الذى يتوفاكم

بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار وقال الجوهري جرح واجترح اي كذب (قال الامشاطي) وقتلك الواحظ بعد هجرته  
 حيا كرموا واثم بالمرار وظل نهاره يرى بقلبي \* مهام من جفون كالشمار ١٥١ وعند النوم قلت لقلبي •

وحكم النوم في الاجفان جاري  
 تبارك من توفاكم بليل

ويعلم ما جرحتم بالنهار  
 (ولا بنباته)

لئن جرحت يد التفريق قلبي  
 نهار وداعكم وفي اصطباري  
 فلي قلب يقرب لي لقاكم

ويعلم ما جرحتم بالنهار  
 (الحى) واحدا حياء العرب وهم  
 القوم النزول في مكان (اضم)  
 بكسر الهمزة جيل معروف =

(الهزل المراد به الجسد)  
 رأس العذول يد الاعراض كم صفت  
 هزلا اذا ما أراد الجسد بالكلام

= (جاء) منه (رماة الحى) جمع  
 رام ذمل هو ثعل بن عمرو من طي  
 وعصاهم امرؤ القيس بقوله

رب رام من بني ذمل  
 مخرج كفيه من ستره

ويؤتعى من مشهورون باتقان  
 الرى المصيب ومن هذه القبيلة

عمرو بن المسبح التعل الذى قدم  
 على النبي صلى الله عليه وسلم في

وفود العرب فاسلم وهو ابن مائة  
 وخمسين سنة وكان ارمى العرب

بالسهام وهو الذى عناه امرؤ  
 القيس بقوله رب رام البيت وهذا

من جملة ما استشهد به ابن قتيبة  
 في كتاب طبقات الشعراء على

قرب زمن امرئ القيس من  
 زمن رسول الله صلى الله عليه

وسلم وانه كان قبله بمقدار أربعين  
 سنة (الاعراب) اي ان حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وانما عملت هذا العمل لانهم واخواتها اشبهت الفعل ووجه الشبه

ان معنى ان كذب او حقت وكان شبهت ولكن استبدت وليست قنيت ولعل ترجعت ولا نهاية مقومات الاخر كما انفع اخر

(ويت) الصنى الحلى قوله

كان آتاه ليلي في تطاوله • تسويف كاذب آتاه بقريرهم

وقد تقدم ان الاستطراد ان يومهم انه مستمر في المعنى الاول ثم يخرج منه وهذا البيت  
 بسبب تقدم أداة التشبيه زال منه ذلك الايهام فلا استطراد فيه وانظر فيما تقدم من

الامثلة أداة التشبيه موصلة بالاستطراد اليه (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

يستطرذ الشوق خيل الدمع سابقة • فيفضل السحب فضل العرب للجهم

فقد استطرذ من ذكر الدمع الى فضل العرب على الجهم (ويت) ابن حجة قوله

واستطرذوا خيل صبرى عنهم فكبت • وقصرت كليا لينا بوسلهم

فقد تبع الشيخ عز الدين في توجيه الاستطراد ذكر الخيل ولكنه أبقى بالمثال الحسن على

النوع (ويت) الفاضلة عائشة الباعونية قولها

وخولوني ملكا فيه فزت بهم • فوزا العاقبة وافي قبض فضاهم

فقد استطرذت الى ذكر العاقبة ثم رجعت الى ما كانت فيه أولا

(وبردت قلبها نيران فارس مذ • كسرى بدام صفعه والتاج عنه رعى)

في البيت الهزل المراد به الجسد وهو ان يقصد المتكلم مدح شئ أو ذمه فيخرج ذلك  
 المقصود مخرج الهزل المجيب والمجون المطرب وفي بيت القصيدة أردت ذم نيران فارس

التي كانت المجوس توقدها قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وذم كسرى أنوشروان ملك  
 الفرس صاحب التاج المشهور فانخرجت ذلك مخرج الهزل والمجون فقلت بردت قلبها

وهو كناية عن خودها وانطفأها همها وكانت المجوس يؤمنون بمذبة ومنهم من دون الله تعالى  
 وقتل كسرى ورمى التاج عنه وعرادى ظهور غاية الاهانة له من الله تعالى

بين جنده واتباعه ومثله قول الشاعر  
 اذا ما غمي أذاك مفاخر • فقل عدت عن ذاك كيف أكل للضب

(ولا بن لؤلؤ) الذهبى وقديما ليله في الجامع الاموى فلحقه برد شديد فقال

طال نومي بالجامع الرحب والبر • دمى بدي وليس منه خلاص

كيف أدقا وفيه تنقى بلاط • ورخام حول وفوق رصاص

(وقال بعضهم)

أزولنا الدهر على معشر • تغرب الناس أساديتهم

نحاً كلنا من ضيقاتهم • ما أكلت منا براغيثهم

(وما أحسن) قول أبي نصر بن أبي الفتح كشاجم

صديق لئامن أبدع الناس في البخل • وأنضاهم فيه وليس بذي فضل

دعاني كما يدعو الصديق صديقه • فحنت كما يأتى الى مثله مثلى

فلما جلسنا للطعام رأيت • يرى انه من بعض أعضائه كلى

سنة (الاعراب) اي ان حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وانما عملت هذا العمل لانهم واخواتها اشبهت الفعل ووجه الشبه  
 ان معنى ان كذب او حقت وكان شبهت ولكن استبدت وليست قنيت ولعل ترجعت ولا نهاية مقومات الاخر كما انفع اخر



المجلد والاشهر في حاشية ثبوت الرواية  
 وخبرها بالفاعل والياء ضمير في عمل  
 وفتح لانهم لا خبر ان (طروق  
 الى) مفعول ومضاف اليه  
 والاضافة معنوية مقدرة باللام  
 (من اضم) جار مجرور ومن هنا  
 ابيان الجنس (وقد جاء) الواو  
 واو الحال ومدرق بتحقيق  
 لدخوله على الماضي والها في  
 محل نصب على المفعولية راجعة  
 الى الى (رما الى) فاعل  
 ومضاف اليه (من فعل) من  
 هنا ابيان الجنس وتعل ممنوع من  
 الصرف للعلمية والعذر التقديري  
 أي قد رقبه انه معذور عن  
 ثاعل (المعق) بقول صاحبه  
 التي الذي ما لبث عاتك عليه هو  
 أي اريد طروق الى أي النزول  
 على اضم ليلا وقد جاء رما من  
 بوقدال المقيمون بالحق فهل لك  
 في الاعانة على المسير اليهم وقد  
 ثم في رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن طروق الرجل أهله ليلا  
 وفي النسي فوائد منها ان أهله لم  
 يكن استعدون له كما هي عادة المرأة  
 مع بعلمها فإيراهما على حال بكرهما  
 ومنها انه يحصل اليهم في ذلك  
 الوقت انزعاج بقدمه وهم في  
 وقت يسكنون فيه ويجدون  
 الدعة فيحصل منه استئصال  
 ومنها أن يشوش على حيرانه  
 بالحركة في ذلك الوقت وهذه  
 الحالة أعنف كون الرما يحمر  
 الى مما لا يهاب العتاق ولا

قل لمن تاب ولم يبق من الذنوب  
توبة الحشوى لا تعيد  
أمن تسبقه أنشئت إلى الجنة

أهدى تعالى لبنا طيبا \* في طاسة عن فضلكم تعرب  
امساكها والله عيبا أرى \* وردها فارغسة أعيب  
وانما أطمع في فيكما \* أصلكما واللبن الطيب  
(ولا بن الجاح) في منح نفسه

حدث السن علمه يتلوه \* دائما بالمشايخ العلماء  
أدب يصنع الرزق في الشهور ونحوه فيك أم الكفاي  
غير أني أصبحت أضعف في القو \* من البدر في ليالي الشتاء

(وبيت) الصنى الحلى في هذا النوع يحاطب العاذل  
أثبتت نفسك من ذى نهاضك ما \* تلقى وأكثرت الناس بالتضم  
فقله وأكثرت الناس بالتضم على الشاهد لانها كناية بهزؤهم على من يفرط في اتخاذ  
نبي يحبه بنفسه (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى  
هزل أريد به جدعة أبكى \* كما لثمت يياض الشيب بالكم  
وايس في هذا البيت هزل أريد به الجذرة وانما فيه كناية مشبهة على تسمية النوع لا غير  
(وبيت) العلامة ابن حجة قوله

يصد عنهم عن زيارة أحبائهم ولا يمنعهم من التوصل إليهم لانه قيل علامة الحب ان يستصغر الخطر • واليهين  
والا تزوروا بالمراتب تستعير (وما أحسن قول القائل) واربدت فيك العشرة فتبقي • فلم يوت عندي في هو السلام



ومن أذهب الأشياء خوف من العداوة على كل يوم في هو الشجاء (ولشمس الدين بن العفيف) أسير ولوان الصباح وما كبه  
واسرى ولوان الظلام قتام واغشى بيوت الخى لامتد قباها وأطرق ليلى والوشاة نيام ١٥٣  
فحل تلاف النفس وهو حرام

فليس له بين الهيين رجلة

ولا بين هاتيك الخيام مقام

(السراج الوراق)

اغتمهم تلك القدود عن القنا

ونضوا عن البيض الصفاح الاعينا

وجواطروق الخى حتى لم يكن

مسرى الخيل اليه امرامكنا

(جمع المؤنث والمختلف)

وجمع مؤنث وصفا ومختلف

للسل طرا وهذا زائد العظم

(قال الطغرائى رحمه الله تعالى)

(يحمون بالبيض والسمرا اللدان به

سود الغدا ثم جرح الحلى والحلال

(الغاة) يحمون يحمون (البيض)

جمع أبيض وهو السيف (السمرا)

جمع أسمر وهو الرمح (اللدان)

جمع لدن وهو اللين (الغداثر)

فد فاطر الشعر واحدتها غديرة

(الحلى) ما تعلق به المرأة من خاتم

وسوار وقلادة وغير ذلك (الحلل)

جمع حلة وهي البردة البياضية

والحلة أزاروردها ولا تسمى حلة

حتى تكون ثوبين (الاعراب)

يحمون فعل مضارع من حمى

يحمى والواو ضمير الفاعل

والنون علامة الرفع للفعل

المضارع والفرق بين هذه الواو

والنون اللتين تكونان فى الفعل

المضارع وبين الواو والنون اللتين

تكونان فى زيدون جمع المذكر

تكونان فى زيدون جمع المذكر

تكونان فى زيدون جمع المذكر

تكونان فى زيدون جمع المذكر

تكونان فى زيدون جمع المذكر

تكونان فى زيدون جمع المذكر

تكونان فى زيدون جمع المذكر

تكونان فى زيدون جمع المذكر

والبين هاتيك بالجدحين رأى \* دعى وقال تبرد أنت بالديم

وما أبعدت الباعونية عن هذا النوع وذلك قولها

أنت نفسك فى عدلى ومعدرة \* معنى اليك فسمي عندك فى صوم

ومن الهاتيك أنها تقول فى شرحها وفى انصاف المتبحرين فى هذا الفن ملطفة عن بسط

الكلام فى محاسن بيتي المتقدم من محيى النوع بشروطه ورقته وسهولته وحسن سبك

وبروزة فى أحسن القوالب اه فكأنهم أرادتم بهذا التمدح التعمية على المتأمل

وكيف يعرف فى الافهام شئ \* اذا احتاج النهار الى دليل

(كل النبيين والرسل الكرام لهم \* فضل وذافضه أضعاف مضاهم)

فى البيت جمع المؤنث والمختلف وهو عبارة عن ان يريد المتكلم التسوية بين محمد وحسين

فبأنى يعان مؤنثة فى مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة فضل

لا ينقص بهامدح الآخر فبأنى لا جيل الترجيح يعان تخالف معانى التسوية وفى بيت

القصيدة مساوية أو لا بين جميع الانبياء والرسل فى الفضل ثم رجحت الرسول صلى الله

عليه وسلم بقولى وذافضه أضعاف مضاهم ولا شك ان ما رجحته به من اضعاف الفضل

غير ما ساوية بينهم فيه من مجرد الفضل كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم (ومثله)

لتصراقه بن أحمد البصرى المعروف بالخيز أرزى وكان أميا يخبر خبره بالارز بالبصرة

وفشدا شعار الغزل فى ذلك قوله

رأيت الهلال ووجه الحبيب \* فكانا هلالين عند النظر

فلم أدر من حير فى فيهما \* هلال السماء من هلال البشر

ولولا التوردة فى الوجنتين \* وما لاح لى من خلال الشعر

لكنت أظن الهلال الحبيب \* وكنت أظن الحبيب القمر

فقد سوى بينهما أولاً ثم رجع بفضل الحبيب على الهلال (ومثله) للخنسافى أخيه صخر وقد

أرادت مساواته لبيها مع مراعاة حق الوالدين بزيادة فضل لاية قص به فضل الوالد فقال

جارى أباه فأقبلوا وهما \* يتعاوران ملاة النجم

وهما وقد برزا كأنهما \* صقران قد حطأ على صقر

حق اذا نزت القلوب وقد \* كرت هناك العذر بالعدر

وعلا مناف الناس أيهما \* قال الحبيب هناك لا أدرى

برقت حقيقة وجهه والده \* ومضى على غلوائه يجرى

أولى قولى أن يساويه \* لولا جلال السن والكبر

(وقال زهير يصف أبوى مدوحه)

هو الجواد فان يطق بشاوهما \* على تكاليفه ما مثله لهما

أرى سقاء على ما كان من مهل \* فخل ما قدما من صالح سبعا

ت السام هو أن الواو التى فى جمع المذكر السالم علامة الرفع والنون نون الجمع والواو التى فى الفعل المضارع

نحوية معلون ضمير الفاعل والنون علامة الرفع والواو فى يحمون ضمير عائده على رماة الحلى (بالبيض) جازو مجرور وبالهاء هاتيكها

نحوية معلون ضمير الفاعل والنون علامة الرفع والواو فى يحمون ضمير عائده على رماة الحلى (بالبيض) جازو مجرور وبالهاء هاتيكها

نحوية معلون ضمير الفاعل والنون علامة الرفع والواو فى يحمون ضمير عائده على رماة الحلى (بالبيض) جازو مجرور وبالهاء هاتيكها

نحوية معلون ضمير الفاعل والنون علامة الرفع والواو فى يحمون ضمير عائده على رماة الحلى (بالبيض) جازو مجرور وبالهاء هاتيكها

نحوية معلون ضمير الفاعل والنون علامة الرفع والواو فى يحمون ضمير عائده على رماة الحلى (بالبيض) جازو مجرور وبالهاء هاتيكها

نحوية معلون ضمير الفاعل والنون علامة الرفع والواو فى يحمون ضمير عائده على رماة الحلى (بالبيض) جازو مجرور وبالهاء هاتيكها



الاستعانة (والسمر) الواو العطف وقد عطف اسم وحكم الواو اجمع المطلق ولا تقتضي ترتيبا بدليل قوله تعالى فكيف كان عذابي وتندروا لانه اقبل العذاب ١٥٤ بدليل قوله تعالى وما تكلم معذبين حتى نبعت رسولا وقوله تعالى حكاية عن منكري

البعث وقالوا ما هي الاحياء المتنا  
الديناموت ونحوها وانما يريدون  
نحوها ونحوها (وقال الشاعر)  
حتى اذا رجب تولي وانقضى  
وجادبان وجامشهم مقبل  
والسمر مجرور لانه عطف على  
البيض (الادان) صفة للسمر  
تبعه في جمعه وتعرفه وجره  
وتانيته (به) جار مجرور والضمير  
يعود الى الحى والباء هنا ظرفية  
جمعي في والتقدير يجمعون سود  
الغدائر حمر الحلى والحلل بالبيض  
والسمر اللدان في الحى أو يجمعون  
في الحى سود الغدائر (سود  
الغدائر) جمع أسود وهو منصوب  
على انه مفعول به ليجمعون الغدائر  
مجرور بالاضافة الى سود وسود في  
الاصول هناليس مقول ولا في  
الحقيقة بل هو صفة للمفعول  
وهو من باب حذف الموصوف  
واقامة الصفة مقامه تقديره  
يجمعون الرماة بالبيض والسمر  
التي بالحى ابكار اسود الغدائر  
أو ملاحا أو نساء ونحوه وهذا  
كثير في الكلام قال الله تعالى  
فان لم يصيبها وابل فطل أي مطر  
وايل والاضافة في البيت انظمية  
(حمر الحلى) صفة لسود بل صفة  
فائضة للحذف المقدر وهو  
المفعول حقيقة والحلى مضاف  
اليه وان شئت جعلته بدل الكل  
من الكل أعني حمر الحلى بدل كل

(ويت) المعنى الحلى قوله في وصف الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين  
هم هم في جميع الفضل ما عدموا • سوى الاخاء وانص الذكروا الرحم  
ومراد بقوله هم هم أي جميعهم مستوون في الفضل وما عدموا في استوائهم غير الاخاء  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الذكراى وورود القرآن والقراءة للنبي صلى الله  
عليه وسلم ومرااده بان هذه الثلاثة مختصة بالامام على رضى الله عنه وبقية الصحابة  
رضوان الله عليهم هم أجمعين متساوون في الفضيلة فقد صرح فانه الله تعالى باعتقاده  
الفاصل الموافق لمذهب الرافض انهم الله تعالى (وما أحسن) ما قال الشيخ عز الدين  
الموصلى وجه الله تعالى قد هدمت قوله بقول

هم هم في جميع الفضل ما عدموا • ما قاله الرافضى النذل في الكلام  
لانه كذب في الثلاثة التي استثنى اهل الان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذ اخليل  
من الناس لا اتخذت أبا بكر ولكن اخوة الاسلام وذكرا الله تعالى أبا بكر رضى الله عنه في  
القرآن بقوله تعالى فاني اثنى اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا والرحم  
متصلة لكل من العشرة تارة من قرب وتارة من بعد وفي الصحابة من غير العشرة من هو  
متصل الرحم برسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كثير وأما التفضل فعليه شواهد دجة  
منها سدوا كل خوذة الا خوذة أبي بكر ومروا أبا بكر فليصل بالناس وقاله على رضى  
الله عنه رضى الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني فانا أفاضل الانس والانساء وافتى بحضرة  
الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر رضى الله عنه وافتى في ثلاث وأعز الله تعالى به  
الاسلام ولم يزل الاسلام في عز الى ان مات وعثمان رضى الله تعالى عنه شهيد الدار ووجه  
جيش العسيرة وان عثمان لتسعى منه ملائكة الرحمن وهو زوج الابنتين وهو أحد  
الشهيدتين الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم لم أسكن أحد فاعلم عليك نبي وشهيدان  
وقضائل القوم بجة كثيرة والذي اجتمعت عليه الامة أن ليس أحد بعد الانبياء أفضل  
من أبي بكر وبعده عمر وبعده عثمان وبعده عثمان على رضوان الله تعالى عليهم أجمعين  
هذا اجماع أهل السنة حفظه سم الله تعالى كما حفظوا الدين الى هنا عبارة الشيخ عز الدين  
الموصلى وجه الله تعالى في شرح بيعة فاطر باق الله حسن عبارة هذا الرجل وقوة قايده  
لمذهب أهل السنة والجماعة والاعتصام به في مواضع منها هذا أهل ومنه في نوع  
التعريض على ما ساقى ان شاء الله تعالى فكيف يدوغ لابن حجة نسوية مع المعنى الحلى  
في قبح الاعتقاد والنسبة الى مذهب الرافض فيما ساقى في نوع التعريض ان شاء الله  
تعالى كما موضحه في محله (ويت) الشيخ عز الدين في نوع المؤلف والمختلف قوله في  
الصحابة أيضا رضى الله تعالى عنهم أجمعين

جمع المؤلف منهم ومختلف في العلم والحلم مع تقديم ذي قدم  
ومراد به ذي قدم أي سيق السيد أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فقد دوى بين

من سود الغدائر (والحلال) معطوف على الحلى (المعنى) هؤلاء الرماة الذين هم من بني تميم يجمعون بالبيض التي  
هي السيف والسمر البينة التي هي الرماح في الحى ابكار اسود الغدائر حمر الحلى والبرودية في ان حليمين من الذهب الاحمر



ولباسهم من الحرير الأحمر (ومن هنا أخذ ابن الساعاتي قوله) من الأطباء الأرواق لأندامها من أين يعرفون رعي العهد والقدم  
بيض القرائب معرا لخط يحجبها سودا الذوات جراحا لي والنعم ١٥٥ ولا شك أن اللباس الأحمر يزيد الحسن رونقا ويكسبه

بهاء (قال) أبو جحيفة وهيب بن  
عبد الله السواني ما رأيت ذائفة  
سودا في حلة جراح أحسن من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال الشاعر

هجان عليها حرة في بياضها  
تروق بها العينين والحسن أحره

(الهجاء في معرض المدح)

هجوت في معرض المدح العذول فلم  
يقتط وذاطبعه ان بالهوان روى

== (رجع القول) ومنه قول  
الطغرائي قول أبي الطيب  
ديار الواق دار من عزيرة  
بسم القنابض من لابل التمام  
وقول الغزي

و بورك في خيام قبيل سلى  
وفي تلك المضارب والبطال  
فما وتادهن سوى المواضي  
ولا أطناب من سوى العوالي

(وقال السراج الوداق)

ومحبوبة اما الدبي فغدا تر

عليها واما الصبح فهو جبينها  
هبت لمسرى الطيف لي من كتابها  
ومن حوله أسد الشرى وعربها  
(نق الدين السروجي)

وأرى لليلي العاصرية منزلا

بالجود يعرف والندى أصحابه  
فيه الامان لمن يخاف من الردى  
والخير قد طمرت به طلايه  
قد انشرفت يعض الصوارم والقبا  
من حوله فهو المنيع بحابه  
وعلى حمار جلالة من أهله

العصاة كلهم في الفضيلة ثم رجع من بينهم أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم أجمعين  
بصفة القدم لانه أول المسلمين وسكت عن ترتيب فضيلة البقية من العصاة رضي الله  
تعالى عنهم لعلهم اوعا لمثال النوع البديهي (بيت) ابن حجة قوله في العصابة أيضا  
رضي الله عنهم أجمعين

جعت مؤثقا فيهم ومختلما • مدحا وقصيرت عن أوصاف شيخهم

(بيت) القاضية عائشة الباعونية قولها

بالسبق فانوا بفضيلتهم تقدمهم • فيه خليفته الصديق ذو القدم

(من قبله الناس قد كانوا جبابرة • لا يعرفون سوى الهيباء والصنم)

في البيت الهجاء في معرض المدح وهو ان يقصد المتكلم هيباء انسان فيأتي بالفاظ موجهة  
ظاهرها المدح وباطنها القدح وذلك في بيت قصيدتي ان مرادى بالناس أهل الفترة الذين  
كانوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصفتهم بانهم كانوا جبابرة وهذا الوصف في  
الظاهر مدح لهم بالشجاعة والسلطنة وفي الباطن هجولهم وهو الما قصودا ذا الجبروتية  
من أوصاف الله تعالى لا يوصف بها أحد من خلقه الا بطريق النظم لذلك الموصوف  
واخبرت عنهم أيضا بانهم ما كانوا يعرفون سوى الهيباء والصنم وهذا الوصف في الظاهر  
مدح لهم اذ معرفة الهيباء علامة الشجاعة ومعرفة الصنم علامة قوة الاعتقاد في دينهم  
وهو في الباطن ذم لهم بانهم ما كانوا يعرفون سوى المماربة مع النبي صلى الله عليه وسلم  
وهي من أقبح القبائح وكذلك قبله مع بعضهم ومادان غير سفت لدم من غير طائل  
وعبادتهم لله ثم لا يخفى ما فيهم من ردة العقول ومضائق اعراسهم عن واضح  
الحق وصحة دعواهم عن ذلك كله ومنه قول القائل

حاشا لعبد الرحيم سيدنا الله فاضل عما تقوله السفل

يكذب من قال ان حديثه • في ظهره من عبده محبل

هذا قياس في غير سيدنا • يصح لو كان يحبل الرجل

(وقال ابن سناء الملك)

لي صاحب أفندي من صاحب • حلواني حسن الاحتيال

لوشاه من ردة الفاظه • ألف ما بين الهدى والضلال

يكنفك منه أه رجا • قادا لي المهجور طيف الخيال

(وقال بعضهم في الشريف ابن الشجري)

ياسيدي والذي يعبئك من • نظم قريض صداه الفكر

ما فيك من جدك النبي سوى • ألك لا فيسني لك الشعر

(ولشيخ برهان الدين القراطي)

يا أبا ما على الوري • قد سما بالتقدم

أنت في نقه أشهب • وصلاح ابن أدهم

فلذلك طارئة العيون تنابه • كم قلبت فيه الخلد ود على الثرى • شوقا اليه وقيلت أعتابه  
لإزار بن وقيت ابوابه (مجنون ليسلي) • وحيثكم لا يرتكم في دجته • من الليل تحقني كاني سارق



ولا زدت الا والصيغ هي واختلفت الى اطراف الرماح عواشق (عثمان بن الحداد الاندلسي) أني اواع لهم وبين جواهرهم  
شوقهم من خطهم فيهن ١٥٦ أو هل يهاب ضراجهن وطعنهن \* صب بالخط العيون طعين \* وكأني بضع الصفاح جداول \*  
وكأني بصر الرماح فصوص

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)  
(فسر بنا في ذمام الليل معتسفا)  
فتقعة الطبيب تهدينا الى الحلال

(الغنة الذمام) الحرمة  
(والاعتساف) انتعال من  
العسف وهو الاخذ بغير دليل  
فالذي يعتسف في السير يمشي  
على غير طريق (تقعة الطبيب)  
واعتسه يقال تقع الطبيب بتفتح  
اذا فاح نشره (تهدينا) ترشدنا  
الى مقصدنا (الحلال) بكسر الحاء  
جمع - له وهي بيوت القوم النزول =

(المقابلة)

اقابل الموت من شوق اليه وقد  
ولت حياتي وما السلوان من شبي  
(الاعراب) فسر القاه للتعقيب  
أي عقب كلامه بان قال فسر  
وسر فعل أمر من السير مبق على  
السكون على الصحيح (وما أحسن  
قول السراج)

يا سا كفاي ذكرت قبله  
أرايت قبل من بدا بالساكن  
وجعلته وقتا عليك وقد غدا  
مهر كاجل قلب الا لمن  
وبذا جرى الاعراب في نحو الهوى  
فانك معذري فليست بلا من  
(سبر) أصله سير لان مضارعه  
يسير فاجتمع فيه ساكنان  
واحدهما حرف علانية فذف  
والفاعل فيه ضمير مستتر تقديره  
أنت (بنا) أبا حرف جر ومعناه

التعدية ومحل الضمير جر (في ذمام الليل) في حرف جر وذمام مجرور به والليل مضاف اليه والاضافة مقدرة باللام فخصره  
وموضع الجار والمجرور نصب على الظرفية (معتسفا) اسم فاعل من اعتسف منه رب على الحلال (فتقعة الطبيب) الفاعل هنا سيبويه

(ويت) الصفي الحلي قوله في هذا النوع

من معشر يرخص الاعراض جوهرهم \* ويحملون الاذى من كل مهتضم  
مراده بالاعراض المرخصة جمع عرض بالكسر فاوهم يذكر الجوهر انه يريد جمع عرض  
بالتحريك وقوله يحملون الاذى من كل ظالمهم يريد وصفهم بالذل وقلة المنفعة وعدم الحمية  
(ويت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله في العاذل

في معرض المدح يهيج من قبيلته \* أعراضهم يزدعمور ومنهم دم  
وقال في شرحه أعراضهم يحتمل معنيين أحدهما جمع عرض بفتح العين والراء وهو المال  
والثاني عرض بكسر العين وسكون الراء وهو محل الهجاء والمدح من الانسان اه وبعد  
التصريح بالهجاء كيف يكون ذلك محتمل المدح وانما هجاء العاذل هنا بسبب قبيلته  
(ويت) ابن جني قوله كذلك

وكم معرض مدح قد هجوتهم \* وقلت سديتم بحمل الضيم والهم  
اذا الظاهر من حمل الضيم الحلم والخشية وباطنه الذل وعدم المنفعة ولم تنظم الباعونية هذا  
النوع في بديعته

(دانت لعفته الدنيا فإل به \* تمنع طمع الاخرى ولمهم)

في البيت المقابلة وهو ان يأتي المتكلم باشياء في صدر كلامه ثم يقابل كل شيء منها بضده  
أو تنقيضه في الجزء على الترتيب وذلك ظاهر في بيت قصيدتي فاني قايت فيه دان يتمنع  
والعفة بالطمع والدنيا بالآخرى ومال به يلهم -م وذلك على الترتيب والقرق بين المطابقة  
والمقابلة أن المطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدين والمقابلة غالباً تجمع بين أربعة أضداد  
ضدان في صدر الكلام وضدان في مجزئه وتبلغ الى الجمع بين عشرة أضداد على الترتيب  
(قال أبو الطيب المتنبي)

كم زورتي في الاعراب خائفة \* أدهى وقد قدوا من زووة الذيب  
أزورهم وسواد الليل يشفع لي \* وأنثى ويساض الصبح يغري بي  
(وما زال الناس يتعجبون من جمع البصري ثلاث مطابقات في قوله)  
وأمة كان قبح الجور يسطها \* دهرافا صبح حسن العدل يرضها  
حق جاء أبو الطيب فزاد عليه مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصنعة (ولبه ضم -م) بيت يجمع  
خمس مطابقات ولكنه لا يستقل الا بانشاديتين قبله وذلك  
عذيري من الايام مدت صروفها \* الى وجه من أهوى يد النسخ والهو  
وأبدت وجهي طالعات أرى بها \* مهام أبي يحيى مسددة شوى  
فذلكم واد الخط ينهى عن الهوى \* وهذا يبايض الوخطا بهر بالصو  
والمراد يابى يحيى السيد عزرائيل عليه السلام اذهو كنيته (وقال الصفي الحلي) وأجاد  
جدا ورفح الرقص منه عطقا \* خف به اللطف والدخول

التعدية ومحل الضمير جر (في ذمام الليل) في حرف جر وذمام مجرور به والليل مضاف اليه والاضافة مقدرة باللام فخصره  
وموضع الجار والمجرور نصب على الظرفية (معتسفا) اسم فاعل من اعتسف منه رب على الحلال (فتقعة الطبيب) الفاعل هنا سيبويه



ونقطة هـ فروع على الابتداء وطبيب مجرور بالاضافة بتقدير الادم آدم (تم-دينا) فعل مضارع من هـ تدى يدى فهو  
لا فى مفتوح الاول وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء ونامذعول فاعله نصب ١٥٧ والفاعل ضمير مستتر يرجع الى النقطة

(الى الحلال) جار مجرور فى محل

نصب لتعلقه بتم دينا والى تاتى فى

الكلام لانتهاء الغاية لانها تقابل

من السقى لا ابتداء الغاية وتاتى

بمعنى مع وهو قبل (المعنى)

فسر بنا فى ذمة الليل فانه يسترنا

واعتسف السير ولا ترسكب

طريقا ولا تنش الضلال عن

طريق الحق فان نقطة طبيب أهله

ترشدك الى المسلة التى هم بها

نزول وهذا معنى لطيف وتركيب

رقيق (قال محمد بن عبد الله النعماني)

فى اخت الحاج بن يوسف الثقفى

نزع مسكابطن نعمان اذ مشيت

به زينب فى نسوة خفرات

له أرح من حجر الهند ساطع

نطاع رياه من الخيرات

(ومنها)

ولم أأت ركب النعماني أهرضت

وكن من القبايل حذرات

ولما بلغ الحاج ان النعماني تغزل

بأخته ثم دمه وقال لولا أن يقول

قائل لقطعت لسانه فهو سرب الى

اليمين واستجار بعبد الملك فاجاره

وكذب الى الحاج قائمه واستفده

الايات فانشدها حتى بلغ قوله

(التكرار)

مدحى آخره فى العالى الهمم ابش

بن العالى الهمم ابن العالى الهمم

ولم أأت ركب النعماني الخ

فقال له وما كان ركبك قال أربعة

نحصر مداخل خفيف • وردة خارج ثقيل

(ومثله لابن نباتة) ير قس اعجابا له • خمر وردى مانج

فذا خفيف داخل • وذا ثقيل خارج

(ولابى فراس الحمداني)

لم أؤخذك بالحق لاني • واثق منك بالوظائف الصريح

بجميل المدح وغير جميل • وقبيح المديح غير قبيح

(ولابى العباس أحمد بن محمد النامي من قصيدة)

قال النهار والشمس مفسدة • والامانيات يوفى نعمها القوم

هذا يحتاج فابن الاق وهو قنا • وثلاث خيل وأبن الارض وهى دم

يحقت الذئب ذئب وهو مبتهج • ويخبر القبر نسر وهو مبتسم

(وقال سيف الدين المشد فى طرافة)

لبنة الاعظام لا • تشكر فضل قدرها

حياتها فى طينها • وموتها فى نشرها

(وبيت) الصنى الحلى قوله

كان الرضا بدوى من خواطرهم • فصار مضطربا ليعدى عن جوارهم

فقد قابل كان بشار والرضا بالضغط والدنو بالبعد ولقطة من بعن وخواطرهم بجوارهم

وهى عشرة متقابلة بغير حشو (وبيت) الموصلى قوله

ليل الشباب وحسن الوصل قابله • صبح المشيب وقبح الهجر يائدى

قابل بين ليل وصبح والشباب والمشيبي وحسن وقبح والوصل والهجر (وبيت)

ابن هجة قوله

قابلهم بالرضا والسلم منشرا • ولو اغضبا فبقا حربي لغيظهم

فقد قابل قابل بولى والرضا بالغضب والسلم بالحرب والانشراح بالغضب وان

اختلف بعضها فى الاشتقاق فانه لا يضمر (وبيت) الباعونية قولها

بدا الصدود يبعدى عن جوارهم • فعاد وصل يقرى من محلم

قابلت بين بدا وواد والصدود والوصل والبعد والقرب وعن ومن وجوارهم ومحلم

وهى عشرة متقابلات لكنهادون متقابلات المعنى المتقدمة

(المفرد العلم ابن المفرد العلم ابن من المفرد العلم ابن المفرد العلم)

فى البيت التكرار وهو ان يكرر المتكلم الكلمة أو الكلمتين باللفظ والمعنى لتأكيد

الوصف أو المدح أو غيره من الأغراض والفرق بينه وبين الترييد أن اللفظة التى تكرر

لا تفيد معنى رائدا بل الثانية هي الاولى وفى الترييد تفيد معنى غير معنى الاولى وذلك

ظاهر فى بيت قصيدتى فان المفرد عبارة عن السيد الكريم المفرد من الخلق كله بالسيادة

احمده لى كنت أجلب عليها القطران وثلاث احمره لصاحي تحمل اليه فاصحك الحاج وخلى سبيله (ويشبه) هذا السؤال

بما حكى عن الشريف الرضى انه كان جالسا فى علمه له شريف على الطريق فغربه ابن المطرزي الشاعر يجر نهلا بالية وهى نشر



الغبار فاهرب باحضاره وقال له أنت مدني أينما كنت التي تقول فيها إذا لم تبلغني اليكم وكأني فلا وردت ما مولدت العشب  
فأنشد ما ياءا فلما انتهى الى هذا البيت ١٥٨ أشار الشريف الى فعله الجالية وقال له هذه كانت من ركائبك فاطرق ابر

المطرزي ساعة ثم قال للمعادات  
هيات مولانا الشريف الى مثل  
قوله

وخذا النوم من جفوني فاني  
قد خانت الكرى على العشاق  
عادت ركائبي لما ترى لانك خانت  
مالاتك علي من لا يقبل فاستصبا

الشريف منه وكان الشيخ مدر  
الدين بن الوكيل بقول واقه قول  
المطرزي عندي أحسن من  
قول الشريف (ولابن النبيه)  
راح تطير المار من دنها  
كأنما بازاها قارح  
أنكرها الخارضا بها  
حق هذا نشرها الشائع

(ولابن خبيب داريا)  
أنظر الى فاني لك عاشق • واعطف علي فاني بك شائق  
واحكم تجدني طوع أمرك في الذي • تختاره والله اني صادق  
واذا جرى العشاق في ميدانهم • لهوا كنت أنا الحب السابق  
ان كان ذنبى أنق لك عاشق • أنا عاشق أنا عاشق أنا عاشق

(وما اللطيف قول القاضي الفاضل)  
ماذا تقول الأراسى ضل معيهم • وما تقول الاعادي زاد معناه  
هل غيراني أهواء وقد صدقوا • نعم نعم أنا أهواء وأهواء

(وقلت من جملة قصيدة)  
هو الشوق كم شق الغداة مرثرا • مرارا بما انصت فنج الارقام  
يقولون لي والركب والركب مدبح • حفيف قطاة ام فؤادك حاتم  
سلوا من بذاك الهوى السامى الذرا • فقد صادت الاسد الظباء النواعم

(وقلت أيضا من قصيدة أخرى)  
رفيق الحوائش بعض هذا الخفا • ترق لصب في الهوى يتوجع  
غرامى غرامى والهيام الهيام في • هو الشوق فوق ما كنت تسمع  
أحسب أني حلت عشاء هدت لي • من الوجد لا والله حسرتك يمنع

الا كيف كيف القلب يسأل عن الهوى • وذلك جر منه بل هو اجمع  
خليلي كوني على غربة التوى • لقد اذف الرحال فالصبر مقلع  
وقولا وقولا للقراق تر قفا • مهامك لم يبق لها في موضع

(وقلت من قصيدة أخرى)  
يا سا كثر رامة القيحاهل زمن • بعيد من شغلنا المشغوب ما انصدعا  
غصبت القلب من يوم ينكم • فما اتفقت به يوما ولا اتفقتما

الانعم المعروف بابن النجاشي) يا مطلب اليسر لي في غيره أرب • اليك آل التقصى وانتهى الطلب (ومنها) والجسم  
بأنه ان جرت كشيئا نأذى سلم • فبني عليها قفل في هذه الكتب ليقضى الخلد من جوعاتها وطرا • من تربها ويؤدى بعض ما يجب

الانعم المعروف بابن النجاشي) يا مطلب اليسر لي في غيره أرب • اليك آل التقصى وانتهى الطلب (ومنها) والجسم  
بأنه ان جرت كشيئا نأذى سلم • فبني عليها قفل في هذه الكتب ليقضى الخلد من جوعاتها وطرا • من تربها ويؤدى بعض ما يجب

الانعم المعروف بابن النجاشي) يا مطلب اليسر لي في غيره أرب • اليك آل التقصى وانتهى الطلب (ومنها) والجسم  
بأنه ان جرت كشيئا نأذى سلم • فبني عليها قفل في هذه الكتب ليقضى الخلد من جوعاتها وطرا • من تربها ويؤدى بعض ما يجب

الانعم المعروف بابن النجاشي) يا مطلب اليسر لي في غيره أرب • اليك آل التقصى وانتهى الطلب (ومنها) والجسم  
بأنه ان جرت كشيئا نأذى سلم • فبني عليها قفل في هذه الكتب ليقضى الخلد من جوعاتها وطرا • من تربها ويؤدى بعض ما يجب

الانعم المعروف بابن النجاشي) يا مطلب اليسر لي في غيره أرب • اليك آل التقصى وانتهى الطلب (ومنها) والجسم  
بأنه ان جرت كشيئا نأذى سلم • فبني عليها قفل في هذه الكتب ليقضى الخلد من جوعاتها وطرا • من تربها ويؤدى بعض ما يجب

الانعم المعروف بابن النجاشي) يا مطلب اليسر لي في غيره أرب • اليك آل التقصى وانتهى الطلب (ومنها) والجسم  
بأنه ان جرت كشيئا نأذى سلم • فبني عليها قفل في هذه الكتب ليقضى الخلد من جوعاتها وطرا • من تربها ويؤدى بعض ما يجب

الانعم المعروف بابن النجاشي) يا مطلب اليسر لي في غيره أرب • اليك آل التقصى وانتهى الطلب (ومنها) والجسم  
بأنه ان جرت كشيئا نأذى سلم • فبني عليها قفل في هذه الكتب ليقضى الخلد من جوعاتها وطرا • من تربها ويؤدى بعض ما يجب

الانعم المعروف بابن النجاشي) يا مطلب اليسر لي في غيره أرب • اليك آل التقصى وانتهى الطلب (ومنها) والجسم  
بأنه ان جرت كشيئا نأذى سلم • فبني عليها قفل في هذه الكتب ليقضى الخلد من جوعاتها وطرا • من تربها ويؤدى بعض ما يجب

الانعم المعروف بابن النجاشي) يا مطلب اليسر لي في غيره أرب • اليك آل التقصى وانتهى الطلب (ومنها) والجسم  
بأنه ان جرت كشيئا نأذى سلم • فبني عليها قفل في هذه الكتب ليقضى الخلد من جوعاتها وطرا • من تربها ويؤدى بعض ما يجب

(قال الطبراني رحمه الله تعالى)

وخذ عينا المغنى تهدي بشذا • اسمه الرطب ان ضلت بك الحب

(قال حب حيت العدا والاسد رابضة • حول الكأس لها غاب من الاسل) ١٥٩ (الغة) الحب بالضم الهبة وبالكسر الحبيب

قال ابن التباري الحب الحبيب

يقال للمذكر والمؤنث باللفظ واحد

وحكى عن بعض العرب انهم

يقولون فلانة حبي (العدا)

بكسر العين الاعداء وهو جمع

لائطمة قال ابن السكيت لم

يات فعل في النعوت الا حرف

واحد يقال هؤلاء قوم عدا

وعدي بكسر العين وضعها مثل

سوى وسوى (الاسد) جمع أسد

وأسد يجمع على أسود وأسد

وأسد وأسد مثل جبل

وأجبال (رابضة) الربوض للغم

والبة - روالقصر والسبع

والكلب مثل البروك للابل

و يثوم للطائر والاقعا للذئب

والجلوس للانسان (الكأس)

موضع الطيب (الغاب) الاجام

والغاية الابعة وهو مكان الاسد

(الاسل) الرماح وهي المرادة هنا

والاسل شجرة شول طويل

(الاعراب) فالحب مبتدأ والخبر

محذوف تقديره مستقر (حيث)

ظرف مكان وهو مبق على الضم

وانما يفي لكونه أشبه الحرف

من حيث الاستعمال اذ كان

يحتاج الى صلة ٢ مثل الذي

ويوصل بالجملة الاسمية كقولك

جاءت - حيث زيد جالس وبالجملة

العملية كقولك جلست حيث

يجاس زيد وكان البناء على

الضم لوقوعها موقع الغاية والغاية

والجسم والجسم قد اودى السقام به • والجن والجن طول الليل ما هبما  
بالكرخ في غادة كالبدر ما برزت • الا وعرض - بيا الشمس وامتعا  
لا الظبي لا الظبي يحكي اذا نظرت • براقه الجيس - دزاهي - منها لما  
(وقلت من قصيدة أخرى)

من لي به رسول المرافع أغيد • بالهجر جوع في الرعاق العلقما  
كالبدر كالبدر المنور ملاحه • أمست قلوب العاشقين له • يا  
رشارنا رشارنا متلفتا • فسريرنا قربا متكتفا •  
صعب العريكة لا يرق لمقوم • يا قلب - ه - لا في هواه أما ما  
(وقلت من أبيات)

بروح من السرور يد ار اذا • أدبرت عليه العيون احتجب  
له وجنة وجنة وهي من • بلين وقد طليت بالذهب  
لنا يمزج الوصل بالهجر في الشهوى وبشوب الرضا بالغضب  
فن لي فن لي على صده • معين وصبري وصبري هرب  
(وقلت من أبيات أخرى)

مري في عطفه من مريح • فتواري الغصن منه في الورق  
كه - لال كه لال ان بدا • كفزال - كفزال ان رمق  
(وقلت من جملة أبيات غزلية)

بدا بالعميون أدهش • مرقعا باليهما مشربش  
كالبدر كالبدر في قناع • سبي عقول الوري وأدهش  
ألمنا طه قدرت سهاما • بهجتي والجنون تر كش ٣  
بالصد والوصل في هواه • اباد عشاقه - وأنش

ولوننت لاستقصيت ما وقع لي في هذا النوع ولكن في هذا القدر كفاية ومن تطرق في  
ديوانى المسمى بغزلان الخسانل • ومبدان الرسائل • مع حاتم هذا النوع تغرد على ادواح  
الرقعة ولا نسجام • وقد لاه في يومابهض الاصحاب على انارى من ذلك فاجبته ارتجالا  
اعتبت تكرار لفظ نظمي • والنظم من ذلك ما تضرر  
وأطرب النغمه المناني • وأحسن السكر المكرر

(ويت) الصنى الحلى في هذا المثل قوله

الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم ابش - الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم  
ولم يتفق هذا الشيخ عز الدين الموصلى في جميع البيت ضرورة تسمية النوع البدعي  
فاقتصر على قوله

تكرار مدحى هدى في الشامل النعم ابش - الشامل النعم ابن لشامل النعم

٢ قوله اذ كان يحتاج الى صلة الخ هكذا في شرح الصمدى أيضا واهل مراده بالصلة الجملة المضاف اليها والافحيت ليست من  
الاسماء الموصولة المصطلح عليها ٨٨ مصححه ٣ قوله تركش عني الجملة وليس بهربى ٨٩ من هامش بعض النسخ



هذا الخبر عن الاول لان العد الى  
الشدة والبأس كالاسد (حول  
الكاس) حول منصوب على  
الظرفية والعامل فيه راجعة  
والكاس مضاف اليه والاضافة  
تامة مبنوية (اها) جرد ويجرد  
ويعينظهر الظرفية لان الضم امر  
مبنية وموحية من ان المبتدأ =

(الجمع مع التفريق)  
والحزم كالسيف في جمع العدد اقوى  
والعزم كالسيف في التفريق لا قدم

مجلس الكنائس المتحدة في مصر  
الذي انعقد في ١٩٢٤

۱۱. لبه‌های این ...  
۱۲. ...

مجلسه اول - ۱۳۹۸

وفي مال أو جسمه المتخبر على

[illegible]

١٢٢٢

میں نے اس کے لئے ایک اور نام بھی دیا ہے۔

الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
لنا حكمة ونعماء

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲

دعوت به اسلام و توحید

[illegible]

אברהם בן יצחק

في البيت الكافي وهو لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معناه أيضا معناه كاتقول  
فلان طويل النجاد والمراد به لازم معناه معني طول إقامة مع جواز إرادته معني طول  
النجاد أيضا والمراد بالزوم هنا صحة الانتقال من الشيء إلى غيره لا الزوم الضروري والـ  
لما كان في طول النجاد لزوم طول الإقامة وفي طول الإقامة لزوم النجاة كما لا يخفى وفي  
بيت القصيدة قول دامي المناصل أي سيوفه تقطر دما ومن كان كذلك يكون كثير  
الحروب ومثله من لا يمكن لشقته غدا أي سيفه المطلق الحدين لأن سيفه يكثر دائما  
مسلولا وكذلك كثير دماء القدر ينقل منه الذهب إلى كثرة اسراق الحطب ثم إلى كثرة  
الطبخ للأضياف ثم إلى كثرة الكرم ومثل هذا قولهم حبان الكلب رمه زول الفصيل فانه  
يلزم من حبان الكلب الفتة إلى الناس حتى لا ينجح على أحد ويلزم من ذلك كثرة الضيفان

في الأول شوقا إليهم وفي الثاني شوقا للقراق (ومثله) الحمد التحيين البهادري  
انذارني لم أتم من طيب ذروته • وان يحال أم من شدة الحسرة  
ففي الوصال جفوني شمع راقدة • من السرور وفي الهجران من قلق  
أني لا شئ حريقا أن هلا نفسي • وأني أن يروى دمي من الغسق  
ومما أنشدني بعض الأصحاب قال أنشدني بعضهم للشيخ زين الدين بن الوردى في امام  
لقرآن من سورة يوسف عليه السلام

سلي بنا عذاب الهوى • وذو القوام الأهيف  
فسمعت سورة يوسف • ورأيت سورة يوسف

(ويعت) الصنى الحلى قوله

سناه كالنار يجلو كل مظلة • والبأس كالنار ينفى كل مجتم

(ويعت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

وعزوه النار في جمع يفرقه • ووجهه النور يجلو حندس الغشم

وأين الجمع بين شين في حكم واحد إذا الأول النار والثاني النور على ما وجدته في جميع  
النسخ ولو كان الثاني النار لما سب وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم أو كان الأول  
النور لما حسن الأخبار به عن الهزم في تقرير الجمع كما لا يخفى على أهل الذوق (ويعت)  
ابن حجة قوله

سناه كالبرق أن أبدا وظلام ونفى • والهزم كالبرق في قمر يوجههم

ومراد في الأول من جهة الانشراق والانارة وفي الثاني من جهة الامرعة (ويعت)  
القاضى عائشة الباعونية قواها

علاء كالشمس لا يخفى على بصر • والوجه كالشمس يجلو حائل ظلم

وهو بيت فجادته الرقة والرشاقة وفتح له إلى المحاسن طاقة

(دامي المناصل حتى ما شقته • غمد كثير دماء القدر من كرم)

في البيت الكافي وهو لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معناه أيضا معناه كاتقول  
فلان طويل النجاد والمراد به لازم معناه معني طول إقامة مع جواز إرادته معني طول  
النجاد أيضا والمراد بالزوم هنا صحة الانتقال من الشيء إلى غيره لا الزوم الضروري والـ  
لما كان في طول النجاد لزوم طول الإقامة وفي طول الإقامة لزوم النجاة كما لا يخفى وفي  
بيت القصيدة قول دامي المناصل أي سيوفه تقطر دما ومن كان كذلك يكون كثير  
الحروب ومثله من لا يمكن لشقته غدا أي سيفه المطلق الحدين لأن سيفه يكثر دائما  
مسلولا وكذلك كثير دماء القدر ينقل منه الذهب إلى كثرة اسراق الحطب ثم إلى كثرة  
الطبخ للأضياف ثم إلى كثرة الكرم ومثل هذا قولهم حبان الكلب رمه زول الفصيل فانه  
يلزم من حبان الكلب الفتة إلى الناس حتى لا ينجح على أحد ويلزم من ذلك كثرة الضيفان

ودعت عرين البيت ينظر من جحر  
ويشبه ياد الحى والليل مطرق  
عنه ثم نوب الألقى بالانجم الزهر  
أشبه بها برق الخليلدور به  
عمرت باطرأقه المثلقة الكبر  
فلم أبق الأسمدة فوق لامة  
فقلت قضيب قد أفل على  
ولاشمت الأفرقة فوق أشقر

فقلت حجاب يستدير على • فسرت وقلب البرق يحقق غيرة  
هذه النوعين النجم تنظر عن شره  
قال الشارح هذا هو النظم الذى  
تجعل منه درر العقود ويستخرج  
من طرويه رقم البرود قد جمع  
الانصبام والجزالة واضاف إليها  
الاستعارة حسن التخييل فقلت  
هذا البدر ضمن حاله وأبرز  
في صورة تهرق عنها الضراغم  
تدوح من تلبيس بتلك  
الأمالة ساجعات الجانم فإذا  
حارل بها كاتما ناظم وجدها  
كالأيدى ملأ ركالمير مابها  
• من اثريا من بد المتناول •

(الكافية)

محس الكافية في الأقوال مهيضة  
روح النجاد جمال الكلب من كرم

(وقال ابن نقادة)

قا حجبوا البيض ببيض الصفاح  
ومعوا السمر بسمر الرياح  
وأطبقوا أهداق أصباغهم  
فأترى شمس الصباح الصباح  
غا وامس النكبات سرى فهم  
لورقد واسدوا مهب الرياح

٢١ ت (الشهاب محمود) ومن طلب الاحبه صار أحمى • مذل انفس من كعب بن مامة  
ومن طاب الغنائم لم يعب من أنفى من دون مطلبه حسامه (وقال الصنى الحلى) وسرب قطبا من نمرقات شوسه •



في كتابه في الطب في اليوم طيرة يرونها \* فومعه في اليوم ضيق يرونها  
إذا ما رأى في اليوم طيرة يرونها \* فومعه في اليوم ضيق يرونها

اللازمة كرم ذلك الشخص وكذلك سهل القصيد وانما يكون ذلك من دفع أمه  
للصبيان وقالوا أيضا في الكتابة عن الابل عريض الوادة لينقل الذهن الى عرض  
القفا وعظم رأس الدال على بلاهة الرجل ومن ذلك قول الله تعالى لا تصرك بهاء انك  
فان لزوم تحريك اللسان انطق (وما أحسن قول ابن هند)  
كلامهم للقول سوار \* كذبتهم فلا تدعو عود

وهو معنى قول الشريف الرضي

رد السوارها ما أحسن بيت القلائد لعناق

ومعنى البيت انه لما بردها في آخر الليل علمت ان نسمة الفجر طلعت فاحسنت القلائد  
بالعناق كي تصير القلائد مكتوبة لما اشار اليه السوار من طلوع الفجر المؤذن بالفرق  
فعدل عن التصريح بذلك الى برد السوار لينقل الذهن منه الى محبوب نسمة الفجر  
الداعية الى الفراق (ومثله في المعنى قول أبي الحسن بن التليذ)

عانتها ورداء الليل منسدل \* ثم اتقمت برد الحلى في القفس

فقتت أحسبه خروفاً في غيها \* وأتقن ان اذيب العقد بالقفس

(ومن ذلك قول أبي فراس من أبيات)

فبت أعل خراماً من رباب \* لها مكر وليس لها خمار

الى ان رقوب الليل عنا \* وقالت هم فتدبر السوار

(وبالجمال الدين بن مطروح من أبيات)

قلائدها تشكو الظما وشاحها \* وقد شرفت من معصمها الاساور

بعيدة ما بين الخنجر والاسلا \* ترى الطرف عنها يفتنى وهو قاصر

إذا ما اشتى الخلل أخبار طهاها \* في طيب ما غلب عليه الضخائر

(وقال الأمير مجير الدين بن عيم)

رؤيا ما لا غصن أبرة واه \* عليه نلوب العاشقين تطير

تدور رذراء لتقبيل وجنة \* على مثلها كان الخصب يدور

فتقل أقط الخصب وهو في الأصل اسم متولى مصر في زمن هرون الرشيد الى الكتابة عن  
الهدار وهو النبات (والمتنبى)

أعشى ارادته فرف له قد \* واستقر الاقصى ثم له هنا

سوف لا يستقبل وقد موزعة له غنى ومقاربة الحبل يقول اذا نوى أمر افكنا  
يسابق بيته (ولابي العباس الهامي من أبيات)

ارتاجني العناب لا ورد طالما \* ومن أخوان مرض متظالم

وما أحسن هذا البيت وأظرفه وفيه كناية عن صك لويح بالبنان الخصب وعض البدن  
بالعمر الاشب (وسكى الخطيب) في تاريخه عن أبي محمد اسمعيل بن أبي منصور وهو ب

لأنه تشا السقام عيونها  
لأننا ولتنا النحول صورها  
أو أسد الحى تذكى لحاظها  
ورب سمع في غاب الرماح زبرها  
ساعده الله الحب فانه  
يرى غمرات الموت ثم يزورها  
وإن غير هذا الرقيب من عدم  
غير عبد الحسن الصوري على  
محبوبه حيث قال  
فعلقت سكران من خمر الصبا  
به عقله عن لوعتى ونحبي  
وشاركنى في حبه كل ماجد  
يشاركنى في محبته ينصب  
ولا نلزمونى غير ما أفتها  
فان حبيبي من أحب حبي  
(وما أطف قول مجير الدين بن  
فرناص)  
لى صاحب كتاب جميع صفاته  
قد عني بغرائب الاحسان  
لولا يكن مثل التميم طافة  
ما بات يهبط الى غصون البان  
(وفي معناه قول الآخر)  
لا يبعثوا بسوى المذهب جعفر  
فالشيخ في كل الامور مذهب  
طورا يغى بلر باب ونارة  
تأق على يد الرباب وزيد  
(ابن سناء الملك)  
لى صاحب أفديهم صاحب  
حاول التانى حسن الاحتمال  
لولا من رقة القاطه  
أنف ما بين الهدى والضلال  
يكفيك منه انه رعا  
قد فادله بهجور طيف الخيال  
يكاد بكمة فيه وحذق

مجير الدين بن عيم) وقواد يعبه الهجر وصلاته وطول البعد عنها وانما قاله الجراقي  
يقود به أرومنا التياقا (ومن الجون) ما قبل ان أبا الحسين الجراحي حضر الى بيت لزين

المارد بن الشاعر المشهور وروعه شاب مليح تطرق اليه الى بيتة فاطمال الزين البث في بيته فاراد أبو الحسين ان يجابنه ويحقق  
ريته فكتب يتيقن في رقعة وأرسلها اليه وهما ليس في البيت ما تخاف عليه ١٦٣ • وعلى الضمان حتى تعودا

فتصدق وقد علي فلا بد

اذا جئت منزلي ان أقودا  
(ومن مجونه ههنا الله عنده)  
ما كتب الى السراج الوراق من  
آيات

ولئن كنت قد علمت حبيبا  
موصليا فانت بالعلق أعلق  
(فاجابه يا آيات منها)  
ما ترى كيدته وقد جاء بالقا

فدروا بالجت بالقلب اعلق  
قلت دعه فالشيخ أقول منا

قال بالادال قلت قولك أصدق  
(وحكي) الشيخ الحافظ أبو الفتح محمد

ابن سيد الناس البعمرى أن الشيخ  
جاءه فدين بن التماس دخل يوما الى

الجامع الأزهر فوجد أبا الحسين  
الجد - زار جاسا الى جانيه مليح

ففرق بينهما او صلي ركعتين فلما  
فرغ قال لابي الحسين ما أردت

الاقول ابن سناء الملك فقال  
أبو الحسين ما تفاءلت أنا الا بقول

صاحبنا الوراق اه (قلت)  
أما مراد الشيخ جاسا الدين من قول

ابن سناء الملك فهو  
(الرجوع)

ولا رجوع له مما يروم ثم  
له رجوع وما بين العداة كي

أفاني معه صدق  
بين نواذير علق

وأمر ادا أبي الحسين الجزار من  
قول السراج الوراق فهو

ومذهب راض الا  
فقد سلس القيا - لما تو طينتنا • جرت الامور على السداد (ومن حلة ما كتب) أبو الحسين الجزار من آيات

ليست شعري ماذا تقبل ادا ما • رمت شقي قل لي باي طريق علم الله يا مضيت برسولا • قط من عند رنقي لعشيق

الجوابي البغدادي قال كنت في حلقة والدي والناس يقرؤن عليه فوقف عليه شاب  
وقال يا سيدي يتان من الشهر لم أفهم معناه ما وهما

وحصل الخبيب جنان الخلد رأسكنا • وهجر النار يصليني به النارا  
قال شمس في القوس أمست وهي نازلة • ان لم يزدني وفي الجوزاء ان زارا

فقال له والدي يا بني هذا من علم النجوم لا من علم الادب ثم قام من الحلقة وآلى على نفسه  
ان لا يجلس في حلقة حتى يتطرق في علم النجوم ويعرف تسمية الشمس فنظر في ذلك وعرف

ثم جلس في الحلقة ومعنى البيت ان محبوبه اذا لم يره قلبه في غاية طوله واذا زاره قلبه  
في غاية قصره فكيف يكون الشمس نازلة بالقوس عن غاية طول الليل لان ذلك لا يكون

الا والشمس بم هذا البرج و يكون نازلة بالجوزاء عن غاية قصره لان ذلك لا يكون الا  
والشمس فيها (وما أحسن قول من قصيدة غزلية)

بليت بآمي القلب لا يعرف الهوى • ولا ما بعيد الصب منه وما يدي  
رفيع مشاط القرط كالظبي افتسه • بناظره أضحي يمول على الاسد

فان الموضع الذي يعلق به القرط وهو الاذن اذا كان رفيعا أي عاليا يلزم منه طول العنق  
(ويت) اصفي الخلي قوله

كل طويل نجاد السيف بطربه • وقع الصوارم كالانوار والنعم  
(ويت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

داع كثير ما د القدر اذ وصفت • كآفة بيطها والظهور والدم  
وقد ضحك بطن هذا القدر وظهوره بذكر الدم فعاقت الانفس التكلم عليه (ويت)

العلامة ابن حجة قوله  
قالوا طويل نجاد السيف قلت وكم • لئانه الس تكفي عن الكرم

(ويت) عائشة الباعونية قولها  
ولا يصدك عن بذل الوجوه لهم • نصم الواحي وما صاغوا بطقهم

فانها كنت من افتراء الواحي أي المو اذل وزعمهم النصم بالصباغة  
(لا يحسب القوم ان قلوبا وان كثروا • ويحسب الطعن في الاجساد واقوم)

في البيت الرجوع وهو العود على الكلام السابق بالنقض وذلك ظاهر في بيت قصيدتي  
فاني اردت بالقوم الاعدا في الحرب ونقبت عنه حسابهم أي احصاهم في حال قتلهم أو

كثرتهم ثم رجعت فابنت له صلى الله عليه وسلم صفة الحساب للطعن في اجسادهم ورومهم  
(ومثله) قول زهير ابن أبي سالي

قف بالبار التي لم يبق فيها القدم • بلى وغيره الارواح والدم  
(ولابي الطيب المتنبى)

اطاعن خيلا من فوارس الدهر • وحيدا وما قولي كذا ومعي الصبر

فقد سلس القيا - لما تو طينتنا • جرت الامور على السداد (ومن حلة ما كتب) أبو الحسين الجزار من آيات



## وہوش و خیزدقواق

آفرید محمد اقلع کراچی

(المعنى)

من ذابك ايامك من ذابك ايامك

والله اعلم بالصواب

مفتاح السري

بیتھ لی قصبہ، غرقہ آباد

۳ قرآن مجید لکھنؤ

(وقال أبو الريد)

وما لي أبعث ابن ذر إذا هو جائر • عليّ أن كان من عندك النصر

(ولامرئ القيس)

هستم لاشاء لا اله الا الله - صرنا \* ويا لها من اجل وديع

(وہاں حضور الہی ہی حاکم)

لا تكلوا أموالكم بالباطل

وَلَا تَرْجُوا لِلْعَذَابِ الْخَفَاءَ

غُثِّتْ فَذَلَا، وَاللَّهُ لَمِنَ غَافِلِينَ \* قُلُوبٌ وَلَا أَعْيُنٌ وَلَا أُفُوهٌ وَلَا نَاطِقٌ

إلى آخر الامتداد (وما زال أيضا)

یا من لنا یموتہ \* فی کل وقت زمرہ

لَمْ يَحْكَكِ الْبَدْرِيُّ • عَلَيْهِ مَذَنُ شَيْبَه

زوبيت) الصفي الحلي قوله

اما اتهامی که میفرمایند و مقام بها و عذری و هیأت ان العذر لم یقم

صراطها وارجع الى ما في اليد فيه

الذي عصي اليه اما ابني ع وولد اسبهم اسود اعلى سفي

اور اہل بیت علیہم السلام (سید محمد باقر علیہ السلام) نے جو احادیث مروی ہیں کہ

رمت الرجوع عن الامداح الطمها \* الامدح سيد القوم خدام

أين العود على السكّام السابو بالهس واما على الميت نوع الاستعانة الذي يأتي به

والله اعلم بالصواب (رويت) العلامة ابن حجر

وكان من رجوع عن الجدي

و ریت (عالمی ایگرونیوم) کو

که با هم و عنایت و فیض و باران و شکر و عود و کلام و قدرت این است

فقالوا له يا ابن الناس ان هذا هو عازر الذي

قلت القوم مثل الصم ظاهراً وماداً

ما يقابل له من محاب: تقرير في هلال الـ كرى وفي علمه عدم الفرق و

نوعی است این اسباب الاصل را که در این اصناف و معتقد به این اشیاء علیه مثل ذات و سبب

فی سوره شامی

اساتذہ! ہم راہروں اور \* حضرت محمدیہ عالم (واحدکم)

التي لها أثر في كل شيء. ولاحظ الكلام، ووضف، اف، لتفويذون التفوية.

تدبر الحاشية المنظمة للتقدم في وقتها

كلمات برهه به تبه تبه اما بنامه

ALL INFORMATION CONTAINED HEREIN IS UNCLASSIFIED DATE 01-27-01 BY 60322 UCBAW

دہا اور یقیناً بدایاں رکھ، انتہائی غیر سرچہ قتال اور صفوح

من شلع البيرة بكمال القهز البرون الاريا لوزن او

سيف الدولة على النور عارض لنا قصيدته القافية التي مطلعها **اعينك ما يلقى الذراد وما يلقى** \* **والحب ما لم يبق منه وما بقي**  
(قال السري) فكشيت القصيدة واعتبرت في تلك الديلة فلم يجدنا من ١٦٥ مختارات أبي الطيب لكن رأيت به يقول  
في آخرها عن مدوحه

إذا شاء أن يلهو بطيعة أحق  
أوامع غباري ثم قال في الحق  
فقلت والله ما أشار سيف الدولة  
إلا إلى هذا البيت وأجبت عن  
معارضة القصيدة (والطعن منه)  
ما حكاه ابن الجوزي في كتاب  
الاذكاء قال قد درج على جسر  
بشداد فاقبلت امرأ بارعة في  
الجمال من جهة الرصافة إلى  
المناب الغربي فاستقبلها شباب  
فقال لها رحم الله علي بن الجهم  
فقاتله المرأة فرحم الله أبا العلاء  
المعري وما وقع بل سار مشرقا  
وسارت مغربة قال الرجل فتبعته  
المرأة فقلت إن أواقه إن لم تقولي  
لي ما أراد وما أردت ولا فتمت  
فضحك وقالت أراد الشاب  
بأن يرحم الله علي بن الجهم فقله  
عميت المهايين الرصافة والجسر  
جلبت الهدى من حيث أدري  
ولا أدري

وأردت أنما يقول رحم الله أبا  
العلاء المعري قوله  
قيادارها بالخيف إن من أرها  
قريب ولكن دون ذلك أهوال  
(ورواية الزبير) أبي الوليد بن

(حسن التعليل)  
بهم حسن تلميح لأن لهم  
حلاوة ما أحيا طعمها بقصبي  
زيدون الخزرجي الاندلسي قالها

في نوع التلميح ولا بد أن ذكر لموجب ذلك إنما بحيث يتاح المدام بجملة بلعها ويها نه كان بقربة طرية امرأ تلميح  
متأدية من نبات خلفاء العرب المذسويين إلى عبد الرحمن بن الحكم المذسوف بالداخل من بقية عبد الملك بن مروان فسمي بذلك

صفوح كزهر زين إذا \* رأيت العقول يدا طينها  
فهذا البيت من المماثلة لتوالي كلمات المترن لامن المناسبة كما لا يخفى ومثله قول بعضهم  
(دويت)

لما نظر العذال عالي بيتوا \* في الحال وقالوا اليوم هذا عنت  
ما تعرض الأتانا عذله \* من يسمع من يعقل من يلتفت  
(ولابن جديس العقلي الأزدي)

يا رب إن البين ضحت صروفه \* على ومالي من معين فكنت هي  
على قرب عذالي وقد احبتي \* وامرأ أحقائي وتيران أضلتي  
وقد تاني بعض الفاظ المماثلة مقفاه من غير قصد لان التقفية في هذا النوع غير لازمة  
كقول امرئ القيس

كان المدام و صوب الغمام \* وريح الخزامى ونشر العطر  
(وقول القاضي يحيى بن أكنم)

انما الدنيا طعم \* ومدام وغلام  
فاذا فاك هذا \* فعلى الدنيا السلام  
(ولابن الصانع)

زار الحبيب ببلدة \* ووشانه لم يشعروا  
فضمته ولقته \* وفعلت ما لا يذكر  
(ويت) الصفي الحلبي قوله

سهل خلأقه صعب عرائكه \* جم عجائبه في الحكم والحكم  
(ويت) الشيخ عز الدين الموصل قوله  
ييدي عمانية يعطى مناسبة \* يحوى مجانسة في الحكم والحكم

(ويت) ابن حجة قوله  
فانظر مائله والعفو جاوره \* والعدل جائسه في الحكم والحكم  
وقد أكل يمينه بعجزيت الصفي الحلبي المذكور فلا شكره على هذا الذي ان ظن انه  
مشكور ويث فاضله الزمان عائشة المباحونية قولها  
عزت جلالاته جلت مكائته \* عت هدايته للخلق بالهم  
وقد اتفق لها التقفية في هذا البيت من غير قصد لذلك

(لولا تكن سميت القبر طيبا \* عليه ماء - حتم اسائر الصم)  
في البيت حسن التلميح وهو استنبط طعنه استنبطه في غير حجة بقرينة تخالفه لعلنه  
الاصابة وشرطها ان تكون على وجه لطيف يحصل به ازدياد في التصور من مدح أو غيره  
والوصف المعلن أربعة اقسام (الاول) ثابت ظهرا للعلل ومثله بيت القصيدة فاني علت

في نوع التلميح ولا بد أن ذكر لموجب ذلك إنما بحيث يتاح المدام بجملة بلعها ويها نه كان بقربة طرية امرأ تلميح  
متأدية من نبات خلفاء العرب المذسويين إلى عبد الرحمن بن الحكم المذسوف بالداخل من بقية عبد الملك بن مروان فسمي بذلك



ذات جمال بارع وأدب غرض وبعانة أخلاق ١٦٦ وكان له ميل إلى ابن زيدون بخلاف غيره من أهل العصر فما كتبت إليه وهي راضية عنه

ترب اذ ابن الظلام زياتي  
فالي رأيت الليل أكنم لاسر  
وبى منك مالو كان بالبدولم ينر  
وبالليل لم يظلم وبالنجم لم يسر  
(وكتبت اليه وهي غصبي)  
ان ابن زيدون على فضله  
يلهج بي شتما ولا ذنب لي  
يلطفي شررا اذا جثته  
كانما جثت لا خصي على  
تسرى في تايها اللطيف الى غلام  
كان متهما به كذبا (ومن غرض  
شعرها قوامها)  
أنا والله أصلح للمعالي  
وأما شئ مشيتي وأتبه نعيها  
وأمكن عاتق من من خدي  
وأعطى قبلي من يشتمني  
(ومما ينسب اليها)  
لما ظلمكم فبحر حنا في المشا  
ولمظن ايجرحكم في الحدود  
بحر جرح فاجعلوا اذا  
فما الذي أوجب جرح الممدود  
وكان ابن زيدون كثيرا الشد  
بها والميل اليها وأكثر غزل  
شعره فيها وكانت كثرة الهجاء  
والميل اليه لحن أدبه واطف  
شعائله وتقدمه على أهل زمانه  
وكان الوزير ابو عامر بن عبدوس  
كثير الهجان بها واجتمعت في  
التوصل اليها والاجتماع بها  
والاقتطاف من شعر آدابها  
الغضة والفتع هجما لها البارع  
فجز من ذلك لكثرة ميلها إلى ابن زيدون وتوصل إلى ان أرسل اليها امرأته من خواصه لتسقيها

فيه مدح انطلق لتسعات القبر لا ماثا شائع عليه عليه الصلاة والسلام وانما ذلك  
في الحقيقة رقة المسمى وطيب الهبوب على ما هو الظاهر وعدلت عنها التعديل مدحه  
سلي الله عليه وسلم (ومثله قول ابن المعتز)

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم \* من كثرة القتل نالها الوصب  
حسرتها من دماء من قتلت \* والدم في السيف شاهد بحب  
فان العلة الحقيقية في حرة العين هي الرمد وهي ظاهرة ترصعها الشاعر وعال به في  
حقيقة وهي ان حرتها من دماء من قتلت من العشاق فهو مثل اثر الدم في النصل (وقال  
آخر)  
قالوا حديدك محموم فقلت لهم \* انا الذي كنت في حياته السبب  
عاقته ولهب النار في كبري \* يوما قاتر فيه ذاك الاله  
(وقال غيره)

أتقن توثيق بالبيكاه \* فاهلا بيا وبنا بيا  
تقول وفي قولها حشمة \* أتبيكي بعين تراني بها  
فقلت اذا استحسنتم غيركم \* أمرت الدموع بتأديها  
(ومثله لاخر)

وقادة ما بال عينك مذوات \* محاسن هذا الشخص أدمعها اطل  
فقلت زنت عيني بنظرة طلعة \* فحق لها من فيض أدمعها غسل  
(وقال الوراق الخطير)

يقول لي حيزواني \* فدنات ما ترقيبه  
فما لقلبك قدجا \* وخفقة نعتيه  
فقلت وصلك عرس \* والقاب برقص فيه  
(والقسم الثاني) ثابت خفي العلة كقول المتنبي

لم يبك نائلان السحاب وانما \* حنت به فمبيها الرضاء  
يعني ان السحاب لم يحك عطالك وانما صارت محبوبة بسبب نائلان وتعرفه عليه فاما مسبب  
منها هو ورق الخي فتزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في مادة علة وقد علة  
بانه عرق جاء الحادثة بسبب عطاء الممدوح (ومثله قول ابن رشيق)  
سالت الارض لم كانت مصلي \* ولم جعلت انا طهرا وطيبا  
فقلت غير ناطقة لاني \* حوت اكل انسان حبيبا  
وعلة ظهور الارض غير ظاهرة فعلة باقية لها على حيز كل شخص (وقال بعضهم)  
ما كنت من قبل نائلا \* تصد عن مدني حزين  
وانما تظلمت لي \* حلت في موضع حزين  
فلما تظلمت لي اعد علة بالطمع حيث كن من قلبه وحل فيه (ولما لاح الصغدي)

باب  
اليه وتعرفه اعظم مقاه وهو رتبته على غيره وتبالغ في التوصل الى رغبته اليه فبلاغ ذلك ابن زيدون فاننا شاهدنا الرسالة

على لسان ولادة تتضمن سب الوزير أبي عامر والتحكيم به وبقى غالبها على نوع التلميح وبعدها جوابا عما فيها فاشهرت هذه الرسالة في  
الآفاق وأمسك الوزير ابن عبدوس عن التعرض الى ولادته فمن صحاح ١٦٧ . لرسالة المدنية على التلميح قوله منها على لسان

ولادة مخاطب الوزير ابن عبدوس

حتى قالت ( ان باقلا وصوف

بالبلاغة اذا قرن بك ) فيه اشارة

الى عمرو بن قنينة الايادي الذي

يضرب به المثل في العي فيقول اعي

من باقل قال ابو عبيدة بلغ من

عبيد انه اشقى نبييا باحد عشر

درهما فلقبه شخص والطبي معه

فقال بكم اشترينه ففتح كفيه

وفرق أصابعه وأخرج لسانه

يشير الى أحد عشر فهرب الطبي

ومنها ( وهبة مستوجب لاسم

العقل اذا أضيف اليك ) شارب

ابن زيدون الى يزيد بن مروان أحد

بنى قيس بن قنينة الملقب بهبنة

المكفي بابي الودعات لانه نظم

ودعا في سلك وجهه في عنقه

علامة لنفسه تلابيض وهو

جاهل يضرب به النفس في الحق

قبل انه كان اذ ارى غيبا أو ابلا

جاءه ل يختار المراعى للسمان

ونحن المهازيل عنها وقال

لا أصل ما أفسد الله واختصم

بنور اسب وبنو طفارة في شخص

يدعونه وأطلعوا هبة على

امرهم فقال القوم في الجعرقان

رسب فهو من بني راسب وان

طفاه هو من بني طفارة واشترى

أخوه بقره باربعة أعز تركها

فأعجبه عدوها فالتقت الى أخيه

وقال زدكم عسقا فاضرب بها

المثل للمعطي بعد ان مضى اليهم

ثم سار فرأى أربابا تحت شجرة تفزع منها وهمز البقرة وقال

( وطو يسا فودعني الطائر اذا قيس عليك ) اشار بطريق الى عيسى بن عبد الله مولى بني مخزوم وكنته أبو النعم كان

بابي من لسته محلة \* آلت أحسن نبي واجل

حسبت ان يقيه بيتها \* مذكرات في فقه طم العسل

(والقسم الثالث) غير ثابت وهو ممكن كقول مسلم بن الوليد

يا واثيا حسنت فينا اساتة \* فجي حذارك انساني من الفرق

فاستحسن اساتة الواسي وصف غير ثابت الا انه ممكن وقد خالف الناس في استحسنها

مع ملايان حذاره من الواسي كان يبيلا لامة انسان عينه من الفرق في الدموع حيث

ترك البكا مخوفامنه (ومثله قول من قال)

أرأيت من يرضى بفرقة الله \* اناف درخيت لسان تفرقا

حتى أفوز بقبلة في خده \* عند الوداع ومثلهما عند الاقا

قال ضابرة الالف وصف غير ثابت لكنه ممكن الوقوع وقد علمه بحصول القبلة عند

الوداع ومثلهما عند الاجتماع (وفي معنى ذلك قول عرقلة اللمثقي)

أقمت يا عاذلي فيمن يلبث به \* ومن تحكم في هجرى وابعادى

لوانه كلما سافرت ودعني \* بقبلة لم أزل بالرائح العادى

(القسم الرابع) ليس بثابت ولا ممكن كقول الشاعر

لولا تكن نية الجوزاء خدمته \* لما رأيت عليا عاقدا منتطق

فنسبة النية الى الجوزاء غير ثابتة ولا ممكنة فان الارادة لا تكون الامن حى والجوزاء

جماد ليس فيه حياة ولا ارادة لها ولا نية وقد نسب الشاعر ذلك اليها وعلقه بأماراة الخدمة

وهي عقدة النطاق لان الجوزاء صر رتمها صرة شخص قد انتطق والنطاق الزنار وكل

ما يشده الوصل (ومثله قول أبي عمر أحمد بن عبدربه)

يا ذا الذي خط الجبال بوجهه \* خطين هاج وعنه فوبلا بان

ما صم عندي أن خطك صارم \* حتى أبيت بهار ضحك حائل

فكون الخط صارما حقيقيا أمر غير ممكن (ومثله لثوى الخاني)

ومذكركم الجبال بوجهه \* خطا غدا يجم الفلوب مخربا

لماتيقن أن سيف جفونه \* من ترجس به ل العذار ينسجبا

(وما أحسن قول أبي عثمان بن سعيد بن حاتم)

ريقتة خروا أنفاسه \* حلت وذالك الثغر كفور

أنرجه رضوان من داره \* شفاقة ان تشق من الحور

يلوم الناس عبيته \* والبيدران تالته مذور

واخراج أحد من الجنة الى الدنيا بعد السيد آدم عليه السلام أمر غير ممكن فعليه بانه

نظوف افتتان الحور العين بحسنه (وقال ابن رشيق)

كم ايلة أثبت سمى ناظري \* بالفرقدين اذا ذكرت الفرقدا

ثم سار فرأى أربابا تحت شجرة تفزع منها وهمز البقرة وقال

( وطو يسا فودعني الطائر اذا قيس عليك ) اشار بطريق الى عيسى بن عبد الله مولى بني مخزوم وكنته أبو النعم كان



في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٦٨ هـ الموافق لـ ١٦٨٠ م في مكة المكرمة  
في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٦٨ هـ الموافق لـ ١٦٨٠ م في مكة المكرمة

القتل على وشنته يوم مات الحسن  
ومادمت بين أظهركم لا تأمنوا من  
خروج السبال وكانت أمه تمشي  
بالتمعة بين نساء الانصار ومنها  
(واقه لو كسالك محرق البردين  
وحلتك مارية بالقرطيز وقادك  
عمر والصمامة وحلتك الحارث  
على النعامة ماشككت في اياك  
ولا كنت الا ذلك) السجعة  
الاولى يشيرهم الى عمرو بن المذور  
ابن ماء السباع وكان يسمى لذة  
باسم محرقا وقصة هذه التسمية  
استوفى ابو النسر ج صاحب  
الانغانى شرحها في كتابه فلا يظلم  
بذكرها وأما قصة البردين =

(انترصيع)

والصدق ترصيعه يعني كل كى  
بالصدق ترصيعه يعني كل كى

عدي ان الوفود جمع عدد  
محرق فخرج من لباسه بدير وقال  
ليقم أعز العرب قبيلة قايما هذه  
فقام عاصم بن حجير ناخا أما  
فترربا بدعما وأرثى انه حر  
فقال له من أنت اعز له رب  
قبيلة فقام فقم لان العز كان في  
معد والعد في معد ثم في نزار ثم  
في مضر ثم في تميم ثم في سعد ثم في  
كعب بن أسكر ذلك فلما نظروا في  
فسكت الناس فقال له هذه  
تمت يركن كما تزعم فكيف أنت  
في فاستأثر أهل بيتك المال  
أنا أبو عشرة وأخو عشرة وهم

نبت الحق فاعقظن ونما \* حق السيوف اذا نبت ان تغمدا  
لولا أبت من سر وجدى في ونى \* مايات صارم مطلق بحسردا  
فكونه بيات من حراشياقه في حرب حقيقى أمر غير ممكن وقد عالج ذلك بان سيف مقلته  
مساول (وبيت) المني الحلى قوله في آل صلى الله عليه وسلم  
لهم اسام سوام غير خافية \* من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم  
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

تعليط طيب نسيم الروض حين سرى \* بأنه نال بعضا من ثنائهم  
(وبيت) ابن حجة قوله

نم وقد طاب تعليل النسيم لنا \* لانه مر في آثار تريم -  
ومن الجانب انه مشى في شرحه على طريقة المني في تفسيره التعليل بأنه ارادة المتكلم  
ذكر حكم واقع أو متوقع فيقدم قبل ذكر ماله وقوعه ليكون رتبة العلة ان تتقدم على  
المعلول وهذا التفسير مخالف لما عليه علماء هذا الفن ومع ذلك قدم في بيته المعلول على  
العلة كما ترى فيمنع هذا المراد من هذا النوع مطلق التعليل لحكم من الاحكام ولا فاعل  
بدخول ذلك في فن البديع كما يحكى على أحد ولم تنظم الباعونية هذا النوع في بديعيتها

(طامى الندى للبرايا قائد اكرام \* طامى العدا بالعطايا وند الكرم)  
في البيت انترصيع بتقديم الرا - وهو ضرب من السجيع على ما سياتى ان شاء الله تعالى  
وذلك أن تكون كل لفظ في صدر البيت أو فقرة النثر موافقة لتعليق تيمم في الوزن والروي  
والاعراب وهو رتبة تصيدنى قولى طامى يوافق طامى والندى على وزن العدا وكذلك  
البرايا والعطايا وقائد وزائدوا كرم والهم قال الله تعالى ار الا برار لى نعيم وان الفجار  
فى عظيم ان الياء الياء ثم ان عليا حاسبهم وقال الحريري في المقامات وهو يطبع  
الاصحاح صجواه رافله وقرع الاصباح بزواج وعظمه ولا يفراس  
واماله للراغبين كريمة \* وأموال الطالين نهاب  
(وأحسن من لا ياتيه)

فريو سيرة مينة للمعدى \* ورحيق خرة سبيه للمعنى  
(راعى الدين الموصلى احسن منه)  
فرض عدلك عذاب منق خمرى وروض فضلك رجب موق خضر  
ومن شرط الترصيع ان تكون كلماته متفقة في اللفظ والمعنى متفقة في الوزن والروي  
(ومن ذلك قول الشاعر)

في ايها كم من منافى منافق \* وباليها كم من موافق موافق  
وندا مات في القرق بين الترصيع والمائة التامة المتقدمة ذكرها فتشبهت يدا فكارى  
بان ترصيع ان تكون كل لفظة موافقة لمقابلة تيمم في الوزن والروي والاعراب كما ذكر

والمسابة

وشاهد العز شاهد من ونح قدمه على الارض وقال من

أر الهام من مكانه اقله مائة من الابل فلم يغم اليه أي لا يفزع بالابل من مضرب المصل بعزوه ويبرديه في السجعة الثانية يشير بها في



مارية ونسبتها المشهورين القرطيين وهي مارية ابنة ظالم بن وهب الكندي زوج الحارث الا كبر الغساني ملك العرب والشام  
 حليم الحارث الاصغر وأمه عند الهنود وكاري قرطاج ادريان ١٦٩ هجيتان كيشه في الحمام لم ير مثلهما

توارثتهما الملوك الى ان وصلنا  
 الى عبد الملك بن مروان فوهبهما  
 لابنته فاطمة لمزوجها  
 به من عبد العزيز رضي الله  
 عنه فلما ولي عمر الخلافة قال لها  
 ان احببت المقام عندي قضيت  
 القرطين والحلي في بيت مال  
 المسلمين فاجابته الى سواه فلما  
 مات وولي يزيد بن عبد الملك  
 ارسل اليها يقول اهاخذني  
 القرطين والحلي فقالت لا والله  
 ما وافقه في حال حياته وأخافه  
 بعد وفاته والسجدة الثالثة =

#### (الاتساع)

بانت أعاديه حتى لا اتساع لهم  
 في الارض بل سقطوا في قبضة  
 العدم

= بشيرهم الى عمرو بن معد يكرب  
 الزبيدي القارس المشهور  
 بكثرة الغارات والوفائع بين  
 العرب في الجاهلية قبل اسلامه  
 وكان يكنى أبا ثور والصمصامة  
 سيفه المشهور قال عبد الملك بن  
 حمير أهدت بلقيس الى سليمان  
 عليه السلام خنزة أياف وهي  
 ذو الفسقار وذو النون ومخزم  
 ورسوب والصمصامة فاما ذو  
 الفقار فكان لرؤس الله صلى الله  
 عليه وسلم أخذه من منبه بن  
 الجراح يوم بدر ومخزم ورسوب  
 كانا لعمر بن جيسلة الغساني

والتاسعة لثمة هي الا تاز بكلمات مترات متفقا كما نرى في سيق فتعريف  
 المناسبة أعم من تعريف الترميم لصداقها دون الترميم على نحو قول القائل  
 جريح طلباتك البوز النواعس \* طعن قذاتك القدود الموائس  
 فقوله جريح طلبا وطعن قنا هذه المناسبة لثمة كما مر طبع ذلك في محله وليس كل لفظة  
 من البيت كذلك حتى يقال له ترميم (ويت) الصفي الحلي قوله  
 من حاسر بفرار العضب ملحف \* أوسافر بغير الحرب ملحف  
 (ويت) الشيخ عز الدين الموصل قوله  
 كم رصوا أكلمن رافعاهم \* كم أبعدوا حكام من سرعاهم  
 (ويت) ابن حجة قوله

نعم ترمص شعري واعتلت همي \* وكم ترفع قدري وانجلت غمي  
 (ويت) عائشة الباعونية قولها  
 محمد الذكري القرطبان بالعظم \* محمد الاكر في التبيان من حكم  
 ومحمد هنا اسم مقول من جده شذ للمبالغة في اتصافه بالجد

= (يدلوا ويشرق في يومى وغى وندى \* كانه البدر في ج من الظلم)

في البيت الاتساع وهو أن يأتى المتكلم بكلام يتسع فيه التاويل بحسب ما تحتمله  
 ألفاظه فتتسع الرواة في تأويله على قدر عذواهم بحسب قوى الناظر فيه وذلك قولى في  
 بيت القصيدة يعلو في يوم وغى أى سرب يا تمار على الأعداء ويشرق في يوم ندى أى  
 عطاء بهله في أوجهه لافقاء ويحتمل تكس مدار يحتمل يعلو ويشرق في يوم الوغى  
 ويعلو ويشرق في يوم الندى وقول كانه البدر الى آخره يحتمل تشبيهه باعتباره باراه  
 في يوم الوغى لان البدر على المال وذ كرا لاجا والظلم على ميل التشبيه لعرب بذلك  
 ويحتمل تشبيهه باعتباره انراقة في يوم الندى ويكون ذ كرا الظلم تكميا للتشبيه إذ  
 البدر لا يكثر شروقه الا في الظلماء ويكثر الكلام للتأويل في ذلك كقول امرئ القيس  
 اذا قام تايضوع المسك منها \* نسيم الصبا جات برى بالفرنقل  
 فان هذا البيت اتسع التقدير في تأويله فن قائل يتضوع المسك منها ما توقعه يوم الصبا  
 ومن قائل يتضوع المسك بفتح الميم يعنى الجالدينسيم البار الاول أنور الوجه وقال  
 أبو الطيب المتنبي

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت \* اها المنايا الى أرواحنا سبلا  
 فان ظاهر ان قوله لها جار ومجرور متعلق بوجودت لكن فيه تعدى فعل التفاعل الظاهر الى  
 ضمير المتكلم وذلك بمنع كقولك ضربه زيد فينبغى أن يفتقر في الأصل لسبلا فلما  
 قدم عليه صار حاله كانه قوله الى أرواحنا كذلك اذا المعنى سبلا سلكا الى أرواحنا  
 ولك في لها وجه غريب وهو أن تقدر جمع الهواة كخسانوحها وتكون المنايا مضافة

٢٢ ت ودوا النون والصمصامة عمرو بن معد يكرب واتت الصمصامة الى سعيد بن العاص ولم تزل الى  
 ان وصل الى الهوى البعيرة فلما كان بواسط ار الى بنى العاص يطلب الصمصامة منهم فقالوا انه صار محبنا في السبيل فقال



بعضهم في السجل من سيف واحد وأعطاهم حسين سيفا وأخذته ثم وصل إلى الثور كل ليلة إلى بعض عماليك الأتراك  
 فلهذه السبعة الراية يربها إلى قوس ١٧٠ الحارث بن عباد التقي - يديني وإثل سمها العرب خلفتها وسرعة

جربها بالنعامة وضربت بها  
 الأمثال وكان الحارث يكرر  
 قوله في كل وقت بانشاده  
 قريها بط النعامة مني  
 انتهى ولولا خوف الإطالة  
 لأوردت من هذه الرسالة غاب  
 تلها (وذكر) صاحب  
 الأغانى قال هوى محمد بن عيسى  
 الجهم قري جارية مفضية اسمها  
 بصيص من مولدات المدينة  
 وطال ذلك عليه فقال لصديقي  
 له أقد شغاني حب هذه عن  
 ضيعتي وكل امرئ وقد وجدت  
 من السادة منها فاذهب بنا حتى  
 أنظرها واسنن نرج قاتياها لما  
 غنت لها قال لها محمد بن عيسى  
 اتقيني

وكتبت احبكم فسلوت عنكم  
 عليكم في دياركم السلام  
 فقالت لا وليكني أغني  
 تحمل اهلها عن قباؤها

على آثار من ذهب العفاه  
 قال فاستهي وزاد من الكفاها وأطرق  
 ثم قال لها

واضع باعني اذا كنت مذنيا  
 وان أذنت كنت الذي أتصل  
 قالت نعم وأغني أحسن منه  
 فان تقبلوا بلود تقبل بعثه

ونزلكم من أيا قرب منزل  
 قال فتقاطعا في بيتين وقتا لا  
 في بيتين ولم يشهرهما أحد

اليه ويكون أثبات الآهوات المنيا استعارت بشي يتلع الناس ويكون أقام الله  
 مقام الأنواء لمجاردة الآهوات لاقم (وللمتنبي أيضا)

كشفت ثلاث ذوائب من شعرها • في ليلة فارت لي إلى أربعا  
 واستقبلت قمر السماء بوجهها • فارتني القمرين في رقتي  
 قال السبر يرى يجوزاته أرا - قرا وقرا لانه لا يجتمع قران حقيقة بيان في ليلة كالأجتماع  
 الشهر والقمر وورد بان هذا الدعاء من الشاعر ومبالغة يجعل هذه المرأة قرا فلا يصدق  
 فيه كونه مستلزما لخلاف الواقع وهو اجتماع قرين أو اجتماع شمس وقمر وقال الصفي  
 في كتابه رشف الزلال في وصف الهلال وأيسر معنى البيت كما يظنه بعض الناس من أنه  
 يريد بذلك أنه رأى في وقت واحد القمر ووجهها وانما الحقيقة هي انها لما استقبلت قمر  
 السماء ارتسم خيالها في وجهها فقرأه ما في وقت واحد كما تقابل الأشكال المرأة  
 فتتطبع الصورة فتقرأ المرأة والأشكال المنطبعة فيها في وقت معا فتمنى وقيل  
 عليه أي هذا التصديق • وجهها قرا وليس ذلك الاضافته واشراقه والابرام  
 المضيئة المشرقة لا تطبع فيها الصور (وما أحسن قول القائل)

رأت قمر السماء فاذ كرتني • لي لي وصلها بالرقتين

كلا ما نظرت سرأوا يكن • رأيت بعينها ورات بعيني

وهذا من المبالغة حيث ادعى ان القمر الحقيقي في هوجهها وان قمر السماء ليس قرا  
 حقيقة وانما أطلق ذلك عليه مجازا المشابهة لوجهها وقوله رأيت بعينها ورات بعيني •  
 يرشد إليه لأنه رأى بعينه التي رأت قمر القمر قرا حقيقة فبأورأت بعينه التي رأى بها  
 وجهها قرا مجازيا على زعمه وباعتبار الظاهر وقد ذكره ذا المعنى الصفي في رشف  
 الزلال وعبارته وأحسن ما يمكن أن يقال في هذا ان معنى قرين قمر حقيق وهو قمر السماء  
 وقمر مجازي وهو وجهه المحبوبة فهو يقول هي رأت القمر المجازي وهو قمر السماء وأما  
 رأيت وجهها قرا والقمر الحقيقي لانها هي نظرت إلى قمر السماء وهو نظرا إلى وجهها فصيح  
 انه رأى بعينها وهي رأت بعينه وهذه مبالغة واقراط في لوصف وهي عادة الشعراء أن  
 يجعلوا المحبوب هو القمر الحقيقي والذي في السماء هو القمر المجازي انتهى وذكر  
 الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المؤمن من اللسان الشافعي الصوفي معنى هذين  
 البيتين في بعض تصانيفه فقال يشبه هذا الشاعر إلى ان قمر السماء من عشاق محبوبته  
 وان محبوبته وأنه ذات ليلة فكسسته رؤيته نور جمالها ومحاسن صفاتها وألقب عليه  
 شبهها وأعارته اسمها فاذ كرت هذا العاشق بذلك اللبا إلى التي وصلتته بالرقتين وانما  
 بوصالها أفتتته عن صفاته وغلبت عليه بصفات ما حتى صارت معه كالقمر الواحد  
 وكلاهما ينظره ولهذا قال كلا ما نظرت قرا أي قرا واحدا تعدده مظهر • كنهها تنظره  
 بعينه وهي عين المحبة لان الحب صار محروبا وهو ينظر بعينها لانها أعارته عينا راسما

(قالت) بصيص هذه جارية من مولدات المدينة كاتب راجع النساء وأسنهم غساة وهي جارية يحيى بن  
 نفيس فقل ان المهدي اشتراها وهو ولي العهد من أبيه بصيصه عشر أمهات في قولته عليه فبث المهدي المشهوره



(وسمى) والاصل في غالب ما تقدم من القيادة قول عمرو بن أبي ذبيبة من أبيات  
 فقلنا القول اذا لانت لها • وترأى عند سوراة الغضب ١٧١  
 قيل ان ابن أبي عتيق لما سمع ذلك

فكانت ابصره تقسمها انتهى (ومما) اتفقوا على اني شئت في بعض الايام عن معنى قول  
 أبي تمام

كروا من الحب فيك كونك في • أفئدة العاشقين لم تكن  
 حاجبت بمأصولة الحدقة هذا البيت من جملة أبيات أربعة في ديوان الاديب الماهر أبي  
 تمام حبيب بن ارس الطائي وهي

الحسن جرم من وجهك الحسن • يا قرا طالعاعلى غصن  
 ان كنت في الحسن واحد انا • يا واحد الحسن واحد الحزن  
 كل مقام تراه في احد • فذلك فرع والاصل في بدني  
 كروا من الحب فيك كونك في • أفئدة العاشقين لم تكن  
 فالكوا من جمع كائنة وفي ما يمكن في القلب من الامور والعظام أي يحسن ومنه  
 المكنى للضمير والحب بالضم المحبة وهي الميل الروحاني الذي تجزؤه الالفاظ عن بلوغ  
 المعاني والكون هو الوجود وضده العدم يقال كاد الشيء ~~هو~~ ناركينونة اذا وجد  
 والافتد تجميع قواد وهو القلب والعاشقين جمع عاشق وهو من تلبس بالحببة المقرطة  
 الغير المنضبطة واما بيان الاعراب فالكوا من مبتدأ والحب مضاف اليه وقوله فيك  
 الجار مع الجهر ومعلق بقوله لم تكن في آخر البيت وقوله كونك في أفئدة العاشقين  
 بدل اشتمال من الكوا من وجهه لم تكن من الفعل والقاعل المستتر الماندا الى الكوا من  
 في محل رفع على انها خبر المتبدا فاعني يا أيها المعشوق لا غرو أن أكرت هذا الحب  
 والاعراض وأطلت علينا هذه المشاق الطوال الاعراض فان كوا من المحبة التي منها  
 كونك موجودا في نلوب العشاق لم تكن فيك ولم يوجد لها بغيرك مذاق هذا ما ظهر  
 للنظر القاصر وخطر للناظر الخاطر وهناك أبيات تسع في مجال الاذ كما ذكرتها  
 مخافة الا ملالة والاسهاب (وبيت) السني الحلي قوله

بيض المارق لا عيب بدنسهم • ثم الانوف طوال الباع والام  
 ومرده أن يبيض المارق يحتمل أن يراد به الطهارة والعفاف لان العرب موصوفون  
 بالسمرة وما وصف أحد منهم بالبياض الا ثابته عن الطهارة والعفاف كفواهم أي  
 العرض والاخلاق والشيم والحب وما أشبه ذلك ويحتمل أن يراد به انهم ~~ك~~ هول  
 وشايخ قد حكتهم التجارب وايسوا باغمارو ويحتمل أن يراد ليسوا بعيبي لان فرق  
 الانسان اذا كان أبيض كان جسد جميعه أبيض ويحتمل أن يراد اشار الشعر عن  
 مقدم رؤسهم اداومة لبس المعافر والبيض فان في أشعارهم كثرة من ذلك وقد ذكر  
 اقرارا في شرح غريب الحامسة شيئا من ذلك في تاريخ قرة

• يبيض مفاقرها تغلي مرابها (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
 بان تساع الاماني في عصابة كالمفاروق ثم شهد الدار كالخزم

قال له مرما أخرج المسلمين الى  
 خليفة يدبر أمرهم مثل قوادك  
 هذه (وأخذ هذا المعنى الواو  
 المشتق حيث قال)  
 بالله ربكأعرجا على سكتي  
 وعاتباه لعل العتب به طفه  
 وعرضاني وقولا في حديثك  
 ما بال عبدك يا لهجران تطلقه  
 فان تبسم قولاني ملاطمة  
 ما ضرو لوصال منك تسعفه  
 وان بدا لكافي وجهه غضب  
 فذا طاء وقولا ليس نعرفه  
 (ومنه قول الآخر)  
 الا يا نسيم الريح بلغ رسائي  
 سلمى وعرض بي كالك ما زح  
 فان أعرضت عني فومضا طاء  
 بغيري وقل ناحت بذالك النوائح  
 (وقال الآخر دويت)  
 بالطف اذا القيت من أهواء  
 عاتيه وقل له الذي ألقاه  
 ان أغضبه الوصال غالطه به  
 أوردق فقل قتالك لا تنساه  
 (والشارح)  
 ويارسولي ايام صف لهم ارق  
 وأن طرقي لطيف الضيف مر قعب  
 عرض به كرى فان قالوا أنعرفه  
 فاطلب لي الوصل وأنكرني اذا  
 غضبوا  
 (وقال بعضهم) دخات مدينة  
 فراودت بهاعلاما حسنا فاجاب  
 فلما خلونا دسكرت الله تعالى  
 وانصرفت عما هممت به وأمرته

بالطرح فقال ادع لي شيئا فقلت ما جرى به فاما بوجب الـ طاء متنازعنا طوال الباج فيمن نحن كذلك اذ مر بنا رجل  
 فقها يكا اليه وحكيته الصيرة فقال حدثني أبي عن جدي عن النبي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال اذا أغلق الباب



ولما لم يفتح الحاء المهملة والراء هي الغمض في المسند وهو مرادها اختلاف الناس في  
تسمية السيد عمر رضي الله عنه بالفاروق فقل انه فرق بين الحق والباطل وقيل لفرق بين  
المسلمين والمشركين بنصره للمسلمين وظهر الدين باسلامه وقيل لفرقت الكفار عليه  
فرقا يوم أسلم بضربونه حتى قيل فارق الحياة واختلاف في كيفية اسلامه وجميع ذلك  
يتسع الكلام فيه وكذلك شهيد الدار عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اختلف في  
قتله كيف كانت وفي موجهه او يطول الكلام عليه (ويت) ابن حجة على هذا المنوال  
وهو قوله

• (لا زال خير الامام الطائفة) • - اى المفاخر بين العرب والهم •

فسيديارك غير مفسدها • صوب العمام ودية ته مي  
فقوله غير مفسدها احتراس من محو المعالمها (وقال) أبو محمد عبد الله بن القيساض كاتب  
سيف الدولة

و بحقہ الدنیا اذ تقار مجروح \* بری کل مافیہ او حاشا لہ فانیا  
فقرہ حاشا لہ احترام من دخولہ فی کل مافیہا (وقال أيضا)

أَتَعْجَبُ مِنْ دُمْعِي وَأَنْتَ أَسْلَمْتَهُ \* وَمَنْ نَارًا حَسَقَانِي وَمَنْكَ أَهْمِيهَا  
وَتَزْعُمُ أَنَّ النَّفْسَ غَيْرُكَ عَاقَتْ \* فَأَنْتَ وَلَا مَنَ عَلَيْكَ حَبِيبِيهَا

يضيق ومرض يفرى المشاويقنى والمحزون ابنة لولابه حدينا و قدما ورعوا به روض المحبة هشما والاحتراس  
وارى الرقيب هو المبتلى وصلح السهر والتعب على امة عاشق ولا سلا وذلك ان عاشق يحسدنى الغرام لانه عليه عايدة

شجرة القسوق لا تحول عن =

١٤- قرآن من الاعداء بالارهاب  
محض النوايل بالامن والاسام

— دكانت بیع مالان ییوزا  
ساحقت طاقله ولطفت قنانه

وزارت کھلے وقت عورتوں کے لیے  
وہاں آیت من استعمل هذه

المادة في حاله من السفر الى  
الكبر الا الذي قال

سائنا! الى عن هواه يتوب

هو و ن كل العالمين حبيب  
هو اطفال في القمط وأحر دأ

و. لمية واذا علم شيب  
أخذ الا ترفق ال مواليا

رویت شیخ ابوہریرہؓ کل ماہ عاتب  
الامشیہ و ماقبلی بذات نائب

دی علی کل حاله مایروح خاتب  
مرد معذر عنسکرش ماضی

فان قالوا: **فان قالوا: وأما الرقيب فملازمة أمره**

أرى الرقيب هو المبتلى ومصاب

والرقيب أشجع زماته وأذاب قواده بلاقائدة ولهذا قال ابن رشيح  
أخاف من الجلاس أن يظنوا بنا وقال إذا كررت سلطانك دونهم • ١٧٣

تأذي بطغي من أحب وقال لي  
إني قايضني دليل حريتنا

فقلت بلسنا بالرقيب فقال ما  
بلسنا ولكن الرقيب بلسنا  
(وبالغ من قال في ملازمة الرقيب)

أما الحب ما خلونا ولا طر  
فة عين إلا علينا رقيب  
ما أجد منا بحيث أن يمكن الذهب  
سرياني أقول أنت الحبيب

بل خلونا بدماء فقلت أنت الـ  
سح فواني فقلت كيم الطبيب

وماتك هذا الشاعر في الطرف  
غاية أن بعده (وقيل) أن بعض

الطرفاه سمع امرأة حسناء وقد  
أدت إلى جانب نهر فقول لجاريته

أين أضع رجلي فقال لها ذلك  
الطريق على كتي فمالت بطني

فقال لها ربي زوجك فمالت له  
من أين خرجت فمالت لها من

بينك فمالت مفعوع فقال  
لها على تهمة بك فمالت وأنت =

(التسكيت)  
له صبيحة حلم في خواطرنا  
تسكيتهم أن قرأ مان والقلم

عنهم أبري فمات قطع (قلت) وقد  
أفرطنا من الهزل والجون قريبا

ساعتين الظنون عن لا يعرف  
الادب ولكن للشعر فذنون

ونعود بآله من قوم لا يشعرون  
(قال الطقراي)

(نوم ناشئة بالجرع قد سقيت  
أصاها بجماء الفنج والكحل)

(الغنة) الأم القصيدة قال أمه  
وأجمه وتامه إذا قصده (ناشئة) مؤنثة تأتي وفاتى اسم فاعل من نشأ ينشأ (الجرع) بالكسر منه طف الوادي (النصال)  
جمع نصل وهو حديبة السيف والسهم ويجمع على أصول (مياه) جمع ماء ويجمع على أمواه في القليلة ومياه في الكثرة

والاحتراس انما هو لغسادية تفرق الى المعنى وان كان تاما كما لا وزن الشعر محصيا  
مستقيما (ويت) انصني الحلي قوله

فوقني غير مأمور وودك في • فليس رويك أضفنا من الحلم  
فكوله غير مأمور واحتراس لان لفظه وفقى قبل أمره مرتبة الا حرفه فوق مرتبة المأمور

(ويت) الشيخ عز الدين الموصل قوله  
سبي له قد غشي في المقاصل قل • بالاحتراس غشي البر في السقم

وقد صدق من قال احتراس الشيخ عز الدين قد عجزت عن تحقيقه بل عن تحقيق معناه  
فان هذا البيت مأخوذ من قول أبي نواس في وصف النجدة

ونمت في مفاسلهم • كغشي البر في السقم  
(ويت) ابن حجة قوله

فان أقت غير مطرود بغيرته • لم أحترس بعده من كيد مخنم  
فلاحتراس في قوله غير مطرود أخذ من بيت ابن القباض السابق وهو

كأن إذا أبصرت في القوم محتسما • قال السرور له قم غير مطرود  
وايكنه لم يستطع أن يوقعه موقعه فان لفظه قم في بيت ابن القباض مساعدا معني غير

مطرود واما قوله فان أقف غير مساعدا لذلك كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم  
(ويت) عائشة الباعونية قولها

قد طال شوقي وقلبي منزل لهم • الى الملول التي نسو باهمهم  
فقولها وقلبي منزل لهم احتراس من توهم خلوا القلب منهم

(دب جواد عطاء غير محتجب • عن امرئ لا يلامنه ولا يلزم)  
في البيت التسكيت وهو أن يخص المتكلم شيئا بالذ كر دون أشياء كلها أن سده لولا

نكتة في ذلك الشيء على أنه لولا تلك النكتة التي انقردب بالكان القصيدة لا بد من غير  
خطا ظاهر أعند أهل النقد وذلك في بيت القصيدة قولي عن امرئ ولم أقل عن سائل

أو طالب أو مرجع الى غير ذلك مما يمكن استقامة الوزن والمعنى به لان لفظ امرئ شامل  
لمن هو بصفة السؤال والطلب ولم يكن يتلك الصفة وهو أبلغ في الكرم حيث ان

جوده وعطاه من غير سؤال ولا طلب (ومن ذلك قول الخنساء في أخيها صخر)  
يد كرتي طلوع الشمس صخر • وأذ كره لكل غروب شمس

وقد مثل الأصمعي عن قواها هذا الم اختصت فيه طلوع الشمس وغروبها دون أثناء النهار  
فقال لان طلوع الشمس وقت الركوب الى الغارات وغروب الشمس وقت قرى الضيقان

(ومنه قول أبي نواس)  
ألا فاشق خرا وقل لي هي النهر • ولانسة في سران قد أمكن الجهر

وأجمه وتامه إذا قصده (ناشئة) مؤنثة تأتي وفاتى اسم فاعل من نشأ ينشأ (الجرع) بالكسر منه طف الوادي (النصال)  
جمع نصل وهو حديبة السيف والسهم ويجمع على أصول (مياه) جمع ماء ويجمع على أمواه في القليلة ومياه في الكثرة



والله اعلم بالصواب الذي اصاب في وضع الاسم اذا جله مؤنث والتعريف بالانفج بالسكون والفتح والتعريف بالشكل وقد ثبت  
البادية وتثبت فهي غيبة اذا تدلت ١٧٤ (الكمل) سواد يملأ جوف العين مثل الكحل من غير كحل ورجل

فَقَالَ قُلُوبِي هِيَ اَتَمَّرَ اِيسَعَى ذَٰلِكَ فَيَكْمُلُ لَهُ الَّذِي قَبْلِي فِي جَمِيعِ الْخَوَاصِ (ولان العلم من  
البيان)

اليك عن العذال قال عشق دية الضلال وبر العذل فيه عقوق  
ومن أين يثنى العذل من في الضحى لهم • زفير في جنح الظلام شقيق  
وإنما خص الضحى وفتح الظلام من دون سائر الاوقات لان في الضحى يتكامل انشراق  
الشمس فيذكر العاشق مع شوقه وبشبهه بها وكذلك في جنح الظلام بانساق أنوار البدر  
(ويث) الضحى الحلى

والله أعلم بالله من شهدت به قدرهم سورة الاحزاب بالعظم  
خص سورة الاحزاب بالذكر لان فيه اتصر بما عده اهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى  
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كتم تطهيرا (رويت) الشيخ عز الدين  
الموصلي قوله في مدح امير المؤمنين رضي الله عنه

ففي برائة تنسكت بعد منه • معناه في الشرح يشني دأذي اليكم  
ومراد قوله تعالى فاني اثبتين اذ • في الغار اذ يقول صاحب • لا تعزن ان الله معنا  
(ويت) ابن حجة قوله

والله البحر الانيق سبدي • كهو فهم فافهم واتسكيت مدحهم  
ومراد به بالدي الطل على ما يفهم من كلامه في الشرح وهو محصل التنكيت لانه لو قال  
مكانه عطا او مضاه لا يمكن ولكن تقوته نكتة المباحة (ويت) عائشة الباعونية قولها  
لجميع فالواو ما دلت عزائهم • وهي المواضي على استئصال كل عي  
وقالت في شرحها صحت الاستئصال بالذكر رافعه وهو محذور الكفر وسهم  
مواد أصله ولو قلت غيره هذه اللفظة اسد مسندها ولكن في الاستئصال نكتة ايست في  
غيره وهو ماد كونه وكذا في قولي كل عي فالوقات مجتم لاسد ولكن يفوتني في الاطلاق

---

• (أنوار هي أرواح اليربقة • أجادهم قدرت من سالف القدم) •

وفي البيت - لامة الاختراع وهي ان يصنع الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبع فيه احدا  
وذلك في بيت القصيدة ادعاني ان ارواح المخلوقات جميعا هي بعينها انوار النبي صلى الله  
عليه وسلم اشرقت في اجسادهم فظهرت هذه الحركة في الاجساد وانبسطت هذه الحكمة  
وهذا الامر الالهى الذي لم يطلع عليه احد غير الله تعالى (ومثل ذلك قول عن ترة في  
وصف الذباب)

وخلال الثياب بين افايس يارب • غردا كفعل الشاهد المترنم  
• يبيحك ذراعاه بذراعاه • قدح المكب على الزنا الاجذم  
وضهير يارب سم في لروضه ومراده ان الثياب الساخلاه اماره زبانه ترعاييك ذراعاه

في موضع المصب على الصفة لثلاثة (المعنى) نقد فثلاثة أوقيات بذراعه  
شعير ما قد سقيت بجياه القبح والكيل وهذا المعنى قد اكثر الشرح منه واولاها

تحيل وامرأه كلاً (الاعراب)  
 اثم فـ هل مضارع من فسوخ  
 وقاعه ضمير مستتر تقديره  
 غـ (ناشئة) مفعول به وهو  
 صفة محذوف تقديره تؤم  
 فتاة او فتيات ناشئة وهذا جاز  
 نطق القرآن به كشعر ا كقوله  
 تعالى ثم يرم به برأى اي شخصاً  
 برأى (بالجزع) جار ومجرور في  
 موضع نصب بمافي ناشئة من  
 معنى الفعل والباء هنا ظرفية  
 (قد) حرف توقع لا قرأه بالافعال  
 المتوقعة في الحال او المؤول عنها  
 ومنه قد قامت الصلاة لان المصلين  
 يفتطرون قيامها (سقيت) فعل  
 ماض مبني للمفعول والياء لامة  
 تانيته (نصاها) نائب الفاعل  
 والضمير في موضع جر بالاضافة  
 (بـياء) جار ومجرور متعلق  
 بسقيت والباء هنا زائدة وقد  
 تقدم الكلام عليها ومنه ولا  
 تفلحوا ما يدبكم الى التهلكة =

(سلامة الاختراع)  
لهم سلامة مدح لا احتراع به  
لانه شائع في العرب والهم  
== أليس الله بكاف عبده فأت  
زائدة مع المفعول لان سفي يتعدى  
بنفسه تقول سقاء وسقاء بمعنى  
(والفنج) مضاف الى سياه  
والإضافة معنوية مقدرة باللام  
(والكعل) معطوف على الفنج  
والجاء له من قرله قد سقطت الى آخر  
نائة عنه بلطف الوادي ونماها الى

وهو اشهر من ان يشهد له ولا يد من له منه (قال ابو الشبص) يرمي الباب الرجال باسمه وقد راى من الكمل والتذيب  
(وما احسن قول مجنون ليلى) موسومة بالحسن ذات حواصد • ١٧٥ ان الجمال مظنة للعدا

بذراع من الطارب الذي اعتراه فشيء يري اجد قاع يدق ح نارا بذراعيه والاجدم  
منظر ع انيد والتقدير في البيت قدح المكب الايـدم الى الزناد وهو من التشبيات  
العمم قال الجاحظ وجدنا المعاني ثقيل ويؤخذ بعضهم من بعض الاقوال عدة وخلا  
الذباب بها ليتين (وقال بعضهم)

وقنديل كأن الضوم فيه • حتى وجه الحبيب اذا تجلى  
أشار الى الذي بلسان آدمي • فشم رذيله سر باولي

(ولابن خناجة)

وصعدة لبست سر بالمشتر • بالحلب منغمس في الدمع والحرق  
ما زال يطعن صدر الليل هذرهما • حتى بدا ما ان لامنه دم الشفق

(وقال المنازى)

وقام القعدة الرضاء واد • سقاء مضاعف الغيث العميم  
نزلنا دوحه فحسا علينا • حنوا المرضعات على القطيم  
وأرشفنا على ظمأ زلالا • ألذمن المدامة للنديم  
يصد الشمس أى واجهتنا • فيجيبها ريانا للنديم  
تروع صماء حالية العذارى • فتلس جانب العقد التنظيم

فان معنى هذا البيت الاخير لم أجمع به فيما وصل اليه الاطلاع القاصر ولذا لم أورد أكثر  
من أوردت مخافة ظهور سبقه (ولاباس) بإيراد طرف مما اعتقد اختراعه من  
ذلك قولي وهو أول شعر قاتمه

بهيقي أسود العينين ساد على • غزلان وادى النقام غري به فكدى  
أظن نفسي مذنوبوا حظه • فحسوى بأى في داج من التلم

(وقلت أيضا)

أسود الحفن منه بقطع طرق الصبر في حبسه على المهجور  
سرق النجوم من عيونى قافى • فيه قاضى الجمال بالنكسير

(وقلت) من جلة قصيدة مدحت بها بعض الامراء

سكرت يسطبك العداة لى الوغى • وكان فمضاح المنية راح  
وكانم من شرب وصوتك شدوهم • وكان أطراف القفا قد داح  
ومنى أقاموا فى الهياج بآتم • فصرير السنة السيوف نواح

(وقلت) ارتجى الاحسب ما وقع

قطف الملبح بكفه تناحة • كات على من وطيب المعطف  
بالله سوى قطفت وها بيناته • لما اننى فكأنها لم تقطف

وترى مدا معها تفرق قلة

سوداه ترغب عن سواد الآء

(ومن هنا أخذ ابن النبية قوله)

كلام تجلا لها فانظر

منزه عن لونة الآء

وقوله منزه احسن في الذوق من

ترغب (وقال ابن سناء الملك)

تخطو وتخطى في حلى وفي حال

ونظر السحر بين الركب والكل

كلام ما كتبت بالميل عابثة

الاتمض جفني من الكمل

(آخر)

لها فانظر يا حيرة الظبي اذ را

به كل ناداه يا خيلة الكمل

واذ فلها الحسن الذي قد تكاثرت

ملاحظته حتى تثنت من الثقل

(قلت) قوله اشقها الحسن ثقل

فان الحسن انما يفيد الخفة

والحركة والنشاط وما مدح شئ

بالثقل مثل الاراف وما

يتركها الشبه مرا حتى يقرنوها

بجفة الطهر ورشاقة القد

(ومنه قول شمس الموصلية)

هنا ان قال الشباب لها انمضى

فالتروا فيها اعدى وتهل

(آخر للشيخ جمال الدين بن بياتة)

سالت النقاو البان يحكى لنا طرى

روادف او اعطاف من طال صدها

فقال كذب الرمل ما أنا جملها

وقال قضيب البان ما أنا قد ها

(حكى) أن بشار بن برد لما سمع

قول كثير

الاغصالي عصا خيزرانة • اد اغزوها بالا كف تلين

لو قال عصا زبد لكان دينة هلا قال كما قالت

ويجاء المهاجر من معد • هك كان حد ينها غير الخنجان



الشمس تخرج وأدفع في الشمس ألا ترى أن كوكب ١٧٦ بعيدة بهوى القرط أبلغ من كوكب طويط المشرق وعلى ذكره هوى

القرط قال محمد الدين بن ظهير  
 هي قرطها قلبي خفوقا فهل ربي  
 لها وعراء الوجداء وراعاه الهوى  
 وهذا في غاية الحسن لانه  
 استوفى أقسام الاسباب الموجبة  
 لاضطراب القرط (واحسن  
 ابن مناة المثل حيث قال)  
 اما والله لو لا خوف مضطك  
 لكان علي ما التي برهطك  
 ملككت الخافقين فتمت هجبا  
 وليس هم اسوى قلبي وقرطك  
 (اخذه البدر بن اوز الدعي  
 فقص عنه اذ قال)  
 وأحوى قاتر الاجفان الى  
 رشيق قدمه رخص البنان  
 فقلت قرطه والقلب في  
 نصاره يذاك الخافقان  
 (ولابن الساعاتي)  
 يزول زوال الطل صبري وعهدا  
 وحقه خفق الال قلبي وقرطها  
 (وما اطف ما اعتذره الوراق  
 المظيري عن خفق القواد عند  
 رؤية المهرب بقبوله)  
 يقول لي حين راني  
 قد نلت ما ترغيبه  
 فما لقلبك أضحي  
 بخفة نعتيه  
 فقلت ومالك عرس  
 والقلب يرتع فيه  
 (وقال آخر)  
 لا تنسكروا خفة فان قال  
 هي والحبيب لذي حاضر

(وقلت أيضا)

نجوم الليل لاحت مشرقا • ونحن بين في انفس مقيم  
 كان ملائلا قاق رنت • وان غروقهنا ذو النجوم

(وقلت)

صفت السماء لافهل من ناظر • متامل في مفسر أو مشرق  
 يا حسنها واليس منها ينجلي • مثل المصينة في القناع الأزرق

(وقلت)

بان عذري لما أبار العذرا • ورمت وجنتاه في القاب دارا  
 قلت ياسن أطلال في الحب هجري • وأراني تجنبا وازورا  
 خف من الله في الانام رويدا • قد ملكت القلوب والابصارا  
 واذا كنت هكذا ما الذي تصنع المردار قوي حيازي  
 قال لا تهجوا فان طلباء • مسك من أ كثر اطلبنا مقارا  
 وقلت ارجع لاني فؤاد يعاين الماء ثم ينزل من حولها بحفما فيكون كالقبة المستديرة  
 حدثت به شوق ولم يسمع لاحد في اني

ورب فؤاد راقت فواظرنا • ومن يشاهدها قد حركت طربه  
 يعاوي ينزل فيها الماس خدرا • كأنها طاسة البساور منقلبه  
 وقد أسمعني بعض الافاضل مقاطيع ابعض المصاربة في زهر القرنفل لم يسمع غيرها  
 وأمرني بالتعرض لذلك فقلت بحسب البضاعة وعلى قدر الاستطاعة  
 ثم يندبني لداعي الاله ومنشردا • فقد ترتعت الورقاء في الورق  
 واخرالى حسن باقات القرقرق ما • بين الربا تفتت كالمندل العبق  
 أظني التسميه اهي من مشاعها • في ظلة الروض حتى جهر من في

(وقلت أيضا)

بين الحدائق أعطاف القرنفل في • زهو برح الصبا لذاكي وتجميل  
 مثل العرائس في خضر الملابس قد • لاقت على وجهها حجر الماديل

(وقلت أيضا)

كان قرقرقلا في الروض يسبي • شذاريه منتشق الاوف  
 سوا عمن زبرجد قاعات • بلا بدن خضبة الكعوف

(وقلت في القرنفل الايض)

هيا بنا فطير صراح مفردا • ما ان يقاس لذي الوري بمفرد  
 والروض مقمن القرنفل للندي • كاسات درقي أ كف زبرجد

(تنت في الشرب شرب)

ما القلب الاداره • دقت له فيها البشار  
 حذر اعل من التحيل الطارق  
 (وقال آخر) لم أنسه اذ قال ابن خلق • وزهر  
 فاجبته قلبي فقال تعجبا • اربأت عمرك ساكن في طاف

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى) (قد زاد طبيب احاديث الكرام بها ما بالكرام من جبن ومن بخل) (اللغة) احاديث جمع حديث على غير قياس قال الفزاري ان واحدا للاحاديث احدى مائة ١٧٧ ثم جعلوا بجمع الحديث (الكرام) جمع

كريم ويجمع ايضا على كرماء والكريم ضد البخل نقول قد كرم بالضم فهو كريم وضد اللين لان الكريم هو الذي يصح مع اتصال الجبهة (قال الوداعي في غلامه غن)

وغزال غن غنى فاغرى اشد ابا الغرام كل ملين فأت جدلي بقوله قال خذها وارثك من لى بنت الكروم است ابني ما عشت عنه ملوا

كف أسلو عن حب شاد كريم (الكرام) جمع كريمة (الجن) ضد الشجاعة (وما احسن قول ابن النقيب)

اقول وقد تنموا الى الحرب غارة دعوني فاني آكل الخبز بالجن والجن الذي هو ضد الشجاعة يخفف والذي يؤكل مشدد النون وقد تخفف ويقال في الاول قد جبن بكسر الباء ونحوها فهو جبان =

(التوايد)

وايس تولد له اسطيع احصره ولو جعلت جميع موضع الكلام

= (البخل) يضم الباء وسكون الخاء وعن الكسائي يتحرى بك الخاء مضمومة كل ذلك بمعنى وهو ضد الكرم (الاعراب) قد زاد قد هنا حرف تحقيق وزاد فعلى ماض وانما بنى الماضى على الفتح لانه اخف الحركات (طبيب) مقول به (احاديث)

٢٣ ت مجرور بالاضافة وهي بمعنى الادم (الكرام) مصاف الى احاديث ولاضافة بمعنى الادم ايضا (جا) جار ومجرور ولم يظهر الجمل لانه ضمير وهو راجع الى ناشئة والباء هنا تصلح ان تكون بمعنى عن كقوله تعالى سال سائل بعذاب واقع وانما قلنت قوله وعن الكسائي الخ بوجه الصحاح والاقاموص يظهر مافي هذه العبارة

وزهر قرقل في الروض يحكي \* قطور دم على صفحات ماء  
رأى وجنات من أهوى فاغضى \* فبان بوجهه أثر الحياء  
ولو شئت لكتبت من شعري أكثر من ذلك ولكن في هذا القدر كفاية النظار واحتمال  
السبق أقرب الى فهو السبب في هذا الاقتصار (وبيت) المعنى الخلق قوله  
كادت حوافرها تدي بها نالهها \* حتى تشابت الاجال بالارث  
الطافل بتقديم الجيم جمع جملة الفرس كالشفة للانسان والاجال واحد هاجل بتأخير  
الجيم يياض في قوائم الفرس والارث بالراء والثاء المثلثة يياض في جملة الفرس العداوى  
شفتها يقول ان هذه الفرس لسرعة جريها يصل حوافرها الى شفها فيتشابهان في البياض  
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
سلامة لا اختراعى في علامى \* اسمى وفعلى كحرف عند رسمهم  
(وذكر) قبل هذا البيت قوله

لى اختراع سليم جاء تورية \* فى كل بيت بنوع من بديعهم  
ومرادنا فى نظم هذه القصيدة فى كل بيت معنى من البديع مقصود وزيت فيه باسم  
ذلك النوع اختراعى لم اسبق اليه ثم مدح صنيعه هذا فى البيت الاول فقال اسمى وهو  
على وفعلى ووصفه على كحرف عند رسمهم وذلك الحرف على وهو حرف جرو من اعترض  
على الشيخ عز الدين لم يدخل بيته الثانى ولا عرف بابها وانما دخل من طاقة بيته الاول كأنه  
لم يقرأ أو أنوا البيوت من أبوابها (وبيت) ابن حجة قوله فى وصف الرمح  
وقد با اختراع سالم ألف \* يدو بترويسه من رأس كل كى  
(وبيت) عائشة الباعونية قولها

بلغت فى العشر مرعى ايس يدركه \* الاخليع صبا منلى الى العدم  
وهو معنى زعمت انها لم يسبقها اليه أحد والله على ما تقول وكيل

(دعا الى الله حتى جاء طائفة \* صما فاصمهم بالسيف والكرم)

فى البيت التوايد وهو ضربان (الاول) من المعانى وهو ان ينظر الشاعر الى معنى من  
معانى غيره ويكون محتاجا الى استعماله فى بيت من قصيدته فيورده ويولدينه ما معنى اخر  
وذلك فى بيت قصيدتى وقد ولدته من بيت أبى تمام وهو قوله

ودعا فاصم بالاسنة والاهما \* صم العدا فى صخرة صماء  
يقول دعا أعداءه الى طاعته بالرغبة وهى الالهة معنى العطايا وبالرهبة وهى الاسنة فاصم  
ببأسه وجوده من كان لا يسمع لعزه وكأنه كان فى صخرة صماء لا يوصل اليه من امتناع  
مكانه وكثرة جيشه (ومثل ذلك قول أبى الطيب التنبى)  
هوام اذا ما فارق الغم دسيقه \* وعائنه لم تدرايح ما اتصل  
(أخذ من قول أبى تمام)



انما هو ما به في عن لانه نقول حدثت عنه وتحتل غير ذلك (ما بالكرائم) ما اسم ناقص بمعنى الذي ولا يتم الا بصله وعائد  
وموضعه هارفع على انما فاعل زاد ومفعوله ١٧٨ طيب وماتاني في الكلام اعان منها ان تكون للتجيب كقولك ما احسن

زيذا ومنها ان تكون لل في  
كقولك ما قام زيد ومنها ان تكون  
للاستقهام عما لا به قل وعن  
صفات من به قل فاذا قلت  
ما عندك قيل فرس واذا قلت  
ما زيد قيل عالم وهي في هذه  
المواضع لا تحتاج الى صلة ولا  
صلة لانها امكنة ايها وهو  
تنبيه حسن ومنها ان تكون  
للاشترط كقوله تعالى وما تفعلوا  
من خير يعلمه الله ومنها ان  
تكون مصدرية كقولك  
أعجبني ما عات أي عاك ومنه  
قوله تعالى بما كانوا يكذبون أي  
بتكذيبهم ومنها ان تكون  
موصولة بمعنى الذي فهي تحتاج  
حينئذ الى صلة وعائد كقوله  
تعالى فاصدع بما تؤمر أي  
بما تؤمر يا اصدع به فحذفت  
الباء فاجتمعت الالف واللام  
والاضافة فحذفت الالف  
واللام فبقي يصدعه فحذف  
المضاف فبقي به فحذف الجار  
فبقي تؤمره ثم حذفت الهاء  
العائدة وهو الكنعاني قال  
الاصمعياني في شرح الامع لم يأت  
في القرآن اثبات العائد الا في  
ثلاثة مواضع وهي قوله تعالى  
كاذبي يضبطه الشيطان من  
المس وقوله تعالى كاذبي استموت  
الشياطين في الارض وقوله  
واتل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا

يعدو بالبيض القواطع أيها • فهن سواء والسيوف القواطع  
(وقال المتنبي)

وما هي اللحظة بعد لحظة • اذا نزلت في قلبه رحل العقل  
(أخذ من قول أبي نواس في وصف الخمرة)

اذا ما أتت دون الالهة من القتي • دعي همة من صدره برحيل  
والصاحب بن عباد

تجشمتا والليل وحف جناحه • كافي سير والظلام شعير  
(أخذ من قول المتنبي)

وكنتم اذا جمعت أرضا بعيدة • مبريت فسكنت السير والليل كاتمة  
(والصاحب أيضا)

لبسن البرود الوشي لا تجعل • ولكن اصون الحسن بين برود  
أغار على قول المتنبي لفظا ومعنى وذلك قوله

لبسن الوشي لا متجملات • وان كن كي يهت به الجمالا  
(ولابي القاسم الرعقراني)

وتغنى في الذي تطيور • أنا وحدي ما يظن الهزار  
(أخذ من قول المتنبي)

لم تزل نسمع المديح ولكن صهيل الجياد غير النفاق  
(ولأبي الدمشقي)

يتمن لنا برق النغور أدلة • اذا ما ضلنا في ظلام الذرائب  
(من قول الشريف الرضي)

وبات بارق ذلك النفر يوضح لي • مواقع الائم في داج من الظلم  
(ولابن قلاقس)

رب سوداء وهي يضاء معنى • نأف المسك عندها الكافور  
مثل حب العيون تحسبه لنا • س سودا وانما هو نور

(أخذ من قول الآخر)  
وان سودا العين في العين نورها • وما بياض العين نور فيعلم

(ومنه لابن رشيق)  
وانما الدور عن سواد • في عين الناس والقلوب

(وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى)

الاسامح أخاك اذا تعدى • وألق اليه في الحرب اللاحا  
فمن يعتب على الاخوان يذهب • ومن لزم المسامحة استراحا

(وعلى ذكر الموصولة) قال أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن سديد بن حزم تجنب صديقا مثل ما را حذر الذي • وأنا  
يكون كعبري بين عرب وأهم فان صديقي السويدي وشاهدي • كما شرفت صدر الفداء من الدم قلت قوله مثل ما أي

مد يدنا فاجتاج الى ما يكره كاحتياج ما الوصول الى الصلة والعائد واحذر الذي تراه كعمرو أي صديق فيه زيادة  
لا حاجة اليها كالواو التي في آخر عمرو لان صديق السوء يزي صاحبه كانه ١٧٩ المؤنث اذا جاء والذ كرا كسبه التانيث

كافي قواهم ذهب بعض اصابعه  
وكقول الاعشى  
وتشرق بالاقول الذي قد اذعته  
كما شرقت صدر القنطرة من الدم  
لان صدر الذي هو مذ كرمنا اصف  
الى القنطرة انت فعله وهو شرقت  
والذ كبر اشرف من التانيث  
قال تعالى قالت رب اني وضعتها  
اتحي والله اعلم بما وضعت وامن  
الذ كركلا تقي (ولامين الدين  
الحلي)

مايك بارباب الصدور في خذا  
مضافا لارباب الصدور تصدرا  
وايانك ان ترضى معابة ناقص  
فتخط قدرا عن علاك وتحقرا  
فرفع ابومن ثم خفض من مل  
يحقن قولي مغر يار محذرا  
(ومها) ان تكون نكرة موصوفة  
كقوله

ربما تنكره النفوس من الام  
سره فرجة كل العقال  
أي رب نقي مكروه (ومنها) ان  
تكون زائدة كقوله تعالى فيها  
رحمة من الله انت ايسر ورحما  
قابل (ومنها) ان تكون كائنة وهي  
التي تدخل على ان واخواتها  
وعلى رب فتكف الجميع عن  
العمل كقوله تعالى انما الله اله  
واحد ومن العرب من يقول  
انما زيد اقام (ومنها) ان تكون  
معنى ليس فتعمل عملها ترفع  
الاسم وتنصب الخبر قال أبو

رانا اسامحه فلا أقول أخذ من قول القائل  
من حط ثقل أموره \* في باب مالكة استراحا  
ان السلامة كلها \* حصلت ان التي السلام  
(والضرب الثاني) التواييد من الاناظ وهو دون الاول في المرتبة وذلك ان يستعذب  
الانماظ لفظه في شعر غيره فبأخذها ريفه من معنى غير معناها الاول (كقول أبي تمام)  
لها منظر قيد الاواب لم يزل \* يروح ويغدو في خندانه الحب  
أخذ لفظه قيد الاواب من بيت امرئ القيس في وصف فرس  
وقد اغتدى والطير في وكاتها \* بغير دقيد الاواب هبكل  
(وقال ناصح الدين الارجاني)

فلا تمعون الى العلامة \* طماحة ترى الكواكب من عل  
(أخذ قوله من عل من بيت امرئ القيس أيضا)  
مكر مكره قبل مكر معا \* بكمود صخر حطه السبل من عل  
(ولعلي بن زريق الكاتب البغدادي)  
استودع الله في بغداد لي قرا \* بالكرخ من فلك الاضرار مطالعه  
(فقد أخذ الاضرار من قول عبد الله بن المعتز)  
يا حسن أجد اذ بد امتشيرا \* في قرطقي يسي بكاس عماره  
والغصن في أتوابه والدرني \* فيه وجب د الطي في أزاره  
ومثل هذا كثير لا سيما في كلام المتأخرين (وبيت) الصفي الحلي في وصف فرس وهو من  
القسم الاول

من سبق لا يرى سوط لها شملا \* ولا حديد من الارسان والجم  
الشمل بالشين المحجمة والهم محركة القليل من الابل والناس (والبيت مولد من قول ابن  
الجراح)

شرقت صفوفهم يا قب تنهد \* مراح السوط متعوب العنان  
وقوله متعوب خطأ اذ لا يجوز فيه الابتعب أو تعب طاله الصفي في شرحه (وبيت) الشيخ  
عز الدين الموصل قوله

مالي بتوليد مدح في هواه هدي \* اعشر شيم والهندي بالجلم  
الجلم بالجيم المقص قال في شرحه (وبيت القصيدة مولد من قول المتنبي)  
فالعيس أعقل من قوم رأيتم \* عمارأوه من الاحسان عيانا  
فولدت منه عجز البيت اذ ما يشبه الهندي أي السيف بالجلم اذ أعى البصر ومن تكون  
العيس أعقل منه اه وقد صدق من قال من أين لنا أن تشبه السيف بالجلم مولد من بيت  
المتنبي والفاظه ومهانها ظاهرة للمعامل (وبيت) العلامة بن حجة قوله

حيار وردت في القرآن في ثلاثة مواضع أحدها ما هذا بشر الثاني فقامتكم من أحد عشر حاجز من رزعم بعضهم ان حاجز من  
صفة لاجل وليس بشي لان الصفة يستغنى عنها والخبر محط العاشة والثالث ما من أمهاتهم وهذه لغة أهل الطراز فاما بنو قيس



فانهم يرفعون معها الجوز أين قيمة ولون ما زيد قائم (ومنه قول القائل) ومهفهف الاعطاف قلت له انقلب \*  
 فاجاب ما قيل المذهب سرام ١٨٠ يعني اجاب ياتني من بني عقيم لانه نطق بلغتهم (رجع) قوله بالكراثم جازر مجرور والباء هنا

للاصاق وهذا الجمع لا يقع على  
 هذه الصيغة الا لاموت وشذ  
 منه ثلاثة جوع فوارس وهو الاك  
 ونوا كس فاما فوارس فانه  
 لا يكون الا لاذ كوروا ما حواث  
 فقد جاء في المثل هالك في الهواث  
 جريا على الاصل والامثال يجي  
 فيها ما لا يجي في غيرها وما  
 نوا كس فاجاء الا في ضرورة  
 الشعر والجارو والمجروور متعلق  
 بمحذوف وجوب الوقوع الجار

(لتهذيب والتأديب)

أخلاقه الغريبة تهذيب قد وصفت  
 وهو الذي جاء به ديب في البيت

والمجروور صلة الموصول وهو  
 ما المتقدمة في قوله ما بالكراثم  
 تقديره قد زاد طبيب احاديث  
 الكرام بها الذي استقر لا كراثم  
 او الذي يكون بالكراثم (من  
 جين) جازر مجرور ومن هنا البيان  
 الجنس (ومن مجمل) معطوف عليه  
 (المعنى) قد زاد طبيب الاحاديث  
 بين الكرام اذا تسامروا  
 ما يوجد في النساء الكراثم من  
 الحسن والبخل وهاتان  
 الصفتان محمودتان في النساء  
 مذمومتان في الرجال لان المرأة  
 اذا كان فيها جماعسة ربما  
 كرهت بعلمها فاقترنت به فعلا  
 أدى الى هلاكه او تمكنت من  
 الخروج من مكانها على ما تراه  
 لانها لا عقل لها يمنعها مما تحاوله

توليده نصرهم يبدو بطلعته \* ما السبعة الشهب ما تولد وحلهم  
 (مولد من قول أبي تمام)

والنصر في شهب الارماح لامعة \* يوم الخميس في السبعة الشهب  
 (ويت) عائشة الباعونية قولها في وصف القرآن العظيم  
 يتلى ويحلا ولا يلبى وليس له \* مبدل وهو جبل الله فاعتصم  
 ولدت معناه من قول ابو صيرى في البردة واصفا آيات القرآن الكريم  
 فلا تعد ولا تحصى بها ثوبا \* ولا تسام على الاكثار بالسام  
 والاولى ان تقول ولدت معناه من البيت الاتر بعه  
 قرت بها عين قاريها فقلت له \* لقد ظفرت بجبل الله فاعتصم  
 فيكون التوليده من القسم الثاني وعلى البيت الاول من الاول

(ذات على الخلق رب الخلق شرفها \* قدرا والبسماء ثوبا من العزم)

في البيت التمدد والتأديب وهذا النوع من مستحبات البديع وليس له شاهد يخصه  
 لانه وصف بيم كل كلام منقح مجرور هو عبارة عن تردد النظر في الكلام بعد عمله وامعان  
 الفكر في تهذيبه وتنقيحه نظما كان او نثرا وتغيير ما يجب تغييره وكشف ما يشك من  
 غريب معانيه واعراجه وطرح ما يتجافى عن مضاجع الرقة من غليظ الفاظه وان كانت  
 معانيه غير مبتكرة وكل كلام قيل فيه لو كان موضع هذه الكامة غيرها اولوة تقدم هذا  
 المتأخر وتأخر هذا المتقدم اولوقم هذا النقص بكذا اولو حذفته هذه اللفظة اولواتضح  
 هذا المقصد لكان الكلام احسن والمعنى ابين كان ذلك الكلام غير منتظم في ذلك هذا  
 النوع ويبت قصدي من اوضح الشواهد الحسنه ببركة محمد وحمه صلى الله عليه وسلم  
 (وما احسن قول أبي تمام) مشعرا الى التهذيب بقوله

يا خطيبا مدحى اليه بجوده \* فلقد خطبت قلبه الخطاب  
 خذها ابنة الفكر المذهب في الدجا \* والليل اسود رقة الجلاب  
 بكم قورث في الحياة وتفتي \* في السلم وهي كثيرة الاسلاب  
 ويزيدها من اللسان جوده \* وتقادم الايام حسن شباب

واغماض الدجالان الليل تدأ به اصوات وتسكن الحركات فيكون الفكر فيه مجتمعا  
 لاسيما وسط الليل والنفس قد أخذت حظها من الراحة بالنوم وخف عليها ثقل الغذاء  
 ونقل عن أبي عبيدة الجعفي الشاعر قال كنت في حديثي اروم الشعر وارجع فيسه الي  
 طبع سليم ولم اكن واقفت له على تسهيل ما خذو وجوه اقتضاب حتى قصات ابا تمام  
 وانقطعت اليه فكان اول ما قال لي يا ابا عبيدة تخير الاوقات وانت قليل الهموم صفر من  
 الغموم واعلم ان المدة في الاوقات اذا قصد الانسان تاليف نبي او حفظه ان يختار وقت  
 السهر وفي كتاب مطالع البدور في منازل السرور ولا تعمل نظما ولا نثرا عند المال فان

واغماضها عما يقتضيه عقلها البين الذي عندها والخوف فادالم بكر لها مانع من الجبن اقصدت على كل قبح الكثير  
 (وقصة شير حبيب بن الخريت) مع زوجته مية بنت عمرو بن معدوم مشهور من ملخصها انها كانت نائمة مع زوجها في القوم فاقبل



اسود سالخ فاقها فاه لينه شه والسراج بره فاخذت بحلقه فخنقته حتى مات وتركته تحت القرائن فلما أصبح أبوه وأمه اتيا اليه ليصجوا وكانا يفهما لان ذلك كل يوم تعظيما له فانخرجت السالخ اليهما ميتا ١٨١ فقالا من قتل هذا قالت أنا ولو كان أشد منه

اقتلته فقال أبوه يا شر حبل خيل  
عن يافهي للرجل أقتل فطلقها  
مكرها (وفي كتاب الفرج بعد  
الشدة) حكاية غريبة بحوت  
لبعض الغرياء مع ابنة قاضي  
الري فلما أمسكها بالليل  
بالحباسة وهي تنبش القبر  
وكانت بكر اقضربم افقطع يدها  
وهربت منه فلما أصبح ورأى  
كفها ملق وفيه النقر والخواثم  
علم انها امرأة فتبيع الدم الى ان  
رآه تدخل بيت القاضي فزال  
حتى تزوجها فلما كان في بعض  
الليالي لم يشعر بها الا وهي على  
صدره باركة ويدها موسى عظيمة  
فازالت به حتى حلف لها بطلاقها  
على خروجه من البلد في وقته  
واذا كانت المرأة سمعة جادت  
بما في يدها فاضر ذلك بحال زوجها  
وفي علم منها الجود بما يطلب  
منها ربحا حصل الطمع في ما يهر  
آخر ورأه ذلك ولها هذا جاء في القرآن  
العظيم فلا تخضعن بالقول  
فيطمع الذي في قلبه مرض  
ولان المرأة ربحا جادت بالشئ في  
غير موضعه قال الله تعالى  
ولا تؤنوا السفهاء أمر الحكم  
قبل هم النساء والصبيان  
(وما أحسن قول أبي اسحق  
الفرزي)  
غيره تخطف الابصار شاخصة  
من حواها يبرق البيض والاسل

(آخر)

الكثير منه فليل والخواطر يتايسع اذ افرقت بها جث واذا عتقت عليها زحت وترنم  
بالشعر وقت عمله فانه يعين عليه وقد يتخيل اشاعر الشعر الجيد فيمكنه مرة ولا يمكنه  
أخرى واياله وتعبيد المعاني واجعل المعنى الشريف في اللفظ اللطيف لتلاقي  
أحدهما الآخر ومعنى الشعر اتركه ومعنى طاويعك عاوده وروح الخاطر اذا كل  
واعمل في أحب المعاني اليك وفي كل ما يوافقك طبعك فالنقوس تعطي على الرغبة ولا تعطى  
على الاكراه واعمل الايات منفرقة على ما يجوده الخاطر ثم انظرها في الآخر وحصل  
المبدأ والمقطع والخروج فهو أصعب ما في القصيدة وميز بقدر المسحط الرسالة ومصب  
القصيدة فانه أسهل عليك وانظرها أولا وهذبا آخر وعص زهيرانه كان يعمل القصيدة  
في شهرين ويهذبها في حول ولذلك سمى شعره الحول المنقح قال الخوارزمي من روى  
حوليات زهيروا عتذرات النابغة وأهابي الخطيئة وهاشميات الكعبت ونقائس جرير  
وخريات أبي نواس وتشبيهات ابن المعتز وزهديات أبي العنابية ومراثي أبي تمام ومدائح  
البحري وروضيات الصنوبري واطائف كشاجم ولم يخرج الى الشعر فلاشب الله قرنه  
واذا تفرقت منظوما فغير قوا في شعره من قرار مصعبه واذا سرقته معني فغير لوزن والقافية  
ايضا ذلك واذا أخذت شعرا زد على معناه وانقص من لفظه واحترز عما يطعن به عليك  
فحينئذ تكون أحق من قائله وان لا تكاتب العامة بكلام الخاصة وبالعكس وأكثر  
من حفظ النظم والعرش على قدر ما تحفظ منه تقوى فيه واعلم ان الشعر يرضى الجليل  
ويشجع الجبان ويفرج الهموم ويرضى الغضبان ثم ان الناظمين الازواج اليه افراد  
والطافرين بقراءته وذووا انفراد والساكنين للمناهج الفاضلية أضمرتهم الملاد والمقتفين  
لنادر السراج والتكلمين بحلية الجمال قلت منهم الاعداد والمؤلفين لعقودها المتواتر  
مدحها آحاد وربما ادعاء اغمار وجهال ماله هم بالاشعار اشعار راموا الوصول الى  
معانيه اللطيفة بطباع كثيفة وجاؤا بأسبابه الخفيفة يتقوس ثقبلة وأسبابه الثقيلة  
بعبقور خفيفة لا يظفر أحد هم بآيات أو تاده وان كان في عتوه ذا الاوتاد ولا يتجملون  
من ملابسه بما يسترهم وان تهصبوا وتقبوا في البلاد ولا ياتون من ألقاطهم البابسة الا  
بما يقال لهم اذا قطعوه جابوا الصخر بالواد

قل للذين ينظرون بجهلهم \* نظمنا يغور الدر والياقوتا  
هاتوا نظما رقيقا معنى هكذا \* لا تصنون من الجبال بيوتا  
فيقال لجيدهم اذا أتى بلا فظه وزنه وأخلاه من المعاني الحسنة  
اذا كنت لا تدري سوى الوزن وحده \* فقل أنا وزن رما أنا شاعر  
ثم ان منهم من يظفر به في وليكن يقلبه تركيبا ويركبه مقلوبا ويأتي بهجلا غير مفيدة  
وقد قيل في ذلك من قصيدة  
وشاعر بالمعاني لا شعوره \* مركب الجهل يبدى سومت كيب

تجى الى القوم جادرا وهي باخلة \* والجود في الخلود مثل الشمع في الرحل

من ضمنها بالطيف توعدنا \* ليظهر طيب النوم بالقتل \* دعها فلو سميت به سميت \* جود النساء يمد في الجبل



(قال الطبراني رحمه الله تعالى) ثبت في الهوى منهن في كبد • حوى ونار القري منهن على القل (اللقنة) ثبت اي تسمى (نار) النار معروفة ١٨٢ وهي هنا مجاز في قوله نار القري حقة والنار عنصر مضي حركته فوق

الهوى لانها حارة يابس والهوى حار وطب فتنزل عنهم الهوى • مركزه فوق الماء لان الماء بارد وطب فتنزل عن الهوى والماء • مركزه فوق الارض لانها باردة يابس قال النار والهوى يطليان فوق والماء والارض يطليان أسفل لانك اذا نكت الشعلة الى أسفل صعدت الى فوق واذا ملأت الزق هواء وأطالته طلب بهمة فوق وعلا الماء واذا تميلت الى أسفل ودالم الى فوق بلغ غاية الرفع ثم أخذ في الهبوط واذا أخذت الجحر الى فوق بلغت فوقات بلغ غايته ثم تصوب منحدر الان كل عنصر

(اتسحيح)

والصبر في عدم والقاب في ألم والطير لم ينم بالسبع في النوم • يطاب مركزه وترتيب النار ثم الهوى ثم الماء ثم الارض هو الصحيح والنار وان كانت سنة اللون في الحس البادس فانها مضمرة بحس الالهس والارض لا تؤذي بالهس • ثبت ان النار ليست أشرف من الارض خلافاً لبشار بن برد • فحبه الله واجنه فانه قال ابليس خير من آيكم آدم فتنهوا يا معشر النجار النار جوهره و آدم طينة والطير لا يسعوه و امار (والنار عنده العرب تناسم أربع عشرة نارا) فارمز دانه

موكل بعانيه يجزئها • فإيركب معنى غير مقابول فاذا ان يركب على نفسه مقابولاً ويضرب باذنه على سوء لادب تأدياً وقد امتد بنا القلم في كتابة هذه الاسطر تنشيطاً للسامعين وترعى اللطالبيين وقد ذكرت أن هذا النوع ليس لوشاه ويحسه ولهذا لم تعرض لشي من ذلك اعتمداً على هذه النبذة من الكلام وأما (بيت) الصنى الحلى فهو قوله

هو النبي الذي آياته ظهرت • من قبل مظهره للناس في القدم (بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

والله هديه طفا لأدبه • فلم يحل هديه الزاكي ولم يرم (بيت) ابن حجة قوله

تم ذيب تأديه قد زاده عظما • في مهده وهو طفل غير منقطع • يحار الله في البيت تكراره • في واحد ثلاث مرات قوله في مهده وقوله وهو طفل وقوله غير منقطع ومعنى الجميع واحد وتقديم المؤخر يضرب به هذا النوع كما سبق فكيف تكرار المعنى الواحد ثلاث مرات في مصرع واحد ولا يحسن ذلك على أهل القنطرة السليمة (بيت) الفاضلة عائشة الباهونية قوالها

اهم شمائل بالاحسان قد شمات • وعلات كرم الاخلاق والشيم

(دوايلود والكرم والبأس والعظم • قدجا بالكم عن باري القسم)

في البيت السبع وهو اجراء القواصل على قافية واحدة وينقسم الى أربعة اقسام (الاول السبع الموازي) وهو اتفاق اقرب نسبة مع نظيرتها في الوزن والروي ومنه بيت قصيدتي (قال أبو الطيب المتنبي)

قصر في جندل والروم في فوجل • والبر في شغل والجر في خجل

وقال الله تعالى فيها سر در رفوعة واكواب موضوعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعط منة قاطعة واعط عمة كاتلنا (ومن كلام بعضهم) أي شئ أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكا الغمام وفوح الحمام (ومن كلام بعضهم) في المدح هو في حلة الخطابة بدر في غمامة أو منبره غص وهو فوقه حمامة (ومن انشائهم) في ذم انسان ثقيل من من وانهم من مسن وأبغض من مسام قريب واشام من صباح ذيب واقذر من قمل وأحرص من غل واسقط من الثياب واسمج من الذئاب بعرض امبرع تظفر من الزجاج وآكل للقدح من الدجاج (والقسم الثاني) السبع اطرف وهو اختلاف القريتين في الوزن واتفاقهما في الروي كقول الوار الدمشقي قم يا غلام الى المدام • قم داو في منها بجام

(وقول بعضهم)

غصن رمال الغصن رقة خصره • يبدوا عندال قوامه في ميله

نوقد حتى يراها من دفع من عرفه واول من أرقدها تصي بن كلاب • وبار الاستقاء كانوا في الجاهلية اذا متابعات • وتبين عليهم السنوات جعوا ما قدروا عليه من البقر وعلقوا في عراقها وأذابها • ٣ قوله غصن الخ يتأمل ذلك ام معهم



العشر والسلع ثم معدوا بها في جبل واعر وأطلقوا النار فيها وجرى بالدعاء يرون أنهم يحطرون بعد ذلك ونار الصالح كانوا لا يقدون الحلف الا عليها يطرون في الملح والكبريت فاذا شاطت قالوا هذه ١٨٣ البار قد تم ذلك ونار الغدر كانوا اذا

غدر الرجل بجاره أو قدوا له نارا  
يعني أيام الحج ثم صاحوا هذه غدره  
فلان ونار السلامة وقد لا تقام  
من سفره اذا جاء من الجاهل  
ونار الزائر والمسافر وذلك انهم  
كانوا اذا لم يصحوا أن يربيع الزائر  
أو المسافر أو قدوا خلفه نارا  
وقالوا ابعد الله وأحمقه ونار  
الحرب وتسمى نار الاهبة وقد  
على بقاع الاماكن بعد عنهم  
ونار الصيد وقد دونها للظباء  
فتغشى أبصارهم ونار الاسد  
كانوا وقدونها اذا خافوه لانه اذا  
رأها حرق اليها وناملها ونار

(البسط)

بسطت كف الرجا أدعوك مبتلا  
ولم أزل ثابتا دهرى على قدى

السليم وهو الملدوغ اداسهم  
والجروح اذا نزل ومن الكلب  
الكلب وقدونهم حتى لا يناموا  
ونار القداء كانت للملوك الترك اذا  
سبوا قبيلة وطلبوا منهم القداء  
كروا أن يعرضوا النساء هارا  
اتلا يقتضض ونار الوسم التي  
يسمون بها الابل تعرف بها ابل  
الملوك فتد الماء أولاه ونار  
القرى وهي أعظم النيران ونار  
الحسرتين وهي التي أطلقها الله  
على ابن سخان العيسى احتقر  
له ابترائهم أدخلها فيها والناس  
يرون ثم اقتضض فيها حتى غيها

وتبين جهة جفنه في كسره له وجهه كالبدر في سناه وسنه وعطف لا يشفع العطف عنده  
الاباذنه ومبسم كالبرق ضياء ولما وأعين يخيلى لي من مصرها أن تسمى قد عمل بلفظه  
الفتور نصلا ورائس هدي بالحقون تبالا كأنه يروم قتالا وهذا القسم من السجيع دون  
القسم الاول في الحسن ان طالت قرينته الثانية على الاولى لان قصرت عنها (والقسم  
الثالث) السجيع المرصع وقد تقدم ذكره في بيت على حدة (والرابع السجيع المنتظم)  
وسياتى في بيت مستقل ان شاء الله تعالى (وبت) الصنى الحلى قوله

فعال منتظم الاحوال مقصم الا هو ان ملتزم بالله معصم  
(وبت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

كم قابل لصميم الجمع مقصم \* وقابل لتنظيم السجيع ملتزم  
هذا البيت من الترميع المتقدم ذكره لامن نوع السجيع الذي مشت عليه اصحاب  
اليدوية كما قاله بهضمهم وصرح به الناظم في شرحه (وبت) ابن حجة قوله  
صحى ومنتظمى قد أظهر احكمى \* وصرت كالعلم في العرب والحجم  
(وبت) عائشة الباعونية قواها

للبذل مقصم بالبشر مقصم \* يسوء عبتهم كالدر منتظم

(لوقوف سبع سوات رقى فرأى \* ورام ما لا يرى فينا ولم يرم)

في البيت البسط ويقال له الاطناب وهو ضد الايجاز الا في بيانه ان شاء الله تعالى والبسط  
عبارة عن تادية المعنى المقصود بما كثر من اللفظ المتعارف لكن شرطه زيادة الفائدة بان  
يتضمن اللفظ معنى آخر يزيد في الكلام - هنا وذلك في بيت القصيدة التي اردت ذكر  
معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى فوق سبع سموات وادراج ذلك في مجزاته الخارقة  
للمادة ليدل ذلك الزيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم وتأيد مدحه فبسطت الكلام في  
ذلك وقلت فرأى من عالم الملوك ما لم يره وقصد من ربه ما لم يقصده من مراتب الترقى  
والتقريب وأبهمت ذلك بكما النكرة لافادة العظم والجبر عن التحدث بذلك ومنه قول  
النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة ففعل لم يارسول الله قال له تعالى ولكتاباه  
وانبياءه رلائمة المسلمين وعامتهم فبسط هذه اللفظة الجاهلة التي هي المسلمين ليفرد الائمة  
بالذكر اعتناء بشانهم ولم يمكن الاقتصار على الائمة لاجل نقص المعنى اذ تمامه لا يكون  
الا بذكر عامة المسلمين فاني بذلك ليقيد تيم المعنى بعد تخصيص من أحب تخصيصه بالذكر  
ومن ذلك قول الشاعر

وقد ترنم شاد صوته غرد \* كأنه ناطق من حلق ضرور

فقد أقاد بهما التشبيه حسن النغمة (وقال أبو جعفر) بن برد في غلام يد اله في نوب

لما بدا في لا زور \* دى الحرير وقيصر

أكبرت من فرط الجفا \* لو قلت ما هذا بشر

ونخرج منها (رجع القول) الهوى مقصور ميل النفس وجميع احوال (الكبد) واحدة لا يكاد وفيه ثلاث اغات فتح الاول وكسر  
الثاني وهو الافصح وافقه الجاز ونفع الاول وكسر مع سكون الثاني وهما الغنائم وهذا مطرد في باب فعل فان كان الثاني حرف



خلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع الاول للشاني فهو غند (حرى) مؤنث حاز (القرى) الضيافة (القلل) جمع قلة وهي  
أعلى الجبل وقلة كل شيء أعلاه (الاعراب) ١٨٤ تبت فعل مضارع ماضيه بات وهو من أخوات كان (نار) مرفوع لانه

اسم بات و (الهوى) مضاف اليه  
والإضافة معنوية بمعنى اللام ولم  
يظهر الجرا لانه مقصور (منن)  
من حرف جر وضعه النسوة في  
محل جر وهن قتيات الحى  
ونسأوه (في كبد) جار ومجرور  
وفي هنا ظرفية تتعلق بمحذوف  
وهذا الجار والمجرور سد مسد  
الخبر الذى لبات لانهم من  
أخوات كان ترفع الاسم وتنصب  
الظاهرة قد يره تبت نار الهوى  
منن مستقرة في كبد (حرى)  
مجرور على الصفة للكبد وافق  
الموصوف في الافراد والتانيث  
والتذكير والجرا لان الكبد  
مؤنثة وحوى لا ينصرف لانه  
مؤنث بالالف المقصورة وهي  
علة مستقلة تمنع الصرف بخلاف  
التاء وانما كان كذلك لان مطلق  
التانيث فرع ولزومه كآنيث  
آخر والالف بهذه المنزلة نها  
لازمة صيغت مع الكلمة من  
أول الآخر والتاء تنفك في المذكر  
ولان الالف تستقر في الجـ مع ولا  
تفارق في مثل حبلى وحبالى =

(التلج)

ان الجمادات خي من ذوى خطر  
في قصة البلذع تلج بجهلهم

والتاء تفارق نحو مساة ومسلمات  
وتكتب حرى بالياء (ونار) الواو  
عاطفة عطفت الاسم على الاسم  
والنار هنا حقيقة وفي الاول

فاجابى لاتسكن \* ثوب السماء على القمر  
ومراد تشبيه ثوبه بالسماء ووجهه بالقمر فيسط ذلك كقول ابن المعتز  
وبنقصي الثوب قتمشل محبسه من راته  
الا ن صرت البدر اذ \* ألبست ثوب سمائه  
(وقال ابن سناء الملك)

تطلبت من قعره قيلة \* فغنن على بذاك الشنب  
وقال الادونه وجنتي \* فسان اللعين وأعطى الذهب  
وحاصله ان المراد تشبيه قعره بالعين وحده بالذهب فيسط ذلك لانه لاظهار هذه الطاقة في  
التعبير (وليسف الدولة)

أقبله على جزع \* كذيرب الطائر الفزع  
رأى ماء فاطمه \* تخاف عواقب الطمع  
نوافي خلصة فدنا \* فلم يلتذ بالجرع  
ومراد سرعة ذلك فيسط الكلام ومثل ذلك كثير في اشعار القوم (ويت) الصنى  
الحلى قوله

سهل الخلاق سمح الكف باسطها \* منزله لفظه عن لاوان ولم  
فان حاصل سهولة الخلاق ومحاكاة الكف وبسطها هو الوصف بالكرم وبسط بعده  
القول الحسن لتأ كبد ذلك بنى الفاظ المنع (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله  
ذو بسط كف وخلق زانه خلق \* أثنى عليه اله العرش بالعظم  
فان قوله أثنى عليه لى آخره بسط للمصراع الاول (ويت) ابن حجة قوله في العصاية  
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

هم مشرب بسطوا جودا سقاء حيا \* فاخضر العيش فى كاف أرضهم  
ومراد وصفهم بالكرم فيسط ذلك (ويت) الباعونية فطاطب العاذل  
اعذل وعنف وقل ما استطعت لم ترنى \* الا كما شاء وجدى حادى لاذمى  
والمراد كف العاذل عن ملامته فبسطت الكلام في ذلك والله أعلم

(والبدر قد شق من بحر السماء \* عصاته اصبع لو كان عن ام)

في البيت التام وهو ان يشير المتكلم في بيت أو قرية - يجمع الى قصة معلومة أو مكانه  
مشهورة أو بيت شعر حفظ لتواتره أو الى مثل سائر يجريه في كلامه وكل ذلك على وجه  
التمثيل وأحسنه وأبلغه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود (والفرق) بينه وبين العنوان  
ان فى العنوان تسكيلا للمعنى في البيت أخذ فيه الشاعر من غزل أو نسيب كما تقدم وفى  
التام الإشارة فقط الى القصة أو ما يجرى مجراها وذلك في بيت قصيدتى ذكر الشق  
والجر وإضافته للسماء على سبيل التشبيه والإشارة بذلك الى قصة السيد موسى عليه

بجاء ونار مرفوع على انه اسم نان تبت (القرى) مجرور بإضافته وهي هاء معنوية بمعنى اللام ولم يظهر الجرا لانه  
مقصود والهوى والقرى يكتبان بالياء لانهم من هو بيت وقريت (منهم) اعرابه كاعراب منن (على القل) جار ومجرور

وعلى هذا الاستعلاء وهما متعلقان بمحذوف كما قلنا في كبد وقال في النار الاولى منهم لان الضمير يعود على نساء الحى وقال في النار الثانية منهم لان الضمير يعود على رجال الحى الذين جعلهم عدا كالا سود ١٨٥ (المعنى) ان هذا الحى الذى اريد بطروقه له

نار ان نار النساء تبت في كبد حى ونار الرجال تبت في كبد حى مضمرة على القتل وهذا في غاية المدح لهذا الحى لان نساء حسان ورجال كرام وقد جمع بين وصف النساء ووصف الرجال في بيت واحد وهو من البلاغة (ومن هذا قول ابن الساعاتي)

يادمية الحى الحسان جفانه

لله ما صنعت بنا جفناك

أغنت لحاظك عن غلات سيوفهم

فهم ابغيت من القلوب منك

أضى رماحهم قوامك ان يكن

حرب وخير سيوفهم عينك

(أبو طاهر بن حيدر)

خطرت فكاد الورق تسجع فوقها

ان الحمام لغرم بالبان

من معشر تشروا على تاج الربا

للطارقين ذواب النيران

(ابن مردود)

قوم اذا حيا الضيوف جفانهم

ردت عليهم السن النيران

(سأل) عمر بن الخطاب رضى الله

عنه مقم بن نورية عن حزنه على مالك

أخيه فقال والله انى ما أنام الليل

وما رأيت نارا رفعت بليل الا ظننت

أن نفسى ستخرج لاني اذكر

بها ما راخى فانه كان يامر بالنار

فتوقد حتى يصبح مخافة أن يبيت

ضيق قريبا منه فمضى رأى النار

ياوى اليها (قلت) مالك بن نورية

أخو مقم هذا قتله السيد خالد بن

وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حين ضرب البحر بعصاه فانفلق وحمرت فيه بنو اسرائيل وكذلك تشبيهه اصبعه الشريفة التي أشار بها الى السماء فانشق البحر كما انشق البحر بعصا السيد موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام والاشارة بقولي لو كان أى البدر عن أم أى قرب كما كان البحر من السيد موسى عليه السلام حين ضرب به بعصاه الى أنضاية رسولنا صلى الله عليه وسلم بسبب أبلغية مهجزة كما رأيت وقال الشيخ عمر بن الفارض رحمه الله تعالى

ليهن ركب سوايلا وأنت بهم \* لسوءهم في صباح منك منيل

وليصنع الركب ما شاؤا لانفسهم \* هم أهل بدر فلا يخشون من حرج

أشار الى قوله صلى الله عليه وسلم امر رضى الله عنه لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ومثله لبعضهم

يا بدر أهالك جاروا \* وعلوك التجري

وتجسوا لك وصلى \* وحسنوا لك هجري

فليفعلوا ما أرادوا \* فانهم أهل بدر

ولعمرو بن الوردى وقد مر به غلام صبيح الوجه في أذنه قرط

قد قلت لما مررتي \* مفرطك يصيح القمر

هذا ابو لؤلؤة \* منه خذوا نارهم

تليح بابي أولؤة الرنحي الذي قتل الامام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقال أبو تمام

لحقنا بانراهم وقد حوم الهوى \* قلوبا عهدنا طيرها هي وقع

فردت علينا الشمس والليل راغم \* بشمس لها من جانب النذر مطلع

نضاضوها صبح الدجنة وانطوى \* ليهبها قوب السماء المزعزع

فواقه ما أدري أحلام قائم \* ألمبنا أم كانى الركب يوشع

أشار الى قصة يوشع بن نون فمضى موسى عليه السلام حين استوقف الشمس فانه روى انه

قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل

الليل فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم (ولابى

العلاء)

أفنى انما البدر المقتنع رأسه \* ضلال ونحى مثل بدر المقتنع

تليح بقصة المقتنع وكان من الكهنة ادعى النبوة وخيل للناس طرين بسحره بدر اطلالعافى

السما (وقال شجيم الدين عمارة المعنى)

اذالم يساء ذلك الزمان فخارب \* وباعد اذالم تنتفع بالاقارب

ولا تفتقر كبد الضعيف فرجا \* تقوت الاقاصى من معوم العقارب

فقد هدد قدما عرض بلقيس هدد \* وخرب نأرقبل ذاسد ما رب

٢٤ ت الوليد رضى الله عنه وذلك أن في أيام الامام أبي بكر رضى الله عنه منع بنو بوع الزكاة وكان كبيرهم مالك بن نورية وكان فارسا منطيقا فصيحاً شاعرا وكان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وولاه زكاة قومه فارس الى ابيه أبو بكر



خالد ارضى الله عنه فقال مالك انا في الصلاة دون الركعة فقال خالد انا ما علمت ان الصلاة والركعة متعالتا تقبل احداهما بدون  
الآخرى فقال مالك لو كان صاحبكم يقول ذلك ١٨٦ ثم اعاد هذه الكلمة مرة أخرى فغضب خالد فقال او ماتراك صاحباً يعني

النبي صلى الله عليه وسلم  
والتفت الى خضر ابن الازور  
وقال اضرب عنقه فالتفت مالك  
الى زوجته وقال خلد هذه  
التي قتلتني وكانت في غاية الجمال  
فقال خالد بلي قتلك رجوعك عن  
الاسلام فقال مالك انا مسلم  
فقال خالد يا خضر ارض بـ عنقه  
ففعول وفي ذلك أبو غير السعدى  
يقول

الاقل لي اوطوا يا سنا بك  
تطاول هذا الليل من بعد مالك  
قضى مالك بغياعه لعمره  
وكان له فيه اهوى قبل ذلك  
فامضى هو وخالد غير عاطف  
عن ان الهوى عنها ولا متمالك  
فاصبح ذاهل واصبح مالك  
الى غير اهل مالكا في الهول  
وانما قال ذلك لان خالد كان  
تزوجها بعد قتله مالكا فلما بلغ  
ذلك ابا بكر وعمر رضى الله عنهما  
فقال عمر لابي بكر ان خالد اذن  
فارجعه قال لانه تاول فاختا  
فلما الخ عليه عمر فانه ان ابو بكر  
لا اعمد سيفاسله الله عليهم ورث  
مالكا اخوه متم بـ صائداً عديدة  
فن ذلك قصيدته العينية  
المشهوره فيها

وكنا كندمانى جذية حقة

من الدهر حتى قيل ان يـ مدعا  
وعشنا بخير في الحياة وبقياها  
أصاب النابار هط كسرى وتبعا

فقد أشار الى قصة بلقيس مع السيد سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام  
والى قصة سدم أرب وكلتا هاتين (وقال بهاء الدين زهير) هم جوا انسانا  
وجاهل يدعى في العلم فلسفة • قد راح يكفر بالرحمن تقيدا  
وقال أعرف معقولا فقات نعم • عنيت فهمك معقولا ومعه قودا  
من أين أنت وهذا الشان تذكر • أراك تفرع بابا عنك سدا  
فقال ان كلامي لست تفهمه • فقات لست سليمان بن داودا  
فقد أشار الى قصة السيد سليمان بن داود عليه السلام وكونه كان يفهم كلام الجن  
والانس والوحش والطير وسائر اتباعه كما هو مفصل مشهور في كتب الاخبار (وللمنى  
الحلى) يطالب بـ

خفت عنكم فلم أطلب لجلسنا • من الما كل شياعا الى القيم  
لكن أقمى مرادى من هديتكم • ما بالكرا ثم من لامية العجم  
يريد قول الطغرائى

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها • ما بالكرا ثم من جبن ومن بخل  
قيل كان بين ابن الفضل المعروف بابن القطان الشاعر المشهور بالبغدادى وبين الخبيص  
يـص التميمى الشاعر ماجريات منها انهما حضرا على سباط الوزير فاخذ ابن الفضل  
قطعة مشوية وقدمها الى الخبيص يـص فقال الخبيص يـص للوزير يا مولاي هذا الرجل  
يؤذيني قال كيف قال يشير الى قول الشاعر

نعم بطرق اللوم أهدي من القطا • ولو سلكت سبل المكارم ضلت  
أرى الليل يجالوه النهار ولا أرى • خلل الخازى عن نعيم تجلت  
ولو ان برغونا على ظهر قلة • يـكر على صنى نعيم لولت

وقيل قعد رجل على جسر بغداد فاقبلت امرأة بارعة في الجمال من جهة الرصافة الى  
الجانب الغربى فاستقبها شاب فقال رحم الله على بن الجهم فقالت المرأة رحم الله ابا  
العلاء المعرى وما وقابل - ارام مشرقا ومغربا قال الرجل فتبعته المرأة وقلت لها بالله  
الاما قلت لي ماذا اراد بان الجهم فضكت وقالت اراد قوله

عمون المهايين الرصافة والجسر • جليهن الهوى من حيث أدري ولا أدري  
واردت أنا بابي الدلاء المعرى قوله

قيادارها بالخير ان مزارها • قريب ولكن دون ذلك أهوال

ومثل ذلك ما حكى ان الشيخ بهاء الدين بن الفخاس دخل الى الجامع الازهر فوجد ابا  
الحسين الجزار جالسا الى جانبه غلام صبيح ففرق بينهما واصلى ركعتين فلما فرغ قال لابي  
الحسين ما أردت الا قول ابن سناء الملك فقال أبو الحسين وافتهاءات بقول صاحبنا  
السراج الوراق والمراد بقول ابن سناء الملك

فلما تفرقنا كاتى ومالك • لطول اجتماع لم تبت ليلتهما  
وكان من أحسن الناس وجها وندى مالكا وعقيل (قال بعض الشعراء) تقول أراهم بعد عزة لا يـاه وذلك رز لو علت جليل



فلا تحسبي اني تناسيت عهدا \* ولكن مبرى يا أمير جبل ألم تلعى أن قد تفرق قبلنا \* خليلاصفا مالك وعقيل  
قلت ولولا كثرة الاطالة لذكرت سبب صداقتهم ما (رجع الكلام) ١٨٧ ولما دخل مقيم بن نورية العراق كان لا يمر بقبر الاجلس

عنده يبكي فلاموه على ذلك وقالوا  
له يا هذا قتل أخوك بالمال وأنت  
تضي جسده بالجو وتضي  
دمعك بالبكي على قبور أهل  
العراق فانشد

لقد لاسني عند القبور على البكي  
رفيقي لتذراف الدموع السوافك  
فقال أنبكي كل قبر رأيته

لقبر قوى بين الاري قال كادك  
فقلت له ان الشجاييعة الشها  
قد عني فهذا كاه قبر مالك

وقبل لمقم ما بلغت من وجدك  
على أخيك قال أصدت يا حدى  
عيسى فما طرزت منها قطرة

عشرين سنة فلما قتل أنى  
استهات فلم ترقا (ولبعضهم)

ان يعدوا اليوم عن دارى فانهم  
جير ان قلى أقاموا بعد ما انطلقوا  
بانوا فكل نعيم بعدهم كمد

بافوكل شريب بعدهم شرق  
(ولبعض بنى ضبة)

أقول وقد فاضت دموعى حسرة  
أرى الارض تبقى والاحبة تذهب

أحبائى لو غير الحجام أصابكم  
عنتت ولكن ما على الموت عنت

(وقيل) بكى الحسن على ابنه  
بعد سنة فقبيل له يا أباه بعد

أكثر فقبيل الحمد لله الذى  
لم يجعل بكاء يعقوب على ابنه

عليه السلام حتى ابيضت عيناه  
من الحزن عارا فرحم الله أباه بعدة

وتجاوز عنه (ولى الصبر) سئل  
بما قال الحكيم

(آخر)

انا في مقعد صدق \* بين قواد وعلق

(والمراد بقول السراج الوراق)

لما توسط بيننا \* جرت الامور على السداد

وحكى ابن أبي ليلى قال انصرف الشعبي يوم من مجلس القضاء ونحن معه اذ مررنا  
بخدمته تغسل الثياب وهي تقول \* فتن الشعبي لما \* ولا تعرف بقية البيت فلقنها  
ورفع الطرف اليها ثم قال أبعد الله أما أنا ما قضيت الا بالحق واصل ذلك ان امرأته جيلة  
تقدمت الى الشعبي فادعت عنده ففوض لها فقال هزيل الانهبي

فستق الشعبي لما \* رفع الطرف اليها

شبهت ففته بينان \* حين مدت معصمها

ومشت مشيارويدا \* ثم هزت منكبيها

فقضى جورا على الخصم ولم يقض عليها

فتناشدها الناس وتداولوها حتى بلغت الشعبي فاضرب قائمها الانهبي ثلاثين سوطا  
(وقلت) من جملة آيات

يطوف بهما دن المعاطف أغيد \* لم عين ظبي كم سبت قلب ضبيغ

رقيق الحواشي ليس يدري ما الخفا \* ان الناس أودت في هواه وان لم

تكلم حتى قلت خطوط اراك \* شجاني بصوت البلبل المترنم

لوا حظه رامت قتال قلوبنا \* فراما قد دقت ينها عطر منشم

وأشرت بذلك الى المنسل اسام من منشم ومن عطر منشم وهي امرأة عطارة كانت تباع  
العطر فكانوا اذا قصدوا الحرب غمسا أيديهم في طيها وتحالفوا عليه ان يستقيتوا  
في ذلك الحرب ولا يولوا أو يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة تقول الناس  
قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار مثلاف من غنلى به زهير بن أبي سلمى  
(حيث قال)

تداركنا قيسا وذيان بعدما \* تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

(ويت) الصفي الحلى

ان ألقها تملق كل ما صنعوا \* اذا أتيت بسحر من كلامهم

وهو بيت متعلق بآقيله والضمير في القهار راجع الى العصا (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى  
وبان في كتب التاريخ من قدم \* تلج قصة موسى مع معدهم

وهو امدح النبي صلى الله عليه وسلم فاشار بقصة موسى عليه السلام مع معده الى مدحه  
صلى الله عليه وسلم حيث انما تضمنت لذات وهي ان بنى معدها بلقوا عشر بن ومائة  
رجل أغار بهم معده على قوم موسى عليه السلام وهم بالشام فدعا عليهم موسى عليه  
السلام فلم يستجب فيهم فقال يا رب ما هذا فارحى الله تعالى البعد وتقى على قومهم خيرنى

الحرف بن اسد المحاسبي رحمه الله تعالى عماد ايقوى الصابر على صبره فقال ان كان في صبره رضامولاه قوى على صبره واستحلاه  
بما قال الحكيم رضى وقد أَرْضَى اذا كان مسخلى \* من الامر ما فيه رضاماحب الامر



ساحبه كبري واثق حسرة • وحسب أن يرضى ويتلقى صبري (غيره) صبرت ولم أطلع هو الذي صبري  
وأخبرت ما في ذلك من موضع الصبر ١٨٨ مخافة أن يشكو صبري صبري • إلى صبرتي سرًا صبري ولا أدري

(وكتب) بعض الحكماء إلى صديق  
له أن تنال ما تحب حتى تصبر على  
ما تكره ولن تقبوا مما تكره  
حتى تصبر على كثير مما تحب  
(وليهضم)

يصاب الفتي في أهله برزية  
وما بهداه منهم أهم وأعظم  
فإن يصطبر فيها فاجر مؤخر  
وإن يك مجزاعاً فوذر مقدم  
(ولما) قدم عروة بن الزبير رضي  
الله عنهم على عبد الملك ومعه

(التورية)

من العدا طهر والديا لتورية  
والبيض صلت على الهامات والقوم

أبسه محمد فحتمه دابة ففات  
ووقع في رجل عروة الأكلة  
فقطعهما من الساق ولم يمسه  
أسد وهو شيخ كبير ولم يدع ورده  
تلك الليلة إلا أنه قال لقد أيقنا في  
سفرنا هذا نصباراً تمثل به هذه  
الآيات

لعمري ما هويت كئي لرية  
ولا حلتني فحوقاً حشرة رجلى  
ولا قاذني سمى ولا بصري لها  
ولا دلي رأبي عابها ولا علقى  
وأعلم أن لم تصبى مصيبة

من الدهر الا قد أصابت فتي قبلي  
ثم قال اللهم ان كنت ابتليت  
فلقد عاقبت وان كنت أخذت  
فقد ابتليت فالحمد لله على كل حال  
(وقيل) أن يزيد بن عبد الملك قال  
يوما إن الدنيا لم تصف لاحد قط

في آخر الزمان أنه يكون فيهم نبي أحبه وأحب أمته لأنهم ان استغفروني غفرت لهم وان  
دعوني أستجيب لهم فقال يا رب اجعلني منهم فقال الله تعالى تأخروا وأنت تقدمت فقد  
طلب السيد موسى وهو من أولي العزم أن يكون من أمة النبي صلى الله عليه وسلم فدل  
ذلك على زيادة شرفه صلى الله عليه وسلم (وبيت) ابن حجة

وردت خمس الفضي للقوم خاضعة • وما لبثت شع نلج بركبهم  
أخذ من قول أبي تمام فيما سبق

فوالله ما أدري أحلام نائم • ألتبنا أم كان في الركب يوشع  
(وبيت) الباعونية

حاز الجبال في حسن متصف • بشطره بعض ما في سيد الام  
تسير الى المثل المشهور من ان النبي صلى الله عليه وسلم أوفى الحسن كله وأوفى يوسف عليه  
السلام شطره

(أنواره) أنشرفت للخافقين وقد • غص الزمان به من شدة العظم

في البيت التورية وهي مصدر وريت الخبر تورية إذا سترته وأظهرت غيره كأنه من وراء  
الإنسان وهي من عرائس البديع حلاوة الذوق رائقة النظم هنيئة المسامحة عذبة المصارع  
تبادر اليها العقول والافهام ظهرت في المتأخرين أكثر من المتقدمين حتى ان بعض  
العوام أطلقوها بغير علم فانت مجرفة الالتقاط فاسدة خارجة عن حدها وربما كانت في  
الالفاظ الفحش متضمنة للمعاني الرذلة فتألفها الاصماع وهي ان يستعمل المتكلم لفظا  
مفردا له معنيان حقيقيان أو حقيقة ومجاز أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة  
والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالمعنى  
القريب ويستتره كأنه جعل المعنى البعيد وراء القريب فيقوم السامع أول وهلة أنه  
يريد القريب وليس كذلك وهي أربعة أقسام (الأول) التورية المجردة سميت بذلك لتجردها  
عن الوازم مطلقا وهي ضربان الأول المجردة التي ذكرناها لا لازم المورى به وهو المعنى  
القريب ولا لازم المورى عنه وهو المعنى البعيد ونعني باللازم شيئا يختص بأحد المعنيين  
دون الآخر كالاشراق والضوء لو ذكر مع لفظ الغزالة لخرج جانب الشمس أو الجسد  
واللفظ لخرج جانب الحيوان وانما سميت هذه مجردة لأنها لا ذكر لها لازم ولا هذا لازم  
كأنها كالبينتين تعارضاً فاقطعتا إلى الأصل وهو تجريد التورية ومن هذا القبيل  
بيت قصيدتي فإن فيه اقطة أشرفت ومعناه القريب فلا لآت واضاءت ومعناه البعيد  
سميت الخافقين على الشرق وهو بالتحريك القصبة وقد شيرق بريقه أي غص به كناية عن  
امتلاء الخافقين بذلك الأنوار قال

ما بالجمال بوجهه هذا شرقا • كم ناظر يد موعده قد أنشرفا

فقد صكرت الأنوار وهي من لوازم أنشرفت به في ثلاث وقلت غص الزمان وذلك

وأريد أن أخلووى هذا قاطورا في الاخبار ودعوني وما خلوت له ثم خلا بجمالية له كان مغرما به ما كان معها من  
فما طيب عيش فتناولت حب برمان فشرقت به الهامات فجزع اليها بحر شديداً أهله وامتنع من دفنها إلى أن تغيرت تغيرا قبيحا

قد خل عليه العلماء وقالوا يحرم النظر اليه لانهم راجعوه فاحسب بدعتها انما صارت تحت القرب قال أميئت كما قال كثير  
 فان نسل عندك النفس أو تدع الهوى \* فبا اليأس نه أو التفر لا به التجاد ١٨٩ وكل خليل زارني فهو قاتل

كَأَنِّي بِمِثْلِهِم مُّعْزَلٌ  
 (رجع الكلام) وفي النار لا يمر  
 بحسب الدين محمد بن نعيم رحمه الله  
 تعالى  
 كأنما نارا وقد سجدت

و جرحا بالرماد مستور  
دمجری من فواخت ذیبت  
من فوۃ ہار یشمن مشہور  
(وقال)

كأنما النار في قلوبها  
والقهم من فوقها ينظرونها  
رفيعة شبكت أناملها  
من فوق نار ربيعة انضمتها  
(آخر)

كَانَ نَفْسُهُ الْقَهْمُ فَوْقَ شَرَارِهِ  
 إِذَا الذَّارِ مَسَتْ جِلْدَهُ قَتَلُونَا  
 يَذْكُرُ أَيَّامَ الْأَصْحَابِ الَّتِي جَرَتْ  
 بِمَنْبَتِهِ لِمَا تَأْوَدُ أَغْصِنَا  
 فَانْبَتَ مِنْهُ الْآيَتُومُ بِتَقْصِينَا  
 وَأَتَمَّرَ عَنَّا يَا أَوْ رُقِ سَوْسِنَا  
 (قَالَ) وَأَنْطَلِقُ الْجَوَابُ إِلَى الْقَوَامِ  
 حَامٍ حَوْلَ هَذَا الْمَرْحَى وَلَمْ يَحْذَرْ  
 الْمَعْنَى فَنَقَلَهُ إِلَى الرَّأْوِ وَقِاقَمَدَارَا  
 وَمِنْهُمَا أَقَالَ

لما حكى الراوي في العين شكله  
وقد علق العنقود في سالف الدهر  
نذكر عهد البكر ومفكه  
عيون على أيام عصر الصبا تجري

(قَالَ الطُّغْرَانِيُّ وَجْهٌ لِّلَّهِ تَعَالَى)  
(يَقْتُلُنَ الْفَضْلَ بْنَ لُاحِقٍ لِّمَا  
وَيَنْصُرُونَ كِرَامَ الْخَلِيلِ وَالْأَبِلِ)

(الافقة) أنصابع نفوقد

تقدم الكلام عليه عند قوله وضح من لقب نضوى وأراد بالانضمام جماعة العشاق الذين أسقطهم اليهودي والفيلسوف ولهذا أضافهم  
إلى الحب (حب) الحب معروف يقال أحبه فهو محب وحبه محبة بالكسر فهو محبوب فاذا أفرط إلى حب مبي عشقا (قال) صاحب

من لوازم أشرف أي حلت على الشرق فتكافأ المعنيان ولم يرج أحدهما على الآخر  
فكان المبدأ كراهة لازم فهي مجردة من هذا الاعتبار (ومن ذلك قول مجاهد الدين بن تميم)  
وليلة بتأس في غياها • راحتل شباي من يد الهرم  
ما ذلت أشريم حتى نظرت إلى • غزالة الصبح ترقى نرجس الظلم  
فالصبح من لوازم الغزالة الشمسية والرحى من لوازم الغزالة الوحشية (ومثله قول  
بعضهم) غدوت مقمرا في سراق • أرانا العلم من بعد الجهالة  
فما طويت له شبك الدراي • إلى أن اظفرت بالغزالة  
فالشبك من لوازم الغزالة الوحشية والدراي من لوازم الغزالة الشمسية (والشيخ زين  
الدين بن الوردي)

**قال اذا كنت تهوى • رجلي وتحشى نقرى**

صفورد خدی والا • اجور نادیت چوری

فذلك المورد لازم لقوله جوري من قولهم ورد جوري وقوله اجور لازم اميعة الامر  
بلفظ جوري (ومثله لبعضهم)

هویت غمنا لا مپار القلوب علی \* قوامہ فی ریاض الوجد تغرید

قالت لواحتله اناسود على \* يعض الطباقات أنتم اعز سود

فَقَوْلُهُ سُودًا وَلَا مِّنْ لَّوْازِمٍ صِغَةُ الْأَمْرِ بِلَفْظِ سُودًا وَلَا عِبْرَةُ بِأَخْطِ الرَّائِدِ وَأَوَّاقِ الْعَاقِلِ  
الْمَعْنَى الثَّانِي لِأَنَّ الْمُرَادَ حَالَةَ النِّطْقِ كَمَا يَشْهَدُهُ قَوْلُهُمْ التَّوْرِيَّةُ لَفْظٌ كَمَا سَبَقَ وَقَوْلُهُ يَبْضُ  
الظُّبَابُ وَأَعْيُنٌ لَّازِمٌ لِأَنَّ يَكُونُ سُودٌ جَمْعُ سُودَاءَ (وَلَا بِنِ مَكَانِ)

واغیبد بت من نا • وعشقہ اتقلی

رى من اللفظ مہما • بہ ثبوت ونبلا

فذكر اسمهم لبيان النبيل وذ كر الموت يقتضى ان يكون من البلا وهو القناء (ولا ين  
بناة)

ومواسع بفتح واو وسيناء • عيدها وشبان

قالت لي العين ماذا • تصيدقت كراكي

فأله تين من لوازم السكرى بمعنى النوم والصبيد من لوازم الكراكى جمع كركى وهو الطير المعروف (ولبعضهم)

یاسائی عن حاتی ما حال من • امی بعید الدار فاقد الفه

بي صير في لا يرق لمالتي \* قدمت من جور الزمان وصرفه

فالمصير في لازم لصرفه وهو مبادلة مال بمال والزمان لازم لصرفه بمعنى خطيئه وحادثه  
(وليه مضموم)

لم أنس أيام الصبا والهوى • لله أيام النجا والنجاح



الرياح والرياحان الحب أوله الهوى ثم العلاقة ثم الكف ثم الوجد ثم العشق وهو مقرون بالشهوة والحب والمقنة في الله تعالى والعشق اسم لما فضل عن المقدار الذي ١٩٠ هو الحب ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذة يجدها وكذلك اللوعة

دلت زمان مر حلاو بلقي \* ظفرت فيه بجيب وراح  
فقوله مر اي ذهب يقتضي ان راح من الراح وذا كرا الحبيب يقتضي ان الراح بمعنى  
النجار (ولا آخر)

خدي لي أبسط لي الانساني \* فقيرت في حب الغواني  
وان تجدد ادماما أوقيا \* خذاني لدمامة والقيان  
فذكر القيان جمع القينة وهي البكر الحسنة يقتضي ان القافية كذلك وقوله خذاني  
يقتضي أن يكون من الالتقا وهو الطرح وقلت على حسب الحال  
وأهيف القيدواني \* يقول والشوق وافر  
قصدي أسافر صفي \* فقلت يا بدر سافر  
فقولي أسافر يقتضي أن تكون القافية أمرا من السفر وقولي يا بدر يقتضي أن تكون  
من السفر بمعنى الظهور والظايع (وقلت أيضا)

يا حب أخطا قوم \* لا يعرفون الجواهر  
فأسوا سنايا لظلمنا \* بالدر والفرق ظاهر  
فان ذكر القياس يقتضي أن يكون الفرق بين الشيتين وذا كرا اثنا يقتضي الفرق بين  
الانسان (وقلت أيضا)

ان عجانكم لقد \* شاقني قدسه الرشيق  
يجهن القلب بالجوى \* في هوى خصره الدقيق  
فقوله يجهن يقتضي ان يكون الدقيق الطعن وذا كرا الخصر يقتضي ان يكون من الدقة  
(والضرب الثاني من التورية المجردة) وهي التي لم يذ كراها لازم من لوازم المورى به ولا  
لازم من لوازم المورى عنه كقول الماضي عياض في سنة كان فيها شهر كانون معتدلا  
فازهرت الارض

كان نيسان اهدى من ملايسه \* لشهر كانون انواعا من الحلال  
او الغزالة من طول المدى خرفت \* فمات فرق بين الجدى والحل  
فالتورية هنا مجردة والشاهد في الغزالة والجلى والحل فان الناظم لم يذ كرا قبل الغزالة  
ولا بعدها شيئا من لوازم المورى به كالأوصاف المختصة بالغزالة الوحشية من طول العنق  
وحسن الالتفات وسواد العين ولان اوصاف المورى عنه كالأوصاف المختصة بالغزالة  
الشمسية من الاشراق والسمو والطلوع والغروب ولا يقال الغزالة من شمسة يذ كرا  
الجدى والحل وهما مرشحان بالغزالة لان لازم التورية من شرطه ان يكون اقظم غير  
مشترك والغزالة ههنا مشتركة وكذلك الجدى والحل (ولابن هنيء اندلسي)  
اليلتنا اذا رسلت واردا وحفا \* وبقاترى الجوزاء في اذننا شفا  
اغض غصير الطرف لين قدده \* وثقات الصهباء اجفاه الوطفا

واللاعج والغرام ثم الجوى  
وهو الهوى الباطن ثم التيم  
والتبسل والهيام وهو شبه  
الجنون والعشق عند الاطباء من  
جلة أنواع المايل لياوهى تغير  
الظنون والفكر عن الجسرى  
الطبيعى الى الفساد وهو مرض  
وسوامى يجلبه المرأ الى نفسه  
يقسم لطف فكرته على استحصان  
بعض الصور والشمائل (وقال  
ارسطو) العشق عبارة عن عوى  
العاشق عن عيوب المعشوق (قلت)  
هذا النقل عن ارسطو بعيد  
لان هذا الحد فاسد أو تقول انه  
عرفه بالنامسة والحقيق ان  
العشق أقوم من ذلك (وقال  
أفلاطون) العشق غريزة متولدة  
من وسوس الطمع والشهـ  
التهويل فانية باتصال الهيكل  
الطبيعى يحدث للشجاع جنبا  
والجبان شجاعة فيكسر كل  
انسان عكس طباعه حتى يبلغ به  
المرض النفسانى والجنون  
الشوق فيؤديه الى الداء المضال  
الذى لا دواء له (وقال) الاسكندر  
العشق نور شعاعى أوجده  
واجب الوجود فى الاطراف  
القدسية مؤلفا بين المتنافيين  
لبقاء امره الخفى فى تناسلها اذا التما في  
مؤد الى الشتات والشتات مؤد  
الى الانفراد والاقراد مؤد الى  
الوحدة والوحدة مؤدية الى

الجزء والعجز مؤد الى العدم وهو مع ضيائه جار مجرى ظلمة الشهوة التي ركبها الله تعالى لبقائه على الاجسام اذ لا يميل  
إلى بقاء أعينها (وقال سقراط) العشق صفة من صفات علة العالم خلطها بأمعاء العزة وقسمها في جميع المربكات ولم يدل عليها

الا نور العقل اذا نظره اظن ان هو فخرى تحت او امرها صاعرا خضع لذلك المعنى القدسي حكمته من الله تعالى لثلا  
تستديم امرته فيسمو عن تلك الافلاك فيستحيل جهلا بالبيان فينقطع ١٩١ سلك النظام فينبوعها (وقال) أبو عشر

العشق اتصال نبات ارضي لحظ  
أوجبته الكواكب الفلكية  
من الاجسام الطبيعية والمواليد  
الزمانية في عالم الكون والفساد  
اذ هي فاعلة في الطبائع اذ العالم  
العالوي قاعل في العالم السفلي  
كما ان تلك الآدميين قاعل في  
تلك الحيوان وفلك الحيوان  
فاعل في فلك النبات وفلك النبات  
فاعل في فلك المعادن فاستدلنا  
بذلك على أن سببه فيجوي وقرانه  
زمانى \* وللرئيس أبي علي بن سينا  
رسالة في العشق وانه سار في جميع  
الموجودات من الفلكيات  
والعنصريات والمعدنيات  
والحيوانات والنباتات (وقال  
طه طم) العشق مغناطيس روحاني  
أودع في سرائر الاقنص لخصائمه  
من الادراك لا يجتذب معاني  
لطاقم كراتم المطبوعات المسترة  
ولا جل ذلك اذا سئل العاشق لم  
وقع منك ذلك لم يعلم حجة يبرهن بها  
عن قضيه كما لو سئل أعلم الناس  
بعلم الطبيعة المعدنية عن السبب  
الكامن في الحجر الذي أوجب  
استمالته للجرم المعدني لم يكن  
جوابه الا اصمت او انما صبة اذا  
كان متقنا هذا مع صفاء ذهنه  
وحدة ذاته وطول دراسته  
في نفسه (وقالت الفلاسفة)  
العشق مرض دماغى يتوالى من  
البصر والسمع وأول رتبته

فان قوله ابن امان الدين بمعنى الرفق في المعاملة اى جعل قدر رفيقا او من الذين وهو  
المنارة وكذلك قوله ثقات الصبيان (وعما اتفق لي) ان دعائي في بعض الايام صدق  
في ثقات عقيب زيارته

لم انس ليلته اجتمعت بالهمام الاقل  
وقد عبرت محادثا \* تبتنا كالسلسل  
ما كان احلاها وما \* الذها للمجسلي  
قد عادت جميع ذات الزمان الاول  
حسني بها انيت كل مطلب ومامل  
وكيف لا انسى الورى \* ومن احب موصل

فان قولي موصل امان الوصال او من التسمية الى الموصل وليس في الكلام لازم  
لاحدهما ومثله قولي ايضا مداعبا مع من ينسب الى بهليك

قلت يوما مداعبا لاهالي \* حب عبد الرحمن في الناس شغلي  
لم يجيبه عن عيوني قالت \* لا يجيب فان ذلك بهيلى  
فان لفظ بعلي له معنيان من البعل بمعنى الزوج او منسوب الى بلدة بعليك (وقلت ايضا)  
ومشرق الطلعة يا حسنه \* وقد بدا كالبدريسي الملاح  
بجملته سلت سيوفنا \* وقامة هزت علينا رماح  
محاولك الاجمان ذو طرة \* كالليل بل ذو غرة كالمصباح  
صاحبه يوما عسى يصدق الشقايل ميمون مصباح المصباح  
فقلت لما ان بدا ينثني \* كأنه من في اخضر ذاك الوشاح  
زر لي ودع ذا الهجر حتى متى \* يني وينك سوق السلاح

فاني قصدت التورية بقولي سوق السلاح وهو سوق معروف بدشق وفي المثل على ما نقله  
العلامة الميداني يني ويه سوق السلاح يضرب في العداوة (القسم الثاني) التورية  
المرشحة وهي التي ذكر فيها لازم من لوازم المورى به وسميت مرشحة لتقويتها بذكر لازم  
المورى به لانه غير المراد فكانه ضعيف وبذكر لازمه تقوى وهي ضربان أيضا الاول  
ان يذ كر قبل لفظ المورى به لازمه كقول القائل

يا سيدا حاز لظفا \* له السبر يا عبيد  
انت الحسين ولكن \* جفالك فينا يزيد

فان ذكر الحسين لازم لكون يزيد اسماء بعد احتماله للفعل المضارع الذي هو معناه  
المقصود المورى عنه (وبعضهم)

قلت لخال مذبا \* في نقي جوده السعيد  
فرت يا عبد قالي \* انا عبد لكل جيد

الاستقصان ثم يقوى طول الفكر في محاسن المبوب فيصير مودة ثم يصير ألفة ثم يتأ كد فيصير محبة وهي الائتلاف الروحاني  
ثم يقوى فيصير خلة حتى تسقط بينه ما الوسائط ثم يقوى فيصير هوى وهو وان الهوى ثم يقوى فيزيد الحال فيصير عشقا



بالعشق هو افرابا الهبة حتى لا يخلوا من فكره وذكره ولا يقرب من خاطره وذهنه فعند ذلك تشتغل النفس عن القوة الشهوانية فاذا زاد صار ولها والوله هو الخروج ١٩٢ عن الجسد والاضابط حتى تتغير صفاته ويصير موسوسا لا يدري ما يقول لا أين

يذهب (وأشد في المعنى)

يقول اناس لو نعت لنا الهوى  
ووالله ما أدري اهم كيف أنعت  
فليس لشيء منه حدا أحده

وليس لو صفته وقت مرثية  
بلى غير انى لا ازال كائن  
على من الا حزان بيت صيت  
اد اشته ما كان آخر حيا  
له وضع كفى تحت خدى وأدمت  
وأصبغ وجه الارض طورا بعرفى  
وأقرعها طورا بظفري وانكت  
وقد زعم الواشون انى سلوتها  
فما الى أراها من بعيد نابت

(وقال جالينوس) العشق من فعل  
النفس وهو كائن في الدماغ  
والقلب والكبد وفي الدماغ  
ثلاثة مساكن التخييل  
والذكر والذكر فالتخييل في  
مقدم الرأس والفكر في وسطه  
والذكر في مؤخره فلا يكون أحد  
ما شفا حتى يكون اذا فارق محبوه  
لم يحصل من فكره وذكره فيمتنع  
من الطعام والشراب لا تشتغل  
قلبه ولا يكيد به ومن النوم  
لا تشتغل الدماغ بالتخييل  
والفكر والذكر للمعشوق  
فيكون مساكن نفسه قد  
اشتغلت به وان لم يكن له اختيار  
في ذلك لانه اضطرارى لا اختياري  
(وقال الفضيل بن عياض)  
لو أعطيت دعوة مجاب لدعوت  
الله أن يعفو عن العشاق لان

فان المعنى المورى به هو الجسد بمعنى العشق فقد رثه أولا بمضمون البيت الاول والمعنى  
الثانى المورى عنه هو الجسد من التماس (وقال الشيخ علاء الدين بن غانم)

حياة في جهنم جنة \* وهى من الغم لنا جنة  
لاتياسوا من رحمة الله قد \* ابصرتم العاصى في الجنة

فان ذكر الرحمة أو لا ترشح لمعنى لفظ العاصى المورى به وهو من العصيان والمعنى الآخر  
المورى عنه لم يرشح له وهو اسم النهر المعروف الذى يمر في حياة (ولابن خطيب داريا)

جزيرة حصن كعبة الحسن أصبحت \* يطوف بها دان ويسعى بها قاصى  
له حيلة من نبتها سندسية \* تعلق في اذيال أسناره العاصى

فان ذكر التعاق باذيال الكعبة هنا على سبيل الاستعارة ترشح العاصى من العصيان  
كما سبق وعيب على ابن خطيب داريا في ذلك حيث قيل في الرد عليه

جزيرة حصن لم تكن قط كعبة \* يطوف بها دان ويسعى بها قاصى  
ولكنها للهو والقصف حانة \* الم تنظروها كيف جاورها العاصى

(وللقاضى شهاب الدين) بن فضل الله في غلام يعرف بابن الجناح

كلمات أوثقانى سلاوى \* تقضت توبتى عيون الملاح

كان قلبي بالامس يحقق خوفا \* وهو اليوم طائر بالجناح

فان ذكر الطير من لوازم المورى به والمعنى المورى عنه لقب الغلام (ولابن نباتة)

بروحى جيرة بأقواءه وعى \* وقد رحلوا بقلبي وامطبارى

كانا للمجاورة اقتسمنا \* فقلبي جارهم والدمع جارى

فان ذكر المجاورة ترشح للمعنى المورى به وهو لفظ جارى بمعنى لصيق دارى (ولاصلاح  
الصفدى) موسى رحت ذا قلب كئيب \* ويجرحنى هواه ليس يومى

فان ضيقت فيه جمع مالى \* فسكن من لحية حاققت بموسى

فان ذكر الكربة والحق لازم يرشح المعنى المورى به وهو موسى لانه الحديدي والمعنى  
المورى عنه الاسم المذكور وله كذلك

ملكك موسى قيادى \* فذبت ما ووسا

وكيف تفعل ذقن \* تكون فى حكم موسى

فان المعنى المورى به مرشح به ذكر الذقن وله

طلب العذال تسابقى \* عن هوى تقسى به علقه

سألو اما اتيسلى وأنا \* كل مالى فى الهوى صدقه

فان قوله كل مالى ترشح للمعنى المورى به وهو الصدقة على الفقير والمعنى المورى عنه  
هو صدقة اسم غلام معروف والامثلة لهذا القسم أكثر من أن تحصى وأوفر من أن  
تستقصى (وأما الضرب) الثانى من التورية المرشحة وهو أن يذكر اللازم بعد اللفظ

محرراتهم كانت اضطرابية لا اختيارية (وفى المعنى) ما قيل ان الشيخ مدر لى بن على الشيباني المغربي كان من المورى  
أفاضل أهل العربية المتقنين فى العلوم والمطبعين فى نظام الشعر وكان فى بغداد يقرئ فى الأدب وكان له مجلس بمحلة دار الروم

لا يقرئ سوى الاحداث وكان يقيم عمرو بن يوسف النصراني فكان من أحسن أهل زمانه وأسلمهم طبعاً فهم به الشيخ  
مدرسه عشقاً ولم يستحسن مواجته فكتب رقعة وطرحها في حجره وفيها ١٩٣ بحال العلم التي \* بكتم حسن جموعها  
الارثية لقله

غرقت بناء دموعها  
بين وبينك حرمه  
الله في تضييعها  
فلما قرأها عجز واشمازوا أخيراً  
أهل وعلم من المجلس فانقطع عن  
محله ومرض الشيخ فبلغ ذلك  
بعض الطلبة فسار إليه فوجده  
مريضاً فسأله عن حاله فاعلمه الشيخ  
مدرسه بما هو فيه من حب عمرو  
النصراني واشتداد مرضه  
من أجله فلما علم ذلك التلميذ الخبير  
جاء إلى عمرو والنصراني وسأله  
عبادة الشيخ فامتنع فالح عليه  
المرّة بعد المرة فلم يجبه إلى سؤاله  
فالح عليه وأقسم عليه وأخبره  
بجمال الشيخ وما هو عليه من  
اشتداد المرض من أجل حبه  
فقال عجزوا أنت تلح علي في عبادة  
الشيخ وأنا أود ذلك وأود الله  
العظيم اني أكون في خدمة  
الشيخ لبلانهم ارا ولكن يمنعني  
من ذلك كلام الناس فلتكن  
الزيارة خفية فجاء ذلك التلميذ  
وأخبر الشيخ مدرسه كالأذى قاله  
عمرو فكتب إليه الشيخ  
فيض الدموع وشدة الانقاس  
ثم دعا على ما في هو الكافي  
ليس الملاحه ثم البسني الضنا  
شأن بين لباسه ولباسي  
يا من يروم وصاها ويرده \*

المورى به كقول الشاعر  
أقلعت عن رشف الطلا \* والتم في خد الحبيب  
وقات هذى راحة \* تسوق للقلب التوب  
فذكر التوب ترشح المعنى الراحة المورى به والمعنى الاستمرار المورى عنه بمعنى الثمرة  
(والمعنى الحلى)

لما الله الحكيم لقد تعدى \* وبما القلع ضررك بالمال  
أعاق الطيب في كاتيديه \* وسلط كلبتين على غزال  
فذكر الغزال يرشح معنى الكلبتين المورى به (والاصلاح الصفدى)  
أضفى يقول هذا \* من منكم لي عاذر  
الورد ضاع بخده \* وأنا عليه دائر  
فقوله أنا عليه دائر ترشح اللفظة ضاع إلى المعنى المورى به من الضياع والمعنى المورى  
عنه بمعنى فاح وانتشرت رائحته (ومثله لبعضهم)

في أحورا لا لحاظ مكارها \* من سود عينيه الحذار الحذار  
اعتذر البدر إلى وجهه \* لما تبدي غاية الاعتذار  
والورد لما ضاع في خده \* مع حسنه دار عليه العذار  
(ومثله) لبدو الدين يوسف بن لوأوالذهبي  
وروضة دولابها \* إلى الفصول قدشكا  
من حين ضاع زهرها \* دار عليه وبكى  
(ولابن عديم في مثل ذلك)

تأمل تر الدولاب والنهر اذ جرى \* ودعمهما بين الرياض عزيز  
وضاع النسيم الرطب في الروض منهما \* فاصبح ذا يجري وذالك يدور  
(والاصلاح الصفدى)

دمشق لها منظر رائق \* وكل إلى وصلها نائق  
وكيف تقاسم بها بلدة \* أي الله والجامع الفارق  
فان قوله الفارق ترشح للمعنى المورى به وهو الجامع بين الشيتين والمعنى المورى عنه هو  
الجامع الاموى (والقسم الثالث) التورية المينة وهي ما ذكر فيها لازم من لوازم المورى  
عنه سميت بذلك لتبيين المورى عنه بذكر لازمه اذ كان قبل ذلك خفياً لانه المعنى البعيد  
فلما ذكر لازمه تبين وهي ضربان أيضا (الاول) أن يذكر لازم من لوازم المورى عنه قبل  
ذكره كقول القائل

باسادة لبعدهم \* أصبحت صبا وصبا  
لحين دمي كم جرى \* لطيب عيش ذهباً

٢٥ ت ما قد يحاذر من كلام الناس صلي فقد سبقت اليك عناية \* مني لعصب ما يقادر اس  
ثم مرض الشيخ مرضاً شديداً وانتهى به الامر وعمل قصيدة بدعية جعلت سائر عبادات التصاوى ومواقفهم وقرائتهم وأسماء



الاكابر منهم وشيوخ طريقهم من رتبة ثمانية عشر من الشيخ مني الدين الحلي وهي من عاشق ناهواه والى ناطق دمع صامت اللسان موثق قلبه مطلقا بالحنان \* ١٩٤ معذب بالصد والهجران (طليق دمع قلبه في أسر) من غير ذنب كسبت يدها \*

غير هوى غلبت به عيناه  
شوقا الى رؤيته من أشقاء  
كأنما عاقا من أضناه  
(اذ كان أصل نفسه والضر)  
يارب يحبه من عاشق ما يلقى  
من أدمع منه له ماترقا  
ناطقة وما أجادت نطقا  
تخبر عن حب له استرقا  
(أخبار من يعلم أخفى السر)  
لم يبق منه غير طرف يبكى  
بأدمع مثل نظام السلوك  
تطفيه نيران الهوى وتذكي  
كأنما قطر السماء يسكي  
(هيات هل قيس دم بقطر)  
الى غزال من بني النصارى  
عذار خدي به سبي العذارى  
وغادرا لاسد به حيارى  
في ربة الحب به أسارى  
(ينشد قول مدرك في عمرو)  
و يمداد الروم رام قتلى  
بجفلة تكلاء لا من كحل  
وطرقة الاستطارة عتلى  
وحسن وجهه وقبيح نعل  
(وعظم ردف ونحيل خصر)  
ريم به أى هزبر لم يصد  
بقتل باللعن ولم يخش انقود  
مضى يملها قالت الا لما ظفد  
كانه ناسوته حين اتحد  
(أفديه من ريم ومن هزبر)  
ما أبصر الناس جميعا يدرا  
ولارأوا شمساً وغصنا نضرا  
أحسن من عمرو فدبت عمرا

فالجين اسم لفضة ترشح به المعنى المورى عنه في ذهب بمعنى العسجد (وابعضهم)

تذكرنى عهد الهوى \* بقولها لا أعرفه  
قلت قدمي شاهد \* قالت فكيف تقذفه

فقد رشح المعنى المورى عنه في قوله تقذفه أى تشقه بذكر الشاهد والمعنى الثاني بمعنى  
طرحه وتلقيه وانما كان المورى عنه تقذفه من القذف لان مرادها انى لا أعرف عهد  
الهوى فكيف تقول أنت ان دمعك شاهد به فقد قذفته في نسبة هذه الشهادة الزور  
اليه وذلك بحسب ما ترع من تحقق عدم المعرفة (وقال الشيخ شهاب الدين بن العطار)  
تماون شمس الدين بنى وهو صاحب \* وأظهر لى أضعاف ما تظهر العدا  
نزلت به أبني السدى وهو طالع \* وعند طلوع الشمس يرتفع الندى  
فان قوله نزلت به ترشح المعنى المورى عنه في الشمس والندى كالايتنى (وقال بعضهم)  
باسياف الجفون قتلت نفسا \* مبرأ من السلاوى زكية  
فما أقوى جفونك وهى مرضى \* وأقدرها على قتل البرية  
فذكر البراءة في البيت الاول يرشح لفظ البرية لانه في المورى عنه والثاني بمعنى الخلق  
(ولنقيب الاشراف بغداد) وكان يهوى غلاما اسمه صدقة أخذ ابن المنير الطرابلسي  
يوما وأضافه رجلا وفى طبقة واذا بالشرى فى اليهم مستغنيا وقال لهم  
يا من هم في الطبقة \* هل عندكم من شفقه  
قد جاءكم متيم \* يطلب منكم صدقه  
(فاجابه ابن المنير في الحال)

يا من أنا ناسرقة \* بجملة محترقة

جدا باذالم يجز \* أخذت منا صدقه

نخيل وذهب عنه ما والشاهد في قول الشريف فان قوله متيم يرشح المعنى المورى عنه في  
صدقة وهو اسم محبوبة والمعنى الثاني ظاهر وهو الصلة لانه قراء (وقلت من هذا القبيل  
دوييت)

لما لعب التيسيم بالادواح \* في القلب اثار لوعة الملتاح

والطير على الفصون يشد وطربا \* قد أمكننى بصوته يا صاحي

فان قولى أسكننى يرشح لفظه صاحي للمعنى المورى عنه في الصور والمعنى الثاني المورى به  
هو ضم يا صاحي وفيه ترخيم المضاف على خلاف القياس (والضرب الثاني) من التورية  
المبينة ان يذ كر لازم المورى عنه بعد ذكره (كقول ابن سناء الملك)

أما والله لولا خوف مضطك \* إهان على ما ألقى برطك

ملكك الخافقين فتهت بهما \* وليس هما سوى قلبى وقرطك

فان قوله قلبى وقرطك مبين للمعنى المورى عنه في لفظ الخافقين والمعنى الثاني المشرق

والمغرب

ظلي بعينه سقاني خيرا (فما أفقت ساعة من سكرى) ها أنا ذا بقدره مقدود \*

والدمع في خدي له اخدود مانس من فقرى به موجود \* لولم يقبح فعله الصدود (فديته افدا طال هجرى)

ان كان ذنبي عند الاسلام \* فقد سدت في نفسي الآفام واختات العلاء والاصيام \* وجاز في الدين له الحرام  
(يا خبيثي: لم أفز بقدر) باليتنى كنت له صليبا \* أكون معه أبدا قريبا ١٩٥ أبصر حسنا وأشم طيبا \*

لا واشيا أخشى ولا رقبيا

(ولا أخاف أبدأ من قدر)

يا ليتنى كنت له قريبا

أنت منة النعم والبنانا

أرجا ثلقا كنت أو مطرانا

كيماري الطاعة لي إماما

(فلا يزال الدهر طوع أمرى)

يا ليتنى كنت له عمر ومصحفا

يقرا مني كل يوم أحرفا

أوقلا يكتب بي ما ألقا

من أدب مستحسن قد صنفا

(ويجعل الريق يدبل الحبر)

يا ليتنى كنت له عمر وعوده

أوحده يلبيس له قدوده

أو يركبها معه محدوده

أو يبعثه في داره مشهوده

(يدلج في أرجائها ويسرى)

يا ليتنى كنت له زارا

يدبرني في الخصر كيف دارا

حتى إذا الليل طوى النهارا

صبرت له حينئذ أزارا

(أضحه إلى طالع الفجر)

قد والذي يبقيه لي أفنانى

وابتزعقلى والضنا كسانى

ظبي على البعاد والتداني

حل محل الروح من جثمانى

(فليس لي عن قريب من صبر)

وا كبدى من خلد المضرج

وا كبدى من نقره المقرج

لاثنى مثل الطرف منه الادرج

أذهب لانسك وللنخرج

يا من هلالى وجهه ونمسي \*

لا تقتل النفس بغو النفس

وارجع كما أرى قديم العهد

والمعرب (ولبعضم)

تلاعبت بالشرخ مع من أحبه \* فنادى في حق سكرت من الوجده

وأنشدني مالي أوالد مضكرا \* تدور على الشامات وهي على خدى

فقوله وهي على خدى ترشح للمعنى المورى عنه في لفظ الشامات وهو جمع شامة بمعنى

الخال والمعنى الثاني يعرفه اللاعب بالشرخ (والقسم الرابع) التورية المهيته وهي

ان لا ينفك في الكلام تورية الا باللفظ الذي قبله أو الذي بعده أو تكون التورية في

لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر فالمهيته بهذا الاعتبار ثلاثة أضرب

(الضرب الاول) الذي تهيأ فيه التورية بلفظة قبله (كقول بدر الدين الدماميني)

يا عدولي في مفن مطرب \* سرك الاوتار لما سقرا

لم تمز العطف منه طربا \* عندما تسمع منه وترا

فان لفظة تسمع هي التي هيأت قوله وتر التور بلفظة وهو المعنى البعيد وأما المعنى

القريب فاحدا الاوتار للطنبور (وقال أيضا في جارية تدق بالكف)

لقد دقت بكفها اقناة \* صفت فينا خلاثتها ورت

فان دقيها مغنية رأينا \* بها الافراح جلت حيز دقت

فالمعنى القريب لدقت صفت بكفها والمعنى البعيد هو ما أتت به وهو قوله جلت

(ولغرض الدين في ترتيب المقام)

يا نديم املامقاي \* من سلاف الراح صرفه

تم رقبته بلطف \* فوق ابوان وصفه

فلولا لفظة ابوان لما تهيأت التورية قوله وصفه (ولبعضم)

ومسرا لما ترشقنا \* جنيت بها اللهو فوجيا جنيت

ونلت المسرات دون الورى \* لانى سبقهم بالكميت

فلولا ذكر السبق لما تهيأت التورية لفظ الكميت كما لا يخفى (والضرب الثاني) من التورية

المهيته الذي تهيأ فيها التورية بلفظة بعده كقول ابن نباتة

سألت عن قومه فأننى \* يحجب من افراط دمي السخى

وأبصر المسك وبدر الدجا \* فقال ذا خالى وهو ذا أخى

فلفظة أخى هي التي هيأت خالى للتورية (ولبدر الدين بن صاحب)

أطربنا مشيب \* من غير جعل ساه

يا حسن موصول له \* لم يفته قرالى صله

فلفظة صله هيأت للتورية لفظه موصول (ولابن الوردى)

ان لاسرام ككفا \* قد حوى ملكا شيفا

(الاجال نقره بالدر) اليك أشكوا عزال الانس \* ما بين من الوحشة بعد الانس

لا تقتل النفس بغو النفس (وجد بوصول اسقام يبرى) جدلى كما جدت بحسن الود \* واربع كما أرى قديم العهد



واصدد كمدى عن طويل العهد \* فليس وجهك مثل وجدى (وليس ذكر المثل ذكرى) ها أنا فى بحر الهوى غريق \*  
سكران من حبك لا أفيق ١٩٦ محترق مامسنى حريق \* يرتى لى العدو والصدى (من حردى وعظيم ضرى)

قلت شعري فيك هل ترقى لى  
من مة لى وضنا طويل  
أم هل الواصلات من سبيل  
لهاشق ذى جسد نحيل  
(أشله حبك طول الدهر)  
فى كل عضو منه سقم وآلم  
ومقلة تبكى بدمع ودم  
شوقا الى بدروس ومن  
منه اليه المشتكى اذا ظلم  
(أفديه من شمس ضهى وبدر)  
أقول اذا قام بقاى وقعد  
يا عمرو يا عاصم قلبى بالكمد  
أقسم بالله عين الجحيم  
أن امرأ أو اصلته لقلسه  
(وكان من أشقته فى سر)  
يا عمرو فاشدك بالمسح  
الاصمات القول من فصيح  
يجبر من قلبه جريح  
ياح بما باقى من التبريح  
(كسر قلب ماله من جبر)  
يا عمرو بالحق من اللاهوت  
والروح روح القدس والناسوت  
ذلك الذى فى هذه المنصوت  
عوض بالنطق من السكوت  
(وأشهر الميت يطن القبر)  
يقول ناسوت يطن حريم  
حل محل الريق منها فى القم  
ثم استحال فى قنوم الاقدم  
فكلم الناس ولم يقطم  
(مصرحاً عن أمه بالهذر)  
يقول من بعد المات قصا  
تو باعلى مقداره ما قصا

أى نوب لمسته \* صار من سوما شريفا  
بقول شريفاها لفظة من سوما للتورية (والضرب الثالث) من التورية المهيمنة وهو  
الذى يقع فيه التورية بين لفظة لولا كل منها الماتهيأت التورية فى الآخر (كقول  
الصلاح المصطفى)

كلنى يساق كل وعد منه لى \* مازال يخلق على الاطلاق  
حتى قطعت طامعى من وعده \* ونسبت عرقوباً لهذا الساق  
لفظة عرقوب لها معنيان اسم رجل مشهور بخلاف الوعد وهذا المعنى من شرب  
الوعد والعرقوب أسفل الكعب من الرجل وهذا المعنى للعرقوب لم يتمياً الا بذكر الساق  
وكذلك باشباع الكسيرة له معنيان ساقى الراح والثانى ساق الرجل وقد هياها لهذا المعنى  
لفظة عرقوب فكل من اللفظين مهيأت لآخر الى التورية كما لا يخفى (وللا مبرجى الدين  
ابن نعيم)

وساقية تجور على النداءى \* وتنههم لسرعة شرب خمر  
سندك يوم اهو قد تقضى \* يساقية تقابلنا بنهر  
فان الساقية امرأة تنسقى الراح وهذا المعنى القريب أو ساقية الماء وهذا المعنى البعيد  
وهو المراد والنهر الردع والزبرو وهذا معناه القريب أو نهر الماء وهذا المعنى البعيد  
المراد وكل من هذين اللفظين مذكرة للتورية فى اللفظ الآخر ومهيأت لها فيه (ولابن  
بيان)

لاتنس وجدى بك يا شادنا \* بحبه أنسيت أحبابى  
مالى على هجرتك من طاقة \* فهل الى وصلتك من باب  
فالطاقة بمعنى القدرة وقد هيأت لفظ باب الى معناها هذا والباب هو الذى يدخل منه  
وقد هيأت لفظ طاقة الى ذلك (وله أيضاً)

قالوا ما فى جلق زهدة \* تنسبك ما أنت به مغرى  
يا عاذلى دونك من لحظة \* مهمام من عارضه سطر  
فالسهم وسطرى من مستزهاة دمشق المشهورة وقد هيا كل واحد منهما الاخر للتورية  
بهذا المعنى حسب الاعتبار (وللقاضى محيى الدين بن عبد الظاهر)

يا سيدى ان جرى من مدمعى ودعى \* للعين والقلب مسفوح ومسفوك  
لا تخش من قود يقتصر منك به \* فالعين جارية والقلب مملوك  
فقوله جارية من الجريان والمملوك اسم مفعول من المالك والجارية أيضاً اسم لارقيق  
من الاناث والمملوك لارقيق من الذكور وقد هيا كل منهما الاخر للتورية به هذا المعنى  
(وقلت) هذين البيتين وقد ألتشدتم ما يلدأركه المحروسه عذرورى بها فى ذهابى الى  
بلاد الروم عام خمس وسبعين وألف

شبهته  
ومن اليه يرجع الامور \* يعلم طاقى البر والصور

وكان الله تقياً خلصا \* يشقى ويرى أكلها وأبرصا  
وصحى صيرة الطيور \* وباعت الموتى من القيود

(وما به صرف القضاء بجري) بحق من في شامخ الصوامع • من ساجد له وراكع يبكي اذا مات نام كل حاجب  
خوفاً من الله بدمع دافع (وهم جبر الذات طول العمر) بحق قوم حلقوا الرؤساء ١٩٧ وعالجوا طول الحياة بوسا  
وة وعوا في البيعة الناقوسا

شبهته بالغصن بين الربا • وجهه بالزهر منقضا  
فاصبح الغصن له مطرقا • والزهر من فطر الحياض  
فالحياء بعض المطر وغضا أي طريا هشا والحياء أيضا الاستحياء والخجل ويقال غض  
طرفه أي لم يرفعه وكل من هذين اللفظين هيا الاخر للتورية بهذا المعنى وقد بسطت  
الكلام على التورية لتتضح أقسامها التسعة المذكورة ولولا خوف الملل لاحتفت كل  
قسم منها بما كثر من ذلك نظما ونثرا وأثبت من تطبي ما يليق بالمقام ولكن في هذا القدر  
كفاية وهو لطلب النفع غاية (ويت) الصفي الحلي  
خير النبيين والبرهان متضح • في الجحرة عقلا ونقلوا واضح القم  
قال في شرحه والتورية في لفظة الجحرة فان الجحرة العقل ومراى سورة الجحرة قوله تعالى  
لرسوله فيها العرلة انهم اني سكرتهم يعمهون اه قلت واذا كان الجحرة بمعنى العقل  
فكيف يكون قوله عقلا ونقلوا بشرط التورية ان يصح الكلام على المعنيين كما لا يخفى  
على أهل هذه الصناعة (ويت) الشيخ عز الدين الموصلي  
آثار بك آيات بتورية • قد أجهزت كل جبر خط بالقلم  
والتورية في لفظة جبر ذكر الجوهري في الصحاح انه في وصف العالم بكسر الحاء المهملة  
هي الالة القصوى والجبر الذي يخط به القلم في الطرس (ويت) ابن حجة  
أوصافه الغرق قد حلت بتورية • جيدي وعقد لسانى بعد ذوقى  
والتورية في لفظة حلت على ثلاثة معان رشح الاول بقوله جيدي وحلت ضد عطمت لانه  
من الحلى ورشح الثاني بقوله عقد لسانى وحلت من حل المعقود ورشح الثالث بقوله فى  
وحلت من الحل وهو ضد المراكب هذه التورية تشبه الاستخدام على القول الثاني منه  
كما تقدم في محله والفرق المذكور هناك لا يصح في هذا البيت كما لا يخفى على المتأمل  
(ويت) الباعونية قولها  
تسومنى الصبر عنى لي حلاجهم • جميع ماضى من حالات عشقهم  
فالتورية في لفظة ماضى حلا أو من المروى قال المصالح الصفدى كاشفا عن وجه  
ذلك قناع الخفاء

يا عاذلى في هواه • اذا بدا كيف أسلو  
يمر بي كل وقت • وكلما مر يحلو

(وجوده والبد العلى كأنما • غيث همى من سماجة اليم)

في البيت تشبيه شيتين بشيتين وهذا النوع عزيز الوقوع وهو من محاسن التشبيه وذلك  
أن يقابل شيتين بشيتين على وجه التشبيه ويعتقد أن كل واحد من المشبه بسد مسد  
المشبه به بحيث لو عكس التشبيه لاستقام الكلام وهو في بيت قصيدتي تشبيه جوده صلى  
الله عليه وسلم الذي هو مطاؤه بالغيث ويده العليا بالسماة ثم وصف الغيث بالنزول والسماة

(تشبيه شيتين بشيتين)

تشبيه شيتين بشيتين مائة

عن ديبى الشرك نحو النور لاطلم

يشق بي من خيل كل حامل

ومن دخیل السقم في المفاصل

(لكونهم من كل داء تبرى)

بحق سبعين من العباد • قاموا بدين الله في البلاد • وأرشدوا الناس الى الرشاد • حتى اهتدى من لم يكن بهادى

(وحيق الحق بكشف السر) • بحق تقي عشر من الامم • ساروا الى الاقطار يتلون الحكيم



حق إذا أصبح العبدى جلا الظلم • ساروا الى الله فثابروا بالنعم (ثم استداموها بقراط الشكر) بحق ما فى محكم الانجيل  
من محكم التعريم والتعليل ١٩٨ وخبردى نيا جليل • يرويه جيل قديم عن جيل (بسنديده من عمره)

بكثرة الدم أى السحاب تكمل بالانشية (ومما يحكى) عن بشار بن برد أنه قال ما زلت من  
حين سمعت قول امرئ القيس فى وصف العناب

كان قلوب الطير يطباريا بسا • لدى وكرها العناب والحشف البالى  
لا يأخذنى الهيموع حسدا الى أن قلت فى وصف الحرب  
كان مشار النقع فوق رؤوسنا • واسيا فماليل تهاوى كواكبها  
(ولابراهيم بن سهل الاشيلي)

كان القلب والساوان ذهن • يحوم عليه معنى مستحيل  
(وقال أبو نواس)

كان صغرى وكبرى من فواقها • حصبا در على أرض من الذهب  
(وللبعتري) شقائق يحملن الندى فكانه • دموع التماهى فى خدود الخواثد  
(ولابى العباس الناشي)

بكيت الفراق وقد راعنى • بكاء الحبيب لبعده المزار  
كان الدموع على خده • بقية طلع على جلتار  
(ومثله محمد بن يوسف)

عذب الفراق لنا قبيل وداعنا • ثم اجترعناه كسم نافع  
فكأنما اثر الدموع بحددها • طل تناثر فوق ورد يانع  
(ولابن الرومي فى مثل ذلك)

لو كنت يوم الوداع شاهدا • وهن يطفين غلة الوجع  
لم تر الدموع باكية • تسفع من مقلة على خد  
كان تلك الدموع قطرندى • بقطر من نوحس على ورد  
(ولابى الفتح كشاجم)

ما زلت أسفاها على • وجه غزال موقوف  
بقسم منتقب • بخاتم منتطق  
والبدرفوق دجلة • والصبح لما يشرق  
كلية من ذهب • على رداء أزرق

(ولابن المعتز)

وترى القصور تميل فى أوراقها • مثل الوصائف فى صنوف حرير  
والورد فى خضر القموع كأنه • حمر الحدود بفقرة التعزير  
(ولمحي الدين بن قرياص)

من لقلبي من جور ظبي هواه • لى شغل عن حاجر والعقيق  
خصره تحت أحمر البندى يحكى • خصره فيه خاتم من عقيق

بحق من عيدا الشقيق الناصح  
بحق لو قاذى الفعال الصالح

بحق فلجنا الحكيم الرابع  
والشهاد بالافلا الصامح

(الراغبين فى عظيم الاجر)  
بحق معمودية الارواح

والمدح المشهور فى النواحي  
ومن به من لابسى الامساح

وعاينك ومن نواح  
(يشترع دامن دموع حمر)

بحق تقرييك فى الاجساد  
وشربك القهوة كالقرصاد

بما بعينيك من السواد  
ومازل تقطيعك للأكاد

(وسلكك العشاق حسن الصبر)  
بحق ما قدس شعيا فيه

بالحمد لله وبالتنزيه  
بحق نسطور وما يرويه

من كل ناهوس له فقيه  
(منبج فى نبيه والامر)

شيخان كانا من شيوخ العلم  
وبعض أركان التقي والحلم

لم ينطقا قط بغير فهم  
موتهما كان حياة الظلم

(وعنهم أن جبر كل حبر)  
بجرمة الاسقف والمطران

والجائليق العالم الربانى  
والقس والشمامس والديرانى

والترك الاكبر والرهبان  
(والغريبانى ذى اتصال الزهر)

بجرمة الهبوس فى أعلى الجبل  
وما رقت لاهين على وابتهل

وبالكنيسات القديمة الاولى وبالسلج المرتضى عاقل (وما أنا من فعال البر) بجرمة الاسقف ونيابا البيرم • (ولابن  
وما حوى مغفرا من مريم بجرمة الصوم الكبير الاعظم • وحق كل بركة وعمرم (من شرف سام عظيم الفقر)

يحق يوم الذبح ذي الاشراق • وليلة البلاذ واللاق • والمذهب المذهب الثقات • والقصص بامهذب الاخلاق  
(وكل ميةات جليل القدر) بكل قداس على قداس • قدسه لقسم مع الشمس ١٩٩ وقربوا يوم الخميس الثامن

وقدموا الكاس لكل حامى

(توقد في راحته كالبحر)

الارغبت في رضا اديب

باعده الحب عن الحبيب

فذاب من شوق الى المذيب

أعلى مناه أيسر التقريب

(من بسط أخلاق وحسن بشر)

فاتظر أميرى في صلاح أمرى

مكتسباً في عظيم الاجر

مكتسباً في جميل الشكر

في ثمر آله ط وتظم شعر

(فقبل نظمى أبدأ وثرى)

قال الشيخ منى الدين الحلى ان

الشيخ مدركا لما اشده به المرض

اتصل خبره بقاتى القضاة

يغداد اذ ذاك وهو أبو القسم

ابن الحسن القنوخى وأصله من

المرة وهو عبد روح أبي العلاء

المعري فسق ذلك عليه وقال ان

كان موت هذا الرجل دينا فان

احياء لمروءة ثم أحضر الغلام

النصراني وجبره على عبادة الشيخ

فعا. وقال له كيف حالك فقال

أنا في عافية الأمن الشوق اليكا

أيها العائد ماني

منك لا يخفى عليك

لا تعد جسمي وعد قل

سار هينا في يد يكا

كيف لا يهلك حرشو

ق بسمي مقل يكا

ثم شوق شهقة فبات قال راوى

القصة حسان بن محمد بن عيسى

فأبرحت حتى غلته ودفنته روحه الله عليه (قلت) وبالجلاء قصارع العشاق أكثر من أن تحصى وقد خرجنا عما اشتغلنا من

الاختصار (رجع الكلام) الى ما في البيت من الامور الغريبة قوله لاجرا لهما الحركة ضد السكون يقال ما به حراك أى حركة

(ولابن عقيم)

وحديقة ينساب فيها جدول • طرفي يرواق حسنة مدهوش

يسدو خيال غصونها في مائه • فكأنما هو معصم منقوش

(وليزيد بن معاوية)

الافاسق في آخر الليل قهوة • كمثل ضياء الشمس عند سهود

كان الثريا والصباح يحثها • وحوه عذارى في مقانع سود

(ولابي الحسن التاجي)

أنظر الى حسن تكوين السماء وقد • لاحت كواكبها والليل ديجور

كأنها خيمة ليست على عمد • زرقة قد رصعت فيها الدنانير

(ولابي القاسم الهزوي)

وقد سقر الدجاء عن ضوء فجر • منير مثل ماء صقر النعاب

نقلت الصبح في اثر الثريا • بشبرا جاء في يده كتاب

(وليعضهم)

ظبي من الترك يرى قوس حاجبه • في قلب ناظرهم ما من الحلق

تضو في الحلة الحمراء طامته • وكأنه قرقد لاح في الشفق

(وقال الواو الدمشقي)

وغدا والظلام في شرك القبح شر شر يكي في قبضة الارتهان

وكان النجوم احدا قد روم • ركبت في عجاير السودان

(ولابي بكر الخوارزمي)

ولقد ذررتك والنجوم كأنها • درر على أرض من القير وزج

يلعن من خال السحاب كأنها • شرر تطاير من دخان العسفرج

(ولابي العباس عبد الله بن المعتز)

ظبي خلى من الاحزان أودعني • ما بعلم الله من حزن ومن قلق

كأنه وكان الكأس في يده • هلال أول شمر غاب في الشفق

(ولابي الحسن المصلي)

ونار فجة بين الرياض نظرتها • على غصن رطب كفاية أغيد

اذما يلمن الریح مالت كأكوة • بدت ذهباً من صولجان زمرد

(ولهم قد على الله في غلام فارس)

ولما اقضمت الوغى دارعا • وقنعت وجهك بالمعقر

حسبنا محيالك نفس الضحى • على اصحاب من العنبر

(وقال الخفافجي)

فأبرحت حتى غلته ودفنته روحه الله عليه (قلت) وبالجلاء قصارع العشاق أكثر من أن تحصى وقد خرجنا عما اشتغلنا من

الاختصار (رجع الكلام) الى ما في البيت من الامور الغريبة قوله لاجرا لهما الحركة ضد السكون يقال ما به حراك أى حركة



(حكى) انه دخل اعرابي على ثعلب فقال أنت الذي تزعم انك اهل الناس بالادب فقال كذا يزعم الناس فقال أنشدني أرق شعرا  
قالت العرب فأنشده يتي جريروهما ٢٠٠ ان العيون التي في طرفها حور \* قد اتنا ثم لم يصحين قتلانا

وأسود يسبح في بلسنة \* لا يكتم الحصباء عند انبائها  
كانها في صقوعها مقلعة \* زرعا والاسود انسانها  
(ولحي الدين بن قرقناص)

وحديقة غناء ينظم النسي \* بقروها كالدر في الاسلاك  
والبدري شرق من خلال غصونها \* مثل المليح يطل من شجراك  
(وللقاضي التنوخي)

كانما التريخ والمشتري \* قد ادمه في شامخ الرفعة  
منصرف باليل عن دعوة \* قد أسرجوا قد ادمه شمع  
(ولبعضهم)

يحكي الجناذرجيدها ولطائها \* هيئات دون العالم المتعلم  
وكان قاتمها ونغمة صوتها \* غصن عليه بابل يتعلم  
(ولاحد بن محمد الارجاني)

بأبي العذار المستدير بخده \* وكال بهجة حسنه المنعوت  
فكانما هو صولجان فرزد \* متلف كره من الباقوت  
(ولبعضهم)

أقامت الخيلان في خده \* تحرس ذاك الورد والجلنار  
كانها حبات مسك على \* لوح من الفضة أو من نضار  
(وللصالح الصفدي)

في عذار الحب خل \* قد سقى عند النفوس  
بليل لا قد أودعوه \* قفصا من آبنوس  
(وللشيخ ابراهيم الاكرمي فيمن يشرب التبن)

أهواه مغري بالخان وشربه \* قد دام صون جاله بصحاب  
شبهته في الحسن حالة شربه \* بالبدر ظلاله رقيق مصاب  
ولوشئت لكتبت من هذا النوع شيئا كثيرا وأطاعت في ادلائك الخواطر شمسه شرقا  
وقرامنيما لكن خشيت هجوم عساكر الملال والطبايع اديان ومال (بيت الصفي الحلي)  
تلاعبوا تحت ظل الريح من مريح \* كانا لعبت الاشبال في الاجم  
(بيت) الشيخ عز الدين

شيتان تشبيه شيتين اتقياهما \* حلم وجهل هما كالبه والسقم  
ومن قال ان هذا البيت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والذي قبله من بدعية الشيخ  
عز الدين ونسب قائله الى سوء الادب يذكر الجاهل فيه فقد أخطأ ومن الجهات انه نقل  
البيت الذي قبله مدحيا ان فيه مدح النبي صلى الله عليه وسلم وليس كذلك فان البيت

يصر عن ذاللب حق لاسر الذبه  
وهن أضعف خلق الله اركاما  
فقال الاعرابي هذا الشعر  
تداولته السفة بالسيفهاات غيره  
فقال ثعلب أفدنا من عندك  
فقال قول مسلم صريع الغواني  
تبار زابطال الوغي فسنبيدهم  
و يقتلنا في السلم لحظ الكواعب  
وايستسيوف الهند تفق نفوسنا  
ولاكن منهم فوقت بالحوارب  
قال ثعلب اكتبوه ما ولوا بالخناجر  
على الخناجر (ويصورون) يذبحون  
(كرام الخيل والابل) الكرام هنا  
الاصائل العتاق الجياد من الخيل  
قال الله تعالى اذ عرض عليه  
بالعشي الصافنات الجياد بالهشي  
أي بعد العصر يقال صفن  
الفرس يصفن صفونا قال أبو  
عبدة الصافن الذي يجمع بين  
يديه ويثنى طرف سنبل احدى  
رجليه وقال القراء أشمار العرب  
تدل على ان الصافن الفيام  
خاصة ويشهد له الحديث من  
أحب ان يقف له الناس صفونا  
فليتبوأ مقعده من النار وقبل  
الصافن الذي يثنى سنبل احدى  
رجليه واحدى يديه والجمع  
صافنات وصوافن وصافنون  
والجاء يقال فرس جواد من  
خيل جياد وهو الشديد الحضر  
كان الجواد من الناس السريع  
الذل والابل الجال والابل اسم

جمع لا واحد له من لفظه وربما قالوا ابل يسكون الباء والجمع آبال (الاعراب) يقتلن فعل  
مضارع والثنون ضمير الاثنا مبنى معها على السكون ومع نون التوكيد اذا باشرته على الفتح لان الفعل تركب معها كتر كيب  
الذي

خمس عشرة (انصاحب) مفعول به والقاعل ضمير يرجع الى نساء الحى وحب مجرور بالاضافة المثنوية المنة - درة باللام  
(الاحراك) لانه منقح الجفس وحرك اسمها (ها) حاد ومجرور ومحل الضمير ٢٠١ بر وهو راجع الى انشاء كانه قال بقتان

انصاحب في مفعول محسوس  
(وينصرون) لو او عاطفة عطفت  
الجملة الفعلية على مثلها وينصرون  
فعل مضارع والواو ضمير  
القاعلين يرجع الى رجال الحى  
والنون علامة الرفع للفعل  
ظلوله عن الناصب والجارم  
(مكرام الخليل) مفعول به  
ومضاف اليه والاضافة  
معنوية بمعنى اللام والالف  
واللام هنا الجنس (والابل)  
الواو عاطفة عطفت الاسم على  
الاسم والابل مجرور لانه عطف  
على مجرور وانت الضمير في يقتلن  
وذكره في ينصرون لانه في الاول  
ضمير نساء الحى وفي الثاني ضمير  
رجالها وهو لقب وشر لما قبله =

(الغلو)

(جئت من ايدى من مدحى فصرحت  
اذا

راحت الغلو اراها عنه في شمه)

= (المعنى) ان هذا الحى نساؤه  
يقتلن العشاق الذين اسقمهم  
الهوى وأخلصهم فخالهم حركة  
البتة ورجالهم ينصرون للاضاف  
كرام الخليل وكرام الابل فمناه  
معنى البيت المتقدم وهو بليغ  
لانه جمع في البيت الواحد بين مدح  
النساء ومدح الرجال وقدم الخليل  
لانها اشرف من الابل (فاما)  
الضيف فقد اوجب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حقه فقال ليله

٢٦ ت الضيف حق واجب وقيل صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته  
يومه وليتسه والضيفاثة ثلاثة ايام ومازادته وصدة (قال) الشيخ محي الدين النووي في شرح مسلم وغيره هذه الاحاديث  
مقطعة على الامر بالضيافة الامة بمبارعظيم موقعه او قد اجمع المسلمون على الضيافة وانما من متا كدات الالام

الذى قبله والذي قبله هكذا

ياساتر امة رد اعربت لمنك في \* توهم منع رضاع الشاة من حلم  
هل من مفارقة في السير بعد نوى \* باطيب القربين العرب والهم  
شبان يشبه شقين الخ فان الخطاب كله مع السائر المفرد لا غير قال الشيخ عز الدين في  
شرحه ومعنى البيت الاول انه يخاطب سائرا في الطريق منفردا عن الناس لا يرغب في  
مرافقة احد ويلبس لحنا طيبا فقال له وانت توهم بتلك اجتماعك بالناس معنى لا تظهره  
وضرب له مثلا فقال كما يوهم الراعى منع رضاع الشاة ان جلودها حلت فتألف الناس من  
رضاعها وفي البيت الثاني معنى الاستعطف لانه لما رآه متفردا معه ما في سيره مفارقا  
لناس استعطفه بدمعه لما عرض عليه المفارقة لطيب لحنه وفهمه منه المير الى ذلك  
الاماكن الشريفة اه وانما كتبت هذه العبارة ليعلم السامع تعدي هذا المعترض  
على القوم في غالب كلامه وشن الفارة عليهم بحسب ما اقتضته وساوس اوهامه  
ومقابله محاسنهم بالاكار والجلود والاعابة عليهم عيب من لم يصل الى العنقود ولا  
يخفى ذلك على من اتصف بحسبيل الاوصاف من اهل الانصاف (ويت) ابن حجة قوله  
شبان قد اشبه شقين فيه لنا \* تبسم وعطا كالبرق في الاديم  
(وما حسن) بيت القاضية عائشة الباعونية وهو قوله في مدح العصاة رضى الله عنهم  
أجفين

كانهم في حجاج النقع حنين بدوا \* بدور تميت في حنن دس الظلم

(أقل أوصافه ما الحسن أحقره \* ودون أفعاله ما جل عن حكم)

في البيت الغلو وهو الافراط في وصف الشيء بالمستحيل عقلا وعادة وذلك على قسمين  
مقبول وغير مقبول فالاول ثلاثة أضرب احدها ما يدخل عليه ما يقرب به الى الصحة نحو  
كادوا وشلا وامثال ذلك من ادوات التقريب اللهم الا ان يكون الغلو في اوصاف النبي  
صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج الى ذلك وهو في بيت القصيدة قولى ان اقل وصف من  
اوصافه صلى الله عليه وسلم وصف منعوت بنعوت احقرها الحسن فكيف اعلى وصف  
من اوصافه الشريفة وقولى ايضا بعد ودون اى اقل فعل من افعاله صلى الله عليه وسلم  
فعل يعظم ويكبر في نفوس الخلائق عن الحكم مقتضية له ولا يخفى ما في ذلك من زيادة  
المبالغة وان كانت لا تعد مبالغة بالنسبة الى مقامه الشريف صلى الله عليه وسلم (ومن  
الغلو) المقرب بالاداة قول الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه  
يكاد يـكـ عرقان راحته \* ركن الخطيم اذا ما جاء به تلم

(وقال المتنبي)

لمارآته وخيل النصر مقبلة \* والحرب غير عوان اساور الخلال

وضافات الارض حتى كادها ريم \* اذا رأى غير شى ظنسه وجلا

٢٦ ت

الضيف حق واجب وقيل صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته  
يومه وليتسه والضيفاثة ثلاثة ايام ومازادته وصدة (قال) الشيخ محي الدين النووي في شرح مسلم وغيره هذه الاحاديث  
مقطعة على الامر بالضيافة الامة بمبارعظيم موقعه او قد اجمع المسلمون على الضيافة وانما من متا كدات الالام



حال الشافعي ومالك وأبو حنيفة ورجعتهم الله تعالى وبالجمهورية سنة ليست واجبة وقال الله وأحمد هي واجبة يوم مولده  
على أهل البادية والقرى دون أهل المدن (وحكي) عن الأبرش الكلابي أنه كان غمده ضيف فقام ليصلح المصباح

فقال له صاحب المجلس أنه  
ليس من المروءة أن يستخدم  
الرجل ضيفه (و-كـي)  
عن الفرزدق أنه قيل له ما أقرب  
عهدك بالذنوب فقال ليس له دير  
فقبله وما إليه الدير قال نزلت  
على دير فيه راهبة ضيفة فافا كانت  
طعامها وشربت نبيذها وزينت  
بها وسرقت ~~كـ~~ معها عند  
الانصراف وترجت منشدا  
وكنت اذا نزلت بدو قروم  
رحلت بخزينة وتركت ~~كـ~~ها  
(القاضي محي الدين بن عبد الظاهر)  
ساقطت على العقول الالاف  
فتعاضت ديونهم بالباطل  
ضيفتها بالبشر والنشر واليس  
سرا لا تكذب تكون الضيفه  
(وما أحلى قول صدر الدين بن  
الوكيل)  
وارأى قطب وجهي حيرتسم لي  
فغندبسط الموالى يحفظ الادب  
(شرف الدين القدسي)  
اليوم سرور ولا شرور به  
فزوج ابن صاحب بابه العقب  
ما أنصف ~~كـ~~ كاس من أيدى  
القطوب لها  
وتغرها باسم من أوثر الحبيب  
(محبي الدين بن قرواص)  
قد قلت ادأضي يعبس كلما  
دارت عليه بالمدام الا كؤوس  
تأله ما أصة بها يا مالي  
تأنيك يا صفة وأنت زعميس

فان غير الشيء تستعمل رؤيته (وقال أبو العلاء المعري)

تسكاد قسبه من غير رام • تمكن في قلوبهم سم القبالا  
تسكاد سبوقه من غير سل • تجدد الى رفاهم انسلالا  
تسكاد سوابق حلاته تغنى • عن الاقدار صونا وابتنالا  
سرى برق المعة بعدوهن • قبات برامة يصف الكلالا  
شجار كبا وافرأ سا وابلأ • وزاد فكادان يشبهو الزحالا

(وقال أيضا)

يكاد يحين لاقى الدنيا • بسيفك لا يكون له عاد  
(ولابن خفاجة الاندلسي)

واهيف قام بسبي • والسكريد مطف قد  
وقد ترخ غصنا • وجر الكاس ورده  
والهب السكر خدا • اورى به الوجه قد  
فكاد يشرب نفسه • وكدت اشرب خده

(والامير مجير الدين بن تميم)

يا حسبته من قدح ثوبه • يروق عيني وشبه المذهب  
روق الى أن كاد من لطفه • يجرى مع الخمر اذا شرب  
(ولابن ججاج في الجون)

قمة كالهاته تروق عيني • مشاهدا وتفتن من رآها  
تسكا تزد للعجوب أبرا • وتحدث للفنى العفنى باها  
(والضرب الثاني) من الغلو المقبول وهو ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقول المتنبي  
عقدت سنايكها عليا عتبرا • لو تبتنى عنتا عليه لامكنا  
(ولابن العلاء في وصف السيف)

يذيب الرعب منه كل غضب • فلولا الفم لم يسكه اسالا  
وقال في وصف الخيل

ولما لم يبقه نثنى • من الحيوان سابقن اظلالا  
واغلى منه قول ابن نباتة  
لما ترفع عن ندب ساقه • اضفى يسابق في ميدانه نظره  
وعند وقوفه على هذين البيتين انشاء الحكاية خطر لي معنى هو 'انغ' مما فسبكنه في  
تبرار تجالا وهما

رحا سبق ايان وجهته • رأيت به يا صاح طوع اليد  
في السبق لمالم يجد مشيها • سابقا فسكارى الى المقصد

(القاضي الفاضل)  
لها من تصفوع على الشرب أربع • وواحدة لولاها - تما تكتفى (والمولي)  
سرور الى قلب وتبر الى يد • ونور الى عين وعطر الى أنف ولما رأينا يا صهي - جابها • مددنا عطر القطر قبل فم الرشف  
(قال طغر في رجة الله تعالى) (يشقى ليغ احوالى في يومهم • بهل من غد يران الحر والعلى)





٢٠٤

(ولیعظم)

• أتاني زائر من كان يهـدي • لي الهجر الطويل ولا يزور  
 • فقال الناس لما أبصروه • أيحك زارك البـدر المتبر  
 • فقلت لهم ودمع العين يجري • على خدي له دنة — ير  
 • متى أرى بروض الحسن منه • وعيني قد تظنها غـدير  
 • ولون بيت رحي بازا دمسـي • اكاف من تحـمـلـه تدور

وأعلن انه ألقى البيت الرابع بقول ابن المعتز

(ولای القاسم الزامی)

معہ والعیاذ باللہ تعالیٰ کہ قول المتنبی

430

**یقول)**

(111111)

(اُنُو نُو اس)  
 يَا قُرْأَا أَبْصُرْتُ فَمَا تَم  
 يَتَدَبُّ ثَجْوَابِيْنَ اَنْزَابِ  
 يَسْكِي فَيَمْذِي الدَّرْمَنَ تَرْجَسُ  
 وَيَلْطَمُ الْوَرْدَ بِعَذَابِ  
 (اِيْنَ الْمُعْتَزِ)

ومعه فأسلخاظه وعذاره  
يتعاضدان على قتال الناس  
مفلح الدماء بصارم من ترجس  
كانت سماء تلغمده من آس  
(وقال آخر)

وليلته يتم امن نفسي  
ومن كانى الى فلق الصباح  
اقبل افعروا فى شقيق  
واشرجه اشقيقا فى افاج  
(وقال آخر)

وَمِنْ شَوْقِ الشَّمَائِلِ قَامَ بِهِ  
وَفِي يَدِهِ حَقِيقُ كَالْحَرْبِ  
قَامَ قَانِي عَمِيْقًا شَدِيدًا  
وَتَقَالُ بِدَرْفِ عَمِيْقِ  
(وَلَا بِنِ النَّيْبِ)

رضايك راحي آس صدقك ریحانی  
شقیقی جی خدیك جیدك سوسانی  
و بین النقاو الرمل تم قربانة \* له  
بالراح والعسل قال عرقلة

تزينة • لها ثمر من جلتار وورمان (وقد اشهر) تشبيه الريق عند الشعراء ولقد  
 رقة • بابي الحافظ في كل عضو • الى من قوس حاجبيه سهام  
 بمروار يقه على وليكن • صدق الشرع ما فعل المدام (أبو اسحق الصائبي)

يا ميسم اذ لاح اهدى • بردايته الجوارح بردا •  
 (الهماء ربه) قنت به حلاوا لم يصاغ ذروا • ٢٠٥ •  
 شهد انتم صادقاً وهو عدل • أن في نغرها رحيماً وشهدا •  
 يعجبني صكيف يحاور علي

وقد شهد المسوال عندى بطييه  
 ولم أر عدلاً وهو سكران يقطع  
 (ابن الساعاتي)  
 قبلتها ورشفت خيرة ريقها  
 فوجدت ناراً صابغة في كوثر  
 ودخلت جنة وجهها طابا حتى  
 رضوانها المرجو شرب المسكر  
 (والشاذح)  
 علم لوشا تيان ريق معذبي  
 راح تعبد الصب به دها لا كه  
 اما ما لم يده هذا من في  
 لكن هذا من فضول سوا كه  
 (وله)

وغزال غزافوا دى بسهم  
 وستان من طرفه الوشان  
 كم سقاني من ريقه كاس خمر  
 فرشفت السلاف من الخوان

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)  
 (امل المامة بالجزع ثلثة)  
 ينب منها نسيم البرق على عالي

(اللقه) لعل كلمة ترج (الامام)  
 النزول يقال ألم به أي نزل به  
 (الجزع) قد معنا انه منه عطف الوادي  
 (دب) على الارض يدب ديبا  
 وكل ماش على الارض دابة وفي  
 المذيل أ كذب من دب ودرج  
 معناه أ كذب الاحياء والاموات  
 وبت العقرب اذا سرحت من  
 حجر البلاء (وما حل قول القائل)  
 كم ب كالعقرب املاوكم  
 قد قتلوه قتلته لعقرب

ولقد برأ الفكنة موثقه الذي • أخذ الكتاب وعهده المسؤلا  
 حتى اذا استعالك أمر عباده • أدنى اليك أباك اسمع لا  
 من يزعج النور صير تبوات • آباء وظل الجنان ظليلا  
 أدى أماته وزيد من الرضا • قريبا بخاوره الا له ظليلا  
 وورثته البرهان والقرقان والتميان والسورة والانجيل  
 وعلمت من مكنون علم الله ما • لم يوت جبريلا وميكائيل  
 لو كنت آفة نيا مرلا • نشرت لبعثك القرون الاولى  
 لو كنت نوحا منذ راي قومه • مازادهم بدعائه تضليلا  
 فله فبك سريرة لو أعلنت • احبب لك فاقبل مقتولا  
 لو كان آفة الحق ما أوتيته • لم يخلق انتبيه والفتيلا  
 لولاك لم يكر التفكر واعظا • والعقل رشد والقياس دليلا  
 لو لم تكن سبب الحياة لاهلها • لم يفن ايمان العباد فتبيلا  
 لو لم تعرفنا بذات نفوسنا • كانت الدنيا عالم الجاهلا

(وقال يمدحه)

هذا ضمير النشأة الاولى التي • بدأ الاله وغيبه المكنون  
 من أجل هذا قدر التقدير في • أم الكتاب وكون التكوين  
 وبذا تلقى آدم من ربه • عفو وطاء امونس اليقطين  
 لويلقى الطوفان قبل وجوده • لم يخ نوحا فلكه المنصون  
 سيم لو أن السيم أعطى بعضها • لم يلقم ذالنون فيسه النون  
 النوريات وكل نور ظلة • والفوق آت وكل قدر دون  
 لو كان بشر لم من شمع الشمس لم • يكشف لها عند الشروق جبين  
 او سكاك رأيتك شاعلى أمة • علما بما سيكون قبل يكون  
 فازرق عبادك مثل فضل شفاعه • واقرب بهم زاني فانت مكين

(وقال أيضا يمدحه)

أعطيت فضل خلافة كنوة • ونجى الامام كوسى يوحى  
 أخشاك تدنى الشمس مطلعها كما • أنسى الملائكة ذكرك التسيما  
 صورت من ملكوت ربك مسورة • وأمددها لما فكان الروما  
 أقسمت لولا أن دعيت خليفة • لدعيت من بعد المسيح مديما  
 شهدت بنفخرك السموات العلا • وتنزل القرآن فيك مديما  
 (ومن هذا القبيل قول ابي العلاء يمدح انسانا)

جهول بالناسك ليس بدرى • أغيا بات بفعل أم رشادا

(قال) علي بن بسام البغدادي كتب اعشق غلاما نحاسا • بن سمون نمت ليلة عنده وقت لادب عليه فاستنى عقرب  
 فقلت آه فانتبه خالى وقال ما أتى بك الى هنا فقلت لا • قول فقال صدقت ولكن لي است غلامى فخطرت لي اذن لهذه الايات  
 ولقد صيرت مع اظلام لرعده • جعلته من غادر كذاب • فاذا على ظهير الطريق معذرة • سودا قد علمت أو ان ذهبي



لأنك الرحمن فيها أنها • ديانة وقعت على دياب  
أذا جمع النيام نفل على • وعن كاذب صالح الديب ٢٠٦  
الذي لك ما كان اختصا • بمنع الحب أو منع الرقيب  
(أبو نواس)

طموح السيف لا يحصى الهما • ولا يرجو الأقامة وإنما

(وقال أيضا)

لولا انقطاع الوحي بعد محمد • قلنا محمد من أيه يدل

هو مشله في الفضل إلا أنه • لم يأت به رسالة جبريل

ولولا خرف الأطلالة لا وردت من كلام هؤلاء الساهلين وأمثالهم أشياء كثيرة (وعما  
يحكى عن عضد الدولة أنه أنشد)

ليس شرب الراح إلا في المطر • وغناء من جوار في السحر

ميرزات الكاس من مطاوعها • ساقبات الراح من فاق البشر

عضد الدولة وابن ركنها • ملائكة غلب القدر

لم يقل بعد هذا القول حتى حضرته الوفاة فكان لا ينطق إلا بقوله ما أغنى عني ماليه  
هناك عني سلطانية (وبيت) الصقي الحلي في نوع الغلو

عزيز جبار لو لا ليل استجار به • من الصباح لعاش الناس في الظلم

وهو بيت معروف بالهاشم (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل

في مدحه تقعات لا غلوبة • يكاد يحيي شذاها بالي الرم

(وبيت ابن حجة)

بلا غلو إلى السبع الطباقي رقي • وعادوا الليل لم يحفل بصحهم

سبحان الله قد قرر في شرحه أن الغلو وصف الشيء بالمستحيل عقلا وعادة ونحو المعراج  
عما وقع في الخارج فضلا من استحالته عقلا وفي الغلو في البيت بقيد ذلك فكيف يكون

أن أنواع الغلو (وبيت) القاضية عائشة الباعونية

وذكره كاد لولا سنة سبقت • أذا تكبر يحيي بالي الرم

وما أحسن قولها لولا سنة سبقت كما لا يخفى على صاحب ذوق

• (يكاد يـ لم من ناجا ملتجنا • من سطوة القدر المحتوم للام)

في البيت الاغراق وهو دون الغلو لأنه فراط وصف الشيء بما هو البعيد وقوعه عادة  
وقل من فرق بينهما ما هو ظاهر في بيت قصيدتي فإن المراد بالقدر المحتوم الموت ويمتنع عادة  
أن الإنسان يعلم منه ليكن العقل لا يستحيل ذلك كيف وقد كرم الله تعالى سيدنا محمدا  
صلى الله عليه وسلم تخلق الكائنات من أجله وخاطبه بقوله في الحديث القدسي لولا  
ما خلقت الأفلاك لاستحيل في العقل ليجاة المستجير به من الموت وقد كاد سبب إيجاد  
هذه العوالم ولا يلزم على هذا اختلاف قضاء الله تعالى وقدره وإن ذلك محال لأنه يجوز عقلا  
أن الله تعالى بكرمه صلى الله عليه وسلم فيمنحني هذا المستجير به من الموت ويـ يكون  
ذلك سابقة قضاء وقدره ولا يرد ذلك على البيت بعدد تقريب معناه بكاد كما ترى (ومن  
الاغراق قول المتنبي)

(التوراة لاهودي)

ديب وفي قاي بانك نام

وما سكنت إلا ساهر الطرف

بنظانا

والأفم أديت غفيلك بعد ما انت

قلبت إلى جنب وكان الذي كانا

(وللشارح)

وأهيف ككاف من الرطاب

إذا انتفى

تميل حلمات الأرز إلى به

له عارض لما رأى الطرف ناعسا

أني خدعته مراد ب عليه

قال ثم وقعت على هذا المعنى

بجمال الدين محمد بن ثمانية

وعجبتني رشائيس قوامه

فكانه نشوان من شفتيه

شغف العذار بجذوره وآقد

نعت لو اخطه فلب عليه

(وللشارح)

هذارك والطرف يا قاتلي

يحا كيم ما لا تم وان تجسر =

(الاغراق)

(ماجت ببحور نضار في انامله

فكاد يفرق راجيه من الكرم)

= وقد صار بينهما مناسبة

فهذا يدب وذات يتعس

ولقد كنت أـ كره هذا

الاستطراد وإني أستغفر الله

منه (رجع الكلام) القسم لرب

الجنة (البـ) برئت من المرض

برأ بالضم وأهل الجواز يتصور

الباء (العلل) بكسر الهمزة مع علة وهي المرض (الاعراب) لعل من أخوات ان الشدة

وقد تجسسى حرف جر في لغة بني عقيل (المامة) اسم لعل (بالجزم) الباء هنا لا تصاق وهي متعلقة بالمامة لأنه مصدر (ثانية)  
مادة المامة (يدب) فعل مضارع من فوج (منها) جار ومجرور ومن هنا لا يتساءل الغاية وقد تكون بمعنى الباء كقوله تعالى

يحفظونه من أمر الله والاربع أن تكون على أصلها ويكون الجور في موضع التصيب على أنه مقبول لأجله كافي قوة  
تعالى أطعمهم من جوع (تسمية) فاعل يلب والجلة في موضع رفع خبر اهل ١٠٧ (البره) مجرور بالإضافة المقدرة باللام

(في على) بار ومجرور ومضاف  
ففي حرف جر وهي ظرفية متعلقة  
بـ دب وعلى مجرور به والياء  
في موضع جر بالإضافة (المعنى)  
أترجى المأمة بمكان الحسى من  
الجزع يحصل لي بسبب ادب  
تسمية البره على التي أكادها  
من الاشواق وليس الترجى  
نهي ولكنها طمعية النفوس  
وطباعتها ومكابرتها في الباطل  
ونزاعها (وقه در القاتل)

لعل وما تغني لعل وانها  
علامة صوب واستراحة هتم  
(ولشيخ فتح الدين بن سيد الناس)  
يا كاتم الشوق ان الدمع مبيد  
حتى بعيد زمان الوصل مبيد  
أصبو الى البان لما بان ما كنه  
تعللا بالياء الى وصلنا فيه  
عصره مضى وجلايب الصبا تشب  
لم يبق من طيبه الا قننه  
(وسكى) الا صمى قال كنت في  
محاسن الشيد وعنده... لم ين  
الوليد... حتى صرع القواني  
اذ دخل أبو نواس فقال له  
ما حدثت بعد نايابا نواس فقال  
يا أمير المؤمنين ولوفى الخمر فقال  
فانك الله ولوفى الخمر فانشده  
القصيدة التي يقول فيها  
فتمشت في مفاصلهم

كتمنى البره في السقم  
حتى أن على آخرها فقال  
أحسن الله يا غلام أعطه عشرة

آلاف درهم وعشر خلع فاخذها وخرج فلما خرجنا من عنده قال لي مسلم بن الوليد الم تر يا أبا سعيد الى الحسن بن هاشم كيف  
سرق شعري وأخذ به مالا وخلفه فقلت له رأى معنى سرق قال قوله فتمشت في مفاصلهم فقلت وأي شيء قلت فقال قلت من آيات  
تجربى محبتى الى قلب وامة... جرى السلامة في أعضاء منتكس  
فقلت ومن سرق أنت هذا المعنى

روح ترد في مثل الخلال اذا • أطارت الريح عنه الثوب لم يبين  
كنى يجسمي فهو لا اتى رجل • لولا غلطى اياك لم ترني  
وقالوا هنا لا يمنع عقلا ان يصل الشخص حتى يصير مثل الخلال فلا يستدل عليه الا  
بالكلام اذا شئنا الدقيق اذا كان بعيد الا يرى بدون الصوت ولكن صبر وذا الشخص  
في النحول الى مثل هذه الحالة ممنوع عادة (ولشيخ عمر بن القارض رضى الله عنه أحسن  
من هذا)

كانى للال الشك لولا تاوى • خفيت فلم تهم العينون لرؤيتي  
وأعاد هذا المعنى في البائية فقال  
كهلال الشك لولا انه • ان صفي عينه لم تنأى  
(ومنه قول بعضهم)

قد سمعنا أنينه من بعيد • فاطلبوا الشخص حيث كان الاين  
(ولبعضهم)

ولو أن ما بين من جوى ومصابة • على جل لم يدخل النار كافر  
يريدانه لو كان ما بين من الحب يجمل لعل حتى يدخل في سم الخطايا وذلك لا يستحيل عقلا  
اذ القدرة قابلة لذلك لكنه ممنوع عادة (وقال النظام)

يا مشرقا ملا العيو • ن بطظها ما يستقل  
أرني على شمس الغنى • حتى كان الشمس ظل  
(ولله انش)

وصفت فاحدق نورها بزجاجها • فكانت اجعلت انا اناها  
وتكاد اذ من جرت لرقعة لونها • تمتاز عند من اجها من ماها  
(وللزاوى)

ومدانة اضيائهم في ككاهها • نور على تلك الانامل بازغ  
رقت وغاب عن الزجاجة اطقها • فكانت الابريق منها فارغ  
(والحسن بن جعفر بن عثمان)

خفيت على شرايبها فكانهم • يجدون دياما انا فارغ  
(والعبد المحسن المورى)

رقت فكانت لا ترى • فى الكاس الى التماسا  
لولا الحجاب خالها • شارب الى الكاس كاسا  
(وقال الجعفرى)

يخفى الزجاجة لونهم فكانها • فى الكف فائمة بغير اناه  
(ولبعضهم)



فقال لأعلم أني سرقته من أحد فقلت لي سرقته من عمر بن أبي ربيعة حيث يقول من أبيات  
 اما والراقصات بذات عرق • ٢٠٨ • ورب الرصكن والببت العتية

وزمزم والطواف ومشعرهما  
 ومشتاق بمن الى مشرق  
 لقد دب الهوى لك في فؤادي  
 ديب دم الحياة الى العروق  
 فقال لي • لم تكن سرق عمر بن  
 أبي ربيعة هذا المعنى فقلت من  
 بعض العذريين حيث يقول  
 وأثرب قلبي حبا ومشى به  
 كمشى حبا الكاس في عقل شارب  
 ودب هواها في ظمى وحبها  
 كادب في الملسوع سم القنارب  
 فقال لي • من أخذ هذا العذري  
 قالت • أعلم قال من أسقف فخران  
 حيث يقول  
 تحرى على كبد السماء كما

يجرى حمام الموت في النفس  
 انتهى ما حكاه الأصمعي (أخذ  
 أبو الشعر) قول عمر بن أبي  
 ربيعة فقال

أقدبري الحب مني

يجري دمي في عروقي  
 (وأخذ المتنبى فقال)

جري بها مجرى دمي في مفاصلي  
 فاصبح لي عن كل نعل بهانهل  
 (وقال ابن الوايد)

موف على مهج في يوم ذي رجع  
 كأنه أجل يسى الى أمل  
 (وقال آخر)

وفي الطعائن مضموم المشاعنج  
 يحطوب باعطاف كـ لان الحط غل  
 ظبي مشى الورد من لظي بوجنته  
 مشى اللواظ من عيني في أجلى

وقول الطغرائي بشبه قول لاتي

وربها يضاحك ناعث فيد • نهر الكرمين رباض المعالي

في كعبة لاندى لوحها ملك • تهيب المطق حتى قيل ذا جبر  
 نالوا السماء باطراف القنابيدت • من المصول عليهم هم الفجهم زهر  
 لا يحدث العصر في اعطافهم مرحا • حتى كأنهم بالنصر ماشعروا  
 أجرداد ماء العساير الرماح لها • يقال ما عندهم ما هو لا يجبر  
 ترى غرائب من أفعال مجدهم • بردها الفـ كـرولم يشهد النظر  
 خلأني في سموات العـلا زهر • منها تنشر في روض المناظر  
 (ولجال الدين حسن بن علي بن داود القارقي)

تقهر قصة تيس ككاهها • ظل الفضيـب اذا غاب من هـ  
 فخطو وترجع كالخيال فلا ترى • حركتها لا كطارقة الكرى  
 لانت معاطفها كيف تلمست • وتفلتت لا يستطع بان ترى  
 (وليعضهم)

كيف التخلص من الحناط جارية • فاطت بجيب دبري ما به نطف  
 مطاعة الأعطال وأومت الى ذلك • بلحمة كان من اجلها ياقف

فان كل ذلك غير منهيـل عقلا وان كان منتهيا باعتبار العادة ولكن أحسنه ما اقترن بها  
 قربة الى القبول كقول الشاعر لا الامتناع وكاد لا مقاربة وما • به ذلك من أنواع  
 التقريب (قال المتنبى)

قد كان ينعني الحياء من البكي • قالان ينعنه البكي أن ينعنا  
 حتى كأن اسكل عضورته • في جلده ولكل عرق مدمعه  
 (وله في مدحهم)

بصر ملوكهم ماله • واسكنهم مالههم همه  
 فاجود من جودهم بخله • وأحـد من جودهم ذمه  
 وأثرف من يشهم مونه • واتقع من وجدهم عـرمة  
 (وبيت) الصفي الحلـي قوله

في معركـة لا تشـير الخيل عشيرة • ما تروى المواشي تربـه دم  
 (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

لوما اعراق وجه الارض أحـمه • ندى يديه لاجياها ولا يضم  
 الذي معناه العطاء فان عدم اتلاف الارض بالاغراق مما يستعمل عادة لاسـهـا وجود  
 الاحياء كما لا يخفى (وبيت) ابن حجة قوله

لرشا غراق من ناواه مدله • في البحر مراهوج فيه ما نظم  
 ولو أنصف متامل في • ذا البيت لم يجد فيه ما يمنع عادة كما هو شرط الاغراق بل امتداد  
 البحر في البحر عادة أيضا فلا غراق في • ذا البيت (وبيت) الفاضل عائشة الباءونية

قولها

تتمت هذه السجدة بالصميم • ودرجاني ميت الـمال

(وعلى ذكر بيت أبي نواس) وهو قد نشت الخ ما حكاه ابن خلكان في تاريخه عند ترجمة ابن دريد قال شمرت ذات ليله فلما كان آخر الليل نطقت عيناى فترأيت درجلا طويلا أصفر اللون كوجه جادى دخل ٢٠٩ على وأخذ يعضدنى اليأس وقال أنشدنى أحسن ما قلت في الخمر فقلت =

### (التقسيم)

دخول البيت بالتقسيم جزاء  
للموالنفس والاهل والرحم  
= ما ترك أبو نواس لا حدد دخولا  
في هذا الباب فقال أنا أشعر  
منه فقلت ومن أنت فقال أبو  
ناجية من أهل الشام وأشدنى  
وسرا قبل المزج صفرا بعده  
أنت بين فوجي نرجس وشقائق  
حكمت وجنة المعشوق صرفا  
فسلطوا

عليها من اجابا كنت لون عاشق  
وأما الاستقرواح بانقاس الديار  
وتلقى القسمات من أرض  
الحبيب فقد أكره الشعر افرافى  
ذلك وطلبوا الحياة والشقاء  
بالقرب من اما = كن الحبيب  
المعشوق (قال ابن الفارض)  
يا اكنى البطحاء هل من عودة  
احبابها يا ساكنى البطحاء  
واذا أدى ألم لم يجهت  
نشدا أعيش اب الطراز واني

(قال الطغرائى رحمه الله تعالى)

(لا أكرم الطعنة الجلا قد شفت  
رشقة من نبال الاعين النجل)

(اللغة) كرهت النى أكرهه  
كراهة وكراهية فهو كره يومكروه  
وعناه المشقة وعدم الملامة  
(الطعنة) طعنه بالرمح شكه  
وطعن فى السن يطعن بالضم طعنا

قواها لو أصبح البحر سيرا والقضاورقا • فى صدرأ وصافه ضا طيعهم

(ولم يزل يعلم الوحى متصفا • هذا الزمان وفى الاتى من القدم)

فى البيت التسميم ويطلق على ثلاثة أمور الاول استيفاء المتكلم أقسام المعنى الذى هو  
اختل فيه وعليه شئت بعض أهل البيدييات ومنه من قسمه فى زمان منقسم الى  
ماضى ومستقبل وحال لا غير مع كمال التصريح بيقاينونه على اقله عليه وسلم بعدمونه  
خلافا لما ذكرى ذلك كما نوسط فى كتب العقائد (ولم يزل ين أبى سلى)

واعلم ما فى اليوم والامس قبله • ولكنى عن علم ما فى غد عى  
(وقال أبو نواس) أخذنا من مقالة زهير

أمر غدا أنت فيه فى لبس • وأمس قد فات قاله عن أمس  
وانما الشأن شأن يومكذا • فباكر الشمس بانبسة الشمس  
(وابعضهم مثله)

انما هذه الحياة متاع • والسقى الغنى من يصطفيا  
ما مضى فات والمآزل غيب • ولك الساعة التى أنت فيها  
(ولا تردويت)

يامنق عمره على كأس بلبلين • اياك بان يفتنك الدهر بعين  
ما فات مضى وما سياتيك فأن • ثم واعظم القرصة بين العدمين  
(وقال بعضهم)

والراح فى دراج الحبيب يديرها • فى قسيمة جملوا المسرة مفتحا  
فسقاتنا تحكى البدور وراحنا • يحكى النجوم ونحن نحكى الانجما  
(وابعضهم)

وفى اربع منى حلت منك اربع • فسامنه أدري أيم اهاج بى كرى  
أرجهك فى عيني أم الرين فى فنى • أم النطق فى سمى أم الحب فى قلبى  
وقد سمع يعقوب بن اسحق الكندى هذا فقال هو تقسيم فاسنى وقد أخذ هذه العمانى  
الملاوى فجعله خمسة فقال

وفى خمسة منى حلت منك خمسة • فربك منى فى طيب الرشف  
ووجهك فى عيني واسك فى يدي • ونطقك فى سمى وعرفك فى أنفى  
وقد جعلت اسبعة أشياء فقلت

وفى سبعة منى حلت منك سبعة • بها سكر العصب التسميم وانتشى  
جمالك فى عيني واسك فى يدي • وريقتك فى فغرى الذى قد تهطنا  
وعرفك فى أنفى وذكرك فى فنى • ونطقك فى سمى ووجهك فى الحشا  
(والامر الثانى من التقسيم) اى يطلق على ذكرته دد ثم ارجاع مال كل اليه على سبيل

٢٧ ت

وذكر الشارح لنفسه هاتين وهما أفديه من أهيف بدتلى • من حسنه المنتقى غرائب  
أمر كل ربح فى عندال • لا طعن فى ذمه اعائب (الجلال) الواسعة ومنه العيون النجل وسنا: مجمل أى واسع الطعنة



(الشقيق) الروح والوتر القسود (والرشق) الرى (وما أحسن قول يحيى الدين بن قرقاص) أن الحبيب ما نسا  
والردف قدأقلته برشق ثم رثى • فله ما أرشقه ٢١٠ (بال) جمع ثيل وعلى السهام العربية (الجل) لجل بالتحريك سعة

التعيين وبهذا القيد يخرج اللق والنشر اذ لا تعين فيه بل هو موكول الى الافهام كما  
سبق في محله ومن أمثلة هذا القسم من التقسيم قول الصلاح الصمدى  
وثلاثة كاهن واجب ثلاثة • فاجب لا بهم أشدوا كلقا  
كنى بجهلك اذ كلفت يحقوقي • وبهذنا كلف المذول وأسرنا  
لا عاذلى يدع الملام ولا أنا • أدع الفرام وأنت لا تدع الجفا  
(ومثله المعنى الخلى من ديوانه)

ومجلس لذة أمسى دجاء • فضى • وكأنه بدر منير  
تجمع فيه مشوم وراح • وعبدان وولدان وحوور  
تلذذت الخواص الخمس فيه • بخمس يستتم بها السرور  
فكان الضم قسم اللبس فيه • وقسم الذوق كاسات تدور  
والسمع الاغانى والغواني • لناظرنا وللشم البخور

(وقال السلى)

ولا يقسم على ضمير رادى • الا الاذلان عبر الخى والوتد  
هذا على الذل مربوط برمته • وذابيح فلا ترى له أحد

(والامر الثالث من التقسيم) انه يطلق على ذكر احوال الشئ مضافا الى كل من تلك  
الاحوال ما يليق به (كقول أبي الطيب المتبى)

سأطلب حتى بالقنا ومشايخ • كأنهم من طول ما التخواهر  
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا • كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا  
فقد ذكر احوال المشايخ وأضاف الى كل منها ما يتناسبه (وله أيضا)

الدهر معتذر والسيف منتظر • وأرضهم لك مصطاف ومرتبغ  
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا • والنهب ما جمعوا والسار ما زرعو  
(وله أيضا)

وأعقدهموى نفسه كل عاقل • ظريف ويهوى جسمه كل فاسق  
مهادل لا جفان وشمس لناظر • وسقم لا بدان ومسك لناشق  
(وللقاضى الفاضل) فى وصف الخمر

لها من تصفوعلى الشرب أربع • وواحدة لولا سماحتها تكفى  
مرور الى قلب ونبر الى يد • ونور الى عين وعطير الى أنف  
ولما رأينا يا مسسين حباها • مددنا عين القطف قبل دم الرشف  
(وابعضهم)

أليس عجيبا ان يتأبضنى • واباك لا تخلو ولا تنكلم  
سوى أعين تبدي سراير أنف • وتقطيع أنفاس على النار تضرم  
أشارة أفواه ونجمر حواجب • وتكسير أجفان وكف يسلم

شق العين والرجل أنجل والعين  
نجلا وأجمع نجل (الأعراب)  
لا عرفنى وقاعلا كرمه مستر  
تقديره أنا (الطعنة) مفعول به  
(والجلاء) صفة (قد شغقت) فى  
محل نصب على الحال (رشقة) البيا  
للاستعانة أو المصاحبة (من)  
نبال) جار ومجرور ومن هنا البيان  
الجنس (الاعين) مضاف الى نبال  
(الجل) مجرور على انه صفة  
للاعين (المعنى) لأكره الطعنة  
العظيمة الواسعة التى تنالنى وقد  
ثبت برشقة من سهام العيون  
المسمة لان الالم اذا جاء فى أثناء  
اللذة لا اعتباره كأنه الطغرائى  
يهون على صاحبه ما يؤلمه من  
بأس رجال الخى لما أخذ يصفهم  
بالشجاعة والغيرة فهو يقول أنا  
لأكره مع ظفري برؤية هذه  
الفتيات الحسان وقوع الطعنات  
لان ذلك رخيص اذا تم بالى ومن  
هذا قولهم من عرف ما يطلب  
هان عليه ما يذل (وقول القاتل)  
بغوص البحر من طاب الا  
ومن طلب العلام والليل  
تروم العز ثم تنام ليل

لقد أطمعت نفسك بالجمال  
(أبو الطيب)  
تريد ان أدراك المعالى رخيصة  
ولا بد دون الشهد من ابر النحل  
(أبو فراس)  
تمون علينا فى المعالى نفوسنا •

ومن طلب الحسنا لم يغفلها المهر وما زال المحبون يقصرون الا خطار ويركبون الاحوال حتى يبال أحدهم لحة أو (وقال  
أشارة سلام ويبذلون الجليل من نفوسهم فى بلوغ القليل من المحبوب وهذا قد رفع فى أمر النسوة لما رأى بن يوسف عليه السلام

فما من أديمن وما شعرن بالالم مع غوص السكاكين في أيديهن لذة بالنظر إليه وشغلا عن براحتين بما وجدته من اللذة  
هذا ولم يتقدم لهن به شغل قلب ولا فكر ولا وسواس بل رأينه بقتة ٢١١ فكيف بمن هو مشغول برؤية محبوبه وقد

أمل الملقى إليه وقطع القطار

ليلا ونهارا (كما قال بعضهم)

وما سبابة مشتاق إلى أمل

من اللقاء كمشتاق بلا أمل

قبل الكثير ما عجب ما رأيت في

حب عزه فقال بهجت فكنت في

رصك هي فيهم وأنا لا أدري

فارسها زرجها تتابع أدماء تصلح

به طعما ما فوقت على وأنا أبري

سها مالي فلما نظرتها بهشت إليها

وجعلت أبري ساء لذي وأنا لا

اشعر فلما رأيت الدم دخلت على

وجعلت تمسحه بنوحها فاسألها

عن شأنها فاجبتني فعدت إلى

أداوة من مندي جعلت أصب

في الأناء الذي معها حتى امتلأ

وقاض بسين أرجلها ولا أدري

به ثم انصرفت فاستبطاها زرجها

ورأى الدم فافكره وعزم عليها

إلى أن أخبرته خلف القفص على

وتشمتني في وجهي وأني بها حتى

وقفت على وهي تبكي وقالت

يا ابن الزانية فذاك حيث أقول

بكلفها الخنزير شقي وما بها

هو أني ولكن للمليك استذات

هنا من يا غيرة داء تخامر

لذة من أعراضنا ما استهان

(الصنى الحلى)

ان لم أزر ربكم سعي على الحدق

فان ودي منسوب إلى الملق

تبت يدي ان شقي عن زيارتك

يض الصفاح ولو سدت بها طرق

(وقال ابن جبرين) وأجاد جدا

ثمانية لم تفرق اذ جمعها • فلا افتقت ماذب عن ناظري شفر

ضهرتك والتقوى وكفلك والندى • واقظك والمعنى وسية لك والنصر

(ومثله قول الشيخ شرف الدين عمر بن القارض رحمه الله تعالى)

يقولون لي صفها فأت بوصفها • خيرا جل عندى يا ومانها علم

صفاه ولا ماء ولطف ولا هوى • ونور ولا نار وروح ولا جسم

(ومثله لعمدة بن قرقاس المصري)

يقولون صف قد الحبيب ولفظه • ووجناه والنفر قلت لهم قروا

فقد ولا ربح ولطف ولا طبا • وخسد ولا ورود ونفر ولا در

(وابعضهم) يا هلالا يدعي أبوه هلالا • جل باريك في الورى وتعالى

انت بدر حسنا ونعم علوا • وحسام عزرا وبحر نوالا

(ولابي اسحق الخفاجي)

وأعبد أهدى زرجا من محاجر • وثقي فأتلى سوسنا من سوائف

وقدماج في عطفه ما شبيهة • يعب ولا أمواج غير الروادف

تطاع مثل الرغ بسطة فامة • وقسكة الحظاظ ولين معاطف

(ولمحمد بن الحسن المبرجى الاندلسي)

الأقد هجرنا الهجر واتصل الوصل • وبانت ليلي الين واشتعل النمل

فسعدى نديى والمدامة ربةها • ووجنتها روض وتقييلها النمل

(وللقاضي حسام الدين التبريزي في الشبابة)

وناطقة بأفواه ثمان • تميل بعقل ذي اللب العفيف

لكل فم لسان مستعار • يخالف بين تقاطيع الحروف

تخاطبنا بلطف لا يعبسه • سوى من كان ذا طبع لطيف

وضجة عاشق ونديم راع • وعزيموك ومسام صوفى

(وبيت) الصنى الحلى قوله من القسم الأول

أفنى جيوش العدا غزوانت ترى • سوى قبل وما سور ومهزم

(من قول عمرو بن الاثم)

اشربا ما نثر بقائه ذيل • من قتل أو هارب أو أسير

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله من القسم الثاني

تقسيم الدهر يوما ما سه كعد • في الحلم والجود والايقاء لدم

قال انه صلى الله عليه وسلم قسم الدهر ثلاثة أوقات اليوم والامس والغد العلم والجود

والايقاء للذم ولا يشترط في هذا الضرب من التقسيم استيفاء الاقسام فلا التمسات

لامعترض بسبب ذلك بل يشترط التعيين في ارجاع ما لكل من المقسمات كما قررناه

(الشيخ شهاب الدين الفزاري من ايات)

ان لم أمت في هوى الاجسام والمقل • فواحيا في من العشاق واخجل

ما أطيب الموت في عشق الملاح كذا • لا سيما بسهام الاعير التحجل (وما أظن قول القائل)



أبديّة الأعراب عنى فائق • بمحاضرة الأثر لا تبطئ • لا تقي وأهلك بالحب لا العيون فائق • فتمت بهذا الناظر المتضابق  
(وما أحسن قول ابن التيمي) ٢١٢ • يصد بطرقه التركي عنى • صدقتم ان ضيق العين بخل (وقال أيضا)

ليفتق نوع الف والنشر عن هذا وفي بيت الشيخ عز الدين عدم التعيين في الأرجاع كما  
تري ويمكن جعل بيت من القسم الاول ولا يلتفت لما في المصراع الثاني (ويث) ابن حجة  
قوله هداة تقسم بحالي به صلت • حيا وميتا ومبعوثا مع الامم  
وهو من القسم الاول (ويث) عائشة الباعونية قولها  
والتميران اطاعاه فتلقت • بعد الاقول وهذا شق في الظلم  
وهو من القسم الثاني تشرق الفاظه في ادراك المعاني

(محاذي الضلال باثبات الهدى وحى • حى شربته بالسيف والقلم)

في البيت الابداع بالباء الموحدة وهو ان ياتي الشاعر في البيت الواحد بعدة انواع من  
البديع او في القرينة الواحدة من الترويض كما كان في الكلمة الواحدة ضربان من  
البديع ومتى لم يكن كذلك فليس بابداع وقد جعلت في بيت قصيدتي خمسة عشر نوعا  
من البديع الجناس المقلوب بير محاورى والجناس المطلق بين حى وحى والجناس  
المحرف بينهما أيضا والطباق بين محاورى وبين الضلال والهدى والمقابلة بينهما  
أيضا والاستعارة بالكناية في محاذي الضلال والحقيقة في حى الشريعة ومراعاة النظير في  
السيف والقلم وتشابه الاطراف المعنوية في خيم البيت بد كر القلم المناسب لاول البيت  
وهو المحو كما لا يخفى والمبالغة في محو الضلال واتلاف اللفظ مع المعنى لمناسبة الفاظ  
البيت بهما يسه كما ترى واتلاف اللفظ مع الوزن ياراد البيت من غير تأخير في ألفاظه ولا  
تقديم والتقديم بد كر القلم والانسيب والسهولة (ومن الابداع قول ابن ابي الاصبع)  
فضحت الحيا والبحر جودا فقد بكي الشيبان من حيا منك والظلم البحر  
ففيه الجناس التام بين الحيا والبحر وردا يجر على الصدر في ذكر البحر والبحر والجمع في  
قوله فضحت الحيا والبحر والتقسيم على القول الثاني في تفسيره وحسن التعليل في  
قوله بكي من حيا منك والمبالغة ومثل ذلك كثير في كلام المجيدين من فحول هذه الصناعة  
(ويث) اصنى الحلى في هذا المحل قوله

ذل المضار كما عز النظر اهام • بالبدل والفضل في علم وفي كرم

ففيه من البديع المطابقة في قوله دل وعز • انجيس في قوله النصار والنظير والسجع  
في قوله البدل والفضل • والقول والتشعر المرتب في قوله البدل والفضل أيضا يشعير مما الى  
ما انف من قوله ذل النصار وعز النظير والمبالغة في قوله ذل النصار بجودهم وعز النظير  
لعلهم والاستعارة في قوله دل النصار وهو الذهب (ويث) الشيخ عز الدين الموصلى قوله  
كم أبدع واروض عدل بمد طولهم • وأترع وارحوص فضل قبل قولهم  
ففيه الجناس اللائق بين طول وقول وروض ورحوص والتضريع والطباق بين قبل  
وبعد والاستعارة للعدل الروض والفضل الخوض والتضريع في اتفاق القافية  
(ويث) ابن حجة قوله

من ينى الترك ابن العطف قاسى ال  
قلب سهل القياد صعب المراس  
ضيق العين وهو من صفة الجذ  
سل فان جاد كان ضد القياس  
(ابن نباتة)

بمت العذول وقد رأى الحظها  
(لابداع)

لمارنا يحقون جل مبدعها  
رى سهام صنون آه والى

تركة تدع الحليم فيها  
فتنى الملام وقال دونك والى  
هذى مضائق است أدخل فيها  
(وتقل) هذا المعنى الى غيره القاضى  
علم الدين سليمان بن ابراهيم  
منوفى د شق فقال

قالوا تحل عن التماس ومل الى  
حب الشباب فذا بلطة لك أجل  
فاجبتهم ساورت أرى قال لا  
هذى مضائق است فيها دخل  
(وقال الصنى الحلى)

لم تترك الأثر لا بعد جالها  
حسن الخلقى سواها يعشق

جذبوا القصى الى قصى حواجب  
من تحتها تيل الواحظ ترشق  
نشر والشعر وفكل قدمهم  
لأن عليه من الذؤابة ضيق  
لهم رشاد اذا قابله

كادت لواحظه به حر تنطق  
ان شاء يلقي بخلق واسع  
عند اللقاء منها طرف ضيق  
(الشارح)

يا شادنا أباد أرى نفسى له  
دون البرية لا تفارق شقيقه

والله ما تسعت هموى فى الدجا • حتى ليت بعقبك الضيقه (قال الطغرى رحمه الله تعالى) ابداع

(ولا أهاب الصقاح البيض تسعدنى بالله من خلل الاستار والكال) (اللفة) أهاب أخاف (الصقاح) جمع صفحة وهي السيف



المر بضع (الاسعاد) الاعانة (اللمح) له والله لها اذا ابصره بتطرق خفيف والاسم اللحنه (الخلل) القويحة بين الشيتين والجمع  
الخلل (الاستار) جمع سترو وهو ما يستريحه كائنا ما كان وقد استار الكلال ٢١٣ جمع كلة هي سقر رقيق يحاط كالبيت

يتوقى به من البسوق (الاعراب)  
أهاب مضارع هاب والامر هب  
والاصل هاب سقطت الالف  
لالتقاء الساكنين (ذكرت بالتقاء  
الساكنين قول بعضهم)  
فماى ساكن وسكنت قالوا  
تحررت لالتقاء الساكنين  
فقلت هنالك التحريك كسر =

(التعديد)

صفاته الغر لا تعديد يحصرها  
كامل والحلم والافعال والعصم

= وقبل كسرتا كسر مرتين

(شمس الدين بن العفيف)

ياسا كذا قلبى المعنى

وليس فيه سواك ثانى

لاى معنى كسرت قلبى

وما التقي فيه سا كان

(رجع الكلام) الصفاح مفعول

به لاهاب (البيض) منصوب

على الصفحة للصفاح (نسعدنى)

فعل مضارع والتون فون

الوقاية واليا ضمير المتكلم فى

محل نصب والفاعل ضمير راجع

الى الصفاح والجله وما بعدها

فى موضع الحال كانه قال لا

أهاب الصفاح البيض فى حال

اسعادها اياى باللمح من خلل

الاستار (المعنى) كالبيت

المتقدم ومعناه انى لا أخاف

السيفوف البيض اذا كانت

قد اعدت بالتماسها من خلل

الاستار (وما أرقى قول ابن ميادة

ابداع اخلاقه ابداع خالقه \* و زخرف الشعر افاض جمع بها وهم  
فيه التورية بتسمية النوع وجناس التصريف والجناس المطلق والتصحيح ومراعاة  
التظهير واقه اعلم بما فيه فلا تظيل بذ كرمانيه (ويت) القاضية عائشة الباعونية قولها  
حلوا بقلبي وحلى جود منتهم \* جيدي وشكر الايدى مسعى ونفى  
فى البيت الجناس المطلق بين حلوا وحلى والجود والجيد ومراعاة التظهير فى القلب والجيد  
والسمع والهم والتورية فى لفظة حلى وحسن البيان والسهولة والانسجام والبسط  
والمناسبة

(وما له مشبه بين الورى أبدا \* فى العلم والحلم والاقدام والهمم)

فى البيت التعديد وهو عبارة عن ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روى مع ذلك  
ازدواج أو مطابقة أو تجنيس أو مقابلة فذلك الغاية فى الحسن وفى بيت قصيدتى زيادة  
على التعديد الجناس اللاحق فى العلم والحلم والمناسبة المأمونة بين الاقدام والهمم (ومن  
ذلك قول المتنبي)

ومرغف سرت بين الجملين به \* حتى ضربت وموج الموت يلقطهم

فانجيل والليل والبيداء تعرفنى \* والسيف والرمح والقرطاس والقلم

(ولابى الحسين الجزار)

فان يكن أحمد الكندى متهما \* بالخرى وما فانى فيه متهم

قالهم والعظم والسكين تشهدنى \* والحدو والقطع والساطور والوضم

قال الملاح الممدى يريد بالكندى بابا الطيب المتنبي فى قوله \* فانجيل والليل الخ

(وقال آخر)

ان شئت تعسف فى الاكاذب منزلى \* وأنى قد دعوانى العز والكرم

فالطرف والسيف والازمان تعرفنى \* والعود والورد والشرخ والقلم

(وقال الملاح الممدى)

ان كنت تنكر حالى فى الغرام وما \* ألقى وانى فى دعواى متهم

فالليل والويل والتسديد يشهدنى \* والحزن والدمع والاشواق والسقم

وعندما وقعت على هذه الايات جعلتها كائنا ما كانت ونسجت على منوالها الهيب ما يتلى

عليك من المقال فقلت ارتجالا

ان كنت تنكر فى العشاق منزلى \* ولا يردك عنى الدمع والسقم

فالتغر والشعر والاصداغ تعرفنى \* والعطف واللعظ والوجنات والضم

(وقلت أيضا)

باللهولى شغف ان كنت تنكره \* وتعدى أملك العلامة الفهم

قالهمود والجنك والطنبور يشهدنى \* والدف والطبل والنايات والغم

فتظن من خلل الجبال باعين \* مرضى يحاطها السقام صحاح  
(اقاضى الارجاني) وفى الحى كل كليل الحماطة يط لعنان خصائص الكلل يذيب لهواى بتعذيبه وأيسر أمر الهوى ما قتل



(والشارح) كأنما الاخصان لما اتلفت • امام يدور في غيبه • بنت مليك خلف شبا كها • تقرجت منه على موكبه  
قال الشيخ بيد الدين الدمامي في كتابه ٢١٤ الهجري ينزل القيث المنسجم في شرح لامية النجم ان ظاهر عبارة الشيخ صلاح الدين

(وللواو الدمشقي)

وحديث كاته • أوبة من مسافر  
كان أحلى من الرقا • دلي طرف ساهر  
بت ألهو بطيبه • في رياض زواهر  
بين ساق وساهر • ومغن وزاهر

(ولابي الطيب المتنبى)

ورب جواب عن كتاب بعثته • وعنوانه للناظرين قنام  
حروف هجاء الناس فيه ثلاثة • جواد ورع ذابل وحسام

(وقال أبو فراس الحمداني)

بخت يلقى ان يقال مجمل • وقدمت جبيناً أن يقال جبان  
وملكي بقايا ما وهيت مفاضة • ورع وسيف قاطع وسمان  
ولعل مكان سنان حصان لدفع السكرار كالأبحنى (ولحسن الشواء)  
حكنتي وقد أودى بي السقم شعبة • وان كنت صبادونها متوجها  
ضنى وسهادوا صفراراً وزفرة • وصبراً وهما واحترافاً وادعاً  
(وبيت) الصنى الحلى قوله

يا خاتم الرسل يا من علمه • والعدل والفضل والايه لاذم  
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله في مدح الصحابة رضى الله عنهم أجمعين  
تعديد أوصانهم في المدح يحجزنا • أهل التقى والنقاو الجهد والهمم  
(وبيت) ابن حجة قوله كذلك

تعديد فضلهم يبدى لسامعه • علماؤنا وشوقا عند ذكرهم  
وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع

(كالطود في عظم كالدرد شرف • كالبيت في هيبه كالغيت في كرم)

في البيت حسن النسق وهو ان ياتي المتكلم بسجعات من الشعر أو بآيات من الشعر  
متلاحقات تلاجست حسنا لا مستهجنات بحيث يكون البيت اذا أفردت تاماً بقية معناه  
مستقل بالفظه والمتركون معجانه متعة اذا تجاوزت تامه المعاني اذا أفردت والبيت  
الواحد يكون فيه جل أو أفردت كل واحدة في حدها حسن السبك كوت عليها مرتبة  
مرتبة اذا اجتمعت متناسقة الترتيب • ويت القصة من هذا القيل فانه مستقل  
بنفسه غير متعلق بما قبله ولا بما بعده متلاحم مع بقية الآيات غير مستغرب المعنى بما قبله  
ولا بما بعده تنفرد كل جملة منه بالمعنى اللطيف وتجتمع على إيلام على بهجة المدح الشريف  
(وسنة قول بعضهم)

مسند الرأي لولا خوف مصيبة • اقلت ان له في الكون امكانا  
أجل من أحنف حملاً وأكرم من • كعب وأنصم من قس ومحبابا

(وقال)

الفواهل الدواهي وفلان قليل الغائلة أي الشر (الاعراب) أخل (وقال)  
مضارع وفاعله مستتر تقديره أنا (أغارها) في محل جر صفة لغزلان تقديره معارضة لي (الغنى) لردتهنى أسود الغيل بالغيل

تسميه الاخصان في حالة اتلفتها  
امام البدر في الديي ينت هليك  
تطل من شبا كها في موكب  
أيها وذلك من مظان التشبيه  
ماخوذ من قول ابن قرقاص  
وتحديقة غنا بتنظيم الندى  
بفروعها كالبدرد في الاسار  
والبدرد يشرق من خلال غصونها  
مثل الملح يطل من شباك  
وكان الشيخ صلاح الدين يقع في  
ذلك كثيراً فتمه قوله في تشبيه  
خال على نمة

قد شبه الخال على أغره  
تشبيهه من لا عنده سك  
بجدة من جوهه رخصت  
فقل عقيق قتله مسك  
أين هذا من قول الطغرائى  
انظر الى الجنة في ثغره  
لاريب في ذلك ولا شك  
أما ترى فيه الرجى الذى

(حسن النسق)

حسن بمطقة والتغردو نسق  
والطيب فكته والكف كيم  
ختمه من حاله من

(قال الطغرائى رحمه الله تعالى)

(ولا أخل بهزلان أغارها)

لردتهنى أسود الغيل بالغيل

(الامة) أخل الرجل بمر كزه اذا

تركه واختل الى الشئ احتاج

اليه (الغزلان) جمع غزال

(أغارها) أحادتها (الغيل)

الايحة وهو موضع الاسد (بالغيل)

مضارع وفاعله مستتر تقديره أنا (أغارها) في محل جر صفة لغزلان تقديره معارضة لي (الغنى) لردتهنى أسود الغيل بالغيل

فما أخلت بغزلان أعازها فكيف وما دقت والغالب على الأوهام أن الإنسان ينجى بمحادثته من محادثته إذا ذهبت له الأسود باغتيالها فقطع الشاعر هذا الربط وقال ما أخل بمحادثته هذه الغزلان ٢١٥ مع وجودها الأسود لي واغتيالها إياي

وهذه مبالغة عظيمة في الشغل بالحبوب والأنس به عن كل ما يذهل النفوس ويشتغل القلوب (ولقد بالغ أبو الحسن علي بن رشيقي قوله)

ولقد ذكرت في السفينة والردى متوقع بتلاطم الأمواج والجويم طل والرياح عواصف والليل مسودا الذوائب داجي وعلى السواحل للأعادي غارة

يتوقعون إغارة وهياج وعات لأصحاب السفينة ضجة وأناؤ ذكرك في الذنابجي (وأصل هذا المعنى قول عنترة)

ولقد ذكرت والرماح نواهل مفي ويض الهندة قطر من دمي (الأمير مجير الدين بن عقيم)

ألم يبلغ المحبوب ألى رقت ولا طبا حولي صليل وأى جات في جيش الأعادي برحيمي وهو في فكري يجول (ويجبني أيضا قوله)

لو كنت تشم دنى وقد حى الوحي في موقف ما أنوت عنه بمنزل لرى أنابيب القناة على يدي

فيجود دما من تحت ظل القدرال أطراف الملة أمل إلى حسن ما ناب بين الأنابيب والقناة والجريان والفسطل مع انقياد اتورية إلى طاعته وحسن نصرته فأنى أنا بحق أن الأمير مجير الدين بن عقيم من فرسان هذا

(وقال ابن شرف القيرواني)

جاور عليا ولا تحب — لبعادته • إذا درعت فلا تسأل عن الأسل سل عنه وانطق به وانظر إليه تجد • ملء لسانك والافواه والمقل

ومن النثر ما وقع في رسالة ابن الأثير في وصف الشمعة وكان بين يدي شمعة تم مجلسي بالإناس وتغنى بوجودها عن كثرة الجلاس وينطقون أسان حالها انما أجد عاقبة من محادثة الناس فلا الأسرار عندها جلة وظة ولا السقطات لديها محفوظة وكانت الريح تالعب بالهبها وتختلف على شعبة بشعبها فطورا تقيمه فيصير أكلة وطورا تاكله فيصير سائلة وتارة تجوفه فيصير مدهنة وتارة تجعله ذا وقات فيمثل سوسة وآونة تفسره فيصير منديلا وآونة تلفقه على رأسها يه يراكيلها ولقد نالت لها فوجدت نسبتها إلى المنصر العسلي وقد هاد العسال وبها يضرب النمل الحكيم غير أن لسانه بالسان البهال ومذهبها مذهب الهنود في اسراق نفسها بالانار وهي شبيهة بالعاشق في انهمال الدموع واستمرار السمد وشدة الاصفرار وكل هذا تجد دأها به يدفراق أخيها ودارها والموت من فراق الاخ والدار وهذا الوصف وإن مدبعا لمعانة الإبداع وأودع أسرار المعاني في صدور الانفاظ وصانها بالإبداع مأخوذ من قصيدة الأرتجاني التي هي كاملة الأوصاف بديعة المعاني (وهي قوله في وصف الشمعة)

نمت بأسرار ليل كأن يحققها • وأطلعت قلبها للناس من فيها قلب لها لم يرعنا وهو مكنن • الأترقي — نار من تراقبها سفينة لم يزل طول السان لها • في المني يحجن قلبها ضرب هانها غريقة في دموع وهي تحرقها • أنفاسها بدوام — نلتلها تنفست نفس الهجور اذ ذكرت • عهدا تلمط فبات الوجع ديبكها بدت كجيم هوى في اثر عفرية • في الارض فانشعلت منها أنوارها فجم رأى الارض أولى أن يوثقها • من السماء فامسى طوع أهلها وحيدة بشباب الرخ هازمة • عساكر الليل ان حلت بوادها ما طنبت قط في أرض مخجفة • الاواة — لال بصار داجيها لها غرا تبت دمن محاسنها • اذا تقطعت بوما في معانها فالوجنة الورد التي تناروا • والقائمة — التي تشبها قد أغرت ورة حرا طالعة • تجنى على الكف ان أهويت تجبها وردت الشاة الأبدن اذا قطت • وما على غصنها شواذ يرفها صفر غلاتها حرا عاترا • سود ذوابها به من ليلها كمعدة في حشا الظلماء طائفة • تسمى في أسافلها ربا أعاليها وصيفة لست منها قاضيا طرا • ان أنت لم تكسها تاجا تحليها صفره مندية في اللون أرعتت • والقه كاللذات ان يمت تشبها

المبدأ (ومن أجاد) في هذا الباب ويسمى هذا البيت بدعيين مراعاة النظم (ومنه قول السلاحي)

والنوع فوب بالنسور مطرز • والارض قرش بالبياد مخمل وسطور خيلاتها الفاتحة من تنقط بالعمار ذنكل



طول السرى

لأن الله من ليل اجوب جيو به  
كان في عين السرى أيدا كل  
كان السرى ساق كان الكرى طلا  
كان ناله شرب كان المني نقل  
كانا جياح والمطى لناقم  
كان القلا زاد كان السرى كل  
كان ينابيع الثرى ندى مريض  
وفي حجر هامق ومن ناقي طائل  
كان ناعلي ارجوحة في مسيرنا  
افور بناهم وى وشجدا ناعلا  
(ومنها في المديح) ولم يخرج من  
حسن المناسبة عما نحن فيه  
كان في قوس نسائي له يد  
مديحي له فرع به أمل نيل  
كان دواقي مطلق حبشية  
بنالي له ابل ونقش لها نسل =

(الجمع مع التقسيم)

والجمع صار مع التقسيم شيئا  
في الولد الذوذا في الشام والغنم  
كان يدي في الطرس غواص بله  
له كلى ديرة قيق نفلو  
انظر أيها المتأمل الى ملكة هذا  
الشاعر المقلق الذي ماضى  
الى بيت الاواسكن فيما يلاعه  
من المناسبات البديعية ثم هذه  
الغايات التي تقف عندها غول  
الشعر او هذا هو الامام المتقدم  
الذي صلى الحريري خلفه وأشار  
اليه بقوله في مقاماته  
فلوقبل مبكاه بكيته صباية

ما ان ترال تبيت القبل لاهثة \* وما بها غلة في الصدر قطمها  
تحي اليالي نورا وهي تقتلها \* بقس الجواهر لعمرو والله تجزيها  
ورقاء لم يبد الا بصار لابسها \* يوما ولم يحجب عنهن عاريها  
قدت على قدوب قد سطنها \* ولم يقدر عليها الثوب كلسها  
غراء فرقاء ما تنفك قائلته \* تقص لمتها طورا وتقلها  
شبيه شعبا لا تنكس غدا ثرها \* لون الشيبية الاحسن تلبها  
قناة طيلة لا تنفك تأكلها \* أسنانها طول طعن أو يشفيها  
مفتوحة العين تقى ليلها ميرا \* نعم واقضوا لها اياه يقنها  
وربما نال من أطرافها مرض \* لم يشف منه بغير القطع شافها  
(ويت) المعنى الحلى قوله

والذنب سلم والحق أسلم والشعبان كالم والاموات في الرجم

(ويت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

فالتبى اذهب والتوفيق سبب والتسبيق رتب في تصديق حكمهم  
(ويت) ابن حجة قوله في وصف العصاة رضى الله عنهم أجمعين  
من ذابناستهم من ذابطابقتهم \* من ذابسابقتهم في حليلة الكرم  
وهو يتهمهم وبالها من الموقفة (ويت) عائشة الباعونية  
سادوا فجودهم جم وبذلهم \* حتم وموردتهم غنم لكل ظمى

(أستبداه الوغى عينا فابضة \* على الحسام ويسراه على الجهم)

في البيت الجمع مع التقسيم وهو ان يجمع المتكلم بين شيئين أو أكثر في حكم ثم يقسم ما جمع  
أو يقسم أولا ثم يجمع ويت تصديق من قبيل الاول فأتى بجهت أولي يديه الشريقتين  
صلى الله عليه وسلم في حكم واحد وهو حياية الحرب ثم قسمت ذلك فقالت عينا الشريفة  
قابضة على السيف ويسراه الشريفة قابضة على اللجام (ومنه قول أبي فراس الحمداني)  
انا اذا التفت الى الزما \* ن وناب خطب وادلهم  
ألتفت حول يوتنا \* عدد الشجاعة والكرم  
لأنا العدايض السيو \* في والندى حمر النعم  
هذا وهذا دابنا \* يودي دم ويراق دم  
(وقال أبو العباس النهمي بالناس من جملة أبيات)

فني قسم الايام بين سيوفه \* وبين طريقات المكارم والتاد  
نسود يوما بالهياج وبالردى \* ويض يوما بالقضائل والمجد  
(ولبعضهم)

وانا الذي علمت من طلب الغنى \* كيف الطريق الى الغنى برجائه

بسعدى شفت النفس قبل التندم ولكن بكت قبل نهج الى البكى بكاه اقلات الفضل للمتقدم فظلمت  
فان البديع هو الذي سبق الحريري الى نظم المقامات وسبك العلوم في تلك الدراب الغريبة وعلى منواله نسج الحريري واستعمل

بعض أصحابه وثمانية مائة من بني هاشم بالحرم بن هاشم وعارض طرح الاسكندري بمائتيه أبو زيد السروي (ومن  
مراعاة النظير قول بدر الدين القري الشهير بالزحاري ٢١٧ كان السحاب اغر لاجلهم ت وقد فرقت عنا الهموم بحجمها

نفاق ووجه الارض قعب ونظها

حليب وكف الريح حالب ضرعها

(والشيخ عز الدين الموصلي)

يخدا الحبيب ربحان نصير

لا حرفة سطورايس تقرا

فراحت النظير وقلت بدري

عذارك اخضر والنفس خضرا

(قلت) التي يظهر لي ان خضرة

النفس هنا من ايهام الماسية

واقه اعلم

(ولابن حجة)

ابرزت معصمهم ابروداي

شف يابوره فزاد حريق

راح دمي برعي النظير ويدي

عند انمي سلاسلامن عقيب

(رجع) اما كانيه من ذكر المحبوب

والانس به عند ما تذهل

النفس (جمال الدين بن

مطروح)

ارسلتموا العوالي في الطلائد

في موقف فيه ينسى الوالد الولد

وما بينك والارواح سائلة

على السيوف ونار الحرب تنقد

قلت ليس في نسيان الولد والوالدة

كبر امر ولا مبالغة ولو عكس

كان اباح فان اشفاق الوالد على

الولدا كبر وحنوه اكثر قبل

لبعض الحكماء لا شيء يغيب

اولادنا ولا يحبوننا فزال لانهم

متواستقامتهم وقيل لا آخر ذلك

فقال ان آدم لم يكن له آب

(قال الشاعر)

فظلت غصونا بصمد عفاه • وغدوت غصونا بشكر عطااه

واخذت قدامي جهاز فضائي • من نور قطته وتارذ كانه

فاذا نطقت نطقت من القائله • واذا وحيت وحيت من نعمائه

(ومن هذا المعنى قول القاضي القاضل)

أهني لجلسه الكريم واقعا • أهني لما حوت من نعمائه

كالبحر يطره السحاب وماله • فضل عليه لانه من مائه

(ومن النبوخ قول ووجه الدين المناوي)

نحن ركب نسرى بليل من النفوس مراعاتنا الآجال

نخطانا أنقاسنا والمناسيا • منتهانا وزادنا الا اعمال

(وقال ثقة الدولة وأجاد)

أرى بدري قد طلعا • على غصنين في نسق

وفي تو بين قد صبغا • صباغ الند والحدق

فهذا الشمس في شفق • وهذا البدر في غسق

(ولابن سكرة في غلام يده غصن من زهر)

غصن بان بدا وفي اليد منه • غصن فيه لو لو منتظوم

قصبين بين غصنين في ذا • قمر طالع وفي ذا نجوم

وكتب الحسن بن وهب الى صديق له من أهل الادب فسلامن كتاب قال فيه وقد قسمك

الله بين طرفي وقاي في مشهدك انس قلبي برؤية طرفي وفي بعدك لهو طرفي بذ كرفاي

فاجابه الرجل فهمت كتابك الذي اخبرت فيه بما اخبرت فسيان عندك على هذا رأيي

اولم ترني اذا كان بعضك يواسي بعضا وحضورا عضاتك تنوب لك عن حضوري لكنني

أراك فيضغ قلبي واغيب فيه سمع طرفي فشتان بين من سلا ابدار من سرن دهره (وأما

ما تقدم التقسيم فيه على الجمع فانه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه)

قوم اذا حاربوا ضروا دوتهم • أو حاروا النقع في أشباعهم نفعوا

صية تلك منهم غير محدثة • ان التلاقي فاعلم شرها البديع

(ومنه لغير الدين بن سكتان)

وكم طربت لما أبيت من ألم • يصبو لها كل ذي عقل وآراء

وجدت بالتيروس مالي ومن أدبي • فكنت في كل حال منهم ما الطائي

ومراد محاتم الطائي وحبيب الطائي والاول المشهور بالكرم والثاني يلا غنة الشعر

(وبيت) المعنى الخلق قوله

أبادهم فليت المال ما جمعوا • والروح لا يفت والاجساد للريح

والضيم للاعداء (وبيت الشيخ) عز الدين الموصلي قوله

٢٨ ت كاعا اولادنا بيننا • اكادنا نعيش على الارض اربعت الريح على بعضهم • امتنعت عيني من الغمض  
فاذا ذهل الولد عن الوالد فخرج عن العادة المألوفة وانظر الى البلاغة في قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت



بكت جامت المبالغة في ما وضع دون الالة لان المرشح أشد اشتقاها واكثر طامعا على ولدها الرضيع من الالة على الولد الذي  
تخرج عن الرضاعة وترفع (و ابن مطروح) ٢٤٨ ولقد ذكرتك والصوارم ملح \* من حولنا والسهم يترفع

وعلى مكافئة العدو في الحشا  
شوق اليك تضيق عنه الاضلع  
ومن الصبار لم يراشيتي  
حفظ الوداد فكيف عنه أرجع  
(الشهاب محمود)  
ولقد ذكرتك والسيوف لوامع  
والموت يرقب تحت حصن المرقب  
والحصن من شفق الدروع تحاله

#### الاتفاق

هبة به باتفاق المدح زوجته  
في الخلق عائشة والجل في عدم  
حسن اترقل في ردا مذهب  
ساحى السماء في تطاول نفوه  
لسمع مسترقا رماه بكوكب  
والموت يلقب بالنفوس وخطرى  
يلهو بطيب ذكر المذهب  
(الصفي الحلي)  
ولقد ذكرتك والسيوف مواطر  
كالسحب من ويل التجميع وطله  
فوجدت انسا عند ذكر كالا  
في موقف يخشى الفتى من ظله  
(وقال)

ولقد ذكرتك والجاهل وقع  
تحت السناك والا كف تطير  
والهام في أفق الهاجة حوم  
فكانها فوق السور نور  
فاعتادني من طيب ذكر كاشوة  
وبدت على بشاشة وسرور  
فقتلت أنى في مجالس لذى  
والراح تجلى والكؤوس تدور  
(وأما) قصة ليلى الاخيلى مع  
توبة نهى مشهورة عند أهل

علم رمال على جمع يقسمه \* هذا القصر وهذا فتح مقترم  
الغمر بالهبة الجاهل والمقترم أحد الغارمين المستحقين تناول الصدقات (وبيت)  
العلامة ابن حجة قوله

جمع الاعادى بتقسيم يفرقه \* فالجلى للاسر والاموات للضيم  
(وبيت) عائشة الباعونية قولها

والما من اصعبه فاض فيض ندى \* هذا امر قو وهذا عدم العدم  
فقد جعت بين الماء والعطاش في السبلان ثم قسمت ذلك

(ليوم يدرا فى والوجه مشتبه \* بذلك اليوم يجلو خدس الظلم)

في البيت الاتفاق وهو ان يتفق للمحك واقعته واسما مطابقة لتلك الواقعة تبينه  
العمل به اما بالمشاهدة أو بالسمع واتفق في بيت قصيدتي بالسمع اشتباه وجهه صلى  
الله عليه وسلم بالبدر في الاشراف والبشاشة حين أتى الى بدر المكان المعلوم في بلاد الطراز  
للفزوة المشهورة عليه الصلاة والسلام هناك المشهود لك شهداءها بالجنة كما ورد في  
الاحاديث الشريفة فالواقعة اتبناه صلى الله عليه وسلم لفزوة بدر مسرورا مستبشرا  
بالنصر والاسم المطابق للواقعة يوم بدر لا اشتباه وجهه صلى الله عليه وسلم فيه بالبدر  
ولا تواشرا فاولدأ بات تلك الواقعة للمحك العمل به في ذكر الاتفاق واشهره  
ورأيت في بعض الجماهير ان بعضهم كان يلقب بياقوت وله صديق لقبه العنكبوت  
فكتب بياقوت لصديقه مداعبهم

ألقى في اقلي فان أسرقنى \* فبقين أن لست بالياقوت  
أتقن التسج كل من حال لكن \* ليس داود فيه كالعنكبوت  
فعمل له صديقه العنكبوت هذه الايات وأرسلها اليه

أيها المدعى القفار دع القفر ردى الكبرياء والجبروت  
نسج داود لم يبدل ليله انغا \* وكان القفار للعنكبوت  
وبقاء السم في لهب النسا \* رمزيل فضيلة البياقوت  
وكذلك النعام يلتقم الجحر وما البحر للنعام بقوت  
(ويحكى) ان ابن سكرة الهاشمي الشاعر المشهور كتب يوما لصاحبه الملقب بالملح قهاتيه  
على عدم اجتماعهم

يا صديقا أفادني به زمان \* فيه يخل بالاصد قاه وشمع  
بين شخصي وبين شخصك بعد \* غير أن الخيال بالوصل سمح  
انما أوجب التبا عدنا \* أتني صكر وألك ملح  
(فأجاب صاحبه بقوله)

الادب وهي أنما المامرت مع زوجه بغير قوبة فقال لها اقبى الكذاب الذي يقول  
ولو أن ليلى الاخيلى سالت \* علي ودولي جندل وصفائح سالت نسائم البشاشة أوزقا \* اليها صدى من جانب التبر صائح

خاصة) ما هكذا محمد بن قيس العبدى  
رحمه الله تعالى قال الى باب المزدلفة  
بين النائم واليقظة فان اذعجت  
بكاه ونفسا عاليا يصرح القلب  
فاتبع الصوت فاذا اناب بحارية  
كان الشمس حسنا ومعها نجوم  
فامسقت بالارض لا تنظر اليها  
وامنع عيني بحسنها فسمعها  
تقول

الاستثناء  
من البرية ما احتشيت لي سنداً  
الاجذاب رسول الله ذي العظم  
== وقالت اي والله وفي قلبه أكثر  
عما في قلبي فقلت الى متى هذا  
البكاء فقالت أبداً أو يصير الدمع  
دماً فقلت لها الوساlet التسوية  
عما أنت فيه لرجوت ان يذهب  
حبه من قلبك فقالت يا هذا  
عليك بنفسك فاني قد قدمت

يامعشر الحكماء لا تتسخطوا • لعظيم ما قدمتم في هذا العالم  
هذا سليمان بن داود الذي • قال الرياسة دونكم بالخاتم  
(ومما اتفق) في الامر اقتضى ذلك أن قلت مشير النسبة لي متصلة بطائفة في دمشق الشام  
يقال لهم بيت الدويك

ومن غلبت أمته نعمت لأمته • فذلك آمن من سائر النعم  
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

عجروا جميعا لآفة فارقة \* وصف بشارك في اسمه العلم  
(وبيت) ابن حجة قوله

ووصفه لابنه قديماً تسجيماً \* فإنه حسن حسب اتعاقبهم  
وقوله لابنه متعلق بجاء (وبيت) عائشة الباعونية قولها

ع- اسمه نعت بله ما \* في الذ كرم من مدحه في نون والقلم  
وقد اتفقت مع الشيخ عز الدين على اتفاق واحد بلا خلاف ومراد هـ بما في نون والقلم  
قوله تعالى وانك اعلى خاق عظيم فوافق اسمه معنى مدحه على الله عليه وسلم

(والخلق طارفاً انقلبت لمبعثه • الا الذي صم عن آياتي وعسى)

في البيت الاستثناء وهو قسمان لغوي وصناعي فاللغوي ما ذكره الصائغ وهو اخراج القليل من الكثير والصناعي هو الذي يشهد بعد اخراج القليل من الكثير معنى زائدا حسنا يستحق به الاتيان في باب البديع ومتى لم يكن فيه ذلك لم يعد من البديع وهو في بيت قصيدتي يفيد زيادة التوبيخ للمخالفين له صلى الله عليه وسلم لم واجههم اخرجهم من صفة الخلق المشعرة بالوجود والتصریح بانهم لا يسمعون ولا يبصرون وان كان لهم سمع وبصر قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس فان في هذا الكلام معنى زائدا على الاستثناء وهو تعظيم أمر الكبيرة التي أتى بها ابليس من كونه خرق اجماع الملائكة وفارق جميع الملائكة على بخروجه عماداً لوانبياءه من السجود لا دم عليه

رضيت الى من ليس يجمل بغيري وسعوات وجهها عني واقبلت علي بكائها وشعرها وتقول  
لا تذر اشتاق في أشواقه \* حتى تكون عشا في أحشائه ان العليل مضرج بدموعه



(قال الشاعر في حق الله تعالى) (حب السلامة يفتي هم صاحبه \* من المعالي يعرفى لم بالكسل)  
(الفقه) الطب العشق وقد تقدم الكلام عليه ٢٢٠ في قوله يقتل الضاحك البيت (السلامة) الرضاية والنجاة من الخوف

(يشق) يعطف ويكف (الهم) هذا  
العزم والارادة والهم أيضا الحزن  
(المعالي) تقدم الكلام عليها  
(الاعزاء) ان تولع الانسان بشئ  
وتهمجه وتحمسه عليه (المرء) الرجل  
(الكسل) التثاقل عن الامر  
وقد كسل بالكسر فهو كسلان  
وقوم كسالى (الاعراب) سب  
مبتدا وهو معرفة لضافته الى  
السلامة (يشق) خبير وهو فعل  
مضارع مقسم لضمير يعود على  
المبتدا (هم) مفعول به والضمير  
في صاحبه يرجع الى حب  
(من المعالي) جار ومجرور عن  
معناها التجاوز والجار والمجرور  
يتعلق بيشق (وبغرى) معطوف  
على يشق وفيه ضمير راجع الى  
حب (المرء) مفعول به (بالكسل)  
جار ومجرور متعلق ببغرى (المعنى)  
يقول صاحبه حب السلامة  
يعطف عزم صاحبه عن اكتساب  
المعالي وبغرى الانسان بالكسل  
كأنه لما عرض على صاحبه المرافقة  
الى الحى الذى وصفه وجده  
متثاقلا عن موافقته فيه قابل  
لتوجهه معه الى الحى والمشاركة  
له فى المشاق والاعطاف فاخذ  
يعظه بهذا الكلام هذا ان قلت  
ان الكلام لصاحبه فان قلت انه  
قطع الكلام عنه واخذ يخاطب  
نفسه فهذا الذى تسميه أرباب  
البلاغة التجريد وهو ان يخاطب  
النفس غيره وهو يريد نفسه كأن الانسان يجرد من نفسه مخاطبا قامة له واجهة بالقول ولعمري ان

السلام ومن أمثله فى الشعر قول الفري  
فلو كنت كالعقاة أو فى أطومها \* نلتك الآن تصدق رانى  
فان هذا الاستثناء يتضمن زيادة مدح المدح وذلك ان الشاعر يقول انى لو كنت فى  
حال عدم البحت كالعقاة لان العرب تضرب المثل بالعقاة لكل شئ متعذر الوجود  
نلتك متعكلمن ووثيقى ليس لى مانع يمنعك منها الا من جهتك فانت فى القدرة على غير  
مقابل وهذا نهاية المدح (وعما يحكى) عن الزعفرانى انه أنشد وما للصاحب بن عباد  
أبياتاً تونية من جانتها قوله  
أيا من عطيا تم دى الفنى \* الحى راحتى من نأى أودنا  
كسوت المقيمين والزائرين \* كسا لم يخل مثلها عمكا  
وحاشية المثلث يشون فى \* صنف من الخزالاتنا  
فقال صاحب قرأت فى اخبار من بن زائدة الشيبانى ان رجلا قال له اجلى أيتها الأمير  
فأمر لبنافة وفرس وبغل وحصار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تعالى خلق من كواكب غير هذا  
لجئت عليك وقد أمرت بالثمن الخبز بحبة وفيص وعمامة ودراسة وسراويل ومطرف  
وكساء وجورب وكيس ولو علمنا يا أبا أنى تخضع من الخبز لاعطيناك (وقال بعضهم  
من قصيدة)  
هزوا القدر دوار هفوا هم القنا \* وتقلدوا عرض السيوف الاعنا  
وتقدموا للعاشقين فسكهم \* طب النجاة لنفسه الآنا  
فان فى الاستثناء زيادة تظلم له وشكايه حال (وما أحسن قوله بعد ذلك)  
وأنا لقد اعطيتك بلى طرفه \* لانستطيع الاستثناء ان رنا  
(ولابى محمد عبد الله بن الفياض)  
وما بقيت من الذات الا \* محادثة الكرام على الشراب  
ولمك ويحتى نمر منير \* يحول بفسده ماء الشباب  
فان فى الاستثناء زيادة مبالغة فى مدح هذين الباقيين (ومن الاستثناء) فوع سماء زكى  
الدين بن أبى الاصبع استأه الحصر وهو غير الاستثناء الذى يخرج القليل من الكثير  
وتظم فيه قوله  
البك والالتذار كائب \* ومنك واللاترام المطالب  
وفيك والافلج امضيع \* وعند والافالهدث كاذب  
(ومثله لابي الفرج البغاف)  
من كل متسع الاخلاق مبتم \* لخطب ان ضاقت الاخلاق والحبل

يسى  
السلامة فى الخول خير من العطب فى المعالي (ابن الوصل بالصدود) (قال الشاعر)



ان مقتضى القول بهت قوما \* فقلل عنه سابقوني اليه هو قد داني على لذة العيش من قبال ادل غيري عليه  
وقد رضي بالرسول جماعة من الرؤساء الاكابر المتقدمين في العلم والنصب ٢٢١ وقارنوا مناصبهم هذا الحسن بن علي رضي الله

عنهما قال الخواوية رضي الله  
عنه لما آلت الخلافة الى الحسن  
ان علي دينا فأوقوه عن وانتم  
في حل من الخلافة فاونوا دينة  
وترك لهم الخلافة وقد فعل  
ذلك جماعة من الاصبان (قال)  
بعض العارفين آخر ما نزع الله  
من قلوب الصديقين حب  
الرياسة (قال ابن وكيع)  
لقد رضيت هني بالخول  
ولم ترض بالرتب العاليه  
وما جهلت طيب طعم العلا  
ولكنها تؤثر العاقبه

(وقال آخر)

بقدر العود يكون الهبوط  
فاياك والرتب العاليه  
وكن في مكان اذا ما هبطت  
تقوم ورجلاك في عاقبه  
(الناضي الارباني)

انما شأن عرضي وان صغرت يدي =

الاشارة

أرحم الله ما أوحى وزادكم  
أبدت اشارته للبدر من حكم  
كم من آخر ولا يكون محجلا  
انا على غرض الزمان لمعشر  
من دون ما وجوهنا ماء الطلا

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)  
(فان بخت السه فاختد نفقا  
في لا أرض او سلماني الجوف اعزل  
(الافه) جنح ينجح جنوحا اذا مال  
(النسق) سرب في الارض

له مخاض الى مكان ومنه قولهم نائق العروج اذا اتخذ طهرا بين فاذا طلب من أحدهم ما خرج من الآخر والنافقاء  
أحدى البابين يكتهما ويظهر غيرهما وهي النافق (السلم) الذي يرتقي عليه وجهه سلاليم (والجو) ما بين السماء والارض

يسمى به البرق الا انه فرس \* في صورة الموت الا انه وجيل  
يلقي الرماح بصدره لئلا يتركه \* تظهر وهادي جواد ماله كفل

(وله أيضا)

في سائب الشمس فوب ضياها \* يحتاج قمل الفضا لها  
كالليل الا ان فوب ظلامه \* من عسير ويجومه من لام  
يلقي الدجاء من بيضه بضحي كما \* يلقي الضحى من قعره بظلام

(وقال أبو الطيب المتنبي)

واكنك الدنيا الى حبيبة \* فاعنك الى الا اليك ذهاب

(وابعضهم)

تبت يد سالت سوا الذوا جدبت \* أرض بغير بجار جودك توهم  
قاله سزال في حياتك ذلة \* والمال الامن يديك محسوم

(وبت) الصنى الخلى قوله

فكل ما سرنا به واستراح به \* الا الدموع عصاني بعد بعدهم  
وعمر اده أن كل شيء كان يسره ويستريح به عصاه بعد القرائي الا الدموع فانها اطاعتها  
ولا يخفى ما في البيت من الركة والقلاقة (وبت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
فالتاس كل ولا استثناء على عذروا \* الا العذول عصاني في ولائهم  
وعمر اده الناس كلهم عذروني في محبته الا العذول فانه تنافى الاجماع وقد نفى الاستثناء  
أولاهم استثنى العذول اضطرارا التسمية النوع (وبت) ابن حجة قوله  
عفت القدود فلم استثن بعدهم \* الامعاطف أعصان بني سلم  
ولم تنتظم هذا النوع عائشة الباعونية في بديعتها

(واقه أعطاء ما لم يعطه أحدا \* من خلقه وجبا منه بالنم)

في البيت الاشارة وهي اعياء المتكلم قليل من الكلام الى كثير من المعاني ومنه اشارة  
البد لان المتكلم بها بشيء مرة واحدة الى أشياء لو عبر عن باللفظ لا تحتاج الى كثير منه وفي  
بيت قصيدتي الاشارة بما انكره الى ان الله تعالى اعطاء شيئا عظيما لا يمكن حصره  
وكذلك الاشارة بالنم الى أشياء كثيرة منها لا يمكن ان تحصر (ومن ذلك قول بهاء الدين  
زهير)

مقاله عنكم أين ذاك التودد \* وأين جيل منكم كنت أعهد  
بما ينالنا تنقضوا العهد بيننا \* فيسمع واثق أو يقول مقصد  
فقد أشار بما الى ما لا يحصى من دواعي الهبة (ولابن المعلم من أبيات)  
أيا سا كني الوادي الى كم يد الهوى \* فتملأ مالا أكاد أطيق  
وأصبر حتى ان صبري على الامسى \* يز يد اتساعا والزمان يضيق



(اعتزل) اطلب العزلة والمعتزة طائفة من المبتدعين (ولبعضهم) قلت وقد بلغ في معانيه • وتلن ان الملا من قبل  
حسنك ما زال شافعي أبدا ٢٢٢ بامالي كيف صرت معتزلي بهذا الانعري حذقي • وكان من احدا المذاهب في

(الاعراب) ان حرف شرط وانما  
اقتضت الجزم في عملها لانها  
دخلت على جملتين فلتطول ما  
اقتضته ناسب ان يكون جرما  
لانه اخف من اسر كفة تناسب  
الاختصار ليقابل الطول  
(جئت) جفع فعل ماض ومعناه  
الاستقبال وهو في موضع جزم  
بالشرط والتاثير القاعل وهو  
الخطاب (ايه) جار ومجرور  
(فأخذ) انقاء جواب الشرط  
اتخذ فعل أمر وافاعل مستتر  
فيه تقديره أنت (تفقا) منصوب  
على أنه مفعول به (في الأرض)  
جار ومجرور (أوسا) اوصاف  
عطف وسلام عطف على مفعول  
اتخذ (في الجو) جار ومجرور  
متعلق باتخذ (فاعتزل) انقاء  
للعطف واعتزل فعل أمر في  
على السكون وانما سره للضرورة  
في القافية (المعنى) فان مات الى  
حب السلامة فادخل في نفق  
في الأرض أو اضع في سلم في الجو =

حسن الاتباع  
فازوا وقد تبعوا هدى النبي كما  
حسن اتباعي لهم فوز من الضم  
= لان السلامة منه ذرة عليك  
مادت بين الناس ولا يميل الى  
النزول في النة ولا الى الصعود  
في سلم الجواز لا بد لك من الناس  
والسلامة منهم عزبة (وقال أبو  
العلاء المعري)

أتعيتم السابح في لجة • ورعت في الجوزات الجناح هذا وانتم عرض للردي • فكيف لو خادتم يا قباح يسبقه  
والمعري كان يقول يذهب من لا يرى اكل الحيوان ويعتقد ان الانوات اكتساب نعوذ بالله من ذلك (وبيت الطغرائي) فيه

(ولبعضهم)

جسد ناضل وقلب جريح • ودموع على الحدود نسيج  
وحبيب مر اليجي ولكن • ككل ما يفعل المليح مليح  
(وقال أبو الطيب المتنبي)

لعيذك ما يلقي القواد وما لي • ولأغب ما يلقى مني وما لي  
(ولابي فراس الحمداني)

وما لك لا تلقي بهجتك القنا • وانت من القوم الذين همهم  
(ونالده الكاتب)

رقدت ولم ترث لساهر • وليس الهب بلا آخر  
ولم تدربعد ذهاب الرقا • دما فعل الجمع بالنظر  
(ولابي العلاء المعري)

منك الصدود رمي بالصدود رضا • من ذاعلي بهذا في هو القضي  
بي منك ما لوبعين الشمس ما طلعت • من الكآبة أو بالبرق ما ومضا  
(ولبعضهم)

نسر القدم في الجيوب حياء • وبنا ما بنا من الاشواق  
(وبيت) الصني الخلى قوله

يولي الموالي من جدوى شفاعته • ملكا كبيرا عدا ما في نفوسهم  
فقوله عدا أي جاوز وزاد على ما في نفوسهم من الاماني (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل  
ما تشتهي النفس تمدي لي اشارته • تعطى فنونا بلا من ولا سام  
ولا يخفى ما به من العقادة (وبيت) ابن حجة قوله  
ومن اشارته في الحرب كم نهم لا لصار معني به فازوا بنصرهم  
(وبيت) القاضية عائشة الباعونية قولها

تبارك الله من أوحى اليه بما • أوحى وخصه بالنتهي العظم  
وشاهد هذا البيت أحلى من الشهد وأحسن من الوفاء بالعهد

(أطاعه السيف حتى كاد يسبقه • يوم الهياج الى الهامات والقلم)

في البيت حسن الاتباع وهو ان يأتي الشاعر الى معنى اختاره غيره فيحسن اتباعه فيه  
بحيث يستحقه بوجه من الوجوه التي توجب للمتاخر استحقاق معنى المتقدم بزيادة وصف  
أو اكمل أو اتمام أو عذوبة سبك أو غير ذلك وببيت قصيدتي اتبعت فيه أبا العلاء  
المعري في قوله من أبيات يمدح بها بعض الامراء

تكاد سيفوفهم من غير سل • تجدد الى رقابهم انسلالا

فانظر كيف أكلته بذكر الاطاعة ويوم الهياج مع استيفاء المعنى جميعه ومعنى قولي

التلويح وليس في الاتقياس وفيه المثل على الحركة والسبي والاجتهاد في احراز الامالي لان الامة مجتمعة فالاولى بالانسان الحركة  
والطلب وسباني الكلام عليه ان شاء الله تعالى ٢٢٣ (قال الطغرائي رحمه الله تعالى) ودع غمار العلاء المقدمين على

ركوبهم واقتنع منهم بالبلل

(اللفظة) دع معناه اترك ولا  
يستعمل له ماض (غمارة) يقال بهجر  
غمروا غمارا وغمرة الشدة  
والزجة في الماء والناس والجمع غمان  
(العلاء) تقدم الكلام عليه في  
شرح قوله أريد بسطة كفت  
البيت (المقدمين) اسم فاعل  
من اقدم يقدم فهو مقدم وهم  
مقدمون والاقدام الشجاعة  
والدخول في الاخطار من غير  
ترؤ ولا فسكر (اقتنع) افتعل أمر  
بالقاعة (البلل) التداءة اليه برة  
(وما احسن قول أبي الطيب)  
الهجرة قتل لي غمارا فيه

انا الغريق لما خوفي من البلل  
(الاعراب) ودع الواو عاطفة  
عطفت دع على قوله فاعتزل  
ودع فعل أمر (غمارة) منصوب  
على أنه مقدر به (والعلاء) محروون  
بالاضافة المعنوية المقدره باللام  
ولم يظهر فيه الجمل لانه مقصود  
(المقدمين) جار مجرور وعلامة  
الجسر الياء لانه جمع مذ كرسالم  
(لي ركوبها) جار مجرور متعلق  
بالمقدمين (واقنع) فعل أمر  
معطوف على دع (منين) جار  
ومجرور متعلق باقتنع والضمير  
يعود على الغمار (بالبلل) الباء هنا  
للاستعانة اول التعدي (المعنى)  
وترك بلج المعالي الذين اقدموا  
على مشاق ركوبهم او صبروا على  
أهوالها وكابدوا شدائدتها

يسبقه بغنى عن قوله من غير بل لا يخفى (والمستبى من المعنى)  
بعنو الرعب في قلوب الاعادي \* فكان القتال قبل التلاق  
وتسكاد الطل بالمأسودوها \* تنفض نفسها الى الاعتاق  
(وقال أبو نواس)

لئن على الله بمسكني \* ان يجمع العالم في واحد  
(وقد اتبع فيه قول جرير)  
اذا غضبت عليك بنوءه \* وجدت الناس كاهم غنابا  
(وقال الشيخ عز الدين الموصلي)  
لقد كنت لي وحدي ووجهك منيتي \* وكذا كانت للزمان مواهب  
فعارضني في ورد خذل عارض \* وزاحني في ورد يبك شارب  
تبع فيه قول القاضي الفاضل  
وكنت وكذا الزمان مساعد \* نصرت وصرتا وهو غير مساعد  
وزاحني في ورد خذل شارب \* ونقصني تأني شركة في المسارد  
(وقال أبو عبيدة الجباري)

أخجلتني بديك فسودت \* ما بيننا تلك البدا البيضاء  
ملة غلت في الناس وهي قطيعة \* هجبا وبرراح وهو جفاء  
وقد احسن اتباعه في ذلك أبو العلاء المعري فقال  
لوا ختمتم من الاحسان زركم \* والعذب بهجر الافراط في الخصر  
وابن نباتة احسن اتباع أبي العلاء فقال  
قد جدت لي بالها حتى ضجرت بها \* فكنت من ضجري أثني على الجمل  
ان كنت تطمع في بلل النوال لنا \* فاخلق لنا رغبة اولا فلا تنسل  
لم يبق جـ وذلك لي شباؤله \* تركني أذهب الدنيا بالآمل  
وتبعه أبو الفرج البغاف فقال

يا عارض الماشمـذ كنت بارقه \* الارويت بغيث منه هطال  
مهلا جودك قد ضاقت به همي \* وردني برغم الدهر اقلالي  
لم يبق لي أمل ارجو ذلك \* دهرى لانك قد اذيت آمالي  
(ومن التشابه البدعية قول بعضهم)

كم وردة تصكي بسبب الورد \* طليعة تسرعت عن جند  
قد ضمه في الفصن قرص البرد \* ضم قم اقبلة من بعد  
وقد دخل مجير الدين بن عيم الى مدينة هذه الوردية الجنسية فزاد بها تقريرا بقوله  
سبقت اليك من الحدائق وردة \* وأنتك قبل أوانها تطفلا

واقنع من السج بالبلل وكى بالبلل عن الشيء التزم من العيش كانه قال ارض من الجنة بالبلا اذ لم تكن تقدم على الاهوال  
بالامر كما ذكره الطغرائي فانه لم يحظ بالبر من لم يغص عليه ولم يطعم شيئا الجمل من لم يصبر على ابره ولم يتج بالهستنا من



الشیطان ویأیدهم الزمان  
واسلکهم حیلة الاسنان

(قَالَ الطُّغْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

رضا الذليل بمقتضى العيش مسكنة

**والعز عند رسيم الايتق الذلل**

(اللغة) الرضا والرضوان

والمرضاة بمعنى واحد (الذليل)

مَدَدُ الْعَزِيزِ وَاللَّهُ يَكْسِرُ الدَّالَّ

الحياة (المسكنة) (المسكنة) (المسكنة)

والمسكين الفقير العاجز عن

الاكتساب وقد تكون بمعنى

الذلة والضعف وهو المراد هنا

(العز) ضد الذل (الوسيم) ضرب

من سير الابل وهو فوق النمل

(الایو) جمع نافه بعد پیرها  
فردی باله باله باله باله

على نطق مثل لغة ودين وقد

جاءت في القلعة على انوار شامعة

استنقلا المصنف على الواو

فَقَدِمُوها فَقَالُوا وَتَوَدَّعَى الْخَمَّةُ

بعض الطائفتين تم عرضوا من

أولاً: ما إذا كان ينبغي (الدار)

دولة القواد (الاعراب) دنا

مبتدأ (الدليل) مضاف إليه

(بخفض) الماعز والاعادي

أول الاستعانة (العيش) مضاف إليه

(مسكنه) خيره (والمن) الواو

الابتداء والعزميتدا (عند) طرف

مکان و میاهات کسرالہ۔

واحداهما واقع المون مع راج العير  
 لانه الاعن فقط مقن تستع

**زيتون و عنب التوت**

أَقُولُ عِنْدِي مَالٌ بِمَنْعِ الْحُكْمِ أَقُولُ زَيْدٌ عِنْدِي أَتَمُّ لِي مِنْ عِرْوَانِي فِي حُكْمِي وَبَنِي النَّضْلِ وَالْأَحِبِّ إِلَيَّ كَرَاهِيَةُ أَعَالِي قَانِ

انتم شرا من عندك اي من فضلك (وسيم) جبرود بالاضافة الى عند (الايق) جبرود بالاضافة اليه (الايق) جبرود  
على أنه صفة للايق (المعنى) رضا الاصيل بدين الميث ودعته مع ٢٢٥ وجود القل مسكنة عند صاحب

النفس الاية وانما العزم موجود  
عند سيم النوق المسئلة في  
الاسفار وهذا حيث على الحركة  
والتنقل عن موطن القل (ومن  
الكلم النوايح)

كم لا يدي الرقاب من ايدى  
الرقاب الايدي جمع اليد =

(الموارد)

باسمى يارسول الله ياستدى

امد تواردت السوى على سقمى

= التى هى الجارحة والايادى

جمع اليد التى هى النعمة هذا

هو الصحيح وقد اخرجوهما

عوام العلماء ابطاهلين باللغة عن

امر وضعهما فاستعملوا الايادى

في جمع اليد الجارحة فتجد

اكثرهم يكتب الى صاحبه المملوك

يقبل الايادى الكريمة وهو نحن

وانما الصواب الايدي الكريمة

(وذكرت هنا قول بعضهم)

ماذا يقيد المعنى

من الجوى المتتابع

بمصر ذات الايادى

ونيلها ذى الاصابع

(ولا بنات)

وفت اصابع نيلنا

وطفت وطافت بالبلاد

واتت بكل مسرة

ماذى اصابع ذى ايادى

(قلت) هذان المقطوعان يقتصر

فيهما المعنى الذى لرشاقة نظمهما

(وعلى ذكر النيل فما أحسن قول

مراد بالارباع الحرم قول القرزدي في ذكر بن العايد بن

هذا الذى تعرف البطاطم طاته \* والركن يعرفه والبيت والحرم

وليعهد ذلك في حسن الاتباع وانظر في تعريفه المتقدم (ويدت) ابن حجة قوله في العصابة

رضي الله عنهم

ذكر ابي طريهم والسيف يهل من \* اجساءهم لم يشن حسن اتباعهم

وضهير ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتبع فيه ابن القارض القاتل

فلى ذكره ما يحاول على كل صيغة \* ولو من جته عدل بنصام

ولم تعرج على هذا النوع عائنة الباعونية في يديهم

(وسل حينئذ وسل بدر اوسل اسدا \* تبيك من كل مقتول ومنهم)

في البيت الموارد وهى ان يتوارد الشاعران على بيت واحد او بعض بيت بلفظه ومعناه

فقد يقع الخطا على الخطا كوقوع الماقر على الحان فان كان أحدهما أقدم من الآخر

أو أعلى رتبة في النظم حكمه بالسبق والا فلكل منهما ما نظم وهو في بيت القصيدة هذا

المصراع \* وسل حينئذ وسل بدر اوسل اسدا \* وهو من البردة للابوصبرى وبعده

فصول حنف لهم أدهى من الوخم \* واتقوا في ذلك قصة بحسبى وهى أنى قبل ان أبلغ

نوع الموارد في نظم هذه القصيدة المقيمة سوت هذا المصراع لا نظم في أحد الأنواع

أهمت ان أضرم اليه مصراعا آخر فحضر عندي بعض الاصدقاؤه وقرأه فقال لي هذا

مصراع البردة فانه كرت ذلك لطول عهدى به انما راجعت افويجده كما قال صاحبى

فخدمت الله تعالى عند ذلك وأبقيته الى نوع الموارد ثم بيته كما ترى في هذا النوع

ومثل ذلك ما وقع لامرئ القيس مع طرفه بن العبد في البيت الذى في معلقته وما هو

قول امرئ القيس

وقفا يا صبي على مطيهم \* يقولون لانهم لنا أسا ونحمل

(وقال طرفه بن العبد في معلقته الدالية)

وقفا يا صبي على مطيهم \* يقولون لانهم لنا أسا ونحمل

فما تنافس في ذلك أحضر طرفه خطوط أهل ياده في أى يوم نظم البيت فكل اليوم

الذى نظم فيه واحد الحكم لكل منهما به لعدم المرح وحكى ان ابن ميادة أنشد

كريم ومتلاف اذا ما سالت \* تهلل واهتر اهتر از المهند

فقبل له هذا شعر الشماخ فقال الآن علمت انى شاعر حيث وافقته والله ما نعى قوله الى

على حق الساعة ولقد وقع لاحد بن أبي طاهر في مدح عبيد الله بن عبد الله حيث قال

هذا أبو احد جادت لنا يده \* لم يحمد الا جودان البصر والمطر

فقد وارد قول ابن الروي

أبو سليمان ان جادت لنا يده \* لم يحمد الا جودان البصر والمطر

٢٩ ت القاتل

النيل قال وقوله \* اذ قال مل مسامى في غيظ من طلب القلا \* عم البلاد منافى

وعيونهم بعد الوفا \* قلته يا صابى (وتخلد الهما) \* ولاى ان البحر لزره \* حياك وهو أخو الوفا بالاصبع



الطريق التي تروى في كتابي • هي مشتبه بروضة المتع ارتقى عليه السورانيته • شبلاوية تسمى بالقرع  
(المشروح) ٢٢٦ قالوا عسلاتيل مصر في زيادته • حتى لقد بلغ الاهرام حين طما

فقلت هذا جيب في بلادكم  
ان ابن ست وعشر يبلغ الهرما

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)  
(قادر أيتها في نحو البديهة)  
معارضات مثاني الجيم بالجدل

(اللمعة) ادرا بالادال المهمة •  
امر من الدر وهو الدفع ومنه قوله  
تعالى قادر أيتها في أي تدفعتم  
وقوله صلى الله عليه وسلم ادروا  
الحدود بالشبهات أي ادفعوها  
(نحور) جمع نحور وهو موضع الدلالة  
في الملق وهو هنا مجاز استعار  
النحور للبيد (والبيد) جمع بيداء  
وهي المفارقة ومنه باد الشيء حلك  
وابادهم اهلكهم (جفل) اسرع  
والجافل المنزعج (معارضات)  
تقول عارضته في المسير اذا مرت  
حياله وعارضت كتابي بكتابه أي  
قابلته (الاجم) جمع جلم وهو  
غارمي معرب (الجدل) الجديل  
وهو زمام الناقصة (الاعراب)  
ادرا فعل امر من درأت والضعير  
في جيم ايعود على الايتق (جافله)  
حال من الضمير فيها (ومعارضات)  
حال ثانية (مثاني) مفعول به  
لمعارضات ولم يظهر النصب لانه  
يجوز ذلك في المنقوص اذا اضطره  
الوزن (المعنى) فادفع بالايق  
الذل في نحو المفاوز والفقر  
مسرعة غير ملتفتة ويحياد  
الجدل معارض بلج ثلث باردة

وقال أبو العلاء صاعد الفروي صاحب كتاب الفصوص بصفتها كورة وردت الى أبي  
عامر محمد بن أبي عامر الملقب بالنصور

أتسك أبا عامر وردة • يحاكي لك المسك أنفاسها  
كعذراء أبصرها مبصر • ففطت باكامها راسها  
فاستحسن المنصور ما جاء به فهدى الحسن بن العريف وكان حاضر فقال هي العباس  
ابن الاحنف وقام الى منزله ووضع آية • تاني صحيفة دفتر كان قد نقص بعض أسطوره وأنى  
بها قبل قدراق المجلس وهي

عشوت الى قصر عباسية • وقد بدل النوم حراسها  
فانقيتها وهي في خدرها • وقد صرع السكر أناسها  
فقات أسار على هجعة • فقلت بلى فرمت كاسها  
ومدت الى وردة كفها • يحاكي لك المسك أنفاسها  
كعذراء أبصرها مبصر • ففطت باكامها راسها  
وقالت خف الله لا تفضن في ابنة عمك عباسها  
فوليت عنها على غفلة • وما خنت ناسي ولا ناسها

قال نجيب صاعد لانه كان يوصف بغيا الثقة فيما ينقله مع احفال أن يكون قوله من قبيل  
الموارد وقد رأيت لصاعد المذكور هذين البيتين وفيهما الاشارة الى ما اتهم به وهما قولان  
في الترتيبان

لم أدر قبل ترتيبيان مررت به • ان الزمرد أغصان وأوراق  
من طيبة سرق الا ترج نكهته • يا قوم حتى من الاشجار سراق  
(ومما اتفق لي ان قلت في مطلع أبيات غزلية  
خاطرت بالروح فيه عندما خطرا • وعن هواه ساوى قط ما خطرا  
ثم اطاعت على بيت الشيخ برهان الدين القمي اطي وهو قوله  
خاطرت بالروح فيها عندما خطرت • وسأوني عن هواها قط ما خطرت  
رفعند ذلك غيرت بيتي فقلت)

أبى الصدود وعنى حسنه سيرا • ان دام هذا قضى مشتاقه سقري  
فاحسن الله تعالى بالجناس في موضع ايهام الاختلاس (واتفق لي أيضا ان قلت)  
وتمس دن سعي بها قمر • لما تبديت بحجرة الطامعه  
كأها من عين الدولة همت • يا صدق من قال انها دعه  
ثم رأيت هذين البيتين للملاح المصدي وهما قوله  
ثم هاتما في الظلام صافية • تورث جسمي وقبضتي بسطه  
أضحت عليا الاقرا ح دائرة • يا صدق من قال انما انقطه

هذه (وهذا المعنى ما خورنم قول انتقي) لا ابصر العيس لكي وقيت بها • قلبي من الحزن أو جسمي من السقم وقلت  
طردت من مهي أيدى يارب جلها • في حرفين بها من جوش والعلم ترى لهن نعام الدوم سرجة • عارض الجدل المرخا بالجم

(قال الطبراني رحمه الله تعالى) (ان العلاء حدثني وهي صادقة • فيما تحدث ان العز في النقل) (الفقه) الحديث  
 ان الخبر يقع على القليل والكثير (العز ضد النقل) (النقل) جمع نقله ٢٢٧ وهي اسم للانتقال (الاعراب) العلاء اسم

ان وحدثني الخبر (وهي صادقة)  
 بجهة معسرة لا يحمل لها من  
 الاعراب وفيما يتعلق بحدثني  
 وان وما بعد هذا في موضع نصب  
 مفعول حدثني (المفق) ان  
 العلاء حدثني وهي صادقة فيما  
 حدثني من الاخبار ان العز  
 موجود في النقل من مكان الى  
 مكان والاعراب من مكان الى  
 مكان كنهه الى مكان آخر بلا عه  
 وبواقعه وينال فيه المعالي (وقد  
 أكثر الشعراء في الحديث على  
 الانتقال والحركة) (قال ابو تمام)  
 وطول مقام المرء في الحلق  
 ليدب اجتهده فاعترى به تجدد  
 فاني رأيت الشمس زبدت بحبة  
 الى الناس اذ ليست عليهم بمرمد

(ولابن قلاؤس)

سافر اذا حاولت قدرا

سار الهلال فصار بدرا

والماء يكسب ما جرى

طيبا ويحبث ما استقرا

وبه لدرر النقي

سعدت بالبحر فحرا

(وقال)

ان مقام المرء في بيته

مثل مقام الميت في لحده

فواصل الرحلة فهو الغني

فالسيف لا يقطع في غمده

(التقيم)

نم لنا الله اهدى قبله نعا

لكن به حصل التقيم للثم

وقلت ايضا بشهادة الله تعالى على صدق المقالة وذلك مطلع قصيدة من بحر السلسلة  
 مولاي على الصب جد بصلتنا ان جاز • أمطلت فقل لي أمالو عدل ان جاز  
 ثم ظفرت بقصيدة كذلك قيل انها للشهاب الاعزازي مطلعها  
 يا معتدل القداما لو عدل ان جاز • فاصبح اعنالك ذا بوصل ان جاز  
 (وبيت) السني الخلي قوله

تهوى الرقاب مواضعهم فحسبها • حديدها كان اغلالا من القدم  
 وذكر في شرحه انه نظم بيتا من جملته آيات وهو

تهوى مواضعك الرقاب كأنما • من قبل كان حديدها اغلالا  
 ثم ذكر انه مع بعد ذلك بيتا لا يعلم قائله وهو

تهوى الرقاب مواضعه فحسبها • نودوا أصبحت اغلالا من امرا  
 فاسقط البيت الذي له خوقا من قدح فادح بالسرقه ثم لما أراد نظم نوع الموارد ارجأه  
 الضرورة الى اثبات ذلك (وبيت) الشيخ عز الدين

ليت المدايح تستوفي علامه ولو • نودت في نظام غير منقسم  
 وقد ذكر في شرحه انه وادأ بالطيب المتبى في المصراع الاول وكان لهجا بكلامه في الصغير  
 ثم أهمل مطالعته فارقسم في طباعه من كلامه نبي فلما نظم هذه القصيدة الميمية أنى بهذا  
 النصف وتأمله فوجد منه من شعره فكمله وجعله في نوع الموارد (وبيت) ابن حجة قوله  
 في العصاة رضي الله تعالى عنهم أجمعين

كأنما الهام أحداق حسدة • ونومها وادته في سبوتهم

وحكي في الشرح انه نظم قصيدة منها

كأنما الهام أحداق أضربها • سهدوا سبافه في الحرب طيب كرى

وانه واد في هذا البيت قول المتبى

كان الهام في البيداء عيون • وقد طبعت سبوتك من رقاد

فنظم ذلك في بيته وربما لا يسمى مثل ذلك موارد حتى يكون بجميع الانظ والمعنى  
 كما سبق لك في رأيت ابن حجة قال في شرحه وقد يقع مثل ذلك أودونه في بيت يحالف  
 الوزن يعني ويسمى موارد وعرف الشيخ عز الدين في شرحه الموارد فقال هي أن يتفق  
 للشاعر بيت لشاعر آخر بالقافيه ومعناه أو ببعضها أو ببعض بيت انتهى (ومن هذا  
 القبيل بيت الياعونية)

كم اعقبت راحة باللمس راحته • وكم محاذنة ريق لهيقم

نقلت في الشرح انها وادت بيت ابو صير - وهو

كم ابرأت وصبا باللمس راحته • واطلقت اربابا من ربيعة المم

(من اجله زال عنا المسخ تكرمه • والله فضلت اطرا على الامم)

والنار لا يحرق شيوها • الا اذا ما طار عن زنده  
 وقد استعار الطبراني الحديث العسل لان العلاء أمور معنوية  
 لا تنصف باله كلامه ولا كنهه لما جرى وجود العز بالنقل والمركبة صارت التجربة عنده عالما - فسار كما حركته العلاء ذلك



فأستند في الثاني إلى العلامة التي رواه في استنادها إلى العلامة التي سمع بالقبول (قال أبو القاسم التميمي)  
دعي أنس في البلاد متقيا • فله مال أن لم يقرزنا ٢٢٨ فيصدق الرخ وهو أيسر ما • في البيت أن صار فرزاناً

(قال) الشيخ أبو إسحق رحمه الله  
في كتابه المذهب في كتاب  
الشهادات أن سعيد بن جبير  
وهو سيد التابعين كان يلعب  
الشطرنج استنداراً وقال  
الشارح وقد رأيت أنا غير مرة  
بالدار المصرية شخصاً متجبناً  
يسمى علاء الدين وهو أعمى  
يلعب بالشطرنج مع العوالي  
ويحيطهم ويغلبهم ومارا في منه  
الأنه يقدو يقدو ويشتدنا  
الشعار ويحكي كل مناحكة في  
شأنه ويشاركها نحن فيه  
ويذع اللعب ويقوم إلى انطلاء  
ويحضر ولم يغيب عنه شيء مما هو  
فيه ورأيت غير مرة بدمشق  
شخصاً يعرف بالنظام الجهمي  
وهو يلعب الشطرنج غائباً في  
مجلس المصاحب شمس الدين  
وأول ما رأيته لعب مع الشيخ  
أمين الدين سليمان رئيس الأطباء  
وكان طبقه فغلبه مستدبراً ولم  
يشعر به حتى ضربه شاه مات  
بالقبيل ولم يره حتى التفت البنا  
وقال مات وصح كان يلعب على  
الرقعتين غائباً وحكي لي  
صاحبنا بدر الدين حسن الغزي  
أنه رأى يلعب على رقعتين غائباً  
وقد أمة رقعة يلعب فيها حاضراً  
وغلب في الثلاث وكان اللاعب  
يدعه في وسط الدست ويقول  
له • دلنا قطعك وقطع غريز

في البيت التقيم وهو عبارة عن الاتيان في النظم أو النثر بكلمة أو جملة إذا طرحت من  
الكلام تقيم حسن معناه (وهو على ضربين) ضرب في المعاني وضرب في اللفاظ فالذي  
في المعاني هو تقيم المعنى ومنه بيت قصيدتي فان قولي تكريمة وقولي طرا المعنى صحيح  
يدونهم ما لكن حسنه ناقص (ومثله قول بعضهم)

اناس اذا لم يقبل الحق منهم • ويعطونه تاروا بالسيف القواض  
فقوله ويعطونه تقيم (وقال أبو الفرج البغاه)

ومعناه لما كنت وجنته • حلل الملاحة طرزت بهذاره  
لما اتصرت على عظيم جفاته • بالقلب كان القلب من انصاره  
كملت محاسن وجهه فكما ان شمس الهلال النور من انواره  
واذا ألح القلب في هجرانه • قال الهوى لا بد منه فداره  
فقوله في البيت الثاني عظيم تقيم وكذلك قوله في البيت الرابع فداره (والصفي الحلبي  
من ديوانه)

وحامل الكأس ساجي الطرف ذوهيف • ضاحي الواحظ يلقى عطف مخمور  
ككافا صاغه الرحمن تذكرة • لمن يشكك في الولدان والخور  
فقوله والخور تقيم (وقال شمس الدين أحمد بن يوسف الطيبي من ابيات)

برزت في الكؤوس كالابريز • فاعادت مسرفي بالبروز  
فت كرم من عصر نعمان زفت • لابن ماء السماء غير نشوز  
داو • هي بالعودان دماغى • مل طول استماع درس الوجيز  
وارقى انى اصبت بعين • بالحيا لا بالرقى والخرور  
ليس كل الزمان لافقه لكن • بعضه للتشديد والارجوز  
ماثنائى المدام عن طلب العلم • وعن كشف سره المرموز  
لا ولا صدق الشرايب عن النص • وبحث المدود والمهموز

فقوله في الكؤوس تقيم وكذلك قوله غير نشوز وقوله والخرور والارجوز والمهموز  
وبحث المدود من هذا القبيل وفي كلام القوم اشياء لا يحصى كثرة (وأما التقيم) الذي  
هو في اللفاظ فهو تقيم الوزن لا غير (ومنه قول الصفي الحلبي من ديوانه)

من نعمة الصور ام من نعمة الصور • احببت ياربى صيتا غير مقبور  
أم من شذائسة القردوس حين سرت • على بلبل من الازهار عطور  
أم روض رعتك اعدى عطر نغمته • طلى النسيم بشرفه منشور

فقوله عطور في البيت الثاني لا معنى له بعد قوله بلبل اى مبالول غير تقيم الوزن وكذلك  
قوله في البيت الثالث عطر لاه لو قال اعدى نغمته لاستقام المعنى ولكنه اتى باللفظة  
عطر لتقيم الوزن وأما البيت الاول فليس من هذا الضرب وانما ذكر تبييناً للمعنى البتين

الآخرين

في سرد هاجبها كأنها بين يديه راها (وأنشأه شيخ جمال الدين بن نباته) رقعة يديه  
تخفيها • وله • في الشطرنج • بكره لأب • ان غاب أو حضر اجنب جد تقيه

شكره نفس العبد أو نفس النبي • هاتيك صامته وهذه ناطقه (وله) • ويقضي على أوصله الوصل والحد • كأن الضيق إلى عليه آية • ٢٢٩

وما مات يعضى ويجمع مفكرا  
فأقبحه إلا النفس والعظم والجلد  
وأحرفه خمس ولكن شطره  
ثلاثة أشخاص الحروف التي تبدو  
(وقال بعضهم ملفزا)  
وما سم ثلاثة أشخاصه  
هو الشطر منه ومن غيره  
وباقه أن رمت معكوسه  
قطعت دجاجة من غيره  
(أبو الحسين الجزار)  
وما شئ له نفس ونفس  
ويؤكل عظمه ويحك جاده  
يؤديه القتي ادراك مؤل  
وقد يلقى به ما لا يؤده  
ويؤخذ منه أكثره بحق  
ولكن عند آخره يردده  
والاس كـ يرمسهم يلفظ في  
الصولي وهو أبو بكر محمد بن  
يحيى بن عبد الله بن العباس =

(التخيير)

ومن تخيره يوم الحساب غذا  
من الجرائم فجاه من الضرم  
= ويرغم أنه واضع الشطر في لما  
ضرب المثل به والصحيح أن  
واضع الحكم صمد بن داهر  
الهندي كان اردشير بن بابك أول  
ملوك القرم الاخيرة قد وضع النرد  
ولذلك قيل له نردشير جملته مثلا  
لادبا وأهلها فرتب الرقعة اثني  
عشر يتابعه عدد شهور السنة  
والهارك ثلاثين قطعة بعدد أيام  
الشهر والقصوص مثل الافلاك  
ورمها مثل ثقلها ودورانها

الاخرين اذ قوله غير مقبور من الضرب الاول لانه قيم للمعنى كما لا يخفى والفرق بين  
التقييم والتكميل ان التقييم يرد على الناقص فيقسمه والتكميل يرد على المعنى النام  
فيكملة اذ الكمال أمر ذاتي على القام وأيضا ان التقييم يكون مقسم المعاني النفس  
للاغراض الشعر ومقامسده والتكميل يكملها ماعا (وبيت) المعنى الخلق قوله  
في هذا الحل

وكم بذلت طريق والتبدل لكم • طوعا وارضيت عنكم كل محتشم  
فالتقييم في قوله طوعا (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله  
والبدر مذلاح في التقييم دانه • والشعر مذعنة طوعا والتحكم  
فقوله في التقييم هو التقييم بعينه وكذلك قوله طوعا وان سبقه الى ذلك المعنى كما سبق  
(وبيت) ابن حجة قوله

بكل بدر ليل الشعر يحسده • بدر السماء على التقييم في الظلم  
واذا تأملت هذا البيت لم تجد فيه تقيما غير قوله على التقييم وقد سبقت اليه الشيخ عز الدين  
ان لم تعلق ذلك بقوله يحسده وان علقته به فلا تقيم في البيت لانه يصير حينئذ كل لفظة منه  
لا يستغنى عنها في تأدية اصل المعنى المقصود للشاعر فتأمل (وبيت) عائشة الباعونية  
قوالها

عرج على قاعة الوعسا من عطا • على العقيق على الجرجا من اضم  
فالتقييم قولها من عطا فان البيت صحيح المعنى بدون هذه اللفظة ولكن يعجزها فيه تقيم  
معناه كما صرح بذلك في الشرح

(ذو هبة ووقارهم فاته • وبه من رجه من واهب الحكم)

في البيت التخيير وهو أن يأتي الشاعر بيت يسوغ فيه أن يبقى بقوا في شئ فيضارها  
قافية مريحة على سائر ما يستدل باختيارها على حسن اختياره وحسنه وذلك في  
بيت القصيدة صحة النقمية باقظ الحكم المناسبة بعنه على الله عليه وسلم فاته من أعظم  
الحكم الالهية أولمظ الكرم المناسبة قولى عم فاته أى جوده وعطاؤه وألفظ العظم  
للمناسبة قولى ذو هبة ووقار لكن اخترت الاولى من المعواى لقرب مناسبتها كما لا يخفى  
(ومثل ذلك قول الشاعر)

ان العريب الطويل الذيل عمن • فكيف حال غريب ماله قوت  
فانه يسوغ له ان يقول ماله مال ماله سبب ماله احد واذا تأملت ماله قوت وجدتها  
اباغ من الجميع فلذلك رجحت على ما ذكرناه (ومثله لديك الجن الحصى)  
قولى لم يملكه فنى • عن مضجعي عند المام عند الرقاد عند الهجوع  
عند الهجوع عند الوسن

والنقط فيها يد الكواكب السيارة كل وجهين مناسبة وجعل ما يأتى به اللاعب من النقوش كلقضاء والدرتارة  
لهو فارة عليه وهو يصرف المهارك على ما جاءت به النقوش ليكمه اذا كان عنده حسن نظير عرف كيف يتأني وكيف يتعيل عن



القلب يوقر خصمه مع الوقوف عند ما سكنت به التصور وهذا الاعتقاد هو مذهب الاشاعرة ولكن الذهب بالترد حرام  
وبالشطرنج مكر ومعه الشافعي ٢٣٠ فلما وضعت القرص الترد انقضت به وكان ذلك الهند يوضع في موضع فوضع له مصممه

الشطرنج نقضت حكماء ذلك  
الوقت بتفضيله على الترد فلما رآه  
الملك اعجبه وسريه وقال لاصمه  
تمن على ما تختار فقال تاجر خازن  
الحبوب ان يضع لي في كل بيت  
من بيوت هذا الشطرنج  
حبة قمح في اول بيت منه ولا تزال  
تضاعفها حتى تنتهي الى آخرها  
فهما بلخ اعطاني قاسم تصغر الملك  
ذلك وشق عليه كعب تمنى هذا  
التزرا ليس بعد ان كان أعدله  
شيا كثيرا فقال الحكيم ما أريد  
الا ذلك فرادده الملك عن ذلك  
بانه ما بالاسنبة فاني ولم يعدل  
من مرامه فامر اهل الديوان ان  
يجيبوه الى سؤاله ويبلغوه مرامه  
فلما تصوروا ذلك وفهموه قالوا  
ايها الملك ان الذي سألنا فيه هذا  
الحكيم لم يقدر احد عليه  
واوجعت كل حبوب في الارض  
فدبت ولم تقدر على رضاه فطلبهم  
الملك باقامة هذا البرهان فلما  
أظهروه له أعجبه واستعظم الحكيم  
في عينه وذلك بان تضع في اول  
بيت حبة قمح وفي الثاني اثنتين  
وفي الثالث أربعة وفي الرابع  
ثمانية وفي الخامس ست عشرة  
وفي السادس اثنين والافين وفي

(الافان)

كم، فمكة رجعت باعوا الكفا بها  
تحل ما الفوز يوم حريم

فسمى انا فتنطني • فاد توهج في عظامي في فؤادي في ضلوي  
في كبودي في البدن

جسد قلبه الاكف على فراش من سقام من قتاد من دموع من وقود من سوز  
أما انافكا علمت فهل لو ملك من دوام من معاد من رجوع من وجود من ثمن  
فهذه القوافي المثبتة مقابل كل بيت منها بما يليق به والاولى اولى وأرج (وقال  
بعضهم في مثل ذلك)

رايت اذا ذات الاحايين سبعة • فمن كل شئ دونها يسمع الققي اتجنب اتأثر  
الوحش اتخلص ارفع  
ملج وما كول ومال وشرب • ومنك وملبوس ومالكه اتي مقرب مؤرد  
محيش مخمض منع

ودخ ظري بعون الله تعالى اثر الكفا على هذا النوع أن قلت

بالله يا ذا الفزال رزقا • على قد جرت بالبعاد بالصدود بالنقار باللال  
لا يجوز كم افاشي بالفراق

وليس لي عن لقا صبر • ومهتج منك في افتاد في وقود بجرار في اشتعال  
هل تغور ذات ياس في اشتياق  
(وقلت في مطلع قصيدة غزلية)

حيا برقتهم ام يئس العنب • ما هدت افوق بين الصدق والكذب  
ويجوز أن يقال بين الجد واللعب أو الخمر والشرب (وبيت) الصني الطلي في هذا المثل  
قوله

عدمت صفة جسمي مذونقت بهم • فلما حصلت على شئ سوى الندم  
فقوله عدمت يليق به ان تكون القافية العدم ولذا راعى القاصد يليق السقم او الالم ولذا كرر  
الوقوف يليق الندم وهو ارجح (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي

تخير قلبي هوى السادات صح به • عهدى واني لحزني ثابت القدم  
فلقطة هوى تحسن ثابت القدم ولقطة السادات تقضي ثابت القدم بكسر الخاء  
المجزة ولقطة صح تجذب ثابت السقم ولقطة عهدى يليق بها ثابت الالم ولقطة حزني  
ترجع ثابت الالم وهويت في نهاية الملاحاة (وبيت) ابن حجة قوله

تخير والى سماع القول وانتزعوا • قلبي وزادوا نحولي مت من سقمي

فسماع العدل يليق به مت من سمي وانتزع القلب مت من المي وزيادة الصول مت  
من سقمي وهو الارج وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع في بديعتها

(عشى بكل طويل الباع معتدل • له لسان وتكليم بغير فم)

١٠٠ سبع اربعاء في الزمان مائة وثلاثة وعشرين وفي التاسع مائتين وستا وخمسين وفي العاشر خمسمائة في  
وا في عشرة ثم على هذا في كل بيت ضعف ما قبله واثباته فيه قال القاضي تميم الدين أحمد بن سليمان رحمه الله تعالى واتقد

كان في انفس من هذه المبالغة حتى اجتمع في بعض حساب الاسكندرية وذكروا طريقا بين ليحة ما ذكره ثم احضروا  
ورقة بمسورة ذلك وهو ضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر ٢٣١ قايمة فيه اثنتين وثلاثين الفا وسبعمائة

وعليا وستين حبة وقال يجعل  
هذه الجملة مقدار دوح وقد عبرت  
فكان الامر كما ذكره والعهد  
عليه في ذلك النقل ثم ضاعف  
السابع عشر الى البيت العشرين  
فكان فيه وية ثم اتقل من  
الويسات الى الارادب ولم يزل  
يضاعفها حتى انتهى في البيت  
الاربعين الى مائة ألف اردب  
واربعة وسبعمائة ألف اردب  
وسبعمائة واثنين وستين اردبا  
وثلاثي اردب وهذا المقدار شنة  
ثم انه ضاعف الشون الى البيت  
الخمسين فكانت الجملة ألفا واربعة  
وعشرين شونة وهذا المقدار  
مدينة ثم انه ضاعف ذلك الى  
البيت الرابع والستين وهو آخر  
الايات فكانت الجملة ستة عشر  
ألف مدينة وثلاثمائة واربعا  
وثمانين مدينة وقال نعم ان ليس في  
الديار مدن أكثر من هذا العدد لان  
دورة كرة الارض معلومة بطريق  
الهندسة وهو اثنتان وثلاثون ألف  
فرسخ وذلك قطري لاشك فيه  
بحيث لو وضعنا على ذلك حبالا  
ومصنعا كان طوله ذلك والمعمور  
من ذلك غاية آلاف فرسخ وهو  
ربع الكرة وهو اربعة وعشرون  
الف ميل ولولا خشية الاطالة  
والخروج عن المقصود لبيت  
ذلك وقد ضبطنا ذلك بقلم

في البيت الاثنا وهو ان ياتي التكليم بعدة واصاف في الفاظ مشتركة من غير تكرار  
الموصوف ويثربها الى مقصود مجهول او ياتي بكلمات تتضمن اسم المطاوب بقلب  
بعضها او تصغيره او مرادفه واسقاط بعض الحروف او تبديلها او غير ذلك من  
التصرفات الحسنة ولا بد من التنبيه على ذلك في اثنائه الكلام بان يشير الى التصغير  
او التعريف او احدهم تلك الاعمال حتى يحسن استخراجها ومتى لم يقه على ذلك كان  
استخراجها بدقة الفكر وعدو ذلك عيبا في اللغة الانواع الاحادي فانها اشهرت باعمال  
الرديف فلا تحتاج الى التنبيه على ذلك وفي بيت قصيد في قلت ملفز في ربح بانه طويل  
الباع وهو كناية عن طول قامته وامتهادها ربح غايه الصولة كما يقال فلان طويل  
لباع اي فصاع ومعتدل اي مستقيم لا اعوجاج فيه وقولي له لسان وهو كناية عن فصاحة  
فكان لسان الانسان يقطع به متصلات المعاني ويصلها كذلك الرمح يقطع بلسانه  
ما اختار حمله والمراد بالتكليم التقطيع والتجريح (وقال ابو العلاء المعري في ابرة)  
سعت ذات سم في قبحي فغادرت • به أثرا والله شاف من السم  
كنت تبصر اوب الجبال وتبعها • وكسرى وعانت وهي عارية الجسم  
(ولبعضهم في القلم)

وذي خضوع راكع ساجد • ودمعه من جفنه حاري  
مواظب الخس لا وقاتها • منقطع في خدمة الباري  
(ولابد الدين بن الصاحب في سهم)

قه عـ لوك اذا • ما قام في الشغل اعترض  
لكنه في لحظة • محصل لك الغرض  
(ولعائقي في باب مصرعين)

جبت لحدوم من كل لذة • بيتان طول الليل بعة نقان  
اذا لمـ يا كفا على الناس مرصدا • وعند طلوع الفجر ينشق نقان  
(والله بيار الدبلي في الليل والنهار)

ما سود في جوفه ابيض • وايض في جوفه أسود  
ما اقترقا قط وما استجمعا • كلاهما من ضده يولد  
(واقاضي القضاة صدر الدين بن الادعي في كشتوان)

مارفين وصاحب لك تافا • معينا على يساوغ المرام  
هولاه بين ظاهر وجلي • وثرأ في غاية الابهام  
(والاملاح الصفي في عيد)

يا كاتبا بفضله • كل أديب يشهد  
ما اسم عليل قلبه • وقفه له لا يجحد

ونظم في ذلك لضبطه وهو ان دمت تضيق شطرنج فجلته • ها واهه طبع من زود د ح



في البيت الواحد مرتين وقد  
وضعت لذلك جدولاً يثبت ذلك  
وهو

٨	٧	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٢	١
١٦	١٥	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	١٠	٩
٤١	٤٢	٢٢	٢١	٢٠	١٩	٤٧	٤٨
٣٣	٣٤	٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٣٩	٤٠
٢٥	٢٦	٣٨	٣٧	٣٦	٣٥	٣١	٣٢
١٧	١٨	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣	٢٣	٢٤
٥٦	٥٥	١١	١٢	١٣	١٤	٥٠	٤٩
٦٤	٦٣	٣	٤	٥	٦	٥٨	٥٧

٢ وضابط هذه الأعداد بتقوّن نظام  
هذه الأيات

وحرب غدت نزهة للأنظار  
تتوق إليها نفوس البشر

وتلهي من الله لذاتها  
إذا واجهت أوجها للظفر

تقابل جيشان صفابها  
يجديضم بهزل يسر

ولا يهم من رعين أطبا  
وأدرعهم من حصين الحذر

تري الحرب بينهم تلتظي  
إذا أسعرتها كجاة الفكر

بجبل ورجل معو القتال  
فلا تاهم النصير لما استمر

فيقتل ضديم اضده  
وليس بنا لهم من ضرر

ويحيا الذي مات مستانفا  
فيقتل قاتله في المثر

و يقال من فضائل الهند ثلاثة  
سبقوا بها الناس من سواهم

كباب كليله ودمه وحب الشطرنج والتسعة الاعرف التي تجمع أنواع الحساب  
(وما أسس قول ابن القيسري) وقد احتضرت لثا اثنا وربعاً وأما التباينة فمصدره لطف  
٢ قوله وضابط الخ كذا بالأصل ولطفاً المراد به

ليس بذي جسم يرى • وفيه عين يرى

(وله أيضاً في سائق)

ما اسم رباني غسدا • من حبه الصب دقنا  
محسنة أولاً • فما ترى غير ألف

(وله في قرينة)

أي شيء يطيب للناس أكله • ذوي باض وأصله من حشيشه  
خسبه أثقل الجادات وزنا • فتعجب له وباقية ريشه

(ولبعضهم في غزال)

اسم من هاج خاطري • أربع في صنوفه  
فأذا زال ربعه • زال باقي حروفه

(ولا آخر في سبل)

ما اسم تقي إذا تعف جمعاً • فهو يصطاد ما من البحر يجلب  
وهو لا طائر وليس بوحش • وإذا رمت قلبه ليس يقاب

(ولابن الاعراب الشافعي في شبله)

ومحيرة مهمات مع حبيها • يقبها اثماً ويقتلها شزرا  
منقبة عريانة وهي فتنة • إن أصبحوا من شرب كأس الهوى سكرو  
وتعصفها في كف من شامهم • فن شاه في اليمن ومن شاه في اليسرى

(والصالح المصدي في نين)

أي شيء طاب أكلا • ناعم في الحلق ليس  
كيف يخفي عنك يوماً • وهو في التعصف بين

(وله في خاتم)

ومستدير تروق العين بهجته • كأنه فلك نجم الدجا فيه  
حروفه أربع قدر كبت فاراً • ماقت أول حرف تم ياقبه

(ولبعضهم في نسرين)

ومشهور له عرف ذكي • وفي تعصفه بعض الشهور  
إذا أسقطت خبسه تجده • كبير في السماء وفي الطيور  
وأوله وآخره سواء • وأوسطه يضيق به ضميري

(والعبد في قبل)

ما اسم شيء تركيبه من ثلاث • وهو ذو أربع تعالى الإله  
فبك تعصفه ولكن إذا ما • عكسه بصير لي ثناء

(ولا آخر في غمر)

أي

سبقوا بها الناس من سواهم كباب كليله ودمه وحب الشطرنج والتسعة الاعرف التي تجمع أنواع الحساب  
(وما أسس قول ابن القيسري) وقد احتضرت لثا اثنا وربعاً وأما التباينة فمصدره لطف

٢ قوله وضابط الخ كذا بالأصل ولطفاً المراد به

هذا الحساب يقوت أو هام الزوى ويحوز الهندى تسعة أسرف الفودالامردى مضمنا أهيت اذلاعت بالشرع من  
أهوى قابى خسته توريدا \* وغدا الطول الفكر يضرب أرضه ٢٢٢ \* بقطاعه ما اتقى مجهودا

قطعت أنشدته هناك معرضا

وجواضى فيه تذوب صدودا

ونقايين قماخلقن حدادا

أوما تراها أعظمها وجلودا

(رجع الكلام) الى قوله وهى

صادقة فيما تحدث وهو من

الاعتراض والحشو الخلو ومن

الجل الاعتراضية قوله تعالى فلا

أقسم بواقع النجوم وأنه لقسم لو

تعلون عظيم أنه لقرآن كريم فاعترض

اعتراضين أحدهما أصل والثاني

فرع فالأول قوله وأنه لقسم

بين قوله بواقع النجوم وبين

قوله أنه لقرآن كريم الثاني قوله

لوتعلون بين قوله وأنه لقسم وبين

قوله عظيم وقد رأيت ما أفادت

الجلتان من البلاغة ومن ذلك

قول كثيرة

لو أن الباخلين وأنت منهم

وأولك تعلموا منكم المظالا

(والشارح)

حسبى الذى ألقاه من ألم الهوى

وعلى الصحيح فبعض ذلك كفى

فانظر الى قلبى اذا قابله

ياغصن كيف بطير باللقمان

وله فى ملاحظة فى يدها سوار

تكون من برد زندها

وبجر السوار عليه اثنان

فلا ذاعلى ما علت انطاني

ولا ذابوا ساء من ذا الحرق

ومن طريق المواليا

جارت تقاطعت قالت مدنى جررك

اى شئ اذا تفكرت فيه \* ثم ههنا حين تنقص حرفا

وهو سلاوان معنى منه حرف \* صار مرا ولم يكن قط يحنى

رمت عكس اسمه فعا جليا \* هنا ثم زاده العكس كسفا

(ولا آخره من)

ونام فرد اللفظ مستعمل \* بلج الذكور وجمع الاثنا

يحرك بالمركات الثلاث \* فيغدوم من الكلمات الثلاث

(ولناصر الدين محمد بن التتاشى فى أوس)

يا عالما من مثل الفضل ارتوى \* وقاضى لالا كمل العلم حوى

ما اسم اذا شئت غدا قبيلة \* وان تصغره مصابى روى

وذلك اما غامض أو بين \* تصغيره لما وعكسه روا

(وقلت يعون الله تعالى ملغزافى عتب)

ما اسم سلافي وكم \* تفكه القيتى

حلاويذ طعمه \* بكل حسن نعتا

ان رمت تصغيره \* فاصح فانه انى

من ناقص وعادل \* وعن الهى ثبتا

(وقلت ايضا فى سراج)

ما اسم تراه فى النها \* ركاسدا اذلا احتياج

وان طرحت الربع منه فى الدجى تلقاه راج

(وقلت ايضا فى كتاب)

وذى وجوه كليا \* سالتسه رد الجواب

على الخطا اصرا به \* وقارة على الصواب

اكننى رأيتسه \* ان راح منه الرأس تاب

(وقلت فى نعيم)

وذى نور بطير بالاجنح \* له ذنب وليس لذك رأس

عليه لقد تراءت اليمالى \* فقام يكرها والقلب ترس

(وقلت ايضا فى شهد)

وما اسم شئ أصله فى الزبا \* ثبت عظيم التفع فهو الشفا

يشكره منك قم ذاقه \* والعين تشكونه ان صحفا

(وقلت ايضا فى بان)

ما اسم مستغنى ان هفت نعمة \* رأيت بالوجد فى سكر

دموعه قامت مقام الحيا \* وقلبه ناب عن الجمر

٣٠ ت خاب الذى أملاوا فى وصلنا خرك شيخ مقلس وقد هد الكبر زرك ترى الطيب وصف يا مخملا برك وعلى

ذكر الموصوف بالمشيخة والافلاس من المواليا قوله موالى لها تقول التساوقه ان العيب مع الرجال طوال الدهر خالوا الجيب



بالتبيل والذى يعلم على القريب \* ماتم بيت شوى وشوا كروا الشيب وقوله قالت وقد صنفى معظم السكبر والشيب \*  
مع الهوى واتفق مع ذا خلا الجيب ٢٣٤ ماتم بيتى يامعنى من اله القريب \* عاشق وشيخ ومفلس كل هذا عيب

(قال الطغرائى رحمه الله تعالى)  
(لوان فى شرف الماوى بلاغ منى  
لم تبحر الشمس يومادارة الحمل)  
(الافق) الشرف العلو والمكان  
العالى (الماوى) كل مكان يابوى  
اليه الشىء لئلاؤها راوجنة  
الماوى احدى الجنان الثمانية  
وقد نطق بها القرآن العزيز وهى  
جنة الفردوس وجنة النعيم  
وجنة الخلد وجنة الماوى  
وجنة عدن ودار السلام  
ودار المقربين ودار القرار  
والنار سبع وهى جهنم واطميم  
وسقر ولفى والحطمة والسعر  
والهاوية (بلاغ) مصدر بلغت  
المكان اذا وصلت الى حده (منى)  
جمع منية وهى ما يتناهى الانسان  
(لم تبحر) يقال لا ابرح عن ذلك  
اى لا ازال افعله (دائرة الحمل) ما  
أهرف الدارة الالفمر والشمس  
الاهم الآن يكون اراد الدارة  
اغية وهى ما يدار حول الشىء  
(والحمل) اول برج من بروج  
الكواكب السبعة وهى اثنا  
عشر برجا وفى الحمل شرف  
الشمس فى تاسع عشر درجة  
ويخص هذا البرج من المنازل  
الثمانية والعشرين منزلتان  
وثلاث منزلة وهى على مقتضى  
وصد الاوائل قبل بحرك  
الكواكب الثوابت الشرطان  
وهما قرنا الحمل وتسمى هذه

ولوشئت لاشيبت بطون القراميس من هذه الماوى واذا فت شفاء المسامع من هذا المن  
حقى تقول لاساوى ولكن خشيت لحوق الاطناب ورفوع السائمة والملافة على  
هذا الكتاب (واما الاحبى) فقد هربت الاشارة اليها فى اول التوع وشرطها ان تكون  
ذات عمالة حقيقية والفاظ معنوية ولطائف أدبية ومقناة هذا النظم ضاهت  
السقط ولم تدخل السقط (والطف ماسمعة فى ذلك قول بعضهم فى لفظ سكندرية)  
يامن مما قدره نحو اليوم علا \* فأوقع الضحك فى مهالكه  
ما باردة ان تحاجى فى اسمها نطنا \* معصا قلات يشكروكم مالكة  
ومراده مرادف يشكروك بيت ومرادف مكر كيدو مرادف مال كدريه فاذا صفت هذه  
الكلمات التى مجموعها بيت كيدريه فانها تصير سكندرية (وقال الشيخ عز الدين  
الموصلى محاجيا فى العسقلانى)

يامن لحسن لفظ \* تثنى عليه المشائى  
مامثل قول المحاجى \* أحوى الشفاء جفالى  
(وله أيضا فى ابوان)

يامن له الطول فى المعالى \* وبالمعالى لنا يصير  
انى كما قلت فى سؤالى \* مامثل قولى نعم مقصير  
(وابعضهم فى مهمه)

يامن تقصر عن مدا \* مخطى محجاريه وتضعف  
مامثل قولا للذى \* اضحى محجيك اكفف اكفف  
(وقلت من هذا القبيل فى سرخان)

يا أيها السبر الذى \* بفضل زال العنا  
مامثل قول من أنى \* محاجيا امش دنا  
(وقلت ايضا فى ضفدع)

يامن قصدا فى الماهما \* تغيه ليس يسلك  
مامثل قولى لشخص \* حاجيته اجمع اترك  
(وقلت ايضا فى عقربان وهو ذكرا العقارب)

يا لله يا ذكى الورى \* ومن بفضل بهر  
مامثل قولى للذى \* حاجيته المهر ظهر  
(وقلت ايضا فى حمامة)

يامن يزيد اتيساطا \* بمن اتاء و يلفظ  
أفديك مامثل قولى \* محاجيا حنظ اكفف  
(وقلت فى ساسيل)

المنزلة الفطح والمنزلة الثانية فى البطين وأنشد الشارح لابن التعاوىذى فبت وباتت الى جانبى بعد المنار فيها كلانا يا  
بنى البطين ولكننى \* أقارضها قارىها الزباني وثلاث الدنيا والترياى صورة الجمل بمثابة لايصة والحمل هو الكباش

(الاعراب) في شرف بار ومجرور متعلق بمحذوف هو خبر أن تقديره مستقر فالجار والمجرور ههنا سد مسد الخبر وفي ههنا ظرفية (الماوي) مجرور بالإضافة (بلوغ) اسم أن (تبرج) فعل مضارع مجزوم بلم ٢٢٥ وهي ههنا تامة اكتفت باسمها ٣ اذ لو جعلناها ناقصة لفسد المعنى وهذه الجملة

جواب الشرط الذي في لو والشمس اسم تبرج والالف واللام متعريفان الحقيقة أو العهد الحسن أو الذنبي (يوما) مفعول فيه (دائرة) مفعول به (الجل) مجرور بالإضافة اليه (المعنى) لو ان المقام في المكان الشريف يبلغ المسنى ما برحت الشمس مقيمة في دائرة الجل لانها في هذا البرج تشرف في تسع عشرة درجة منه وهيوطها في برج الميزان (وقد ظفر ههنا من قال) اي ليحجبني الفتاة اذ ارات ان المروءة في الهوى سلطان لا كالتي وصلت وأ كبرها في خدرها النقصان والرجحان وكذا الشمس الافق في أبراجها

(التوشيح)

راع الكفاة ثوب الخوف وشبههم ولم يلح منهم يوم الهياج كى

تعلموا و برج هيوطها الميزان وهذا الذي مثل به الطغرائي في غابة الحسن وفيه حدث على الحركة وفي الحديث سافروا فاصفوا واصفروا استغنوا وفي التوراة ابن آدم أحدث سفرا أحدث للبرزخا (وقال المتنبي) وكل امرئ يولي الجليل محبب وكل مكان ينبت العزيب (المتنبي)

سافر فجدعوا عن تفارقه

يا من مما يقضيه \* على الوري وهو خلق  
ما رمت ان قلت لن \* حاجيته اطلب طريق  
(وقلت في صهياء)  
يا صاح قل لي ما الذي \* أقوله لمن مضع  
إذا اني محاسبا \* وقال لي اسكت رجع  
(وبيت) الصنى الحلى في نوع الاغاز قوله في السيف  
حوان يقع سر الكرغلة \* حتى اذا ضمه برد القيل طلى  
ومراده انه يروي في سر الكبر بالدماء واذا دخل القرباب القى كفى عنه يبرد القيل كان ظامنا (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله  
ان المناقق لغز قلبه زغل \* وهو المعنى كمثل الارزدة الرزم  
قال في الشرح وبيت القصيدة لغز في لغز يدل عليه قوله قلبه زغل وهو المعنى اشارة الى المناقق وفيه تلج من قوله صلى الله عليه وسلم المناقق كالارزدة والرزم بالزاي قبلها راء مهمة من رزمت الناقة اذا قامت والارزدة شجرة صنوبر وابس في البيت غير الجنس المقلوب في لغز وزغل (وبيت) ابن حجة يقول فيه عن أعداء النبي صلى الله عليه وسلم  
وكما الغزوة \* لسن \* مذ طال تعقيد اذرى بنهمهم  
وقد اطلت تعقيد هذا البيت ومراده الاغاز في ربح (وعائشة) الباهونية لم تنظم هذا النوع

(باعتبة الكفر ذا الوارثون به \* كنتم سلمتم من التعذيب باضرهم)

في البيت التوشيح وهو أن يكون معنى اول الكلام دالا على لفظ آخر بحيث لو فهم اوله علمت منه القافية ان كان ثرا او نظاما سمى بذلك لانه ينزل المعنى فيه بمنزلة الوشاح وينزل اول الكلام بمنزلة العاتق والكشح الذي يجول عليه الوشاح وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان من جمع قولي عصبة الكفر ومع طلبة الايمان منهم فهم انهم مستحقون التعذيب باضرهم منقط الضاد وهو اشتعال النار وقد يطلق عليها مجازا وكان يقول الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فان معنى اصطفاؤه المذكورين يعلم منه القافية لان المذكورين نوع من جنس العالمين ومن الامثلة الشعرية قول الداعي النيري

وان وزن الحصار فوزنت قومي \* وجدت حصار يبيتهم وزينا

فان السامع اذا فهم ان الشاعر اراد المعاصرة برزاة الحصار وتحقق ان القافية مجردة مطلقسة رويها النون وحرف اطلاقها الالف ورأى في صدر البيت ذكر الزنة تحقق ان القافية تكون وزينا ليس الا (ومثله لابي فراس)

(آخر)

واذا الزمان كسالكه مدم \* فاليس له حل النوى وقرب  
وانصب فان لبيد العيش في النصب \* قوله ٣ كتبت باسمها الظاهر أن يقول ا كتبت باسمها وهذا يقال في قوله لا في اسم تبرج



فلا سدل ولا فراق الغاب ما افتتت \* والسهم لولا فراق القوس لم يصت \* والتبر كالتبر في معادنه \*  
والعود في أرضه نوع من السطوب ٢٣٦ (آخر) قالوا انك كثير السير مجمدا \* في الارض تغزلها طورا وترتجل

فقلت لولم يكن في السير فائدة  
ما كانت السبع في الابراج تنقل  
(والشارح)

سافر تمل رتب المقامر والعلا  
كالدسار نصار في التيجان  
وكذا هلال الافق لو ترك السرى  
ما فادته معرفة النقصان

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)  
(أهبت بالخط لونا ديت مسقعا  
والخط عن الجاهل في شغل)

(الغزة) أهاب الراعي بغنمه اذا  
صاح به التقف أو ترجع (الخط)  
النصيب (الجاهل) جمع جاهل  
(شغل) فيه أربع لغات بضم  
السين وسكون الغين وبضمهما  
وشغل يفتح السين وسكون الغين  
وبضمهما (الاهراب) أهبت  
ماضى أهاب والتاء ضمير  
الفاعل (بالخط) الباء التعمدية  
(والخط) مبتدأ (في شغل) في هنا  
ظرفية وهي متعلقة بمحذوف  
تقديره مستقر فوضع الجمار  
والجمرور رفع على انه خبر الخط  
(والشيخ زين الدين بن الوردى)  
وأعيد يسألني ما المبتدأ والخبر  
مثلهما الى مبرعا

فقلت أنت القمر

(آخر) =

(الاقتنان)

وحله المحض في الدارين راع به  
أولى العناد اقتنا في دمارهم

بامشر الناس هل لي \* عما لقيت مجير  
أصاب غيرة قلبي \* ذاك الغزال الغرير  
فعمر ليلى طويل \* وعمر نوى قصير  
فان من رأى في المصراع الأول ذكرا لليل وإضافة العمر اليه وذكرا للطول وفي المصراع  
الثاني ذكرا للعمر والنوم فهم ان القافية لفظ قصير (ومثله قول بعضهم)  
يا معرضا لا تنب \* ومبعدى بعد قري  
ان لم تشاهدك عيني \* فانت في وسط قلبي

فان من قوله لم تشاهدك عيني يفهم ان القافية لفظ قلبي كالايتنى \* ومن عجائب  
الاتفاقات ما حكى عن عمر بن أبي ربيعة انه أنشد عبد الله بن العباس رضي الله عنهما  
تشط غدا دار جيراننا فقال له عبد الله \* ولاد اربعد غدا بعده فقال عمر هكذا والله فقال  
له ابن عباس وهكذا يكون \* ومن ذلك ما يحكى عن عدي بن الرقاع انه أنشد الوليد بن  
عبد الملك بحضور جرير والفرزدق قصيدته التي مطلعها \* عرف البيار توهما فاعتادها  
حتى انتهى الى قوله \* بزجي أغن كأن أبرة روقه \* ثم شغل الوليد عن الاستماع فقطع  
عدي الانشاد فقال الفرزدق لجرير ما تراه يقول فقال جرير اراه يستلب بيماملا فقال  
الفرزدق انه سيقول \* قلم أصاب من الدواة مدادها \* ثم عاوده الانشاد فقال ذلك فقال  
الفرزدق واقم ما سمعت صدر يته رجته وقات قد وقع في مضلة وما عساه يقول وهو  
اعرابي جلف جاف فلما أنشد بهزما انقلب الرجحة حسدا \* والفرق بين التوشيح والتسليم  
ان دلالة التسليم على القافية وما قبلها كما تقدم واقتصار التوشيح على دلالة القافية فقط  
(ويت) الصنى الحلى

هم أرضه ونوى ثدى الوصل حافلة \* فكيف يحسن منها حال منقطع  
فذكر الارضاع والندى في أوله مع معرفة القافية دليل على انها لفظ منقطع (ويت)  
الشيخ عز الدين الموصلى

عقل ونوى بتوشيح الهوى سلبا \* فبت صبا بلا حل ولا حل  
فمنه على سلب العقل والنوم في أول البيت دليل على ان القافية الميمية بلا حل بالكبير  
أى عقل ولا حل أى نوم كالايتنى على صاحب الذوق السليم (ويت) ابن هبة قوله  
في الغزل

توشيحهم بلا تلك الشعرا اذا \* لقوم طيانا عرفنا بشعرهم  
ومراده ان لفظه طيانا يشير الى القافية المعروفة (ويت) عائشة الباعونية قولها  
وأقبسونى منذ أنت فارهم \* من طور حضرتهم فورا جلا ظلى  
فذكر النار والنور بعد معرفة القافية دليل على انها لفظ ظلم  
(طوبى لكم معشر الاسلام فيه ويا \* خسران من كفروا يا مول حزنهم)

ورقمع أراد ان يعرف النص وبنى الاحبار لا المستقى قال لى لست تعرف النجوم نلى \* فانت سائق عنه أجبك لوقى في  
قال ما المبتدأ وما الخبر الخبر رورا أخبر فقلت ذقنك فى استى (الغنى) سمعت بالخط وطلبت اقباله لوانى ناديت من يسمعى لان الخط

اشتغل عن بالهال وهذا ينظر الى قول عبد الرحمن بن الحكم لقد اعمت لونايت حيا • ولكن لاجل ان تنادي  
والصحيح ان الخطوط لا تعمل لما وجدناهم اوعدها باستحقاق من الطرفين ٢٣٧ بل الله يرزق من يشاء ويمنع من يشاء وله عذاب

المطيع ومنوبة العاصي لا يستل  
عما يفعل وهم يستلون قال الله  
تعالى واقفه فضل بعضكم على  
بعض في الرزق وقال تعالى نحن  
قائمنا بهم معيشهم في الحياة  
الدينا وقال عليه السلام لا مانع  
لما أعطيت ولا معطي لما منعت  
ولا ينفع ذا الجحش منك الجحش قال  
عبد القدوس

وليس رزق القوي من حسن حياته  
لكن حظوظ بارزاق وأقسام  
كالصبي يهرمه الراعي الجيد وقد  
يرى في فرقته من ليس بالراعي  
(وقال سعد بن محمد بن الصفي)  
على بساطة المقدور الرزق  
صقي وصبري فلم أحرص ولم أسل  
لوني بالقول مطلوب لما حرم الب  
سرويا الحكيم وكان الحظ للجميل  
وحكمة العقل ان عزت وان شرفت  
جهالة عند حكم الرزق والاجل  
(وقال بعضهم)  
كم من غبي غني

ومن فقير فقير  
(وقال آخر)  
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه  
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا  
هذا الذي ترك الاوهام حائرة  
وصير العالم الصير يرتديقا  
(وقال آخر)  
واذا استقام الدهر يوما للقي  
اغنت سعادته عن التهميم  
(ولابن قلاؤس)

ولست ترى في محكم الذكر سورة • تقوم مقام الحد والكل قرآن (القاضي أبو الحسن مهياد) لا تحسب الهمة العليا موجهة •  
ويقال على قسمة الارزاق لم يجب لو كان أفضل ما في الناب أسعدهم • فما انحطبت الشمس عن عال من الشهب

في البيت الاقتنان بنون بعد التنا المتنا من فوق وآخر الكلمة نون وهو ان يأتي المتكلم  
في بيت واحد أو يتبع بفتن متضادين من فنون الشعر مثل الغزل والجماسة والمدح  
والهجاء والهناء والعزاء وذلك في بيت القصيدة تهنئة للمساكين بالدخول في جيرة سيد  
المرسلين صلى الله عليه وسلم وتعزية للكفار بسوء المنقلب في دار القرار وقال عنزة  
جامع بين الغزل والجماسة

ان تغد في دوى القناع فاني • طب ياخذ الفارس المستلثم  
(ومثله لا يذوق)

أحبك يا ظلوم وأنت مني • مكان الروح من جسد الجبان  
ولو اني أقول مكان رومي • خشيت عليك يادرة الطعان  
(وللاسيوطي بن المقرب)

أمارات سر الحب نالا يهكم • وأبين ثني ما بين المتسليم  
ظننت نحو لي واحة راري من الهوى • وذلك مما يقتضيه التوهم  
لعمرك ما بين من هوى غيبي • بعز المعالي يا أئمة العلم مفرم  
على انفي الذي يكتني به • اذا غاظ أمر في الماواث بهم  
(وللقاضي ناصح الدين الأرتجاني)

كم رعت هذا الحي اما زائرا • فردا واما سائرا في جفـ  
فامرت آسادا غضا بامنهم • ورجعت من أمري غزالا كل  
(ولابن العلاء المعري في الجمع بين الهجاء والمدح)

وسكن في كل ناحية جريا • نصب في الرأي ان أخطا الهدان  
ومائل من تنطس في التوقي • لآية عـ مائات الجبان  
فان تعامل الاملاك جهل • على ملك بخالفه يعان  
(وله أيضا من هذا القبيل)

وراني أمام والأمام وراء • اذا أنا لم تكبرني الكبراء  
بأي لسان ذمى متجاهل • على وخفق الريح في ثناء ٣  
ومن هو حتى يجعل النطق عن فمي • البسه وتثنى بيننا الفقراء  
وانى لم تريا بن آخر ليلته • وان عـ زمال قالة نوع ثراء  
ومذ قال ابن الأئمة شاعر • ذورا لجهل مائات الشعر والشعراء  
تساور غل الشعر أوليت غابه • سفاها رأيت الناقصة العشراء  
أعشى القوافي تحت غير لوائنا • ونحن عـ على أقوالها امراء  
وأى عظمى راب أهل بلادنا • فانا على تغيبه قد راء  
وما سلبتنا العز قط قبيلته • ولا بات منافعهم أمراء



او كان أسير في الأتق أسير هدام الالهلال فلم يمس ولم يخب (والطغراق) واعظم ما في اتق يشا تلي \* ترممت زوايا غيره من ذوات  
اذ لم يرد لهم موزدي خيرة غلة ٢٣٨ \* فلا صدرت بالوارد من مشارع (القاضي الفاضل) ماضرجول الجاهل

سن ولا اتقعت انا بحد في  
وزيادتي في الحد فيهم

سي زيادتي في نقص رزقي  
(وقال آخر)

اذا جعت بين امرأين صناعة  
وأحببت ان تدري الذي هو أصدق  
فلا تفتقد منهم ما غير ما جرت

به اهما الارفاق حين تفرق  
حيث يكون الجهل فالرزق واسع  
وحيث يكون العلم فالرزق ضيق  
(هبة الله بن سناء الملك)

ما تم الا الحظ فارقب له  
ولا تقل عقل ولا حري  
كم نعمة في طيات نعمة

و يوجد الدربا في السم  
(ولما منا الشافعي رحمه الله  
تعالى)

لوان بالليل الغنى لو جددتني  
بجورم أفلاك السماء تملقني

لكن من رزق الجحرم الغنى  
ضدان مفترقان أي تفرق  
فاذا جعت بان محروما في

ما ايشريه ففاض صدق  
أوان محظوظا غدا في كفه  
هو دفاورق في يديه خفق

ومن الدليل على القضاء كونه  
بوس اليبس وطيب عيش الاتق  
(أبو اسحق الغزي) =

(المشاكلة)

لكل قوم نرى فيه مشاكلة  
فان يجوروا يجبر فعل كفعالهم

كم عالم لم يلج بالقرع باب مني

وسا هل قبل قرع الباب قدولما (ابن الخطيب الاندلسي)

واذا انتهيت الى العلوم وجدتها \* شبايعت بها عليك ذنوب

ولا سار في عرض السماء بارق \* وليس له من قومنا خيرة  
ولاسنا بقدر ما طامع اليكم \* وأنتم الى مدبرونا فقراء  
(والشيخ جمال الدين بن نباتة) في الجمع بين الهنا والعزيزا وذلك حين مات الملك المؤيد وقول  
ولده الأفضل

هنا محاذ العزاة المقصود ما \* فاعبى المحسزون حتى تبسما

ثغور ابتسام في ثغور مدامع \* شهبان لا يمتاز ذو السبق منهم

زرد بجاري الدمع والبشر واضح \* كوابل غيث في ضحى الشمس قد همي

سقى الغيث منا تربة الملك الذي \* عهدنا مجباها أعز وأحسرها

ودامت يد التعمى على الملك الذي \* تدانت به الدنيا وعسى به الحى

مليكان هذا قد هوى اضربحه \* برغى وهما لاسرة قد همما

ودوحة أصل سادوهى تكافأت \* ففصصن ذوى منها وآثر قد غما

فقصصنا لاعتناق البرية ما لكا \* وشعنا لانواع الجبيل مقصما

كان ديار الملك غاب اذا انقضى \* به ضمم أنشاله الدهر ضممما

كان عماد الدين غير مقوض \* وقد دقت بأرصى الانام وانزما

فان يك من أيوب نجم قد انقضى \* فقد أطلعت أوصافك الغرأفجما

وان تك أوقات المؤيد قد دخلت \* فقد جددت عليك وقتا وموما

هو الغيث ولي بالنشاء مشيعا \* وأبقا البحرا بالواهب مقصما

(و بيت) العتي الحلى

ما كنت قبل ظبا الا لحظا قط أرى \* سيفا أراق دى الاعلى قدى

قد جمع بين الغزل والحاسة (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلى

كان افتتاني بشغراق عبسه \* صار افتتاني بشغرفيه سفتك دى

قال في الشرح انه بعد الفتنة بشغراق الملح صار مفتتانا بالبلد الذي يعرف بالشغراق لمبالجها في

سبل الله تعالى وهو البلاد الذي يكون بساحل البحر وفي الغالب يحصل فيه ملاقات العدو

وسفك الدماء والقتال والحرب فقد انتقل من الغزل الى الحاسة (و بيت) ابن حجة

تغزلى واقفتماني في شمائلهم \* أضفى رثا الاصطبارى بعد بدهم

ومراده الجمع بين الغزل والتعزية وليس في بيته واحد منهم ما بل فيه الاخبار عنهم

لاحقيقة مما كالا يخفى على المتأمل (وما أروضعيت) فاضلة الزمان عاتقة الباعونية وهو

تهاني الاسدي آجامها وظبا \* تلك الطبا قد أدلتني لعزهم

(قوم اذا ظلموا فاقه يظلمهم \* وان يروموا علينا يعتدوا يرم)

في البيت المشاكلة وهي ذكر الشئ باللفظ غير وقوعه في محبته كقوله تعالى وجزا سبعة

سبعة مثلها فالجزا عن السبعة في الحقيقة غير سبعة والاصل وجزا سبعة عقوبة مثلها

ومنه قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك والاصل تعلم ما في نفسي ولا أعلم

ما

واذا انتهيت الى العلوم وجدتها \* شبايعت بها عليك ذنوب

وغضارة الايام تاي ان يرى \* فيها لاياء الذكاف نصيب



وكذا لمن سبب اليأس طالبا به جدا وفيهما فاته الطوب وهذا ما خوذ من قول أبي الطيب وما لجمع بين الماء والنار في يد  
باصعب من أن أجمع الجحد والقهما (ولابن الخطيب الدمشقي) ٣٣٩ وما زال سوء الخط من كل طالب كفيلا يهدد المطلب القداني

وقد يحرم الجحد الحريص مرأه  
ويعطى مناء العاجز المتواني  
واعلم رجلك الله ان الزمان مولع  
بمحمول الادباء ونحو دار الالباء  
فكم أخنى على الفضلاء وجهل  
قدر العلماء وذكري قول الشيخ  
عبد القدوس السابق في التثليل  
بالصيد حكاية مطبوعة وهي ان  
الرشيد سأل جعفر عن جواربه  
فقال يا أمير المؤمنين كنت في  
الليلة الماضية مضطجعا وعندى  
جاريثان وهما تكسبانى فتناومت  
عليهما لا نظرتنيهما واحداهما  
مكية والاخرى مدنية فحدثت  
المدنية قبيحا الى ذلك الشيء ولعبت  
به فأتى صب فأتى فوثبت اليه المكية  
وقعدت عليه فقالت المدنية انا  
أحق به لاننى حدثت عن نافع عن  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه

(الاقتياس)

وان يروا آية لا يؤمنون به  
اهم هذا الاقتياس من اصولهم

وسلم انه قال من أحب أرضا  
مدينة فهي له فقالت المكية وأنا  
حدثت عن معمر عن عكرمة  
عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال ليس الصيد  
لن اناره انما الصيد لمن قبضه  
فضلك الرشيد حتى استلقى على  
قنائه ثم قال هل من سلوة عنهما  
فقال جعفرهما ومولاهما فاني  
حكم أمير المؤمنين فملهما اليه

(وقال عيسى برأبان) كنت مع المأمون في سفر فاستأذنته في الخروج الى البصرة الى عيالي فقال أنا أشوق منك الى عيالي  
ولكن وجه اليهم فيجملوا ثم قال للخادم الذي على رأسه من هم بالدخول فاقبل غلاما لبيات بعارضة مخلق بالغالية فلم فقال مرحبا

ما عندك لان الحق تعالى وتقدس لا تستعمل في حقه لقطة النفس الا انما استعملت هنا  
مسا كاة كذا قالوا ومنه قوله تعالى ومكر واوكر الله والاصل واخذهم بمكرهم وذلك في  
بيت القصيدة قولى اذا ظلموا ظلمهم والاصل يجازيهم لان الله تعالى مستحيل عليه  
الظلم وكذلك قولى ان تصدوا الاعتداء علينا فانه تعالى يقصد الاعتداء عليهم والاصل  
يقصد مجازاتهم ومنه قول عمرو بن كلثوم

ألا لا يجهلن أحد علينا • فجهل فوق جهل الجاهلينا  
أى فجازيه على جهله فجعل لقطة فجعل موضع فجازيه للمشاكاة (وقال أبو تمام)  
والدهر الأثم من شرفت بلاؤمه • الا اذا أشرقت به بكرم  
أى اتصرت عليه بكرم فقال أشرقت مشاكاة (وللامير على بن المقرب)  
ليخس يامى من طالت حماقتة • فرب عاجل شرفا داهى  
وجنبونى اذا كتم قبل ايدائه • ياتى عيانا فلا يبين ولا يذر  
وضعه ايدائه للاذى والمراد الدفع عن النفس ومما بالايذا مشاكاة وتم ويل (وبيت)  
الصنى الحلى

يجزى اساءة باعهم بسينة • ولم يكن عاديا منهم على ادم  
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى

يجزى بسينة للصدسنة • معنى مشاكاة من خير منتقم  
وبين هذا البيت وبين الصنى مشاكاة لا تخفى (وبيت) ابن حجة قوله  
من اعتدى فبعدوان يشاكاه • الحكمة هو فيها خير منتقم  
فقد ختم بيته بما ختم به الشيخ عز الدين وليس ذلك من شان قول المعارضين والباعونية  
لم تنظم هذا النوع

(والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء فندعهم في ضلالهم)

في البيت الاقتياس وهو اتيان المتكلم في كلامه المنظوم أو المنشور بشئ من ألقاظ  
القرآن أو الحديث من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه اشعار بأنه من القرآن  
أو الحديث وذلك على ثلاثة اقسام الاول مقبول وهو ما كان في الخطب والمواظ  
والعهد ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك ومنه بيت قصيدتى فانه في معرض  
الموعظة كما لا يخفى وقد رأيت في بعض مجاميع والذى وجهه الله رسالة له بخطه في حكم  
الاقتياس مطالعها بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد جدا لله وحده خير ما يلقى من الصلاة  
والسلام على سيدنا محمد الذى نور جميع الاقبياس من نور معقبين وعلى آله وأصحابه  
ما مضى شهاب وقبس فان الاقتياس نوع لا يقدر عليه من الشعراء الامن له ملكة  
يتصرف فيها كيف يشاء وقد تداوله الناس قديما وحديثا وساروا فيه هينا وخشيئا  
لمكن لما كان لا يستعمله الا الشعراء الذين هم في كل وادعهم يرون ويقبلون الموبقات



فاجلسه على هذه الامني واقبل آخر فاقده على نفسه اليسرى فجعلت انظر اليه ما والى حشمتها فقال يا عيسى بن مريم ان ابد  
فقلت اعيذ امير المؤمنين باقه فقد نزهه الله ٢٤٠ من هذا وصاته فقال يا عيسى ايس هذا الذي ذهبت اليه انما جاريته

اشتميت ما في زى الغلمان فقلت  
امير المؤمنين اعلى عتائقات  
الاولى والله يا عيسى ما تحسن  
الحكومة ألم تسمع قول الله عز  
وجل والسابقون السابقون  
اولئك المقربون قال فبقيت والله  
متعجبا ومنت لوكنت احدثت  
الى ما قالت بجميع ما املكه  
ثم قالت الانرى والله ما تبصر في  
الحكومة شأ ألم تسمع قول الله  
تعالى ولا تنزع من بيتك من  
الاولى فتركتهم معه ونجرت  
ذكر هذه الحكاية صاحب  
الجليس والانيس

(قال الطغرافي رحمه الله تعالى)  
(اعلم ان بدا فضلي ونقصهم  
لعينه نام عنهم او تنبه لي)

(اللغة) بدا ظهر (والفضل)  
والنقص ضدان (تبه) أصله  
من الاتبلة الذي هو اليقظة  
(الاعراب) لعل حرف ينصب  
الاسم ويرفع الظاهر (ان) حرف  
شرط (بدا) فعل ماض وهو من  
ذوات الواو وهو اسم الشرط  
(فضلي) فاعل بدا (ونقصهم)  
الواو عطفت الاسم المرفوع على  
الاسم قبله (لعينه) اللام هنا  
للتعدي وعينه مجرور باللام (نام)  
جواب الشرط (عنهم) الضمير  
في محل جر (أو) للتخيير (وتنبه)  
جواب ثان للشرط (لي) جار  
ومجرور وخبر لعل الجملة من

ولا يبالون لم تكن النار تترك الى قواهم ولا تقصدى بقولهم وقد اشتمت عن الامام  
مالك بن يحيى واما مذهبنا فلم نزاله تقدمين فيه فلا لكن قال الشيخ شرف الدين ابن المقرئ  
ابو في صاحب عنوان الشرف في شرح بدعيته انه جاز في الآداب والزهود والمواظ  
ومدح النبي صلى الله عليه وسلم دون الهزل والخلاعة وذكر الشيخ تاج الدين السبكي في  
طبقات الشافعية قول الامام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي من  
كبرائة الشافعية

يا من عدائم اعتدى ثم اعترف • ثم انتفى ثم اعوى ثم اعترف  
أبشر بقول الله في آياته • ان ينتموا يغفراهم ما قد سلف

وقال استعمال مثل الاستاذ أبي منصور مثل هذا الاقتباس في شعره فائدة فانه جليل  
القدر والناس ينهون عن هذا وربما أدى بحث بعضهم الى انه لا يجوز وقيل انما يفعل  
ذلك الشعراء الذين هم في كل واحد منهم ويقبون على الالفاظ وثبتة من لا يبالي وهذا  
الاستاذ ابو منصور من ائمة الدين وقد فعل هذا واستند عنه هذين البيتين الحافظ أبو  
القاسم بن عساكر اه قلت وقد رأيت مثل هذا الاستعمال للامام الرافعي محرو  
المذهب فقال

المالك الذي عنت الوجوه • له وذات عنده الارباب  
متقدربا للملك والسلطان قد • خسر الذين يحاربوه وخابوا  
دعهم وزعم الملك يوم غرورهم • فسيعلمون غدا من الكذاب

ورأيت مثل ذلك أيضا جماعة من ائمة الشافعية آخرهم شيخ الاسلام حافظ العصر أبو  
الفضل بن حجر بل استعماله في الغزل واشهر في تواريح المتأخرين ان بعضهم نظم بيتين  
أتى فيهما

وما حسن بيت له زخرف • ترام اذا زلزلت لم يكن

ثم توقف لكونه استعمال هذه الالفاظ القرآنية في الشعر فجاء الى شيخ الاسلام تقي الدين  
ابن دقيق العيد ليساله عن ذلك فانشده البيت فقال له الشيخ قل يا حسن كهف فقال له  
يا سيدي أفدتني وأفتيتني ويكفينا هذه الأئمة في جواز استعماله عند الله تعالى ثم جمع  
والذي رحمه الله في هذه الرسالة تجمل من ذلك في المواظ والآداب ومكارم الأخلاق

مرتبته على حروف المعجم وها ما اذ كثر فامن ذلك فاقول قال  
خادمي الخبير اذا لا • ح الذي منه نشأ  
ثم لا تنظر الى ما • سيقول السقاه

(وقال أيضا)

أيها السائل قوما • ما لهم في الخير مذهب  
اترك الناس جميعا • والى ربك فارغب

الشرط والجزاء والتقدير لعل الخط منه في (المعنى) أترجى الخط عساه اذ رأى فضلي عليهم ونقصهم أبايتام عنهم وقال  
فيسلمهم ما هم فيه أو يتنبه لي فيوفيق ما استحقه هيئات ضاع عمره وفي زمانه وانتهت مدته وما نام عنهم ولا تنبه له ثم كان قد نام عنه

ثم انقبه فصار دمه على ظمائه جدول الحسام واعانت على قتله فضائله الجسام ولكن الامل خلق جبلت النفوس على الله وطبع برزاد بنقص الانسان ويقوى ضعفه \* قال رسول الله ٢٤١ صلى الله عليه وسلم يشيب الانسان وتشب

دمه خصلتان الحرص وطول

الامل وكيف يتلبه الخلف والدمر

كما قال القاهي

ليس الزمان وان حرمته مسا لما

خلق الزمان عداوة الاحرار

(ولاي الحسن مهيأرا الديلي)

اياسكو الزمان متى تفتيق

وياوسع المطالب كم تضيق

ويايل المخطوط اما اليها

بغير دلة ابد اطر يق

ا كل فضيلة كانت عليها

تعين هي التي عنها تعوق

فضاضل وجه الرأي فيه

وكاتب دونه الظن الصدوق

وعتب طال والايام صم

كما يشكو الى الموج الغريق

(وما احلى قول القائل)

يار فخره قاء على خصره

لانه حل ما لا يطبق

يشكو الى اردافه خصره

لوتسمع الامواح شكوى الغريق

(قال العفراق رجه الله تعالى)

(أعلل النفس بالامل ارقها

ما ضيق الدهر لولا فسخة الامل)

(اللغة) عله بالشيء لها به يا

يعال الله سي يتي من الطعام

والعلل الشرب قوة التهل

وعمل الشيء وهو معلول (قال

الحافظ فتح الدين بن سيد الناس

من قصيدة مطولة)

يا حالي القاب قلبي في محبتهم

لأن الامة مشغرف ومشغول

مضى بهم ومعا من تذكرهم \* بعدد فهو مغلول ومعلول (النفس) الروح والنفس لغة الدم

يقال سالت نفسه أي دمه وماله نفس. ان الله أي دم. يقال له سالت بعض المتكلمين عن الروح والنفس قال الروح هي الريح

(وقال)

اعبد الله ودع عنك التواني بالعبود

ومن الابل نفسه وأدبار السجود

(وقال أيضا)

لا تنكس ظالمنا ولا ترض بالظلم ثم وأنكر بكل ما استطاع

يوم يأتي الحساب ما ظلوم \* من جسيم ولا شقيق يطاع

(وقال أيضا)

أعوان أهل الظلم قهزوا \* يأسهم قلب الكتيب الكريم

يا أيها الناس اتقوا ربكم \* زلزلة الساعة شيء عظيم

(وقال أيضا)

قد بليتنا في عصرنا بقضاة \* يظلمون الانام ظالماء

يا كلون التراث أكلالما \* ويجبون المال حبابا

(وقال أيضا)

أيها المعطون عا \* كرهوا انما يارون

لن تنالوا البرحق \* تنفقوا مما تحبون

(وقال)

من ادعوا المال نفرا \* يصلوا بما يجمعون

وقيل هذا الذي كنتم به تدعون

(وقلت) في الاقتباس من الحديث الشريف

اجعل اداك خلا \* ولا يريك ذل

وقل لكل جهول \* نعم الادام الخلل

(وقلت أيضا)

قابل بشكرك من قلت عطيتك \* في الناس أو تفرقوا سبقا يناسا

ولا تنم ساخطا منكم على أحد \* لا يشكر الله من لا يشكر الناس

(والقسم الثاني) الاقتباس المباح وهو ما كان في العزل والرسائل والقصص (كقول

الشاب الظريف بن العفيف)

وطرفه الساحران \* شككم في أمره

يريد أن يخرجكم \* من أرضكم بهوره

(وقال بعضهم)

رأيت حبيبي في المنام معاني \* وذلك لعم بوب مرتبة عا

وقد رقت لي من بعد هجر وقوة \* وماضرا براهم لوصدق الرؤيا

(وقال آخر)



والنفس هي النفس فقال له السائل فلي هذا اذا انتفس الانسان خرجت نفسه واذا ضرب طرحت روحه فانقلب المجلس ضحكاً  
(الآمال) جمع أمل (أرقبها) ارمدها ٢٤٣ (نسخة الامل) نسخة الشيء منه ومكان فسح وفسح وفسح اذا كان واسعاً

فجرد للعمام عن قشر لؤلؤ \* وألبس من نوب الملاحمة ملبوساً  
وقد جرد المومى لتزين رأسه \* فقلت لقد أوتيت سؤللاً يا موسى  
(وللقاضي عبي الدين بن قريظ)

ان الذين ترحلوا \* نزلوا بهين يا صهر  
أسكنتم في مهجتي \* فاذا هم بالساهر

(ولشيخ الشيوخ صماعة)

ان دمت عيني من أجلها \* بكى على حالي من لابي  
أرفعني انساناً في الهوى \* يا أيها الانسان ما غركا

(ولشيخ برهان الدين الباعوني)

قالوا الخياشراب \* لاليس والبسط جاءت  
فقلت وداعليهم \* بنس الشراب وسامت

(وللمعار)

ما مصر الامتل مستحسن \* فاستوطنوه مشرقاً ومغرباً  
هذا وان كنتم على سفر به \* فقيموا منه صعيداً طيباً

(وقال بعضهم)

لست أنسى الاحباب ما دمت حياً \* مدناً والنوى مكاناً قصياً  
وتلوا آية الوداع فحسروا \* خيفة اليمن سجداً وبكياً  
ولما كراهم تسبيح دموعي \* كلما اشتقت بكرة وعشياً  
واناجي الاله من فرط وجدى \* كما ناجاه عبده زكراً  
وهن العظم بالبعد ذهب لي \* رب بالطف من لدنك واياً  
واستجيب في الهوى دعائي فاني \* لم أكن بالدعاء رب شقياً  
قد فرى قلبى الفراق وحققاً \* كان يوم الفراق شياً فرباً  
واختفى نورهم فنسيت رى \* في ظلام الدجى نداً خفياً  
لم يك البعد باختباري ولا يكن \* كان أمراً قدراً مقضياً  
يا خليلي خيلاني ووجدى \* انا أولي بنا ووجدى صلياً  
ان لي في الغرام دمعاً مطيعاً \* وفؤاداً صبراً عصياً  
أنا من عاذلي وصبري وقلي \* حائر أجمع أشد عتياً  
أنا شيخ الغرام من يتبعني \* أهده في الورى صراطاً صلياً  
انا ميت الهوى ويوم أراهم \* ذلك اليوم يوم أبعث حياً

(ولبعضهم)

قالت لنا ودعيون الطبا \* وهي تسال البيض في المعركة

(الاعراب) اهل فعل مضارع  
وقاعله مضارعاً على التكامل  
والنفس مفعول (أرقبها) فعل  
مضارع وقاعله مضارعاً أيضاً  
مفعول به عائد على الآمال  
(ما اضيق الدهر) ما هذه التجب  
وهي هنا نكرة غير موصوفة  
على مذهب سيبويه فهي في  
موضع رفع بالابتداء وساغ  
الابتداء بها لأنها في تقدير  
التخصيص والمعنى شئ عظيم  
مثل شرأهر ذاتاب والدهر  
منسوب على التجب وهو فاعل  
في المعنى (لولا) حرف يمنع به  
الشيء لامتناع غيره ٣ وهي هنا  
امتناعية وقد تكون تفضيحية  
كقوله تعالى لولا اخرجتني الى اجل  
قريب (فـ نسخة الامل) مبتدأ  
ومضاف اليه قال الشيخ بهاء  
الدين بن النحاس قالوا حذف  
خير المبتدأ بعد لولا واجب لان  
ما في لولا من معنى الوجود دل  
عليه وقال ان كان الخبر معلوماً  
وجب حذفه وان كان مجهولاً  
وجب ذكره (قال ابو الطيب)  
ترفع نوبها الاردا ف عنها

فبقي من وشاحها شسوعاً  
اذا ما سترايت اهل الرخايا  
له لولا سوا عدها تزوعاً

(وقال آخر)

لهامن الليل اليميم طرة  
على جبين واضح نواره  
ومعهم بكاديجرى رقة

وانما يصح سواره (وانشد ابو حيان غيره) قال وقد صرت كطيف الخيال كيف ترى فعل لذي بالرجال يا عصبية

وسددت سمماً الى مقبلي تقول هل فيك لاداع المصال ٣ قوله لامتناع غيره سواه لوجرد غيره كما هو محروفي كتب النور

رفيقة الجسم قالوا الذي • يحكم من قسوة القلب زال (الحق) امق النفس واعطها برقية الآمال واستظار بلوغها  
وادرا كها فتسبح اها ما ضاق عليها من الدهر والعيش ثم قال ما ضيق الدهر لولا أن ٢٤٣ فصححة الأمل توسعه وفي الآمال الراحة

لأنفس قال صلى الله عليه وسلم  
الأمل رجسة لا مقي لولا الأمل ما  
ارضعت والددة ولدها ولا غرس  
غارس نخيرا ومن هنا قال الحسن  
لوعقل الناس وتصوروا الموت  
بصورته خربت الدنيا وقال بعضهم  
نعم الرفيق الأمل ان لم يلفك  
فقد آنسك واستغنت به والاصل  
في هذا قول ابن ميادة

اماني من ابلي حسان كأنما  
سقتني بم البلي على ظميردا  
معي ان تكن حقا تكن احسن المني  
والافقد عشنا بها زمنا رغدا  
(قيل) للإمام أحمد بن حنبل  
ما تمني قال سدا عاليا ورزقا  
واسعا ويتناخا ليا وقيل لبعض  
الصوفية ما تمني قال ذقنا ودلقا  
ولا اريد رزقا (وقال) بعض  
القلندرية

لوقال لي خاني فني  
قلت له سائل اصدق  
اريد في صبح كل يوم  
فتوح خير اتي برزق  
كف حشيش ورطل لحم  
ومن خير فنيك علق  
(وقال آخر)

لوقيل لي ما تمني قلت في عمل  
اخصدوقا انيسا غير خوان  
اذا فعلت جملا ظل يشكرني  
وان اسأت تلقاني بفقران  
(وقيل) لبعض الاعراب ما امتع  
لذات الدنيا فقال عازحة الحبيب

وغيبة الرقيب (وقال الاصمعي) سئل امرؤا قيس ما طيب لذات الدنيا فقال يضار عيوبه بالشهم مريوية بالمسك مشبوبة  
(وسئل) طرفه عن ذلك فقال مركب طي وثوب بهي ومطعم شهي قال العكوك فحدثت اباداف بذلك فقال

يا عصبه العشق تصورا • قلقوا يا ايديكم الى التهلكة  
(وما أحسن قول ابن نباتة في القاضل نجم الدين)

اذا العلماء اتصوا غاية • فهم يضائق بستر شدون  
فاحسن بهم في دياجى السطور • قداما وبالجمهم هم يتدون  
(وقال لسان الدين الخطيب)

قال جوادى عندما • همزت همزا هجزة  
الى مقي تهمزنى • ويل لكل همزة  
(ولبعضهم)

جامنا من ضيقها اشتكى • كأنهم اسد وقد أخرجوه  
فهي لظى نزعته لشوى • وماؤها كالمهل يشوى الوجوه  
(والصدر الدين بن عبد الحق الحنفي)

جهنم جاءكم نارها • تقطع أبادنا بالظما  
وفيها عصاة لهم ضجة • وان يستغيثوا يغاثوا بما  
(والاقتباس من الحديث الشريف كقول ابن عباد)

قال لي ان رقيبى • سيئ الخلق قد اراه  
قلت دعنى وجهك الجنة حقت بالمكارة  
(ولابن نباتة)

والقلب قد اسكن الله الحبيب به • فالسلام على حال بمنزله  
لا يختشى بيت قلب غزولائه • فان لبيت رب اسوف يحميه  
(ولشعر الدين محمد بن عبد الكريم الموصل)

ومنكر قتل شهيد الهوى • ووجهه يثني عن حاله  
اللون لون الدم من خده • والريح ريح المسك من خاله  
(ولابن نباتة)

لا يشكر الكاسر من جفنه • دم الشهيد الصابر المغموم  
فالريح ريح المسك من خده • كما ترى واللون لون الدم  
(وهو من قول الشيخ علاء الدين لوداعى)

من آخذ من خده • بدم الشهيد المغموم  
فالريح ريح المسك من خده • ولونه لون الدم  
(وله)

اذا رأيت عارضا مسلا • في وجنة بكنة يا عاذلى  
فاعلم يقينا أننى من امة • تقاد للجنة بالسلاسل



اطيب الطيبات قتل الاعادي \* واختيال على متون الجياد \* ورسول ياتي بوعده جيب \* وحبيب ياتي بلا معاد  
(وقد اخذ قول الطوفاني العماد الكاتب فقال) ٢٤٤ وما هذه الايام الا صفائف \* يورخ فيها ثم تضي وتغنى

(أخذ ابن نباتة فقال)

أفدى الذي ساق اليه هبتي \* فرع طويل نحت حسن طائل  
قلبي بسدغها الى طلعها \* يقاد للجنة بالسلاسل  
(والقسم الثالث) الاقتباس المردد الغير مقبول وهو ما أدى الى تشبيه باقته تعالى  
أو استحقاق بكلامه القديم ونحو ذبائه تعالى أو بالرسول صلى الله عليه وسلم أو بجديته  
الشريف كما قيل عن أحد بني مروان أنه وقع على مطالعة فيها شكايه من عماله ان اليها  
اياهم ثم ان علينا حسابهم (ومن ذلك قول القائل)

أوحى الى عشاقه طرفه \* هيات هيات لما تودون  
وردفه ينطق من خافه \* لمثل ذاق لمعمل العاملون  
(وأعبد المحسن الصوري)

قلت وقد أوردني حبه \* موارد ايس لها مصدر  
أنسدت دنيائي ولاديني \* تفسد مقاصد عجاتومي  
وقد أقران لادين له فلا يعترض عليه حينئذ ولم أكثر من هذه الامثلة لتزيم الكافي هذا  
عن مثل ذلك (وبيت) الصفي الحلي

هذي عصا التي فيها ما تربي \* وقد أهدى بها طورا على غنى  
وقد غير الآيات بالزيادة حتى انتظمت في هذا البيت والاقتباس انما يكون بتغيير قليل  
بغير لازيادة معه ولا نقص كما سيأتي في نوع العقد ان شاء الله تعالى (وبيت) الشيخ عز الدين  
الموصل في قوله في أعداء النبي صلى الله عليه وسلم

فأصبوا لا ترى الامساكنهم \* ولا اقتباس يرى من هذه الاطم  
والاطم الحصون كناية عن مساكنهم أي لا يقتبس منها نارا والياراذالم يكن فيها قيس ولا  
مصباح فهو دليل على خرابها (ومثل ذلك قول من قال)  
اذا رأيت ذوة ظلم فقل لهم \* متندمون واذن أن تساكنتهم  
كم مثلهم في الوري كانوا جبارة \* فأصبوا لا ترى الامساكنهم  
(وبيت) ابن حجة

قلت يا ليت قومي يعلمون بما \* قد نلت كي يخطوني باقتباسهم  
ولامعني لقوله يخطوني باقتباسهم وانما الداعي الى ذلك التزام تسمية النوع (وبيت)  
الباعونية

أنت الكليم وهذا طور حضرتهم \* أقبل ولا تحف الواشين بالكلم  
وهذا الاقتباس في قولها أقبل ولا تحف يشبه العقد على ما سيأتي

(أردى أباها بصف اسمها أبدا \* لفعل أوله عن واضح اللقم)

في البيت الاشتقاق وهو ان يشتق المتكلم من اسم العلم معنى في غرض يقصده من هجاء

ولم أر يا مثل دثرة المنى  
توسعها الآمال والعمر ضيق  
(وقال غيره)

لولا ما وعد آمال أعيش بها  
لمت يا أهل هذا الحى من زمى  
وانما طرف آمالي به صرح  
يجرى بوعده الاماني مطلق الرسن  
(وقال آخر)

فبت أراعى النجم حتى كأنما  
يناصيني حبل الى النجم موثق  
وما طال ليلى غير اني بوعدها  
أعلل نفسي بالاماني فتعلق  
(وقال آخر)

في المنى راحة وان علفتها  
من هواها يعض ما لا يكون  
(الجزار)

حسب القتي حسن الامارة  
لا يعتر بهمدى الزمان زوال  
(وغنى القزاري فقال)

من حبا أغنى ان بلاقيني  
من نحو بلدتها ناع فيناها  
كما أقول فراق لا لقاءه

وتضمر النفس باسم تسلاها  
ولكنه استدركه بعد ذلك فقال  
ولو غوت لراعتني وقات لها  
يا بؤس للموت ليت الدهر ابداه  
(أقول) ومن البر ما يكون =

(الاشتقاق)

حاوي الشرائع بل ضرغام أداها  
في الحرب يوم اشتد افاق القدغم  
الخصم

عقودا (واما الدعاء) على المحبوب فهو كثير ومن أحسن ما في هذا الباب قوله  
يزيد عني خبالا \* وله في فيه حتى \* انما شددي ضلالا \* أدعوك عليك وقلبي \* يقول يا رب لا

أودى أباه بصف اسمها أبدا \* لفعل أوله عن واضح اللقم

أدعوك عليك وقلبي \* يقول يا رب لا

(وقال آخر من موشع) شكوت ما بي اليه • فلم يرق قلبي • فقلت لامت حتى • أزال في العشي مثل  
وقلت في السر منه • يارب لا تستجب لي (وهو ما خوذ من قول الآخر) ٢٤٥

عن خطابي وجوابي  
لا أزال الله عري  
أو يريني بك ما بي  
رب فاجعل دعاء

خاتبة غير محباب  
(وقال ديك الجن)

كيف الدعاء على من جارا وظلما  
ومالكى ظالم في كل ما حكما

لا آخذ الله من أهوى يحقونه  
منى ولا اقتص لي منه ولا انتقما

(قلت) ما أحقه بقوله سم صار  
فرعون مذكرا أليس هو الذي

قتل جاريته وغلامه اللذين كان  
يهواههما وأحرق بهما

وأخذ رما دهما وخاطبه بهما  
ومنع منه برنيني للغمرك كان

يفعهما في مجلس شرا بهما  
وشملا فاذا اشتاق اليهما قبل كل

واحدة منهما قبله وأنشأ بهانه  
في الجارية ومنها

باطلة طلع الحمام عليها  
وجنى لها ثمر الردي يديها

رويت من دمها الثرى واطمأنا  
رؤى لهوى شفيق من شفتيها

ثم يقبل الأخرى ويذسدا بيانه  
في الغلام ومنها

فقتله وبه على كرامه  
فلى المشاولة القواد بأمره

عهدي به ميتا كاحسن نائم  
والحزن يسفح دمه في شجرة

(ابن وكيع)  
ان كنت تعلم ما بي

أومدح أو تشيب أو غير ذلك من فنون الادب ويث قصيدتي من قبيل الهجاء فاني قصدت  
أن أبا الهب أهلكه نصف اسم • وهو الهب كناية عن فارجهم فهو خالد فيها أبدا وذلك بانه  
أبي يعق امتنع عن واضح المقم أي عن الطريق الواضح وهو شريعة النبي صلى الله عليه  
وسلم (ومنه قول ابن حزم في نقطويه الصوى)

لواحي الهوى نقطويه • ما كان هذا العلم يعزى اليه  
أسرقه الله بنصف اسمه • وصدر الباقي صراخا عليه

(ومثله أيضا) وقد شوق الى خراسان قلالم نجيبة قال  
تمينا خراسانا زمانا • فلم نعط المني والصبر عنها

ولما ان أتيناها اسرا • وجدناها بحدف النصف منها  
(وما أحسن قول القائل)

أنا والحب ما خالونا ولا طر • فنة عيني الاعلى نارقيب  
ما أجمعتنا بقدر أن يمكن الدهر باني أقول أنت الحبيب

يل خالونا بقدر ما قلت أنت الشرح فوافي فقلت كيم الطيب  
(ولابي الفتح البستي)

يا لمن يؤمل أن يعيش مسلما • جولان لا يدهى بخطب يحزن  
أفرطت في شطط الأمانى فاقصد • واعلم بأن من المني ما يفتن

ليس الأمان من الزمان بممكن • ومن المحال وجود ما لا يمكن  
معنى الزمان على الحقيقة كاسمه • فعلا م ترجوا انه لا يزمن

(ولبعضهم)  
وصاح غراب فوق أعواد بانه • بأخبار أحبابي فقصني القصر

فقلت غراب يا غراب وبانه • بين الاتك العرافة والزير  
وهبت جنوبى يا جتنابى عنهم • وهاجت صياقلت الصباية والهجر

(ولعباس بن الاحنف)  
أصبحت أذكر بالرحمان رائحة • منكم نالته نفس بالرحمان ايتاس

وأهجر الياسمين الغض من حذرى • عليك اذ قبل لي شطرا اسمه ياس  
(ومن هذا القبيل قول ابن الروي)

لوتلفقت في كساء الكسائي • وتفسيرت فروة القراء  
وتخللت بالليليل واضهى • سيبويه لديك رهن سباء

وتسلوت من سواد أبي الاسود شخصايكفى أبا السوداء  
لأبي الله أن يعد ذلك أهل العلم الامن جملة الاغبياء  
(ولابن الوردي)

وانت بي لا تبالي فصار قلبك قلبي • وصرت في مثل حالي بل عشت في طيب عيش • ففبك نفسي ومالي  
دعوت إذ ضاق صدري • عليك ثم بدالي (آخر) • فحبي عليك اذا خلوت كثيرة • فاذا حضرت فأنق مني



لا أستطيع أقول أنت ظلتى • والله يعلم أنى مظلوم (وما أحسن دعاء الشيخ نور الدين علي بن سعيد المغربي)  
كم جفاني فرمت أدعو عليه • فتوقفت ثم ناديت ذاهل ٢٤٦ لاشقى الله طرفه من مقام • وأراني عذاره وهو سائل

(شهاب الدين أحمد بن غانم)  
والله ما أدعو على هاجري  
الابان يمين بالعشق  
حتى يرى مقدار ما قد جرى  
منه وما قد تم في حتى

(آخر)

قلت لحبوبي وقد صرني  
محبوبه كالقمر الساري  
هذا الذي ياخذني طرفه  
من طرفك الوسمان بالثار  
(شمس الدين بن العفيف)  
أعز الله أنصار العيون  
وخادمك هاتيك الجفون  
وضاعف بالتمور لها اقتدارا  
وان تلك أضعفت عقلي وديني  
وصان حجاب هاتيك الشايات  
وان ثنت القوادى الشجون  
وأسبغ ظل ذاك الشعر يوما  
على قدبه هيف الغصون  
وخاد درة الاعطاف فينا  
وان جارت على قلبى الطمين  
(وله)

أدام الله أيام الوصال  
وخادمك هاتيك اليماني  
وأسبغ ظل أغصان التداي  
وزاد قدودها حسن اعتدال  
بلا زالت غمار الانس فيها  
تزيد لطافة في كل حال =

(المبالغة)

مر رام في مدحه يبدى • مبالغه  
عليه في الذهن ضاقت ساحة الكلام

ان نقر الدين فنج • أى شئ لاح صاده  
قبل نقر الدين فنج • قلت فنج وزياده  
(ومثله في المدح لابن مطروح)

لما يبدرون وجه • صار عنوان السعاده  
لا تحف تقصا ومحقا • أنت بدر وزياده  
(ولابى الحسن علي بن محمد الانطاكي في مدح حه صالح)

لما تأمل جودك القطر • وسما ليدرك صدرك البحر  
خجلا جيعا مثل ما خجلا • مذ قابلك الشمس والبدر  
يا صالح الخيرات ما صلحا • الا لك التأييد والامر  
(ولابى الفرج البيضاوي)

وعريقة الانساب والنسب • موجوده وانطلق في العدم  
كملت فضائلها وقصر عن • اوصافها الاغراق في الكلام  
واشتق معنى اسم السلاف لها • من كونها في سالف الامم  
والاميكالى وان لم يكن التعصيف من هذا الباب

يا مهديا لي بنفس جارا • برناح صدرى له وينشرح  
بشرى عاجلا مصفقه • بان ضيق الامور يفسح  
(وعلى ذكر التعصيف تذكرت قول بعضهم)

وذى مرشح عارضته في طريقه • فلما رأني قال امض لسانكا  
فقلت له قال سعيد مبشر • بتعصيفه أنى أمض لسانكا  
(وبيت) الصنى الحلى من هذا النوع قوله  
لم يلق مرشح منه مر جارا رأى • ضدا سمع عنده هذا الحسن والاطم  
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي

ميموحا في اشتقاق الاسم عوعدا • والميم والدال مدال خير للاسم  
ومراده ان اسم محمد صلى الله عليه وسلم شطره الاول يشير الى محو العدا وان لم توجد كل  
حروفه فيه كما تقدم في قول الشاعر  
فقلت غراب باعترا بوباة • بين الالتي العرافة والزبر  
وشطره الثاني يشير الى مدال خيرات هذا معنى كلامه في الشرح ولا التفات الى غير ذلك  
(وبيت) ابن حجة

محمد أحمد الحمدومبعثه • كل من الجدتين شتقاقهم  
وقد تخلصت من هذا الاشتقاق عائشة الباعونية لم تنظمه في بديعتها  
(بابا رقامن فواحي أرض كاظمة • بالتوريج حرف عناحله الظلم)

ولا يرحت امة فيها عيون • تهازل • فاق خشف الغزل (رجع الى قول الطغرائي لولا فسخة الامل) ابن زيدون في  
أمامي نلبي فانت جميعه • يا بيقى أصبحت بعض مناك يدنى منارلك حين شطبه التوى • وهم أكاديه أقبل فالك

(أبو البركات الخاتمي) لي حبيب لو قبل لي ماعني \* ماعديته ولو بالذنون

أشهي أن أحل في كل طرف وأعلم أن وصلت لا يرجي \* وأعلم أن وصلت لا يرجي \* فأراه بلطف كل العيون (آخر) أعال يا أني قلبي اعلي \* أفرج يا أمانى اللهم عني ٢٤٧

ولكن لأقل من التقى

وان كانت الأمانى حدثت فقد

ذمت وكرهت قال علي رضي الله

عنه تجنبوا المني فانها تذهب

بجهة ما خولتم وتصغر المواهب

التي رزقتم وقال رجل لابن سيرين

رأيت كاني أسبح في غير ما رأيت

بغير جناح فقال له أنت رجل تكثر

الأمانى وقد سدا ابن المعتز باب

المني وأغلقه وأعدم المحاويع

بجهة وروقه وقطع نفس

المعيف عن لذاتها وان كانت

بجبال الشمس معلقة حيث قال

لأنه من من الدنيا على أمل

فليس باقيه الا مثل ما ضيه

(الخالد)

ولا تكن عبد المني فاني

رؤس أموال المفايس

(آخر)

من قال من دنياه أمنية

أسقطت الايام منها الاف

(آخر)

ألا يا نفس ان ترضى بقوت

فانت عزيز تأبدا غنيه

دعي عنك المطامع والاماني

فكم أمنية جلبت منية

(الشارح)

الا فاطرح عنك التقى ولا تبث

بكاساته نشوان غير مفيق

وان كان مما لا غنى عنه فليكن

وقاة عدوا وحياة صديق

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

في البيت المبالغة وهي دون الاغراق والافراق دون الغلو على ما مر وذلك لان المبالغة

اقراط وصف بالشئ بالممكن القريب وقوسه عادته هو في بيت قصبي خلق ادعاء أن البرق

اللامع من جهة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يجلو عن ابوره ظلمة الليل وذلك ممكن عقلا

قريب الوقوع عادة كما لا يخفى ومنه قول عمر بن كزب النعالي ٣

ونسكرم بيارنا ما دام فينا \* وتنبه الكرامة حيث مالا

(وما أحسن قول القائل)

أجل عيبك في عيني بجدها \* مشربة تدي وردا الخلدود

وصالحني فبعد عبقا بكفي \* يضوع اليك من ردع التهود

وخذ عني اليك فان فيه \* بقايا من حديث كالهقود

(وقر بب منه قول جمال الدين بن مطروح)

وجاد الزمان به ليله \* وعما جرى بيننا لا تسئل

فانجحت قامته بالعناق \* وأذبلت مرثقه بالقبيل

وكم تم في غور خصره \* وأمرقت في نجاد الجبل

وهذا أثر المسك في راحتي \* وهذا في فيه طعم العسل

(وما أشرق مطامعها وهو)

خذوا قودي من اسم الكال \* فواجبها لا سير قتل

وقولوا علي اذا خصم \* طعن القدود رشيق المقل

(وليسف الدولة بن جدان)

قد جرى في دمه دمه \* فالي كم أنت تظلمه

ودعنه الطرف عنك فقد \* برحته منه اسهمه

كيف يسطيع التجار من \* خطرات الوهم تؤلمه

(ولابراهيم بن العباس الصولي)

أراك فلا أريد الطرف كي لا \* يكون حجاب رؤيتك الجفون

ولو أني نظرت بكل عين \* لما استقصت محاسنك العيون

(ولحمد بن الحسن الخاتمي في المعنى)

لي حبيب لو قبل لي ماعني \* ماعديته ولو بالذنون

أشهي أن أحل في كل جسم \* فأراه بلطف كل العيون

(وقال محمد بن عبد العزيز السلي)

ما حال من امر الهوى البايه \* ما حال من كسر التصابي نايه

نادى الهوى اسماعه فاجابه \* حتى اذا ما حار اغلق باب

أهوى اقتريق القواد لم يجد \* في صدره قلبا فشق ثيابه

(لم أرخص العيش والايام مقبلة \* فكيف أرضى وقدوات على همل)

٣ قوله عمر بن كزب النعالي كذا بالاصل وفي نسخة الادب لابن حجة عمر بن كزب النعالي فليحذر



السبعة والستون إلى الثمانين خلق الإنسان من جمل وقال المبرد خلق الإنسان من جمل أي من شاة الجمل  
(وذكرت) هنا قول شريف الدين ٢٤٨ شيخ الشيوخ بجملة من آيات ان تدعى خاليس الوحي فلقه

(وقال) أحمد بن حنبل كان الفتح بن خاقان يأنس بي ويطلعني على النحاس من أموره  
فقال لي مرة يا أبا عبد الله لما دخلت البارحة إلى منزلي استقبلتني جارية من جوارى قلم  
تمالك دون أن قبلتها فوجدت بين شفتيهما هراهر لور قد فيه الخمر وقد كان ذلك لما  
يستظرف ويستلم من الفتح بن خاقان فسمع الوراق ذلك فقال

سقى الله ليل طاب أذرا طيقه \* فأنجحته حتى الصباح عماقا  
بطيب نعيم منه يستقبل الكرى \* ولور قد الخمر قد فيه أفاقا  
(ولابي تمام)

تلقاه طيني في الكرى قصبيا \* وقيلت يوما ظله فتغصبا  
وخبر أني قد صرحت بيباه \* لأخلص منه قطرة فصبيا  
ولمرت الريح الصبا عند أذنه \* بذكرى لسب الريح أولت عتبا  
ولم تجر مني خطرة بضميره \* فتظهر إلا كنت فيه مسيبا  
وما زاده عندي قبيح فعلاه \* ولا الصدوا لأعراض الأحييا  
وقول أبي تمام قبيح فعلاه من قبيح فعلاه  
(وله أيضا)

قد قصر نادونك الأبيث صار خوقا نذوبا  
كلما زدناك لطا \* زدتنا حسنا وطيبا  
مرضت الحفاظ عينيث لك فمرضت القلوبا

(وله أيضا)

يا قضييا لا يدانيث من الآس قضيب  
فوقه البدر ومن تحت ثقبه الكتيب  
وغز لا كلما مرغنته القلوب  
ذهب الحديث من الريح هبوب  
مالمسناه ولكن \* كاد بالث يذوب

(والله في وصف فارس)

وعادية إلى الغارات ضيفا \* ترين أمدح ما قرها المايا  
كان الصبح البها جولا \* وجنح الليل قصها الهايا  
جواد في الجبال تحال وعلا \* وفي القلوات قصها عاقبا  
إذا ما سابقتها الريح نرت \* وألقت في يد الريح الأقرايا  
(وأما يته) في البديعة فهو قوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم  
كم قد جلت جنح ليل النقع طامته \* والشهب أحلال الوان من الهم  
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

أجاب دمي وخالد أي سوى الطال  
عانت إنسان عني في تسره  
فقال لي خلق الإنسان من جمل  
(الاعراب) لم صرف بوزم جزمت  
أوتض وعلا لمة الجزم حذف  
الباء وفيه ضمير القائل عائد على  
المذكور (والعيش) مفعول به  
(والأيام مقبلة) الواو وال حال  
والأيام مقبلة مبتدا وخبر ومحل  
الجملة نصب على الحال (فكيف)  
اسم مفعول على الفتح (وقد ولت)  
الواو وال حال والجملة في محل  
نصب على الحال أيضا وقد  
للتحقيق (على جمل) يحتمل أن  
تكون على معنى في ويحتمل الاستعلاء  
في المعنى والجار والمجرور في موضع  
نصب على الحال أي ولت مستهجلة  
والجملة من قوله وقد إلى آخر  
البيت في موضع نصب على الحال  
تقديره فكيف أرتضى هذا العيش  
والحالة هذه (المعنى) ما رضيت  
بالعيش في صباي إذ كانت الأيام  
مقبلة فكيف أرتضى بالعيش  
وقد كبرت والأيام قد ولت أي  
والأمر كذلك لأن العيش  
في زمن الشبيبة أيامه في أقبال  
فهو غرض تضير يانع فينان برده  
قشيب وغصنه رطيب وورده  
حبيب وميمه مصيب وله في كل  
لذة قسم وفي كل نعيم نصيب  
(وما أحسن قول الماعري)  
وقد تعرضت عن كل بشبهه

فأرجعت لآيام الصبا بوضا والعيش في زمان الشبوحة يامه في ادبار وتول وزوال فهو جاف ذار  
ذابل نوبه شاق ووجهه غسق وأمنه فرق ويومه ارق وغصنه طار من الضاربة ولثور الورق كما قال الماعري

تأ كنت أوفي شياي كنه قيمته • حتى انقضى فاذا الدنيا تبع (وبيت الطغرائي) ماخوذ من قول أبي العلاء المعري  
وما زدهيت وأتوا الصبا جدد • فكيف أزهى بنوب من ضنى خلق ٢٤٩ وفي معناه قول الآخر

إذا المرء أعيتته السيادة ناشئا  
فطلبها كهلأ عليه شديد  
(وقال آخر)

وإذا الفتي من دهره كملت له  
نخسون وهو إلى التقي لم يصبح  
طاعت عليه الخنزيريات وقلن قد  
أرضيتنا فكذلك كن لا تبرح  
وإذا رأى إبليس صورته بدت  
حبار قال فدبت من لم يفلح  
(وعلى ذكر الشباب والمثيب)  
فقد قبل لبعض الأعراب وقد  
اسن كيف أنت اليوم فقال ذهب  
منى الأطيان الأكل والنسكاح  
وبقي لأرطبان السعال والضراط  
(وقال) القضي شمس الدين =

(المساواة)

ساوى البرية في أوصاف خاتمتهم  
وفاتهم في الملأ والفضل والعصم  
= حديث ذلك رحمه الله أنشدني  
الشيخ شهاب الدين الألباني  
رحمه الله  
يا شيب كيف وما انقضى زمن الصبا  
عاجات منى الأمة السوداء  
لأنجل فر الذي جعل الدجى  
من ليل طرقت البهيم ضياء  
لأعها يوم المعاد صبح في  
مادر قلبي كونها يضاء  
(آخر)

أنت البضاء من ليلتي  
فتطلع السوداء إذا سرف  
فخفاف البيضاء أضعافها  
وتخفاف السوداء لا تخفف

٢٤ ت حاققة السوداء شهرة يعرفها من لم يكن يعرف (آخر) ولقد عنتت على لبنا التي •  
فعلت بنا ونحن لم ما عتب كتبت بايض في السوداء وانما • عهدي بأسود في بياض يكتب (وقال آخر وقد أحسن)

امرح وبرز كل جدي بمبالغة • فقا ولا تظر تقبل غير منهم  
فالسعوات من تبليغ أنعمه • معنى فقد شرفتها وطاة أقدم  
فقد تظلم رحمه الله تعالى بيتين والشاعر في البيت الثاني يقول للسعوات من أنعمه معنى  
حصل لها به تبليغ من الملائكة إذ شرفها قدمه صلى الله عليه وسلم لما وطئتها وهذا  
المعنى يمكن عقلا كما ورد في حديث الأسرار عوادة كما وقع لعيسى عليه السلام لما رفعه  
الله تعالى إليه وكما وقع لأدريس عليه السلام إذ رفعه الله تعالى مكانا عليا وهما حيان  
الآن إلى مناعبارته في الشرح فلا التفات لمن نقل عنه البيت الأول فقط وشمع عليه  
بسببه مع أنه انما أوردته توطئة للمقصود وعنوانه لانه محل الشاهد فان هذا المعترض  
دأبه أعابة كلام الغير بين الأنام والقديح فيه ليروج كلامه وترغب فيه الأفهام ومن  
الله كل سرمان وانعام (وبيت) ابن حجة قوله

بالغ وقل كم جلا بالنور ليل ونحي • والشهب قد رمدت من غير الدهم  
فانظر بالله كيف سلخ معني بيت الصفي المتقدم وقطعه في هذا السلخ ثم تشدق في شرحه  
وتشدق وليس ذلك من شيم القول (وبيت) عائشة الباعونية قولها  
علاء من المثل فالتشبيه ممتنع • في وصفه وقصور العقل كالم  
وقولها كالم أي واضح مشتهر وهو بيت مستقيم المعنى

(بين المرام ويه في كل منتهى • ومشهور من القيمان والاك)

في البيت المساواة وهي حالة بين الاطلاق الذي يقال له البسط وتقدم بيانه وبين الایجاز  
الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ونهية لها أن يكون اللفظ مسادا للمعنى لا يزيد عليه  
ولا ينقص عنه وهذا من البلاغة التي وصف بها أحد الواصفين بعض البلغاء فقال كأن  
الفاظه توالى لمعانيه ومعظم ما في الكتاب العزيز من هذا القبيح وقال التيفاني  
مساواة اللفظ للمعنى هو الأمر المتوسط بين الإيجاز والاسهاب كقوله تعالى ومن قبل  
مظالمنا قد جعلنا لولايه سلطانا وقال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاعدي  
القريب وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فكل كلام هذه الآية  
متسق متساو في اللفظ والمعنى حلوا المصوغ فيه الأمر بكل ما يحسن والنهي عن كل قبيح  
وفي بيت قصبي في الاخبار بان يني وبين مرأى الذي هو أرض كأنظمة كل منتهى من  
القيعان جمع قاع وكل مرتفع من الأكبح جمع أكمة وهي التسل من الرمل وذلك ليس فيه  
لفظة زائدة على المعنى الموافق للواقع ولا ناقصة عنه كقول زهير بن أبي سلمى

ومهما تكن عند امرئ من خائفة • وانما خاها تتخفى على الناس تعلم

فانظر إلى اللفظ والمعنى كيف توازنا في هذا البيت وتوازيا وكيف أتى بالاعتراض في وسط  
البيت تسكينا للمعنى ثم انك لا تدري أن ترفع كلمة من هذا البيت ولا أن تزيدها (ولديك  
الجن) ساطوى الهوى تحت الحشا طي قازح • قضى وطرا ان لم قبح عبراني



رأيت الشيب مبسما بفتوتى \* ففاضت أدمى دم القوادى ٣ وعمرى كل يوم فى انتفاص \* ونكتبه بياض فى سوادى  
وأشده الاخضر (ولعمود الوراق) ٢٥٠ يا خاضب الشعر الذى \* فى كل ثالثة يعود ان يقول اذا بدا

فكانه شيب جديد  
وله بديهة روعة

مكروها أبدأ عتيد

قدح الشيب لنا أرا

دقان يعود كما تريد

(ظافر الحداد)

شباب تولى ما اليه سبيل

وشيب تبدي ليس منه عبل

فهذا كليل الوصول لو نأومدة

وذا كنهار الهجر فهو طويل

فاطيب عيش المرء عصر شبابه

ومن سعد لهومات حين يزول

فلا تحسبن العمر بعد شيبية

فكل حياة بعد ذلك فضول

إذا الشيخ أثرى فهو أفقر معدم

وان مع بعد الشيب فهو عليل

بكى الناس أيام الشيبية قبلنا

بكاء أطلوا فيه وهو قابل

(آخر)

لقد قدح الشيب فى جاني

وأثر ما ليس بالواجب

أنانى عند رحيل الشباب

فلقيت بالاشعث الشائب

قلما تظلمت من فقهه

وضقت به قال لي صاحبي

لقد غص منك فهل ألبست

على رنجه حلة الخاضب

فقلت الشياب على صدقه =

(ملا يستحيل بالانسكاس)

دع الملامة عن قلبي فان به

مذاوجا أهيف فيها أجردم

يخون فى الظن بالكاذب

(أبونواس)

آية نارق قدح القادح ورأى جديبلغ المازح

الاول

٣ قوله وعمرى لعل عجز هذا البيت ساقط مع صدر البيت الذى بعده فليحرق

وأعلم أن ما فات ليس براجع \* وان قريبا كل ما هو آتى

فاذا اعتبرت هذين البيتين وجدت هاتين أعلى طبقات المساواة فى مقابلة المعانى للألفاظ

بجيت لا يستدرلك منها شئ فى كل كلمة (ولذى الرمة)

لها بشر مثل الحرير ومنطق \* وخيم الحواشى لاهرا مولانا

وقالت أم معبد فى وصف كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا تزر ولا تذر كان منطقة خرزات

تظم يتحذرون (وما أرتق قول بعضهم)

ما باله يبقو وقد زعم الورى \* ان الندى يحتصر بالوجه الندى

لا تخدعك وجنة محزنة \* رقت فى الباقوت طبع الجلد

(وللشريف الرضى وأجاد)

يا خليلي من ذؤابة قيس \* فى التصابي مكارم الاخلاق

علاني بذكركه نظرباني \* واسقياني دمي بكأس دهاق

وخذا النوم من جفوني لاني \* قد خلعت الكرى على العشاق

وقد قيل عن ذلك خلع ما لا يملك على من لا يقبل (وبيت) الصنى الحلى

وقد مدحت بماتم البديع به \* مع حسن مفتوح منه وشحتم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

خطت مساواة معناه ومصورته \* فى الحسن شاهده فى ن والقلم

والمراد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الله تعالى على خلقه بقوله تعالى فى ن والقلم

واذكرك لعل خلق عظيم ~~وهو~~ كان أعدل الناس شكلا وأحسنهم فتساوى خلقه وخلقته

والمساواة فى ألقاظ البيت مستقيمة (وبيت) ابن حجة قوله

نمت مساواة أنواع البديع به \* لكن تزيد على ما فى بدبهم

ان أراد الزيادة من جهة كثرة الأنواع فقد رأيناها أدخل ببعض أنواع نظمها الموصلى

والحلى وقد نظمت بعضها بعباها وما وان أراد الزيادة من جهة حسن النظم ومنااته

واختراع أساليبها المونقة فعليه ان يثبت ذلك (وبيت) عائشة الباهونية فى مدح الصحابة

عليهم الرضوان

هم النجوم فأنسى مطالعهم \* فى أفق ملته البيضاء بدبهم

وقولها البيضاء إشارة الى ان ملته صلى الله عليه وسلم مشرقة به والعباية رضى الله تعالى

عنهم فجوهرها بدبهم من تاه فى ظلمات الشكوك والاهام فلا استدرالك فى البيت

ولافى كلمة

(مهامه قفرة لانوم تم لنا \* ان لم تتم ونالت رفته هم أهم)

فى البيت ما لا يستحيل بالانسكاس ومما به بعضهم القلب والبعض الآخر المقلوب

المستوى وهو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته وابتدأت من حروفه الاخير الى الحرف

قد رتب الشئ من واعظ • وناصح لوقبل الناصح • أغد في الحز أغلوطه • ووج لما أنت له رافع  
من يتق الله فذلك الذي • سبق إليه المتجر الرابع • لا يهتلى الحوراء من خدرها ٢٥١ • الامر وميزانه رافع

فاسم بعينيك الى نسوة

مهوورهن العمل الصالح

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(غالي بنفسى عرفاني بقيمتها)

فصنعا عن رخيص القدر مبتذل

(اللغة) غالي فاعل من المغلاة

أى طلبت الغلاة في قيمتها وغلا

السعر اذا زاد (والسرفان)

المعرفة (والقيمة) العوض

(والرخيص) ضد الغالى

(والقدر) مبلغ الشئ (مبتذل)

من (الاهواب) غالى فعل ماض

والمقابلة لا تكون الا بين اثنين

(بنفسى) الباء للتعدي وهى

متعلقة بغالى ونفسى مجرور بالباء

وفتح الباء وسكونها الغتان • قيل

لاى عمرو بن العلاء لاى شئ قرأت

وتنقد الطير فقال مالى لا أرى

الهدى بسكون الباء وقرأت

ومالى لا أعبد الذى فطرنى

فاخترت تحريك الباء هنا وماتم

ضرورة الى تحريكها فقال لان

الكون ضرب من الوقت فلو

سكنت الباء هنا كنت كالذى

ابتدا وقال لا أعبد الذى فطرنى

فاخترت حركة الباء هـ ر يا من

ضرب من الوقت وهما لا ضرورة

تؤدى الى فساد المعنى فاخترت

الـ كين لانه أخف وهذا من

أبى عمرو رحمه الله تعالى في غاية

دقة النظر في المعاني اللطيفة

الاول كان الحاصل هو هذا الكلام بعينه وهو قد يكون في النظم وقد يكون في النثر أما  
في النظم فقد يكون في بيت تام كبيت قصيدى هذا فاني نظمته منعكس الحروف من أوله  
الخ غير انه دخل فيه بعض ألقاظ صحيحة المعنى وان أوردت البيت بعض ركة ولم أرا حدا  
من أصحاب البديعيات نظم بيتا مستقلا في هذا النوع غاية الامر ان يقال في معنى  
البيت بحسب البيت الذى قبله ان يبقى وبين مرأى مهامه أى يـ داوات ققرة خالية  
لا نوم ثم أى بقى لنا وذلك بسبب تكون هذه المهامه الققرة بينى وبين مرأى وقولى  
ان لم يضم اللام وتشديد الميم من لمت التى جمعته ونائب الفاعل ضمير يرجع الى مرأى  
في البيت قبله وتم بالتشديد وفاعله ضمير راجع الى النوم وفاعل نالت ضمير راجع الى  
المهامه استدلل على تأنيته بالتاء الساكنة وضمير رفقههم للاحية وأهم جزاء الشرط وأصله  
أهم حذف منه الباء لوقوعه مجز وما يعرف الشرط واصعبه هذا النوع وقع في بيتى  
مثل هذا التكلف والعذر عند خيار الناس مقبول قال السعدى التقطازانى والحرف  
المشدد في هذا الباب في حكم الخفيف لأن المعية هو الحروف المكتوبة اه ومن النظم  
الذى جعلت عليه اسم الاثام وتقدم في ميدان البلاغة يهز منكبا لاقدام قول  
(القاضى الارجاني)

مودته تدوم لكل هول • وهل كل مودته تدوم

وقبله بيت ليس من نوعه وهو

أسب المرء ظاهره جميل • لصاحبه وباطنه سليم

(ومن النوع ابعضهم)

أراهن ناد منه ليل لهو • وهل ليلهن مدان نهادا

(ولا ترمله)

عج تنم قربك دعد آمنة • انما عدد كبرق متجمع

(ولا تنر)

قال بكر المرادى • دارم للركب لاق

(ومثله لغيره)

أعدادة وعدا ناطاعم • معاظاة دعوة دواعدعا

(ومثله قول بعضهم)

أسل جناب غائم • مشاغب ان جللسا

أمر اذا هب مرا • وارم به اذا رسا

اسكن تفوق نعى • يـ عف وقت نكسا

وقد يكون ذلك في شطري بيت كقول القائل

ولما تبدي لنا وجهه • أرانا الاله هلالا أنارا

(عرفاني) فاعل غالى (بقيمتها) الباء للتعدي ومفعول غالى أو فاعله الآخر محذوف وهو أبلغ من اثباته لانه لو ذكره  
لوقف ذهن السامع عنده مع الغاية التى ذكرها فلما حذفه تلاعبت به الظنون ورمته في كل واد قساسة تقول الناس



وتارة تقول المفسر له وتارة التجادل وغير ذلك (فصاتها) الفاء للتعقيب (ومن) لتجاوز (ومبتذل) صفة لخيرين (المعنى) ان عرفاني بتعسي يغالي الزمان ٢٥٢ او الورى بغيرها فهو بسوم العوض عنها وما يجدها كفو في القيمة من

الاناس فاهذا اصونها ولا ابدلها  
لرخص القدر مبتذل ومن  
كانت نفسه مهذبة بالمعارف  
مستكملة بالفضائل متعمدة  
بالاخلاق الجيدة متعمدة  
بالسجيا الكريمة والطباع الخيرة  
لحقيق على نفسه ان لا يكون لها  
قيمة وما رواها فهو هين مبتذل  
واعصرى ان النفوس الخسيرة  
الزكية الالية الكالحة لو كانت  
تشتري بعوض لكانت تغلو على  
ما في ايدي الناس من الجواهر  
والفضة والذهب ولكن ما قبض  
عن هو دائم الوجود رفيع  
الدرجات ذو العرش يلقى الروح  
من امره على من يشاء من عباده  
(قال ابو الطيب)

من كان فوق محل الشمس موضعه  
فليس يرفعه شيء ولا يبتع  
ليت الملوكة على الاقدار عطية  
فلم يكن لاني عندها جامع  
(وقال ايضا)

من خص بالذم القراق قاني  
من لا يرى في الدهر شيئا يحمده  
(وقال القاضي الفاضل)  
وهب ان هذا الباب للرزق قبله  
فها أنا قد وليته دونكم ظهري  
وهب انه البصر الذي يخرج الفخ  
فكل خرافي الشط في طية البحر  
(وقال الضياء الكاتب المصري)  
وقد منه من الدخول على بعض

والشاهد في المصراع الثاني (ومثله قول الآخر)  
يا صاح في كل وقت • كبرجا بورك  
(وقال آخر)

حب صلاة الصبح • من مكدرات الربح  
والشاهد في المصراع الاول وقد يكون كل كلمة في البيت تقرأ مستوية ومقلوبة كقول  
سيف الدين بن المشد

ليل يضيء هلاله • أنا يضيء بكوكب  
وقد تكون كل كلمة في البيت منقلبة باضماها الى آخرها (كقول ابن النجيب)  
لبنوا قبل فيه هيف • كل ما أم لك ان غنا هبه

وأما في النثر فقال الله تعالى كل في ذلك وربك فكبر ويحك عن العماد الكاتب انه لاقى  
القاضي الفاضل يوما وهو راكب فرسا فقال له سر فلا يكابك الفرس فقال له الفاضل  
دام علا العماد وقال القاضي شرف الدين بن البارزي سورجاء بربها بحر وس  
ولبعضهم أرض خضراء ساكب كأس آدم حدهمدا أبدأ لا تدوم الاموتة الا دبا  
أمر اصادما آمناعا ان تكلمت ملكتنا أنم كل مادام لك معنا أراق عقارا ان  
شهدنا اندهشنا تاريخ خيرات جاهل حاج حوت فمفتوح راجيك بحار ربح  
الملاح بر سيف نفيس • حين نجس سياسة سايس مرفسار براس فرس صقر رقص  
ضيف يفيض فيها هيف ثم يرمى كلبا أظعت نعط أم لك كيف كنت نكفك  
كريم أميرك كمالك تحت كلامك كرمي يسرك كل هم موهك كل الجلال جلالك كن  
كأمكنك كرم ملك يكمل عمرك ليل أبل لباس سابل مضي ينغم مولى بلوم  
مومي يسوم مودني نخلي تدوم مر ككب كرم نازح الاحوان نومي ميمون ناي  
الايمان نافع خوخ عفان (ولوشئت) لكنت من ذلك شيئا كثيرا ولكن في هذا القدر  
كفاية (ويعت) الصني الخلي قوله

هل من ينم يحب من ينم له • بما رموه كن لم يدركيف روى  
فان المصراع الاول من هذا النوع (ويعت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله  
لم يستحل بانعكاس في محبته • مدن أخاطم معط أخاطم  
والشاهد في المصراع الثاني (ويعت) ابن حجة قوله

بحر وذرأ ديب بداد وذر حب • لم يستحل بانعكاس ثابت القدم  
انظر كيف ارتكب هذه الركة في المصراع الواحد فكيف لو أكله يتاعما (ويعت)  
عائشة الباعونية قواها مخاطب العذول  
ابن أنل عرفن قزع لانا • من اللام وحشيه بوصفهم  
وشاهدها المصراع الاول لا غير

الرؤساء أبوابا به بصافة • يا من سغى المكروما • توفاد أرباب الممالك • احب لامر بصافة • (هذا)  
منع الدخول لباب خالك • وهو المعين على الدخو • لاذ انعسرت المسالك • (وعن ضرب المثل) بنيه عمارة حمزة بن

مولي بن العباس كان شيخا جليل القدر ورفيع الذكرو كان خاصا بالسفاح وكان بين السفاح وبين أم سلمة القزومية مفاخرة ففأخبرته بأهلها فقال أنا أحضر لك الساعة على غير أهنة مولى من موالى ليس في أمك ٢٥٢ مثله فأمر بأحضار عمارة على الحالة

### (الاعتراض)

وهو الحبيب الذي يوم الحساب قد ا  
ولا اعتراض يهيننا من الضرم  
التي يوجد عليها الخافيه الرسول  
من غير ان يكفه من تغيير  
هيفته فاذا هو في ثياب عسكة  
وقد غلب طبعته حتى ابتلت  
وصارت قطعة واحدة فاعة  
ولما حضر قال يا امير المؤمنين  
ما كنت أحب ان ترائى على هذه  
الحالة وكانت أم سلمة تحب ان  
تراه من وراء السترة فنظر اليه  
فرمى اليه السفاح عدهن من  
ذهب كان بين يديه في غالية  
فقال يا امير المؤمنين هل ترى في  
طبعي موضعا لها فارسلت اليه  
أم سلمة بعقد جوهرة قيمة جليلة  
وقالت للخادم اعلمه اني اهديته  
لخجانيه فوضعه بين يديه ودعاه  
ثم خض وتولاه المقدم مكابه فقالت  
أم سلمة للسفاح قد نسيت ثم قالت  
لخادم الحق به وقل له انه لك فلم  
تركه ولم تأخذه فقال للخادم واتا  
قد وهبته لك فراجع وهو يديه  
واعلمها بانها ربه لها فباعتها من  
الخادم بعشرة آلاف دينار  
واكثرت التعجب من نفس عمارة  
ونفاسته ودخل يوما على المنصور  
فقعدي مجلسه فقام رجل فقال  
مظلوما امير المؤمنين فقال من  
ظلمك قال عمارة غصبي ضيعة

فقال المنصور قها عمارة مع خصمك فقال يا امير المؤمنين ما هو لي بخصم ان كانت الضيعة له فلست انا زعم فيها وان كانت لي فهي له  
ولا اقوم من مجلس به شرفي امير المؤمنين (وفي المعنى) اتبه فما أدري من التبه من انا يسوي ما يقول الناس في وفي بنسي

### (هذا الذي كل من لم يتبعه ولا يرتاب ذو العقل في نار الجحيم ربح)

في البيت الاعتراض وهو عبارة عن جملة أو أكثر تعرض في أثناء الكلام أو بين  
الكلامين المتصلين تفيد زيادة في معنى غرض المتكلم غير دفع الإجماع والمراد بالاتصال  
أن يكون الثاني بيانا للأول أو توكيدا له أو بدلا منه وذلك في بيت القصيدة جملة فولي  
ولا يرتاب ذو العقل اعترضت بين المبتدأ والخبر لافادة ان هذا الحكم حق لا ارتياب  
لا حذفيه والفرق بين التقيم والتكميل والاحتباس وبين الاعتراض اشتراط كون  
الاعتراض في أثناء الكلام أو بين كلامين على الاثر وما عداه يكون في آخر الكلام وفي  
أوله قال الله تعالى فان لم تفعلوا اولن تفعلوا فأتقوا النار نقوله وان تفعلوا الاعتراض  
للتنزيه (وقال عوف بن محم الشيباني)

ان الثماتين وبلغتها • قد أحوجت سمعي الى ترجان  
فقوله وبلغتها بناء الخطاب اعتراض لاجل الدعاء للمخاطب (وقال بعضهم)  
واعلم فعل المرء يتقعه • أن سوف يأتي كل ما قدرا  
وقوله فعل المرء يتقعه اعتراض للتنبيه والبيان (ومثله قول الآخر)  
فلا هجرة يدوني في الهجر راحة • ولا وصال يدواني في مكارمه  
(ولا آخر)

مالي أراك أضعتني • وحفظت غيري كل حفظ  
فقد عليك ولم أكن • يوما على أحد بفظ  
هذا العمر أيتك من • فعل الزمان وسوء حظي  
فقوله له عمر أيتك اعتراض للدعاه (وقال أبو نواس)

قد هام قلبي ولا أقول بن • أخاف من لا يخاف من أحد  
إذا تشكرت في هواي • مسست رأسي هل طار عن جسدي  
اني على ما ذكرت من فرقي • لا أمل أن أناه يسدي

فقوله على ما ذكرت من فرقي اعتراض للتنبيه ويحكي ان الراضى بالله كتب يعتذر الى  
أخيه المقتنى وهما في المكتب وكان المقتنى قد اعتدى على الراضى والراضى هو الكبير  
منهما فكتب اليه الراضى بسم الله الرحمن الرحيم أنا معترف لك بالعبودية فرضا وانت  
معترف لي بالأخوة فضلا والعبودية والمولى يعفو وكتب له مع ذلك

يا ذا الذي يغضب من غيري • أعتب فعتبك حبيب الى

أنت على أنك لي ظالم • أعز خالق الله كلا على

فقوله على أنك لي ظالم اعتراض للتنبيه (ويت) الصفي الحلبي

فان من أنفذ الرحمن دعونه • وأنت ذاك لذي الجارم يظن

فقوله وأنت ذاك هو الاعتراض للبيان على رأى بعضهم خلافا لما تقدم من أنه لا دفع



أثمه على جن البلاد وانسها • فان لم يجد شخصاً أتبه على نفسه قيل تمثل بعضهم بهمذين البيتين فسمع هاتفاً يهتف به يقول يا من يرى الأسباب اعل وجوده • ٢٥٤ ويفرح بالتيه الذي وبالانس فلا كنت من أهل الوجود حقيقة •

لغبت عن الاكوان والعرض والكوسى

وكنت بلا حال مع الله واقفاً  
نصان عن التذكار للين والانس  
وكان بعض القضاة لا يصلى  
الجمعة ويقول لا أرى مخالطة  
هؤلاء العوام (وحكى) صاحب  
الافغانى فى أخبار العربى عن  
الاصمعى قال مررت بكاس  
بالبصرة بكس كنيهاً وهو يغنى  
أضاعونى وأى فتى أضاعوا

ليوم كريمة وسداد ثغر  
فقلت له اما سداد الكنيف  
فانت ملئ به واما سداد الثغر فلا  
علم لنا بك كيف أنت فيه وكنت  
حديث السن وأردت العتب به  
فاعرض عني ملياً ثم أنشد  
وأكرم نفسي انى أنهنها  
وجعلت لم تكرم على أحد بعدى  
فقلت له والله ما يهكون من  
الهوان أعظم مما أهنها به نياى  
نبي أكرمها فقال بلى والله ان =

(الحذف)

تعانت راحته عند كونه

حذف الهمزة المصاحمة الحذف

من الهوان لشراهما ما فيه  
فقلت ما هو قال الحاجة اليك  
والى امثالك فانصرفت عنه  
أخرى الناس • كتبت ولادة  
بنت المستكنى بالله محمد بن  
المستظهر بالله لابن زيدون وهى

الاهام (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى

فلا اعتراض علينا فى السؤال • أعنى الرسول لى ينبوع من الضرم

وقوله أعنى الرسول اعتراض للبيان أيضا (ويت) ابن حجة قوله

فلا اعتراض علينا فى محبته • وهو الشفيع ومن يرجوه بعضهم

سبحان الله ليس للاعتراض فى هذا البيت وجود بل للاعتراض عليه وجود فان قوله  
وهو الشفيع لا يصلح أن يكون اعتراضاً وأى كلام بعده متصل بما قبله وانما هى جمل  
معطوفة رحم الله ابن حجة وقع فى أدهى مما اعتراض به على غيره وهل يعاب مثل هذا البيت  
الذى عز بالشيوخ عز الدين فدللت له اقرا ثم وما أظن ابن حجة فى تعريده على أهل البديع الا  
كاسابق بالشكايه والمبت بعبوب نفسه مخافة البدايه (ويت) الباعونية قولها  
اعظم به من نبي مرسل نزلت • فى مدحه محكم الايات من حكم

وقالت فى شرحها الذى وقفت عليه بخطها والا اعتراض فى بيتى جاء للتوكيد وتقرير  
المعنى فى لفظة مرسل اذ انس كل نبي رسولاً ولو سقطت من البيت لبقى على تركيبه ولكن  
بجملتها فيه للتوكيد وتقرير المعنى اه (قلت) مقتضى كلامها جواز الاعتراض باللفظ  
المفرد وقد ناقش فيه السعدى التفتازانى بعد نقله انه مذهب بعضهم بانه اما ان يشترط فى  
الاعتراض ان لا يكون له محل من الاعراب او لا يشترط فان اشترط ذلك لم يصح تجويز  
كونه غير جله لان المفرد لابد له فى الكلام من الاعراب وان لم يشترط فلا حاجة الى قولهم  
لا محل له من الاعراب ومراعاة المناقشة مع صاحب الايضاح الى أن قال اللهم الا أن  
يقال ان الاعتراض اذا كان جله يشترط أن لا يكون لها محل من الاعراب وقال فى قوله  
نعمالى ويجهلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فان قوله سبحانه جله لكونه بتقدير  
الفعل وقعت فى أثناء الكلام لان قوله تعالى ولهم ما يشتهون عطف على قوله الله البنات  
والنسكة فيه تنزيه الله تعالى وتقديسه مما يفسبون اليه انتهى فتمثيل الباعونية فى  
شرحها للاعتراض بالمفرد بهذه الآية على لفظ سبحانه غير مستقيم

(عم الداحله واقه الهمه • كل الكمال وكل العلم والحكم)

فى البيت الحذف وهو عبارة عن أن يحذف المتكلم من كلامه حرفاً أو حرفين أو أكثر من  
حروف الهجاء أو جميع الحروف المجهمة أو جميع الحروف المهملة أو من إحدى  
الكلمات جميع الحروف المجهمة ومن الأخرى جميع المهملة وهكذا الى آخر الكلام  
وقد سمي بعضهم هذا القسم الاخيف وفرع عليه قسماً آخر وهو أن يكون الحرف  
الاول مجمماً والثانى مهملاً والثالث مجمماً هكذا الى آخره وهما الارقط أو أحد  
المصراعين مهمم والآخر مهمل والجيب داخلى فى نوع الحذف كما لا يخفى على صاحب  
النوادر السليم أما ما حذف من جميع الحروف المجهمة فمستقيم قصدي كما ترى من غير  
تعسف ولا تكلف ومثله للعريرى من قصيدة جميعها كذلك ومطلعا

غضبي عليه تعرض له فلام اسمه على كان يدعى انه معه على حالة هذين البيتين ان ابن زيدون على فضله • اعدد  
يلفظنى شرراً اذا جثته • كنا جثت لاخصى على وهذه ولادة كان الوزير



أبو عامر بن عبدوس من جهة من يهاو ويكلف بعشرتها وكانت كثيرة العيب به وهي ذات أدب ولطف وفادرة وعشرة وجيل  
حجاب لمن يتبعها تجالس الأكابر وتحاضر الشعراء على ما هي فيه ٢٥٥ من الجال البارع وكان ابن زيدون قد

شفقته حياوله فيها القصائد  
الطنانة (وسكى) أن بعضهم  
دخل بأمره إلى بيتهم وكان بينهم ما  
ما كان قدامتخرج ادعى الأمر  
انه القاعل فقبل له في ذلك فقال  
فسلت الامانات وسرم اللواط  
الأن يكون بشاهدي عدل  
(ولبعضهم)

ان المذهب في اللوا  
طية ليس بعدله شريك  
فاذا خلا بعلامه

فانته يعلم من يذك  
(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)  
(وعادة التصل أن يزهي بجوهره  
وليس يعمل الا في يدى بطل)

(اللفظة) العادة معروفة والجمع  
عاد وعادات (النصل) السيف  
(يزهي) زهي الرجل أى تكبر فهو  
مزهو وجوهر السيف ما يرى  
من وشبه الذي يشبه ديب النمل  
(يحمل) أراد به هنا يقرى ويقطع  
(البطل) الشجاع والمرأة بطله  
(الاعراب) وعادة الواو واو  
الابتداء وعادة مبتدأ (وأن) فاقية  
في الكلام على أربعة أقسام  
(الاول) أن تكون مخففة  
من أن الثقيلة وهي المسبوقة  
بلم أو ما في معنى العلم كافي قوله  
تعالى علم أن سيكون منكم  
مرضى وقوله تعالى افلا يرون  
أن لا يرجع واذا سبقها الحسبان

جاز أن تكون المخففة فلا تعمل في المضارع النصب وجاز أن تكون مصدرية فن الاول قوله تعالى أيحسب  
أن لن يقدر عليه أحد لان الناصب لا يدخل على الناصب ومن الثاني قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا أنجاز الوجوهان

أعداد حسادك حد السلاح • وأورد الآمل ورد السماح

(ولبعضهم مثله)

صور لروحك ملجدا • واكبح صلاصامردا  
واردع طماحك هاملا • ماء الدموع وعددا  
وأدم رعائك وادرع • حل الكارم والهدى  
واطرح عدو حاسدا • كره الوداد والحداد  
واسلك مسالك امرئ • سلك الصراط الاجداد  
ورد العالوم ووردها • احلى الوارد ووردا  
واحسد الها مالكا • سلك السجاء واطدا  
مولى ودودا راجعا • سطح العراء ومهدا

(والجبري) خطبة من هذا القبيل لا بأس بإيراد شيء منها وهي الحمد لله الممدوح الاسماء  
المحمود والآلاء الواسع العطاء مالك الامم ومصور الرمم واهل السماح والكرم  
ومهاك عادوارم ادرك كل سرعته ووسع كل مصر حمله وعم كل عالم طوره وهد كل  
مارد حوله اجدد جدموحد مسلم وهو الله لا اله الا هو الواحد الاحد الملك الصمد  
لا ولد له ولا ولد ارسل محمد بالسلام وهذا وللأسود والاجر مسددا وصل الارحام  
وعلم الاحكام ووسم الحلال والحرام كرم الله محله وكل السلامه ورحم آله الكرماء  
واهله الرجا ما هم ركام وهدرجام وسرح سوام وسطاحسام اعلموا رجمكم الله  
عمل الصلحاء واكدهم والمعادكم كدح الاصحاء وادعوا أهواءكم ردع الاعداء وأعدوا  
للمعاد اعداد السعداء الى آخرها وهي طويلة جميعها هكذا ولبعضهم خطبة أخرى  
كذلك وهي الحمد لله مالك الملك ومهد المسالك وسع كل احد عطاء ودمر كل مارد  
عصاه اجدد جدم اعدا رواح الاملاك وهطل الركام والركاك ارسل محمد اكرم الرسل  
واسعدهم واسمهم واجدهم لا اصول مهدها واحكام اكدها ارسل الله السلام  
والصلاه ورحم آله الوداء عدا مطار السماء ومداد كلام العلماء اهلوا حرسكم الله  
عمل الطاعة واصطوا أعمالكم لحلول الساعة ماله دمار مع راكده والمطامع وارده  
مالهم الحكماء سامده ولا آراء العلماء هامده لاهم لىكم الاعداد الدرهم وارصاد  
الاشجروالآدم هلك والله الحامل والحمول وعدم الاكل والمأكل الى آخرها  
وجميعها كذلك (واما ما حذف من جميع الحروف المهمة فتدق قول الشاعر)

ففتنت في غض قضيب ينثني • ففتنتي ضيق بغين شفتي

(والجبري) قصيدة جميعها من هذا القبيل ومطلعا

فتنتني ففتنتني تجني • بغين يغتن غيب تجني

(واما ما حذف من إحدى كلماته جميع الحروف المهمة ومن الأخرى جميع المهملة



في قوله تعالى وسننبأ الذين لا تذكرون نكتة (القسم الثاني) أن تكون زائدة وهي التي دخولها في الكلام ونحو وجها  
سواء كافي في قوله تعالى قلنا أنبأ البشر ٢٥٦ (الثالث) أن تكون مقصورة وهي الداخلة على جملة تبينة حكاية ما قبلها

في قوله تعالى

تثبت لم يقين ولم يقين عاملا • بغيت ولم يقين لا والحق  
• لا في عطية في العلم يتي • ودود بن المدح في كرم يتي  
هلال يتي أو غيت محل يتي • واطراؤه يتي وحاسده شتي  
له جيت سديت الحمد يتي • ومحرمه يتي محرمه يتي  
له غيب لا تنقضي الدهر قشبي • له جيب سر يتي طاهر يتي  
(وأما ما كان أحسن روفه مجما والآخر مملأ فكقول القائل)

يانوز حضرته بضوء ثلاث • غزبه شوب طش رباه  
قد ضاق عنه بمنا فخر • جلت وقس ناته بهباه  
خرق فريد فاق كنه ضاته • خل جليل قائم بكتابه  
فرج لناسم ذكي سيد • ذونايل قدق وفاضناه

الى غير ذلك (وأما ما كان أحسن صراعيه مجما والآخر مملأ) فثالث قول الشاعر

بي شغف شب بين جنبي • دواؤه الود والوصال  
بيت بشي خني غيظ • أحور وموعد محال  
زين بشيشين غنج جن • وملح دل له كمال

(وأما ما حذف منه بعض الحروف فكقول القائل فيما حذف منه الالف والثاء المثلثة  
والطاء المهملة)

فمن لي بحول خلت مر صدوده • كتنظرة ديفت بصير وعلقم  
فكم وقفة لي في دموع محله • وعيني تبكيه بدمع مرخم  
فصيب من وجدى به شبه عذم • فكف ورغ عن عين نفسي وعن دمي  
هبوني ذنبي قد عكفت بظلكم • وسقي ترى مقروعة من تشدم  
وعيشي كظلي شبه نفسي كهجركم • وصرحى يرى من بعدكم في تمدم  
وقاي يرى من فقدكم في نضرم • وهجرى يرى من صدكم في نصرم

وهناك أشياء أخرى من هذا النوع تركناها مخافة الإطالة (وبيت) المعنى الحلي قوله

آل الرسول محل العلم ما حكموا • قه الا وعدوا سادة الام  
فقد نظم بيته مما حذف منه جميع الحروف المهمة وانى أرى التام منقوطة ولكن أقول  
أصاهاها أجهت للوصل (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
أروم أساط ذني بالصلاة على • محمد وعلى صديقه العلم

وقد نظم بيته هذا من الحروف التي اختارها وقصدها خاصة كما بين ذلك في شرحه وهي  
الحروف التي ركب منها القافية وهي أحد وعشرون حرفا وحذف منه الحروف  
المظلة الثقبيلة وهي ث ج خ ز ش ف ظ وسماء الاسقاط اسماء اذ قال العذفي لان

في ما معنى القول دون سروفه كما  
في قوله تعالى فأوحينا اليه أن  
استمع القلت يا عينا أي أوحينا  
اليه هذا القول (والرابع) أن  
تكون مصدرية وهي التي  
تنصب الفعل على تأويل  
المصدر كما في هذا البيت تقديره  
وعادة النسل زهوه بجوهره  
(ليس) من اخوات كان واسمها  
ضمير مستتر يرجع على النصل  
والجمله خبرها والتقدير ليس  
السيف عاملا (وبدي) منفي  
وحذفت التون للاضافة وقد  
فرق النما بين التثنية والمنى  
(ناصر الدين بن النقيب)  
أيها الساقى يحقن

ويجاء خسرو الى  
لا تاني ان تلجلج

ت ولم تفهم بياني  
مصر عينيك وسكري

احكام قد لسانى  
(المعنى) ان السيف عادته ان  
يكون زهوه بجوهره ولا يكن  
ما المراد منه الا القطع ولا يكون  
ذلك منه الا اذا كان في يدي بطل  
يعنى اتقى في ذاتي كالسيف  
الجوهر الحلو من العلم ولم يكن  
من ممارسة الامور وسياستها  
ولكن لا تقع فيها لانها كامنة فلو  
باشرت امرأ وقولت ولاية  
ظهرت محاسني الى الخارج وبرز

في الظاهر فتح ماعدي وهذا تشبيه حسن وغنيل جيد • ومن كلام البديع الهذلي من رسالة

٣ قوله ناصر الدين الخبطل العتبر الصدي يظهر لك ما في هذا المثل اه

وقد حكمت علماء الأئمة واتفق قول الأئمة على أن سيوف الحق أربعة وسائر الناس سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشركين وسيف أبي بكر رضي الله عنه في المرتدين وسيف علي ٢٥٧ رضي الله عنه في الباغين وسيف القصاص

بين المسلمين وقولهم سيف الله هو خالد بن الوليد رضي الله عنه مما بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسن آثاره في الإسلام وشجاعته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(الطيرين)

فذكرى وتطريز المدح مبتسم في وجه مبتسم في وجه مبتسم

إذا نظر إليه وإلى عذرة بن أبي

جمل قرأ يخرج الحى من الميت لانهما كانا من خيار الأئمة

وأبواهما أعدى عدوه عز وجل

ولرسوله صلى الله عليه وسلم

ومما يكتب على سيف الحكيم

شهاب الدين أحمد الصفدى

أنا أبيض ثم جئت يوماً سوداً

فأعدت بالانصر يوماً أيضاً

ذكر إذا ما اسفل يوم كريمة

جعل الذكور من الأعلى أيضاً

أختال ما بين المنايا والمنى

وأجول في وسط القضايا والقضا

(وللناظم من أبيات)

وأبيض طاعى الخدير عدسته

مخافة عزم منكم أمضى من النصل

عليه بامرارا لم دون كاتما

على مضربه أنزات سورة القتل

تفيض نفوس المبيد دون

غزاره

وتطفح عن متفيه في مدرج الثمل

(وما أحسن قول القائل)

القاص من الحروف المظلمة النقيض فلم يطاوعه في كل ما قصده (وبيت) العلامة ابن حجة قوله

وقد أمنت وزال الخوف مخذفا • فهو العدو ولم أحقر ولم أخم  
خذف منه الحروف التي تنطق من تحت (وبيت) عائشة الباعونية قوامها  
ناتدة الله والانوار مشرفة • تعلو المعالم من سكانها القدم  
فقد سجت على منوال ابن حجة في حذف الحروف المنقطة من تحت

• (والفضل شوقي التناذير منكم • ذا غير منكم ذا غير منكم)

في البيت التطريز وهو أن يتبدى المتكلم بكثرة جمل من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها  
بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قرر في تلك الجمل الأولى وذلك في  
بيت القصيدة قولى والفضل أى فضله صلى الله عليه وسلم لان اللام للعهد الذهبى وقلت  
شوقى بحذف حرف العطف مراعاة للنظم وكذلك قولى التنا أى المدح والمراد مدحه  
عليه الصلاة والسلام لان المقام ادعى لذلك فذكرت هذه الثلاث من الذوات غير  
مفصلة ثم أخبرت عنها بصفة واحدة مكررة ثلاث مرار وهى قولى ذا غير منكم  
فالإشارة إلى واحد من الثلاث ومثله قولى كذلك ثانياً وثالثاً (قال الشاعر)

وتغرك والمرأى والتنايا • لال فى لال فى لال

ومثله قول الآخر

حكى بدر الدنيا عنك الهيا • وتغرك قد حكى نور الرياض

بجيدك ثم وجهك والتنايا • يياض فى يياض فى يياض

(وقال عز الدولة أبو منصور بختيار)

وقاؤك لازم مكنون سرى • وحبك غايى والههم زادى

وخالك فى عذارى فى الليالى • سواد فى سواد فى سواد

(ولسيف الدين المشد)

صبت الى حليج قام يسى • بكأس من رحيق كالخريق

فناولنى عقيقاً حشودى • وقبلنى بشغف كالكافى

وقال وقد رأى نظرى اليه • وعظم تشوقى قولاً حقيقى

تاقل وجنتى وفى وكاسى • عقيق فى عقيق فى عقيق

(ولابى الحسن محمد بن لىكالبصرى)

أقول اصاحى والراح روح • لجسم الكاس فى كف النديم

وقد حبس البيا عنابواك • تسيل نفوسهم انوق الجسوم

وفن من المسرة فى مماء • فن سارى الضياء ومن مقيم

ت

٣٣

تدب المنايا المحرقة جنباته • على جامد فى الكف فى العين ذاتب

(قال الطبرانى رحمه الله تعالى) (ما كنت أوثق من يدي زمنى • حتى أرى دولة الأيوغاد والبقل)





(اللقن) ما كنت أظن الزمان يمتدني في عري حتى تنقضي دولة الكرام وأرى فيما بعد دولة الأوغاد والاسقل وهو يشبه قول  
أبي الطيب ما كنت أحسبني أبقي إلى زمن \* يسي في فيه كلب وهو محمود ٢٥٩ وهذا قاله في بعض اهاجي كأنوم

الاخشيدي ومن غرر مدائح فيه  
قوامه كقورقوارك غيره

ومن قصيد الجبر استقل السواقيا  
بجانب بنا انسان عين زمانه  
وخلت بيضا خلقها وما قيا  
وما مدح اسود بابلغ من هذا  
ولا احسن

(وهو ايدخل في باب بيت الطغرائي)  
لئن حلت بنا سروف الدهر اشطرها

فكلنا بصروف الدهر جهال  
فلا تغررك الدنيا بمن رفعت  
فلا حكمة فيما يرفع الال  
الحمد لله افضينا الى دول

تعالو ليس لنا بين آمال  
(وقول الاخر)

قد دفعنا الى زمان لثم  
لم نزل منه غير غل الصدور

وبلينا من الورى باياس  
نراهم ابجازهم في الصدور

(وقال آخر)  
قالوا فلان قد وزر

فئات كلالا وزر  
الدهر كالدولاب

س يدور الابا بقر  
(محمد بن عرق القيرواني)

قالوا اهلنا  
س رقت من عدم السرايق

خات السوف من الرخا  
خ فترزنت في البيادق

(التسبيه)  
ان دلت كالبدر في تنبيه طلعه  
رايته جل فانه بيت من بلي

وتغنيدي وتغني في ونهي \* ضلال في ضلال في ضلال

(ولجوهرى صاحب الصحاح)

فها انا يونس في بطن سموت \* بنيسابور في ظل الغمام  
فيتي والله وادويوم دجن \* ظلام في ظلام في ظلام

(وقال ابن الرومي)

اموركم بنى خاتان عندي \* عجاب في عجاب في عجاب

قرون في رؤس في وجوه \* صلاب في صلاب في صلاب

والبيت الاول ليس من هذا النوع بل هو من قبيل التوكيد اللفظي (وقلت بهون الله  
تعالى من آيات غزلية مطلقها)

الاياحمة القلب المليل \* ومن تظاف به نار الغليل

الى كم ذا الجفا رفاقا \* قصير المبر بالهجر الطويل

تملك القلوب وانت فينا \* فريد الحسن مالك من منيل

ففي الاموات كم لك ذوحياة \* وفي الاحياء كم لك من قتل

وجفتك ثم خصر لك ثم جسمي \* نخيل في نخيل في نخيل

وردفك والعدول وشوق قلبي \* تقبل في تقبل في تقبل

(وبيت الصني الحلي) في هذا المحل قوله

فالجيش والنقع تحت الجون مرتكم \* في ظل مرتكم في ظل مرتكم

ومن ادعى العقادة في هذا البيت لم يفتح عليه بحرفة الرقة (وبيت) الشيخ عز الدين  
الموصلى قوله

للدين والبيت تطريرتهم \* في نصر محترم في حفظ محترم

يقول للدين والبيت الحرام تطرير أي تزيين لمحرم وهو النبي صلى الله عليه وسلم في نصر  
محترم وهو الدين والمراد بسبب نصره في حفظ أي بسبب حماية محترم وهو البيت فقد

ظهر معناه الذي لم يفهمه من تعصب وتعسف وأطلق جواد الاعراض في حيا دين  
اعابه الطوال العراض (وبيت) ابن حجة قوله

شعلى بتطرير مدحى فيه منتظم \* باطيب منتظم باطيب منتظم

سبق في تعريف التطرير انه الابتداء بذكر جميل من الذوات غير مفصلة ثم الاخبار عنها  
بصفة واحدة مكررة قائل الاخبار في هذا البيت بل أين جعل الذوات النسيب مفصلة كما

لا يحق (وعائشة الباعونية) لم تنظم هذا النوع مع ان التطرير من عادة النساء

(كانه البدر في أوج الكاليدا \* وهبه أنجم للاهتداهم)

في البيت التشبيه وهو الدلالة بالكاف أو نحوها لفظا وتقدير على مشاركة امر لاس

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى) (تقدمتني اناس كانت شوطهم وروا خطي لوامشي على مهل)

(اللغة) تقدمتني صارت امامي (أياس) هو الاصل في الناس تخفف قال الشيخ علاء الدين علي ابن دابة الكندي



بعض المشايخ من الشيخ يوسف القفاحي رحمه الله تعالى انه كان يقول مسكين الانسان ما ذكره الله في القرآن الا في موضع ثم  
أوشر مثل قوله تعالى قتل الانسان ما كفره ٢٦٠ وكان الانسان بطلا يا أيها الانسان ما غرل بربك الكريم واسأله

وتقطعه الشارح فقال

يا أيها الانسان لا

تفخر بغيرتي وعلم  
وانظروا كرماني الى

سفر أن باسمك عندكم

(الشوط) الطلق (وراء) يعني

خلف وقد يكون بمعنى امام قال

الله تعالى وكان وراءهم ملك أي

أمامهم (والخطوة) بالضم ما بين

القدمين وبالفخ المرة الواحدة

(المهل) بالتصريك التؤدة والثاني

(الاعراب) تقدمتني اناس فعل

ومفعول وفاعل (وشوطهم)

اسم كان (وراء) ظرف مكان

وهو خبر كان وبعضهم روي

هذا البيت

وراء خطوي اذا مشي على مهل

وفي هذه الرواية فائدة ليست في

الاولى لان اذ ظرف الماضى

من الزمان وفيه دليل على انه

كان قد تقدم له قبل ذلك سواد

وعاين اولئك كانوا متأخرين عنه

وعلى الرواية الاولى لولا تفيد

ذلك (المعنى) ما دام في وعلا في

وتقدم في قوم كان جريهم

خلف خطوي اذا مايت مقهلا

وهذه بالفحة في سورة الحال

واختار الزمان عليه بان تعوقه

اليام والايام من السعي حتى

يتقدمه الذين كانت نهايات

اشواطهم اذا بلغوها وراء

في معنى فالامر الاول المشبه والثاني المشبه والمعنى هو وجه الشبه وأركان التشبيه  
أربعة طرفاه ووجهه وادائه والقرض منه اما طرفاه وهما التشبيه والمثسبه به (فاما  
ان يكونا حسيين) بحيث يدركان بأحدى الحواس الخمس ومنه بيت قصيدتي فاني شئت  
فيه النبي صلى الله عليه وسلم باليدرو كل منهما أمر حسي وكذلك تشبعت أصحابه رضي  
الله عنهم بالانجيم (وقال ابن الهبارية)

رقا النفسيم وغنت الاطيار \* وصف المدام وضجت الاوتار

وصفا لسماك الى المقيب وقد بدا \* نجم السباح كأنه ديتار

وكأنما الجوزاء معصم قينسة \* والافق كف والهلال سوار

وكأنما زهر النجوم فوارس \* تبقي السباذها الدجاء ضمار

(وحكي) الاديب أبو الريح سليمان بن اسمعيل المسيحي قال جعفي مجلس أنس مع

الاديب أبي اسحق ابراهيم بن أبي الشتاء المسيحي بالقيوم في بستان فيسه بركة عليها قوارة

من الماء مقبضات في اهداب وصفها فقال أبو اسحق

بركة تصعد الانابيب فيها \* يفعد الماء فوقها ويقوم

فاد اطلعت فواقح تبدو \* كالقوارير من ذباح تدموم

وكان السماء صفحتها الرز \* فاه واليا سمين فيها نجوم

(وقلت أنا)

وبركة تذهل العقول بها \* تخارني بعض وصفها الفكر

سكان مقلة محذقة \* عين من الوجد نالها السهر

تبكي وما فارقت لها وطنها \* يوما ولا فأت أهلها وطر

تخال انبوبها لصنته \* والماء يعمل لوبها ينصدر

كصولبان من فضة سبكت \* فواقع الماء مقبضات أحكر

(ولوجه المتاري)

فسورة تشبه في سكها \* سبيكة من فضة خالصة

تلهيك في الحسن فقد أصبحت \* جارية ملوكة راقصة

(وقد عكس بعضهم هذا فقال)

وقينة ملهية قد غدت \* نمتوت السامع والرائي

جارية راقصة أنشبت \* في رقدها قوارة الماء

(واما أن يكون طرفا التشبيه عقليين) كقول عفيف الدين بن المزروع البصري

أخوال العلم في خالدهم دمونه \* وأوصالهم تحت التراب دمهم

وذو الجاهل صبت وهو ماش على الثرى \* يعدم من الاحياء وهو عديم

قد شبه العلم بالحياة والجاهل بالموت (وقال ابن الفارض)

خطوه المتهل ولكن كل من ركب هذا السهم الصائب من الصائب ومنى من الرمن الخاضع لهذه التوائب اعوام

حقيق بان يتظلم ويتشكى ويتالم (مفرد) اذ لم يكن لهصل ثم هزينة \* على البقص فالويل الطويل من الغيب

(وقوله تشبعت) قول همام الرقاصي قد عني اناس ما يكون لهم \* في الخوان يطوا الابواب من دوني

(قال المصنف رحمه الله تعالى) (هذا جزء امرئ اقرانه درجوا \* من قبله مثنى فسهة الاجل)

(اللغة) الجزء تقول جزية بمصنع جزاء وجزية بمعنى (الاقران) جمع قرين ٢٦١ وهو صاحب (والاجل) مدة الشيء

ونفاية العمر (قال السراج الوارق)

اراني بطيا اذا ما كتبت

وقد خلقت طينتي من عمل

كافي خالفت نص الكتاب

فمندی لكل كتاب اجل

(الاعراب) هذا اسم اشارة الى

الحالة التي ذكرها في الايات

المتقدمة من تقدم من دونه عليه

ومن فقره مضره وغربته

وانتهى راده واسم الاشارة في

موضع رفع بالابتداء (جزاء)

مرفوع على انه خبر المبتدأ

(امرئ) مجرور بالاضافة (اقرانه

درجوا) مبتدأ وخبر (من قبله)

يحمل من هذه ان تكون زائدة

وان تكون ظرفية (فمثنى) القاء

لله قيب (فسهة) مفعول به

(والاجل) مضاف اليه (المعنى)

هذا الذي انا فيه من الغربة

والفقر والعطالة والانفراد وتقدم

الاراذل على ولاية الارغاد

والسفل جزاء انسان درجت

اقرانه واخوانه ومثنى الحياة

بهم وبعض هذا يتطرق الى

قول ليبد

ذهب الذين يعيش في كافهم

ويبقى في خلف كلد الاجرب

قال صاحب الاغانى حدثني محمد

ابن جرير الطبري قال اخبرنا

ابو السائب قال حدثنا وكيع

عن هشام بن عروة عن ابيه عن

عائشة رضي الله عنها انها كانت تشد بيت ابى دهب

فقال عروة رضي الله عنه فكيه لو ادركت من نحن بين ظهرانيه

فقال وكيع رضي الله عنه فكيه لو ادركت من نحن بين ظهرانيه

فقال هشام رضي الله عنه فكيه لو ادركت من نحن بين ظهرانيه

فقال هشام رضي الله عنه فكيه لو ادركت من نحن بين ظهرانيه

فقال هشام رضي الله عنه فكيه لو ادركت من نحن بين ظهرانيه

أعوام اقباله كاليوم في قصر \* ويوم اراضه في الطول كالنج

(ولبعضهم)

ما نغنت الا تكشفهم \* عن فؤاد واقشعت اسران

تفضل المسعفين طيبا وحسنا \* مثل ما يفضل السماع العيان

فقد شبه فضاه على المسعفين بفضل العيان على السماع (ولابي تمام الطائي)

خلط الشبابة بالحياة فاصبحا \* كالحسن شبيب لغرم يدلال

(وله أيضا)

أعوام وصل كان ينسى طولها \* ذكر التوى فكأنها أيام

ثم انبت أيام هم - رأردفت \* فحوى أسافك أنما أعوام

ثم انقضت تلك السنون وأهلها \* فكأنها وكانهم أحلام

حتى قال بعده في المديح

يجنب الا نام ثم يخافها \* فكأنها حسنة آتام

(وقال ابن هاني المغربي)

أريد لهذا العمل جمعا كعهدنا \* وتأتي خطوب دونه وحوادث

(واما أن يكون طرف التشبيه الاول عقليا والثاني حسيا) كقول ابن منبج

الطرابلسي

زعم كبتلج الصباح وراه \* عزم كذا السيف صادف مقتلا

(ولابن سينا)

انما النفس كالزجاجة والعاشم سراج وحكمة الله زيت

فاذا اشرفت فانك سي \* واذا اظلمت فانك ميت

(ولبعضهم)

وانا ابن معتل البطاح اذا غدا \* غيري وراح على منون ضواهي

يكبها لشارقي ومنزل سهولها \* خلقي ومنزل ظلماتي من مجاوري

(ولكمال الدين بن النبيه)

خذي من زمانك ما اعطاك من نعمها \* وانك ما لهذا الدهر آهي

فالمر كالسكانس تسكني أوائله \* لك سار بهما تحت أوائله

(ولبعضهم)

ومن بينات الشرق أي على الا \* ادول لك كراه سر راديات

بتابا جوى تحت الضلوع كأنها \* لطي شبيب الدموع توترت

(واما أن يكون طرف التشبيه الاول حسيا والثاني عقليا) كقول الشاعر

كان انضاء الدموع تحت غيمه \* فجاء من الباس بعد وقوع

عائشة رضي الله عنها انها كانت تشد بيت ابى دهب

فقال عروة رضي الله عنه فكيه لو ادركت من نحن بين ظهرانيه

فقال وكيع رضي الله عنه فكيه لو ادركت من نحن بين ظهرانيه

فقال هشام رضي الله عنه فكيه لو ادركت من نحن بين ظهرانيه

فقال هشام رضي الله عنه فكيه لو ادركت من نحن بين ظهرانيه

فقال هشام رضي الله عنه فكيه لو ادركت من نحن بين ظهرانيه

فقال هشام رضي الله عنه فكيه لو ادركت من نحن بين ظهرانيه



ظهر انهم فقال ابو جعفر رضى الله عنه ابا له اثيب فسيف لوانك من نحن بين ظهرانيهم ونحن نقول والله المستعان فالقضية اعظم من ان توصف بجمال وما احلى  
 ٢٦٢ قول بدر الدين يوسف مهندا في العرب

كاذبا جتنا ان قبلكم

انصف في الترحيب بعد التنبؤ

والآن صرنا حين ناتيكم

تقنع منكم بلطيف الكلام

لا غير الله بكم خشية

من ان يجي من لا يرد السلام

(قال) المتوكل يوما لجلسائه

اتعلمون اول ما عتب المسلمون

على عثمان رضى الله عنه فقال

احدهم نعم يا امير المؤمنين انه

لما قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم قام ابو بكر رضى الله

عنه على المنبر دون مقام رسول

الله صلى الله عليه وسلم برفقة ثم

قام عمر رضى الله عنه دون مقام

ابي بكر رضى الله عنه برفقة ثم

لماولى عثمان رضى الله عنه

صعد ذروة المنبر فانكر المسلمون

عليه ذلك وارادوا ان ينزل دون

مقام عمر برفقة فقال عبادة

للمتوكل يا امير المؤمنين يا احد

اعظم منة عليك من عثمان فقال

وكيف نسد لك ذلك قال لانه

صعد ذروة المنبر فلوانه كان

خليفة نزل عن مقام من تقدمه

برفقة كنت انت تخطب علينا

في بئر (وهكـي) ان بعض

الارقاء كان يمسك سالكيا كل

الخاص ويطعمه الخشكار

فاتفق الرقيق من ذلك قطاب

البيع فيباعه وشرا من ياكل

الشكار ويطعمه الخشكار فيبـ

ويشرا من لا ياكل شيئا ويطلق راسه كان في الليل يجلسه ويضع السراج على راسه يدلا من المنارة فاقام عنده ولم يطلب البيع

فقال له الشكار لا ياكل شيئا ويطلق راسه كان في الليل يجلسه ويضع السراج على راسه يدلا من المنارة فاقام عنده ولم يطلب البيع

(وقال بعضهم)

استرضوا الصبح من وجهه \* فقام حال الخديفة بلال

كانما الخال على خده \* ساعة هجر في زمان الوصال

(ومثله لابن قلافس)

خيل لانه في خده \* خيل عيبدان القتال

فكانه وكانها \* ساعات هجر في وصال

(وقال غيره)

أورد قلبي الردى \* غصن عذاريدها

اسود كالذكر في \* أبيض مثل الهدى

(ومن هنا أخذ الامير محمد المنجى قوله)

ذى عذار كانه ظلة الشر \* لئلا يورجه كانه الايمان

(ولشيخ محمد بن نور الدين الدراء)

وبين من تحت طرفة فرع \* كالهدي بهد ظلة الاغواء

(وما أحسن قول بعضهم)

وايل في كواكبهم \* فليس لطول مدته انتماء

عذمت نيل الاصبح فيه \* كان الصبح جودا وروفا

(ومن لطائف ابى نواس الحكيم)

وندمان سقى الراح صرفا \* وسرا ليل منسدل السجوف

صفت وصفت ذبا جها علينا \* كهمى دق في ذهن لطيف

(وأما) وجه التشبيه فهو ما يشترك الطرفان فيه اما حقيقة او تخيلا مثال الاول من بيت

تصيد في انثر الى النبي صلى الله عليه وسلم مع البدر في مطلق الاثر اقوال الاضاعة واشتراك

أصحابه رضى الله عنهم أجمعين مع النجوم في الاضاعة والاشراق واعتداء الناس بهم في

الظلمات وجميع ذلك أمر محقق وجود (ومثله قول بعضهم)

اهب يا من موقن محجب \* فان فيه كل اهباب

سكانا تطلع أوراقه \* ما ينشأ اتصاله اباب

فان وجه الشبه في ذلك محقق بين الطرفين (ومثله لابن زوكيس)

خيل لي مالا من يعبق نشره \* اذا شم أنفاس الرياح العواطر

سكى لونه امد اغريم معذر \* وصورته آذان خيل نوافر

وبما أشبه ذلك مما تحقق الشبه بين طرفيه (ومثال الثاني) وهو ما كان وجه التشبيه فيه

تخيلا والمرااد به ان لا يوجد ذلك في أحد الطرفين أو في كليهما الاعلى سبيل التخييل

والأول كقول القاضي التنوخي

وكان

وكان

وكان



الفتنة في معنى من معاني السراج (وعلى ذكر) الأبريق في قول لبيل السراج الوراق  
و بقت في خلف كعاد الأبريق و اراد اعدي خلقه من خلقه ٢٦٢

وهو السيد قال في حصره  
• جريا واعيا الداء كل مجرب  
ونضاعف الجرب الذي عادوا لا  
تنقل عن ماض ولا مضيق  
وتعاقم الداء العضال خلقتنا

بلغ الجذام وعصرنا عصره  
ويقال ان الذي يعمى ثلاث  
بجديات الجذام والجرب  
والجذري وثلاث عيقات  
السل والسبل والسعال  
وروى مسلم عن ابن عمر رضي الله  
عنهما ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الشؤم في الدار والمرأة  
والفرس وقولهم أشام من  
طويس هو طويس المغني لانه  
قال ولدت يوم توفي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقطعت يوم  
توفي أبو بكر رضي الله عنه وبلغت  
الحل يوم قتل عمر رضي الله عنه  
وتزوجت يوم قتل عثمان رضي الله  
عنه وجاءني ولد يوم قتل علي وآخر  
يوم مات الحسن معه وما قال وما  
كنت بين أظهركم لاتامنوا من  
ظهور البغال وقد تقدم (قال  
النصير الحامي)

اقول للكاس اذ تبدى  
بكت احوى اغن احور  
خر بتيق ويت غيري  
واصل ذا كعبك المدور  
(ولابن دانيال) ما غزا في  
السر موزة  
وجارية هيفاء مشوقة القد  
لها وحنة ايمى احمر ارامن الورق  
من الينبات التي حرو وجهها •

وكان الصوم بين دجاها • سنلاح بين ابتداع  
فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاملة من حصول أشياء مشرقية في جوانب ثني  
مظلم أسود فهي غير موجودة في المشبه في الاعلى طريق الخيل وذلك لانه لما كانت  
البدعة وكل ما هو جهل فجهل صاحبها كمن يعيش في الظلمة فلا يدرك الطريق ولا يامن  
ان ياله مكرها شئت البدعة بالظلمة ولزم بطريق العكس تشبيه السنة وكل ما هو علم  
بالنور وشاع ذلك حتى تخيل ان الشئ مما له بياض واشراق فهو أبيضكم بالتحفيسة  
البيضاء (وقال امرؤ القيس)

أيقن في المشرق مضاجعي • ومستورة زرق كانياب اغوال  
لان الغول لا وجود له لكن لما كان في السمع ان شياهم لك الناس كالسبع يقال له الغول  
أخذت الخيلة في تصويره بصورة السبع واختراع ناب له كالسبع فوجه الشبه به غير  
محقق في المشبه به بل هو أمر متخيل موهوم (كقول أبي نواس)  
كانما أنت ثني • حوى جميع المعاني  
فان جميع المعاني لا يمكن تحققها في مخلوق الاعلى طريقة التخييل (وقال بعضهم) في  
الترجم

أخص الصفات التي • تناولها من كتب  
عبون بلا أوجه • لها حدق من ذهب  
فوجه الشبه بين الترجس وهذه العبون أمر متخيل لا وجود له في الخارج وهو هذه  
الهيئة المذكورة (وأما أداة التشبيه) فالعكاف وكان ومثل وكذلك سائر ما يشتق من  
المماثلة والمشاكلة والمضاهاة وما يؤدي معناها وير بما تحذف الاداة فتكون مقصورة  
كقوله تعالى وهي غمر السحاب أي كره (وقال الشاعر)  
بزجاجة رقت بمنافي قعرها • رفض القلوص برا كب مستجمل  
(وقال المتنبي)

لست الحبيب الهاجري هجر الكرى • من غير حرم واصل صلة الضيق  
(ولابن رشيق)  
لواورقت من دم الابطال سحرقتنا • لاورقت عند دمهم القنا الذيل  
اذا توجه في اولى ككتائبه • لم تفرق العين بين السهل والجبل  
فالجيش يرفض حوله أسفته • نقض العقاب جناحيه من البلل  
(وأما الغرض من التشبيه) فعلى قسمين القسم الاول الغرض العائدي المشبه وهو  
الاغلب وذلك على ضروب الاول بيان امكان المشبه كقول القائل  
وزاد بك الحسن البديع نضارة • كانك في وجه الملاحه خال  
فان الغرض من تشبيهه بالخال في وجه الملاحه بيان ان ازدياد نضارة الحسن به أمر ممكن

يقوي صقا لاصفحة الصارم الهندي وثيقة جبل الوصل منذ وطئتها • فاست اراد قط منتقض العهد  
ولم ارز وجا غير ما كل ساعة • على القرب القفا معفرة الخلد ومن عجب اني اذا ما وطئتها • تقن انينادونه انه الوجد  
صياركة عندي فلا يرتج اذا • مدورة الكعبين شوما على ضد وعلى ذكر شؤم الدار قال عبد الله بن غير الكوفي كنت عند



عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة المعروف بدار الامارة حين برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه قرآن قد ارتعت  
وقال مالك فقلت لعبد الملك  
٢٦٤

عبيد الله بن زياد فرأيت رأس  
الحسين بن علي رضي الله عنهما ابن  
أبي طالب بين يديه في هذا المكان  
ثم كنت فيه مع المختار بن أبي  
عبيد الثقفي فرأيت رأس عبيد الله  
ابن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع  
مصعب بن الزبير فرأيت رأس  
المختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب  
ابن الزبير بين يديك قال فقام  
عبد الملك من موضعه وأمر بهدم  
الطاق الذي كان فيه (وما  
أحسن قول البهتري يذكر  
المتوكل وزيره الفتح بن خاقان)  
مضى جعفر والفتح بن موسى  
وبين قتييل بالدماء مخرج  
الطاب انصارا على الدهر بعدما  
قوى منهم في التبرأوسى وخزيرى  
وكان البهتري حاضر الواقعة ليلة  
قتل المتوكل يدبر ابنه المستنصر  
وهو يشرب بالبحري ووزير  
الفتح وجماعة من التمداء  
(ويحكى) عن الناصر صاحب  
حلب انه كان اذا دخل مجلس  
انه تناول الكأس وقال  
قتل منى يا صاح شرب المدام  
ليس قتلى بلهزم أو حسام  
لكن ماتم المراد فان هولا كو  
لما دخل البلاد ادمسكه وجعله  
هدفا للسهام وقيل بل جمع له  
قناتين وربطه بينهما ثم اطلقت  
الخناتان فذهب كل قنلة بشق منه

الوجود (ومثله ليعضهم)  
على محبك بالتمسك داني انه \* ان دام هجرتك والتحقى يتلف  
فقت الورى حسنا وزدت عليهم \* حتى كاك يوسف يا يوسف  
فان الغرض من تشبيه يوسف عليه السلام بان امكان زيادته على حسن جميع الخلق  
(وقال ابن سناء الملك)

ملول يخرن الممالك عنوة \* يسمر العوالي أو يبيض القواضب  
رماح بأيديهم طوال كأنما \* ارادوا بها ان تقبى درالكواكب  
فان الغرض من هذا التشبيه امكان طول الرماح والضرب الثاني بان حال المدح به يات  
على أى وصف من الارصاف (كقول السرى الرقاء)  
وكان كاس مدامها \* لما اوتى بحبابها  
توديد وجنتها اذا \* ملاح تحت نقابها  
فان الغرض من هذا التشبيه بان احرا المدام ويياض حبابه (ومثله قول أبي بكر  
الخلادي)

وكان الكاس لما \* ضحكت تحت الحجاب  
وجنة حرا لاحت \* لآ من دون النقاب

(ومثله قول بعضهم)  
خلت كاس الراح لما انبدا \* حبيب من فوقه فد كاله  
معصما قد خضيت غادة \* ومن الدر عليه سلسله  
(وقال أبو طالب الرقى)

واقعد ذكرتك والظلام كأنه \* يوم النوى وفؤاد من لم يشق  
فان الغرض من تشبيه الظلام يوم النوى بان طوله وبفؤاد من لم يشق بان سكونه  
وهده (ولابن عنين)

ألي لصعب الخلق قاس فؤاده \* واعتبه لو يروى من أعاتب  
من الترك مياس القوام منم \* له الدغفر والزمرد شار  
اسال عذارا في اسيل كانه \* عبيد على كافور خدي به ذات  
فالغرض من تشبيه العذار بالعبيد بان اسوداده وطيب رائحته لان العبيد يراخله  
بجمع من الطيب مسودة اللون (وقال بعضهم)

وقد بدت النجوم على سماء \* تكامل صحوها في كل عين

كسقف ازرق من لازورد \* بدت فيه مسامير اللجين

فان الغرض من التشبيه بان زرقة السماء ويياض النجوم (ولآخر)

اماترى الشمس بدت \* كأنها تر من ذهب

(قال الطغرائى رحمه الله تعالى) (وان علاني من دوني فلا عجب \* لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل) او

(الفضة) علا علوا أى ارتفع وهو المراد هنا وعلوت الرجل غلبته (دون) تفيض فوقه اللون المحمى بالخطيب

(والبحر) ما يفيض منه الانسان وهو البحر الغراب الذى لم يأتى برؤيته ولا علم به

(أسوة) بالضم والسكر لغتان وهو ما يناسي به الحزين ومنه قوله تعالى لقـ كان فيكم في رسول الله أسوة حسنة (والأخطاط) مصدر أخطط السحر وغيره إذا نقص ونزل عن الغاية التي كان ٢٦٥ فيها أول (والشمس) هو الكوكب

النهارى وقد نطقت العرب لها باسماء منها ذكاه غير منصرف ولا يدخله أداة التعريف والجارية والجرية والغزاة ٣ وإياك بالتخفيف ويوح ومن أحسن ما سمعته مدحا في الشمس

حيانا خالق الأفلاك شمسا به أنس البرية حين لاح (ومثله في الحسن قول الآخر) غدوت منسكرا في سراق

أرانا العلم من بعد الجهالة فاطويت له شباك الدارارى الى ان أنظفرت به الغزاة

وزحل من النجوم الخمس أحد الكواكب السبعة السيارة وفلكه في السماء

السابعة واشتقاقه من الزحل وهو التخي والتباعد لما كان فوق الكواكب الستة

المهمرة وقيل من زحل فلان اذا أبطأ فلكه لما كان فلكه بطيء السير فيما يرى معنى زحل

وقيل الزحل الحقد وذلك في طبيعه كما تزعم المنجمون من نسبته الى أنه نفس أكبر كما قالوا في تسمية المشتري أنه سمى بذلك لحسنه كأنه اشترى الحسن

لنفسه وهو في الفلك السادس وقيل في المريج لما كان في لونه حمرة اشتقوا لذلك من المريج وهو الشجر الذي تحك غصونه فتورى النار وقيل المريج منهم

لاريشه اذا رمى به لا يستوى في دهابه والمريج فيه التواء في سيره لان فلك تدويره هو قوله وإياك ليس في القائم من الكاف وانما فيه إيا وهو اسم لضوء الشمس فليجرب اه

أرأيتها قد ركبت \* للتأخرين من أهب فان الغرض بيان احمرار قرصها في العين (وقلت) من هذا القبيل مثل القرنفل فانما \* بين الحدائق ليس يوجد فكانه سرج العقيق على منارات الزبرجد والغرض من التشبيه بيان احمراره واخضرار قرصيه (وقلت أيضا) وأشباه بلسان بها لعب الصبا \* فيبجتها بين الحدائق مقرطه كأن بياض الزهر فوق غصونها \* كدوف لجين بالنضار مة قطه والغرض من التشبيه بيان ان هذا الزهر منبسط كالركفوف وفيه نقطة صفراء كالذهب (وقلت أيضا)

ومشمش روض بددنه يد الصبا \* لتأبين أمجاره وغصون كرى عسجد قامت لها من زبرجد \* صوايح في أيدي خرائد عين والغرض بيان حمرة المشمش واخضرار أمجاره واعتدال غصونه الغضة ومن هذا القبيل المقاطيع كثيرة لا يلحق حصرها في هذا المقام (والضرب الثالث) بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان كقول السرى الرفاء يتقضى من أجوده يتقضى \* ويخل بالحمية والسلام وحتى كامن في مقتلبيه \* كون الموت في هذا الحسام فان الغرض من تشبيه المقله بالسيف في كون الموت بيان مقدار قوة المقله في قتل العشاق (وقال جحدري مالك العجلي) يصف الاسد جهم مكان جبينه لما بدا \* طبق الرحاضة غير الانباح يسمو ناظرة بن تحسب فيهما \* لما انحاله اشعاع سراج فان الغرض من تشبيه جبينه بطبق الرحاضة يشعاع السراج بيان مقدار قوة ذلك (وقال أبو الطيب المتنبي)

وخيل ما يخر لها طمين \* كأن قنارها رسلها الثمام فان الغرض من هذا التشبيه بيان مقدار ضعف الرياح في مجالدة الأعداء يوم الكفاح (وليعضهم) اليك همتكاجنح ليل كأنما \* قد اكملت منه البلاد باعد فان الغرض زيادة اسوداد الليل (ولابن الوردي)

أخذت حبة قلبي \* فصغتها لك حالا لقد كستني نحولا \* كما كستك بجالا والغرض من التشبيه بيان زيادة حال المشبه (وقال محمد بن لشكك البصري)

مضى الاحرار وانقرضوا وبادوا \* وخلفني الزمان على علوج

لاريشه اذا رمى به لا يستوى في دهابه والمريج فيه التواء في سيره لان فلك تدويره هو قوله وإياك ليس في القائم من الكاف وانما فيه إيا وهو اسم لضوء الشمس فليجرب اه

٣٤ ت

٣ قوله وإياك ليس في القائم من الكاف وانما فيه إيا وهو اسم لضوء الشمس فليجرب اه



في القلبي الثامن وقيل في الشمس ما كانت واسطة الافلاك والواسطة في الحقيقة تسمى شمسة وفي هذا نظر وقيل في الزهرة انها مشتقة من الزاهر وهو الايض ٢٦٦ النير من كل شيء وقيل في عطار داته الباقي في الامور وقيل انه لا يستقر على حال فكانه اعطى ورقه هو في

القلبي الثاني وقيل في القمر اه لما خوذ من القمره وهي البياض وهو في القلبي الاول في معاء الدنيا ويل فلكه العناصر الاربعة فيليه كرة النار ثم كرة الهواء ثم كرة الماء ثم كرة التراب وهي الارض ويسمى ما في حيزه ذلك القمر عالم الكون والفساد ومن اسماء زحل كيوان كما ان من اسماء المشتري البرجيس وتير ومن اسماء المريخ جهرام (قال ابن النبيه)

يدور كاس الراح شمس الضحى يا قوم ماء هذه هذا القران تودت بحرة لا لائم

كانها جهرام او جهرمان ومن اسماء الشمس مهر وتسمى الزهرة انا هيد وعطار دهره يس والقمر الزبرقان والغاسق والوباص والمنسق والباهر والسيار وماء والطوس وأهل الغرب يسمون زحل مقاتلا والمريخ الاسمر وعطار دالكاتب وقد جمع بعض الكهنة اسماء الكواكب السبعة الالهية فقال

لا ذات تبقى وترقى في العلا أبدا مادام للسبعة الافلاك احكام مهر وماء وكيوان وتير معا وهرمس وانا هيد وجهرام واطسلاق الافلاك عليها جائز

وهو مجاز يسمى باسم المحل ويسمى المريخ بنيرانه (الاعراب) ان حوت شرط (الافلاك) في عمل النير وهو فعل

وقالوا قد زمت البيت جدا \* فقات لفقد فائدة الخروج لمن ألقى اذا أبصرت قسم \* قرو دارا كين على السروج زمان عز فيه الجود حتى \* كأن الجود في أعلى البروج فان الغرض من هذا التشبيه بيان نقصان المشبه (والشباب الظريف) تراه عيني فتخفيه مدامعها \* كأنما حين يبدو حين يحجب والغرض نقصان المشبه كذا كرنا (والضرب الرابع) تقرير حال المشبه في نفس السامع وتقوية شأنه كقول ابن المعتز

وكم عناق لنا وكم قبل \* محتاسات حذار من تقب نقر العصافير وهي خاتمة \* من النواطير يانع الرطب فان الغرض من هذا التشبيه انما هو تقرير حال المشبه الذي هو التقبيل في نفس السامع وتقوية سرعته (ومثله للصنوبري)

ومواقي العناق غسرمواقي \* مطمع اللعظ مؤيس اللفظان لا ينيل التقبيل الا اختطافا \* كأنه طاف في لطاف ماء القرات (ولبعضهم)

ويوم كطل الرمح قصر طوله \* دم الزرق عنا واصطكاك المازهر فان الغرض تقرير طول اليوم في نفس السامع بتشبيهه بالامر المحسوس لان الفكر بالحسيات أتم منه بالعقلانيات لتقدم الحسيات وفرط الف النفس بها لا ترى انك اذا أردت وصف يوم بالطول فقات يوم كاطول ما يتوهم أو كانه لا آخر له فلا يجيد السامع من الانس ما يجيد في هذا البيت المذكور (والضرب الخامس) تزيين المشبه في عين السامع كقول ابن رشيق في سودا مودة تقدم في التفاير

دعابك الحسن فاستحيي \* يامسك في صبغة وطيب تهي على البيض واستطيلي \* تبه شباب على مشيب ولا يرعك اسوداد لون \* كقوله الشاذن الريب قانما النور عن سواد \* في أعين الناس والقلوب

فالغرض من التشبيه بقل الغزال تزيين المشبه في عين السامع (ولوا ادا دمشق في مريض)

ايض واصفر لاعلال \* فصار كالترجس المضعف كأن نسرين وجنتيه \* بشعر أسد اغه مغلف يرشح منه الجبين ماء \* مكانه لؤلؤ منصف

فان الغرض تزيين المشبه في عين السامع مع ما به من صفة المرض المنقرة وقدمه تظهير ذلك في نوع المغايرة والى ذلك الاشارة بقول ابن الرومي

في هو مجاز يسمى باسم المحل ويسمى المريخ بنيرانه (الاعراب) ان حوت شرط (الافلاك) في عمل النير وهو فعل

(ودوني) ٣ اسم مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره ودوني (فلا) الفاء الجواب ولا تافية للجنس (عجب) اسم لا (أسوة) مبتدأ والخبر وهو جار مجرور وتقدم على المبتدأ لكونه نكرة ٢٦٧ (وزحل) ممنوع من الصرف للعلمية واعدل التقدير فإنه معدول

عن زاحل مثل عمرو قثم معدولين  
عن عامر وقاسم هذا ان قلنا انه  
عربي مشتق من الزحل وهو  
التحى والتباعد وان قلنا انه  
أعجمي ففيه العلمية والمجسمة  
فهو على كل حال ممنوع من  
الصرف (المعنى) أخذ يسلي  
نفسه ويتامى بما ضربه من  
المنزل في الخطاط الشمس عن  
زحل فقال وان علاني هؤلاء  
الذين ذمت دولتهم وأيامهم وهم  
دوني في كل شيء فان لي أسوة  
بكون الشمس وهو التبرالاعظم  
منقطعة عن زحل وهو منزل  
حسن وهذا البيت فيه من  
البديع ارسال المثل والايضاح  
وقد أخذ بجامع الحسن وفاق  
على المقول الحسن لانه واسطة  
هذا العقد الفريد وليس يتا  
كما يقال وانما هو قصر مشيد  
سكنه الحسن البديع وما طعن  
عنه ولا ارتحل وفاق آفاق  
البلاغة لان ذلك ان كانت فيها  
تجوز فلهذا مما فيه الشمس  
وزحل ودار به على قطب  
المصاحفة فلكه الدائر وسار  
في الاقطار منه السائر وأضاعت  
به الشمس في أيام الطروس  
وأسقوت به البسود في ليالي  
السطور وسعى فاقله قادرك  
المجد الموثل وتمثل به من طلة

في زخرف القول تزيين لبطاله \* والحق قد بعته به سوء تعبیر  
تقول هذا مجاز النحل قدحه \* وان ذمت فقل في الزنا سير  
مدحا وذا وما غيرت من صفة \* صحر البيان يرى الظلم كالنور  
(والضرب السادس) تشويه المشبه في عين السامع كقول الصنوبري في سوداء زاهرة  
وكاف المزمارة في أشداقها \* غرمول غير في حبال أمان  
وترى أناملها على عز مارها \* كخنافس دبت على ثعبان  
فان الغرض من هذا التشبيه تشويه المشبه في عين السامع (ومثل ذلك قول بعضهم)  
ولرب زاهرة تهيج بزمرها \* ربح البطون قلوبها لم تزم  
شبهت أناملها على عز مارها \* وقبح ميسمها الشفيع الابخر  
بجفاف قصفت كنيها فاعتدت \* تسعى اليه على خيل الشنبر  
(والضرب السابع) استطراف المشبه حتى يعد نظريه فاستخدمنا نادرا بسبب امتناع  
حضور المشبه في الذهن اما مطلقا كقول ابن قلاقس  
وشادن أهيف حيا بنرجسة \* كأنها اتبعت في غاية العجب  
كف من الفضة البيضاء ساعدها \* زبرجد حلت كاسا من الذهب  
فان الغرض من هذا التشبيه ابراز المشبه في صورة الممتنع عادة (ومثله لبعضهم)  
أبصرت باقة نرجس \* في كف من أهواء غصه  
فكأنها قضب الزبر \* جدا أتيت ذهباً وفضة  
واما امتناع حضور المشبه في الذهن عند حضور المشبه كقول أبي العتاهية يصف  
البنفسج

ولا زوردية تزهر بزرقها \* بين الرياض على حمر البواقيت  
كانها فوق قامات نهضت بها \* أوائل النار في اطراف كبريت  
فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يندرج حضورها في الذهن ندرة حضور كف  
من الفضة ساعدها زبرجد لكن يندرج حضورها عند حضور صورة البنفسج فيستطرف  
لمشاهدة عناق بين صورتين متباعدتين غاية التباعد (وقال ابن الرومي) في قالي زلاية  
ومستقر على كرسية تعب \* روي الفداء له من منصب ذهب  
رايته صحرا يقي زلاية \* في رقة الفشر والتبويف كالقصب  
كانما زيته المغلى حين بدا \* كالكيمياء التي قالوا لم تصب  
يلقى الهجين لجينا من أنامله \* فيستحيل شيئا به ككا من الذهب  
فان الشبايب من الذهب لا يندرج حضورها في الذهن مطلقا وانما يندرج عند حضور  
صورة الهجين والزيت المغلى كالايجني (والقسم الثاني) من الغرض في التشبيه وهو  
العائد الى المشبه به وذلك ضربان (أحدهما) إيهام ان المشبه به أتم من المشبه في التشبيه

الدهر وما أكثر من تمثّل فالقصيد ذات يدائع لم يعددها ورائدبان ينفذها ومحاسن تخرج لناظر خردا وزواهر  
في قوله اسم مرفوع الظاهر ان دونه نظرف متعلق بمذوقها من وقوله الا تقيلا فانية العيني فمه نظرف ظاهر اه



بشرقي في حواء البلاغ في ليلها وهذا البيت خمس شعاعا ليلها \* ذوقا صيرها ليلها وأما تشبيه الشمس  
وزحل فهو مثل مطابق لمن يكون ٢٦٨ بحالته التي ذكرها وشعرها من ارتفاع السهل وانحطاط الكرام لأن الشمس

في الفلك الرابع وزحل في السابع  
وانما حكموا بان زحل في السابع  
والشمس في الرابع لأن ذلك أمر  
يشاهد له الحس ويحكم به العقل  
وهو أنهم وجدوا زحل يدور  
فلكه في كل ثلاثين سنة دورة  
كاملة بالتقريب والمشتري  
يدور فلكه في كل اثنتي عشرة سنة  
بالتقريب ودورة كاملة والمريخ  
يدور فلكه في كل ثلاثة وعشرين  
شهرا بالتقريب ودورة واحدة  
والشمس يدور فلكه في كل  
سنة مرة واحدة والزهرة مثل  
الشمس لكن مرة تصرع السير  
فتكون أمامها ومرة ترجع  
فتكون وراءها وذكروا بعضهم  
أن الناس كانوا في شك من فلك  
الزهرة هل هو فوق فلك الشمس  
أو تحته حتى أتى الرئيس أبو  
علي بن سينا فرصدتها حتى  
كسفت الشمس وغدت كالتلال  
على الوجنة فعلم أن الزهرة  
تحت الشمس وعطارا زعموا  
أن سيره ودورانها مثل الزهرة  
وبعضهم يقول أنه يقطع فلكه  
في كل مائة وستة وعشرين يوما  
مرة واحدة في فلك تدويره  
والقمر يقطع فلكه في السنة  
اثنتي عشرة مرة فحكم أن الأقل  
حركة فلكه أوسع وهو حاولوا  
حركته أسرع وهذا رأى  
الطبيين قالوا فلك البروج

وذلك في التشبيه المقالوب كقول محمد بن وهيب

وبدا الصباح كأن غمرته \* وجهه الخليفة حين يتدح  
فانه قصد ايهام أن وجهه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح والضياء (ومثل ذلك لابي  
نواس)

يارب ليل بن أشرب راحها \* من كف ظبي مالك اقيادي  
والبدري في أفق السماء كغداة \* يضاء لاحت في ثياب حداد  
حتى بداضوا الصباح كأنه \* وجه الحبيب أتى بلا بعد

(وقال ابن المعتز)

ورودة في بنان معطار \* حياهم في خفي اسرار  
كأنهم أوجنة الحبيب وقد \* نقطها عاشق بدينار

(ومثله لابن خطيب داريا)

انظر الى الورد ما أحلى شماته \* سجان خالقه من يابس الخطب  
كأنه وجنة المحبوب نقطها \* كن المحب بدينار من الذهب

فقد عكس التشبيه المشهور من تشبيه الخلد بالورد فتشبه الورد بالخلد ايهام بان التشبيه به  
أتم في التشبيه ومثل ذلك كثير في كلام القوم (والضرب الثاني) بيان الاهتمام بالتشبيه به  
كقول منصور بن كيعلغ

يدري في كفه مداما \* أذن غفلة الرقيب  
كأنها اذ صفت ورق \* شكوى محب الى حبيب

فإن الغرض من هذا التشبيه بيان الاهتمام بشكوى المحب الى الحبيب عسى ذلك يقع له  
كما يحكي عن النضل قال دخلت على الرشيد يوما وبين يديه طبق ورد وعنده جاريتته  
مارية وكانت تحسن الشعر والادب مع الحسن والجمال فقال يا فضل قل في هذا الورد شيئا  
فانشدته بديهة

كأنه خلد محبوب يقبله \* فم الحبيب وقد أبدى به نجلا

فقال الرشيد ما تقولين يا مارية فانشدته

كأنه لون خدي حين تدفني \* كف الرشيد لا مري بوجع القفلا

فقال الرشيد يقدم يا فضل فقد هيئت هذه الماجة ففقت وقد أرخيت الستور وللتشبيه  
تقسيمات كثيرة لا يليق ذكرها في هذا الكتاب فقد استوفيتها علماء المعاني ورموا بها في  
كتبهم فاصابوا غرض الاماني وفيما ذكرناه كفاية للطالب ونهاية لراغب (وأما بيت)  
الصفي الحلي فهو قوله

حروف خط على طرس مقطعة \* جاءت بها يد غمر غير متهمة

وهذا البيت ليس فيه تشبيه كما ترى بل فيه ذكر التشبيه فقط والتشبيه واداء التشبيه في

محيط بفلك زحل والفلك الاطلس محيط بفلك البروج والاطلس يدور بمافيه في اليوم واليلة من المشرق البيت

التي المذهب مرة واحدة ورد كلمة فتبارك الله أحسن الخالقين (قال الأبي جاني) \* سير الى علو زحل وانحطاط الشمس عنهم

كآمال الطغرائي • دع التناهي في طلبك للعلا • واقع فلم أر مثل عز القانع

فيسابع الأدلة ليحال سوى • زحل ويجري الشمس وسط الرابع ٢٦٩ وهذا المعنى أخذ من الطغرائي

لان الارجاني توفي في سنة أربع  
وأربعين وخمسة والطحرائي  
سنة خمس عشرة وخمسة  
ولكن بيت الطغرائي أبدع  
وأعذب وأطرب وأهزل لا عطف  
وأخبل القلوب وان كان بيت  
الارجاني فيه زيادة ان الشمس  
في الرابع وزحل في السابع ففيه  
زيادة بيان الصورة الواقعة  
وبعد التفاوت بينهما في الحل  
وبإجماع أرباب الهيئة ان القمر  
يستمد النور عن الشمس وزيادة  
النورية ونقصانه بحسب البعد  
منها ولقرب لان جرم القمر  
كثيف حديد مستحضر

(المرائد)

وآله القادة الهادون من تطمت  
فرائد الجدي في قصار مدحهم  
= قابل لا تطباع التور فيه  
كالمرآة (قال الوراق الخطيري)  
أعطيتني نصف الذي أملكه  
من كآخذ ووعدتني بسواء  
ورجعت فأخذت منك نقاشا  
من ذلك الوعد استأراه  
كالشمس تعطي البدر نور غامه  
وتعود تأخذ منه ما يعطاه  
والشمس عند القمر بالنور وهو  
يكشفها ولهذا قال أبو الفتح  
البيهقي في هذا المعنى  
لأن كآخذنا بلا علة  
وفازت قد أحهم بالظفر  
فقد يكسف المر من دونه  
كما يكسف الشمس جرم القمر

البيت الذي قبله وهو بيت ائتلاف المقطع مع المعنى وذلك  
كأنما خلق السعدى منتثرا • على الثرى بين منقض ومنقصم  
فقد أتى بصنيع غير مقبول لان بيت كل نوع ما استعمل به وهذا البيت قاصر عن مثال  
التشبيه بغيره فلا اعتبار له (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
وقيل للجمع تشبيهه اليه نعم • فجمع الثرى له كالتعلل في القدم  
وهو من قول القاضي الفاضل في قصيدته الطائفة  
أما التري فانهم تحت أنجسه • وكل قافية قالت لذلك طأ  
(وبيت) ابن حجة قوله

والبدر في التم كالعرجون صار له • فقل لهم يتركوا تشبيهه بغيرهم

(وبيت) عائشة الباعونية قولها

لو كان ثم مثل قلت طلعه • كالبدر حاشا تعالى كامل العظم  
فلم ترض بتشبيهه صلى الله عليه وسلم بالبدر لان الحاق يلحق البدر والكمال يلحق النبي صلى  
الله عليه وسلم فلا مشابهة بينهما ولذلك قيدته في بيت قصيدتي بقولي في أوج الكمال بدا  
كآلا يخفى

• (ثم الانوف يجولون الوطيس وهم • من الخلاجل بالمرصاد للقمم) •

في البيت القرائد وذلك ان يأتي الناظم أو النائر بلفظة فصيح من كلام العرب العرباء  
تتزل من الكلام منزلة الفريدة من العقد وتدل على فصاحة المتكلم بها وجزالة منطقه  
بحيث ان تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يسد غير ما سدها وذلك في بيت القصيدة  
قولي شم الانوف من الشم وهو الارتفاع والوطيس شدة الامر والمراد الحرب والخلال  
بالضم السعد الركن والجمع الخلاجل بالفتح والمرصاد الطريق من الترسد وهو الترقب  
والقمم جمع قمم وهي أعلى الرأس (ومنه قول امرئ القيس)

ألا عم صباحا أيا الطلل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي  
فقوله عم صباحا فريدة في بابها (وقال أبو تمام)

ومعتزك للشوق أهدى به الهوى • الى ذى الهوى نجل العيون ربائبها  
فالفريدة في لفظة معتزك وقد سبقها الشيخ عمر بن الفارض في أحسن من ذلك فقال  
ما بين معتزك الامداد والمهج • أنا التمثل بلائهم ولا حرج

(ولابن هاني من أبيات)

نقبل دماء القرن من مخمط • على القرن مسبح اليدين حلال  
نؤسه الهيجاويطرب سمعه • صرير العوالي في صدور الجلال  
فشمس اليدين والصرير من القرائد (ومما فتح الله على أن قلت في مطلع قصيدة)  
أوجوه غيد أم بدور دياجي • تعالوقد دأ أم هيا كل عاج

لست أنسى قول علي ذات يوم • ما لهذا المصطفى الظهور وما لي

(أبو اسحق الغزي)

أناشمس في الضحى وهو هلال • وكسوف الشمس من قرن الهلال (ابن التليذ)



أشكر إلى الله صاحب أسكسا \* تمسكه النفس وهو يفسدها \* فمن كالتهمر والهلل معاه \* تكسبه النور وهو يكسبها  
والسبب في ذلك توسط الأمر بينهما وبين ٢٧٠ ابصارنا لأن بصر القمر كما قلنا كدر منظم فيجب ما وراءه من الابصار لأن

فقله دون فلان الشمس نازا  
اجتمع معها في درجة واحدة  
وكان على مسامتة إحدى نقطتي  
الرأس أو أنبأ أو قريبا من ما  
فاه يجوز تحت الشمس فيسرل  
بيننا وبين ابصارنا ولا يتصور  
أكسوف الشمس من كثرة  
من ساحتين مستويتين لأن  
حركة القمر منسلسلة سرعة  
لصيق فلكه فإذا كان الكاسف  
أي ليس عارضا في نفس الشمس  
بل جوارب الترسط منهارين  
الانوار في صوران مختلفة مع  
الموسار منسلا هو السبب في  
تلافيه في راء القدر

فقله دون فلان الشمس نازا  
اجتمع معها في درجة واحدة  
وكان على مسامتة إحدى نقطتي  
الرأس أو أنبأ أو قريبا من ما  
فاه يجوز تحت الشمس فيسرل  
بيننا وبين ابصارنا ولا يتصور  
أكسوف الشمس من كثرة  
من ساحتين مستويتين لأن  
حركة القمر منسلسلة سرعة  
لصيق فلكه فإذا كان الكاسف  
أي ليس عارضا في نفس الشمس  
بل جوارب الترسط منهارين  
الانوار في صوران مختلفة مع  
الموسار منسلا هو السبب في  
تلافيه في راء القدر

فقله دون فلان الشمس نازا  
اجتمع معها في درجة واحدة  
وكان على مسامتة إحدى نقطتي  
الرأس أو أنبأ أو قريبا من ما  
فاه يجوز تحت الشمس فيسرل  
بيننا وبين ابصارنا ولا يتصور  
أكسوف الشمس من كثرة  
من ساحتين مستويتين لأن  
حركة القمر منسلسلة سرعة  
لصيق فلكه فإذا كان الكاسف  
أي ليس عارضا في نفس الشمس  
بل جوارب الترسط منهارين  
الانوار في صوران مختلفة مع  
الموسار منسلا هو السبب في  
تلافيه في راء القدر

فقله دون فلان الشمس نازا  
اجتمع معها في درجة واحدة  
وكان على مسامتة إحدى نقطتي  
الرأس أو أنبأ أو قريبا من ما  
فاه يجوز تحت الشمس فيسرل  
بيننا وبين ابصارنا ولا يتصور  
أكسوف الشمس من كثرة  
من ساحتين مستويتين لأن  
حركة القمر منسلسلة سرعة  
لصيق فلكه فإذا كان الكاسف  
أي ليس عارضا في نفس الشمس  
بل جوارب الترسط منهارين  
الانوار في صوران مختلفة مع  
الموسار منسلا هو السبب في  
تلافيه في راء القدر

فقله دون فلان الشمس نازا  
اجتمع معها في درجة واحدة  
وكان على مسامتة إحدى نقطتي  
الرأس أو أنبأ أو قريبا من ما  
فاه يجوز تحت الشمس فيسرل  
بيننا وبين ابصارنا ولا يتصور  
أكسوف الشمس من كثرة  
من ساحتين مستويتين لأن  
حركة القمر منسلسلة سرعة  
لصيق فلكه فإذا كان الكاسف  
أي ليس عارضا في نفس الشمس  
بل جوارب الترسط منهارين  
الانوار في صوران مختلفة مع  
الموسار منسلا هو السبب في  
تلافيه في راء القدر

فقله دون فلان الشمس نازا  
اجتمع معها في درجة واحدة  
وكان على مسامتة إحدى نقطتي  
الرأس أو أنبأ أو قريبا من ما  
فاه يجوز تحت الشمس فيسرل  
بيننا وبين ابصارنا ولا يتصور  
أكسوف الشمس من كثرة  
من ساحتين مستويتين لأن  
حركة القمر منسلسلة سرعة  
لصيق فلكه فإذا كان الكاسف  
أي ليس عارضا في نفس الشمس  
بل جوارب الترسط منهارين  
الانوار في صوران مختلفة مع  
الموسار منسلا هو السبب في  
تلافيه في راء القدر

فقله دون فلان الشمس نازا  
اجتمع معها في درجة واحدة  
وكان على مسامتة إحدى نقطتي  
الرأس أو أنبأ أو قريبا من ما  
فاه يجوز تحت الشمس فيسرل  
بيننا وبين ابصارنا ولا يتصور  
أكسوف الشمس من كثرة  
من ساحتين مستويتين لأن  
حركة القمر منسلسلة سرعة  
لصيق فلكه فإذا كان الكاسف  
أي ليس عارضا في نفس الشمس  
بل جوارب الترسط منهارين  
الانوار في صوران مختلفة مع  
الموسار منسلا هو السبب في  
تلافيه في راء القدر

اذ طلوعه في البلاد الشرقية قبل طلوعه في البلاد الغربية ويدو خسوف القمر من طرفه الشرق اذ هو الذهاب الى الاستقبال  
ثم ينصرف نحو الشمال او الجنوب واجلاؤه يكون ايضا من الطرف ٢٧١ الشرق واطول ما يكون زمنه بالتقريب

اربع ساعات والشمس هي التي  
يكون بواسطتها تكون المعادن  
وعن الحيوان والنبات باذن الله  
تعالى فقد جعلوا الله تعالى على  
التركيبات الطبيعية واعتدالها  
سبب النش والحيوان والنبات  
اذ لا بقاء لهذا النش الا في هذه  
الماضي التي لا يدور مدار  
الشمس ولا تدور من جوارها  
لا من ان تدور عن ناحية  
الشمال اشهد ان يدور في  
الرياح والرياح كانت بالمال لا

(الذي ان)

اهم تدور في الارض والشمس  
فانها لو كانت تدور في الارض

يمكن ان يتساقطت في الارض ولا يات

وارق في الارض والشمس تدور في الارض

اشهد ان تدور في الارض والشمس تدور في الارض

الشمس تدور في الارض والشمس تدور في الارض

اشهد ان تدور في الارض والشمس تدور في الارض

الشمس تدور في الارض والشمس تدور في الارض

اشهد ان تدور في الارض والشمس تدور في الارض

الشمس تدور في الارض والشمس تدور في الارض

اشهد ان تدور في الارض والشمس تدور في الارض

الشمس تدور في الارض والشمس تدور في الارض

في جسمه ترف في زنده \* في طرفه دعي في ثغره قلب  
(ويت) الصني الحلي قوله  
بكل منتصر للفتح منتظر \* وكل معتزم بالحق لتزم  
(ويش) الشيخ عز الدين الموصل قوله  
تسطير معتدل بالسيف مشغل \* في جفلة لهم كلاس في الاجم  
(ويت) ابن حجة قوله  
وانشق من ادب له بلا كذب \* طرين في قسم تشطير له  
وهذا البيت متعلق بما قبله وهو قوله  
قالوا هو البدر واتقرب في نظري \* في ذلك نقص هذا كامل الشيم  
عجت منه يعيب مثل هذا على الغير وهو كثير في كلامه (ويت) قوله في قوله  
بالحق مشغل في ذلك مكمّل \* بالبر لتزم بالبر معتصم  
(يوم فرائضهم اسد الشرى ولهم \* الوشيج تورطون بدم)

في البيت الا يغال بالجمعة ما خرد من افعال السير وهو الامر اعين وقطاع غنقى  
الارض وذلك ان الشاعر يستكمل معنى بيت بتمامه فكل ان ياد بقاءه فاذا ارد  
الانسان ان يكون الكلام شعرا افايد معنى زائد على البيت فانه قد اوعى في  
الفكر حتى استخرجها والمعنى في بيت قصيد قد تم عند قوله ولهم مع الوشيج بالشرين  
المجسمة والجيم أى بحر الرماح مستورد ولما قلت بسـ في البيت بدمية فاقية البيت  
وحصل المعنى الزائد على ذلك كقول توبة بن الحر الهذلي

واغبط من ليلى بما لا اناه \* الاكل ما تربى في عيني ح  
ولان ليلى في اسماء لصدرت \* بطرفي الى ليلى العيون والراح  
فان المعنى قد تم قبل ان يات بالقافية لما جاء به الزائد على معنى البيت (ويذكر) ان اخره  
ليلى لما علوا به ندر وادمه وارتحا بها فقال

وان يمنعوا ليلى وحسن حديثها \* فان يمنعوا ليلى وتوافيا  
فهلا منعتم ان منعتم حديثها \* منعوا ليلى وتوافيا  
فقد تم المعنى في البيت مع الاية لولا اني بالثانية في البيت (ويذكر) ان في قوله  
رضي الله عنه

فان المعنى قد تم بقوله ياردولما اتي بالقافية فلا عيب في قوله بهند  
كالمسك فخطاه بهند في البيت او عائق كدم اندحج دام  
فان القافية تم المعنى قبلها ولكنها زادت عليه (ولا يسم)   
ان المنازل ساورتها فرقه \* اخلة من الامام كل كا

وشعاس الاشياء في تركيبها \* طوف الجمجمة حلبة في جبهه ما وقد وضع اسماء الشمس  
اشهد ان تدور في الارض والشمس تدور في الارض



في الشمس والقيم تظل الشمس ثمرة نابطة \* هريض ملتحق من خلف ستر يحاول التوق غير وهو يأي كعينين يريد نكاح بكر  
(آثر) اكان شعاع الشمس في كل غدوة \* على ورق الاثجار اول طالع ٢٧٢ دماير في كف الاشل يضمها \*

لقبض فتعوى من فروع الامابع  
وقد عدت الشمس معايب فيل  
انها مظهره للدهاء مثقلة للريح  
مبلاة للثوب تشعب اللون وتغير  
العرق وترخي البدن وتفسر  
المرء ان احتجبت فيها امرضتك  
وان اطلت النوم فيها افلحتك  
وان قربت منها صرت زنجيا  
وان بعدت عنها صرت مقلبا  
وعدو القمر معايب كما عدوها  
في الشمس قالوا انه يهدم العمر  
ويجمل الدين ويوجب اجرة المنزل  
ويضن الماء ويفسد اللحم  
ويشعب اللون وييل ثياب  
الحنان (قال ابو المطاوع في  
ملح عليه اخلاق) =

(الايضاح)

وبالقنأ وضحوامعني الفباح لنا  
لما ابادوا من الاعداء كل كى  
تري الثياب من الحنان يلعبها  
فور من البدر اسيانا فبما  
فكيف تنكر ان تلي غلاظه  
والبدر في كل وقت طالع فيها  
والقمر يعر السارى لانه يحني  
الكواكب فيضله ويخفض  
العاشق (ويجيب قول ابن  
سناه المثل)

ليل الحى ياد تبدرى فيك مقتنى  
وبات يدركه من ميا على الطرق  
شتان ما بين بدر صبيغ من ذهب  
وذا التبدرى وبدر صبيغ من بيق  
(وحكى) ان بعض العرب شردت  
راحلة في الليل فاتبعها حتى اعيانها طلع القمر ووجد هامعة له بحطامها ترى من الشبر فروع رأيت الى القمر وقال اقسمت  
ما ذا أقول وقولي فيك ذوق صبره وقا كفيتمني التمسيل والبلال ان قاتله لاذنه مرهوا عايات كذا اءا فانه لارده وهو قد فعلا

من كل ضاحكة التراب ارفقت \* ارفاف خطوط البانة المماس  
فان المعنى قد تم قبل اتيانه بالقافية في البيت الثاني فلما اتي بها زاد عليه كقوله ايضا  
فتوح أمير المؤمنين تفقت \* له من أراهير الربا والخصائل  
لقد ألبس الله الامام فضائلا \* وتابع فيها بالها والقواضل  
فاضحت عطايا فوازع شردا \* فساثل في الا فاق عن كل سائل  
مواهب جدن الارض حتى كائنا \* اخذن باذا بالههاب الهواطل  
(ويت) المعنى الخلى قوله

كان مرآة بدر غير مستر \* وطيب رايه مسك غيره مكتم  
والايغال في قوله غير مكتم وأما قوله غير مستر فليس بایغال لعدم وجوده في القافية  
ومن زعمه فقد غفل عن تفسير الايغال وأدخله في التكميل والفرق بينهما ان الايغال  
لا يكون الا في القافية والتكميل يكون في القافية وفي غيرها كما صرح بذلك علامه هذه  
الصناعة (ويت) الشيخ عبد الله الموصلي

أضحت أعاديته في الاقطار طائفة \* وأوغلت في الهوى خوتامع العصم  
فقوله مع العصم هو الايغال (ويت) ابن حجة قوله

للجود في السير ايعال اليه وكم \* حبا الامام بود غير مصرم  
فان الايغال قوله غير مصرم وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع في بديعتها

\*(يبدون ذلال من راموا ومسكنة \* ليطفروا في الوغى بالنصر عن أم)\*

في البيت الايضاح وهو ان يذكر المتكلم كلاما في ظاهره مخفيا والتباس فلا يفهم من أول  
وهله حتى يوشعه في بقية كلامه وذلك في باب قصيدتي لما وصفت الصحابة رضوان الله  
تعالى عليهم أجمعين باظهار الذلل والمسكنة لمن تصدوا بحمار به التباس الامر فاوضحه  
بقولي ليطفروا الى آخره (ومثل ذلك قول حسان بن ثابت رضي الله عنه)  
أكلها ما ان تدلج الليل كله \* تروح الى باب ابن سلمى وتغتدى  
فان المصراع الثاني ايضاح للاول (وقال الشاعر)

تغيب من ليلى بعدا لانها \* توافق دهرى في القفال المعاكس

في أول البيت اشكال على الذهن وفي آخره ايضاح وتبيين للمعنى الذي في صدره فلما سمع  
السامع يقول كيف غنى بعد محبة ثم نظيره ذلك في آخره (ومنه قول الآخر وقد مر  
في حسن التعليل)

أرايت من يرضى بفرقة الله \* أناق لرضيت لنا بان تقرقا

لا فو رمة بقبلة شخس \* عند الرذاع ومن لها عند الا

(وفي معناه هرقله الدمشقي وقد مر أيضا)

وهي ذكر شرود الراحلة حتى ان امرأتها شردت لها ناقة فاضلمت الفيل الى الوحيهت لها من بطليم افقالت قد اخذت عليها جميع  
الطرق في لاه او ما يجتمع الطرق قالت المعافاة قال ان الناقة أصبحت ٢٧٣ مربوطة ببعض أطشاب بيتها (ولبعض

العرب) يصف دعرة المظالم  
وسائرة لم تسرف في الارض تبتقي  
محللا ولم يقطع به اليد قاطع  
سرت حيث لم تخذل الركاب ولم تخ  
لورد ولا يقصرها القيد مانع  
تمروا الليل والليل فخر رب

يحيث انه فيه مبرور هاجم  
اذ وفدت لم يرد الله وفدها  
على أهلها والله راو سامع  
تفتح أبواب السموات دونها

اذ اقرب الأبواب من فارع  
واني لارجو الله حتى كاعا  
أرى بجميل الطن ما الله صانع

(ابن القيسرائي) يدح الملك  
العاذل نور الدين الشهيد محمود  
ابن زنكي رحمه الله تعالى  
كافته من السموات فقلت

فكاهي دعوة في طالم  
وطست باوطان اليوم فكم لها  
من طامد فذهب اليه براجم  
(جمال الدين بن تيار)

الاربي طالم كات حربه  
فاوقعه المقدور رأى وقوع  
وما كالي الاصلاح تم جد

وأدعية لا تتقي بدرع  
وهيات ان يخبروا بالموم وحلقه  
سما دعاه من قسي ركوع  
مريسة بالهدب من جفن ماهر

منصلة اطرافها انجبع  
(رحم) قال ابن الرومي  
الورد

وقائل لم هجرت الورد فالت له  
من شوء عند قيامه من قفله

وأين هذا التشبيه المبيح

أسمت باعاذي فيم يلبت به • ومن تحكم في هجري وابعدى  
لوانه كلما سافرت ودعني • بقية لم أزل بالرائح الغادي

(ولادرجاني)

ساضر في الاحشاء عنكم تحسرا • وأظهر لواشين عنكم تجلدا  
وامنع عيني اليوم ان تكثر البكي • لتسلم لي حتى أراكم به غدا

(وانغيره)

بكت عيني غداة الدين دما • وأخرى بالبكي بخلت علينا  
فعاقت التي بخلت به طر • بان أغضمت يوم التينا

(ولا آخر)

قالوا أترقد مذغينا فقلت لهم • نعم وأنت من دمي على بصري  
ما حق طرف هدي في نحو حسنكم • أني أعذبه بالدمع والسمير

(وقلت من هذا القيل بهونه الله تعالى)

خليل ما أحلى مكيدة النوى • وان راد منافي الغرام بلاقي  
اذا زرت من أهوى أمنت لاني • شجيت ضني عن أعين الرقباء

(وقلت أيضا)

لقد سألت نسيما تربي ومضي • مالي أرى الطير قد نهضت من امره  
والروح بالندل الودي هابية • ارجأه قبل ان ذو أزاره  
فقال لي بعيا رات يرددها • كعاشق ورام مشوقا يسامره  
لا بدع أن عبق الروح الارض ضمي • ان الترفل قد طاحت به امره

(وقلت أيضا)

لارق الروح والابل تشدو • سمراء كرا السيم الطروق

فري الزهر بالشات والسكن • عندما امشيت فوب الشقيق

وثبت قامة القرقل تدلو • قدما واحدا فعال الرثبي

يا كفن الزبر دأضمت • قابضات على ترانس عقيتي

فان البيت الأشير ابيضاح لعني ما قبله كالايتني • (بيت) الصني الحلي قوله

قادوا الشواذب كالأجبال حاملة • أمنا الهايتة في كل ملام

فالايضاح قوله ثبتة في كل مصداق • (وبيت) الشيخ عبد الله المارصلي

لغير والشر ابيضاح به فبدا • أمر وعن ذلك نهي حبيب نهمهم

فمراده ان قوله تغير والشر ابيضاح به لو سكنت عليه • ان فيه التباس فيمنه بقوله فيبذ

اشارة الى ان غير امر اي فله امر بالتغير وعن ذلك اشارة الى الشر اي لنهي عنه وذلك كله

محمبة انصح هذه الامة منه صلى الله عليه وسلم فاي اشكال في هذا البيت لم يوضح معناه فتر

ت كانه سمرم يعمل حين سكره • عند البراز وبقي الروح في رطله

من قول الآخر كانه جنة الحيد وقد • تظها عاتق يد يار (ولابن الرومي) فضل التبرجس على الورد



هذه النجوم هي التي ربيتها بجيا السحاب كابر في الوالد  
أمن العيون من الحدود تنقاسه ورئاسة لولا القياس الفاسد ٢٧ فصل القضية ان هذا طارد زهر الرياض وان هذا طارد

الله ان زعم ذلك فان مراده مجرد الاعتراض على الفعول ان لم يكن معنى آخر في ذلك كلامه  
(وبيت) ابن حجة قوله

هذا وتزداد ايضا مخافتهم في كل معتزل من بطش ربه  
ومراده بالايضاح قوله من بطش ربه (وبيت) عائشة الباعونية  
وافرده بالملاح واستثنى بعد ذلك من حازر علا الفضل مذقاروا بسبقهم  
قالت في ثمرها قاتل لما قلت واستثنى بعد ذلك من حازر علا الفضل لم يهـ لم من  
المقصود من فلما قلت مذقاروا بسبقهم زال اللبس وانضم انهم الصلبة رضى الله عنهم  
أجمعين

(مواكب الغريوم الحرب أوجههم • كواكب البشر يوم النائل الرزم)

في البيت اتلاف المعنى مع المعنى وهو قسمان الاول ان يشتمل الكلام على معنى من  
معاني الشعر كالملاح أو الجلوسة أو الغزل ونحوها وعلى أمرين ملائمة في قرنهم ما من  
ذلك الكلام ملائمة مزينة ومنه يفتقد مدنى فان قولى مواكب الغفر وكواكب  
البشر كما ترى كلام يقضى معنى الملاح وقولى يوم الحرب ويوم النائل الرزم ملائمة لان ذلك  
المعنى بحيث ان كلامهم ما يصلح لكل من الثفرتين فقرنت مواكب الغفر بقولى يوم  
الحرب وكواكب البشر بقولى يوم النائل الرزم لان في هذا الاقتراح مزينة لا تخفى (ومن  
هذا القبيل قول أبي تمام)

سنبلي بعد غفلات عيش • كأن الله وعنه فى واثق

• اياما له واثقا لانا • عرتنا من حواشيها الاقلاق

فان يجر كل من اليه ينال كلام الصدر من وانما اختار هذا الترتيب في الاقتران لان  
غفلات العيش يات بها كون الدهر واقوال ايام الابدان بلا عهارة الحواشي كما لا يخفى  
(وقال الخاجرى في مثل ذلك)

وفي الركب مطوى النلوع على جوى • موى يدعه داعى القرام ياب

نذكر والذكرى تروق وذو الهوى • يروق ومن يعلق به الحبيب ياب

(والقسم الثانى) ان يشتمل الكلام على معنى مع امر ان اعداه ملائم له والآخر مجازا  
ويرون بالملائم كقول المتنبي

والعرب منه مع المكدي طائره • والروم طائره معه مع الخيل

تتقوية المعنى الاول من اية القطا لا كدرى مع العرب لانه يغزل في السم من الارض  
ويأوى الى الهامه ولا يقرب الامر ان الاذا حاش وقل الماشى في البر ومما سببه الخيل مع  
الروم انها تكثر بالمال ونزل في المواضع المعروفة بالشجر والبرية ان مناهج بيان في  
الطيران والقرب من الملاح (وبيت) المتنبي الخلى قوله في حق الاعداء

فتناقضه جماعة من البغداديين  
وغريهم فزعم أحمد بن يونس  
الكتاب حيث يقول

ان القياس لم يصح قياسه  
بين العيون وبينه متباعد  
ان قلت ان كواكب ربيتها  
بجيا السحاب كابر في الوالد  
فلما أحدهما بطش أليه في الـ  
يبدوى هو الزاكي الحبيب الراشد

اتلاف المعنى مع المعنى  
معنى اتقى مع معنى الفضل وتلاف  
فيهم ومدحى وحي أى ما تم

زهر النجوم ترونا بضامنا  
ولها منافع جفرت فود  
وكذلك البرد الابن يروها  
وله فصائل جفرت عرائد  
ادكنت تكماد كرمادها  
ودعت عليه دلائل وشواهد  
فاتظر الى المصغر لو يامن ما  
و فطن فمافرا الا لاله  
(أبو بكر الصوري)  
زعم لورده هو ادهى

من جيع الازهار والرياح  
فاجابته أعين الريح من العصف  
من بذل من فوله واهوان  
اجبا أسس النور دام مقف  
له ريم مريضة الابدان  
أم فداير جو بمجرة الور  
داذا لم يكن له عيان  
قوله الورد ثم قال مجيبا  
بقياس مستحسن وان

ان ورد الحدود أحسن من ع • من جافرة من البرهان

(مجدد الامم بنهم)

من فضل العجم وهو الهوى • مني بمحكم الورد داير الهوى

أما ترى الورد قد اجالسا \* اذ قام في خدمته لترجم \* يقال انهم انشدوا في حضرة الشيخ محي الدين عبد الوهاب بن  
مخدون قاجاب من فخر دوية ٢٧٥ ليس جلوس الورد في مجلس \* قام به ترجمه يوكس

و غما الورد قد اجالسا

خذ المشي فوقه لترجم  
(و قد وضعت مع بعضهم) كتابي  
الماضلة بين الورد والترجم  
لان الشهرة اولها هو بذلك  
فاطواوا اطباوا والمفاضلة بينهما  
ممكنة كما مستفاد من  
كالشيخ جمال الدين بن تيسارة  
مفاخرة السيف والقلم وهي غاية  
المسايات ولولا خشية الاطالة  
والخروج عما نحن فيه والتزامنا  
الاختصار لآكرتها ومفاخرة الدرهم  
والدينار ومفاخرة الجبل

نفي الشيء بايجابه

لا نفي شيء من الاكرام عاده

ولا بايجابه للتعريف سام

والكرم ومفاخرة مصر والاسام  
ومفاخرة الشرق والغرب  
ومفاخرة العرب واليهود  
ومفاخرة مكة والمدينة  
ومفاخرة النظم والنثر ومفاخرة  
الجواري والغلمان وغير ذلك  
(قال الامير مجير الدين بن نعيم)  
مذلا حظا المشهور طرف الترجس ا  
عزيزا قال وقوله لا يدفع  
فنجيمونك في سواي فانه  
عندي قبالة كل عين اصبع  
(شهاب الدين بن جلانك)  
أرى الترجس الغض الشهي مشهرا  
على سوقه في خدمة الورد قائم  
وقد دل حتى انه فوق رؤسه  
عائم فيها اليهود علام

من مفرد بفرار السيف منتثر \* ومن زوج بسنان الرمح منتظم  
وهذا البيت من القسم الاول فان قوله مفرد ومن زوج أمران متلازمان قرن بهما  
مالاترانه مزينة ومن نسب اليه العقادة لم يعرف معناه (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل  
ذو معنير يصعب والعدا ائتلفا \* الخاف ما أشبه البازي كالرخم  
وهذا البيت من القسم الثاني فان قوله البازي والرخم أمران أحدهما هو الاول  
ملا ثم قرن بذكر الصعب والاخر غير ملائم فقرن بالاعداء وحسب من نسب اليه شدة  
العقادة الاعتراف بالهزيمة من سلوك هذه الجادة (وبيت) ابن حجة قوله  
سهل شديد بالمعنيين بدا \* تألف في العطا والدين للعظم  
وقد سرح في الشرح انه من القسم الاول هنا وليس كذلك بل هو من القسم الثاني فان  
الامر ين وهما سهل وشديد كل منهما غير ملائم لكل من العطا والدين حتى يقرن بماله  
حرية وانما أحدهما هو الاول ملائم فقرن بالعطا والاخر غير ملائم من جهة الاطلاق  
وعدم التقييد قرن بالدين ولم تنظم هذا النوع عائشة الساءونية في بديعتها

(لا يعرفون الاذي بد الان لهم \* بالمصطفى زمة محمودة القسم)

في البيت نفي الشيء بايجابه وهو ان يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه  
بحسب ازاو المنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي انتمى كقوله تعالى ما بالملكين من حميم ولا  
شقيق بطاع فار ظاهر الكلام نفي الذي بطاع من اشفعاء والمراد نفي الشقيق مطلقا  
وهو في بيت القصيدة قول لا يعرفون الاذي بدأ فاني نفيت عنهم معرفة الاية بما لا اذى  
لا غير بظاهر الكلام ومرادى نفي معرفة الاذي منهم مطلقا لا بدأ ولا جراء وذلك لان  
الجازاة بالاذى ليست باذى لانها دمع وراع (ومثله لم ين الوائد)  
لا يعنى الطيب خديه ومقرنه \* ولا يصح عينيه من الكحل  
فان ظاهر الكلام نفي عبق الطيب ومسح الكحل والمراد نفي الطيب والكحل مطلقا  
ولا يبي الطيب المتبني

افدى ظباة فلا ماعرفن بها \* مضغ الكلام ولا صبح الخواجيب  
ولا برزن من الحمام مائلا \* أوراس كهن صقيلات العراقيب  
فظاهر الكلام عدم بروزهن من الحمام على تلك الحالة والمراد في باطل الكلام عدم الحمام  
مطلقا (ولا يبي فراس كتب به معزى سيف الدولة)

لا بد من فقد ومن فاقد \* هيئات ما في الناس من خال  
كن المعزى لا المعزى به \* ان كان لا بد من الواحد  
فان ظاهر من الكلام نفي كونه معزى به فقط والمراد نفي كونه معزى ايضا (وبيت)  
الصفي الحل قوله

(آخر) ايا جاء لالترجم الغض ميرة \* على الورد قد اخطات عن سائق لرسد يعني رأيت الترجس الغض قائما  
على ساقه بالامس في خدمة الورد (أمين الدين جويان القرامس) نقش غصن السان اذ ناب \* وما من عند الصبح زهر وارواح



وقال هل في الروض منى وقد • تميز الى قدي قدود الملاح • فحق العرجس بهزوبه • وقال حقا قلت ذام مزاج  
بل أنت بالطول تحامق يا • متصوف به بالمدح والقباح ٢٧٦ • فقال غصن البان من تيه • ما هذه الاعيون وقاح

لا يهدم المن منه هم مكرمة • ولا يسوء اذا نفس منهم  
فظاهر الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتبع المكرمة بمن ولا يصدر منه نفس  
منهم اما هو المراد في الباطن نبي الله والاسامة طائفا (ويش) الشيخ عز الدين الموصلي  
قوله

لم يشذ ما يوجب المدح فني • الا وعاقبت فيه الدهر بالسلم  
قال مائتي الذم بايجاب المدح كريم الا وقد كنت عاقبت الدهر بالسلم في ذلك المعنى قبل  
الذي فعل هذا الفعل الحمد فقلت أنت الاصل في الاسباب الخيرية بجميعها هذه عبارة  
في الشرح بصرفها وقد غلط في هذا النوع غلبه نوع السلب والايجاب الا في بيانه  
ان شاء الله تعالى (ويش) ابن هبة قوله

لا يفتي الخير من ايجابه أبدا • ولا يشين العطاء بالمت والسام  
فان ظاهر نفي ان المعيب العطاء والمراد منه مطلقا وهذه مقالة الصفي المتقدمة (ويش)  
عائشة الباعونية قولها

لا يمزج الشك منهم فومعة نقد • ولا يشينوا التي بالم والم  
والمراد ان اعتقادهم لا يخالطه شيء من الشك وغيره وتقام لا يعيبه شيء من جميع الذنوب  
ومقاربتها وغير ذلك

(زين الوري أخذوا عنه فصار لهم • به القدر بين الخلق كاهم)

في البيت التصحيح وهو نوع استخرج البوطي وذكره في الفصحى التي تظمها في  
تلخيص المفتاح ومما اتصل ففريت نسبة الى ما ترى لما في اللفظ من تصحيح لمن  
اللائخ وذلك لانه عبارة عن كلام مشتق على الفاظ لو قرأها اللائخ لا يعاب عليه أصحة  
المعنى واستقامته وهو في بيت القصيدة قول زين الوري فلو قرأها اللائخ زين الوري  
بمعنى الحرب لاستقام المعنى معه وكذلك قول فصار لهم به القدر ولو قرأها اللائخ فساغ  
اهم لصح المعنى ولم يعب عليه في شيء (ومثل ذلك قول الشاعر)

من رام احبا ما أسدته من نعم • وجارزت كل حبل لم يسل وطرا  
وكيف يتدبر أن يحصى ما أثرها • ورتلك السعد من مائة قدحه وري  
فلو قرأ في حافية البيت الاول وطفا وفي الثاني ونغى لاستقام معه المعنى (وقال بعضهم)  
من يحسن الفضل فاصابه • السهم في نعمه سائر  
ومن يصنع نظما فاعداؤه • لعظم في مقصوده صائر  
فلو قال سائعه في قافية البيت الاول ومائعه في الثاني اصح المعنى (وقال الشاب الطريف  
في عكس ذلك)

وانتغ زاراكن • رأى رقيبى اصنى

فقال ادخل أو امضى • الى متى أنت بغيا

(رجع) وعما قبل في حبشية  
وجارية من بنات الحبو  
ش ذات جفون صحاح مرض  
تعتقها لتصابي فثبت  
غراما لم ألتب بالتيب راض  
وكنيت أعيرها بالسواد  
فسارت تعبرني بالياض

(آخر)  
انامت ليلا نجوم السما  
يضاعلى أدهم من نحي الازار  
وأوجب العكس مثالاها  
في ارض فالسود نجوم النهار  
(أحمد الكاتب)  
يامن فؤادى فيما

متيما لا يزل

التصحيح

عوايس النصل بالاعداد اذا  
اجتمعوا

وللتاعندهم تصحيح مقوم

ان كان قليل بدو

فما تلتصيح خال

(أبو الحسن المصافي)

قد قال يرشده وأسود لاذي

بياضه يعلوه علوانا

ما غر خذل بالياض وهل ترى

ان قد أدت به تريد محاسن

لو ان مني فيه خالازاته

ولو أن منه في خالاشاني

(ابن الرومي جوي)

خلال شاعرنا زوجة

لها ريباغ من لها

قوامه بالليل اكها • تسمعوا لله برجلها

ولو

(وقد سبقت) عليه بنت المديح ابن الرومي الى هذا المعنى فقالت في طرفة عين ان لها زوجة تسمى الى بيتها ولعلها ان جارية تسمى أم به نمر

لطفان خلف ثلاثين حجة • جديدة قايلى ولا يفرق • وكيف بل شئ هو الدهركاه • على قدميه فى الهواء يعلى  
فما تفرقت خلفا ولم تبلى جوربا • وأما سراويلها فتفرق ٢٧٢ (يقال) ان بها دخل يوما الى دار أبيه فوجد أباه على أمه فراه

فما خرج وعاد به ففراغهما أراد

ان تذهب خيلها فدفع اليه  
درهمين وقالت يا هذا اشترى  
بهم سدين الدرهمين سرموزة  
فضى وعاد بسرموزة كغند  
فقاتله كيف تعمل هذه  
الوطء فقال لها ان مشيت بها  
كما كنت تشين تحت أى تلك  
الساعة فانها لا تنقب (وأما  
بيت الطغرافى) فاقول انه  
يسدع الفؤاد ويرض الاكباد  
لان الدهر موام يرفع الناقص  
وخفض الكامل وسعد الجاهل  
وشقاء الفاضل وبؤس الكريم  
ونعيم اللئيم وعز الشرير وذل  
الطيب الخبيث وراحة الممرد  
وتعب المنذر  
شيم مرت البلى عليها  
واللبلى قليلة الاتصاف

(ابن عمار الكوفى)

لئن بسط الزمان يدي لئيم

فصبر الذى فعل الزمان

فقد تعلو على الرأس الثاني

كما تعلو على النار الدخان

(أبو تمام حبيب الطائي)

ان الرياح اذا ما أعصفت فصفت

عبدان فجدولم يعبان بالرم

(أخذ البحرى فقال) =

التعريض

وما سلكك بتعريض المديح لهم

بل التشويق والاجاب بالكام

ولا الكلب محومار ان طال عره

اما ترى البحر تعلو فوقه جيف • وتنتهر باقى قدره الدرر

ولو قرأ القصص لقال فى البيت الاول اصرا من الاصر اذ على التقى وفى الثاني برايتشيد

الراءى فى الخارج (ولشيخ ابراهيم الاكرى) أخذ من الشاب الطريف

الشيخ بالرامز ايتى • بخاء ناطس دواصتى

قلت افاق فالحسود برا • قال افاق فالحسود برا

(وعلى ذكر الالغ لا بأس بإيراد شئ فيه للقوم قال الشاعر)

وشادن يلغ فى سبته • جئت اليه اشتكى بى

رقى لمالى فترشقه • وزدت حتى قال لى بى

(ولشيخ الشيوخ بحمة)

وشامن آل ياث • لحقه لسهر فاق

ما فى الحسن نانى • وهو للبدرين ثالث

بخطى السين الى نا • الثمانى والمثالث

قلت عدنى يومال • قال دع هذى الوثاوب

(ولابى عثمان بن سعيد بن هاشم)

وشادن قلت لهما اسم • فقل لى بالغنج عيبا

فصرت من لثغته ألقا • فقلت أين الكاث والطان

(وحكى) انه دخل على بعض الادباء فنى وسيم الوجه به لثغ وكان اسمه عيسى فقال لهما

اسمك يا بنى فقال عيسى فقال الشيخ الاديب

وأعجبت كالتضيق معطفه • يحكى لنا فى الكلام تخنيذا

سألته والسؤال يجبله • ما اسمك يا بنى قال لى عيسى

(كما يحكى) عن الاديب الملقب بالايض انه دخل عليه شاب به لثغ يرد الراء غنيا جري بين

الصبي وبين الايض حديث الى أن قال له ما غداؤك فقال الصبي القانيد والسكخ فطرب

الايض ثم أنشد فى الحين شعرا

والشيخ ما من له ألغ • كان من سكر مفرغ

قلت له مولاي ما تغذى • فقال لى القانيد والسكخ

(ولبعضهم)

لا الراء تطمع فى الوصال ولا أنا • الهجر يجمع عنا فحقن سواه

فاذا خلوت كتبها فى دواحنى • وظلمات متخبا بأوالراء

ولم يعرف هذا النوع الصنى الحلى ولا غيره من أصحاب البديعيات

(صحب كرام غدا الصديق أفضلهم • على هدى كاهم أسوءهم)

فى البيت التعريض وهو نوع من الحكاية التقدم ذكرها قال السعدى التفتار الى روجه

الله تعالى الحكاية اذا كانت عرضية مسوقة لاجل موصوف غير مذكور كان المناسب

= ولست ترى شوك القنادة خائفا • سهم الرياح الاخذات من الرند

ألا انما الجوى على الاسد الورود (شمنى المعالى)



ولي السجاء بطور لاعدادها • وليس يكسف الا الشمس والقمر (ماخوذ من قول ابن الرومي)  
دهر عدا قدر الوضيع • وغدا الشريف يحطه شرفه ٢٧٨ كالجبر يسب فيه اولوه • سقلا وتطغى فوقه جينه

(أبو العلاء بن أبي الندي)

لا غرو ان كان من دوني يفر منكم  
وأنتى عنكم بالوفا والخرب  
يدى الارل فيضى وهو ملتئم  
تغر الفتاة ويلقى العمود فى اللهب  
(آخر)

الدهر برنج شذو ضا ويخضع  
فوعا من الناس عدا فهو لحان  
فأفضل يخطو والنفسار من تنع  
كأنه اسرفه في الحكم يزان  
(ابن الرومي)

قال علا الناس الا أنت فانت اياها  
كذلك بقل في الممران من رجها  
(آخر)

الدهر كالميزان رفع ناقصا  
ابد او يخضع راجع المقدار  
واذا انتهى الانصاف سارى  
كونه

في الوزن بين حديد ونزار  
(أبو عبيد البكري)  
وما زال هذا الدهر يلحن في الورى  
فدفع مجرورا ويخضع مبتدا  
(عكسه ابن نباتة)

زد كل يوم رفعة في العلا  
وليصنع الحاسد ما يصنع  
الدهر فحوى كما ينبغي

يدرى الذى يحضه أو يرفع  
(قال قوام الدين أبو طالب)  
اذا طبع الزمان على اعوجاج  
فلا تطمع لنفسك في اعتدال  
فلولا ان يكون الزرع طبعها  
لما مال القوادى الى الشمال

ان يطلق عليها اسم التعريض يقال عرضت تسلا ن وقلان اذا قلت قولا وانت نفسيه  
فكانت أثرت به الى جانب وتر يدبانيا آخر ومنه المماريض فى الكلام وهى التورية  
بأشئ عن الشئ وقال صاحب الكشف الكناية ان تذ كراشئ بغية لفظه الموضوع  
له والتعريض ان تذ كراشئ تدل به على شئ لم تذ كره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جئت  
لأسلم عليك • كأنه أمالة الكلام الى عرض يدل على المقصود وعرض الشئ بالضم  
ما حينه من أى وجه جئت (وقال) ابن الاثير فى المثل السائر الكناية ما دل على معنى يجوز  
حمله على جانب الحقيقة والجواز بوصف جامع بينهما او يكون فى المفرد والمركب  
والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لامن جهة الوضع الحقيقى أو المجازى بل من جهة  
الابحاج والاشارة بجهة ص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله انى محتاج فانه  
تعريض بالطلب مع انه لم يضع له حقيقة ولا مجازا وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ  
أى جانبه انتهى والتعريض فى بيت القصيدة تصحيص الصديق رضى الله تعالى  
عنه بالذكر من بين اثرا الصداقة رضى الله تعالى عنه • م أوجه • وقول على هدى كلهم  
أسمو بحجهم ومرادى الاشارة بكل ذلك الى المعنى الحلى وأنه من الارفاض اعظم الله تعالى  
وقد تقدم فى نوع الموتى والمختلف النية على ذلك بأوضح عبارة فراجع (وقال)  
الطاج بعرض عن تقدمه من الخلق

لست براعى ابل ولا غنم • ولا يجزار على لهم وضم  
(والمتنبى يعرض بكافورا الاخشيذى)

ومن ركب الثور بعد الجوا • دانكر اطلاقه والغب  
يريد ان من ركب الثور وكان من عادته ان يركب الجواد ينكر اطلاق الثور وغيبه وأما  
من كان مثل كافور تقدم له ركوب الثور لا ينكر ذلك ان ركب به الجواد (وقال) أيضا  
يستريده من الجواثر بعد مدحه

أبا المسك هل فى الكاس فضل أناله • فالى أغنى من ذبح وتشرب  
يقول مديحى اياك يطربك • كما يطرب الغناء الشارب فقه مدحان ان تسقى من  
فضل كاسك ثم قال بعده

وهبت على مقدار كنى زمتا • ونفى على مقدار كفىك تطاب  
(والعبد المحسن الصورى)

عندى حدائق شكر غرس جودكم • قدمها عطش فليسق من غرسا  
تداركها وفى اغصانها رقى • قلن يعودا خضرارا المودان يديا  
(والامير مجير الدين بن قيم) يعرض بشاعر مولع بالتضمين فقلنا يجيد بيتا الا يضمنه ويقله  
لى معنى آخر فقال عنه

أطالع كل ديوان أراه • ولم أزعج عن التضمين طيرى

قال الشارح ولهذا علوا الطواف بالكعبة المشرفة لما كان الطائف يجعل الكعبة  
المعظمة على يساره ثم قال سألت الشيخ شمس الدين بن ساعد الانصارى ما الحكمة فى حمل القلب الى الجانب الايسر فقال

مقاومة حرارة الكبد التي في الجانب الايمن بحرارة القلب التي في الجانب الايسر ولو اجتمع في جانب واحد لا فطرت الحرارة هناك واستولى البعد على الجانب الذي يتأله فكان البدن مقلوبا ٢٧٩ بالطبع والحكمة تأتي ذلك قلت فها كان الامر

بالعكس فيكون السكبد في الجانب الايسر ويكون القلب في الجانب الايمن فقال لو كان كذلك لاعتدل البدن في حالة بالنسبة الى شقيه كما ان ولكن الحركات تستدعي من جهة اليسار لان السكبد مسبب اوليد الدم الغذاء والارواح الحاملة لقوى فمكانه يميلان اليمن جهة مبدأ الحركة ولذلك سمت الحكما جهة المشرق عين النكاح لابتداء الحركة العظمى فيها وقد ضمن الشارح بحزيت الطغراف

#### الارداف

وارد والبيض في حشو الدرع وغنى وارد فو عامكان الدم والعم

قال

أهدي حبيب الله كل جراحة من جراح سيف الحظوا على نقول وجنته من تحت شامته لي سوة بانحطاط الشمس من زحل ثم قال وكما تضيئه أيضا فمن يملوه من انات من قحلا رأيت قمت عبدان يهره فوات ترضى بذاقمت من زحل وكيف يملوه بدالسو قال نعم لي اسوة بانحطاط الشمس من زحل

قال الطغراف وجه الله تعالى

(فاسبراهما غير مختال ولا منجر

و حادث الدهر ما يغني عن الحيل)

أضمن كل بيت فيه معنى \* فتعري نصفه من شعر غيري

(و بيت) الصفي الحلبي قوله في النبي عليه السلام

ومن أتى ساجدا لله ساعده \* ولم يكن ساجدا في العمر الصم

ومراد منه تعريض بالشركين (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي

تطويل تعريض شائهم يعظمهم \* والرائض أقيع نقي موجب الاضم

قال في شرحه وفي بيت القصيد تعريض بالرافضة اعظم الله تعالى (و بيت ابن حجة) قوله

تعريض مدح أبي بكر يقدم في \* في سبق حلهم مع وعلهم

ومراد منه تعريض بان الحلبي والموصلي راضيان وذلك مسلم في حق الحلبي اما الشيخ عز

الدين الموصلي فهو يرى محاسنهم به كيف وقد تذكر منه صريح الامن على الرافضة في

أما كن منه دد من شرح بدعيته وفي نوع المؤتلف والمختلف ذكر الخلقاء الاربع

على ترتيب أهل السنة والجماعة وبرهن على تقضيهاهم مرتين من كراء على الصفي الحلبي

ومصرح بالعلمه وقيح عقيدته (وعائنة الباعونية) لم تظم هذا النوع في بدعيته

(اعدائهم غير معروفين يوم وغى \* من كثرة الطعن بين رأس والقدم)

في البيت الارداد وهو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر به بلفظه الموضوع له بل يعبر

عنه بلفظ هو رديقه يؤدى معناه وذلك في بيت القصيدة قولي بير الرأس والقدم

ومرادى جميع حنة الواحد من الاعداء (كقول أبي عباة الجعفي) نصف طعنة

فاوبرته أخرى فاسلات نسلها \* بحيث يكون القلب والرعب والمقد

ومراد القلب فذ كره بلفظ الارداد (ولابي الطبيب المتني)

لو كنت حشوقى فوق غمرتها \* فوالبر في تياتها اذلا

ومراد منه بقوله حشوقى (ومثله لابن الجراح)

ويحكم يا كهول أو يا شيوخ الشفق أو يا معاصرا اقتبان

اشربوها جراه مما اقتناها \* أهل دير الغيور للرهبان

بكم من كلنا ورق التستر من فم اشفاق النعمان

اشربوها وكل انم عليكم \* ان شربتم بالطل في حيزان

في ايام لوانها دفتنى \* هو سطره يوقعت في رمضان

ومراد منه أو اخره عيان (و بيت) الصفي الحلبي قوله

بقية انكموا أطرافهم \* من الكفة مفر الضمن والاضم

والانتم بالمهجة الحقة واللفظ ومراد به مفر الضمن والانتم القاب كما في بيت البهري

(و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

لظعن والضرب ارداف يحل به \* في موضع العقل يحكيه ذروا الحكم

ومراد به موضع العقل اما القاب أو الدماغ على خلاف في ذلك بين الحكماء (و بيت) ابن

(الذخيرة) محتمل اسم فاعل من الحيلة اذا احتال وتعمد التحيل (وصبر) اسم فاعل من الضجر وهو القلق من الغم (والخالد)

بإيمانه الدهر من الامور ويختص بالاثم والاحداث بدج حدث وهو الشاب (يعنى) من الغنى (والحليل) جمع



تدبر في الشكوك في كلام الله يدبر في شئ على غير ما (الاعراب) الهاء في ايها ضميم ترجع الى اليهود في القسم ليد كز  
وهو التقدير والايام والحوادث ٨٠ واللام التعدية (غير محتمل) غير منصوب على الحال اي مسا امورك الى الله تعالى

و(ما) تكرة موصوفة بيقى (وعن  
الحبل) متعاقبة غنى (المعنى)  
اصبر للقواب صبر من لا يحتل  
ولا يفتاق انزواها فان في حوادث  
الدهر وقائعه ما يغنيك عن

### التوهم

وماتت القرو وهم ما قد سمعوا  
به فصاروا من الاحياء في رجم

الحبل وبانيتك بما لا تقدر عليه  
بحسب لك ولا حولك ولولم يكن في  
اصبر الاما جاء في القرآن العظيم  
من الشناء على من اتصف به ومن  
الوعده بالعقوب وما جاء عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من  
قوله انظار القوم بالصبر عبادة  
لكان في ذلك كناية وقيل  
اهل رضى الله عنه أى شئ اقرب  
الى الكفر قال ذوقا فاة لا صبره  
(وقال المحاسب) رحمه الله اكل  
شئ جوهر وجوهر الانسان  
العقل وجوهر العقل الصبر (ومن  
كلامهم) الصبر لا يتجرعه  
الاسر وكان ابن ابي عمير يقول  
اذ نزل بك امرهم فانتظر فان  
كان في قلبه حيلة فلا تجزروا  
كان عا الا حيلة فيه فلا تجزع  
وما احسن قوله تجز وتجرع  
وهذا الذى يسمى قلب البهائم  
وهو معدود عند ارباب البديع  
من الجناس كقولك رفسب  
وقريب (وفي كلام بعض الحكماء)

### حجة قوله

وفي الوعى رادقوا السن القماش كناه من العدا في محل النطق بالكلم  
ومراد جعل النطق الفهم (وبيت) عائشة الباعونية قولها  
ولي جفون بغير السهد ما كملت \* ولي رسوم بغير السقم لم نسهم  
ومرادها ايا كملت تعمم الجفون بالسهد كما اشارت لذلك في الشرح وفيه ما فيه  
(نرس الدروع وقد لا قوا العدا فاعلم \* يكلموهم بغير الصارم الخدم

في البيت التوهم وهو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة توهم باقى الكلام قبلها أو بعدها  
ان المتكلم أراد اشتراك لفظها باخرى أو أراد تعصيفا أو تحريفها أو اختلاف اعرابها  
أو اختلاف معناها أو وجهها من وجوه الاختلاف والامر بضد ذلك وبات قصيدتى من  
قبيل توهم الاشتراك وذلك لأن قولى نرس الدروع يوهم السامع ان المراد به ولي  
يكلموهم من الكلام بمعنى النطق وهو ادى من الحكم الذى هو الجرح وقال الله  
تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر  
يوهم السامع ان النجم احد النجوم وانما المراد به النبت الذى لا ساق له (ومنه قول أبى  
تمام)

من كل أبيض يجلود منه سائله \* خذ أسلابة منى من الاسل  
فان ذكر اسل الاسل أى الناعم المشرق يوهم ان المراد به من الاسل أى الرماح منه  
مع ان المراد به الجرح (ومثال) توهم التعصيف قول أبى الطيب المتنبي  
وان القيام التى حوله \* انفسد أرجلها الأروى

فان لفظة الأرجل أرهمت السامع ان المتنبي أراد القيام بالآف ومراده القيام بالآف  
وهى الجماعات لان القيام يصديق على اقل الجمع قد ذهب المبالغة منه (ومثال) توهم  
التحريف قوله تعالى يوم تذكروهم الله دينهم الحق فان من لم يحفظ يتوهم من ذكر الوفاء  
أنه أراد دينهم بالفتح فى الدال (ومثال) توهم اختلاف الاعراب قوله تعالى وان يشاء الله  
يولوكم الادبار ثم لا ينصرون كان القياس ثم لا تنصروا ويجزوما لانه معطوف على مجزوم  
ليكن لما كان الا حبار بانهم لا ينصرون أبدا التى العطف رأتى صبغة الفعل على حالها  
ليدل على المال والاستعجال (ومثال) توهم اختلاف المعنى قوله تعالى ومن يكرهه  
فان الله من بعدا كراهه غفور رحيم هذا يوهم السامع ان الله غفور رحيم لا يكرهه وانما  
هو اهن (وبيت) المعنى الحلى

حتى اذا مددوا وانطى جماعة \* من بعد ما صلت الاصاب فى القمم  
وذ كر الصوم يوهم السامع ان مراده صلت من الصلاة والمراد من السطيل وهو صوت  
الديد فيكون البيت من توهم الاشتراك (وبيت) الشيخ عز الدين المرولى قوله  
يا امرأ مفردا أغريت ليلتك فى \* توهم منع رضاع الشامن من

القواهر العلوية دائرة القينى : نوعة الحجب تقص من الظالم المظلوم ومن الحاكم لا يميكموم (ابن حجاج) ومراده  
نوعا مما يوجب تعجيزى على قدر \* لا تقص من أى منكم مكره (أتم) الدهر لا ينة من سئل عليه \* والمراد من الحكم زمانه

قدح الزمان فانه لم يبعد • بل لانه احد اول الهوانه • كان من لم يخص من نافع صوبه • أفقا ولم يحتأذى طوقانه  
 لكن لبارته واطن حكمة • في ظاهرا لا ضد من أ كوانه (آخر) ٢٨١

ومراده ان قوله لحنك يوهم ان قوله أعربت بالعين المهملة من الاعراب مع ان المقصود  
 أن اللحن واحد الالحان وهو النغم الطيب وأعربت بالعين المهملة فيكون البيت من  
 توهيم التعصيف وقد مر في تشبيهه شيئين يشيئين تفسير هذا البيت وأيضا معناه فلا  
 التفتان لمن أعماه وشنع عليه (وبت) ابن حجة قوله عن الاعداء

والبعض ما توهم من التوهيم وأطرحوا • والسمر قد قبلتهم عند موتهم  
 فذكر الموت يوهم ان نساءهم السمر قد داروهم الى جهة القبلة كما هو المعهود والمراد  
 بالسمر الرماح وبالتقصيل الطعن فيكون البيت من توهيم الاشتغال ومعناه من قول  
 ابن صاحب جادة

قال الذي تيمنى • قولوا لمن خباته  
 بروم من قبلة • لومات ما قبلته

أو من قول الملاح الصقدي

أفدى الذي تيمنى • وللبلى أساني  
 لومت وهو حاضري • عنت اذا قبلني

(وعائشة) الباعونية لم تنظم هذا النوع

(كم غارة ما اقتناشتوا المصطلم • والنصر يلح في زاهي وجوههم)

في البيت التصريح بتقديم الصاد المهملة وهو عبارة عن استواء آخر جري في صدر  
 البيت وآخر جري في عجزه في الوزن والروي والاعراب وهو البيت ما يكون بطالع القصائد  
 وفي وسطها راجع الى اسماع وتالفه انطباع والتصريح ستة اقسام (الاول)  
 التصريح الكامل وهو أن يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه وبيت  
 قصيدتي من هذا القبيل ومثله قول امرئ القيس

أفاطم مهلا بعض هذا التذلل • وان كنت قد ازمنت هجرى فاجلي  
 (وقال نضر الدين بن مكانس)

أجاب المتيمداهي الطال • وقال لمت فتأدى أجل  
 (ولابي نواس)

دعك لوى فان اليوم اغراء • وداوني بالتي كانت هي الداء  
 (وللاميراني فراس الحمداني)

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر • أما لهوى نهي عاك ولا أمر  
 (ولالشاب الطريفي)

أرح عينك عما أنت معتقل • أمضى الائمة ما فولاذ الكدل  
 (والقسم الثاني) ان يكون المصراع الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء مصراع  
 كقول سعد الدين بن العربي

ما أغفل القيلسوف عن طرقه •  
 لا تلاحل العقول من لسانه  
 من سلم الامر لاله فجا  
 ومن عدا القصد واقع الهلكة  
 (آخر)

اذا دجا خطب وأيقنت من  
 ضعف بان الامر ياتي عسير  
 يتمكس الامر ويأتي كما  
 شئت فسبحان الاطيف الخبير  
 (التهامي)

الاهر كالطيف بؤساء وانعمه  
 من غير قصد فلا تدح ولا تلم  
 لا تسال لدهر في غماه يكشفها  
 فلو طلبت دوام البؤس لم يدوم  
 (آخر)

(التصريح)

أهل الجلالة والموقون بالذم  
 مصرعون العدا في كل من دهم  
 = صبر النفس عند كل ألم  
 ان في الصبر حيلة الخصال  
 لا تضيق في الاء وذر عاقبة ديك  
 شف عنها الردي بغير احتيال  
 ربحا تذكره النفوس من الاء  
 سر له فرجة كحل العقال  
 ولهذه الايات حكاية وهي ان  
 الجراح كان أنكر على من يقرأ  
 الامن اعترف فرقة يده وقال  
 له لم تات بدليل ان قطعت عنقك  
 واجعله على ذلك أجلا فاحذ  
 يطوف في أحباء العرب فينجا  
 هو يطوف في بعض الاسهار  
 ذاهو برا كب يتشده هذه

الاسات قال قلت مادالك قال مات الجراح قال فوالله ما أدري بايم ما كنت أشد فراقا بقوله مات  
 الجراح أم بقوله فرجة اه (ولابي نواس) يا بني يا بني انما ركب اذنك يصيق بها الله في ذر عارته الله ثم الخبز



كانت لها استحكامات حلقها فخرجت وكان ينظم الاثر في (قال ابن خلكان) في وفيات الاميان انه ما ردد ههنا من زلات به  
نازلة الا فخرج الله عنه (آخر) ١٨٢ كن عن همومك معرضا وكل الامور الى القضا وابشر بغير عاجل وتسي به ما قد روي  
قرب امر مستط

لث في عواقبه الرضا  
الله يفعل ما يشاء  
فلا تكن متعرضا  
(آخر)

لا يجز عن امسرة من بعدها  
يسر ان وعد ليس فيه خلاف  
كم عسرة ضاق الفقى لتزولها  
لله في اعطائها اطاب  
وبالجمله فاقه تعالى قد امر بالصبر  
وحث عليه ووعد بالعقبى ان  
صبر والسنة ملائى من ذلك  
والعقلاء اجروا على ملازمته  
وهو شعار الانبياء والصديقين  
والشهداء ولكن فيه مشقة  
والمرطول امد (قال الشاعر)  
ما احسن الصبر ولده

في ضمنه يذهب عمر الدنى  
(القاضى القاضل)  
يقولون ان الصبر يعقب راحة  
وما فيه واتبلغ عاقبة الصبر  
وفي الصبر ربح او طريق صلاح  
الى الربح لكن الخسارة في عمرى  
(والجسين) القاضى الاشرف  
ابن القاضى القاضل رحمه الله  
نصير للعواقب واحتسبها  
فانت من العواقب في اثنين  
تربحك يا لى او بالمسايا  
فان الموت احدى الراحتين  
(ابو المظفر محمد الايوردي)  
تسكروا دهرى ولم يدركنى  
عزوان الحادثات تهون

يا قوت خذل لقلوب مفرح \* اى الجوانح لمحوه لا تخرج  
(ولابى امحق ابراهيم الخفاجى)

اباح لطيفى طيفها الهند والحداء \* نعض به تفاحة وجنى وردا  
(وقال ابو تمام)

سعدت غربة النوى بسعاد \* فهي طوع الاتهام والافتجاد  
(والقسم الثالث) ان يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل واحد منهما موضع الاخر  
كقول ابن الجراح البعداوى

من شروط الصبوح في المهرجان \* حفة الثرب مع خلو المكان  
(وقال ابو تمام)

لا انت انت ولا الديار ديار \* خف الهوى ونضت الاودار  
(وله ايضا)

على مثلها من اربع وملاعب \* اذيت معونات الدموع السواكب  
(والقسم الرابع) ان لا يفهم معنى المصراع الاول الا بالثانى ويسمى التصريح به  
كقول ابن النبية

مالي ولا تشيب بالارسلان \* لى شاغل يجمارى الفان  
(وله ايضا) اما ما ايجها القمر المثل \* من جنيك اسيه فتل

(والقسم الخامس) ان يكون التصريح لمقطة واحدة في المصراعين ويسمى التصريح  
المكرر وهو ضربان (الاول) ان تكون اللفظة مختلفة المعنى في المصراعين كقول عبد الله  
ابن طاهر

كم عاشق ملته لما يدارثنا \* حتى لوى عطفه من نيه رنى  
(ولابن النبية)

من كان قوم نباه من حاجب \* ما لقلوب ادرا من حاجب  
(وله كذلك)

يا بارقا ذكر الحشا سكنه \* منزل بالعبق من سكه  
(ولسالم الدين الحاجر)

حكا من النحن الرطب وريقة \* وما نهر الامم لادورية  
(وللمعمرى)

تواهى بك نى عمتك غير نى \* فرقب الله في المهران لروح  
(والضرب الثانى) ان تكون اللفظة متحدة المعنى في المصراعين كقول عبيد بن الابرص

فكل ذى غيب يوب \* وغاب الموت لا يوب  
وهذا انزل درجة من الضرب الاول (والقسم لسا من) ان يكون المصراع الاول

فبات يربى الخطب كيف اعتداه وبت اربا المير كيف يكون (البسقى) من حبل الصبر في مقاصده \* معلقا  
وفي مرأى سلا لما وصبر عوب الفقى وما صبره وقل من عمة قد ما دما كم مدمة لمراب مكرمة لما راي المير صدة احدا ما

فأشرفنا الزمان من كتب \* بأسو على الرقم كل ما كمل \* وهذا الجنس نسميه أرباب البديع جناس الصريف ونقلت  
من كتاب أجناس التجديس تصنيف أبي الوفا صادق بن كامل قصيدة وهي ٢٨٣ (أدرادر) كاس السرور في الرباه

حدائق الأندلس من (زهر زهر)  
(وعدوعد) أيام التصابي قائما  
كاسات ألام ومن (مفرسفر)  
(ودرودر) كالحبات دبرها  
نفور بها يشق عن (يدر بدر)  
(لام لام) اليوم في حيم فقل  
ودع ان ينال العقل من (خبر خبر)  
(أقل أقل) يا قلب من لوعة الهوى  
ففيه لقلب الصب من (فرقر)  
(وصل وصل) واعتدوا عند تسليما  
فيه نيك في السلوان عن (خبر خبر)  
(ملاذ ملاذ) المرء في الدهر أن يرى  
له ثروة تغني ومن (قدر قدر)  
(هوات هوات) القصد في العمر  
وأقصد التـ

(الايجاز)

لما سمعت بهم طالوا ثم ضمت الى  
ايجاز مستبرك بالمدح من  
= سني وقدوا فالنمن (عمر عمر)  
(بين بين) الظن ابوعدها  
وخلق لها خط من (بشر بشر)  
(وعرف وعرف) في سنام في سني  
توالي به اسمه على (صدر صدر)  
(كان كان) لاني والدين بيده  
يحط به عن كل ذي (وزر وزر)  
(وعيد وعيد) منه في السخط والرضا  
ولا مانع منه لى (صدر صدر)  
(أ كفا كفا) الشرف في حومة الوغى  
فليس لها بالحرب في (ظفر ظفر)  
(بين بين) صار في متصرف  
اليه بما في الدهر من (فقر فقر)  
(وعدوعد) أعيال الردي الناس سيرة وجرعه منه جي (صبر صبر) (أي أبي) الا الصفاح تكرر ما به علم والتهنه عن (السهر السهر)

معاقلة على صفة باقي ذكرها في المصراع الثاني ويسمى تصريع التعاليق كقول عبد العزيز  
شيخ الشيوخ حمادة

أقسمت ما خذ القاني من الخجل \* أرق من دمي الجاري ومن غزلي  
(والوداعي) ترى يا جيرة الرمل \* يعود يقربكم شعلي  
(وقال أبو الفضل محمد بن وفاء)

رفع اللثام فلاح تحت لثامه \* قرئدي فوق عصن قوامه  
(وبيت) الصبي الحلي قوله

لأفاهم بكاء عند كرمهم \* على الجسوم دروع من قلوبهم  
وهذا التصريع من القسم الاول (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي  
مارال بالعزومات الغروالهمم \* يصرع الضد بالثبط في القمم  
٣ وهو من القسم الثالث (وبيت) ابن حجة قوله

تصريع أبواب عدن يوم بعثهم \* يلقاه بالفتح قبل الناس كاهم  
وهو من القسم السادس (وبيت) عائشة العاوية قواها  
ولا طمعت الى نيل من الكرم \* الا وبلغني فوق الذي أرم  
وجزم ارم بغير عامل ولا حمة تقدير من الحسن الفاحش والبيت من القسم السادس

(وكم علوا سلهبا قيد الاوادي \* يوم الوغى وحسا ما لادما ظمى)

في البيت الايجاز وهو أدا المقصود بقل من عبارة المتعارف وذلك على قسمين (الاول)  
ايجاز حذف وهو اسقاط بعض اللفاظ من الكلام دلالة لبقا عليه وهو ثلاثة  
ضروب \* الاول حذف جملة ومنه بيت القصيدة فان فولي وحسا ما معطوف على سلهبا  
وقد حذف من الكلام لفظ سلهبا وهو جملة (ومثله قول أبي الطيب المتنبي)

أني الزمان بثوه في شبيبته \* فسرهم وأتينا على هرم  
أي فساد فاقواهم \* علقتم أسيابا وما بارداه أي وسقيتم ما بارداه والضرب الثاني حذف  
بوجهة قال الله تعالى واستل القرية أي أهل القرية (وقال العرجي)  
أنا ابن جلا وطاع لثنايا \* متى أضع العمامة تعرفوني  
أي أنا ابن جلا أي جلا الامور (وقال الشاعر)

ورأيت زوجك في الوغى \* متقادا سيفا ورمحا  
أي ومعتقلا رمحا (ولابي الحسن علي بن أحمد النخعي)  
من زئيد على الرقاب جهوى \* مدضاع بين صباقي وشهوى  
أما النجوم فقد ألقن رعائتي \* والعائدات فقد دملن أيني  
والتقدير وأما العائدات والضرب الثالث حذف أكثر من جملة كقول أبي العلاء المعري  
يصف النوق

(وعدوعد) أعيال الردي الناس سيرة وجرعه منه جي (صبر صبر) (أي أبي) الا الصفاح تكرر ما به علم والتهنه عن (السهر السهر)

٣ قوله وهو من القسم الثالث هكذا بالاصل ولينامل اه



(وجود وجود) للمنايا والموت \* (وجود وجود) فيه من (ذكر ذكر) (نجم) قال الشاعر  
ومعبر الصب قلت له وهل \* صبر لمن عنه الحبيب يغيب ٢٨٤ والله ان الشهيد قد فراقهم \* ما طاب لي فالصبر كيف يغيب

(قال الطغرافي رحمه الله تعالى)  
(أعدى عدوك أدنى من وثقت به  
فأذا الناس وأصحبهم على دخل)  
(اللغة) العدو معروف (أدى)  
أقرب (وثقت به) أثقت به  
(والحادثة) التحرز (والدخل)  
المكر والخديعة قال الله تعالى  
ولا تأخذوا أيمانكم دخلا  
بينكم (الاعراب) أعدى في  
موضع رفع بالابتداء (عدوك)  
مجرور بالاضافة (أدنى) أنفـل  
تفضيل من الدنيا وهو خير  
الابتداء (من) هذه موضعها  
بـلاضافة أنها إلى أدنى وهي نكرة  
موصوفة (على دخل) جار  
ومجرور في موضع الحال أي  
وأصحبهم مخادعا (المعنى) أشد الناس  
عداوة لك أقرب رجل وثقت به  
فأذا ذلك من الناس وأصحبهم  
بالخديعة والمكر ولا تركز إلى  
أحد ممن وثقت به وظننت أنه  
صديقك لأنه أشد عداوة لك من  
كل عدو (قبل) لعدو يقضي الله  
عنه ما بلغ من عقلك قال ما وثقت  
بأحد قط (قلت) نعم الحزم سو

(التلويح)

(الجلقة) عز اليوم (رب) تقي  
في (العالمين) له تلو يحمدونهم  
الظن بالناس (ولله در القائل)  
من أحسن الظن بأعدائه  
تجرب السهم بلا كاس

طربن لصو البارق المتعالي \* يغداد وهنا مالهن ومالي  
أي طربن فاخذت أسكنها وهي لا تسكن ثم أعاددها وهي تدافعي إلى ان قضيت الحب  
من كثرة معاودتي وشدة مداومتها (والقسم الثاني) إيجاز قصر وهو أن يأتي التكلم بقصة  
لا يفاد منها شيئا في ألفاظ قليلة لو أتى بها غيره من هو دونه في البلاغة أتى بها في أكثر من  
تلك الألفاظ من غير حذف كقوله تعالى ولكم في القصص حيات فان معناه كثير واقطعه  
بسر ولا حذف فيه (ومن ذلك قول الشاعر)

يا أيها التحلي دون سيمه \* ان التخلق باني دونه الخلق  
(و بيت) الصبي الخلق قوله

واستخدم الموت ينهأ ويامر \* بعزم مقتنم في زى مقتنم  
وهو مشتمل على إيجاز الحذف من الضرب الثاني في قوله بعزم مقتنم أي رجل معتنم  
وقوله في زى مقتنم كذلك وإيجاز القصر في قوله واستخدم الموت خاصة لأنه في غاية  
الاختصار (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

وسل زمانك تلف الكتب راوية \* إيجاز معنى طويل المذكر تسم  
والبيت من الضرب الثاني من إيجاز الحذف أي سل أهل زمانك تلف الكتب الأولى  
راوية أي مخبرة عنه صلى الله عليه وسلم وعن أئمة بعده رضي الله عنهم أجمعين فكانه قال  
تروى معاني موجزة من ألفاظه وأخباره صلى الله عليه وسلم وتلك المداوى طويلة الخلود  
في هذه الامة مد كوردة داما ومن قال عن هذا البيت انه نوع من المعانيات فقد عي عن  
فهم معناه (و بيت) ابن حجة قوله

أوجز سل أول الايات عن مدح \* فيه وسل مكة باقاصد الحرم  
ومراد من سل أهل مكة ذلت شعري ما المراد بقوله سل أول الايات (و بيت) عائشة  
الباعونية قواها

يا سعادان ساعد الاسعاد واجعت \* لأن الاماني وجئت الحى عن أم  
ومراد هان ساعد المقدور بالاسعاد وهذا البيت متعاقب بعبارة وهو معجب بعبارة  
ايات البديعيات المقصود من ايراد البيت منها دلالة على النوع البديعي حالة انفراد  
وتجوده عما قبله وما بعده فلا مجال للكلام عليه باكثر من ذلك

(وآله الغر) (من عز) الزمان بهم \* والله قد (بز) منهم حلة التهم

في البيت التلويح وهو ان يخلط التكلم كلامه بآية او حديث او مـل سائر أو شعور من  
شعره او من شعر غيره اختلاطا لا يتميز بالعارف به ويقتضى ان يكتب هذا النوع بمجرى  
مختلفين كالاحمر والاسود فيكتب كلامه بالاحمر الاسود وما ضمنه بغيره او بالعكس لئلا  
يغير استغرابه وذلك في بيت قصيدتي تضمن المثل المشهورين مزير ومعناه من غلب  
سلب ومثله قول الشاعر

(آخر) جزى الله خيرا كل من ليس بيننا ولا يتو ولا متعرف فمنا لى ضيم ولا مـسى أذى \* (و جاهل)  
من الناس الامن فنى كنت أعرف (المعنى) جزيتهم دهرى وأهليه فمنا تركت إلى التجاربى ودا مـرى غرضا

(المتنبي) وصرت أشك فين أمطقيه • اعلى انه بعض الانام • واتق من أخى لا يواى • اذا مال أبجد من الكرام  
أرى الاجد ديفلها كثيرا • على الأخلاق أولاد للنام (المعري) ٢٨٥ فلان بسائر الاخوان شرا •

ولا تأس على سرفؤادا

فأخبرتهم بالجوراء مخبري

لما طلفت مخافة ان تكاد ا

قاي الناس أجدله صديقا

وإلى الأرض أسلكه أوتيدا

(ابن الرومي)

عدوك من صديقك مستفاد

فلا تستكثر من العباد

فان الداء أكثر من الدواء

دكون من لشعاع أو الشراب

(الغري ٢٠٠) الله

قالوا بعدت ولم تشرب ثقات لهم

عن الناس في هذا الزمان

لر التباعد بين الحاجبين

بان افتراقهم عالم آخر

(تجريد الدين بن عديم)

مر كان برغب حيا ذؤاده

بصفاته لم ينأ عن هذا الوري

فأما بصيرة ان تفي رادنا

منهم تغفلوه وتكدر

(أبو الطيب المتنبي)

كلام أكثر من داني ومنظرة

عما يشق على الآدان والحدق

(وقال أيضا)

ومن نكد الدنيا على الحران يرى

عدو له مامن صداقة به

فيل ان المتنبي لما دى النبوة

قيل له ما محزونك فقال قولي ومن

نكد الدنيا البيت (وأما المعري)

فانه سلى نفسه عن عاه بقوله

قلوا العبي منظر قبيح

فان بقية قد انكمهمون

و(جاهل) بالباقي ليس يعرفها • أريته غيب (ما) ياني وما يذر

بروم مجدى (من) خلقى ملامنة • لا (يلغ) الجسد الامن له خطر

لا سالتني (الاعداء) عن كرى • للمذنب (الجاهل) المفرور أغفر

ما (يلغ) الماسد العليا وغايتها • الا اذا (من) مناحية يقتدر

(ما) عرض الام عن لآواله • مالتيم اذاني (نفسه) وطار

وهذه الايات تجمع المثل المشهور وهو قول الشاعر

ما يبلغ الاعداء من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفسه

(وقال بعضهم)

أعرض (عن) غير ما اجترام • من يفتق الغصن بالتروام

سواء عذ (ي) فتدروني • أوقد قلبي على الجاهل

لر (عند الله) ألف عام • رأف عام وأف عام

اكان هجرى (عليه) نكلا • وايس يحملو من الاتام

على مناي (السلام) منى • ان كنت أرضيه بالسلام

قلت له زور فدك روسى • (قال) أو افيك في المقام

فقلت يرضيك (دهن) منى • بالزور دعنى من الكلام

فقطب (الحاجبين) منه • فقلت زورنى بلا تشاء

فانسى (بالبتسج) الغض والراح • بين وبينه

أعروقى ومثالي هذا • (يذهب) بانهم بسلام

وقات ماذا (الصداع) تبغى • زورنى يا بائك السرم

والمراد من الاثرو هو عن أي عبد الله عليه له سلام قال دهن الحاجبين بالبتسج

يذهب الصداع (وقلت من هذا النيل بعونة الله تعالى اتركنا على هذا النوع)

افواى تشوق (لا) يرول • ودموعى على الخدر سيرول

ليس يدري سوى (الله) البرايا • بالذى فى الضلوع من يحول

ما بدا فوس حاجب الحب (الا) • ويقاسى من القصرام نول

علم (الله) أننى مستهام • مغرم فى (محمدا) متبول

أقطع النيل والنهار انتظارا • على ياقى بالوصل منه (رسول)

هو قمدى و(الله) لآ عنه أسلو • طوى عرى وان أخ العذول

ومرادى تضمن كلمة التهاداة لا اله الا الله محمد رسول الله (وقلت أيضا كذلك)

لآ (قال) الدلال برجيفا كا • أم بهذا أفى (رسول) هوا كا

راقب (الله) بالذى لك (صلى) • شعفا فيك بعلم (الله) دكا

واقه ما الوجودى • تاسى على بقدر العيون (ولابن سناء الملك عيا) الكمال أصاب فى محبوبتى •

لما أصاب بعينه عينها • ردت حلاوتهم انصرفت قضاها • وسنى وقد أسير الكرى جفتها



وكما علمت ولزبيب حلاوة • فكان في أيدى أديب عليها • وقد اشتمل النور الاسمرى هذا المعنى ونقله الى غير هذا

المعنى فقال **الذئب الملاح سرا • ٢٨٦** لاجل ذاستعذب لذييب • هبت من نأثك لآتي • عليه من وجهها رقيب

(بعض رسالة كتبها الشريف أبو  
يعلى بن الهباربة الى الاستاذ أبي  
منصور الخطيرى) وهي أسعد الله  
سميدنا لاستاذ الخطيرى الرئيس  
الاثير النفيس بهذا اليوم السعيد  
وعرفه بركات هذا الشهر الجديد  
ثم أسعد الله بهذا اليوم  
وعرفه بركات هذا اليوم  
وشهره في ذمرة القوم وأعاد  
جده السعيد وأیره الخدي من  
النوم فن من أصعب الأمور  
نوم الايور لاسيما عند غلظة  
الرقيب ومحالته ومساخنة  
الطيب ومساعدته في دهايز  
مظالم أوحاشا معتم أو طريق  
لهو قل سائر أو مجلس أنس  
نام ساهر أو ضرورة داعية  
الى الدبيب أو حاجة حائلة الى  
خيانة الحبيب يقضى بها لوطر

(التفسير)

قد فسر والاعدام في الردى رهبا  
بالسهرية والعمامة الخدم  
من غير علمه ويبلغ ما الله منه  
على رغبه وقد اختلف في ذلك أئمة  
الظرف وحكايا اللطف فمنهم من  
أباحه تجوزا ومنهم من حظره  
فحزوا ومنهم من عد جنابة  
وخساسة ومنهم من رأى عبارة  
وجساسة (قال بعضهم)  
خرق سراويلهم  
لأنه نظر حل الك

و(عليه) يد العصابة جارت • (و) له (سلم) البعاده لا كما  
كل (من) لم (يرد) بقا خراي • أحرم (أق) طرفه رؤيا كما  
يا عذولي (به) مثلك (خيرا) • دع مسلاى والمعبية ها كما  
وحقيق من لم (يققهه) فرط الشعب (في الدين) ينقد الادراكا

ومرادى تضمن الحديث الشريف وذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به  
خير ايقه في الدين ولو شئت لاستوفيت من هذا النوع اشياء كثيرة تطامون ترا ولاكن في  
هذا القدر كفاية المرام فلاناخذ باذيال الاطالة في هذا المقام (والفرق) بين هذا النوع  
الذى هو التلويح ونوع التلميح المتقدم ذكره ان التلميح يكون بكلمة من الآية أو  
الحديث أو غيرهما والتلويح لا يكون الا باستيفاء ذلك والفرق بينه وبين الاقتباس  
الاقتباس لا يكون الا من القرآن أو الحديث بخلاف التلويح فإنه يكون من غيرهما  
غيرهما والفرق بينه وبين العقدان التلويح يتعطف به أن يشرق المتكلم من كلام الآية  
أو الحديث أو غيرهما بكلامه بخلاف العقد ولم يتظم هذا النوع أحد من أصحاب  
البدعيات الأربع ولا يتعطف به من قول قدمت الصحابة رضى الله تعالى عنهم على  
الآل عليهم السلام في المدح فينبغى التريب في ذلك لاني أقول المراد بالصحابي من اجتمع  
بالسبي صلى الله عليه وسلم أعم من الاجنبي فتدخل الآل وانما فملت ذلك مباغته في  
الرد على الشيعة الذين لا يجوزون الفصل بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين آله عليهم  
السلام باقطة على فلا يقال عندهم وعلى آله وينقلون في ذلك حديثا لانفسا ولا يبي  
وبين آلى على ان التقديم والتأخير في الذكر لا يحط بالرتبة العلية ولا يرفعها عند آرباب  
الغمامة والوجاهة دون الرجاج من الناس لأن المقامات معلومة والمراقبة مفهومة

(هم الشمس وغيداق السحاب اذا • تم للوا باعطى أوجه الخدم)

في البيت التفسير وهو ان ياتي المة حكم في بيت أو فقرة من الترمذي لا يستقل النهم  
بمعرفته وادراكه دون تفسيره اما في بقية البيت أو في بيت آخر ويكون بعد المبتدا والتلويح  
وبعد المبتدا فقط وبعد الشرط وما هو في معناه وبه الجار والجرر وهو في بيت  
القصيدة بعد المبتدا والتلويح فان قولى اذا تم لها الى آخره تفسير لما قبله من أول البيت  
(ومثله قول محمد بن وهيب في المنتصم)

ثلاثة تشرق الدنيا بجهتها • شمس الضحى وأبو اسحق والقمر  
(ومثله لابن هاني الاندلسي)

المدفات من البرية كلها • جسمى وطرف بابى أحور  
والشرقات الثمات ثلاثة • الشمس والقمر والمبر وجهه  
(ولهم دين شمس الخلافة)

شيطان حدث بالقساسة عنهما • قلب الذى به واد قلبى والجور

واقفك بهم أنى ظمر • ت من الشوارع واسكت (وقال الآخر) وثلاثة  
لا أبيع الدبيب الا اذا كان • حبيبي بما أروم بخيلا فاحش الكؤوس حرم عليه • جاء لاسكره اليه • لا

فأذا نامت الرق والماشم وأدنته قابلا قالا ومنهم من وصفه بالخلو من اللذة المملوكة والخبير من الشهوة المحبوبة  
فقال حد النبيك ان يكون مفاءلة أعني لا مناعة ولا مبادلة فان ذلك ٢٨٧ من شيم الوزراء وخلائق الكبراء فاما نحن

مه اشتر الشهادين وحيل عباس  
أجمن فاشأدني محلا من أن  
نذعي فيه حظا أو غدا له حظا  
أو تخطط باهله أو تنسب إلى  
حزبه وما كل من تعاداه كاره  
أهلا ولا كل من دانا سويح  
بكره له محلا (قال) ابن البياض  
في إقاضي أبي محمد بن السهالك  
وقد قال قوم به أبنة

وما زلت انقض ما شيدوا  
ومن ذلك الكلب حتى يكون  
له في البعاقدم أريد

والعريون يتنافسون فيه  
ويتفاخرون به ويعدونه  
منقبة سامية ومرتبة عالية  
وإذا ادعاء مدع عن لا يعرف  
إلى محمد شريف ولا ينقي إلى

مصعب مدين دفعوه عنه  
وأنقوا له منه وقالوا بآية آية  
استحق هذه المنزلة أم بآية رياسته

وهل إلى هذه المرتبة ولتقتصر  
من هذه الرسالة على هذا القدر

فأما معدودة من سبط المتاع  
ومما يتبعه من أن تباع ولا تباع

(سكى) عن المبرد قال عشت جارية  
من قصر المعتز بالله فله في بيما

ما خفت عاقبته على نفسي وطال  
شوط مطالها وأما أقوت نفسي

بترجي ومالها فلما رجت عنها  
وتجيزت وعدها وحضرتني

رثرة نام أرى لشوم طبرى  
فأجندت ان يقوم فابى قصيرت خيلا

بناذت رجلا حوقا من أن تنظر لثا السيرة ولا تعرف السريرة وأخذت  
سكين الادوات فقلت أظلمه فقلت دعني فبول منه فكان ذلك على أشد من صفع أخدعي فأنصرفت وأنا

وثلاثة بالحد حدث عنهم • البصر والمالك المظلم والمطر

(وقال باصر الدين محمد بن النشائي)

ورب من ساء في التشبيه قلت له • ان كان لا يد فهم البينة النضره

ثلاثة هدت الواسي أنظرها • حسن وحلى ونى والنكهة العطره

(والشيخ برهان الدين القبراطي)

أ كابد الليل في دمع وفي أرق • و = ل ذلك أقاء باجفاني

ولي شموذ على دعوى أوبعة • سقمى ودهى وأفسكارى واشجاني

(ومن التفسير بعد المبتدأ فقط قول الشاب الطريف)

وهيف كل طرف في محاسنه • جان وكل دم في حبسه حذر

والقد والجيد والحد المورود والامدح وانغرو لاجقان والظرد

منازل ماسرت في حيا مقل • الا وقيردها في حيا النظر

(وبعضهم)

يخجها بكر الشباب قمتني • تهامة مخطووع عن الفه من مائد

ولولا ابتسام الزفر مانم كانح • علينا ولولا الطيب ما ارتاب حاسد

(ولا آخر مثله)

لما أرت عناق الطي مرتنا • وضاب ثغرا إلى الصب ظه ان

ناداني القلب كن منه على حذر • فصدغه مقرب والآخر ثعبان

(ومن التفسير بعد الشرط قول ابراهيم)

نسبوه حنا لللال روحه • البدر يسب لارم يمينه

فأذا بدا فاله لال أصله • وإذا رثاه والغزال بعينه

(ولاني اسمق الخفاجي الاندلسي)

أضفى يخزل وجهه قمر السماء • وعدا يلين أصوته بالخلو

فأذا بدا فكأنما هو يوسف • وإذا شدا فكذا داود

(ومن التفسير بعد ما هو في معنى الشرط قول الفرزق)

لقد جئت قوما لو لمات بهم • طر يدوم أوحام لا تقل مغرم

لأنهم منهم مطبا أو مطاعنا • ورأى شر را لوشج القوم

(ومن التفسير بعد الجار والمجرور قول سرف الدين القبروني)

لختاني الحيات جمع يبابه • فهذه ذالخن وهذه ذالخن

فلما مل العلي والمعدم العنا • والمذنب العقبي والنجاف الامن

(والفرق بين التفسير والايضاح) ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع

الاشكال لان المفسر من الكلام لا يكون فيه اشكال البتة (وبيت) المعنى الحلي

فأجندت ان يقوم فابى قصيرت خيلا بناذت رجلا حوقا من أن تنظر لثا السيرة ولا تعرف السريرة وأخذت

سكين الادوات فقلت أظلمه فقلت دعني فبول منه فكان ذلك على أشد من صفع أخدعي فأنصرفت وأنا



قول الشان في ابريقوم  
نفن آدم ومن ألوم

لأنه اعتذر لعشقه وهو أعني  
وأوضح دليله التي صدق بها  
وهي وهي

قالوا عشقت أنت أعني  
ظيما كميل الطرف إلى  
رحلا ما عاينتها

وتقول قد شعلتك وها  
وخيله بك في المنا

مفأ أطاف ولا أنا  
من أين أرسل للفؤا

دو أنت لم تنظر من  
عاجبت إلى موى

ي العشق انصا توفها  
أدوى بجراحة السما

(الانتراك)

وبالسيوف سيوف الوند قد  
خطفوا

هام الحكمة اشترى كايوم حريمهم

ع ولا أرى ذات المسمى  
والذي سجن إلى هذا سبق

المطهمة الجرد انما هو بشار  
ابن برد حيث يقول

يا قوم اذني لبعض الحى عاشقة  
والا رن نه شق قبل العيا

قالوا لمن لا ترى تهوى فقلت لهم  
الاذن كالعين توفى القاب ما كانا

(وقال)

يرهدني في حب عبيدته نير  
قالوهم فيها مخالفة قاي

هات دما قلبي وما اشد  
وارتضى

عيا القلب لا بالعين يهيم ذوالاب  
أجلت باليل عن العين انما

فانت الى و طالت مجيرة \* وهوى بلا نيك يدوم فقلت  
وأما أيانا أبي العز الصير فان المرؤدق بعدد في اثرها هو وجر

٢٨٨

قوله

هم النجوم بهم تمى الامام وينسب باب الظلام ويهيم صيب الديم  
وهو بعد المبتدأ والخبير (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

ذكر الامام وابنيه يفسره \* على والحسن اكرم يذكهم

ومراد به ذكرا افضل الصحابة ذكر الامام وابنيه مرضى الله عنهم اجمعين وذكر الامام  
وابنيه يحمل تفسيره قوله على والحسن ومن ادعى انه لم يقدشيا في هذا البيت لم يفتح عابه

بشي من الافادة (و بيت) ابن حجة قوله

وصحبه بالودع والبيض يوم وغنى \* كم فسرو من يدور في دجا الظلم

ومراد من المصراع الثاني تفسير الاول على الترتيب (و بيت) عائشة الباعونية قوله

برنية القاب بالادنى بخطوته \* برزية الله بالاناس بالسكم

ومراد من قوله بالادنى الى آخر البيت تفسير لاوله ولا يحق تعلق البيت بما قبله وهو  
معيب كما مر من توقيده

تبارك الله من أوحى اليه بما \* أوحى وخصه بالمنهى العظم

وهو بيت الاشارة وقد بينت اليه الاشارة في محله

(وتطالع النجم ارض يد ارون بها \* نجم النباتات لا داني مما هم)

في البيت الاشعر انه وهو ان ياتي المنكلم بلده مشتركة بين معنيين انما كالأصليار  
عرفنا في سبق ذم سامعها الى المعنى لذي لم يرد الشاعر في بيتي بعد هات البيت أو في يد

آخر بما يؤكده ان المقصود غير ما توهمه السامع وهو في بيت القصيدة قول وتطلع لنجم  
أرض الخ فالنجم يحتمل انه الكوكب مبالغته في المعنى ويحتمل انه البيت الذي لا ساق له

وهو مرادى فيمنته بقولي فنجم النباتات الى آخره (ومثله قول ارنجالا)

كنت حبك حتى لأبوح به \* يا من اذا زدت شوقا زاد هجرانا

فليس يعرف سرى غير حائلة \* سر السرام الذي يرياد كمانا

فإن ط سرى يحتمل السر ويحتمل القاب فيمنته بقولي سر انغرام الى آخره (ودال كثير غزوة)

وانت التي حبيت كل قصيدة \* الى ولم تعلم بدالك القصار

عنيت قصيدات الخيال ولم أورد \* قصار تطلمش انما الجمار

فانه أثبت في البيت الثاني ما أورد به وهم السامع بانه أورد القصار طلقا (ومثله قول  
امرئ القيس)

ويوم خات الدردخ وغميرة \* فقلت لك الريلات انك مريد

(وه لا يسم)

الدار ما التوق في كبد الهوى \* والبين يوقد به هوى مسموم

خبره من أن يحاصر به \* وحشاه معروف امرئ مكتوم

(وما أحس قول يزيد بن معاوية لاجراء الله خبر امرئ حله أيات) (والمرق)

أجلت باليل عن العين انما \* أراك بة اب خاشع للبحض

(الطليل بن أحمد)



ان كنت استمعى قاله كرمك منى \* يراد قلبى وان غبت عن بصري الذين تبصر من ثموى وثقة قدوة  
وناظر القلب لا يهتدون النظر (ابن حزم) انى أصبحت مرثعلا بجسمى \* ٢٨٩ فقلبي عندكم ابدامعير

ولكن العيان لطيف معنى

له سال المعانيه الحكيم

(قال) بعضهم لبشار بن برد

ما أذهب الله كريعى مؤمن

الا عوضه خيرا منهم ما قيم عوضك

فقال بعدم رؤية الثقلام ذلك

(يقال) انه كان يحرم سيدنا الخليل

عليه السلام شخصان اعيان

أحدهما ناظر الحرم والاخر

شيخ، فرام الناظر عزل الطمايب

فعارضه الشيخ ومنعه فقال له

الناظر كالك قد شاركنى في

النظر فقال لا بل في العصى

فاستصبا واستمر الطمايب (قال)

بعضهم أكثر أهل بيت عور

فأيتربل منهم صبح العيين

فقال ان هذا لغريب فقال لى

باسيدى انى أنا أعى قد أخذ

بى ونصيبه فضضكت منه

(قال طغرافى رحمه الله تعالى)

(وتمس رجل الدنيا واحداه

من لا يعول فى الدنيا على رجل)

(الغنى) الرجل خلاف المرأة

والجمع رجال ووجالات مثل رجل

وجال ووجالات وأداجل أيضا

ويقال للمرأة أذرجلة قال الشاعر

مزقوا جيب فتاتهم

لم يبالوا حرمة الرجل

(الدنيا) هى هذه الدار التى نحن

فيها وسحيت الدنيا لدونها والجمع

دنا مثل كبرى وكبر والتسبية

(والفرق بين الاشتراك والتوهم) ان الاشتراك لا يكون الا بالصفة المشتركة والتوهم  
يكون بهما بغيرها من نصيب أو تعريف أو غير ذلك مما تقدم في محله (والفرق بينهما وبين  
الابضاح) أن الابضاح في المعنى خاص وهذا النوع في اشتراك اللفظة (ويت) الصنى  
الحلى قوله

شيب المقارن يروى الضرب من دمهم \* ذوات البيض يبيض الهند لا لهم  
فلولا قوله يبيض الهند لسبق ذهن السامع الى انه أراد الذوات البيض (ويت) الشيخ  
عزالدين الموصلى قوله

وللغزاة تسليم به اشتراك \* مع التى هى ترى ترجس الظلم  
مراده ان الغزاة الوحشية اشتركت مع الغزاة التى هى الشمس في التسليم على النبي  
صلى الله عليه وسلم مشير الى قول أبي نعيم

ما زلت أشربها حتى نظرت الى \* غزاة الافق ترى ترجس الظلم  
ولا يطعن هذا الاشتراك فيه فان قواهم في التعريف هو الايمان بالصفة مشتركة صادق على  
لفظ الغزاة التى هى اسم لروحانية الشمس وقولهم فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذى

لم يرده الناظم وذلك بان ينوهم هناك المراد بالغزاة أحد المعنيين فقط وقولهم فيبقى  
بعدها بما يؤيد كد أن المقصود غير ما توهمه السامع صادق على ذلك لان قوله في البيت  
اشتركت مع التى الخ يرفع ايهام اختصاص الغزاة بأحد المعنيين فيمتد المراد بالاشتراك

أعم من ارادة المعنيين والتنصيص على ذلك أو ارادة أحدهما والتنصيص على عدم ارادة  
الأخر كما عرفت صحة ذلك من غوى التعريف بل ارادة المعنيين اولى بالتسمية من ارادة  
أحدهما فقط لكن أمثالهم مخالفة لذلك كما لا يخفى ومن قال ان هذا البيت أسرى بالجناس

المعنوى فإنه ذكر الغزاة في أول البيت وأضمر الغزاة الشمسية في الشطر الثاني الى آخر  
العبارة نعم ذلك صحيح لكن لا يحسن وضع هذا البيت موضع بيت الجناس المعنوى  
لعدم المناسبة فان المطلع محل الغزل وهذا البيت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وأيضا

لوضعه هناك فإنه حسن التخلص وايس لأفراد الجناس المعنوى عن بقية الجناسات  
بإقامة بعد صفة نوع الاشتراك في هذا البيت كما عرفت من تقريرنا السابق (ويت) ابن  
هبة قوله بطرسا دفلا نديش آرك \* حجر السحاب المين الواضح الاعم

فان لفظة الحجر مشتركة بين العقل والسورة من القرآن فرفع الابهام بقوله حجر السحاب  
الح وقد أخذ هذا البيت من بيت الصنى الحلى المتقدم في التورية وهو قوله  
خير البين والبرهان متضح \* في الحجر عقلا ونقلا واضح الاعم

كما أخذت منه الباعونية يتم السابق في نوع الترتيب وليت شعري ما الذى في هذا البيت  
من المحاسن حتى نجاذبه رجل وامرأته مع اني نيت على ما فيه من الاعتراض في نوع  
التورية المتقدم ذكره (ويت) عائشة الباعونية في نوع الاشتراك قواها

٢٧ ت ايم ادنياوى وذنوى ودني (واحداه) الواحد اول العدد وارايد هنا افراد الذى لا تانى له  
فى الرجال والوحدة الانفراد ونلان واحد دهره اى لا تطيره (عولت) عليه يقال عول على أى استعنى بي (الاعراب) انما كلمة



نحصر كانه قال ما رجل الدنيا واحد والا الذي لا يقول على أحد في انما يحدث وحاصل الامر انك اذا أردت قصر الموصوف على الصفة قلت ٢٩٠ انك تريد كاتب لمن يعتقد كذا وشاعر او اذا أردت قصر الصفة على الموصوف قلت

انما الكاتب زيد لمن يعتقد الكاتب زيد او غيرهما (رجل الدنيا) مبتدا

(الطاعة والعصيان)

من كل ذي طاعة لله يتبعها عصيان نفس بعاتها لم تلم

ومضاف اليه (وواحد) عاطف ومطوف (من) اسم موصول او نكرة موصوفة محل الرفع على انه خبر المبتدا (لا يقول) صلة او صفة (على) للاستعلاء (ورجل) مجرور به وموضعه نصب لانه مفعول (المعنى) ما أرى رجلا الدنيا واحد الذي تفرد فيها بالخدم ولم يكن له فيها ثان الارجل لا ساعظنه بالناس وتجنّبهم فلم يزل في دنياه على رجل وأضاف الرجل الى الدنيا بمعنى انه اذا كان كذلك لم يكن للدنيا رجل غيره فهو أحق بالاضافة اليها من كل من عداها (ومن كلام ابن سناء الملك) اياك ان تغتر بظلم لسان أو تشق بقلب انسان أو ترصصكن الى صداقة صديق أو تأمن من شقاق شقيق أو يروقك ملق ملق أو بشر بشر أو تسيم برق مصائب الاخلاء فانها تهيم بكدر أو تتخذع بفسيم أنفاس الاعداء فانها ترى بشر

في النور لاجلاء لا تطعمه \* نور القران قران لمن حكم ومرادها ان النور مشترك بين الاشراق واسم السورة فرقت الوهم عن السامع بقولها نور القران يخفف الهمزة لضرورة الوزن

(أحبة الله بين الخلق صيدهم \* معظمين كما الاعداء بضمهم)

في البيت الطاعة والعصيان وهو ان الشاعر يريد ان ياتي بيت فيه نوع من البديع فيجزئ شي من أركانه أو يمنع ما منع من الاتيان به فيعوض عنه بنوع آخر غيره وذلك في بيت القصيدة أردت ان أقول محقرين ليحصل الطباق بينه وبين معظم من فعصاني الوزن والقافية فأتيت مكان ذلك بلفظة ضدهم فعصاني الطباق وأطاعني الاردا في لان ضدهم مرادف محقرين كما لا يخفى ومثله قول المتنبي وهو البيت الذي استنبط منه أبو العلاء المعري هذا النوع في شرحه وسماه بهذا الاسم ولم يكن قبل ذلك وهو يرتداعن فوجها وهو قادر \* ويعصى الهوى في طيعةها وهو راقد وانما أراد أبو الطيب المتنبي ان يقول يرتداعن فوجها وهو مستيقظ بحيث تطيعه المطابقة في قافية البيت بقوله راقد لم يطعه الوزن في ذلك ولما عساه الوزن عدل الى انقله قادر وجعلها عوضا عن مستيقظ لما فيها من معنى اليقظة وزيادة طاعه الجناس المقلوب بين قادر وراقد وعصته المطابقة بين راقد ومستيقظ (وأقول) كما قال بعضهم ليس في بيت المتنبي شيء من ذلك ولو أراد أن يقول يرتداعن فوجها وهو ساهر أو متنبها بجذف لفظه هو وحصل له غرضه من الطباق ولم يعصه الوزن وانما امراده بيان العقاب من القادر لا غيره والمبالغة منه في المصراع الثاني حيث يعصى هو في خيالها وهو راقد (ومثله لسعد الدين بن العربي)

ولئن غدوت بعذب ريقك باخلا \* فانا الذي بدى ردمي أسمع

أراد المقابلة في البيت بين عذب الريق والخل وسر الدمع والسماح فعصاه الوزن اذ لو قال مرده في مكان دمي ودمي لنقص الوزن فعصته المقابلة وأطاعه الجناس المذيل بين الدم والدمع (وقال ابن النبية)

يضاهيها الواشون حين سرت \* عني فلو لمحت صبغ الدجا لمحت

أراد أن يقول فلو لمحت سواد الدجا ليا في نوع التدبير في قوله يضاهيها وسواد الدجا فعصاه الوزن فقال صبغ الدجا وهو مرادف للسواد فصدق عليه انه عصاه التدبير وأطاعه الاردا (والقاضي ناصح الدين الارجاني)

كم رعت هذا الحلي اما زائرا \* فردا واما سائرا في بحقل

أراد أن يقول واما محاربا في بحقل لتكون في بيته المعابلة بين زائر ومحارب ولا شئ ان الزائر يكون مسالما وبين قوله فردا وقوله في بحقل فعصاه الوزن وأطاعه الجناس اللاحق بين زائر وسائر ومثل ذلك كثير في كلام القوم تركا مخوف الاطالة (وبيت) الصفي الحلي

وعليك بالاحتراس من أبناء جنسك والاحتراس حتى من نفسك فاما الناس بالناس الذين عهدتهم \* قوله ولا الدهر بالدهر الذي كنت تعرف (المتنبي) اذا ما الناس جرحهم لبيب \* فاني قدأ كاتهم وذاقا



ثم أرادهم الاستدعاء • ولم أرد بهم الاتفاق (اللبيري) ثم من ثيابك ثم منها • والاسوف نلبسها احدا  
وميز عن زمانك كل حين • وانفرا له تسد العباد ٢٩١ وظن بسائر الاجناس خيرا • وأما جنس آدم فالعباد

أرادوني بجمعهم فردوا

على الاعقاب قد نكسوا افرادا

وعادوا بعد ذا اخوان صدق

كبهض عقارب رجعت برادا

(أبو فراس)

بن يثق الانسان فيما يتوبه

ومن أين لعر الكريم عذاب

وقد صار هذا الناس الأقلهم

ذئبا على أجسادهن ثياب

(قلت) وقد صنعت كتابا في هذا

المعنى ولتبته بفضل الكلاب

على كثير من لبس الثياب وقد

وضعت في هذا مقدمة بليغة في

هذا المعنى ولولا خشية الاطالة

لسردتها منها من آيات

هم الذين أرادوني بشرهم

أو ما نصرت أرى دولي لهم شر

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(وحسن ظنك بالايام مغيرة

ظن شر او كن منها على وجل)

(الغزة) الظن عدم الجزم بالامر

وقدياني بمعنى العلم اذ هو الطرف =

(التفريع)

ما لدوح تنفت بالتفريع نفسه

مع التسمي ياذكي من صفاتهم

= الراج قال أبو البركات ابن

بنت العصار يرفي المعظم عيسى

أظن قد مات الذي بعده

والظن قدياني بمعنى اليقين

(مغيرة) مثل مجزلة ومحمدة

مصدر من المجز وهو ضد القدرة

(و لو حل) الحرف قال تعالى قلوبهم وجلة أي خائفة (الاعراب) وحسن مبتدأ وظنك مضاف ومضاف اليه (بالايام)

مفعول أول ظن والثاني محذوف دل عليه حسن كأنه قال ظنك بالايام خيرا مغيرة خبر المبتدأ الأول وشرا مفعول

قوله

لهم تهلل وجهه بالحياه كما • مقصوده مسئل من أكتهم  
أراد الجناس التام بين الحيا والحيا فلم يقطع الوزن فعدل الى انواع الاراداف بقوله  
مقصوده والضمير للحيا وليس الامر كذلك ولو شاء لقال

لهم تهلل وجهه بالحياه كما • لئنا الحيا مسئل من أكتهم  
(و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

أطاعه وعصاه المؤمنين ومن • نافي كذا الفرق بين الانس والتم  
فانه أراد المطابق بين المؤمنين والكافرين فعصاه الوزن فعدل الى الاراداف بقوله ومن  
نافي من التناقض وهي الجحود قال ابن حجة في الشرح هذا محال فان الوزن لم يعصه ولو قال

أطاعه وعصاه المؤمنين وجهشع الكافرين ولم يحفل بجمعهم  
لحصل ما أراد من المطابقة اه قلت فلو قال كذلك لقامه قوله كذا الفرق بين الانس  
والتم وهذا المعنى هو مناط حسن البيت كما لا يخفى الاشارة فيه الى قوله تعالى انهم

الا كالانعام بل هم اضل سبيلا بل لو قال  
أطاعه وعصاه المؤمنين كذا • لك الكافرون وليس الانس كالتم  
لحصل له جميع ما قصده وزيادة مع بقاء الف والتشريف في نهاية الوضوح (و بيت) ابن حجة

قوله

طاعتهم تقهر العصيان قدرهم • له العلو بخائسه بمدحهم  
قال في الشرح أردت أن أجناس بين العلو والعلو فلم يقطع الوزن فعدلت الى جناس مفضل  
الجناس المعنوي باشارة رديقه اليه اه قلت وليس في البيت عصيان وزن فانه لو قال

طاعتهم تقهر العصيان قدرهم • له العلو غلوفي مدحهم  
لحصل ما أراد ولم يعمه شيء وهذا النوع نخلص منه عائشة الباعونية فلم تنظمه في  
ديعيتها

(وما ارتشاف زلال الماء في ظما • يوما ياعذب من تكرار مدحهم)

في البيت التفريع بالقاف ويسميه بعضهم التقي والحدود هو ان يصدر المتكلم كلامه  
باسم منقبي بما خاصة ثم يصف ذلك الاسم باحسن أو صافه المناسبة للمقام اما في الحسن  
أو في القبح ثم يجعله أصلا يفرع منه جملته من جار ومجرور متعلقة به تعلق مدح أو هجاء  
أو فخر أو تشييب أو غير ذلك ثم يخبر عن ذلك الاسم بافضل التفضيل ثم يدخل من على  
المقصود بالمدح أو الذم أو غيرهما ويرد الى الجور وباقول التفضيل قصص المساواة بين الاسم  
الجور وبين الاسم الداخلة عليه ما التاقية لان حرف التقي قدياني الافضية لتبقى  
المساواة وهو في بيت قصديني ظاهر لا يحتاج الى الكلام عليه (ومثله قول الاعشى)  
ماروضة من رياض الحسن معشبة • غناء يادعيا منسل هطل

(و لو حل) الحرف قال تعالى قلوبهم وجلة أي خائفة (الاعراب) وحسن مبتدأ وظنك مضاف ومضاف اليه (بالايام)  
مفعول أول ظن والثاني محذوف دل عليه حسن كأنه قال ظنك بالايام خيرا مغيرة خبر المبتدأ الأول وشرا مفعول



ثان ثلث والاول محذوف تقديره ثلث بالايام شر او قد منع الصانع من مثل هذا الا ان يدل على الحذف دليل وقد يقال انه دل هنا على الحذف دليل بخلاف حذفه ٢٩٢ لانه مفهوم من سياق الكلام (وكن) الواو عطفت الامر على الامر واحدا

مستقر فيها (ومنها) من لبيان الجنس والضمير يرجع الى الايام (على وجل) على الاستعلام وجل

مجرور على (المعنى) حسن ظنك ان في الايام خيرا هجر منك لانك لم تحب الايام ولا اهلها ولا جرت بها تالم ما علم عليه وهذا عجز ظاهر وهو ان يعصب الانسان غير مدة العمر وهو به جاهل (قال) الرشيد والماءون لو وصفت الدنيا نفسها لما زادت على قول

أي نواس شيا

اذا امتحن الدنيا ليتبين تكلفت له عن عدو في ثياب صديق

(قيل) ان الرشيد كان اذا ذكر كلام جعفر البرمكي من آيات

فاغتنق واصطبح فقد صانني الله اذا صنتني من الحد ثان

قال ما صانه الله بي من الحد ثان ولقد كنت له كيون الانبي في

أصول الرجحان حتى اذا جاءه بالشئ تلقاه بالسبح (المتبى) =

(الاضراب)

هو ليوم الوغى بل اضربوا عظاما عن العدا بل نسوا كرات كل كي

= فدى الدار اخذ من موسم وأمكر من كفة الحابل

نقاني الرجال على حبها وما يحصلون على طائل

(وقال أيضا) وما يسع الا زمان على بامر

وما تحسن الايام تسكتب ما أملى (أبو العلاء) أرى ولد الفقى عبا عليه = اقدسه الذي أضحي عقبا فاما ان يريه عدوا = وأما ان يخلفه يتعا

يضاحك الشمس منها كوكب شرق = مؤزربعسم النبت مشتل يوما بطيب منها طيب رائحة = ولا باحسن منها اذنا الاصل (وقال كثير عزة)

وما روضة بالحزن طيبة الثرى = عيج التمدى جفائها وءرارها باطيب من اردان عزه وحننا = وقد أوقدت بالمدل الرطب نارها (وابعضهم)

وما روضة حل الريح نطاها = وجرت بها الانواء حاشية البرد اذا حدرت فيها النعالي لثامها = ثنى عطفه الخوذان والتف بالرد باطيب بشر من خلاثقه التي = تسنم برها على الغنم والوردى (وقال آخر)

وما غزل تعطو بجيد كاته = حسام بايدي الناظرين متبيل هضم الحسام غصنة الطرف نالها = بذات أراك مرتع ومقبيل اذا نظرت من نحوه أو تصرمت = دعاها أحسم المقتسين كليل باحسن منها حين قالت صرمتنا = وأنت صرور للعبال وصول (ويت) الصق الحلى قوله

ما روضة وشع الوعى بردها = يوما باحسن من آثر سعيم (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

ما الدوح تمر به بالزهر متقى = تطما باطيب من تعريف ذكرهم (ويت) ابن حجة قوله وهو أحسن بيت في ذلك

ما العودان فاح نشر أوشدا طريا = يوما باطيب من تفريع وصفهم (ويت) عائشة الباعونية قولها

ما جبهة الشمس في الافاق مسفرة = يوما باهج من لآل احسنهم (نجوم أفق الهدى بل هم أهلته = بل البدور التي تجلوجا الظلم)

في البيت الاضراب وهو نوع استفرجه ولم يسبقني اليه احد وسجته بهذا الاسم لاشتقاه على حرف الاضراب وهو ان يجمع المتكلم بين جل أو مفردات متناقضة من مدح أو هجاء أو غير ذلك ويهمل بينهما حرف الاضراب وأحسنه ما كان فيه ترق أو تدل ومن الاول بيت قصيدتي فان الهلال أرقى من النجم وكذلك البدر أرقى من الهلال كما ترى ومثل ذلك قول الشاب الظريف بن العفيف

يا نجم بل يا بدر بل يا شمس بل = كل نراه يلوح من انواره (وابعضهم واجاد)

ولقد وهى جلدى كهذه في الهوى = لكن وجدى مثل هجر لك ما وهى

وما الدهر أهل ان تؤمل عنده = حبا وان يشاق فيه الى التسلى يا (أبو العلاء) أرى ولد الفقى عبا عليه = اقدسه الذي أضحي عقبا فاما ان يريه عدوا = وأما ان يخلفه يتعا

واما أن تصادفه عام • فيبقى حزنه أبدا مقيما (آخر) القبر أشقى مرة للبنات • ودقنها يروى من المكرمات •  
أما رأيت الله جل اسمه قد وضع النعش بجانب البنات (وعلى ذكر فساد الزمان) ٢٩٣ فلهذا البديع الهذلي حيث

يقول في رسالة أجاب بها أساتذته أبا  
الحسين بن فارس صاحب الجمل  
في اللغة عن رسالة كتبها اليه في  
ذم الزمان ثم أطال الله بقاء الشيخ  
أه الجاهلون وان ظننت  
الظنون والناس لا آدم وان  
كان العهد قد أقدم فالاستاذ  
يقول فساد الزمان ولا يقول متى  
كان حالنا أفي الدولة العباسية  
وقد رأينا آخرها وسمعنا  
أولها أم في الدولة المروانية وفي  
أخبارها لا تنكسح السبيل  
بأخبارها أم في السنين الحربية  
والسيف يغمد في الطلي والريح  
يركز في الكلى والحمرنان  
وكر بلا أم البيعة الهاشمية  
والعشرة براس من بقى فراص  
أم الايام الاموية والتفسير الى  
البحار والبعوث على الاجهاز  
أم الامارة العديرة وصاحبها  
يقول وهل بعد الطلوع الا =

(التدريج)

سمر الرماح بهم والبيض قد ألفت  
سودا الوقائع حتى دجيت بدم

= القول أم في الخلافة التيمية  
وهو يقول طوبى لمن مات في  
نازلة الاسلام أم على عهد  
الرسالة ويوم الفتح قبل اسكني  
بأفلاحة فقد ذهبت الامانة أم  
في الجاهلية وايميد يقول  
ذهب الذين يعاش في أكنافهم •

وبقيت في خلف كجدا لاجوب أم قبل ذلك واخو عادي يقول بلادها كذا ونحن من أهلها • اذ الناس ناس والزمان زمان  
أم قبل ذلك ويروى عن آدم عليه السلام تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الأرض مغبر قبيح

بابانة العين بل يا مطلع الشجرة ين بل في الحسن يا حديق المها  
(وقال البصري في وصف ابل أنظروا السمر)

كالقسي المعطانات بل الاستسهم مبرية بل الاوتار

(ولا يقيم)

رز على طي التي كلا كاه • لابل على أدل لابل على العين  
(واشهاب محمود يدح الأشرف خليل بن قلاوون وأبدع في التشبيه مخاطبا له)  
فصصها بالبيش كالروض بهجة • صوارمه أنهاره والقنا الزهر  
وأبدعت بل كالبحر والبيض موجه • ويرد المذاكي السفن والحدود المد  
وأعرف بل كالليل عوج سبوقه • أهله والنبل أنجحه الزهر  
وأخطأت لابل كالتهارقشمه • جديوشك والاتصال راياتك المعمر  
(ولبعضهم)

كلام بل مدام بل نظام • من الياقوت بل حب الغمام

(وقلت في مثل ذلك)

يا حبيبي بل ناظري بل فوادي • بل حياقي بل جنتي بل نعيي  
ويجهدك البذل لابل الشمس حسنا • فيه صهر لابل لوا حظرم  
جسد بطيف لابل بوعده لابل • بالتلاقي لابل بوصل مقيم  
وتعطف على الكسبر بل المغشوم بل صبتك المشوق الملام  
(وقلت) أيضا مطلع آيات غزلية

غصن بان في فوادي غرما • بل غزال ومط قلبي حبسا

بل هلال يفتح البدر سني • نوره دقنها ري حسنا

وهذا النوع لم تعرفه أصحاب البديعات الا رباع ولا غيرهم

(بيض الوجوه غدت سودا وقائعهم • حوالا وارم خضر العيش والنم)

في البيت التمديع وهو ان يذكرا النظم او النثر لوني فاكثر بقصد بذلك الكتابة او  
التورية عما يريد من تشييب أو مدح أو وصف أو غير ذلك من اغراض الشعر وقد  
لا يقصد شيئا غير الوصف وهو ظاهر في بيت قصيدتي من قبيل الكتابة كما لا يخفى على  
المقامل (ومثله قول الصلاح المصدي)

اشهرت وانتشرت حالي • في حبه مئذاد في صده

فيوى الاسود من طرفه • وموتى الاحمر من خده

(والشيخ زين الدين بن لوردي من المحون)

ولي صاحب بالمدح والهجو كسبه • يقول أنذري كيف أصنع بالخلق

اذا حروا وجهي وما يضر ايدى • أزرق لهم رجلى وان خضر راحتي



أم قبل ذلك وقد طالت الملائكة يجعل فيهم من يفسد فيها الآية ما قسد الناس وإنما طرد القياس ولا أظلت الأيام وإنما امتد الظلام وهل يفسد الشيء ٢٩٤ إلا عن صلاح ويعنى المرء إلا عن صباح (رجع) ومن الحكم الذوابخ الناس

اجناس وأكرمهم الخناس (قال ابن اللبابة)

وقد يسمى سماء كل من تقع وإنما الفضل حيث الشمس والقمر (السراج الوراق)

قد تشبه الحالة الأخرى وبينهما إذا تأملت فرق عن سواد خفي فربما صقق السرور من طرب وربما صقق الحزن من أسب (قال ابن سراج) انما تكون

أصوات الحمام على قضية مافي نفس المسجع فإذا سمعها السرور سماء غناء وإذا سمعها الحزن سماء بكاء (قال ابن قاضي جيلة)

لقد عرض الحمام لتأبجج إذا أصغى له ركب لا حا زها قلب الخلى فقال غنى وبرج بالشجى فقال ناسا (وقال ابن المعتز)

بشر بالصبح طائر هتما حاج من الليل بعدما انتصفا مذكر بالصبح صاح بنا كخطاب فوق منبر وقفا صقق اما ارتياح لسنى الص

صبح واما على الدجى اسفا (وقال العماد الكاتب رحمه الله تعالى)

(الاستبعا)

وصحبه السادة المستعير له من حصوادينه تحصى عرضهم وارتجة صفرا لم ادلولنا

أمن فرق السكين أم فرقة السكين (وقال آخر)

(ولابن نباتة)

وانى لعنوى الصباية ان روت • حديث الاسى عن الدموع فمن عذر تسابق بين من المزن حر دماعى • فتسابقها والسبق من عادة الحر (وقال الشاب الطريف)

تديج حسنك يا حبيبي قد عدا • فى الناس أصل تولهى وبلاى بالطرة السوداء تحت الغرة الشبيضة فوق الوجنة المسراة (ولشيخ عز الدين الموصلى)

خضرة الصدغ والسواد من العيش • بياض المشيب قد اوردناى واحرار الدموع صفر خدى • ككل ذامن تلونات الزمان (ولبعضهم)

يقولون لما دنا واتلقى • بقدر وقد فضع الجوذرا أتشاق من طرفه أيضا • فقلت ومن قله أمرا (ولبعضهم)

ومقبل الوجه أدار الطلا • فقال لى فى حبه عاتى عن أحر المشروب ماتتتى • قلت ولا عن أخضر الشارب (ولشهاب التلعفري)

أبدت شعرك فوق وجهك لى ضى • فاريتنى فى الحال ليلامقمر وجعلت حظى مثل خالت أسودا • واذقتنى موتا كخلة أحر (ويعت) الصنى الحلى قوله

خضر المربع حر السروروم وغى • سود الوقائع يرض الفعل والشيم (ويعت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

خضر المربع حر البيض سود دى • يرض الشافا سقم تديج وصفهم وهو من بيت الصنى لفظا ومعنى (ويعت) ابن حجة قوله

واخضر أسود عيشى حين ديج • بياض حظى ومن زرق العداة حى (ويعت) عائشة الباعونية قولها

سود الوقائع حر البيض فى حرب • خضر المربع يرض الفعل فى سلم وقد أخذت غالب بيت الصنى الحلى وحركت الحرب والسلم الساكين

(وجهم قربة ارجوا النجاة بها • يوم القيامة حيث الناس فى غم)

فى البيت الاستبعا وهو اريد كالتناظم أو النثر معنى مدح أو ذم أو غرض من أغراض الشعر فليس تتبع معنى آخر من جنسه يقتضى زيادة فى وصف ذلك الفن وهو فى بيت القصيدة قولى حيث التام فى غم لما كان فى معرض طلب النجاة يوم القيامة استتبع

بحق عرتها مفرقة بعد خضرة • فن تجربات وصارت الى شجن وصف أصبت ارحم اترجا وأحسبه • فى صفرة اللون من بعض المساكين

بجنت منه لما أدري أمفرة • من فرقة الفرس أم خوف السكاكن (وقال الغزالي) كالشم يبيكي ولا يدري أعبره •  
من عصاة النار أم من فرقة العسل (قال الطبراني رحمه الله تعالى) ٢٩٥ غاض لوطا وقاض الغدر وانفجرت •

مسادة الخلف بين القول والعمل

(الغنى) غاض الماء يغض غيضا  
إذا قل ونصب (الوفاء) ضد الغدر  
وقاض أى شاع والمراد بالانفراج  
التباعد ما بين الطرفين (والمسافة)  
البعد (الخلف) بالضم اسم من  
الاخلاف وهو فى المستقبل  
كما كذب فى الماضى (الاعراب)  
بين طرف مكان فعول فيه واقظة  
بين تقتضى الاشتراك فلا تدخل  
الاعلى مشق أو مجموع كقولك  
المال بينهما والدار بين الاخوة  
(والقول) مخفوض بالاضافة  
الى لظرف المكانى (والعمل)  
معطوف عليه (المعنى) ان الوفاء  
نقص او غاب أو ذهب من بين  
الناس والغدر اشتبه وذاغ  
وانسعت مسافة ما بين القول  
والعمل فى الوعود أخذ بوضع  
الدلالة على عدم حسن الظن  
بالايام ويحقق ما ادعاه من الحزم  
فى ذلك وان الانسان لا يعول

(الانسجام)

سوفهم تحت غيم النقع بارقة  
جاءت بغيت من الهامان منسجم  
على أحد لان الوفاء ذهب  
والغدر ظهر والخلف فى الوعد زاد  
وهذه موجبات تقتضى التاديب  
بما وعظ والاخذ بما أمره قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لكل غادر لواء يوم القيامة وفى

وصف يوم القيامة بان الناس يكونون فيه مغمورين لشدة أهواله ومثل ذلك قول المتنبي  
نوبت من الاعمار ما لو حوتيه • لو شئت الدنيا بانيك خالد  
فانه استتبع مدحه بالشجاعة مدحه بانه سبب لصلاح الدنيا حيث جعلها مهنة بملوده  
(ومثله قوله ايضا)

الى كم ترد الرسل عما أتوا به • كأنهم فجا وعبت ملام  
فدحه بالشجاعة أيضا واستتبع فى باقى البيت مدحه بالكرم لعصيان الملام فى الهبات  
(ولابى بكر الخوارزمي)

سمع البديهة ليس عسك لفظه • فكأنما الفاظه من ماله  
مدحه بطلاقة اللسان على وجه استتبع الكرم (ولابى تمام)

كم ظلام عن الملافة تجلى • بك والمكرمات عنك راضى  
أى ذى سود يساوى بك فيه • ظالموا النسيء به لك قاضى

فقد استتبع مدحه بالامانة مدحه بالمكارم (والفرق بين الاستتباع والتسليم) ان  
التسليم يكمل ما وصف به أولا والاستتباع لا يلزم منه ذلك (وبت) الصنى الحلى قوله  
الباذل والنفس بذل الزاد يوم قرى • والصائت والعرض موزن الجار والمحرر  
(وبت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

يستتبعون يذل العلم يذل ندى • ويحفظون المعالى حفا عرضهم  
(وبت) ابن حجة قوله

يحمون مستتبعين العفو ان ظفروا • ويحفظون وقاهم حفظ دينهم  
(وبت) عائشة الباعونية قولها

الباذل والنفس بذل المنح من يدهم • والمخاف والجار حفظ العهد والذم  
وجميع آيات هذه البديعيات على منوال واحد كما ترى وقد انفردت بأسلوب آخر فى  
يقى المتقدم فتأمل ولا يخفى أخذ الباعونية من بيت المعنى المذكور كما هو دأبها فى غالب  
الانواع

(بأشرف الرسل يا غوث الخلائق يا • نور الوجود استجب يا سيد الامم)

فى البيت الانسجام وهو ان يأتى الشاعر بالبيت أو الفقرات من النثر خالية من العقادة  
وتكاف السبك كأنسجام الماء فى الفضة بأكاديسهولة تركيبه وعذوبة ألفاظه أن  
يسهل رقة وعذوبة مع لطافة معناه ورشاقته وخلو من الانواع البديعية الا أن يأتى  
فى ضمن السهولة من غير قصد وان كان الانسجام فى النثر يكون غالب فقراته موزونة من  
غير قصد لقوة انسجامه (وبت) قصيدتى ظاهرا لانسجام يكاد يطرقة من رشاقة  
النظام ولعمري ان طيور القلوب ما برحت على أفنان هذا النوع واقعه وبعباسه  
الغضة بين الاوراق ساجعه وأهل الطرق الغرامية هم يدور مطالعه وسكان مرابعه

روايه لواءه عند استه يوم القيامة يقال هذه غدره فلان قال النووى رحمه الله تعالى فى هذه الاحاديث بيان تغليظ تحريم  
الغدر لاسيما من صاحب الولاية العامة لان غدره يتعدى ضرره الى خلق كثيرين (يقال) ان أعرق الناس فى الغدر



عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن عبد كروب بن معاوية بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يوسف بن طاهر بن محمد بن الأشعث  
 باهل طبرستان وكان زياد بن أبيه ٢٩٦ ولما اياها فاصطلمهم وعقد لهم ثم قديرهم وغزاهم فاختذوا عليه الثعالب وقتلوا

(قال ابن لؤلؤ الذهبي)

بالسلة يقتلها • في ظل أكلاف النسيم  
 من فوق أكلام الريا • من يبحث انيال النسيم

(ولابي عاصم البصري)

ويتقى من اذا جنته • نثر الورد على سنن ورفقه  
 واذا مدت يدي طبرته • أفلتت منها ودارت حلقه  
 لم أزل أحرم قلبي جاها • من لموص الحب حتى سرقه

(وليوسف بن قيس الدين الأربلي)

جاني يسبي وفي يده • قدح من لون وجنته  
 ونجوم الليل قد برغت • والقراميل قبضته  
 فشرينا من يديه على • خدعه من خربقته  
 واتكاسكر افاعت • لي يد الايتام كته

(وابعضهم)

يا بديع الدل والفنج • لك سلطان على المهج  
 كل بيت أنت ساكنه • غير محتاج الى السرج  
 وعليش أنت زائر • قد أتاه الله بالسرج  
 وجهك المأمول حجتنا • يوم تأتي الناس بالسرج

(وقال أحمد بن عبد ربه)

ودعني بفرس واعتناق • ثم قالت متى يكون التلاق  
 وبت لي فاشرق الوجه منها • بين تلك التهود والاطواق  
 باسقم الحفون من غير سقم • بين عينيك مصرع العناق  
 ان يوم القراق أصعب يوم • ليتني مت قبل يوم القراق

(وابعضهم)

يا دموي اقد جرح ما قى • وحفرت على الخلد ودمواق  
 ان يوم القراق قطع قاضي • قطع الله قلبه بالتلاق  
 لو وجدنا الى القراق سبيلا • لاذقنا القراق طعم القراق

(ولعرقلة الدمشقي)

هذا هو الزمن الطليق الموثق • والعيشة الرغدا التي هي تعشق  
 نعلام نهم والجوام كنهم • سكرى نغى نارة وتصفق  
 وتلوم في حب الديار جهالة • هيأت يسألوها فواد شيق  
 والشام شامة وجنة الدنيا كما • انسان مقلتها الغضيفة جلق

اتيه أبا بكره وفخوره وفخره  
 الأشعث بن قيس بن عبد كروب بن معاوية بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يوسف بن طاهر بن محمد بن الأشعث  
 وغزاهم قاسروهم فقتل قاسم  
 ما أتى قاسم أعطاهم مائة  
 وبقيت مائة فلم يؤدها حتى جاء  
 الاسلام فهدم ما كان في  
 الجاهلية وغدر معه بكر بن بهرة  
 وكان بينهم عقد فغزاهم غارا  
 فقتلوه وشبهوا بطنه وملوه  
 حصا ومسكان بين قيس بن  
 محمد بكر بن وبن مراد ولث عهد  
 الى أجل معلوم فغزاهم في آخر  
 يوم من الاجل وكان ذلك يوم  
 الجمعة فقالوا له انه بقي من الاجل  
 يوم واحد وكان يهوديا فقال انه  
 لا يعمل لي ا قتال غدا فقاتلهم  
 ولم يلقه الى العدة فقاتلوه  
 وهزموا جيشه (وأما الواوون)  
 فممنهم أوفى بن مطر  
 المازني كان باورده رجل ومعه  
 امرأة فاجبت أختا أوفى فكان  
 لا يصل اليها مع زوجها فوثب  
 عليه فقتله فبلغ ذلك أوفى فقتل  
 أخاه وقال

سجيت على قيس بدمه تجاره

لا تمنع عرضي ان عرضي تمنع  
 (وقد كان) حاجب بن زرارة بن  
 عدي بن عبد الله بن دارم قد  
 تديره وأهله أرض العراق  
 فانكر ذلك والى الخيرة فكتب  
 الى كسرى بذلك فكتب اليه  
 كسرى ان أرادوا ان يرعوا

بارضنا فليقدم علينا فقدمهم ويعطونا رهاثن منهم فقدم عليه حاجب بن زرارة فلما وافقه

سما

على ما يريد فطلب منه الرهاثن فقبيل حاجب ليس معي سوى قوسي هذه فخذها فضعك منه أصحاب كسرى فقال لهم الما

تخذوا منه فانه ان يسلموا ذهب قوفى لهم يتاوهده نصار ذلك معدودا في مناقب بن عيم فلذلك قال ابو عيسم الطائي يذبح ابادات  
من قسدة اذا اقتضت يوما عيم بقوسها • وزادت على ما وطدت من مناقب

فانتم بذي قار انا التسمونكم • هروش الذين استهزوا قوس حبيب • معناه ان بن عجل كانوا في ذي قار مع بن  
شيدان و يرون ان العرب كانت تزعم ان القوس لا يعوتون ومن حنظلة ٢٩٧ الهللي رجل على رجل منهم قطعته فقتله فقتل

لا يصيبه بل يلكم انهم يعوتون  
لما لو اهلهم فكان سبب طفرهم  
(رجع الى عدم الوفاء والقدرة)  
(قال ابو الطيب)

عاش الوفاء في المقام من احد  
واعوذ الصدق في الاخبار والقسم  
(وقال آخر)  
لا تنق من آدمي

في ودا د ب صفاء  
كيف ترجوه منه صفوا  
وهو من طين وماء  
(وقال الشارح)

دع الاخوان ان لم تلق منهم  
صفاء واستعن واستغن بالله  
ايس المر من طين وماء  
واي صفاء الهاتيك الجبله  
(بحر الدين محمد بن عيم)

لك الخبير كم صاحبت في الناس  
صاحبا

انا الى منه سوى الهم والعنا  
وجريت ابناء الزمان فلم اجد

ففي منهم عند المضيق ولا انا  
(قبل) ان بعضهم قال لا آخر

انشاركني على شرط ان لا تحلف  
قال اي وانه قال قد حلفت قال

لا وانه قال قد حلفت وحلفت  
انك لم تحلف وما اشتركا الى الان

(ابن سناء الملك)

سيما وقد قدم الريسع لربها • وشيا به حديق الحدائق تحديق  
في نيرب ضحكته فغورا فاحه • لما يكاه العارض المتائق  
من آسها كجنة لا تنقضي • ومن الشقيق جهنم لا تحرق  
(وقال بدر الدين حسن بن حبيب الحلبي)

معبد الشام يجمع الناس طرا • واليه شوقا تبيل النفوس  
كيف لا يجمع الوري وهويت • فيه قبلي على الدوام العروس  
(ولابي الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين الحسكتي)

وخليع بث أعذته • ويري عذلي من العبت  
قلت ان النور مخبئة • قال حاشاها من الخبت  
قلت فالارقات يتبعها • قال طيب العيش في الرقت  
قلت منها القى قال نعم • شرفت عن مخرج الحدث  
وساها ما نقلت متى • قال عند الكون في الحدث

(والمامون بن الرشيد)

فمر يحمل قوسا • مرحبا بالخيرين  
ذهب لي ذهب بسعي به غصن بلين  
هذه قرة عين • حانت قرة عيني

(والصاحب الاجل به الدين ابي الفضل زهير)

دعوني وذات الرشا • فوجدني به قد نشا  
حالا لا لاله • يعذبني كيف شا  
مررت خرة الربوقي • معاطنه فانتشي  
فيا مشوق ذاك القوام • ويا طي ذاك الحشا  
مشي بي في خفية • فباحبذا من مشي  
وليس بهيبا بان • ترى الطي مستوحشا

(وله ايضا)

لما ظنك أمضي من المرفق • وريتك أنتهي من القرقة  
ومن سيف لظنك لا أتقي • ومن خرد يفتك لا أكتفي  
أطاعني المنون انبيل المني • وباليك مذم ذابني

ما ذا القيت من الصدود لاتي • ألقى خشوته بقاب عتري

والقلب يحلف أن يسلمون لا • يسلمون يحلف أنه لم يحلف

ما هذي العيون فاناها الا • نسي لو اخطا وهي نيل

ولله الذي يسيرة العشق مجازا في الحقيقة قتل  
ولقبي يقول اسلافان قلست ثم قال له شواقه أسلو

(ابراهيم بن الخبار)



(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(وشان صدقك عند الناس كذبهم \* وهل يطابق معوج معتدل)

(اللفة) الشين ضد الزين (والصدق) الاخبار بما يطابق الواقع في نفس الامر (والكذب) هو الاخبار بما يخالف الواقع في نفس الامر (المطابقة) المواءمة ومطابقة القوس في جريه وضع رجله مكان يديه (واعوج) الشيء اعوجا جاعسا معوجة ولا يقال معوجة فالشدة ٢٩٨ على الجيم لاعلى الواو (والاعتدال) الاستقامة والمعتدل المستقيم

(الاعراب) شان معطوفة على انقربت في البيت قبله (صدقك) منصوب على أنه مفعول (عند) ظرف وكذبهم فاعل (وهل) الواو لا ابتداء وهل للاستفهام وبقية البيت ظاهر (المعنى) وشان كذب الناس صدقك عندهم لانك طلبت بما لم يلبسوا به وخالفهم في حالهم لانك واباهم في طرفي تقيض كما ان المعوج والمعتدل طرفا تقيض فلا تلهم اذا باع عدوك ووهبك وتقررا منك وهذا عند ارباب البديع يسمى حسن التعديل لانه عال شين صدقه وكذب الناس بان قال وهل يطابق المعوج وهو الكذب بالمعتدل وهو الصدق (قال الشارح) واعلم ان الناظم ما وقعت له كمال المطابقة لان المعوج انما يطابق بالمستقيم وقد اتفق له ما اتفق لابي الطيب في قوله

نظرت الى الدين اري ملوكا  
كانت مستقيم في محال  
فان تفق الانام وانت منهم  
فان المسك بعض دم الفزل  
(حكى) انه قيل لابي الطيب  
هذا الايراد وهو في محال

زهار ردخ ديك لكنه \* بغير الواظس لم يقطن  
وقد زعموا انه مضى \* رما عوا اندهم

(وله أيضا)

انما سبتك من اذكر \* دوالك ببالي لا ينظر  
ويروى يوم اراك \* لاني بوجهك استنشر  
اذ اناب انك من جيلتي \* فقال ان من جيلتي  
وكذلك عندي من بعده \* لاني عن شكره يابصر

(قيل) ان بعض الادباء اجتازوا الشرف الرني وهو لا يعرفه اوقفا حتى علم بالزمان واذهب بهما واخلاق دياجنها وبتيار سوء هاتشدها بالانضار فرفق عليهم متجيبا من صروف الزمان وتلهم هذه الايات

ولقد وثقت على روي \* ووردها يدالي سب  
فبكت حق حبيبي \* فترى ريلج وركب  
فلاقت عيني فاختت \* من الرسوم تالفت القات

فرو به شخص وقال لا تعرف ان الايات لا تظا والله اصاحب هذه الار فتعجب من غريب هذا الاتفاق والشيء بالشيء يذكر (روى) الايتاري باسناده الى هشام الكلبي قال عاش عبيد بن شربة البرهمي اثنتا عشرة سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية بالشام وهو خافه فقال له حدثني يا عجب ما رايت قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت منهم اءرو وقت ميناى بالاموع فقلت يقول الشاعر

يا قلب انك من امم مغرور \* فاذ كره هل تنقذك اليوم تذكير  
قد جئت بالمر ما تحب من احد \* حتى جردت لك اطلاقا محاضير  
فلمست تدي ما تدرى اعابها \* اذ لم تر ذلك ام ما فيه ناخير  
فما ستقدر الله به وارثين \* فبما احسن اذارت به اسير  
وبينما المر في الاسيا مضطرب \* اذا هو الرق زحفوا الاعاصير  
بيك القريب عليه ان يورثه \* وذوق رايته في الحلى مغرور

قال فقال لرجل اتعرف من صاحب هذه الشهرة قال لا قال ان صاحب هذا المات الذي دفن الساء وانت العريب الذي تبني عليه واهت تعرفه وانا الذي خرج من قبره اقرب الناس رجلا اليه امرهم عودته قال له معاوية لقد رايت عجيبا من المات قال

سيف الدولة من ان الله لا يطابق الاستقامة ولكن اقامه الجلائل ذلك رليكي لو فرضت انك غلام كاذب مستقيم في اعوجاج ما كنت تصنع في البيت الثاني معاك كذا قاله في بيض بعض دم له باع هاتس من هاتس من يدعيه (قلت) انما يستحسن هذا في مرة البديهة والا فان قوله ان انما بعض من العزال من قوله





يسبق العذل في ذلك يعني ان هذا الامرفات وما بقى فيدفعهم العذل شيئا ومن وضع المثل في الاصل يظهر هذا • وخلاصة الحال ان رعيم العهود وثباتهم عليها امر فرغ الله نفسه فلا يطمع في عوده كما ان المستول لا يطمع في حياته (أقول) ان العذل مما يفرى والموم مما يحرض والعتاب مما يزيد في الاعراض والتعنيف مما يحسن المهي عنه (قال ابن سناء الملك) من رسالة وما اتعب معاتب الايام ٣٠٠ فانه يضرب في حديد بارد وما لأم ظفر الهوم فانها كثرة

تساعد على قلب واحد (وما الطنف قول القائل) يقول لي العاذل في لومه

وقوله زور ورويتان ما وجه من أحبيته قبله قلت ولا قولك قرآن (عفيف الدين التلمساني) ولي على عاذلي حقوق هوى عليه شكوى يعضها يجب لأم فلما آراه عام به فكنت في عشقه أنا السب (ابن وكيع) وقد تقدمت حكاية ابصره عاذلي عليه

ولم يكن قبل ذاراه فقال لي لو هو يت هذا ما املك الناس في هواه قل لي الى من عدلت عنه فليس أهل الهوى سواه قتل من حيث ليس يدري يا صبر يا حبيب من نراه (شمس الدين التلمساني) أميرفت في اللوم ولم تقتصر وزدت في لومك يا ذا العذول قدر ضيت نفسي بحبيبها وانما المولى كثر الفضول (وقال آخر)

قد قصر اللاحى وجاه يلومنى وزخرف لي زورا الكلام عينه

وقال اسلم عن هذا وعد عن غرامه • فقلت له هذا الفضول بعينه وما عذولي تاها عنكم • له كنه بالصبر امار اعاذلي ليس مثلى من تفهده • وليس مثلك ما مونا على عذلى • من مؤمنى من عاذل جاهل • يخون بالوم لمن لا يخون (وله)

يا بحر قاب النار وجهه • محبسه • مهلا فان مداهى تطقيه • أرقبها جسدى وكل جوافهى • واحرص على قلبى فانك فيه (ولا بأس) يا راد بعض شئ مما وقع لي في هذا النوع على طريقة الغزل فن ذلك قولى بدوتم حازمى ضفى • نورى والى كاس قد دونها ذوعيون ملوها حور • وخمس دود حسنهارثما خط سطر فوق وجنته • واصطبارى في هواه • عارضاً لورمت أمسه • عنه بالتقبيل لاغصها بالقامولاي جسد كرما • واستر السب التى اقتضها ان شوقى لو وزنت به • كل شوق في الورى رجحا لاومن في الحب تمسنى • قط ما أصغيت لنعصا من لقاى في هوى قمر • فوق غصن ينش في صرحا ليته بالقرب جادويا • ليته بالوم لوسمنا جرداك الحمد أرقنى • وله والله ما القوم الرضا ب العذب أسكرنى • بالقوى كيف منه هما زادنى والليل معتكر • في غيبص اللاذ متشما والكرى يلوى معاطفه • كلما عاتقت سرما واحتسى كاسا وناولنى • بيدكم ناولت قدما يا لها من ليل لى قمر السعدلى في جنبها جنما حيث لا تخشى الرقيب بها • لاولا من لامنا ولما والهوى والامن يجتمع • والهنا والبسط قد طفا تعاطى المزج في كام • والنككات الغروالمها لم نزل في كل ذلك الى • ان تبسدى الصبح وانضما

(وقلت أيضا)

زادنى والظلام يصب ذيله • شبه بدر القمام قد زنيه • أهيف القمد قد بالميل قلبى • عند ما راح يفضح الغصن صيله • ما تبسدى الا وخلصنا هلالا • عن سما القلب لا يروع افوله • خوط باز من ردفه في كتيب • بدوتم بشعره جن ليله

(وقال آخر) بالقوى قال اسلم ان لم تطلق حبرهم قلت له النار ولا النار (ولشيخ الشيوخ) اعاذلي ليس مثلى من تفهده • وليس مثلك ما مونا على عذلى • ما دمت خلوا فانتفك منهم • ما عشق وقولك مقبول على قولى • ان قلت ما فحك الا اذى • قال وما عيشة الا جنون (وله)

(وقال أيضا)

زعموا أنني هويت سواكم • كذبوا ما رقت الأهوا ثم  
قد علمتم يصدق مرسل دمي • فسلوا إن كان قلبي سلاكم  
(ابن النخعي) وعذولي دأبني في نصه • كلما زدت بأزاد ليلا  
(الشارح) بالقوى سالتكم خبروني • هكذا كل من أحب حبيبته ٢٠١  
سقم ذاتي ودع وسعد • وعذولي أني تمام المصيبة

(وقال)

يا حسرتي فيه على سالة  
ليستريح القلب من عاذلي  
فان عري بين ذل الهوى  
وعذله قد ضاع على الباطل

(وله)

ألم عذولي في هواه وزادني  
ملاي فقلت احتل على غير مهدي  
فلم يدرك من قرط الولوع بذكرة

مصيبة حتى تعشفه دمي

(والسلطان) أبي عبد الله محمد بن  
السلطان الغالب بالله أبي عبد الله  
محمد بن يوسف الخضر ربي  
المهروف بابن الأحمر ملك الاندلس  
أيارية القرط التي حشفت هتكي  
على أي حال كان لا بد لي منك  
فأما بذل وهو البقي بالهوى  
وأما عز وهو البقي بالملك  
(وعن) قال الشاعر في محبوبه  
عن الخاقاني والملوك هرون الرشيد  
فانه قال في هذه المادة

ملأ الثلاث الآفات عنائي

وحلن من قلبي بكل مكان  
مالي تطاوعني البرية كاهها  
وأطبه هت رهن في عياني  
ماذا الآن سلطان الهوى

وبه غلبت أعز من سلطاني

(الملك القيم بن المعز بن باديس) بالله جدلي بوعده صدق • وخل هذا الدلال عنكا • ولاتدعي أظلم أسكوه

مثل عيالي ليس بشي (القائم بأمر الله العباسي) جعت على من الغرام عجائب • خلقت قلبي في أساره وحش

خل بعد وعاذل مستمع • ومعاذ يؤذي وغمام بشي (الملك الظاهر غازي في ملوكك ابيك)

إنما لك ملوك ظلي أعيد • ومن العجائب مالك ملوك • رأيا الفتي واتق من بصله • بين البرية معدم صعلوك

يا لقوى ويا بصين عزال • بين قلبي وبين طرف مقبلة  
لم يكن في هواه يعرف نفسي • كيف لكن هذا الدلال دليله  
ذبت شوقا إلى لقاء فني • وعلى الهوى تراكم هوله  
واضطباري منع وضلوي • راحيات وشفت جسمي فتوله  
يا قضيي • قاضي عيال • قاضي والتسيم هب عياله  
أن قلبي لولا ما هام يوما • بصبا المرجحة المبلل ذبيله  
لا ولا قلت في الهوى لسعيري • عسل القلب على يردويه  
رحمت من هول صده بفراهم • سبني تحوي كثره وقليله  
أنجد الصبر وهو عني ناء • يوم لا يعرف الخليل خليله

(وقال أيضا)

راح يغتال في غلالة لاذ • من معيني من معدي من ملاذي  
ظلي أس يستل من مقلتيه • حنين برنوصرام القولاذ  
وجهه في دجا المراض بدر • لم يزل باله يرون هكذا الأخاذ  
وشبابه الأولو لطيب لكن • هي من ريق دمه في جهر ماذي  
عطف الصدغ فوق ساعه الصلست سراع القلوب بالافلاذ  
وتنق كالغصن كالغصن • من مصاب إليها بكل رذاذ  
أنت مولاي لم تطيل بعادي • ليس لاهم ستمام هر معاذ  
هل لك الله قال جرو قهكم • كيفما شئت في الامام وآذي  
لم يدع لم يدع تجنيبك مني • غير باقي حشانة وجسدناذ  
وفواذ تجمع الشوق فيه • فارانا تقسرق الافلاذ  
شغف زائد وصبر قليل • واشتياق ما ان له من تقاذ

(وقال أيضا)

مقل نسل بها السيوف وتغمد • صالت على وما على بدهايد  
من لي عجب دول الماطف ينتق • فالغصن يركع والسماء ترنجد  
لوم يكن سكران من خمر الصبا • ما كان ناطق بمقلتيه يعربد  
ترف الاديم كأن حرة خده • فاربغ سير الطرف لا تتوقد  
ذو طرة ياليس لونا ايض • ذو غيرة يا صبيح لونا اسود



ولكم مفكت دما بسبي عنوة \* ودي بسيف لحاظه مشقولة (رجع الى العذل) اخذ ابن قلاص قول أبي نواس فقال  
 فدي الملامة في التصابي واعلى \* ان الملامة ربما تغريني (ابن سناء الملك) وصفك والاسى يعاتبك العذل \*  
 فسكنت اباذرو كان ابا جهل \* له شاهد ازور من النوى والنوى \* عليك ومن عذبتك لي شاهد اعدل (ومن آيات المعاني)  
 وشادن مبتسم عن حبيب \* مورد الخدم ليح الشيب ٢٠٢ يلومني العاذل في حبه \* ومادري شعبان ألى وحب

(رجع) وأما العذل أعني سبق  
 السيف العذل فمن أحسن  
 ما فيه قول السراج الوراق  
 قلت اذ بر دلفظا  
 حديدي الا حل  
 يا عذولي كف عني  
 سبق السيف العذل  
 (البدر يوصف بين أوثر الذهب)  
 يا غصنا قد طاب لي منه الجنى  
 ويا غزا الاذل في فيه العرل  
 طرقت قبل العذل قد ابادني  
 فما احببالي سبق السيف العذل  
 (قال الطعريف رحمه الله تعالى)  
 يا واردا سور عيش كاه كدر  
 اتفقت صفولتي في أيامك الاول  
 (اللمعة) الزار الذي يرد الماء  
 ليشر به (والسور) البقية يقال  
 اذا برت فاستراى ابقى بيامن  
 الاثر اب في فعر الاماء (والكدر)  
 ضد الصفا (قال أصحاب  
 الباب) ان طين لا تشرب  
 الماء اذا كان صافيا ولهذا  
 تضر به يابديها حتى يشكر وعال  
 بعضهم هذا فقال ان طين ترى  
 خيالها في الماء الصافي فلهذا  
 تذكره (وذكرت بالسكر هنا  
 قول القاضي عبي الله بن عبد الله  
 ابن عبد الماهر)

واذا اطلعت على القلوب وجدت \* بلجال طلعت الهيمه تعبد  
 يا خد ما لي عليك تصعب \* يا جيب ما لي عليك اد  
 والى سبق يا منيدتى والى متى \* صبرى اصبر على أنت قلبك حلد  
 نؤو بطقتك لي رتد في معطفا \* اين المهرين ليك اير المهر  
 وصفه راجعونك بالمترو وقالها \* نشأت اذ فتلى وشكلك  
 ووشوا يا انت قد غيت بحا لنا \* مع ان ام مقلدك بجرود  
 قد كنت احسب ان عطفك انى \* حتى رايت له ياتاه به ياتاه  
 ابدى الى كسر بقمك الساجي لنا \* وصحة انا ادس  
 وأرى قوامك طبرى تنقيا \* لما طهرت وانت انت المازد  
 ما كان ضررك لو قفت سورى \* عيسى ايسر اى جالك انا  
 عطفا على ذى من اسعد \* وبدا صبرى بك ما لا يور  
 واذا فطرت فلا سواك يا وحر \* واذا فطرت فلا سواك  
 واذا برود جال وحمل روضه \* فطرت فطرت  
 (وقلت ايضا من بحر الساسة)

السحر يعينك ما شئت اوجال \* الا ومانى من الترام باوجال  
 باقامة غصن نشاب ووضه حسن \* ايان هفت نسمة الدارل به مال  
 قد ارسلك الله قنينة لسوق \* فى اعين صرت وانطوا طرقتان  
 والوجه به كعبه ر \* ملزكان \* والى الجيب شرا به لاصاعة اجلال  
 لا تقدر عذال حسن وجهك عمو \* من حبت بالملوء ما تظرفى الابل  
 ان شئت ردوا ان اردت وبالا \* فان لى نامة لك مارغ ما توافعال  
 الله تسال ايلما انفر نوب \* قد تى علينا به تيه و نيل  
 لانه بر محطولات الما واطر سموا \* هيبات كاقبل روت ذلك اهدوا  
 بالمرجة اودى الهوى وكب خاما \* لا اسرف من الهوى كذا فتسال  
 لا اسرف والله ما لى امة ادد \* الا لظنك اذ حث فراح يدع على اطلال  
 قل لى و عباد ادهيت حتى \* لا يفل نعلما ولا ملاة عذال  
 من حور غزال الدمى عجب تبي \* حبرار وجسمى فنى ودمى هلال  
 ان لا يج علسه احاد من طاني \* توتيه فاعنى وى الجوايح ليلال

لما كانوا في حصار حصن عكار  
 ثم أرباعه عكر \* وثالث في قنجر \* بامليك الارض بشرا \* ان تملكت لاداد \* ان عكارية فاما \* هي عكار واداد  
 (وما أحسن قوله وقد روي الما القاصر من الشرق ولم يصح ذلك) انى زاد فيه ادهر \* ان لا يصح ادهر واداد  
 وما ادى المديرة لاف \* وراى الشمس نظام والشمس ما (وقال المديرة لاف) انى تبايعت المديرة لاف



كانت يدركه • بن القصرع الكريم • فكان البيت من • غير ان الصافيم (السراج الزرق)  
 حالوا له وهو امدى ورأوا • سالا بعباب ذال المرح بمجوده • ما كان رأيك محمودا بعد حته •  
 فقلت كادولكن كان مجوده • ورجله شاهد بليك عن خبري • والباع في خبري ليست بمجوده (شاعر)  
 من طين طوي خلقت نذا • فانت في ذال وري غريب • بدلت النون فيك با • قال الناس طين وانت طيب  
 (ابن دانيال في القصر الصانع)

نشوان بغير الصبا جميل ليس في الاغصان ويزرى بكل امر عسل  
 وقد انقسم عقد القلم فبندبت جواهره على هذه الطروس والطرب الزم فبختت في  
 خاتل هذا النوع من خرائد نرائنه كل عروس ولولا خوف السامة والمثل لبرزت لك  
 ابتكار الافكار في انحر من هذه الحلال ولكن في هذا القدر كفاية الاسماع ونهاية  
 ما تقبله الطباع (ويت) الصني الحلي قوله  
 فذكره قداني في هل آتي وسبا • وفصله ظاهر في نون والقلم  
 (ويت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
 بان انسجام كلام منزل عجب • يهدي ويخبر ناعن سالف الام  
 (ويت) ابن حجة قوله  
 لاذ انسجام دموي في مدائحه • بالله شغف به يا طبيب النغم  
 (ويت) عائشة الباعونية قواها  
 ولي عواند منهم بالجبل لها • بينهم اتصال غير مخمس

• (اني دعوتك لما الدهر جار على • ضعتي وقاسيت منه باس منتقم)  
 في البيت التفصيل باصداق الله • وهو ان باقي المنكلم بشر بيت من شعره منسجما في  
 نظمه او نثره سواء كان مسدودا او مجزا في كل كلامه بعد ان يوطى له وطمئة ملاقة  
 وشطريت قصيدتي صدر بيت من قصيدة في تقدم من نظمها في مدح النبي صلى الله  
 عليه وسلم وحمل شاهدها قولي  
 يا يدي يا رسول الله يا سندی • يا من انا عجزا يا مدحه شادي  
 اني دعوتك لما الدهر جار على • صبري فاعلمه من فرط ابعادي  
 ومطلع هذه القصيدة تقدم ذكره في حسن المطلع وهو  
 قف يا محصب تحت الاثل يا حادي • ان المطايا بازواح واجساد  
 ومنها في مدح الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين  
 لقد حي الدين بالبيض الصقاح لنا • وعصبة عن كرام القوم اجلاد  
 شم العرائن في يوم التزال لهم • روع الغالب ينشئ روع آساد  
 هم المسابق والسن المصارع في • اوج المنابر ارق حومة النادى  
 قوم اذا اصطكت البيض الحداد سطوا • بكل منطلق الخلد من مقسداد

قد كنت بالقصر ذا ضلال  
 اذ جنته مخلص الوفاء  
 حقة اذ دعوته شرا  
 فكان نغرا بغير فاء  
 (رجع) اتفقت اذ هبت (الاول)  
 جمع اولي مثل حكي كبرى  
 وكبر (الاعراب) يا حرف نداء  
 (واودا) نكرة تشبيهة بالمضاف  
 (سور) مفعول به (عيش) مضاف  
 اليه (كاه كدر) مبتدأ وخبر  
 (الغنى) يامن ورد بعبية عيش  
 كاه كدر لا يشفى ترو هذا

(التفصيل)  
 ومن دعواته الجلي اذا طرقت  
 والامر تفصيله قد كل عنه في  
 الكدر والصبر وقد انفقته  
 وافنيته في الايام الساقية  
 وهذا الذي تسجيته ارباب  
 البلاغة التجرب يدوهو ان يجرد  
 الانسان من نفسه مضافا  
 يخاطبه فهو يستخرج معانيته  
 وتعبه وتو يخرجه وهذه مادة  
 جارية لكل من اخذ نفسه  
 فاخذوا بها وبعثها فيقول  
 من قال لك تفعلين كذا وقد  
 استعمل الشعر اه ذلك كثيرا  
 (رجع الكلام الى المصنف في)

ايام الشباب) نعم ان الصفا والعذوبة والهنا انما هي معصوبة بالشباب ومنهل الصبار ان العيش هي المورد عذب  
 المذاق لذذا المظم فاذا انقضى زمن الشباب كدر منهل العيش وغصص وارده بكمه مذاقه وقد قال تعالى ومنكم من يرد الى  
 ارضه الا عمر (شاعر) من عاش اخلفت الايام جدته • وخانه ثقاه السمع والبصر (وقال آخر)  
 طول حيا تها يا طائي • نفيس عندي كل ما يشين  
 اصبت مثل الطفل في مهده • تشابه المبدأ والمنتهى



(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(الفة) اقسم الامرري بنفسه فيه من غير روية والمقحمة بالضم المهلكة (البحر) معظم الماء وكذا اللفة (تركبه) تملؤه (الوشل) ناتهرين الماء القليل (الاعراب) ٣٠٤ اقسمك مبتدا والخبر تقدم في الجار والمجرور لانه تضمن الاستفهام (ويلج) مفعول به والهاء في تركبه في موضع نصب بتركبه بوجه تركبه في موضع نصب على الحال والهاء في منه ترجع الى البحر ولا يجوز ان تعود على اللج فانه لا بد من اقصاص اللج وركوب البحر حتى يصل الى اللج فيناقض هذا الاعراب المراد من البيت وهو يريد الانكار عليه في اقصاصه اللج لان القليل من البحر يكفيه منه المصة وهذا موجود في أقل جزء منه في الساحل والقاعل صعب يرجع الى الخطاب (وانت) مبتدا ووجه يكفيك الخبر (منه) من هذا التبعية وهي متعانة يكتفي (ومصة) فاعل يكتفي (والوشل) مضاف اليه وقوله وانت الى آخر البيت جملة حالية (الاعراب) لا شيء يتقدم البحر وترسك بجنبته ونصير على أهوالها والغرض يحصل في الشاقي لان المقصود شرية تقصم من الماء القليل به في ذلك انه ما المراد من الدنيا الا قيام الصورة لا غير وهو ما يفهم بهذا الجسد من الماء كل والمشرى والملبس وهذا مل يحصل بادن تحصيل وأخف

قوم الى الغارة الشيعوا همهم • ترى قلوب العدا ذعرا بصواد  
هبت عليهم رياح النصر فاضطربت • جداول الزحف منهم فوق اجساد  
واخذت السمح حتى انها حلت • من الرؤس جثث كالوعناقيد  
من كل قوم يسبحي الجعد من كتب • وقد غم لذرا العليا مسعاد  
(وهذا ذلك قول من قصيدة بجمية)

لي في الغرام أخوا الغرام سريرة • خفيت على من كان فيه مدابي  
وهذا الشطر الاول صدر بيت من قصيدة أخرى لي والبيت  
لي في الغرام أخوا الغرام سريرة • آياتهم اطول المدى لم تنسخ  
(وقلت أيضا من قصيدة)

يا عاذلي في حبه كن عاذري • ان الغرام عن الملامة لي دهي  
والشطر الاول من قصيدة أخرى والبيت منها قول  
يا عاذلي في حبه كن عاذري • حتام أنت لي هوام معني  
(وقلت من قصيدة أخرى أيضا)

قد ذاب قلبي في هواه صباية • وأضر جسمي السقم فهو تخيف  
(وقلت من قصيدة بجمية)  
قد ذاب قلبي في هواه صباية • وبجسده لكمة من شوقي هيما  
(بيت) الصني الخلى قوله

صلى عليه الله العرش ما طاعت • شمس ومalach نجم في دجا الظلم  
قد كرفي شرحه ان صدر هذا البيت تقدم له في قصيدة ثانية مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

في وزج الصبح أم يا فتنة الشفق • بدت فهيبت الورطاف في الورق  
والبيت الذي أتى بعده واثبتته في يد يتيه على حاله لاجل نوع التفصيل قوله  
صلى عليه الله العرش ما طاعت • شمس النهار ولاحت أنجم الفسق  
(بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

تفصيل مدحك تفصيل لذي أدب • أوصافه كنت الباي من الرقم  
قد كرفي الشرح ان صدر هذا البيت مجزئ من قصيدة ثانية مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

لو تكسب ولا يضطر مع هذا الى ركوب الاخطار ومكابدة الأهوال ومقاساة المشاق ومعاناة المتاعب  
ومراد النفوس أحقر من أن يتعادي له وان يتعاني (قبيل) ان الخليل بن أحمد أتى اليه رسول الخليفة يطلبه وهو جالس  
يل خبز اياها في ماء فاذا اتفق أكله فقال له أجب أمير المؤمنين فقال له ما دمت أجد هذين فاني لأحتاج اليه وقد  
أخذ الطغرائي يرض نفسه ويحكم بوجهه بها بعد أن كان قد ثار واحتبدم واحتقد واضطرب هذا هو الصحيح لان

الامر اقل من هذا العناء كله قال صلى الله عليه وسلم من أصبح آتيا في سريته في بيته • له ثواب يومه فكانت تلك الدنيا  
 بهذا غيرها وقد كانت محزنة الدنيا والنظام قد أشار الى هذا البيت الاتي (شاعر)  
 ما الجزع أهل ان تردد نظرة • فيه وتعطف شعوه الا عناق (الشريفة العقيلي)  
 وقائل ما تلك ذات الغنى • فقال لا بل راحة القلب • ٣٠٠ وصون ماء الوجه عن يده • فيل ما يتقدم عن قرب

(ومن كلام ابن سناء الملك رحمه  
 الله) ستمت من معانقة الآمال  
 ومضاجعة الآمان وبرمة  
 بمساناة من عناني وأعياني  
 وماتت صبيحة الانتظار الذي  
 أطماني واضلاني ورثت لعيني  
 من رؤية من يراني وكأنه  
 ما يراني وعزمت على ان اتخلى  
 واستريح وأسير واسبح واسكن  
 الى كل راحة وأقلع بكل ربح  
 وأضع يدي في يد الزمان وأطلب  
 منه الامان وأتوب اليه من  
 اتخذلق عليه فانه سبب الحرمان

#### السبب والايجاب

وقد سلبت رجا ايحاب كل من  
 عن «والذوق فامتك بالكرم  
 = فالامور مودة والدينام كدرة  
 والاشياء لها غايات والاعاجيب  
 اوقات (وقال نظاما)  
 تدعى العذل وهو أشرف ما  
 لك ولم صاردا اخلاقا •  
 وكذا حجبك الدنيا وقد أحسن  
 بحت لا تشبه سوى طول حبسك  
 طاني النفس فهي أخون عروبك  
 لك أنت هي الشيع بعربك  
 واذا احتمال فوق أرضك منك  
 عطف فاذا كره وانتهت رصك

لأن وجه رضائي غير منتقب • ما سر قاي بلوغي غاية الارب  
 (والبيت) الذي جعل بحزم صدره  
 كسوتني - فلا بين الاقام بها • تفصيل مدحك تفصيل لذى ادب  
 (وبيت) ابن حجة قوله  
 وان ذكرت زمانا ضاع من عري • في غير تفصيل مدح صدي ياندي  
 فذكر ان صدر هذا البيت تقدم له في قصيدة فاقية مملو بها  
 قد مال غصن النقا عن صبه هيفا • ياليتني نسيم العشب لو عطا  
 وعمل لشاهد من قولة  
 وان ذكرت زمانا ضاع من عري • لم احب را اليه سمعت بالذفا  
 (وبيت) عائشة الباعونية قولها  
 قل للمنى ينتهى عما يحارده • من حصر مجزله سيد الام  
 وقالت في شرحها ان بحزم صدر هذا البيت تقدم له في بيت من قصيدة تيمونية ولم تذكر البيت  
 ولا القصيدة ولا نيام من ذلك

• (ولم اجد من شاعركو الزمانه • بلى وجدتك يا ولي ومهنتى) •

في البيت السبب والايجاب وهو ان يقصد المتكلم افراد شخص بصفة لا يشترك فيها غيره  
 فينتهي الى كل كلامه عن جميع الناس ثم يثبتها لثلاث اشخاص وانطوت قصيدته فانه  
 ظاهر المعنى في ذلك وهو اني ثبتت اولا وجود مصنف لي من الناس كلهم ثم اثبت ذلك منه  
 صلى الله عليه وسلم لي (ومثله قول الخنساء في اشيعها خسر)  
 وما بات كف امرئ متناولا • من البعد الا والذي ذل أطول  
 ولا باخ المهدون للناس مدحة • وان انا نبوء الا الذي يلهي أفضل  
 (واعيد الله ناصوري يا جوايا الجحيم • حامدين لهم)  
 سبقت بني الدنيا قد اذهب نائم • واذا احبوا ولا قام وانه  
 (وقال ابن هاني الاندلسي)  
 ولم ازل وارثا كجذك للهدا • فهل عتاد لهم ايام اهل وتر  
 فقد نقي عن جميع السيوف زيارة الهدا ثم أثبتها لثلاث اشخاص (والبيت)  
 امام همدى ما اتصف بيت ثبوت • لي ابن تقي منه ياتله أعلم  
 ولا بسطت يدي العفة بانيها • الى أريحي منه أتدي وأكرم

٣٩ ت لا تخالط فانتال رضا الله تعالى الا بافضاب نفسك ما أهان الوري ولا ملك الدنيا • ولا حازه سوى المتسلا  
 (وقال أبو العز منافر الاصب) دخلت على الملك الكامل فقال لي أجز هذا النصف • قد بلغ الشوق منتهاه (فقال)  
 وما دري العاشقون ماهو (فقال) وانما هم دخولي (فقلت) فيه فها موابه وتاهرا  
 (فقال) ولي حبيب بر • اني (فقلت) زمان غير من هرا



لثبته النفس في الحق في حقها  
 (فقلت) يشقه كل من يراه  
 (فقلت) ربقته كلها مدام  
 (فقلت) وملتقى كلها التقياء  
 (فقلت) ربقته كلها مدام  
 (فقلت) وملتقى كلها التقياء  
 (فقلت) ربقته كلها مدام  
 (فقلت) وملتقى كلها التقياء

ولا تقع التلج المفصل نظامه • على ملأ منسه أجل وأعظم  
 وما الجود جودا في سواه حقيقة • وما هو الا كالخديش المرحم  
 (ويت) الصق الحلي قوله في هذا النوع

أغر لا يمنع الراجيز ما طلبوا • ويمنع الجار من ضيم ومن حرم  
 ومراة قوله لا يمنع ويمنع فان الاول سبب واشاق اثبات وليس هذا معنى السلب  
 والايجاب الذي قرناه اذ شرطه عموم السلب اولاً ثم خصوص الاثبات كما عرفت مما سبق  
 وهنا السبب والايجاب احسان بالنبي صلى الله عليه وسلم لم وليس هذا النوع الرجوع  
 المتقدم ذكره (ومثله يت) الشيخ عز الدين الموصلي وهو

ايجاب امداحه بالحلم يجمع من • سلب النفوس ولم يمنع من الكرم  
 وقد قدم الايجاب على السلب لما يصح من اهديت الحلي واخذنا من المع منه وعكسه  
 بتقديم المنبت على المنق كما ترى (ومثل ذلك) يت ابن حجة وهو قوله  
 ايجابها ما لا يبر يسلبه • وبسبب المر منه سلب محترم

وقد جرى في يده هذا على سنن الحلي والموصلي في تقريره اذ النوع عند كاتبه تعريف أي  
 هلال العسكرى وهو ان يبنى التكلم كلامه على نقي من جهة راثبانه من جهة  
 أخرى وقد علمت ان هذا النوع من هذا التعريف يخدم نوع الرجوع المتقدم ذكره  
 لانهم عرفوا الرجوع بالعود على الكلام السابق بالقض وهذا هو نقي الشيء من جهة  
 واثباته من أخرى بعينه كما صرح به في الاتحاد ابن حجة في نوع الرجوع فتبين حينئذ  
 الممدول الى تعريف الشيخ زكي الدين بن أبي الاصبع لاجل الفرق بين الموعين وهو  
 ما قرره بنيت عليه يت بديعي كما عرفت لاسيما والشيخ زكي الدين امام هذه الصناعة  
 رئيس هذه الجماعة ومن العجائب ان عائشة العونية قررت تعريف الشيخ زكي الدين  
 في اول كلامها ثم قالت وهذا المدعى فيه نظروا الصواب ما ذكره العلامة الشهاب  
 محمود رذ كون تعريف أي هلال العسكرى ليت شعري أعنت من نوع الرجوع فلم  
 تلاحظه عند هذا التعريف أم عدلت بما قرره ابن حجة من انشاد ابو عيسى مع انهما  
 معقده على كلامه ولا تارة الا بالعلامة كايتم بذلك مواضع من شرحها (ويتمها) في هذا  
 النوع جار عن متوال من تقدمها وهو

لا يسلمون بفضل الله ما هووا • ويسلموا بضر الاملاق بالكرم  
 قد سلب من يت ابن حجة ما أرادت وحذف نون لرفع من المضارع بغير ما ص ولا

ما في هذا اقوال في الاول ما هو  
 والثانية اتقاء اطرهما متجددما  
 أحسن القواني (أبو فراس بن  
 سبدان)

ان الفنى هو الفنى بنقه •  
 ولو أنه عاد المناكب حاشي  
 ما كل ما فوق البسيطة كايها  
 فاذا قنعت فكل شيء كافي  
 (أبو الحسن الشريف العقيلي)  
 وقال ما المالك قلت الفنى  
 فقال لا بل راحة القلب  
 ومون ما الوجه من بدله  
 في نيل ما يتعد من قرب

(قال الطبراني رحمه الله تعالى)  
 (ملا) القناعة لا يخشى عليه ولا  
 يحتاج فيه الى الانصار والخلول

(الغنى) القناعة الرضا المقوم  
 (يخشى) يخاف (يحتاج)  
 يضارون وينتقر (الانصار) الذين  
 ينصرون ويساعدون على  
 الاحوال (أشد بعض الافاضل)  
 لتاضى القضاة في م الدين بن  
 ممرى

ومالى أنصار سوى ذى رادى  
 اذ ابات من أهواه وهو ما جبر  
 (الخلول) حشم الربيل والواحد  
 خائل وهو اميم يقع على العبد

والامة (لأعراب) ملك الصناعة مبتدأ ولا يخشى عليه •  
 (المعنى) ان القناعة صاحبها لا يلهى عن الناس ولا يملكها مزية على ملك ما سواها من أمور الدنيا وهي امر اغنى  
 محتاجة الى خدم ولا أنصار ولا عاكر يحتظونهم ولا يخشى عليها من زوال ولا اغتصاب لان ملكه الدنيا يحتاجون الى  
 الخلول والانصار ليمه الحفظ والاعتزاز على نفوسهم من الاعداء الى الامم اكر له فظوا تغور الى زواجر الامم

(المعنى) ان القناعة صاحبها لا يلهى عن الناس ولا يملكها مزية على ملك ما سواها من أمور الدنيا وهي امر اغنى  
 محتاجة الى خدم ولا أنصار ولا عاكر يحتظونهم ولا يخشى عليها من زوال ولا اغتصاب لان ملكه الدنيا يحتاجون الى  
 الخلول والانصار ليمه الحفظ والاعتزاز على نفوسهم من الاعداء الى الامم اكر له فظوا تغور الى زواجر الامم



يقصدون التغلب عليه ويضربون الى اموالهم ونحو ذلك هم مع ذلك الهمة والضمير في تحصيل الاموال وتدبير الرعايا في خوف وخشية من زوال الملك امام قلبه العدو واما بروج أحد من الرعايا عن الطاعة واما بوجوب أحد من خدمهم وخدمهم واقاربهم عليه - ثم أو اطعمهم السم الى غير ذلك من الاغتيال وتعدد الخواف (سكى) ان خلد بن برمك - قد ابرامكة لمطالبة السفاح أو المتصور ان قلده الوزير دخل ٣٠٧ عليه فلما وقع به صرعه عليه قال اخرجوه وغضب عليه وكان كثير النطام :-

### (الادماج)

يا من اذا دمع الشكوى لحصرت  
ذو حاجة أجهلت حاجة النعم

الى رثيته فتعجب الحاضرون  
من ذلك ويوما آخر بتله فقال  
يا أمير المؤمنين علام تغلق  
فقال لانك دخلت على ربه  
السم فقال يا أمير المؤمنين حاش  
لله وانما نحن معه ادون بخدمته  
المالوك ونحشى يادرتهم في وقت  
غضب فبهلك أحدنا ويعذب  
وتخاف طول العذاب فتضع  
لاجل ذلك تحت قدم الخاتم سما  
فادارأنا ذلك امتص أحدنا  
ذلاء السم لموت - حواسن  
تطويل المذاب ومنعنا عنه  
وهلله الزادة ثم انه قال له  
يا أمير المؤمنين من أين علمت  
أر السم مني قال انه في ساعدي  
دمحان اذا حصل في المكان  
الذي أنا فيه سم انتطعم في  
ساعدي فمن هناك عات ذلك  
هكذا وجدتها سم - طوريه هذا  
اللفظ وفي ان تطاح الامطين  
بمد كبير من العقل ولكن قال  
أصحاب نواص ان قرن الحية

جاءم وذلك لغه رديئة في المرية

(وانب لم يوافق كل - لامة \* وكل خالب خطير الدمع مقصم)

في البيت لادماج وهو ان يدكر المتكلم معنى من مدح أو ذم أو غيرهما ثم يذبح فيه معنى آخر من نفسه أو من غير نفسه ليؤهم السامع انه لم يقصد به وانما عرض في كلامه لثمة معناه الذي قصده وقد أدبجت في بيت القصيدة ذكر حوادث الدهر والخطوب ونحو اليها على الانسان وابثلاثه بها في معنى وصفه عليه الصلاة والسلام ٣ كقول عبد الله بن ابيان ابن وهب حين وزله - صدو كان عبد الله قد اختل حاله فكتب لاه منشد  
أبي دهرنا السعدنا في نفوسنا \* واسعدنا فيمن فحب وذكرم  
نذاب له نه - مالك فيم أتمها \* ودع أمر بان المهم المقدم  
فاديج شكوى لزمان وشرح حاله في ضمن التهنئة (ولان ثباته)  
وبدريعام بت أتم رجله \* وأكبره عن ان أقبل خده  
انه نقت فيه كل شيء به \* من الجور حتى كدت أعشق صده  
فقد أدمج في عن وصف نفسه وصف محمود به بالجور والصد (وقال بعده)  
ولا يلدني من جهلة في وصاله \* فهل من حليم أودع الحلم عنده  
فقد أدمج الشرق في العمل فانه جعل حله لا يارة الى - ثم أدمج شكوى الزمان بقوله  
الاخوان يبيت انه لم يبق منهم من يصلح \* - دار بديعة (ولما جرى)  
لما تبدي غل عارضه \* أبهى من الربد ان والاس  
جبلته فرحا بحضوره \* فاسود من سيرات أنفسي  
فادمع من الوصف ذكر نيران اشواقه (وما أحسن قول ابن صيرة)  
ومنهف رقت حواشي حسنه \* فقد لربنا وجد اعلى - رفاق  
لم يكن عارضه الوداد وانما \* نقت عليه صباغها الاحد في  
فقد أدمج وصف الاحداق بالسوا في عن وصف العذار (ولاي الفتح اجم)  
عذبت الرشف منه شفة \* مصها أطيب من يل الامل  
وعاها - فسر من اس \* تستعير الرز من - بسم الطليل  
فهى فيبات آ ارم \* عن قواد على فيه - ونمل  
فقد أدمج في عن وصف الشفة ذكر ارب الخالب (ويتم) المعنى الى  
اصدق قولك لو حب امرؤ جفرا \* اكان في الشعر عر مثوا لم

٢ قوله كقول عبد الله الخ هكذا دأب الاباء في اللذين يلبسوا وعبارة ابن حجة في شرحه كقول عبد الله بن عبد الله لعبد الله بن سليمان بن وهب - وزله من صدو كان بن عبد الله قد اختل حاله فكتب لابن سليمان الخ وهي ظاهرة لافبار عليها  
اه معجيه



إذا طاب الطعام المسموم عرقه (ومات) القناعة من هذه المشاق المتعددة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض بائس  
اللهك تكن أغنى الناس وأعمل بما اقترض الله عليك تكن أعبدا للناس واجتنب ما حرم الله عليك تكن أودع الناس  
وكان أبو حاتم يقول انما بيني وبين الملك يوم واحد اما أمس فلا يجيدون لذته وانا واياهم من غد على رجل وانما هو اليوم لما  
هسي أن يكون هذا اليوم وأخذ هذا الكلام (أبو العتاهية فقال) ٣٠٨

فقد أدمج سوا الحسن المنير في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم في ضمن تسديقه بالحدوث  
المأثور عنه عليه الصلاة والسلام (ويت) الشيخ عز الدين الموصلي  
أدجت شكواي من ذبي عدته \* لا تقع لي يا أفع الأثم  
فانه قد أدمج الشكوى من ذنبه في ضمن مدحه كما صرح بذلك في شرحه (ويت) ابن  
حجة قوله  
قد عرأ دماج شوقي والدموع لها \* على بهار خا ودي صبغة العنم  
فقد أدمج في ضمن شرح حاله صفة لونه وجمرة دموعه كما قاله في الشرح (ويت) عائشة  
الباهونية قولها  
أعد حديث أحبابي فهم عرب \* قد أعرب الدمع فيهم كل منجم  
فقد أدمجت شرح الحال في ضمن الوصف كما أشارت لذلك في الشرح  
(وقد أشارت لما أرجوه منك ولا \* يحتاج منك إلا لفظا والكلام)

في البيت براءة الطلب وهي ان يلوح الحاكم بالطلب في أفعال عذبة مبهمة منقصة  
مبينة المقصود منه على مراده مقترنة بعظام المردوح خالية من الإلتاح والتصریح  
بل يشعر بما في النفس دون كشفه وذلك في بيت قصيدتي منيلي بحلة الرواق مقصلي بحلقة  
الانسجام الموثق (ومثله لابي الطيب المتقي)  
وفي النفس حاجات وبقك فطانة \* سكوتي يان عندها خطاب  
(ومنه قول أمية بن أبي الصلت) في عبد الله بن جعدان  
أأذكر حاجتي أريد كفاني \* حياؤك ان شيعتك الحياء  
(ولابن خناجة)  
ما على أحسنكم وأحسننا \* انما نسال أمرا هنا  
قد شربنا بالباس من بعدكم \* فادركوا بالبادية التي  
(وليعطف م)  
ستدعي وبقاله الى مجلس أنس  
تروق صدام في عارض الندة \* ورعدة صف وطير ما ورد  
والنجم مع كل هذه طلعت \* من جيب ساق عيشق الشد  
في أن دار قلب من كره \* على نجوم السرور والهدد  
لو ترأني بالقرب منك لما \* حصلت الا في جنة الخلد  
والفرق بينه وبين الادماج ان في الادماج بقصد معنى من المعاني ثم يدسج

حتى مني نحن في الايام فحدها  
واما نحن منها بين يومين  
يوم نولي يوم نحن ناله  
لعله أجلب الايام لعين  
(ابن عنين)  
الرزق يائي وان لم يسع صاحبه  
سما ولكن شفاء المر مكتوب  
وفي القناعة كثر لا تفاده  
وكل ما عاك الانسان مملوب  
(وقال آخر)

براعة الطالب  
براعة لا تغني الناس عن طالب  
عما ياتك اذ كفى الناس كلهم  
= خذ من العيش ما كفى  
فهو ان راد ان لقا  
كبير اج منور  
ان طفا دهنه انطاني  
وذكرت هنا ما ذكره ابن مسدي في  
مجمعه في ترجمة أبي طالب محمد بن  
علي بن علي بن أبي طالب  
الكتاب قال سمعته يقول ولدت  
سوراب في قديم الزمان وكنت  
كثيرا اتردد الى قبور بني أيوب  
فما بيني وبينهم في النجوم  
كان في قبورهم قبر خمس الدولة  
فقصت اليه فوجدته قبرا عاليا  
مفتوح الباب وهو فيه مسجى

بكفه وهي صيد مائة تحتها يا هلال فرعب من  
النادي استقر عني في رواية الفه وأخذ كفه ويرى به الى فرأى وجهي أثر البدم والانكسار فعرف ذلك مني  
(فانشدني)  
لأنه قلن معروفا سمعته \* ميتا واهبته منه عاري البدن  
ولا تلتني حودي يا بخل من به يذل لك الشام واليمن اني خرجت من الدنيا وابس مني \* من كل ما ملكت في سوى نفسي

(أبو بصير القزويني)

يا طالب الرزق في الدنيا بجهلك • ان الشناعة انصفت حليمة الحبل  
لا تحقرن قليل الرزق وارضى به • ما الغمر يحقق الامن الوشل (آخر)

اقتنع يا بصير شي انت ناله • واصبر ولا تنعرض للولايات • فاسفنا النيل الا وهو منتقص • ولا تسكدر الا بالزيادات  
(وتروى هذه الايات الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما) ٢٠٩

عرضه منعه ويوهم انه لم يقصده وهذا منصور على الطلب فقط وهو ايضا في يده وبين  
الكتابة (ويت) الصني الحلي قوله

لقد علمت بما في النفس من ارب • وانت اكرم من ذكرى له بشي  
(ويت) الشيخ عمر الدين الموصل قوله

براعة بان فيها انتهى طلي • رانت اكرم من لطق بلاولم  
(ويت) ابن حجة قوله

وفي براعة ما ارجوه من طلب • ان لم اسرح فلم اخرج الى الحكم  
(ويت) القاضي عائشة الباعونية قوله

يا اكرم الرسل سؤلى منك غير شقي • وانت اكرم مدعو الى الكرم  
(وسيدى ان يكن لي بالقبول رضا • مضايقت لوجود الوري عم)

في البيت تشابه الاطراف وهو قسمان (الاول) اقطبي وهو ضربان الاول ان ينظر الناظم  
الى اقطبة وقعت في آخر المصراع الاول فييتدى بها في اول المصراع الثاني ومنه من يمتد  
في بيت القصيدة (قال أبو تمام)

هوى كان خلسا ان من ابرد الهوى • هوى جلت في اقنائه وهو خامل  
أيا جعفر ان ابلسها أمها • وار دوام العلم • ذاهما حائل  
فممكن ضمنية ذوى اليها وسرة • بعد دعائها الاخر جي المذاقيل  
فان الفنى في كل شرب مناسب • مما سب ووحايد فمن يشاكل  
(والشرب الثاني) ان يعيد الناظم اقطبة قافية من كل بيت في اول البيت الذي يليه  
(كقول الخليلي)

رميتي وسنة الله يتيق وبينها • عشية ارام الخلس رميم  
رميم التي قالت بلير ان بيننا • نعمت لكم ان لا يزال رميم  
(ومن ذلك قول ليلى الاخيلية)

اذا نزل الطياج ارضا مريضة • تتبع أقصى داءها فاشفاها  
تفاها من الداء العضال الذي بها • مخدوم اذا هراقة سقاها  
سقاها درواها بشر بسمائها • دعا رجال يحضون صراها  
(وقال أبو نواس)

مزينة خير بني حازم • وحازم خير بني دارم

ولم يحش من دهر ومنه سهامه • لان عليه نعمة الصبر سابقه  
ان خاب من أحبته عن مجلسي • ليدوب قلب الصبر من حمراته  
أحضررت لي وردا وكس مدامه • وشربت ريقته على وجعنا

(أبو نواس) ألم تراني أفنت عمري • عطلها ومظالم اعصر • قلالم أجد شيئا ليها • يقريني واعتني بالامور

اغنى عن الخلق بالخلق  
تفن عن الكاذب والساذق  
واستزق الرحمن من فضله  
فليس غير الله بالرازق  
من ظن ان الناس يغفونه  
فليس بالرحمن بالواثر  
أوطن ان المال من كسبه  
زانت به النملان من حاله  
(وقال ابن ابي الهيثم الراسطي)

(تشابه الاطراف)

عمري تشابه اطرافا فاما ارم  
أرم مع الاوان ارجو فله ادم  
= كل رزق تربوه من مخلوق

يعتبه شرب من التهويق  
وأما فاذر واستغفر الله  
مقال الجاهل لا اله بيق  
لسب ارنى من فعل ابلس شيئا  
غير ترك السجود للمخلوق  
(السراج لوراني)

مالي اذله وللقناعة عزة  
أنتجوها من الدهر وهوان  
وأصرون وجهي ان ينزل لوجه  
مضوثة من عالم الصوان  
والنوم كالاصنام والاسلام من  
زهي عن الاصنام والاثوان  
(الشارح)

اذما ملك الانسان ثوب قناعة  
توشى كاس المعزى اما من سائغه  
(وله في القناعة غزلا)



عجت وقلت قد جئت غنان \* فجمعني وإياها السمر  
 ليس الليل يجمع أم عمرو \* وإياها ذلك بناتان  
 يقابل نجم الأفق طرفي لعله \* يرى طرف محبوب في قبلة قبان  
 ٣١٠ ويطلع قلبي أن ينوذ بقربه \* ألت تراءد أتم الخلقان  
 (آخر)

ودوم خير عقيم وما \* مثل عقيم في بني آدم  
 البيت الأول من الضرب الأول (والقسم الثاني) معنوي وهو أن ينضم المتكلم كلامه  
 بما يناسب ابتداءه في المعنى (كقول الشاعر)  
 الزمن السمر الطلال سديته \* وأعذب من ماء القمامة ربيته  
 فالربو يناسب الالذة في أول البيت (وقال محمد بن عبيد الله السلاوي) وذلك أول مرقاه  
 وهو ابن عشرين في المكتب  
 بدائع الحسن فيه مفرقة \* وأعين الناس فيه منقصة  
 سهام الخاطئة مفرقة \* فكل من رام لحظه رثقه  
 قد كتب الحسن فوق عارضه \* هذا ملج وحق من خلقه  
 فالرشق في قافية البيت الثاني يناسب السهام في أوله (وقال بعضهم) في اسم ريمان  
 ريمان ريمانة إذا دارت الشكاس ومنه تادب الأدب  
 تشربه الشكاس حين يشربها \* بطوب من حسن وجهه الطرب  
 فالطرب يناسب الشرب في أول البيت (وللمرئ لرفاء)  
 أبريقنا كآف على قدح \* كاته الام ترضع الولد  
 أو عابد من بني الجوس اذا \* توهم الكاس شعلة مجددا  
 فالسجود مناسب للعبادة في أول البيت (وما أحسن قول بعضهم)  
 جاءت بوجه كاته فمر \* على قوام كاته غصن  
 غنت فلم يبق في جارحة \* الاغنيت انها اذن  
 فالاذن تناسب ذكر الغناء في أول البيت والصنى الخلى أي بهذا النوع من القسم  
 الأول من الضرب الثاني متعاقبات الاكتفاء قبله ليصير ذلك بيتين (فعال)  
 قالوا ألم يدان الحب غايته \* سلب الخواطر والالباب قلت لم  
 لم أدر قبل هواهم والهوى حرم \* أن الأطباء تحل الصيد في الحرم  
 فالشاهد في آخر البيت الأول وأول البيت الثاني (بيت) الشيخ عز الدين الموصلي  
 أمرا لمن استنبت قولا متى لم \* تلم فتى زائد البلوى فلا تلم  
 وهو من القسم الأول من الضرب الأول (وبيت) ابن جهم مثله  
 شابت أطراف أقوال فان أهم \* أهم إلى كل واد في صفاتهم  
 (وعائشة الباعونية) لم تنظم هذا النوع في بديعتها

(وقال ابن الجوزي) في كتاب الأذكار  
 روي أن هدهدا قال لسليمان  
 عليه السلام أريد أن تكون في  
 ضيقتي فقال له سليمان أنا واحد  
 قال لا بل مع العسكر كما في جزيرة  
 كذا في يوم كذا فضى سليمان  
 وجنوده إلى هناك فهداه هدهدا  
 إلى بلوف صا جراحة وخنقها  
 ورمى بها في البحر وقال يا نبي الله  
 كلوا من فائه اللحم نال من المرق  
 فنهك سليمان وجنوده من ذلك  
 سولا كاملا (وقد نظم بعضهم  
 هذا المعنى فقال)  
 وكى نوعا فندجى مثلا  
 ان فائك اللحم فاشرب المارقه  
 قال بعض أصحاب الجهن السحق  
 والبسبال والجاد من التمساعة  
 (قال الشاعر)  
 شغل المرء بالبذل وأقصى  
 نسوة الناس شغلهم بالسحاق  
 كل جنس يجنسه قد تنكحني  
 ففزاء يوم شر الفساق  
 (فاجاب آخر)  
 اذا اجتزى المرء بالبذل  
 وما حقت به الجبال  
 وضعت كفى على ذي  
 أصله ثم لا أبالي  
 (محاسن الشواء)

يارب لا تحرب - امة - وولاد ارامل عزبان  
 أخذ الفنا من رجالها فاساقت \* نسوانا ونبال المردان  
 عم الفنا من حاة فاهوا \* ورمالها ونساؤهن جميعا  
 (النورالا ردي)  
 أمي الهوى زيدا إذا اجتهد \* جرى الزمان بالخير ان غيره  
 (أخذ أمي الدين الحصى فقال)  
 مثل التواهي التي يهونها \* من مسة العاصي قمر سريها

تراه ضاربا عرائشها • ويجاد إن خلا لا غيره • قبل كانت بعض الجوارى قد اكتفت بالفساء بدلا من الرمت  
فراودها رجل من نفسها فقالت انما اختار الصالح على النبي تريد بذلك قول الاخرى  
وليس على في هذا ملام • اذا اخترت الله على الصالحين تريد انني امحق وباله هادي الزبير وقيل لاخرى ارجى الى الحق  
فقلت ان الحق بعض مرادى انتهى ان الحق بعض انما الحق (ودخل آخر) ٣١١ على امرأتين فوجد احدهما على الاخرى

(نور الهدى يا حبيب الله كن سدي • فان حبل ودادي غير منقسم)

في البيت السهولة وقد أدخلها بعضهم في نوع الانسجام والصواب انما غيره لان  
الانسجام على ما سبق اراد الكلام خالي من التصنع والتعقيد حالي بعبقور الرفة  
والتنضيد والسهولة كذلك لكن مع زيادة تعذير لالفاظه عن غير هاتين القاعدتين  
وهي عماد على رقة الحاشية وسلامة الطبع وجودة القرينة (وبيت) قصيدتي قد  
طلعت شعور هذا النوع في أوج كماله (ومنه لهما) لدين زهير) فانه جماعة • هذا الدوح  
وبان هذا الترحيب قال فيمن قطع المودة

مولاي قل لي أيس ما • قد كان من عهد وثيق  
سألك ان تنسى الذي • بيني وبينك من حقون  
قد قلت انك زائري • لمعت عيني في الطريق  
وتركتني أبكي عليك من العروب الى الشروق  
وزأرتني عينا نسا • مكنعت بالطير الطروق  
سقيلا يام الوسا • لرد ذلك العيش الابيق

(وله أيضا)

يغيب اذا غبت عني اسرور • فلا غاب نسك عن جاري  
فكم نزهة في سلك طرين • وكم راحة في لادن  
فيا غائب الوعد ما لي به • سبيل لا عينا على الاريس  
علي لك الوجه من الاسلام • ولا أرحش لقه من مؤني

(وله أيضا)

يا أيها الذي اكن في عهده • قد عدتم الله من الخاسر  
وغير ما سوف على عهدة • يتوسفها بناب والتطاسر  
والله ما يدرك ولا خصلة • محمودة ينسجها الذكر  
يا أيها المعروف في عهده • عيني في بيتك لا تشر  
ظلمتي ادم أجدا نادرا • وحربا مني يرمي  
ما تظهر القدر من قدر • اذا دافا قبيل قادر  
غدرت به دعه ودبرت • لا تقول الياس يا عاد  
فعلت فعلا غير مستحسن • مالا فيه أحد شاعر

(السهولة)

يارب جل جهاد المصطفى فرج  
وسهل الامر وانقضى من العمم

فغلب الفرقانية وقدم مكانها  
وقال جاء الحق وزمن الباطل ان  
الباطل كان زهوقا (قال بعض  
الشعراء)

مغربة بالفساء مجهلا

نحو عطين كل حين

ما اتقنت في الهولك الا

اضيف امهت في حين

(المضموم)

رجلي وكنت لاعدمت كاليما

بما اصول على الزمان واعدي

أمشى على هذي اذ كبح هذه

فخطي رجلي رجلي يدي

(فأراك رح كنب الى المولى لشيع

جون امين) ابن نباتة وانا ربيعة

سألت برطوق كذا ومنه وما بال

مواضع من اسناب من صاحب

وخين رائل فافوزين وما هذه

لا اجمدة لا شباري اتي لايران

فعل وعدها ليه فذهب الدين

فكنته اليه في الجواب واما

بول مر لا ناعما شجرة الملولك

من صاحب وخين وأهل رقاء

وبين فوالله ما رأيت في الرحبة

الى الآن قرينة من السجع ولا جارية ادم من المصم والمرش عاقل والامكان عاقل ومطبي رجلي وجاري يدي كاقيل

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

مقل من الاهل يسروا مرة • كفي حزنا ما ينشأ وافتل

(ترجوا البقاء بدار لا ثبات لها • وهل تمت بطل غير مستعمل) (الأمه) الرجاء الملام (البقاء) مصدر بني وهو صمد

الانباء بالدماء باقية نضرم موهج المديح بال الله تعالى فيز ترى اهلهم من باقية (الاهل) ترجوا صله ان ترجوا خذفت الهمرة



وهو جائز كقول عمر بن أبي ربيعة الخزومي فواقه ما أدري وان كنت داريا \* بسبع رمع الجرام بشأن  
تقدير ما بسبع وهو كثير في الشعر ومن الذحول في المحبة وشغل القلب قول الجنون

فواقه ما أدري إذا ما ذكرتم \* اثنتين صليت الغصن أم غاتيا \* قلت كثير من الناس يمر على هذه البيت ويقول يظنه  
من باب المغالاة في شغل القلب بالح \* ٣١٢ والذحول عن شأن الحب وعدم الالتفات إلى ما سوى الذكر في المحبوب

(وله أيضا) فمن يعدو عطل ويطيل

قد طال في الوعد الأمد \* والحر يجر ما وعد  
ووعده تنق يوم الخربش فلا انجس ولا الاحد  
وإذا اقتضيتك لم ترد \* عن قول إبي والله غد  
فأعسى أيا ما عسى \* وقد فحرت من العدد  
وهول وصيت الخطيب \* بذهول زهوه من البلاد  
وإذا اتكلت على الخطيب \* بفاتك كات على أحد

(وله أيضا) فمن أمسك عن الشهوات

قالوا فلان قد غدا ثابيا \* واليوم قد صلي مع الناس  
فلت منى مكان وانيه \* وكيف ينسى لذة الكاس  
امس بهذي العين ابصره \* سكران بين الورد والاس  
ورحت عن نوبة سائلا \* وجدتها نوبة اذ لاس

(وله أيضا)

غبت عني قال السمر \* ما نذا بيننا اسم  
أنا مالي على الجفا \* ولا البعد مصطبر  
لا تم فيسبك عاشقا \* رام صبرا خافدا  
أسكرت مفاقي الكرى \* حين عرفتها السهر  
فمسي منسك نظرة \* ربحا أقنع النظرة  
غيب عين مريرا \* فذعن الشمس والقمر  
أيام المعرض الذي \* لا رسول ولا خبر  
يجري منه ما جرى \* ليس بهباء واعتذر  
أنا في مجلس رو \* فك من أي ويختبر  
بين شاد وشادن \* نزهة السمع والبصر  
رحبان بذكرهم \* تفخروا كتب والسير  
إذا ما تنافوا \* فهم الزهر والزهر  
فتفضل فيومنا \* بك ان زرتنا أغر  
فسرور تغيب عن \* وان جعل لله تقرر

وايس كذلك بل الشك الذي  
تردد بين التثنية والثمانية بسبب  
خاص يختص به ما دون ما عداهما  
من الأعداد الممكنة وذلك أنه  
كان يعلم من نفسه كثرة السهو  
بسبب اشتغال فكره فغيبه ليه  
فكان ينسى أصابعه بعدد  
الركعات ثم انه مع ذلك يذهل  
فلا يدري هل الأصابع إلى ثناها  
هي التي صلاها أو الأصابع  
المفتوحة (وما أحسن قول  
القاتل)

أفرط نسياني إلى غاية

لم يدع النسيان لي حسا  
فصرت أن تعرض لي حاجة  
مهمة أو دعم أطرسا  
وصرت أنسى الطريق في راحتي  
وصرت أنسى أني أنسى  
والهم يومئذ النسيان بالطبع  
الكنهم الدنيا بقالم القلب وهم  
الآخرة يتوزر وذكر أصحاب  
الخواص والتجارب أشياء توثق  
النسيان وقد نلمح الشيخ علم  
الدين البخاري (قال)

توثق خلاخرف نسيان ما مضى  
قراءة الواح القبور وتذيعها  
وأكل التفاح ان كان حامضا  
وكسفرة خضراء فيها عومها

لا بال

كذلك المثل ما بين القطار وجهك الشفق فافهمها وهم وعناهم

ومن ذلك قول المرثي الماسرا كذا كذا نبذ القمل حبة عليها ولا تظن المصاب والماسرا كذا كذا سور الفار وهو غيمها  
قال سجاد بن الزبير كان حفظت ما لي بخله أحد دوايت ما لم يسهأ دنايت لأحفظ القرآن فأنفت ان أجعل لمن يعطيني فقطته  
من المصنف في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٢٠ قاضي ما فعل في بعض قديته وقت من أعلاها ما في قديته فاستقر

ان اجلس في البيت سنة الى ان استوت (المعنى) اترجوا الخلود بدار هي في تقسيم الابدان لها وهي اشد بهن في الظل في كونها  
وفسادها (كما قال القائل) احلام نوم او كطل زائل \* ان الليب بثلثه لا يصدع \* واخذ يضرب له مثالا في الخارج  
فقال له مستقمها هل سمعت بطل غير منتقل وهذا الزام له لانه يضطره الى ان يقول لا ما رأيت لان الظل مستقادم من حركة  
الشمس وحركة الشمس لا ووقوفها فان الظل في انتقال ابد لا يستقر قال الله تعالى ٣١٣ ألم تر اني ربك كيف المثل ولو شاء

لا ايلي اذا حضر \* ت من غاب او حضر

(وله أيضا)

انا في البستان وحدي \* في رياض سندس  
ليس لي فيه ائیس \* غير كتب اديسه  
واذا دارت كؤس \* فهي معي واليه  
تفضل يا حبيبي \* نقتنم هذي العشي  
ما ترى بالله ما احسن هذي الاضي  
لم تغب عن مثل هذا اليوم الا ليلته  
من ترى غير مااء شهد من تلك السجيه  
ايها المعرض عني \* لك والله قضيه  
كل ما رضى بك يامو \* لاى عندي وعاليه

(وله فيمن دخل ولم يسلم)

رايتك قد عبرت ولم تسلم \* كأنك قد عبرت على خرابه  
وكنت كدورة الاخلاص لما \* عبرت وكنت انت كذى جنايه  
فكيف نسبت يامولاي ودا \* همدت الناس تحسبه فراه

(ومن غراميات القاضي محي الدين بن عبد الظاهر)

لا واخذ الله يندك \* فكم وثني عندك  
وقال عني باني \* شيت بالغصن قدك  
وانت تعظم هندی \* أن عيسى البدر عندك  
ولست والله أرضى \* ان يحكي الورد عندك  
فقابل الله طسرفي \* فكم به نلت قصدك  
ولا رعى الله تاسي \* فكم رعى الله عهدك  
وما عشتك وحدي \* بل عشتك رحلك  
وكم اطعتك جهدي \* وكم تجنبت جهلك  
وبعد هذا وهذا \* وذلك لاذقت بعدك

(وابعضهم)

بالماء ساكنا وهو امر ان يريد  
بالد وكاية عن حياة كل فرد من  
افراد هذا النوع واما ان يريد به  
فبـ هذا العالم واما ان كان فلا  
ثبات له ولا بقاء فان الخلود مستعذر  
واذا رجوت المستحيل فانما

تبقي الرجاء على فقير هار  
واما خراب هذه الدار فقد نطق به  
القرآن العظيم في عدة مواضع  
من لك قوله تعالى يوم تبدل  
الارض غير الارض الاية  
وكذلك أقوال الشعراء فيها  
كثيرة أيضا (قال أبو العلاء  
المعري)

وحب الفتي طول المدة  
وان كان فيه نخوة وعرام  
وكل يربد العيش والعيش حذفة  
ويستعذب اللذات وهي مهم  
(وقال بعض الاعراب)  
وكل أخ مفارقة أخوه

أعمر أيلك الا لفرقة دان  
قال بعض الناس الاغصان عني  
حتى قال أبو حيان وهذا شيء لم  
أقف عليه في كلام العرب واما  
ذم هذه الدار القانية فقال علي  
رضي الله عنه الدنيا دار مر  
والآخرة دار مقر والناس فيها

٤٠ ت رجلان رجل باع نفسه فآو بها ورجل ابتاع نفسه فاعتقهها (وقال الشعبي) سمعت الحاج  
يتكلم بكلام ما سبغه اليه أحد سمعته يقول أما بعد فان الله كتب على النسا القناء وكتب على الآخرة البقاء فلا بد لما  
كتب عليه القناء ولاقناه لما كتب عليه البقاء فلا يغرنكم شاهد الدنيا عن غائب الآخرة وانه واطول الامل بقصر  
الاجل (وقد در النماي حيث يقول) حكم النية في البرية جاري \* ما هذه الدنيا بدار قرار  
ينتري الانسان فيها مخبرا \* حتى يرى خيرا من الاخبار طبع على كدر رأت تريد ما \* صفوان الاقدار والاقدار



ومكاتب الأيام ضد طباعها • مطلب في الماخذ وتنازل • وإذا رجوت المستحيل فاقبل • نبي الرجاء على شفير هار  
قال عيش نوم والمنية بقطعة • والمرءية ما خيال ساري • وأما قول الطغرائي • فهل سمعت بطل غير منتقل  
فقد ذكرت به قول القائل • رأيت خيال الظل أحب منظره لمن هو في أوج الحقيقة واق • خصوصاً وشكال يزهره بعضهم  
لبعض بصوات هذا الدقاق ٣١٤ • قرو عضي بابه بعد بابه • وتفتي جميعاً والمهرل باقي (ونظر القائل)

إذا ما تفتت ثلث سكري مبابية  
وان رقعت قلنا احتكام مدام  
أرت ما خيال الظل والستردونها  
فأبدت خيال الشمس دون غمام  
(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)  
(و يا خبير اعلى الاسرار طامعا  
اصمت في الصمت منجاة من الزال)

(الافقة) السر الذي يكتم والجمع  
اسرار والسريرة مثل ذلك  
والجمع سرائر وقوله تعالى يوم  
تبدل السرائر عنه يوم يحتجب  
أسرار القلب وهو ما أسر من  
العقيدة (اصمت) استسكت  
(منجاة) سبب النجاة (والزال) الخطأ  
(الاعراب) خبير امعطوف على  
المتأدي في قوله يا واردا وهو اسم  
فاعل من خبرت الامر (وعلى  
الاسرار) متعلق بطامعا (طامعا)  
صفة تلبيها (في) الفاعل متاجوب  
الامر على رأي (منجاة) اسم مصدر  
مثل مرضاة وهو مرفوع على  
انه مبتدا والخبر تقدم في الجار  
والجور (من الزال) من ابيان  
الانفس وهو متعلق بمنجاة والزال  
محروور بن (المعنى) ويا من خبر  
الامور واطلع على الاسرار  
اصمت ولا تبد شيئا مما خبرته

وأغن من رسول المراثي • كالبدر مصقول السوائف  
يتظلم انصر الضعيف اليه من ثقل لروادف  
وسدنه كني وبأ • ت مودى خذا وسائف  
فلتمته حلاو اللهي • وضعت له دن المعاطف  
وغنيت عن كاس المدا • م بما أدار من المراثي  
(وقال أبو العنانية)

سبحان جبار السماء • ان المحب لشيء عناء  
من لم يذق طعم الهوى • لم يدرب ما جهد بالبلاء  
لو كنت أحب عيني • لوجدتها انهار ماء  
كم من صديق لي أسا • رقه البكا من الحياء  
فاذا تظن لا مفي • فاقول ما بي من بكاء  
لكن ذهبت لارثدي • فاصبت عيني بالرداء  
حتى أشكك في شكتك عن ملاي و لمراء  
باعتب من لم يسكن لي • ماذا القيت من الشفاء  
بكت الوحوش لرحتي • والطير في جوار السماء  
والطي عمار البيوت بكوا وسكان الهواء  
والناس فضلاء عنهم • لم تبك الا بالدماء  
(واعبد المحسن الصوري)

جنى ما جنى وانصرف • وانكر ثم اعترف  
وظن بان القضا • س يمنع منه الترف  
لوا صدغه لم جرى • ولما جرى لم وقف  
وسكان على أنه • يجوز المدي فانهطف  
(وقلت من هذا القبيل)

أنت ولي الغرض • ليس لي عنك عوض  
يا ملجأ صرف الصبر والروح قبض  
جدي فيك انقضى • وكذا اصبر انقضى

واطلعت عليه فان صحت منجاة لك من لزال وهذا امر يجب اتباعه على كل من طلب السلامة  
من لزال فقد يترتب على انشاء السر منقاسه كثيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أضر إلى أخيه سر لم يحل له ان يشبهه  
عليه وقال عمر رضي الله عنه من كتم سره كان انبياء يريده ومن عرض نفسه للثمرة فلا يلوم من اساء الظن به (وقال عمرو بن  
العاص) رضي الله عنه ما استودعت رجلا سرا فاشاء فله اني كنت به أضيق صدر حيث استودعته اياه (أخذ الشاعر  
فقال) اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه • فصدر الذي يستودع السر أضيق (آخر)

إذا ما ضاق صدرك من حديث • فاشتبه الرجال من تلام • إذا عاتبك من أنثى حديث • وسرى عنده فاما الظالم  
(وقال اكنم بن صبيح) ما نسر لك من دمك فانتظر أين تزيقه (وقال بعضهم) السر ما كتبه في نفسك فاذا أسروته الى غيرك  
فليس بسر (ومن الكام التواضع) رب كلام أوردك مورد القتال أوردك عن مورد القذال (وسمع) بضراط رجل لا يكثر  
كلامه فقال له يا هذا ان الباري عز وجل جعل لسانا واحدا واثنين ٣١٥ ليكون ما يسمع أكثر مما يقول (وقال)

أبو الهذيل المعري

فطن بسائر الاخوان شرا

ولا تامن على سر فؤادك

(آخر)

ابخل بسرك لا تهر بوماه

فصغيره ياتي بكل عظيم

أوما ترى سر الزناد اذا فشا

يأتي وشكك اسقطه بجمع

(وقال الطغرائي)

ولا تستود من السر الا

فؤادك فهو وضعه الامين

اذا حفظ سرك زيد فيهم

فذلك السر اضيق ما يكون

(حكى) الماوردي ان عبدا لله بن

طاهر ثذكر الناس في مجلسه

حفظ السر فقال

ومستودعي سر اتضمنت سره

فاردعته من مستقر الحشا فبرا

فقال ايته عبدا لله وهو صبي

وما السر في قلبي كذا او بغيره

لاني ارى المدفون ينتظر الحشر

ولكنني أخفيه حتى كافي

من الدهر يوما ما أحطت به خبرا

(وقال أبو الحسين جعفر بن

عثمان الاندلسي)

يا ذا الذي أودعني سره

لا ترج أن تسره مني

لمسني هذا الجفا • ذاب قلبي وارتعض

والضنى برحني • صير الجسم عرض

من يجري من رشا • خان عهدي وارتعض

سن سيف اللعالي • وانتضاء فقرض

أهيف في حبه • جرع الصب مضض

بات جفني ساهرا • في هواه ما غرض

والهوى يفلقني • دق احشائي ورض

ليس لي من معد • ان جفاني وارتعض

سبح عشقي عذما • شف جفني المرض

مذراي عارضه • عاذلي فيه اعترض

دع ملاي واتعد • قد ليلى قد نهض

انما اذا صبغ عيني • في التلذذ ارتعض

ما ترى وجنته • وردها ما زال غرض

(وقلت أيضا)

انرب على نعمة الهزار • وسلم الهـم للعقار

قالوت قد راق حيث رقت • نسائم الورد والهمار

والعندليب الرخيم غني • وقد علت نعمة القماري

في روضه بالزهور تزهو • كالفلك المشرق الدراري

بكت عيون الندى عليها • فاستر ضحكك اسم النوار

يوج بحر النسيم فيها • وماله قط من قسار

ويرقص الفصن في حلاه • فيبزل الطال في التشار

أتبعها والظلام داج • والليل محلولك الازار

فدلى زهرها باطلا • به اسرار مع اصفرار

سكنت والطير لي سير • بها ونهر المياه جاري

وعن عيني هلالتم • وعن شمالي شمس النهار

ظبي من السرك في ليل • ما ليس نفاق في العقار

لم أجره بعدك في خاطري • كانه ما مر في أذلي (قال الشارح) وكنت أهديت الى المولى جمال الدين بن نباتة من

رحبة مالك بن طوق حل سمك فراق وسأله كتمان ذلك لمصلحة أثرتم او كتبت مع ذلك أهديته محكا يصطاد وذلك لي

فليس ذا سمك كنه شيك لا تنكر القرائن هدي الى هجر • فانت بغير وقد أهدى لك السمك

فيكتب الجواب عن ذلك ومنه فاتها المريد الم يكن فيه عيب غير السرف وجودا لو تمكن المملوك من الوصول فيه

القول ووصف ولكن أشارمولا نا الى مصلحة كنه وهرى في امثال الاشارة على رسمه وخشي ان يجري له في هذه المطالعة



ذكر ايجاميه وياخذ من اقصاه الازلية مع غيره أو يظلمه فيترهم مولانا ان المملوك يشبع امره طلبا لاشاعة  
كلامه واذا عتق نفسه ونظامه فسكت والاقوال تعطل وسكت والفاظ الاثارة تكاد في مسامع الابصار تليق (ومنه) على ان  
المملوك ان سكت مقالة فقه - دتكلت مقالاته وجائت عليها بنسب كراما هبت به من مولانا وهبانه وليست واطه كما قال  
بعض العرب مقالات نزور ولكن ذات نتاج ٣١٦ نعاود منها القرى ونزور \* هبات عن البصر القرات تحدثت

فقد عظمت عن قولي المتفاني  
وقد أقصت عندي المقالي  
بشكرها

فلم تخل عندي من ثنائياتي  
اه وأما الجاحظ فلم ير الصوب  
مذهبا لانه قال كيف يكون  
الصمت أنفع من الكلام ونفعه  
لا يكاد يجاوز صاحبه ونفع =

(لزوم ما يلزم)

لزوم ما يفتضيه الجهد من شيء  
والطبع لا يلزم المسترخص القيم  
= الكلام يخص ويعم الرواة  
لم تره سكوت الصامتين كما  
روت كلام الناطقين وبالكلام  
أدب الله أنبياءه ومواضع  
الكلام المحمودة ككثرة  
وبطول الصمت يفسد البيان  
(وقال) أبو تمام الطائي ثنا كزنا  
في مجلس - عبيد بن عبد العزيز  
الكلام وفضله والصمت ونبله  
فقال ليس النجم كالقمر انما يدح  
السكوت بالكلام ولا يدح  
الكلام بالسكوت وما أتباع عن  
شيء فهو أكبر منه (قلت) ليس  
هذا انصاف لا الصمت مطلقا  
ولا الكلام مطلقا وانما يكون

يجانس القصن في انعطاف \* ويشبه الظبي في احودار  
عن مانع وصلة روى لي \* كما روى الهير عن ضرار  
(وبيت) الصني الحلي في هذا الحل قوله

فقلت هذا قبول جاني سلفا \* ما ناله أحد قبلي من الام  
والشيخ عز الدين الموصلي لم يتظم هذا النوع (وبيت) ابن حجة قوله  
يارب سهل طريق في زيارته \* من قبل أن تعتريني شدة الهرم  
(وبيت) عائشة الباعونية قواها

طه الممادى بالقاب العلا شرفا \* وغيره بالاسامى ضمن كتبهم

(اشكو اليك ذنوباً أثقلت قدسي \* وعيشة قدري ماها الحظ بالعدم)

في البيت لزوم ما لا يلزم وهو ان ياتي المتكلم في آيات شعره بحرف قبل حرف الروى وحركة  
بجائسة وفي فواصل ثمره كذلك أو أكثر من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف  
وقد أتيت في بيت قصبي في بالذال قبل الميم بحركة بحجاسة وذلك في آخر كل مصرع  
من البيت ضرورة جعله شاهدا على فوهه (قال أبو الهاء المعري)

لا تطلبين بالآلة رفعة - \* قلم البليغ بغير حفظ مغزل

سكن السماء كان السحاب كلاهما \* هذا المرح وهذا العزل

وقد وضع المعري في ذلك كتابا سماه لزوم ما لا يلزم جميعه من هذا القبيل ومنه له أيضا

صهكاً وكان الضحك مناسفاة \* وحن لسكان البسيطة ان يبكوا

نخطئنا الايام حسنى كاتسا \* زجاج وان كان لا يعادلنا سبك

وقد رده عليه أبو عبيد الله الجلباني المتكلم بان قال

كذبت وبيت الله حلاقة صادق \* سببكا بعد التوى من له الملك

ونرجع أجساما محاطة \* نعارف في الفردوس ما يتناشك

(ومن لطائف السراج الوراق)

أقول في يوم شمسناه به \* من مصبه ما خلف السلا

خرجت من يقي سراجا وقد \* عدت بحمد الله قنديل

(ونظف من قال)

كتب الورد البنا \* في قراطيس الخلدود

يا  
الصمت محمود اذا تكلم الانسان فيما لا يعنيه أو فيما اذا قل عنه آتت عاه الى مضرة أو مضرة  
غيره وقد قال صلى الله عليه وسلم دع ما يرييك الى ما لا يرييك وأتت القههاهاته ان علم ان قوله الحق يصادف موقعا وقبولاتين ان  
يقوله والا فالسكوت أولى فرب كلمة أدنت أجسلا وقطعت دولا ومنعت أملا ودعت الى مادية شرها الخلقى وأما الرسل  
صلوات الله عليهم أجمعين فكلامهم متعين واجب عليهم لانهم الرما والبلاغ وكافوا هداية العباد ولا يكون ذلك الا بالكلام  
ولا يلزموا الصمت لم يؤدوا الامانة ولم ينهضوا العباد \* وروى الشعبي عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت والكلام مذموم اذا تكلم به في غيبة بل هو محرم أو اشتغل  
بما لا فائدة فيه أو بما اذا حفظ عليه أو نقل عنه معصيات به تثن أو نشأت به احسن أو تولدت به أحقاد أما اذا كان الكلام بين  
أحباب وأصحاب وأهل وقفا وصفا ومروآت وديانات فلا بأس بالكلام (وما أحسن ما قال محمد بن كثة الاسدي)  
في اتقوا من رخصته فاذا بالست أهل العفاف والكرم أرسلت نفسي على محبتهم ٣١٧ وقت ما كنت غير محتشم

(القاضي القاض)

العت أسلم لكن ان أردت دعي

أن لا يفيض فساغني أنض كلى

يتى وبين وجودى الله يحكم لي

عليه باليتى لاشئ في القدم

ولا حديث ولا دهرى وحادثه

ولا هموى ولا وهى ولا همى

ولا حساى الذى للجزر الخمد

ولا أجود فى الشكوى سوى قلى

ولا اللبالي التى تيرانها اتقدت

بالتكلم لعل فى الدنيا سوى على

(أبو الحسين الجزار)

فان يكن أحد السكندى متما

بالضرب وما قالى لست أنهم

قالهم والعظم والسكين تعرفنى

والخلع والقطع والساطور والوضم

يشير الى قول المتنبي

فالحيل والليل والبيداء تعرفنى

والسيف والرمح والقرباس والقلم

(آخر)

ان تئت تعرفنى فى الآداب منزلى

وأنى قد عرفانى العز والنعم

فالظرف والسيف والواجاق

تشم لى

والعود والرد والشطرخ والقلم

(الشارح)

ان كنت تنكر حالى فى القرام وما

يا بني الله وصلوى • قد دنا وقت ورودى

(ولعل بن الجهم)

وفؤارة نارها فى السماء • فليست تقصر عن نارها

ترد على المزن ما أنزلت • على الارض من صوب امطارها

(ونقل) انه كان امر الخوة أي الحسين غلام تركى وضع الوجه لقرط ميل معز الدولة اليه

جعله رئيس سرية جردها الحرب بنى جدران وكان المهابى يستظرفه ويستحسن صورته

ويرى انهم من عدد الهوى لامن عدد الوغى فن قوله فيه

نظي يروق الماء فى • وجناته ويرق عوده

ويكاد من شبه العذا • رى فيه أن تبد ونوده

ناطوا به قد خصره • سبفا ومنطقة تؤده

جعله قائد عسكر • ضاع الرعيل ومن بقوده

(ولبعضهم)

مأته التقبيل فى خده • عشر او ما زاد يكون احتساب

لقد نمتا انما و قبلته • غلظت فى العدو ضاع الحساب

(ولا آخر)

ان كنت قد سار عنك جسمى • فان قلى أقام عندك

وأينما كنت كنت مولى • وأينما كنت كنت عبدك

ومما قرأه بخط والذى رجه الله تعالى قال قرأت بخط شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم اللقاني

رجه الله تعالى

أكرموا العلم وصونوا أهله • عن جهول حاد عن تبجيله

انما يعرف قدر العلم من • سمعت عيناه فى تحصيله

(وبت) الصنى الحلى قوله

من كل مبتدر للموت مقصم • فى مارق بغبار الحرب ملحم

(وبت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

لى التزام بدعى خير من نصم • بر به وارتباط غير منقصم

(وبت) ابن حجة قوله

اللى رالى فى دعوى منهم قال ليل والويل والتسميد تشمدلى • والحزن والدمع والاشواق والسقم

(وقال أبو الحسين الجزار منهم كما انصر على أبي الطبيب المتنبي) تعظم قدرى على ابن الحسين • فذهنى كالعارض المصيب

وكم مرة قد حكمت فيه • لان الخروف أبو الطبيب (وقال أيضا) حسن التانى مما بين على • رزق الفتى والخطوط تختلف

والعبد مذ كان فى جزيره • يعرف من أين تؤكل الكتف (النصير الجاهلى) ومذ لم تالجام صرت فى

بم ايدارى من لا يدارى • أعرف بحر الاشياو باردها و أخذ الما من بحار به (ابن صابر المنينى)



فعلت علم المنين وورديه هاهدم الصباى واقتتاح المراتب وعدت الى نظام المدح اشقوتى ففلم اخل فى الحيا ايز من قصدا حاطا  
 (الظفر الذهبى) كانت بتصور الذى فى شيبتي واثقتها اتقان حرمهذب وحاولت عنها رجعة ومدهنتكم  
 فلم اخل من تزوير فزور مكذب (سيف الدين المشد) الحمد لله فى سلى ومر على على الذى نلت من على ومن على  
 بالامس كمت الى الديوان منتسبا ٣١٨ واليوم أصبحت والديوان ينسب لى (السراج الوردان)

لان مدح رسول الله ملتزى \* فيه ومدح سواء ليس من لرى  
 هذا البيت متعلق بما قبله على طريقة التعديل مع ما قبله من الركة الظاهرة (ويدت)  
 الباعونية  
 غوث الورى كعبة الامل ملتزى \* فى حبه بالتهانى صادر من لرى  
 (وقد) اخذت شاهدا بن حجة على النوع من بدالا كراه لا الطوع

(وقدمد حتمك ارجو منك طودتى \* مشهه اشاهماني كل من زحرم)  
 فى البيت التجريد هو ان يتزع من امر ذى صفه امر آخر بمناله فى سبب اللفظ الكمالها فيه  
 كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان يتزع منه موصوف آخر بتلك  
 الصفة وهو اقسام منها ان يكون بمن التجريدية كقولهم لى من فلان صديق حليم أى قد  
 بلغ فلان من الصداقة حد ايصح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها ومنه بيت قصيدتى  
 فان قولى ارجو منك طودتى الخ والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم لم أى قد بلغ فى هذه  
 الاوصاف حد اصح معه استخلاص آخر منه متصفا به هذه الاوصاف (ومثله القاضى  
 القاضى فى وصف السيوف)

تعد الى الاعداء منهم ما عصما \* فتزجج من ماء الكلى باساور  
 (ولابى طالب الرقى)  
 ومعبر وجهه البدر ما فى وجهه \* والفصن ما فى قده المتأود  
 ومدت جفونى من تور دخده \* فكملتها من عارضيه بأعد  
 والشاهد فى قوله من عارضيه بأعد وهو ظاهر المعنى (والشيخ جمال الدين بن تباتنة  
 المصرى)

حلفت بليل الشعر منه اذا دجا \* وضوء الضهى من وجهه متبجلا  
 ومن آدمى بالمرسلات من الاسا \* ومن أضامى بالموريات من الشجا  
 لقد ألبم العذال وجهه معذبى \* وقد لاح فى جنح الظلام قامرجا  
 والشاهد قوله من آدمى بالمرسلات ومن أضامى بالموريات (وقال شهاب الدين  
 التلعفرى)

انى شكوت لى وترحم ما \* ألقا من وجدى المضى ومن كفى  
 يردنى آيسا من ذاك عارضك الألى والمنفى من قذالك الالى

رب ساح أبابا الحسين وساح  
 سنى غسبي وحسبه الا نام  
 فذنوب الوراق كل جريح  
 وذنوب الجزاء كل عظام  
 (وقال أيضا) =

(التجريد)  
 تجردوا من حبيك الزغف وبلج  
 أسد الشرى من قفا الخطى فى أجم  
 نصب الحشى غرضا وقرطس  
 اذرى

وهى القلوب سمهاها الاحداق  
 وماتته وصلا فقال يصحى  
 باليت شعرى أين الوراق  
 (وقال أيضا)

بنى اقتدى بالسحاب العزيز  
 وراح لبرى سببا ولاجا  
 فما قال لى أف مذ كان لى  
 لى كوفى أباول كوفى سراجا  
 (وقال أيضا)

قالوا قد ملئ فلان  
 ومالود الملولد ربه  
 فذلك عنه فقلت دعه  
 كنت سراجا فصررت شمعه  
 (وقال أيضا)

أثنى على الانام أنى  
 لم أهج شخصا وان هجانى

فقلت لا خير فى سراج \* ما لم يكن دافئ اللسان (وقال أيضا) والشاهد  
 قلبى ليدن وطرفى طال بعده ما عفى على أبا سم بدوتدكار ولست مع ما قول السراج اذا ما قال من قلق فى قباى النار  
 (وقال أيضا) الهى قد جاوزت سبعين حجة وشكرا النعمالك التى ايس تسكفر وعمرت فى الاسلام فازددت بهجة  
 وفورا كذا يد السراج المعمر وعم نور الشيب راسى فسرني وما ساني أن السراج منور (وقال أيضا)  
 كم قطع الجود من لسان \* قلاد من نظمها الخورا  
 فيها انشاع سراج \* فاقطع لسانى ازددت نورا

وعلى الجمل قد استعمل اسمه وصناعته كثيرا وسكى أنه بعث يوما غلامه يشتري لوزية طيبا يا كل به الحس فاحضره وقامه  
على الحس وأخذ في الاكل فوجد زيتا سارا فانكر على الغلام وأخذ وجاء الى البياع وقال انفعله - ذابا فقال والله  
يا سيدي مالي ذنب فانه قال أعطني زيتا للسراج (وضضر) هو وأبو الحسين الجزار ليله من الليالي عند صاحب بياء الدين  
لانه اذمة فقام أبو الحسين الى بيت الخلافة قال صاحب يا طواشي اذهب قدام ٣١٩ جمال الدين بالشمعة فقال أبو الحسين

يا مولانا صاحب المملوك  
تعودان يخرأ على السراج فقال  
له السراج لا يجرم أنى ما بقيت  
أنيسك علقا واه - ما يجنات  
ومحاضرات كثيرة تركتها تنزها  
والسلام

والشاهد في قوله والمضى من ذلك \* ومنها أن يكون بالبهاء التبريدية الداخلة على  
المتزج منه نحو قولهم - أنت فلان اتسالن به البحر بالغ في اتصافه بالسماحة حتى  
اتزج منه بحر في السماحة \* ومنها ما يكون بدخول بياء المية والمصاحبة في المتزج كقول  
ابن هاني

وضربت هم السكة ورمت \* يرض الخلد وبكل لث مخدر

(وابعضهم)

وشوها تعدوي الى صارخ الوغى \* يستأنم مثل الفتيق المرجل  
أي فرس تعدوي ومعى من نفسى لا يس درع مثل الفعل المكرم عند أهله الذي أنقص  
عن مكانه وارسل (وقال أبو تمام)

هناك الظلام أبو الوليد بفرقة \* فتحت لنا باب الرجاء المقفل

باتم من قرة السماء وان بدا \* بدرا وأحسن في العيون وأجل

وأجل من قس اذا استنطقته \* رأيا والطف في الامور وأجرل

والمراد باتم من قرة السماء الخ نفس أبي الوليد كما لا يخفى \* ومنها أن يكون بدخول في على  
المتزج منه أو مدخول ضميره قال الله تعالى لهم في دار الخلد أي في جهنم وهي دار الخلد  
لكنه انترع منها دارا أخرى مباغلة (وقال المتنبي)

تمضي الواكب والابصار خاصة \* منها الى الملك الميمون طائره

قد سحر في بشر في تاجه قمر \* في درعه اسد ذي أظافره

فان الاسد هو نفس المدوح لكنه انترع منه أسدا آخر تم ويلالامره ومباغلة في  
اتصافه بالشجاعة والصولة (ومثله لخاصن الشوا)

ظبي من انترك في مشروشه قمر \* ول في الغلالة غصن قد غفل

فان الغصن هو نفس الظبي كما مر \* ومنها أن يكون بدخول بين (كقول ابن الزبي)

يهتز بين وشاحها قضيب نقا \* جائر الحلي في أذانه صدحت

ومنها أن يكون بدون تيسر شئ (كقول قتادة بن سلمة الحنفي)

فلئن بقيت لارحلن بهزة \* تنحوى الغنائم أو يموت كريم

عني بالكريم نفسه فكأنه انترع من نفسه كريمة بالهزة في كرمه ولذا لم يقل أو أوت

(ولابى تمام)

(قال الطغري رحمه الله)

(قدرته حولك لا صر ان فطنت له

فاربأ بنفسك ان ترى مع العمل)

(الغنية) قدرته حولك أي دبولك

وأهلولة بالفلان قد ترشح

للوزارة أي تاهل لها فان الترشح

هو أن ترشح الام ولدها باله بن

القليل تجعله في فيه قالا قليلا

الى أن يتوى على المن (القطنة)

الهم (الهم - حل) بالصر يك

الابل بلاراع (الاعراب) قد

رثوك قد عرف تحقيق

بعض الافعال ويقرب الماضي

من الحال وهي هنا التحقيق وقد

تقدم الكلام عليه (رثوك)

فهل وقاعل ومفعول وأضر

الفاعل هنا لانه آثر طي ذكرهم

ام للخوف منهم اذا ذكروا واما

للجهل بهم واما علم الخاطب بهم

وهم معهودون في ذهنه

(قطنت) فعل ماض والياء

ضمير الفاعل وهو الخاطب وانما ضروا تا المتكلم وفصحوا نا الخاطب لان الرفع هو الهمزة في الكلام وهو أول الحركات

فاعطوا الأول للأولى لان المتكلم أولى من الخاطب كما أن الخاطب أولى من الغائب وقاله ول الله صلى الله عليه وسلم

ابدأ بنفسك ثم عن قول وفصحوا نا الخاطب لانها استخفت ثانی الحركات وهي الفتح لما أخذ الأولى الأول الباء في بنفسك

للتعدي (مع العمل) قال الجوهري في صحاحه مع كلمة تدل على المصاحبة قال محمد بن السري الذي يدل على أن مع اسم حركة

آخر مع حركة أوله وقد يسكن وينون فتقول جاء بها وهي منصوبة على الحالة اذا قلت جاء بها كالك فقلت جاء بها متصاحبة



(ومن ذلك قول شمس الدين بن العفيف التلمساني) المنطقين أشتكى أبدا • حين رقيت فليته هجما  
 حاذرها من أحبه فاني • أن لفتلى ساعة ولحجتها • كيف غدت دأما وما انقصات • مائة الجمع وتخلو ما  
 (قال) الشارح في هذا نظرا لا التعجب لم يصادف موقعا لانك اذا قلت العدد اما زوج أو فرد كانت هذه القضية مائة الجمع والتخلو  
 معالان العدد لا يجمع فيه الزوجية ٣٢٠ والفردية ولا يخلو من واحد منهما واذا كان كذلك فابق للتعجب ولا لا تكاد يعمل

ولامباغ وانما عادة الشعراء  
 وغيرهم التعجب بما يخرج عن  
 العوائد المألوفة والقواعد  
 المعروفة كقول الامير امين  
 لدين أبي الحسن علي بن عثمان  
 السلمياني وقد تقدم  
 أضف الديني معنى الى لون شعره  
 فطال ولو لا ذلك ما خسر بالمر  
 وحاجبه نون الوقاية ما وقت  
 على شرطها فعل الحقون من الكسر  
 (قلت) لم يفهم الشارح ما قاله ابن  
 العفيف وهو في غاية الحسن لان  
 ابن العفيف اشتكى عين  
 الرقيب كيف غدت دأما مائة  
 الجمع والتخلو معا وما حصل لها  
 اتصال والقضية لا تكون  
 مائة الجمع والتخلو الا أن تكون  
 منفصلة فتأمل (وما أحسن  
 ما استعمل أبو الطيب معاني  
 القافية حيث قال)  
 أرخت ثلاث ذوات من شعرها  
 في ليلة فارت ليالي أربعا  
 واستقبلت قمر السماء بوجهها  
 فارتني القمرين في وقت معا  
 (ويجبني قول أبي نصر أحمد بن  
 علي الزرني)  
 الاحل بي يجب عجب

ولو تراهم سموا ياينا وموقفنا • في ماتم البين لاستملا كآزحل  
 من حرقه أطلقته افرقة أسرت • قلبا ومن غزل في شعره عسزل  
 وقد طوى الشوق في أحشائها فبرا • عينا طوت من في أحشائها الكال  
 وحراده بالبقر العين الذين أخبر عنهم أولا بقوله ولو تراهم فكانه انتزع منهم موصوفين  
 بهذه الصفة مبالغة فيها ومنها ان يتزع الانسان من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة  
 التي سبق لها الكلام ثم يخاطبه (كقول أبي الطيب المتنبي)  
 لا خيل عندك تهديها ولا مال • فليسعد النطق ان لم يسعد الحال  
 أراد بالحال الذي فكانه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال والحال  
 (ومنه قول الاعشى)

ودع هريرة ان الركب مر رحل • وهل تطيق وداعا أيها الرجل  
 (وقال أبو نواس)

يا كثر النوح في الدمن • لا عليها بل على السكن  
 سنة العشاق واحدة • فاذا أحبيت فاستن

وحراده انطاب مع نفسه ولذلك قال بعده

ظن بي من قد كلفت به • فهو يحفوني على الظن  
 بات لا يعنيه ما لقيت • عين ممنوع من الوسن  
 رشا لولا ملاحظته • خلت الدنيا من الفتن

(وبيت) الصبي الحلي في هذا المثل قوله

شوس ترى منهم في كل معتزل • أسد العرب اذا حرو الوطيس حي  
 فقد انتزع أسد العرب من الشوس المذكورة (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي

من لفظه واعظ بالصبح جردني • ياتفس توبي وللجريد فالتري  
 (وبيت) ابن حجة قوله

لي المعاني جردني البديع وقد • جردت منها المدحى فيه كل كي  
 (وبيت) عائشة الباعونية قولها

واقصد مصلي به باب السلام وقف • لدى المقام وقيل موطى القدم

فالت في شرجها فالتني جردت من المعلى مقاما ومن المقام موطى القدم فصع فيه التجريد

تقاصر وصفي عن كنهه • رأيت الهلال على وجهه • رأيت الهلال على وجهه • بشرطه

قلت وهذا في غاية الحسن يظن السامع له من أول وهلة أنه من باب التكرار وتحصيل الحاصل الى أن يشهد ذهنه ويتأمل  
 مغزى الشاعر في ذلك فيعصر له طريا (ومن هذه المادة قول القائل) قالت لترب معهما منكرة • لوقفتي هذا الذي نرا من

فالت فتشكو الهوى متيم • فالت بن فالت بن • معناه فالت بن هو متيم فالت بالت

فالت بن وقالوا هو ما خرد من قول أبي الطيب • فالت وقد رأت اصبر ادى من به • وتنهت فاجبت المتنهت



وهذا النوع سماه الشيخ زين الدين عمر بن منقذر الوردى ايها التوكيدوا نشد فيه لثمة .  
 واصلاح احوال ابيه عليه امر به مستعظما منطلقا . فينقل تسلي على عليه . فلا كان واش كذا الصغرى ينشأ .  
 ويغض قسني اليه اليه . واما بحصيل الحاصل وتكرار اللفظ والمعنى بعينهم فهو كما قال الارباني وان كان قصد ذلك  
 سال الصدى عنه وام في الصدى . كما يجب فقال مثل مثله ٣٢١ ناداه اين ترى محط رحله فاحب اين ترى محط رحله  
 وكان بهما الدين اسعد

(حسن البيان)

ازحوال الزيادة من قبل الممات وفي  
 حسن البيان مدحني خير منتظم  
 السجاري في بعض أسفاره  
 فنزل في بعض الطريق وكاله  
 غلام يدعي ابراهيم وكان يأنس  
 به وابعد السلام فقام يناديه  
 يا براهيم يا براهيم مرارا فلم  
 يجبه غير الصدى فقال

يتمنى حبيباً جاوره ويحاور  
 بعيداً عن الابصار وهو قريب  
 يجيب صدى الوادي اذا ما دعوته  
 على انه صغرى وليس يجيب  
 (محاسن الشواهد)

لي صديق غدا وان كان لا يـ  
 طاق الابغية او محال  
 أشبه الناس بالصدى ان تحدث  
 به حديثاً أعاده في الحال  
 (آخر)

وقب باللال الاحبة ساءلا  
 ودعى يسقى ثم عهداومعهدا  
 وسحب الى اروي ديارهم  
 وظي منها حين أسألهما الصدى  
 (والسراج الوراق حلفوا في ماء)  
 ما لم شئ اذا سألته ما هو  
 قلت لي كالصدي حبيباً ما هو

(حسن بن النقيب)

ولعمري لقد اجبت وانجبت فواذى به نزال صدها  
 خيال الفتى في كل صاب اعينه . كصوت الصدى في سمعه اذ يجابوب . فيسمع من ذاتها طاقا وهو صامت  
 ويصر من ذا حاضر او غائب (ولابي الطيب في وصف رقة البشارة وصفاتها) برزت فقابل ناظري من وجهها  
 مراة حسن بالجمال مقيم . أبكي فانظر أدمعي في خدها . تجري فاحسب انها تبكي لي (آخر)  
 ولما التقى الواشون والركب طاعن . وقد دام التودع مني تدنيا . بدت في مجامع خيالات أدمعي . صفاة تظنوه بكى ابكائها

يشترطه ٨٠ كلامها ولا يصحني عدم مطابقة ذلك لتعريف التعبير المتقدم ذكره  
 (مقرونك مشتاقاً أضربه . طول النوى طغى على وشم)

في البيت حسن البيان وهو عبارة عن الابانة عما في النفس بعبارة بليغة بعيدة عن اللبس  
 وقد تكون العبارة عنه تارة من طريق اليجاز وطورا من طريق الاطناب بحسب  
 ما يقتضيه الحال وهو في بيت قصيدتي في موضعين الاول قولتي حتى يزورك فقد احسنت  
 في بيان ما اطلبه بالمقام يقتضي اليجاز لتجميل ذلك والاسرع به والثاني وصف المشتاق  
 بحضرة الين والفرق . في ثالثة اشتباها وهذا المقام يقتضي الاطناب فحصل كل ذلك  
 اتم حصول (وهو مطلق البيان على ثلاثة اقسام) الاحسر والاقبح والاوسط (فالاحسن)  
 مثل بيت قصيدتي كما عرفت (ولابي العتاهية)

يضطرب الخوف والرجاء اذا . حرك موسى القضيبي أو فكريا

فقد اراد وصف هذا المداوح بالخلقة وعظم الهامة فاذا انظر قطرة أو حرك القضيبي  
 مرة أو طرق مفكر الخلة اضطرب الخوف والرجاء في قلوب الناس فان من ذلك  
 المعنى أحسن ابانة ونقل أنه لما دخل الرشيد الى منبج قال له عبد الله بن صالح الهاشمي  
 وكان لسان في العباس هذا البلد مقر لك فقال يا أمير المؤمنين هو لك ولي بك قال كيف  
 منازل به قال دون منازل أهلي وفوق منازل غيرهم قال كيف صفة مدية قال عذبة  
 الماء طيبة الهواء قابلة الاذاء قال كيف ايامها قال صكر كاهي تربة حمراء وسنبلة  
 صفراء وشجرة خضراء وفيها فسجج برقيصوم وشجج فقال الرشيد والله هذا  
 الكلام أحسن منها (ولما) بنى عيسى بن جعفر قصره بالرافضة دخل اليه عبد الصمد  
 فقال بنيت أجل بناء باليب فناء وأوسع قضا على أحسر بهاء ببر صغار وجنار  
 وجنار قال كلامك أحسن من بنائها (وسكى) أن أبا العناء دخل على المتوكل في قصره  
 فقال له كيف ترى ديارنا فقال الناس بنو ادورهم في الدنيا وانت بيد الدنيا في دارك اخذ  
 الشاعر الزبيدي فقال

لما بقى الناس في دنياك دورهم . بنيت دارك الغراء دنياها

فلا رضيت مكان البسط أعيننا . لم تنق عير لما لا فرشناها

(والبيان الاقبح) كبيان باقل وقد مثل عن غيظي كان معه فاراد أن يقول أسد عشر  
 قادره الي حتى فرق أصابع يديه وأداع لسانه فقلت اظلي وكان تحت اظله ولذلك

٨٠ ت

ولعمري لقد اجبت وانجبت فواذى به نزال صدها  
 خيال الفتى في كل صاب اعينه . كصوت الصدى في سمعه اذ يجابوب . فيسمع من ذاتها طاقا وهو صامت  
 ويصر من ذا حاضر او غائب (ولابي الطيب في وصف رقة البشارة وصفاتها) برزت فقابل ناظري من وجهها  
 مراة حسن بالجمال مقيم . أبكي فانظر أدمعي في خدها . تجري فاحسب انها تبكي لي (آخر)  
 ولما التقى الواشون والركب طاعن . وقد دام التودع مني تدنيا . بدت في مجامع خيالات أدمعي . صفاة تظنوه بكى ابكائها



(الاربابي) كالمثل في حديث آدمي • في هذه المثل المراء يوم عيسى انه صعد الى  
 • بأدب من المثل المراء • واما المثل في منة • يدع من من جفون مرارة ولم تقع في منة قطرة  
 الاشياء لا تدوم البكاء (آخر) ولما استقلت أعين الناس سورة • تراقبه حيث استقل وسارا  
 تثبت الاهداف في صفو خده • ٣٢٢ • لا انشالوا الشعر فيه عذرا (ابن قاضي عيله)

مما ترى الاثر اب انشاصه  
 جوى فيه رقرق التضارة ذهبا  
 اذا زار مذلوله لا حثمه  
 الى السؤل في افرده منتصبا  
 فاجيب بوجه حسنه من وشانه  
 يتم على من تار متقيا  
 بدت صور المشاق في ماحده  
 فاعت رقيب الحى ان يرقبا  
 (رجع) الحق قد رول وأهلوك  
 لا مران سكنت نه لم باطنه  
 في مرادهم من فاهرب منهم ولا  
 قطاوهم على ما رمونه منك ن  
 أردت ان لا ترى عام لا فتود

(التكميل)

اهل من لمة حظي يمكني  
 يوما فاهابها في ذلك الحرم  
 سدى يحذر نفسه من أعاديه  
 الذين يسعون في فهره ويقتنون  
 وقوع الاذى به ويتربصون به  
 الدوائر (قال ابن الساعاتي)  
 لا يغرنك التودد من قو  
 م فان الوداد منهم نفاق  
 والقلوب الغلاظ لا ينزع الا  
 قادمها الا السيوف الرقاق  
 (الاربابي)

عرفت دهرى وأهليه يادرق

يقال في المثل أعيا من باقل وأشار الى ذلك أبو العلاء المعري بقوله  
 اذا وصف الطائي بالجل مادر • وعبرة بالانهاهة باقل  
 الى آخر الايات (والبيان الاوسط) مثل أن يقول ستة وخمسة أو من ترو واحد (ويعت)  
 الصنى الحلى قوله

وعدتني في منامى ما وثقت به • مع التقاضى بدح فيك منتظم  
 (ويعت) الشيخ عز الدين الموصل قوله  
 حسن البيان بحمد الله يبرلى • هدى النبي الرضى الراشع النهم  
 (ويعت) ابن حجة قوله

حتى يبيت بدعي في حاسنه • حسن البيان وأدري جهلهم  
 وهذا البيت من علق عاقبه وهو بيت السموله وهو قوله  
 يارب سهل طر بق في ذيارنه • من قبل أن يهتر بيني شد لهم  
 ويهتبت منه يعيب ذلك على غيره ويأتى به (ويعت) عائشة المأوية  
 نقضاهم غرونى من فواضلهم • عالجرت به عن حدهم

(كم ليله بات برعى النجم من قلوز • عليا سهران لم يهتض ولم يسم)

في البيت التميمي وهو أن يهتض الماظم افاقية بينه والساثر لمة فدرته فهدا تافى  
 القافية فيه متمكنة في مكانها مستقرة في قرارها غير مارة ولا تافهة ولا تدعاه  
 ليس لتعلق بالقظ البيت معناه بحيث ان منشد البيت اذا كت دون القافية دلها  
 السامع يجاذب من قاه الى لا بد لالة قرش الانداع لها (والنوق) بين هذ النوع وبين  
 التوشح أن التمكن يكون في القافية فقط والتوشح هو اوى أثيرها (والنوق) فيه  
 وبين التميمي أيضا ان التميمي قديلا آخر الكلام فيه على أنه كانه لم يهتض  
 قصيدته في هذا فنكس القافية وذلك ان من وقف على قول يهتض أكله صاحب  
 الذوق السليم به ولم يهتض به فله قول المتنبى

يامس يعز علينا أن تنارهم • وجداتنا كل حى يهدكم الدم  
 (وقال التابغة الذبياني)

كلا نقوا غدا غيب سمائه • جفت أعاليه وأسسه فله ندى  
 زعم الهمام ولم أذقه مائه • يروى بريقته من العطن الصدى

من قبل أن نجدتني فيهم الحلك فلا حسانتك وهدرى على أحد • منهم ولا هم في مضجعي حسنت (وقيل)  
 ولا غر يشرى وجوههم • ورجع غر حب نعته شيك (أبو الطيب) أخاط نفس المر من قبل جسمه  
 واعرفها من فقهه والتكلم (وله أيضا) واذا خاط الهوى قلب صب • عليه لكل عين دليل  
 (الامام على رضى الله عنه) عينك هددت اعينى منك على • أنما قد كنت طول الدهر تحفيا  
 والعين تعلم من عيني محدثها • ان كان من حزبه أو من أعاديه (حكى) أن انا من يكتب فيه صبر مطيع الوجه

فولت رسالة الشيخ وقال يا مولانا ابن من هذا وأشار الى صغير غيره فقال الفقيه يا مولانا لا تتبعني وتضيع الزمان في السؤال  
 هذا الملعون (وما أحلى قول شرف الدين شيخ الشيوخ) **سألتهم عن ريقه شربة** أطلق بها من كبدى حره  
 فقال الشيخ يا شديدا لظما • ان تتبع الشربة يابطره (قال الشارح رحمه الله) لما قرأت المقامات الحربية على شيخنا  
 شهاب الدين أبي القاسم محمد أنشدني من حفظه عند وصولي في القرواة ٢٢٣ الى بيتي ابن سكرة مواليا لبعضهم

(وقيل) انه اجتمع السراج الوراق وأبو الحسين الجزار وابن تقيس الشاعر فمر بهم غلام  
 ملج الصورة (فقال السراج)

ثم أتته تدل على اللطافة • وريقه تنوب عن السلافة

(فقال أبو الحسين الجزار)

وفي وجناته ورد ولكن • مقارب صدغه منعت قطانه

(وقال ابن تقيس)

فلو لي الخلافة ذرو رجال • لحق به بان يعطى الخلافة

فالقوا في الثلاث منكبات كما لا يخفى (ويعت) الصنى الحلى قوله

به استغاث خليل الله حين دعا • رب العباد فقال البردى الضرم

(ويعت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

تمكين حبك في قلبي به نسخت • محبة الكل من عرب ومن عجم

(ويعت) ابن حجة قوله

تمكين سقمى يد من خيفة حصلت • لكن مدائحهم قد أبرأت سقمى

(ويعت) عائشة الباعونية قولها

فلى فؤادى ذاك الحلى مرتين • لا السلو وعانى وجدهم

(فرار الرسول وقف قدام حضرة • ولا تحبوا بتل لا خوف في حرم)

في البيت التذييل وهو أن يذيل المتكلم كلامه بعد عمامه وحسن السكوت عليه بجملة  
 تحقق ما قبلها من الكلام وترز به توكيده ويجرى مجرى المنسل لزيادة التحقيق والفرق  
 بينه وبين التكميل ان التكميل يرد على معنى مفتقر الى الكمال بعد التمام والتذييل  
 لم يقدح في تحقيق الكلام الاول وتوكيده وهو في بيت القصيدة قولى لا خوف في حرم  
 بعد تمام معنى البيت (ومثله قول البستي)

بين من يعطى ومن يأ • خذ في التقدير عرض

فيسد المعطى سماء • ويدال أخذ أرض

وعلى ألا خذ أن يشكر ان الشكر فرض

(ولابن الاعرابي)

يتلقى الندى بوجه صبيح • وصدور العنا بوجه وقاح

أقبلتها لتسوقني من الآفات  
 بالله أرحم منك المصطفى والآفات  
 قالت تريد بحدوثه ونحو آفات  
 تنصب علينا وتأخذ سادس  
 الكافات

ثم التفت الى الحاضر بن فقال  
 هل فيكم من يحفظ من نوع قول  
 ابن سكرة شيئا فأنشد بعض القوم  
 قول ابن التعاويذي

إذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة  
 فبادر بها الأخير عنه صواب  
 شواموشام وشهد وشادن

وشمع وشاد مطرب وشراب  
 وسكت الباكون فأنشدته لابن

فزل

(التذييل)

أطلت تذييل مدحى واعتفت به  
 أبرأ ومن مدح الاشراف لم يضم

== بطل الى تعذرى سبعة كانت

وليس فيها من اللذات اعواز

طار وطيل وطنبور وطاس طلا

وطقة وطيا هيح وطناز

(وأنشدته أيضا)

جاء الخريف وعندي من حوائج

سبع جن قوام السمع والبصر

موز ومر ومحبوب ومائدة

ومسمع ومدمام طيب ومرى (وأنشدته أيضا مرة) رمتايدا الايام عن قوس خطيباه بسبع وهل نأج من السبع سالم

غلام غارات وغزو غربة • وغم وغدر تم غبن ملازم فاجبه رحمه الله ذلك وأمر بتعليقه (ومن هذا الشارح رحمه الله)

إذا تيسر لي في مصر واجتمعت سبع فاني في اللذات سلطان خود وخر وخاتون وخادمها وخلاصة وخلاعات وخلان

(وله أيضا) ان قدرا لله في العمر واجتمع سبع فاني في اللذات مغبون قصر وقدر وقواد وقبته

وقهورة وقناديل وقانون (وله في جمع ثمانية) ثمانية ان يسمع الدهر لي بها فاني عنها بعد ذلك مطلوب



مقام ومشرى ومخرج وما كل • ومعه وشهوم ومال ومحبوب (وله أيضا) التي اتالا أنتك في بلد  
 دهن جيمات جوركاها مطب الجوع والجري والجران والجدري • والجهل والبلين والجرذان والجرى  
 (وأشد الشيخ فتح الدين بن سيد الناس لغيره) اذا كان في اسم المرء شين هوى • الى الشرف فليهدر اذا هاد  
 شريف وشيخي وشيخ وشاهد • ٣٢٤ وشهرو شريب وشرخ وشاعر سوى الشافعي أو شادن راق حسنه

كذا الشهداء المتقون وشاكر  
 (لأبي الحسين الجزار)  
 وكافات الشهداء تعديبا  
 ومالي طاقة بلفاسه مع  
 اذا ظفرت بكاف الكيس كفى  
 ظفرت به تردياتي بجمع  
 (قال الشارح) ووقفت على يمين  
 لأبي الحسين الجزار وهما  
 يارب ان أعدمتني راحة الله  
 سديا فهب لي راحة الاخرة  
 في بادني لم أخل من هاجر  
 ورحلتي لم أخل من هاجر  
 فأعجباني وأشدتني لبعض  
 أدباء العصر في زعمه وكررت  
 العجب منهم ما فقال لقد فشت في  
 غير ضرم واستعجت ذاورم أي =

(العقد)

وكل من حرمت الله عظمها  
 خير له فاعقد النيات تستقم  
 = شيء قال اعتماد كران له في بلده  
 هاجر وفي غربته هاجرة قد ر  
 وأنت فعلت انه ذاهل عن ذكته  
 البديع فيهما وأشدتني بالشيخ  
 جمال الدين محمد بن بياتة بدعني  
 فقال له قد تظلمت أنا في مثل هذا  
 وأشدني قوله

في هذا وذاتكم الممالي • طرق البلد غير طرق المزاح  
 (ولبعضهم) ما حريثوس ولا نعيم • الأولى فيهما ما نصيب  
 فواتب الدهر أدبتني • وانما وعظ اللبيب

(ولا آخر)

لولا استقامة جهمي نلتوسم غني • أما ترى الهجوم لا تحظى به الا لف  
 (ومما رأيت) بخط والذي رحمه الله تعالى وهو من أنظم عم والده العلامة الشيخ يوسف  
 التابلسي أخي الشيخ أحمد بن الكبير وذلك قوله  
 تحببة صبي مستقام متيم • أحاطت به الاشواق من كل جانب  
 على ساكني وادي الاثبات بالنقا • هنالك من أهوى ونم حباتي  
 (ويعت) الصني الحللي قوله  
 فله لذة عيش بالحبيب مضت • فلم تدم لي وغيرا لله لم يدم  
 (ويعت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
 تذييل عيشي ورزقي نسمة حسان • في أول الخلق والارزاق بالقسم  
 (ويعت) ابن حجة قوله  
 والله ما طال تذييل الله لهم • يا عاذلي وكفى بالله في القسم  
 وعاشة الباء ونية لم تنظم هذا النوع في بديعيتها

(صلى عليه من صلى عليه • عشر بواحدة يا صاح واغتم)

في البيت العقد وهو ان يؤخذ المتن من قرآن أو حديث أو حكمة أو غير ذلك بجملة  
 لفظه أو بجملة فيه فيزيد النظم فيه أو ينقص ليدخل في وزن الشعر فالنثر الذي قصد  
 نظمته ان كان غير القرآن والحديث فنظمه عقدا على أي طريق كان اذا دخل فيه  
 الاقتباس وان كان قرآنا أو حديثا فاما يكون عقدا اذا تغير تغييرا كثيرا لا يتصل منه  
 في الاقتباس أو لم يتغير تغييرا كثيرا ولكن أشير الى انه من القرآن أو الحديث بحيث  
 لا يكون على طريق الاقتباس وفي بيت القصيدة عقدت قوله صلى الله عليه وسلم من صلى  
 على واحدة صلى الله عليه بها عشر أو الحديث مشهور وقد غيرته ضرورة النظم وأتيت  
 بغالب ألفاظه فلم احتج لتصريح بانه من كلامه عليه السلام كما تقدم اتفاقا (وهو مثل ذلك  
 قول الشافعي رحمه الله تعالى)

يا رب ان ابني وشعري معاه قد أصبحا في حالة حائله الشعر محتاج الى قابل • والابن محتاج الى قابله عمدة  
 وكنت أجمع أنا وهو بالمناط الشمالي من الجامع الاموي بدعني بكرة النهار وبعد العصر تذا كرفعت ليته فكتبني الى  
 أمولاي غبت وخلفتني • من الهم ذاك فكريه خاضعه فيها أنا بعدك في جامع • وليكن قلبي في جامع  
 فكنت الجواب اليه • وقفت على نظمك المشتى • وشاهدت دعوته البائعه فكلم ألف مثل غصن النقا  
 وهمزته في راسها • أقام على الودلى حجة • ولكن عن الناس لي قاطعه وقد سمع العبد ألفاظها

فيا حسنها في الحشا واقعه • وأصبح شكري لها ثانيا • وجملة الشنا جامعه • ورحمت لباب الدعا طارعا  
الى ان نصيب العدا طارعه • فلما وقف عليها قال راقه هذا التالى والجامعة ما كانا في حساب وقلنت في هذه المادة  
بازمننا أو فني شؤمه • في محنة ليس لها كاشفه • الفضل يحتاج الى عارف • والحال تضطر الى عارفه  
(ولاي الشنا محمود) من قصيدة أشدها الشارح بحضرة جعفر بن محمد بن أبي الميثاق المؤيد ٣٢٥ صاحب جادة رجهم الله أظهر عزها

في مظهر البديع كما أظهر أبو  
الطيب المحاسنة في صورة الغزل  
وان ترد على يد يد الهوى  
فات الى عندي فعندي المراد  
جانس طرفي النجم مستيقظا  
لن في الدنيا بين السماء والسماء  
وطابق الشوق لهيبي بما  
دمعي فضلا بين خاف وباد  
وقسم الوجد غراي كما

شاموا مضائق على ما أراد  
فقلني للدمع والجسم للـ  
اسقام والقلب لحفظ الوداد  
وفرع الحب الضيق في الحشا  
من مقل فيها منابا العباد  
فما ظبا أرفقها قنينا

ليوم حرب من سيف حداد  
يوم ما مضى من جثوز بدت  
من كل خالطها في السواد  
وقلت بالموجب في قولهم  
به النوى يعرف صدق الوداد  
فهو كما قالوا أولئك

يعرف عن وده في ازدياد  
قال فطرب الحاضرون لذات  
طرب المشوق الى وجه الحبيب  
والعاني لغيبه الرقيب وقالوا  
هل يمكنك ان تضطر في سلكها  
أو تحتوى قريحتك على مثل

ملكها فقات ما كل غصن تناله يد الهصر ولا كل بديع في الوجوه يدخل تحت الحصر ولا كل بطل يشق في المبارزة بالهصر  
ولكن لا يترك فرض الظهور لدخول وقت العصر ولا يهدم الحصن لأجل القصر فنظمت ولو فقت لهدمت وهو  
أنا والحبيب ومن يوم ثلاثة لهم بديع الحسن أصبح ينقضي فلي الجناس لان دمي عن دمي • يجرى الست تراشبه العندم  
وله مطابقة التواصل بالقلا • ولها ذليبه لزوم ما لم يازم (وقلت أيضا) لا تجبوا منه فيا حبيبه  
الابليغ حرت في وصفه ان كان قد اوجرت في خصره فانه أظن في ردقه وما أنى بالإوا في صدغه • الا وقد رتب في عطنه

عمدة الخير عندنا كلمات • أربع قالهن خير البرية  
اتق الشبهات وازهد ودع ما • ليس بعينك واعلم بنبي  
عقد قوله عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام بين وما بينهما أمور مشبهات وقوله  
انما الاعمال بالنيات (ولبعضهم)

إذا اعتذرا الصديق إليك عذرا • تجاوز عن معاصيه الكثيره  
فان الشافعي روى حديثا • بأسناد صحيح عن مفسره  
لقد قال الرسول بقبل ربي • بعذر واحد أني كبيره

(ولآخر)

انلق بالذي استقرضت خطا • وأشهد معشر اقد شاهده  
فان الله حسبل الا برأيا • عنت بلال هيبته الوجوه  
يقول اذا تدانستم بدين • الى أجل سمعي فكتبوه  
(ولعبده الله بن عبد الرحمن الكاتب)

يزيد قد حوت كل فضل • فدونك العلم والذكاء  
أذكرني قوله تعالى • يزيدني الخلق نايضا

(ولبعضهم)

وصالك والثرى في قران • وهبوك والردى فرسار هان  
فديتك ما حفظت لسوء بختي • من القرآن الان ترائي  
(ولابن رشيق القيرواني)

أسلمني حب سليمانكم • الى هوى أيسره القتل  
قالت لنا جنود ملاحته • لما بدا ما قالت الغل  
فوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن • تحطمكم أمينة النجل

(ولبعضهم)

يا سيدي عندك لي مظه • فاستفت فيها ابن أبي خيمه  
فانه يرويه عن جده • وجده يرويه عن عكرمه  
عن ابن عباس عن المصطفى • نبينا لمبعوث بالرحمه  
أن انتطاع الخلل عن خله • فوق ثلاث ربتا حرمه



والله في المودة اعطاه \* حتى يطلب البشر من لقيه  
 والتقسيم والتفريع والقول بالموجب وهي مرتبة في التعلم (فابتناس) ان تنجي الالفاظ من جنس واحد ومادة واحدة  
 ولا يشترط فيه تماثل جميع الحروف (فمنه المركب) وحده ان يكون احدى اركان كنهين كلمة واحدة والآخر مركبان كلمتين وهو على  
 ضربين (فالاول) ما تشابه لفظا وخطا ٣٢٦ كقول الشاعر  
 \* من اهل الدهر بناه \* ليت ما حل بناه

(ومثله قول الآخر)  
 ناظر اراه فيما جنى ناظراه

أودعاني رهنا بما أودعاني  
 (آخر دويت)

في مصر من النضاة قاضوله  
 في كل موار يشا ابتاعى وله

ان رمت عدالة فقم بجنتها  
 من عذله دراهم عذله

(وما لطف قول الآخر)  
 باسدا حاذق

بما حبانى واولى  
 احسن براقلى

احسن في الشكر اولا  
 (محمد بن عبد الوهاب)

حارفي سقمى من بعدهم  
 كل من في الحى داوى اوردى

بعدم لا ظل وارى المنى  
 وكذا بان الحى لا اوردى

(الشادح)  
 يا من اذا ما اتاه

اهل المودة اول  
 انا احبك حقا

ان كنت في القوم اول  
 (الثاني) التشابه لفظا لا خطا

ويسمى المفروق كقول الشاعر  
 تعرض على الرواة قصيدة

ما لم تكن بالغت في تهديها  
 فاذا عرضت الشعر غير مذهب \* عدوه منك وما وساتهم دى بها (آخر)

كفى سمات لك الفداء اسياف لظنك عن دى (أبو الفتح البستي) واهل افرع رقى انا مله اقرب بالرق كتاب الانام له  
 (وما لطف قول الشهاب محمود) ولم ارمثل نشر الروض لماه نلاقينا بنت العاصرى جرى دمعى وأومض برق فيها

فقال الروض في ذا العام دوى (ومن لطائف ابنته) قراته ام عليا امرده ولحاطه بين الجوايح ام ردى  
 (شمس الدين بن العفيف) ابرع وسر طالب المعالي بكل واد وكل مهمه وان لى عاذل جهول فقل له يا عدول حمده

وانتم منذ شهر لساهاجر \* اما تخاف الله فينا امه  
 (وقال أبو العنابية)

ما بال من اوله نطفة \* وحيقة آخره يقشر  
 عقه قول على رضى الله عنه وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة (وما

احسن قول الفاتل)  
 سيدى انت احسن الناس وجهها \* كى شفى بي في هول يوم كرى

قد روى صديق الكرام حديثنا \* اطلبوا الخير من حسان الوجوه  
 (ولا ترمثه)

نروى حديثنا من نبي الهدى \* يحكيه عن اسلافنا ساموه  
 ان رسول الله في مجلس \* قال وقد حلف به آهله

اذا سألتم أحدا حاجة \* فالتسوه من حسان الوجوه  
 (وقال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه)

قد سمعنا بينا قال قولا \* لاذى بطلب الجوايح راحه  
 اغمدوا واطلبوا الجوايح من \* زين الله وجهه بسباحه

(وقلت بمعونة الله تعالى)  
 يا انا لسدر قاصد الكودى \* وغسدا سالما من القويه

ان طابت الوصال منك فدى \* وأنا فى منك الذى اشتريه  
 هو خير وفى الحديث رويانا \* اطلبوا الخير من حسان الوجوه

(وبيت) الصنى الحلى قوله  
 ما شب من خصاقي حرصى ومن أملى \* سوى مدحك فى شيبى وفى هوى

وهو اده عقه قول النبي صلى الله عليه وسلم يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص  
 وطول الامل (وبيت) الشيخ عبد الله بن الموصلى قوله

عقد اليقين صلاقي والسلام على \* محمد داغلى بلا سام  
 وهو اده عقه الحديث الشريفاً كثروا من الصلاة على وقوله تعالى ان الله وملائكته

يسلمون على النبي الاية كما صرح بذلك فى شرحه (وبيت) ابن حجة قوله  
 قد صرح عديان فى مناقبه \* وان منه لسرا غير مصرهم

فاذا عرضت الشعر غير مذهب \* عدوه منك وما وساتهم دى بها (آخر)

كفى سمات لك الفداء اسياف لظنك عن دى (أبو الفتح البستي) واهل افرع رقى انا مله اقرب بالرق كتاب الانام له  
 (وما لطف قول الشهاب محمود) ولم ارمثل نشر الروض لماه نلاقينا بنت العاصرى جرى دمعى وأومض برق فيها

فقال الروض في ذا العام دوى (ومن لطائف ابنته) قراته ام عليا امرده ولحاطه بين الجوايح ام ردى  
 (شمس الدين بن العفيف) ابرع وسر طالب المعالي بكل واد وكل مهمه وان لى عاذل جهول فقل له يا عدول حمده

(ومنه قوله) ان الذي منزله \* من مصب دمي امرعا لم ادر من يمدى هل ضيع هدى ام ردى  
 (قاضي القضاة ابي الدين السبكي) كن كيف شئت عن الهوى لا أنتهى \* حتى تهودى الحياة وانت هي  
 (قاضي القضاة تقي الدين الحنفي) قلت فعاذل الملم على الدمع وابراثة على الخديلا

سل سبيلا الى النجاة ودع دمك يحوي تجرى اهرم سبيلا ٣٢٧ (ومن انواع الجناس المركب) نوع يسمى

المركب وهو ان يكون أحد  
 المركب جزاء متقلدا لا آخر  
 يحذف زامن كلمة أخرى كقول  
 الحريري  
 سمعة تهمد آثارها

وهو أسن من بيت الشيخ عز الدين مقدسيه قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان  
 لسهرا (و بيت) عائشة الباعونية  
 سبيلا ان المرء يحشر مع \* أحبا به فنهنا في غير منضم  
 والمتصود مقد قول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المرء مع من أحب وفي رواية المرء مع  
 من أحب

(التعطف)

ما نرذا لاهر لو أيدى تعطفه  
 ما نرا يامه لو أجزأت قهه  
 فاشكر لمن أعطى ولو سمع  
 والمكرم مما سطعت لآثاره  
 اتقتى السودود والمكرمه  
 وقوله

(سمى الزمان بقرب منه يسمي \* عسى البالي به فتنوع على سقمي)  
 في البيت التعطف وهو أن يكون أحد اللفظين المتشابهين في أول المصراع الأول أو في  
 حشو أو الثاني في أول الثاني أو أحد اللفظين في حشو المصراع الأول والثاني في حشو  
 الثاني واللفظان المتشابهان إما أن يكونا من المكرر أو من الجناس أو من الاشتقاق  
 أو من شبهة ويتسمى من الأول كقول الماتل  
 قاصم أمواله في النحوس \* وأنجم سؤاله في الودود  
 (ولابي الحرث المشهور بذي الرمة)

وله تله عن نذر ذنبك وابك  
 بدمع يحياكي المزر حال مصابه  
 ومثل أميفيك الحمام وقعه

اداهب الارواح من فحوجات \* به أهل لبلى هاج قلبي لهيبها  
 هوى تذرف العيان منه وانما \* هوى كل نفس حيث حل حبسها  
 (ومن الجناس قول الشاعر)

وروعة ملقاه ومطعم صابه  
 والطور به أعلى رتبة من ابراس  
 وداله كالو قال صاحب الجناس  
 المركب

وتنبه قد جيتما سلق \* بفتنة هو جاذل حديد  
 فالذمة الاولى العتبة والثانية الماقة (ومن الاشتقاق قول المتنبي)  
 فساق الى لعرف غير مكر \* وسقت اليه الشكر غير مجهم  
 (ومن شبه الاشتقاق قول القائل)

أس العمير التبرقا ومضا  
 أقام حاد بال كاتب أومضى  
 وقال صاحب التورية  
 وذاتهم صاحب كالم ألتعت  
 ارعاد برقاني الدياجي أومضى  
 رنه قوله  
 ندي لا تسقى

ومرت عليهم زعزع اتذيقهم \* مرر رابم هات جبريها  
 فان مررت به في اجتازت والمرير الشديد أو الدائم (وقال المتنبي)  
 ان التي سكت دى يحقرنها \* لم تدر ان ردى الذي تهمد  
 فقد تكرر لفظ دى في حشو المصراعين والمعنى الواحد (ولابي ذؤيب)  
 تبرأ من سلب القليل ويزه \* قد جعلت نوب اقبل ازرها  
 (وقال بعضهم)

ولولا مصاب البطم مني لبادا \* بل دل عداوى السوط وخط ودر

سرى الصوف هو لافى ودع كلاما ١-١ \* ولا تسقى مع دى

العلامة بدر الدين الدماميني في الحافظ شهاب الدين بن جبر تغمدهما الله تعالى برحمته حتى ابن الى حوزة المجد والعلو  
 ومن رام آشتات المعالي وحازها \* وكم مشككت في البياض به همة \* تبيها من غير هيب ومازها (وما زهى)  
 (فاجابه) بروحى بدرافى الندى ما أطاع من \* نهام وقد حار المعالي وزانها \* يسائل ان يمدى عن الجود نفسه  
 وما هو قد بر العفاة وماها (وما نهى) (وما أحلى ما قال المذكور متغزلا) سالت من ملطه وحاجبه



فأشبهوا القوت من هذا حسنا فأنشأ السهم من لوانه وناقوس الطاجين واقترنا (وقترنا) وأجبية الشيخ  
 بهاب الدين بن جعفر في هذا الباب من طرف الادب فانها تورية خفية مركبة في الاصل وهي يا فاضلا عرويا الا  
 جي ليس بخلاص من ولع مامثل قولنا الذي يشكو الحبيب امكت رجع يانه سه مرادف اسكت وبه مرادف رجع  
 فحصلت التورية المركبة في صياها ٣٢٨ وصه ياه (المعمار) وتادم يعاوعلى عشاقه \* برتبة من الجمال نالها

واسمه هو العجيب محسن  
 وكم دموع في الهوى اسالها  
 (اساء لها)  
 (والشيخ شمس الدين المزين في  
 غلام ملج) وله لالامج  
 وملج لالامج يحكيه حسنا  
 فهو كاليد في الدجا لالا  
 قلت تصدى من الانام ملج  
 هكذا هكذا والافلا

(ابن جنة)  
 تصديتم لقتل ضعيف جسم  
 لغير الوجه فيكم ما تصدى  
 وعد ضلوعه بالسقمها  
 تصديتم عليه وما تصدى  
 (ومات عدا)

(وله)  
 بعد هندو بعد سلى نعطش  
 ست الى ردت كل العس الى  
 وفوادي يقول لا تطلب الى  
 من الريق بعد هندو سلى  
 (وسل ما)

(وله)  
 حين قابلت خده يد موى  
 أثرت خلت ثوب خر مغم  
 فاطرا اليوم خد مع دموى  
 واحك ما شئت عن عقيق وعندم  
 (وعن دم)

فالسبط الاول ولد الولد والثاني الشعر المتدثر بالجد (ولا تر)  
 لهم مفانخر ما يات بها البشر \* لكن يفخرهم قد جات السور  
 فبين مفانخر وغر الاشتقاق (ولابن الروي)  
 وبعض ما فضل السواديه \* والحق ذو سلم وذو ثوق  
 أن لا تعيب السواد حليكنه \* وقد يعاب البياض بالبق  
 (وقال بعضهم)

لا تصبوا شامة في خده طبع \* على صقالة حد راق منقاره  
 وانما خده صاف تحال به \* سواد عينيك نالا حين تنظره  
 فبين تحال ونال شبه الاشتقاق كما ترى (وحكي) هن أبي الحسن محمد بن علي العلوي  
 الحسيني الهمداني قال كت واقفا بين يدي سيف الدولة يطلب والشعراء يشددون  
 فنقدم اليه اعرابى رث الهيئة فاستاذن الحجاب في الانشاد فاذنوا له فانه  
 أنت على وهذه حلب \* قد تقدر الزاد وانتهى الطلب  
 بهذه قنصر البلاد وبالأمر تزهى على الورى العرب  
 وعبدك الدهر قد اضربنا \* اليك من جود عبدك الهرب

فقال سيف الدولة أحسنت والله أنت وأمره بما تقي دينار والشاهد في البيت الثالث  
 تكرار لفظ عبدك في أول المصراع الاول وفي حشو الثاني وبقيت امثلة هذا القسم  
 وما ضارعه على منوال ما تقدم فلا تطيل بك رها (والفرق) بين التعطف والترديد أن  
 التعطف شرطه أن يكون احدي كلمتيه في مصراع والاخرى في مصراع آخر يشبه  
 مصراعى الباب في انعطاف كل منهما على الآخر لان عطف كل منهما يميل الى الجانب  
 الذي يميل اليه الآخر بخلاف الترديد فانه مطاق التكرار كما سبق ومن فروقه أيضا أنه  
 لا يشترط فيه إعادة اللفظة بصيغتها بل بما يتصرف منها بخلاف الترديد (والفرق) بينه  
 وبين التصدير عدم إعادة الكلمة في القافية بخلاف التصدير (ويد) الصنى الحلى  
 وصحبه من اهتم فضل اذا اقتضوا \* ما ان يقصر عن غايات فضلهم  
 وهذا من نوع التصدير لان التعطف لما عرفت ان شرط التعطف عدم إعادة الكلمة في  
 القافية وقد أعادها في هذا البيت وهي لفظة فضل (ويد) الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
 نعطفوا برضا أحببهم وعلى \* أعدائهم عطفوا بالصارم الخدم

(وأما الجناس المطلق) فكقول الشاعر عاتبت طيف الذي أهوى وقتله والشاهد  
 كيف اهتديت وخنج الليل مدول \* فقال آنت نار من جوا نبحكم  
 فقات نار الجوى معنى وليس لها نور يضئ فماذا القول مقبول فقال نسبنا في الامر واحدة  
 أنا التليل ونار الشوق تخيل (وكقول صاحب البردة) ظلت سنة من أحيا القالام الى ان اشتكت قدماء الضرم من ورد  
 قبال السلاف ازدهت بل سوافه \* ولا الشمول زهنت بل نهاتله (ابو فراس)

(البهازي) يامن لعبت به شعور • ما الطاف هذه الشماثل (وما احسن قول شمس الدين بن العفيف)  
 اذ لا فيمن قلبي سروراه واخشي ان تشط بك الديار • لجر واهجر وصدا لا تصلي • رضى بان تجور وانت جبار  
 (الشيخ شرف الدين شيخ شيوخ حماة) رلى شياى فولى القرام • ولا تم شىي لزوم القويم • ولولم يصدنى بازيه  
 لما صادتني مهابة الصريم (وما احسن موثما من سناء الملك الذى اوله) ٣٢٩ يامن حكى خذه الشقائق

وما له فى الورى شقيق  
 (وما الجناس الملقق) فكقول  
 الشاعر =

(الاستشهاد)  
 عبد الفقى لقد القى الدجى سمرا  
 بقتله الفهم فى تنقيذ الكلام  
 = وكم بلباء الراغبين اليه من  
 مجال مجود فى مجالس جود  
 وحده ان يكون كل من الركنين  
 مركبا من كلمتين (وما اللطف) قول  
 الماضى ابي هلى بن ابي حصين فى  
 هذا النوع وقدولى قضاء المعرة  
 وهو ابن خمس وعشرين سنة  
 واقام فى الحكم خمس سنين وهو  
 وليت الحكم ثم اودع فى  
 له مرمى والصبا فى العنقوان  
 فلم تضع الاعادى قدر شانى  
 ولا قالوا فلان قدر شانى

(ابن عنين)  
 خبروها بانه ما تصدى  
 اسلو عنها ولومات صدا  
 (ويجوزنى قوله ايضا بعد المطام)  
 واولها زور من خيال  
 ان تكن لم تجدى من الهجر بدا  
 وحذاق البديع لا ترضى  
 بالجناس اذا أمكنت التورية  
 (قال المقر المرحوم القنرى)

والشاهد فى قوله تعطفوا وعظفوا (ويت) ابن حجة قوله  
 تعطف الجبرم ابدوا المذنبهم • والجبرم ما زال فى ابواب صفهم  
 وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع فى بديعتها

(والعبد فاطمها عبد الفقى) • تحمل على الرقم منه غير منتظم  
 فى البيت الاستشهاد وهو ان يذكر الشاعر اسمه اول قصيدته فى أثناء نظامه باساليب حسن  
 نستعذبه الاسماع وتلذذه الطباع وقد وقع فى شعر المتقدمين كقول امرئ القيس فى  
 معلقته

نقول وقد مال القبيط بنا معا • عثرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل  
 وجاه فى شعر الوليد بن كقول المتنبي  
 جعلت بين جسمي اجدوا السقم وبين الجفون والتسديد  
 حتى انتشرى اشعار القوم فقال الواسطى الواظظ الاديب أحد الصوفية • والديت  
 ما زال بقلبه لهيب النار • حتى ترك الجسم خيالا سارى  
 دع عنك ملامه فلا يعلم ما • قاساه الواسطى الا الياسر  
 وذكر ابن خالويه ان آخر شعر لابي فراس قوله عند موته رحمه الله تعالى  
 ابنتى لا تجبرعى • ككل الانام الى زهاب  
 نوحى على بعمرة • من خفت سترك والجناب  
 قولى اذا كلمتنى • فميتت عن رد الجواب  
 زين السباب ابوفرا • من لم يمتع باث سباب  
 (ونقل) المافظ العسكري فى تاريخ دمشق فى ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات انه كان  
 يتعشق جارية من جواري اعيان فيمت من رجل من اهل خراسان فاخرجهما قال  
 فذهب عقل محمد بن عبد الملك الزيات حتى خشي عليه (ثم انشأ يقول)  
 باطول ساعات ليل العاشق الدنف • وطول رعيته النجم فى السدف  
 ماذا توارى ثيابى من أخى سرق • كافما الجسم منه دقة الاف  
 ما قال يا اسنى يعقوب من كدد • الا الطول الذى لاقى من الاسف  
 من مره ان يرى ميت الهوى دنفا • فليس تدل على الزيات وليقت  
 (والعبد الحسن الصورى)

لحظات تسراى • لى لى المرمى لقصى

٤٢ ت ان الهوا من يامعشوق قد بينا • بالروح والجسم فى مرمى وفى على  
 فالروح تفديك بالمدود قد تلت • والجسم حوشت بالمقصود فبكى (فى كفى)  
 تدري لما اذا ناك قلبى • فى عسكر الوجد وهو ذائب • اذ • ثم اختشى فوافى • من ذلك الذنب فيك تائب (فى كتاب)  
 (محمد الدين بن مكاتب) كال اوصافى يا منيتى • فى الحب اراصب من الخلال • وملت من سكر الهوى تشوة



لأرحم من غير ما فيك مال (في قال) (ومن الجناس نوع يسمى المذيل) وهو ما زاد أسدركيه على الآخر  
 عرفاني آثوم فصار له كالمذيل كقوله وسالها بشاره عن سألها وعلى في اللوثة عيون فتفتت صدورها قالت ما الهوى  
 إلا الهوى وان فزال منه التون (أبو تمام) يدون من أيد عواصم عواصم تصول بأسيا فواض قواضب  
 (اليها مذهب) أشكو وأشكر فله ٣٣٠ فاجب أشك منه شاكر طرق وطرف التجم فبشك كلاً عما ساء وساهر  
 (ومنها)

يا ليل بدرك حاضر  
 يا ليت بدري كان حاضر  
 حتى يبان لنا ظري  
 من منما زاه وزاهر  
 (وما أحلى ما ختم به)  
 بدري أرق محاسنا  
 والفرق مثل الصبح ظاهر  
 وقد تاني الزيادة في آخر المذيل  
 بغير فني كقول حسان بن ثابت  
 (الأنصاري رضي الله عنه)  
 وكأني بفرو النبي قبيلة  
 أصل جاني به بالقنا والقنابل  
 (ومنه في رثاء)

فيالآن من حزم وعزم طواهما  
 جديد الردي تحت الصفار والصفاح  
 (ومن الجناس نوع يسمى  
 اللاحق وآخر يسمى المضارع)  
 والفرق بينهما أن اللاحق ما أبدل  
 من أسدركيه حرف من غير  
 مخرجه والمضارع من مخرجه أو  
 قرياً منه (فالمضارع) كقوله  
 تعالى وهم يبنون عنه وينبئون  
 عنه وقوله عليه السلام

(المجاز)

هم المجاز إلى دار الجنان وهم  
 موت الضلال وأحيا الهدى العمم

طرحني من علي • بين الخاظة علي  
 فادعي رقي وما رقي لدعوى المسدعي  
 أنا عبد المحسن المصور • ربي لا عبد المسقي  
 (وأمجد الله بن طاهر من أبيات آخرها)

أقبل من هو عبد للصيب أقل • لولم أكن أنا عبد الله قلت أنا  
 وأحسن ما يكون هذا النوع في آخر القصائد النبوية ليكون شاهداً عند السامع أن  
 هذه القصيدة من كلام صاحب هذا الاسم وقد أدخلت في أنواع البديع ونوعاً من ذلك  
 فنونها المأثمة من الاستقناس وزول الأيها من عند السامع في ناطم القصيدة وتعيينه  
 وقد اتفق لي ذلك من أدامتها التي قلت في آخر قصيدة دالية مدحت بها النبي صلى الله  
 عليه وسلم

وأقبل قصيداً بعبد الغني أني • يرجو أجازة شاهداً وأشاد  
 واقظ الغني مشدد الماه كالواقع في بيت بديعني وقد يحذف كسولي جاءها بينهما  
 أصبحت عبد الله والعبد ذر • عني بولاء الغني أني  
 فكيف أخشى الفقر في مدة • أنا عبد الله عبد الغني  
 (وقلت في ختام قصيدة تنبوية)

أيت قبل الممان عبد غني • منك يوماً لو بالمرار يهني  
 فهو ما بين لوعة وغرام • كلما طأت الزيارة هنا  
 وهي قصيدة بدوية في بابها ومطلعها  
 شيب الریح والسويج غني • والدار ارق والتديم اطمانا  
 (وقلت من قصيدة أخرى)

أيت رسول الله أشكو ظلامتي • وأندب نظام من دجاليل أحاديثا  
 لك من عبد الله في محقق • رجاء قبول الامتدادح لك  
 والمتأخرون هم قرآن هذا المبدأ وجماع هذه الاقصاد لهم في ذلك القدم الثابت  
 والاصل الثابت ولو شئت لأوردت من اطائفهم ما تقر به الاصماع رتلقت اليه  
 أجياد الطباع ولكن خشيت الاطالة في هذه الجملة ولم ينظم هذا النوع أحد  
 من اصحاب البديعيات الا رباع ولا غيرهم عن رأيت

(ويج الزمار الذي قد جازعتمنا • كاهنهم عن أحوالنا وعني)

الخليل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (جمال الدين بن نباته) رقي النسيم رقتي من بعدكم فكأني جيتكم تعابروا  
 ووعدت بالسلام وان غابكم فكأني كدبتا تخاير (واللاحق) كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تنهر وأما الساقا  
 فلا تنهر (وكتب بعضهم) في جواب رسالة توسل كتابك فتناوتها بالبر ووضعته مكان العقد الثمين (البحري)  
 يهيب الناس لا يترأف في الاطراف فاني منازل الاثراف وقعودي عن القباب والارض من مثل راحة الاكاف

ليس من ثروة بلغت مداها \* غير أني امرؤ كفا في كفاي  
وفي الأطراف تلقى منازل الاشراف قبل بعضهم في أي موضع في القرآن الاطراف منازل الاشراف فقال في قوله تعالى وجاء  
من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين فهذا اشرافهم وكان منزله صلى الله عليه وسلم بأقصى المدينة (وما أحلى  
قول أبي هلال العسكري في هذا النوع وأجاد) أراهم تحت حاشية الديباجي ٣٣١ شقائق وجنة سقيت مداها

وان ذكركم لو احاطه قلمه  
حسبت قلوبنا مطرنت سهاما  
وان مالت بعطفه شمول  
سقا ناس شعا لاله سقاما

(ومن الجناس نوع يسمى التام)  
وهو ما تماثل ركناه واتفقا لفظا  
وختلفا معنى من غير تفاوت في  
تصحيح تركيبهما واختلاف في  
حركتهما سواء كانا من اسمين أو  
من فاعل أو من اسم وفعل وهذا  
النوع أي التام أعلى رتب  
الجناس كقول الامام علي رضي  
الله عنه صولة الباطل ساعة

وصولة الحق الى الساعة وقيل  
ما وقع في القرآن العظيم غير  
هذين الركنين وهو قوله تعالى

ويوم تقوم الساعة يقسم  
الجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال  
الشيخ شهاب الدين بن حجر وكذلك

قوله تعالى يكاد سنار قميصه  
بالابصار يقرب الله الليل والنهار  
ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار  
(وقال الشاعر وأجاد)

وسميت يحيي يحيي فلم يكن  
الى ردا صراقة فيه سبيل  
(ومن ملح هذا النوع قول ابن  
الرومي)

للسود في السود آثار كن بها

في البيت الجواز وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت في اصطلاح القاطب على  
وجه يصح مع قرينة عدم ارادته تخرج باصطلاح القاطب وهو متعلق بوضعت الكلمة  
الموضوعة في غير اصطلاح القاطب اذا استعملها أهل وضعها كما صلا اذا استعملها  
أهل الشرع في الاركان المفروضة فهي حقيقة مع انها بهذا المعنى عند أهل اللغة  
بجواز حقيقة في الدعاء بقوله على وجه يصح تخرج المخط كما تقول خذ هذا القوس مشبرا  
الى كتاب وقرينة عدم ارادته تخرج الكتابة لانها مستعملة في غير ما وضعت لمع جواز  
ارادته وبقي الجواز شاملا للاستعمال في الالمثل فافرد عنهم سالان علاقتهم بما لم يشابه  
وليس في الجواز غير تجوز الحقيقة وذلك لذكر الشيء باسم غيره أو اثبات ما ليس به وبيت  
قصدي من قبيل الثاني فان نسبة الجوز الى الزمان مجاز وليس بحقيقة لانه نسبة الشيء  
الى غير ما وضع له كما تقدم وحقق ان ينسب الى من يعقل وكذلك نسبة الصمم والعمى على  
هذا (ومثله قول العتابي)

يا ليله لي بجوار من ساهرة \* حتى تسكن في الصبح العصفير  
فقوله ساهرة مجاز (ومثله لادمية اسامة بن المنقذ)

ولرب ليل تاه في نجمة \* وقطعت سمر انطال وعصا  
وسأله عن صبحه فاجابني \* لو كان في قبـد الحياة تنفسا  
فالجواز قوله تاه وأجابني وتنفس (ومثله لآخر)

مات الظلام ليل \* أحبيته حين عـمـس  
لو كان ليل صبح \* يعيش كان تنفس  
(ومن الاول قول أبي الفرج البغدادي وصف الخيل)

من كل محتالة تنقب بالشـعـير وجه الضحى من الخجل  
تضم احشاهما على اسد \* تزار في غابة من الاسل

فتد ذكر تنقب في البيت الاول لمناسبة الوجه وقال تزار في مكان تصح المناسبة  
الاسد وان أريد بها الفرسان وكذلك قوله غابة من الاسل في مكان يجتمع الرياح  
(ولاي تمام)

وركب يساقون الركاب زجاجة \* من السير لم تقصد لها كف قاطب  
والجواز قوله زجاجة أي شرابا في زجاجة والمعنى يسكرون المطي بالتعب فكأنهم سقوها  
شرابا لم يقصد له كف قاطب أي ليس على الحقيقة شرابا يناوله الساقى صاحبه بقصد

وقد آمن البيض يثق أبيض (أبو الفتح البستي) سماوي بن سام وحام فليس كسهم سام وحام

(المعري) لم نلق غيرك انسايا لاذية \* فلا برحت لعين الدهر انسانا (الصفي الحلبي)

أسبلن من فوق النور وذواتنا \* فتر كن حبات القلوب ذواتنا (ومن محاسن هذه القصيدة قوله فيها)

عائته فتسرحت وجناته وازور أنا ظلو قطب حاجبا فأذا بنى الخلد الكليم وطرفه بذو النون اذهب الغدا فغاضبا



وهذه القصة بيده عارض بها الصني الحلي أبا الطبيب المتني (وما أحسن) مطلع الشيخ جمال الدين بن تباتة في قصيدته التي  
استدح بها الملك الأفضل صاحب جاقوع عارض بها المتني وزاد عليه (مطلع المتني) ارق على ارق ومنلى يارق  
وجوى يزيد وعبرة تفرق (ومطلع ابن تباتة) مايت قبلك بدع عيني أشرف \* الا وانت من الغزاة أشرف  
ولا بن حجة) مع زيادة التورية ٣٣٢ طلبت تقبيل من أحب وقد \* أنكرت في الخلد نقطة حسنه

(ويت) الصني الحلي قوله  
صا لواقدا لوالا الاماني من عدائهم \* ييارق في سوى الهيجا لم يشم  
والجهاز قوله يارق من السيف وهو من الاول (ويت) الشيخ عز الدين الموصلي  
أحيا قوادى مجازى عند جبرته \* وقد دشت بعيني فيه محرم  
فقد نسب الاحياء الى حرور بالحجرة الشريفة على طريقة المجاز وهو من الثاني (ويت)  
ابن حجة قوله يصف مدحه للنبي صلى الله عليه وسلم  
فهو المجاز الى الجنات ان عمرت \* بيوته بقبول شائع النعم  
فالمجاز نسبة العماراة الى بيوت النظم وهو من الثاني أيضا (ويت) عائشة الباعونية  
قوله  
والبسوني ثياب الوصل معلة \* يعطفهم وأقروا في العلا على  
فالمجاز قولها ألبسوني مكان خصوني بالوصل لمناسبة الثياب وهو من الاول  
(وسوم حنلى عن الاقران أخرى \* حتى وجودى غدا في الناس كالمدم)

في البيت ائتلاف اللفظ مع المعنى وهو عبارة عن ادة كون اللفاظ المعاني المطلوبة ليس  
فيها النقطة غير لاثقة بذلك المعنى ان كان المعنى غريبا محضا كانت اللفاظ غريبة محضة  
وان كان مولدا كانت اللفاظ مولدة وان كان متوسطا كانت اللفاظ متوسطة وان كان  
متداولا كانت مثله وبيت قصيدى لما كان معناه متداولا بيت الحلال وشكوى الخط  
والتأسف على اصلاح ذلك أتيت باللفاظ متداولة أيضا من غير ذكر اداة غريبة (وقال  
أبو تمام)

وفي السكة الوردية ألون جوذر \* من الانس عشي في دقاق الجاسد  
ومنه بخلف بعد أن عاش حقة \* له رسفان في قيود المواعد  
وفاعل ومنه البين في الايات قبله ولما كان معنى البيت الاول متوسطا بين الغرابة  
والتوليد اتى باللفاظ كذلك والبيت الثاني غريب فاقى باللفاظ مثله (ولابى العلاء  
المعري)

وخوف الردى آوى الى الكهف اهله \* وعلم نوحا وابنه عمل السفن  
وما استعذبه روح موسى وآدم \* وقد وعدوا من بعده جنتى عدن  
فان معنى هذين البيتين لما كان متولدا جاء باللفاظ كذلك (ويت) الصني الحلي قوله  
كانما خلق السدى منترا \* على الثرى بين منقصر ومنقصر

والوايد احب الشباب بوجهه \* فبا حسنه وجهها الى محبها (الشيخ شرف الدين شيخ شيوخ حماد) وهذا  
لنا من ربة الخالين جاره \* فواصل تارة وتصد تارة نعمالنى بما يحاوساوى \* ولكن ليس في جوفى حراره  
(ظهري الدين البارزى) بالحبة الحب التي \* طال لها تلقى هل أنت مسك القرد أو \* هل أنت مسك تبنى  
(الوداعى) انخست عنها الجراح ولا انقسم عليها لانها نعام \* زادتني عشقه اجتموني فقالوا ما به ذاقك في سوداء

فرق في قلبه وقال اذا  
لقت شدى لا تنكر الحسنة  
واذا تأملت ما تظهر حذق  
البديع من التورية وجدتهم  
عدلوا عن الجتامر التام اعلا  
وتبتما عندهم عليه كقول ماز  
الدين بن الوكيل من دويت  
كم قاله ما طنى حكمت الاسل  
والبيض سر كن ما حوته المقل  
والآن أرا مرى عليهم حكمت  
البيض تحذوا والقنا تعقل

(ائتلاف اللفظ مع المعنى)  
الفاظه بجماعتها قد ائتلفت  
كعقد در على اللبات منتظم  
فنى محذوت معتقل جناسان  
تامان اذا أبطلت الاشتراك  
وأبرزت كلا من الر كسبر في  
موضعه على طريق من له رغبة  
في الجناس (ومثله قول القاضى  
محيى الدين بن عبد الظاهر في كوز)  
وذى اذن بلا مع  
له قلب بلا قلب

اذا استولى على حب  
فقل عاشت في العيب  
(بدر الدين بن اواؤ الذهبى)  
تعشقه دن القوام مهفهفا  
نهي المني احدى الراشف اشيا

وقالوا يد احب الشباب بوجهه \* فبا حسنه وجهها الى محبها (الشيخ شرف الدين شيخ شيوخ حماد) وهذا  
لنا من ربة الخالين جاره \* فواصل تارة وتصد تارة نعمالنى بما يحاوساوى \* ولكن ليس في جوفى حراره  
(ظهري الدين البارزى) بالحبة الحب التي \* طال لها تلقى هل أنت مسك القرد أو \* هل أنت مسك تبنى  
(الوداعى) انخست عنها الجراح ولا انقسم عليها لانها نعام \* زادتني عشقه اجتموني فقالوا ما به ذاقك في سوداء

(لسان الدين بن الخطيب) **جلس المولى لتسليم الوري \* واتصل البرد في الجواهر استكام**  
**فاذا ما سالوا عن يومنا \* قلت هذا اليوم برد وسلام**  
**فمن جعل بالراح والتورية ثلاثة** **لا تظعن براحة من معشر \* سادوا بغير ما \* ثرا السادات**  
**قطعت عن المعروف أيديهم وقد \* سرقوا العلائق من الراسات** ٢٢٣  
**(الشيخ زين الدين بن الوري)**

**قالت اذا كنت قريبا**  
**وصلي وتخشى تقوى**  
**صف ورد خدي والا**  
**أجور ناديت بجوري**  
**(العمار)**  
**قدبت من كرى لفقد النساء**  
**أقور كالتنور من نار به**  
**وقد طغى الساقن لي بان**

**(اختلاف القضا مع الوزن)**  
**في وصفه أنشأ القضا الخفيف مع**  
**الوزن اللطيف وكيف العقل لم يهم**  
**== اهل بالجوهر على الجارية**  
**(شرف الدين الزخاري)**  
**قبل لي ذرايت اقدارم**  
**من بدور السماء لطرف تلهي**  
**أي وجه أضالك قلت دعوني**  
**فسقاي قد صبح من كل وجه**  
**(الشيخ عز الدين الموصلي)**  
**حديث عذار الحب بادوساقه**  
**له أوجه تبدي اقلبي استبقاه**  
**دري أتمانه في الى الحسن دأما**  
**فايدي لنا ذاك الحديث رساقه**  
**(نظر الدين بن مكاس)**  
**يقول عفتي اذهمت فيه**  
**بجذخات فيه الشعر لا**  
**أنعرف خده للعشيق أهلا**

وهذا البيت متعلق بما بعده فليس للكلام فيه مجال (ويشع عز الدين الموصلي قوله

**تؤلف اللفظ والمعنى فصاحته \* تبارك الله منشي الدرفي السكام**  
**وما أحسن هذا البيت تبارك الله منشي الدرفي السكام (ويشع ابن هبة قوله**  
**تؤلف اللفظ والمعنى عدته \* والجسم عندي بغير الروح لم يقم**  
**لما كان معناه موقدا كبيت الشيخ عز الدين سككات أله اظه كذلك (ويشع عائشة**  
**الباعونية قولها**  
**واخرج ملائكة بالذكري فان بها \* نعللا لعليل الشوق من ألم**  
**فما وليت معنى هذا البيت من كلام الغير أنت لها الفاظ مستعملة مثله**

**(وقد تقطعت الاسباب وانصلت \* كل الجوانب بالاهوال والتهم)**  
**في البيت اختلاف القضا مع الوزن وهذا النوع من البديع لا يوصف بصورة معينة بل**  
**هو ان تكون الامام والافعال نامية لم يضطر الشاعر في الوزن الى تقصصها عن البنية**  
**ولا الى الزيادة ولا الى التقديم ولا الى التأخير ولا الى ارتكاب شي محاسر وعيب في الضرورة**  
**الشعرية مما أفرد بالتصنيف على حدة وبيت قصيدتي من هذا القبيل ليس فيه تقديم**  
**ولا تأخير ولا اضطرار الى شيء من ذلك بخلاف قول الفرزدق في مدح خال هشام بن**  
**عبد الملك**

**وما مثله في الناس الا علكا \* أبوامه سي أبوه يقاربه**  
**فان اضطرار الوزن حله على ردة السبك فحصل في الكلام تعقيد يمنع من فهم معناه**  
**بسرعة والمراد وما مثله أي مثل هذا المدوح وهو ابراهيم خال هشام الا علكا أي رجلا**  
**أعطى الملك وهو هشام ثم وصفه بقوله أبوامه أي أم ذلك الملك أبوه أي أبو ذلك**  
**المدوح أي لا يمانه أحد الا ابن أخته الذي هو هشام وقوله سي يقاربه نعمت لقوله ما مثله**  
**(وقال المتبي)**

**نحن ركب ملين في زى ناس \* فوق طير لها شصوص الجال**  
**ومراد من الجن الخذف الذون لالتقاء الساكنين وقال مثله**  
**ولديه ملعقيان والادب المفا \* دو ملياة وملمات مناهل**  
**ومراد ذلك ومثل ذلك كثير مما جاز للضرورة وهو خارج عن هذا النوع (ويشع**  
**الصفي الحلبي قوله**

**فقلت له نعم أهلا وسهلا (جلال الدين بن الخطيب) تقول وقد أنت في ذات يوم \* مخيرة من الطي الجوح**  
**يسر له ان أروح اليه أبري \* فقلت لها خذي مالي وروحي (البدر الدمايني) قم بتار كبر طرف الشاهوسية الامام**  
**واتن باصاح عنائي \* لكميت وبلام (ومن الجناس نوع يسمى المطرف) وهو ما زاد أحد ركنيه على**  
**الاخر فاني طرفه الاول وهذا هو الفرق بينه وبين المنيل فان الزيادة في المنيل تكون في آخره فهي له كالذيل والمطار**







في الحركات سواء كان من اسمين أو فعلياً أو اسم وفعل كقوله تعالى ولقد أرسلنا نوحاً من قبله فأنظر كيف كان عاقبة المنذرين  
ومثله قولهم رطب الرطب ضرب من الضرب (وكقول ابن الفارض) \* لانهم انما نهالوا عن يوم اصرى \*  
لم يلف غيرهم بشقاء وأورد الشيخ كمال الدين الميرى في كتابه المسمى بحياة الطيور ان عند ذكر الهام أياً ما أتى به  
في هذا النوع أو الهام أو آخرها طرف وبقي الأبيات تحريراً يخرج حلاله ٣٢٥ بالاذواق السامية وهي

خالي ان قالت بشقة ماله  
أنا بلا وعرة نوله لهاها  
أني وهو مشغول لعظم الذي به  
سبات طول الليل يري السماءها  
بقية تزي بالغزاة في الضحى  
اذا برزت لم تبق يومهاها

(اتلاف اللفظ مع اللفظ)

من صار لفظي باللفظ فيهما وتاقا  
حتى القوافي أطاعت في بلاسام  
= اهامة تكبره في خلافة  
كان اباهما الظبي أو امهما  
دهني بود قاتل وهو متلفي  
وكم قتلت بالود من ودهاها  
(ومن الجناس نوع يسمى اللفظي)  
وهو الذي اذا تعاقب دكاه وفتانسا  
خطا خالف أحدهما الآخر  
بإبدال حرف منه فيه مناسبة  
النظم كقوله تعالى وجوه  
يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة  
واختلوا به ما يكتب بالنون  
والنميرين كقول الأرتجاني  
ويض المهن من وجدى هو اژ  
بأدى البيض من عابها وازن  
أو بالالف والنون كنول شمس  
الدين بن العفيف

أحسن خلق الله وجهها ونا

ان لم يكن أحق بالحسن من

ولم ينظم هذا النوع غير الشيخ صفي الدين الطلي في قصيدة لسرى في الدجاء والقع داجن بأحب إلى من خل مداح

(ومنه نوع يسمى المقلوب) وهو من جناس العكس وهو ان يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة  
ولا نقص ويختلف أحدهما الآخر في الترتيب كقوله تعالى حكايه عن هرون اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل  
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يقول اسباب القرآن يوم القيامة اقرأوا رفا ومن الاشارات الفنية اليه في النظم قول الشاعر

يؤلف الوزن والمعنى مدائح \* فلامعاني ترى الالتقاط كالخدم  
(وبيت) ابن حجة قوله

والوزن مع المعنى نالقه \* في مدحه فاني بالدرق الكام  
(وبيت) عائشة الباعونية قواها

لرمت صدق ولاهم والقرت به \* فليست اولا عن سلوهم  
بفتح واو اسلا ضرورة الوزن

(وقد تطلعت عقود المدح من تحيا \* قبواها مستدراجوهم بالحكم)

في البيت اتلاف اللفظ مع اللفظ وهو ان يكون في الكلام معنى يصح مع واحد من  
عدة معان فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام اتلاف وملازمة وهو ظاهر في  
بيت قصيدتي لانه يجوز أن يقال مستدراجوهم أو أبحروا بالحكم أو مع مدح الحكم  
وانما اخترت جوهر المناسبة المتودود كالتنظيم في اول البيت (ومثله لابي تمام)  
قالوا الرحيل غدا لاشك قلت لهم \* اليوم ابتنت اناسم الحمام غدا  
كم من دم يهجز الجيش اللهم اذا \* بانوا استحكم فيه العرس الاجد  
فان الشاهد في العرس الاجد وهي الناقة الموثوقة النطق ولو كان مكانها العسان يد أو  
للطبايد أو غير ذلك لصح وان كان قصيدته مناسبة الجيش به كآاته وهي العرس  
(وليعظمهم)

بحقك فاحل لي على الصدغ قبلة \* نك ما فيه صدغك زورق

وان شوش الصدغ التسمي نفاها \* عسى انما في ذلك الموج تفرق

ولو قال في ذلك الحد أو ذلك الصدغ أو ذلك المالحين ولكن أدام مناسبة الموج  
بالزورق والماء في البيت الاول الفرق بين هذين النوع وبين مراعاة النظم ان اتلاف  
اللفظ هو ان يكون في الكلام معنى يصح مع واحد من عدة معان فيختار ما بين لفظه  
وبقي الكلام آتة لاف وان كان غير يسدده وهو مراعاة النظم بعبارة عن الجمع بين  
المشبهات في النوعية فقط وهو صحيح ان يسددها شي آخر أو (وبيت) الصفي الحلبي  
قوله

خاضوا عباب الوغى والليل ساجدة \* في بحر حروب مروح الموت مله طم

وهذا البيت هو مراعاة النظم بعينه لانه اشتمل على ذكر الخوض والعباب والسباحة  
والبحر والموج واللتطام وكل منها يناسب الآخر لكن لا يمكن تغييرها بالفاظ أخرى



سكان بهار الروح من حين انقضى كل شوق اليها صاحب  
 (وما أحلى قول شمس الدين بن العفيف هنا مع زيادة التورية) أسكرني باللفظ والمثاقيل الشكلا والوجنة والكاس  
 ساقير يني قلبه قسوة \* وكل ساق قلبه قاس  
 قبل كل القلوب من \* ٢٢٦ رهب الحرب تضارب  
 قلت هذا تعرض \* قلب بهرام مارهب

نسبها كما هو شرط في ائتلاف اللفظ مع اللفظ وذلك لكثرتها فيلزم تغيير البيت  
 جميعه (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ساروا وجد النوى فاللفظ مؤلف \* من لسان دمي بالفتا بعد منسجم  
 فكان يمكن أن يقال من غيت دمي أو من سبه أو هطله أو ما شبه ذلك لكنه قال من لسان  
 دمي لتأنيده ذكر اللفظ ولا التفتان قصره من عن معنى هذا البيت فتنسب اليه  
 مانسب (وبيت) ابن حجة قوله

واللفظ باللفظ في التأسيس مؤلف \* في كل بيت بسكان البديع جي  
 فانه يمكن أن يقال في كل شعرا وتظم أو غير ذلك فقال في كل بيت لفظا \* بة التأسيس  
 والسكان (وبيت) عائشة الباعونية قولها

قلبت شعري هل حالي ينظم \* قبل القوان وهل شمل علمي  
 ولو قالت هل حالي ينصلح أو يجمع أو شبه ذلك لصح ولكن أرادت مناسبة التظم بالشعر  
 (وقلت لربيع لما افكر أرخها \* ياربيع قد تم مدحى سيد الأئم)

١٠٧٥

في البيت التار يخ وهو نوع اختاره المتأخرون ولهم فيه العجب العجيب وقد أدرجته في  
 سلك فنون البديع لعلها من اتته وهو من قبيل لطافة مسددة وطاوع شمس البلاغة  
 في أوج فلسفه وهو عبارة عن أن يأتي الشاعر أو المتكلم بكلمة أو كلمات إذا حسب  
 حروفها بحساب الجمل بلغت عدد السنة التي يريد بها التكلم من تاريخ هجرة النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهل تحسب الحروف المرسومة أو الحروف المنطوق بها أم من أحكام على ذلك  
 من أصله وينبغي حساب الحروف المنطوق بها لا المرءومة كاللفظ في ويحتمل مما يكتب  
 بالياء ويقرأ بالالف لأن كلمات التاريخ إنما جعلت لتقرأ وتحسب باعتبار أن حروف  
 هذا اللفظ دالة بالحساب على السنة المقصودة ولا دخل للكتابة في الحرف المحسوب والا  
 لتوقف حساب التاريخ على كتابته كما لا يعد على صاحب الدوق السليم مع اني استعملت  
 كلا الأمرين في بعض نواحي اقتضت ذلك بحسب الضرورة الداعية لذلك ويشتد في  
 التاريخ أن تقدم على الفاظه لفظ أرخ أو أرخوا أو واحدة مما يشق من التاريخ من  
 غير فصل بينهما وبين ثلثات التاريخ بل مقارنة لها أو أن لا تكون كلماته معقدة أو غير  
 ظاهرة المعنى وأحسنه ما شغل على اسم المؤرخ أو لقبه أو شيء من معانيه وكان منسجم  
 الالفاظ مؤلف المعنى خاليا من أكل والتعسف وهو في بيت القصيدة قولي بعد اللفظ

وبيت عبد الله بن رواحة غاية  
 في هذا الباب وهو من جملة  
 مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
 تحسب ناقته الأدماء صغيرا  
 بالبرد كالبرد رجل نوره الظلم  
 ومن الغايات قول القائل  
 أبق أبق فيه هيف

كل ما أملت أن غنى به  
 فهذا البيت كل كلمة منه بانضمامها  
 الى أسفها تنجسها في القلب  
 وأعلى منه رتبة قول سيف الدين  
 ابن المشد

(التاريخ)

مدحك ارتفعت أقدارنا شرفا  
 والمدح قد أرخوه بآب العظم

١٠٧٥

ليل أضاعه لاه

أن يضي بكوكب  
 وهذا البيت كل كلمة منه تقرأ  
 مستوية قومه متلاوة وهو نوع مما  
 لا يستعمل بالانعكاس كقولك  
 يا كاس وكقولك تعالى كل في  
 فلتو ربك فكبر ولا تطأ في  
 التظم والتكرار

(ومن الجناس نوع يسمى المعنوي)  
 وهو نوعان تجنبين اضمار وتجنبين  
 اشارة والاول أصعب مسلكا  
 وهو ان يضم التاظم ركني التجنيس

و يأتي في الظاهر بما يراد في الضمير لادلالة عليه فان تعدد المرادى أتى باللفظية كناية لطيفة تدل على  
 الضمير بالمعنى كقول ابن عبدون وقد اصطحب بجمرة ترك بعضها الى الليل فصارت خلا الا في ميل اللهو كاس عذامة  
 أنتاب طم عهد غير ثابت \* حذت بنت بطام بن قيس صبيحة \* وأمت بكسم الشفقى بعد ثابت  
 فبت بطام بن قيس كان اسمها الصفاء والشفقى قال استقيا ما سواد بن عمرو / ان جسمي بعد خالي نخل

أرخها من جميع المصراع الثاني وذلك باربع قدم مدحى سيد الامم وهذه الحروف  
بحساب الجمل المشهور تبلغ ألفا وتسع مائة وسبعين وهو عام اتحاف هذه القصيدة ومن  
غرائبها اتفاقى أنه لما توفى المرحوم سنان باشا المتولى على أوقاف الجامع الشريف  
الاموى جاءه تار يخبره بآية من كتاب الله تعالى وهى فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم سنة  
ست وسبعين والف مع عدم اعتبار الالف التى بعد واو الجمع لانها تذكرا لفرق بين  
واو الجمع وواو المفرد فى مثل قولت يعزوزيز هو وقد نظمتم ذلك فقلت

سنان قد طمئت فى الشام طائفة • بموته ومحملى محاسنهم  
وكم لهم سيرة نامة ورخصة • فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم

١٨٧ ٦٤١ ٣٢ ٢١٦

١٠٧٦

وقد نظمته عدة قوافل لا بأس بإيراد طرف منها من ذلك قولى مورخا قدم المولى  
المرحوم أنسى أفدى قاصدا لشد شق الام فى سنة خمس وسبعين واتف  
تدارك أهل جلق فرط سعد • وكان الله ردامهم بنفس  
وصح العدل واقامهم وأخفى • طلام الظلم لهم ذوقهم  
فاثرق من دمشق فى لحيا • وقالت وهى أصدق أرضة دس  
امرك امير أعوامى الموشى • كاعوامى ولا بوى كاسى  
وعنوان القصة رخص معرى • وطيب حدائق بشيم غرسى  
وقد جاءت بآثار الامانى • باقبال المسرة بهـ رياس  
فزاينا الهنا أرخ (لانا • أزال الله رشتا نادى)

١١ ٣٩ ١٦ ٦٣ ١٢٠

١٠٧٥

(وقلت) أيضا فى السنة المذكورة من الدويات

بامر تيسا بالفضل أوح الحمد • يحوى داءا عراب عن جسد  
بشرنا يجلد الذى عنه وقد • أردت (يقول الله هذا جسد)

١٢٦ ٧٠٧ ٧٨ ١٤٤

١٠٧٥

(وقلت) أيضا فى السنة المذكورة

ياهم الماس باربعة جـ • يسبب النجم فى سنة وبعد  
مقطعة آباده وحاجاه • فهو لادى كالحسام انفسه  
سبية ساقية للتزود • بعلم زهو لربيع ورده  
والتهانى تسابت بسرور • شب عرو والسان عن بلوق عده  
ولك السعد أرخوا (جديلا • مصطفى قد أطام سنة جده)

١ ٢٢٢ ١٤٢ ١٠١٠ ١٢

١٠٧٥

والخل هو الرقيق المهزول فظهر  
من كتابات اللفظ الظاهر  
جنان مصيران فى صباه  
وصباه وخل وخل وهما فى صدر  
البيت وعجزه ومن هذا أخذ الشيخ  
صنى الدين الحلى فى ديوانه

فقال

وكل لحظا فى باسم ابن ذى برن  
فى كذا بامى أو أبى هرم

قابن ذى برن اسمه سيف وأبو  
هرم اسمه سنان فظهر له جنان

مصيران من كتابات الانساط  
الظاهرة وذكر الشيخ نبي الدين

ابن حجة فى ديوانه

أبامعادا خالسا كذا لهم

بامعنى فهدونى بجورهم

وأبومعاز اسمه جبيل وأخو

الفساد اسمه صخر فظهر من

كتابات الانساط الظاهرة أيضا  
جنان مصيران فى صدر البيت



(وقلت أيضا سنة ست وسبعين وألف)

أنت يا من أوج السهام كما • وثوب الثمار قدما كما  
دعت بين الأيام مرتقا • في رياض السرور ماوا كما  
وتهي فقد أتى أرخ • (عرس عبد الباقي ببنمرا كما)

٢٢٠ ٢٢٠ ٥٢٦

١٠٧٦

(وقلت أيضا) في سنة خمس وسبعين وألف

يا من يجود به طف • ولذا بعير ويسهوف  
قاع اشقيافي آمل • بك واسطباري مذهب  
في الجودائك حاتم • في الحسم أنت الاحنة  
بشر الناجل الذي • لك بالقاصر يوصف  
هذا أبو الأكرام ذا • نعر المكارم يقطف  
قال القنار له نعم • ما كنت قبلك أعرف  
والحمد قال مؤرخا • (بسم الله الرحمن الرحيم)

٩٢ ٩٨١

١٠٧٥

(وقلت) أيضا مؤرخا وفاة العلامة محمد انصاري الأسطواني رحمه الله تعالى وذلك في سنة  
اثنين وسبعين وألف

مات امام العلوم طرا • محمد كعبة الوفود  
الاسطواني نسل مجد • ومن نساى بشر وجود  
فصر كل الانام أرخ • (بسم الله الرحمن الرحيم)

٤٨١ ٥٤١ ٥٠

١٠٧٤

ولوشنت له كتب من ذلك الأشياء كثيرة سمعت بها الامكار والكر في هذا القدر كناية  
لما قصدناه في هذا النوع من رفع الاستار والمناظرين في فن التاريخ اختراعات جميلة  
وأعاليب لطيفة غريبة فقرأ بعضهم يتظم التاريخ من مرتين فاذا انطرت لما قبل النقلة  
أرخ ونحوها من أول البيت وجدته محسوبا تماموا اذا انطرت الى ما بعده من آخر البيت  
وجدته كذلك وقد انقضى في تاريخ عرس وختان صدرا لآخرين جمالي من  
أعز الانوار وذلك في سنة ست وسبعين وألف

بشر النسل الاماني • أنتك التهانى  
والدهر أنجز وعدا • من العز في ضمان  
عرس أتى وختان • كلاء ما في تسران

وهما جبل وجبل وصخر وصخر  
(والضرب الثاني) هو أن الشاعر  
يقصد المجانسة في بيته بين  
الركنين من الجناس فلا يوافق  
الوزن على إبرازهما فيضم الواحد  
ويعدل بقوته الى مرادف فيه  
كناية تدل على الركن المضمرة فان  
لم يتفوه مرادف لركن المضمرة  
بأقرب نقطة فيها كناية لطيفة تدل  
عليه كقول امرأته من عقيل وقد  
أراد قولها الرحيل عني في  
نهي لان توجيهه من جملة  
يحضرون الابل

فما كشادام الجبال عليك  
بشعلان الا ان تشدا الابعار  
أرادت ان تجانس بين الجبال  
والجبال فلم يساعدها الوزن ولا  
القافية فعدلت الى مرادف  
الجبال بالابعار الذي يدل على  
مضمرة اللفظة الظاهرة بالكناية

حاولت تاريخ هذا • وذا فقال لساني

(أقبلت أزهر عرس) • أدخ (بازعي ختان)

١٠٥١ ٢٥ ٢٢٠ ٢١٣ ٥٢٣

١٠٧٦

١٠٧٦

وبعضهم يجعل الـ اـ رـ يـ خـ وـ يـ سـ تـ نـ يـ مـ تـ سـ حـ رـ قـ اـ وـ رـ دـ اـ مـ سـ لـ وـ مـ اـ وـ يـ نـ صـ عـ لـ يـ ذـ لـ كـ فـ يـ أـ ثـ نـ اـ  
الـ كـ لـ اـ مـ وـ بـ عـ ضـ مـ يـ جـ عـ لـ التـ اـ رـ يـ خـ فـ يـ حـ سـ اـ بـ الحـ رـ وـ فـ اـ لـ حـ جـ مـ اـ أـ وـ aـ lـ وـ بـ Eـ وـ بـ Eـ ضـ مـ يـ جـ Eـ لـ  
فـ يـ الحـ سـ اـ بـ تـ aـ رـ يـ خـ يـ زـ أـ وـ أـ كـ ثـ رـ بـ Eـ دـ aـ نـ Vـ عـ Lـ يـ ذـ Lـ كـ aـ لـ حـ Jـ غـ يـ رـ ذـ Lـ Kـ مـ nـ aـ لـ بـ تـ dـ اـ عـ aـ تـ aـ لـ Hـ جـ iـ بـ iـ e  
وـ لـ Kـ نـ Aـ حـ Sـ nـ أـ نـ وـ aـ عـ aـ lـ قـ Sـ mـ aـ lـ aـ rـ lـ فـ aـ nـ aـ lـ غـ aـ يـ eـ فـ yـ ذـ Lـ Kـ وـ aـ lـ aـ حـ Sـ nـ Aـ nـ يـ Kـ oـ nـ فـ yـ Aـ خـ rـ aـ lـ Bـ iـ t  
aـ lـ aـ Xـ iـ mـ مـ nـ aـ lـ Qـ u— s— i— d— e— وـ a— nـ Kـ a— nـ F— y— W— s— u— l— h— a— فـ l— a— b— a— s— B— e— و— Q— d— a— nـ S— l— y— T— a— m— B— a— r— E— y— n— F— y— W— a— s— d—  
a— l— o— l— B— a— s— r— i— c— a— l— l— a— q— t— a— l— w— a— l— t— a— l— y— B— a— t— r— y— B— e— q— e— a— l— h— a— s— a— b— M— e— K— a— l— a— r— f— e— F— y— a— l— a— q— l— e— و— ذ— Lـ Kـ A— n— Q— l— t  
مـ و— و— خـ a— u— f— a— a— l— a— r— l— y— a— l— m— r— h— o— m— A— n— s— y— A— f— n— d— y— a— l— m— t— q— d— i— m— ذ— K— r—

اـ مـ اـ مـ ضـ yـ A— n— s— y— M— u— z— y— • قـ d— a— m— a— l— a— n— s— و— خـ l— f—

تـ a— r— B— e— (جـ a— K— • S— h— y— و— S— e— e— o— n— و— a— n— f—)

١١٧ ١٩٤ ٧٠٠ ٦١

١٠٧٦

و قد اتفرد بذكر هذا النوع في فن البديع ولم يذكره أحد من رأيت من أصحاب  
البديعيات ولا غيرهم

(علمه من صلاة الله دأته • طول الذي ما ابتدا بكر الاله في)

فـ yـ a— l— B— i— t— a— l— m— e— n— y— F— y— a— s— m— T— a— m— d— m— w— a— f— q— e— L— a— s— m— a— l— m— d— w— a— h— V— s— l— y— a— l— l— a— h— E— l— i— e— و— S— l— m— و— h— o— w— o— ع— R— d— e—  
و— A— f— r— d— e— و— a— n— K— a— n— d— a— x— l— a— q— F— y— n— o— c— a— l— a— g— a— z— a— t— e— t— d— m— • H— i— t— a— n— e— A— s— r— y— B— a— l— a— f— r— a— d— E— l— y— H— d— e— L— a— n— e—  
M— n— a— l— a— t— f— a— n— o— a— c— و— A— r— t— e— h— a— w— a— l— a— h— A— s— r— y— n— F— y— e— a— l— a— t— a— f— a— l— e— y— d— e— و— a— l— a— s— a— l— i— b— a— l— g— r— i— s— i— e—  
a— l— q— r— i— d— e— R— b— d— i— e— a— l— z— m— a— n— h— o— w— a— r— s— H— a— z— a— l— m— i— d— a— n— L— e— F— y— e— a— l— r— a— s— a— l— a— l— m— s— h— o— r— e— a— t— y— S— a— h— a— K— z—  
a— l— a— s— m— a— F— y— K— s— h— a— a— n— e— y— B— q— a— B— e— d— e— a— l— m— o— l— y— E— y— s— d— a— l— m— e— n— a— l— m— i— n— a— l— s— h— i— r— y— a— b— n— a— l— b— k— a— a— l— b— a— t— n— y— و— A— n— f—  
R— a— s— a— t— F— y— ذ— L— K— • • د— a— f— i— c— a— l— y— M— e— a— l— a— t— B— d— i— e— a— l— z— m— a— n— و— A— n— y— F— y— e— a— l— a— l— j— e— b— a— l— j— e— b— a— l— m— e— n— F— y— n— A— w— a— d— i— s— t—  
H— a— z— a— l— m— a— m— F— y— e— l— i— e— E— y— s— a— l— e— h— a— q— a— n— h— a— y— e— F— y— ذ— L— K— • و— a— l— m— e— n— y— h— o— w— o— l— y— S— t— x— r— o— j— M— n— e— K— l— f— a— K— z—  
B— a— t— r— y— a— l— r— i— s— o— w— a— l— a— i— m— a— B— i— t— • E— y— e— a— l— a— z— o— q— a— l— a— i— m— و— B— i— t— B— e— K— o— n— L— e— m— e— n— y— S— e— r— y— A— w— t— r— y—  
و— y— r— y— a— l— m— e— n— y— a— l— m— e— n— y— F— a— t— a— B— i— t— T— r— k— i— b— • F— a— d— a— x— l— a— m— e— n— e— L— a— y— K— o— n— L— e— s— l— f— و— a— l— a— H— s— n— M— o— q—  
و— a— q— s— a— m— e— G— i— r— e— M— n— e— B— e— l— e— m— e— n— l— a— n— o— a— c— a— l— a— B— d— i— e— G— i— r— e— M— h— v— r— e— y— j— o— r— z— a— l— z— a— • E— l— y— M— a— d— K— r— m— t— h— a— B— e— d—  
K— o— n— a— l— z— a— d— m— a— m— e— T— a— s— i— b— a— l— K— l— a— m— و— a— d— a— l— a— F— y— S— a— t— a— l— r— s— a— f— a— e— و— E— d— r— e— a— l— a— n— s— j— a— m— و— a— l— o— l— y—  
A— n— B— e— K— o— n— a— l— m— e— n— y— F— y— a— l— m— v— r— a— c— a— l— a— t— a— m— M— n— a— l— B— i— t— و— h— o— K— z— a— l— a— t— y— F— y— n— Q— u— s— i— d— e— F— y— n— F— y— e— e— l—  
a— l— t— r— a— d— و— h— o— E— b— a— r— e— E— n— l— a— q— i— r— A— w— A— K— z— F— o— z— u— s— a— a— l— m— e— n— y— R— a— h— d— i— z— K— r— A— d— h— a— w— a— y— r— a— d— e— M— r— a— d— e—  
F— y— e— A— y— s— a— e— l— a— t— t— s— i— b— e— R— h— o— d— K— r— l— a— q— a— w— a— r— a— d— e— M— a— y— s— a— b— e— F— y— a— l— s— k— l— M— n— a— l— h— r— o— f— K— a— f— y—

اللطيفة قول دعبل في امر أنه

سلي

اي أحبك حيا لو تضمنه

سلي سمك زال الشاهق الرامى

فالكتابة اللطيفة في سمك لانما

أشعرت أن الركن المضمرف

سلي يظهر منه جناس الاشارة

بين الركن الظاهر والمضمرف

سلي وسلي الذي هو الجبل

(ومثله قول الآخر)

ونجت البراقع مغلوبها

(الامعي)

سلي الامعي رأى فضلا فاطمه

حتى تلاحى وقد طال الرجايم

تدب على ورد تلك الحدود

فيكفي عن العقارب بمساب

البراقع ولا شك ان بين اللفظ

المصرح به والمكفي عنه جناسا

(ومثله قول الآخر)

جازت وقد اهاب الهوى بمقرب

من فوق خد شبه قلب المقرب

فتمالت عجب او صدت وانتنت

وتسترت من قلب المقرب



اصطلاح علم هذا الفن وبيان ذلك ان قول شكري ادفه وجد والمراد بالقدم الميم بعمل  
التشبيه المذكور وانها تكون في ابتداء اسم كانه نصبت على ذلك وقال عبد الميم في اسم  
يوسف

باسم احاز اوصاف العلا فعدت \* كل الانام تروم الجمع من درره  
أيوب هيرك ذاق اليتيم من أسف \* على قوامك لما غيب عن بصره  
أراد بقوله ذاق اليتيم أي ذهب منه لفظ أب ووصف بالباقي الياء والواو اذ ادبق قوله من  
أسف على قوامك حذف الالف من أسف (ولا أيضا في اسم يرفو)  
أي خمار من فيه مزهه \* شاهدته وحياته مال اكسي  
كان بين فرق اقربه \* أطراف ونمير يترصد وم  
أراد بأطراف الوشي لواء الياء وأراد بالبد سجع والماء ثورا النهار وأخر يومه بالانثون  
والراء (وله في اسم هائم)

محبك باسم انت دارة \* رعي انه قيتك ما أرتا  
متى هب منها سيم الصا \* أو بالقلب واستدشده  
أراد بالثاء لفظه أمه ليريه وأراد بقوله استدشده شم (وله في اسم شمس)  
يقول معدي لما اعتنقنا \* وودد لظلام على ذيله  
تأمل كيف من حسد نظي \* قد رابا رقي يومه وامله  
أراد بأبدر الممر وفؤاده الميم وباليوم والليله ثمانية وستين بأعده اراد بربو والثمانية  
الستين والستين السبع (ولبعضهم في القهوة)  
لها شرة زال اب لها \* وعوض عنه ضمير مقيم  
أراد بزوال اللب حذف النسيب والرا من لفظ شرة وتعويضه بلفظ هو (ولا تحرفي  
اسم زين)

وكوكب الصبح مذقبي \* بشر بابا القنا صبا  
لوبي لنا اتنا ظفرنا \* بغاية العرب من لانا  
وحراده بغاية العز الزاء وحير لانا في لفظ حين من رجودة (وقلت في اسم مصطفى)  
ان صبري قد مضى \* يا أنا لوجدوا صبرم  
أمسك القلب انه \* طارده من الندم  
وأردت باسمك مرادفه وهو لا يظن صم وباقاب قلب صم وأردت بقولي انه أي القلب  
وهو ادفه لفظ كبد وقولي طارأي من الندم أي عدد حروف كبد يتشبه من عدد  
حروف الندم فاذا ذهب ستة وعشرون بقى تسعة وتسعون فالسعة الالف والثمانون  
النا والشمسة الباء (وقاب أيضا في اسم ديب)

وغزال بد بوجهه لال \* يقتل العاشقين سرا وجهه  
رث فيه قوب التصبر لكن \* وجع القلب مذكر أي فيه مرا

(ومن المطابقة بالالف والنشر  
قول شيخ شيوخ حاتم  
ان قوما ملحون في حب ايلي  
لا يكادون يفقهون حاتم  
معوا ووصفها ولا مواهليها  
أخذوا طيبا وردوا خبيثا  
(ومثله) قوله يخاطب العاذل  
أراك بجفلا بعوني فهبني  
سكونك عني اذ لم تعني  
ذمت الهوى ورجوت السوا  
فأبكيت عيني وأضعت في  
(وما أحلى قوله)  
يا وجوه انا من سناها فروع  
حالكات أغتسك من حلالكم  
لي من حسنكم من ارباب  
أنعم الله بكم وهاكم  
(الطوسي)  
أوما ترى نور اختلاف كانه  
أبدا العين نور وفوق  
كاف سمور ولكن نشره

أردت بقولي بث الثامو الراء بسبع مائة وهي الذال وهو ادف ربيع آب وقلبه يله وبين  
الذال والباء عشر بالتصنيف عشر وهو الياء وقد أخذ المتأخرون بآزمته - ذا النوع  
فأدركوا منه الغاية القصوى مما لا يمكن استقصاء بعضه لقصور ربيع الكتاب عما ينقل  
منه ويروي ولم يتظم هذا النوع أحد غيري من أهل الديعبات والله أعلم

(هدامديحي فان ثلث القبول به • سعت أول الخس موقوف التهم)

في البيت حسن الختام وهو ان ينتم البليغ كلامه شعرا كان أو خطيبه أو رسالة باجود  
معنى يحسن السكوت عليه لانه آخر ما يقي في الاسماع دور بما حفظ من دوت سائر  
الكلام في غايه الاسرار فان كان مختارا حسنة فلقاه السمع واستاد به حتى يجر ما وقع فيها  
سقى من القصير كالأطعمام اللذيذة الذي تناوله بعدا سعة المنة وان كان بخلاف ذلك  
كان على العكس - في ربحا أنساء لها - من الأمور - في سبب - وأحسن من آدن بابتها  
الكلام - لم يبق من شوق الى ما وراءه - ويبقى - هو الغاية وذلك وقد  
سلكت به من الطاعة المعنى وادسج ام الاثناظ أحسن المسالك ومثله قول أبي تمام  
واعذر حسودك فيما قد صنعت به • ان العلاء حسن من ملها الحسد

(وله أيضا)

مدقت للناس اذ قاموا بشكركم • اذ راحنتم أن تحرسوا النعماء

(وله)

فما من ندى الا اليك محله • ولا رفة عند الا اليك •

(ولابي نوام)

وأنت دبر اذ بلغت بالندى • وانى بما أملت منك جدي

فان لو انى منذ الجبل طاهله • والافاقى عاذرو •

(ولابي القاسم بن هاني الاندلسي)

الم مثل جدوالة ندى المطى • ومن مثل كفيك يربى القما

(وله أيضا)

لاتسألن عن الزمان فانه • في رمتك يدور كيف نشاء

(وله)

ولقد ما أخذت من شكر نعماء • لا يظنى وكان أخفى آثارى

بوت به لجز عن ذلك وقد أجتهدت نفسي فقلت لانهفس قد كنى

وأما (بيت) الصنى الحلى في هذا المثل فهو قوله

فان سعت قدسى فينب موجه • وان شقيت فذنبى موجه به النقم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

فاجعل له خلاصا من قبح زلاته • في حسن مفتح مع حسن ختم

(وبيت) ابن جبر قوله

(حسن الختام)

فهبة منك عفو واستغفيرة  
حسن الختام ويحظى منك بالانهم

يسى بشار المسكن في الا فاق

(السراج الوزاقي)

وي من البدر كلاله العيون بدت  
في قومها ككهاة بين آساد

فلوبدت لسان الحضر قن لها

على الرؤس وقان الفضل البادى

(وما احلى قول أبي الحسين

الجرار)

امورى ما من طباعى المروج

ولكن تعلمته من خولى

أتيت ليابك ارجو الغنى

فأخرجنى الضرب عند الدخول

(مجهول الدين بن تميم)

قوله تندى كذا بالسخ التي بايدينا

والعل الصواب تندى أو تزجى

أو نحو ذلك اه معصيه



حسن ابتدائي به أرجو التخلص من • فار الجحيم وهذا حسن محتقني  
فقد ذكر في شرحه الاعتراض على الشيخ عز الدين في تقديم التخلص على المفتوح وحذف  
من بينه هذا المفتوح مع رضاعنه بحسن الابتداء (ويست) عائشة الباعونية قولها  
مدحت محمدك والاخلص ملتزمي • فيه وحسن رباني فيك محتقني  
تقد ختمت يد يعينها بقافية ابن حجة رحمه الله تعالى وهذا آخر ما أردنا إيراد من شرح  
البدعية المسماة بنقمة الأزهار على نسمات الامحار في مدح النبي المختار صلى الله  
تعالى عليه وسلم والمأول من الناظر في هذا الكتاب ان يعذر جامعها فان البضاعة قليلة  
والفريضة عليه

وعين الرضا عن كل عيب كالب • كان عين السخط تبتدي المساويا  
وانا المقرباني لست من فرسان هذا الميدان ولا من حاتم هذه الافنان ولا من أنجم هذه  
الافلاك ولا من قرائد هذه الاسلاك بل من كياه جواد الافلاك في حومه الانظار  
وقل غرار عزمه وخبار ناد حزمه ولكني أقول

فان لم يكن نظم القصائد سميتي • وليس جدودي يعرب وايا  
فقد تسجع الورقاء وهي جامعة • وقد تنطق الاوتار وهي جواد  
قال المؤلف رحمه الله تعالى وقد وافق فراغ جمع هذا الكتاب سنة ست و مائة و سبعين و ألف  
ولما ذكرنا بدعيته التي وضعت فيها اسم النوع على هامش شرح بدعيته التالفة من اسم  
النوع لزم عدم ترتيبها في الايسار واضرورته ذكر كل نوع من هذه مع مرادفه من ذلك  
فاحيت أن اورد هاهنا مرتبة من غير تقديم ولا تاخير فاقول

يا (حسن مطلع) من أهوى بذى سلم • (براعة) الشوق في (استلهاها) الى  
قلب (تركب) من أوصابه واقعد • أوصى به الصبر يوم البين للعدم  
وما تعدى (بتلفيق) السلو على • قوم بهم مات عدا يوم يومهم  
جسمي هو (المعنوي) الآن من كد • وخاطري صار من • تم ومن • سقم  
صب (ببارفه) يوم النور وصب • دمع (تذلي) الذي يرى بطل دم  
يا (قلب) هم وعن السلوانه نفسي • بصير (لاحق) وجدى • الحق النقم  
أخبار أحرار عذابي (معجزة) • وكل منهم عن (التعريف) كل دم  
(أما لقت) فيهم لسان الذم فانطلقوا • ونال (لظهور) فضل اصدق من كل  
ان (تم) لي السعد لم أسمع ملامتهم • يا • عدائي عن • هذا في • معهم  
(هجوم في عرض المدح) العذول فم • يفتقدوا طبعه ان بالهوان رمي  
ويج التحيم كم (رد) البعاده • (عجز على) السدود فرط العوام لم  
يا عدائي أنت • مذور لومك لي • اء • (تزهت) عن أوصافك العجم  
(دمي بعشبه مدحي) فيك (أكده) • ان لا نفي لك غيب الفس والهم  
كذا (التكم) لا • لوعالك بما • تقول في • دني من • عالم • عدم

يا ماليت ايه قوب الصفي  
رغدوت من قوب اصطباري عاوي  
اجريت واقف مدعي من بعده  
وجعلته وقفا عليه جاريا

(ابن نباتة)  
قصدت ما ليك أرجو الذي  
واشكوك من العسر داء دفيننا  
لما كان يقو بين اليار  
موى ان مددت اليك اليينا  
(ولابن خطيب داريا)  
يا مشر الاصحاب قد عن لي  
راي يزيل الحق فاستظرفوه  
لا تحضرو الا باخفافكم  
ومن تشاقل منكم خففوه

(وله)  
نصفت ديوان الصفي فلم أجد  
لا يمين السحر الملأل صراي

فهمت تفسير ما تبدي (موارية) • وانت مقلدا أجعل الناس كلهم  
 عكس البليغ بليغ (العكس) في عدلي • يا عاذلي قدع (التبديل) في الكلام  
 ان (استعارة) قلبي في الهوى حرق • فوب السلوة في ثابت القدم  
 (والف والنشر) في صبري وفي شعبي • والحمل والحفظ للهجران والذم  
 بان اصطباري وقد يثني به ما كنه • نيا (فيستخدم) الاقمار في الظلم  
 والين (تسليمه) في مهمتي واقد • فقدت صبري به من شدة الالم  
 يا مقتني ذمى ما تعسسني بدى • (جزية في) قظمي قلبي السخى ونفى  
 منعت نوى وعي في بالاموع حنت • (قطابق) الحسن بين الجنل والكرم  
 بنسمة قنح المشسس تاق ينشقها • من نحو أَرْضك وهما (واكتني) بنم  
 وحرمة الود مالى عن هواله غنى • وحرمة الردحى منك في (دمى)  
 (أودعت) قلبي تباريح الغرام وقد • عزجت دمعاً جرى من مقلة قدم  
 وجنتى (أبهمتها) ص بون عقلت • يا ليت احداً ما في حيز العلم  
 ذامن (تجاهل) حب جل (عارفه) • أم يحيل الله لي حظي من الضرم  
 بيت (التفاق) أرى طيفاً يواجهنى • كم ذا أعانك الى منك في ألم  
 (نؤدر) الشوق يوم البين أوردنا • لسان دمعى ولم ينطق لسان فى  
 لمن (أعجاب) يا ذا (النفس) ويحك ما • أجدى التجار هذا يوم ينهم  
 درالدموع بدا (تسميطه) فغدا • بالين عقدردى في جبد حيم  
 (أشردع) دين الهوى قلبي الرسول به • لمن براه النوى أيام هجره  
 والصبر في عدم والقلب في ألم • والطير لم ينم (بالسجيم) في الدم  
 (تسليم) قلبي لهم لم لو يعاون به • اذا الجادواء على ضعتى يوم لهم  
 رأس العدو ليداعراض ثم صفت • (هزلا) اذا ما (أراد الجدل) بالكلم  
 أسجى لملك (توفى) وشى سل اعن • كروترنم أعدا بسط أطل آدم  
 (أقدر مدحى بشبه الذم) است أرى • الا العفاف والا الحفظ للذم  
 صبرى اء جعل ولم (يستدر كوه) وقد • حذيت في حيم لم كن بهم جهم  
 وصارحالى (يارسالى) الجفا (مثلا) • فى الذام ليس بلرح الميت من ألم  
 أحب حى نجنبهم وجفوتهم • فلا (أغار) شيا من مرادهم  
 قول (مناقض) يا فلبي العهود نم • اذا فديت وسقت الروح للعدم  
 عسا كرا لبما الصبر شاهدها • (راعت نظيرى) بحرب البين لم يبق  
 قلت اطلقوا القلب قالوا كم (تراجعنا) • عنه فقلت ارفقوا قالوا فلاتهم  
 ومرصبرى وحالى لهلاك أسى • من بينهم (رثعوه) فى اتقامهم  
 (وقول) من لا معنى فى الحب (موجبه) • الى سلوت نم عن حب غيرهم  
 من لم يجسد (بكلام جامع) عظة • قايس يتقنع فيه مفسر الحكام

فقات قلبي دونك ابن نباتة  
 ولا تسع الحلى فهو حراى  
 (بد الدين البشتكى)  
 وقالوا يا قبيح الوجه تموى  
 ملجأ دونه السمر الرثاق  
 فقات وهل اما الاديب  
 فكيف يموتنى ذاك الطباى  
 (بد الدين بن الدمايقى)  
 بدرا اذا شمت فوق الخلد عارضه  
 يوما أرى الصبح بالظلمة محتلا  
 وطن أن صوابا هجر عاشقه  
 لما رأى منه شيئا بانيا وخطا  
 (الشيخ شهاب الدين بن حجر)  
 خلى لى ولى العمر من اول تقب



دع المسلمة عن (قلى) فأنه • مدارجا أهيف فيها أبر آدم  
 (آقابل) الموت من شوقى إليه وقد • ولت حياتى وما السلوان من شوى  
 له ذخائر اسرارى (أوجهها) • وهو اختبأرى وأعلى مبتغى همى  
 لما نأجفون جـ (مبدعها) • رى سـ نام منسـون آه والى  
 ذاب المتـسيم لولا (حسن مخاضه) • بمدح خـ سـير البرايا سيد الام  
 محمد المصطفى المختار (مطرده) • لا • وصاف طه بن عبد الله ذى الكرم  
 بالشعر ان شـبها وآياته (افرفت) • تنوشر وقاوتى الشمس فى الظلم  
 صفات (ناسبتا) عـ فـ سـة وتقى • ما تر أنجبها شدة العصم  
 وهو الشـبوع والروح الشـبوع وفى الشـبوع الشـبوع (العديد) فى النـم  
 آياته (وشعت) دين الهدى ومحت • عبادة الباطل النار والصـم  
 والعزم والحزم والاحـسار شـبـه • (والجـم) لـقـى والايـفـاء بـانـم  
 سطح ما قاله (عنوان) بـهـنـه • ونـقـى الكـنـ لـدى وائى الـجـ لـهم  
 عـلى النـيـبـن لا تـنـقـى زيادته • فضلا (وتسـكـبه) من بين جـهم  
 محض (الكـايـة) فى الاقوال مـجـزة • رـحـب النـبـا دجـان الكـلبـمـم لـرم  
 رلا رجوع) لـنـمـا روم نـمـم • لـمـر جـوع وما بين العـدـاة لـى  
 من دا بـشـابـه من ذا (بـنـاله) • ولـقـه أـبـدعه فى أحـسـن التـسـيم  
 لولاه • بـشـم بـشـر عـما يـحـاوه • (بـمـدـب) من (كلام) الكـاـنـين عـمى  
 (بـسـطـرد) الصانـة الحـر د يوم ونـى • فـيـسـبـو القـرم سـق السـيف لـهـم  
 (وجـع مـوتـلف) وـصـا (وـشـتـلف) • لـمـر سـل طـرا وـهـد اـر تـد العـطـم  
 له (احترس) من الاعداء (رهب) • محض القـوال يـرـسـق ولا مـم  
 احـلـاـه العـر (بـالـتـهـذـيب) قد وـصـف • وهو الذى جاء (بـالتـأديب) ذى الـيـم  
 (نـسـبـه شـيـب بـالـثـبـين) مـدـسـه • محـب دجـا الشـرك عـو الـوـلـلـسـلم  
 وهو احـيـب الذى يوم اسـاب غدا • ولا (اـمـراض) يـفـيـمـنـم الضـرم  
 نـعـات راحـته عـنـه مـكـرته • (حـدف) العـدا قـم الصـمـامة الخـدم  
 ومات القوم (ووهـما) وقد مـم • به فـصـا رواس الـحـيا فى وجـسـم  
 حـارى انـشـرائـع بـل صـر غام أـرلهـا • ذى الحـر ب يوم (اشـتـاق) الـمـم الخـصـم  
 والحـزم كالـسـيـنـذى (جـم) العـدا ردى • والـمـزم كالـسـيـف فى (التـفـريق) التـم  
 باتت أعـاديه عـلى (اتـسـاع) لـهم • فى الارض بـل سـقـطوا فى مـبـضـة العـدم  
 ران يـرـا آية • يـؤمـنـون بـها • لـهم بـدك (اقتباس) من أصولهم  
 ان الجـمـاد تـخـيم من ذوى خـطـر • فى قـصـة الجـارـع (تـلـج) يـجـهـلـهم  
 أوحى لـه الله ما أوحى وزاد مـم • أبـدت (اشـرته) لـبـد مـم حـكم  
 له مـجـيـة حـلم فى خـوا طـرنا • (تـسـكـيـتها) ان تـرأنا ن والقلم

(والجـم)

وتوى فعال صالحين واذا  
 غنى فى نبي قصور امشيد  
 واعمار تامن رومانيا  
 (آبى)

(وله)  
 اشكوا الى الله ما بى  
 وما حوته ضلوى  
 قد طابق السقم جـمى  
 بـدرة وطـلوع  
 (ابن بـكـانـر) بمدح الامام عـلى  
 ابن أبى طالب رضى الله عنه  
 يا ابن عم النبي ان افـا  
 قد توالوا بالسعادة فازوا  
 أنت اعلم فى الحقيقة باب  
 يا امام وما ذاك مجاز

(والجمع) صار (مع التفسير) شيمته \* في الوفاء ذاك وذات الشاه والغنى  
 جات من اياه عن مدحى نصرت اذا \* رمت (الغلو) اراها عنه في شع  
 لا (نقش) من الاكرام عاده \* ولا (بايجابه) للتفسير في سام  
 (حسن) بنطقه والثغرو (نسق) \* والطيب نكهته والكف كالديم  
 ماجت بغير نضار في انامده \* فكاد (يفرق) راجيه من الكرم  
 بالامس واليوم (ترتيب) المدح وفي \* غدوما به يستدوا بذاته في  
 صفاته القولا (تعدد) يحصرها \* كالعدل والحمد والاتصال والعصم  
 نعم لثاقه اعمى قبله نعماء \* امكن به حصل (لتقيم) لزم  
 ومن (تخيره) يوم الحساب غدا \* مع الجسر اتم نجاه من الضرم  
 مدحى (أكوره) في العالي الهمم ايشن العالي الهمم ابن العالي الهمم  
 من صار (لفظى بلفظى) فيه (مؤثقا) \* حتى الممانى اطاعتى بلا سام  
 ان قلت كالبدري (تشبيه) طلعت \* رأيت به جل فاستعقت من كل  
 فكبرى (وتطريزه) للمدح مبتم \* في وجهه مبتم في وجهه مبتم  
 والمدح (ترصيه) يحسبه غير كى \* بالمدح ترجيعه يسديه طيرنى  
 (القائمه بها) قد (اثقلت) \* ككعددر على اللسان منتظم  
 معنى (يجزئيه الكلى ملحق) \* (حصر) المعانى وذات عالم السم  
 (ساوى) البرية في اوصاف خلقهم \* وفاقهم في العلو والفضل والعصم  
 هبانه (باتفاق) المدح زوجه \* في انفاق عاذرة والجل في عدم  
 راع الكفاة ثوب الخوف (وشهم) \* ولم يلح من سم يوم الهياح كى  
 لكل قوم ترى في (مشاكلة) \* فان يجوروا يجرفل ككعلمهم  
 دخوله البيت (بالترسيم) بزاه \* لله والنفس والاهل والرحم  
 من رام في مدحه يمدى (مبالغة) \* عليه في الدهر ضاقت ساحة الحكم  
 (معنى) الكمال (وزن) العقل (مؤلف) \* فيه وفرط التقي بالجود والكرم  
 وحلمه المحض في الدارين راعيه \* أولى العناد (اقتسانا) في دمارهم  
 من البرية ما (استتيت) لى سندا \* الاجناب رسول الله ذى العظم  
 ان ضاقي الحال يوما فانتى جادى \* (زاوجت) فيه مدحى فانتى الى  
 في وصفه (اثلاث اللفظ) المنيف (مع الشوزن) اللطيف فكيف العقل لم يهم  
 وآله القادة الهادون من نظمت \* (فرائد) الجسد في تمصا ردهم  
 (معنى) التقي (مع معنى) الفضل (مؤلف) \* فيهم ومدحى وحى أى ملتئم  
 لما سمعت بهم طالوا نهضت الى \* (ايجاز) مستبرك بالمدح معتم  
 هم (الجاز) الى دار الجنان وهم \* موت الضلال واحياء الهدى العمم  
 ما الدوح تنفت (بالترجيع) فتحته \* مع التسمي باذكى من صفاتهم  
 اطلت (تذليل) مدحى واعتقت به \* أجراوه من مدح الاشراف لم يضم

(واما التفسير) وبقيت الافواع  
 فتقدمت في اثناء الشرح  
 وهذا ما أردت جمع من الاشعار  
 التي تتج بالروح رقة ولطافة  
 وودسامعها لوجعل مدادها  
 سويداء قلبه وورقها شفاقة  
 وأرجوان بلفظ ما جعلته بعين  
 القبول ولا أنسب في ذلك الي



وحصل من حرمان الله عظمها • خبره (فاعقد) الثبات لثباتهم  
 الخـ الله عز اليوم رب تقي • في العالمين (تأويج) مدحهم  
 وصحبهم السادة (المستبشرين) • من حضرة ادينه فخصين حرثهم  
 عوابس النصـ بالاعدا اذا اجتمعوا • وللسناهم (تصحيح) مقدم  
 لهم تبسـدت شعوس الدين طاعة • فاقولوا انجوه (ايغال) منجزم  
 أهـ لـ الجلالة والمرفون بالأم • (مصرعون) العدا في كل مزدحم  
 سـ يوفهم تحت غيم النعم بارقة • جادت بغيث من الهامات (منسجم)  
 كم (شطروا) بالقنا يوم الوغى بدنا • حيث العدا بهم لم على وضم  
 من كـ لذي (طاعة) لله يتبعها • (عصيان) نفس بياتهم ولم نلم  
 لهم (سلامة) مدح لا (اختراع) به • لانه شائع في العرب والهجـ  
 همو اليوم الوغى بل (أضربوا) عظما • عن العدا بل نسوا كرات كل بني  
 (يجردوا) من حبيك الرغف في بلج • أزد الشرى من قنا الخطى وأجم  
 سمر الرماح بهم والبيض قد ألفت • سود الوقائع حتى (دجبت) بدم  
 كـ صفة ربحت باعوا الكتيها • تحمل ما (الغزوة) يوم حريم  
 بدسهم (حسن تعالي) لأنله • حلاوة ما أحب لي طعمها بشمي  
 قد (فسروا) للعدا معنى الردي رهبا • بالسهرية والصمامة الخـ  
 وأخذوا البيض في حشوا الدروع وغى • (وأردفوها) مكان لسمع والهم  
 حطي (المعنى) رأى فضلا طمعه • حتى تلاحي وقد طال المدي بهم  
 وما سلكت (بتعريض) المديح لهم • سبل الشرق والاحباب بالكم  
 من العدا طهروا الدنيا (لتورية) • والبيض صلت على الهامات والقهم  
 وبالقنا (أوضحوا) معنى النجاح لنا • لما آبادوا من الاعداء كل كي  
 وبالد يوف سيف الهد قد خطفوا • هام الكفة (اشتركا) يوم حريم  
 فازوا وقد تبعوا هدى النبي كـ • (حسن اتباعي) لهم فوز من الضرم  
 ياسيدي يا رسول الله ياسندي • لقد (تواردت) البلوى على سقي  
 وقد (سلبت) رجا (ايجاب) كل منى • عن سواك وثوقا منك بالكرم  
 يا من اذا (ادمج) الشكوى لحضرته • ذو حاجة أجهلتا حية الشمس  
 ومن دعونا للجللى اذا طسرت • والامر (تفصيلا) قد كل عنه في  
 بدحك ارتفعت اقدارنا شرفا • والمدح قد (أرخواه) جالب العظم

١٠٧١

وليس (وليد) أسطيع أحصره • ولو جعلت بجبي موضع الكلم  
 عمري (تشابه أطرافا) فان أرم • أرم محال وان أرجو فلاهم  
 (لزم ما) يقتضيه الجهد من شبي • والطبع (لا يلزم) المسترخى القيم

التطفيل والفضول وليغضض  
 اللبيب عما يافيه نفسه من الخطا  
 والزلل ويستريحه وكرمه  
 ما يشتره من الخلال والخلل  
 (شعر)  
 يا طرافيا عرفت بجمه  
 عندا فان أذا الفضائل يندو



ماضرد الله لو أبدا (تعطفه) \* ما ضر إمامه لو أبوات قسبي  
 (براعة) لكنت في الناس (طلب) \* عليا بانك أذكى الناس همكاهم  
 أوجوا الزيار من قبل الممات وفي \* (حسن البيان) مدبجي خير منتظم  
 اعل من لغة خطي (يكتفي) \* يوما فاهناها في ذلك الحسرم  
 يارب بجل بجاه المصطفى فسرسي \* (وسهل) الامر واتقني من الغم  
 (بسطت) كن الرجا دعوك ميتلا \* ولم أزل نابتاد هسري على قدي  
 عبد القى لقد ألقى الدبي هورا \* (يستشهد) الضم في تحقيق ذي الكلام  
 فهبه منك عفو واستغفبه \* (حسن الختام) ويحظى منك بالنعم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ان أسنى ما تزيه به براعة استهلال وأسمى ما جرى به جواد البراعة في مضمارة قال  
 جدي ببع الأرض والسموات وحيد الذات بجل المسقات التزم من مناسكنا  
 الا راض والاجسام المتعالي عن الجناس الناقص والتمام والصلوة والسلام على  
 لمؤيد بلا تراذيم المباح عن مولاه بحسن البيان بلا تورية ولا الغرر وعلى آله  
 بمرتين من الابتداء وأصحابه السابقين لحسن الاتباع (ونعد) في قول المتنول  
 بالرسول الخاتم القفير الى الله الى محمد قاسم قد تم عطية بولاق المشرقة كواكبها  
 بترالافاق طبع نقحات زهار على ابدية المنة في سمات الاسهار في مدح  
 الهمي المختار كلاهما العبد الملاحق باقلامه طرازه ورده عقود نظامه الراجل  
 في حال الرقائي المصلي بجلي الدقائق الانسان الكامل بل عيانا ذوى النضائل  
 انوار بجمول ذي اللطف الخفي سيدي عبد القى الما بالسي النقشبندى الخفي منعه  
 لله تعالى في دار النعيم بمشاهدة وجهه الكريم ولعمري انه اشرح تشرح به صدر  
 الادباء وتجدد اليه خواطر جهادة الالاء وتكشف لسامع درر فوائده وتجلي  
 الافكار بفرر فرائده بفوق بهسته كل مؤلف ويروق بروقه على كل مصنف قد أبرز  
 مؤلفه به غاية الاختراع وأحرز قصب السبق في حلبة البديع بلا نزاع ولا دفاع لله  
 هذه المعاني الابكار الملوحة بصح الافكار والانتظار وما أعل على هذه التراكيب وما  
 أغلى هاتيك الاساليب وقد اهتز هامشه وربا وأبت ما يري ببيت الربا بقطر الغيث  
 المسجم في شرح لامية الهجوم للعلامة الاديب الشيخ عبد الرحمن الشافعي العلواني  
 الطميط منها بك شرح غزير الافاده أودع في شرح الدلاح المسمى بال...  
 وزياده فدونك أيها اللبيب الامي الاربب كتابي أدب خليفة ان ينسل اليهما ر  
 كل حدب ندعين تجلي بمساهرهما الاحزان وتضي بمسارتهما الاذهان هداوكل  
 طبعه الناضر ووضعه الايق الباهر في أيام صاحب السعادة وكركب أفق

عليه بابه المرطوب بلغ المدى  
 في العمر لا في الموت وهو مقصود  
 فاذا طهرت بركة فافتح لها  
 باب التجاور فافتحها وراجله  
 ومن الحال بان ترى احدا سوي  
 كنه الكمال وذا هو المتعذر  
 والنقص في نفس الطبيعة كامن  
 فبنو الطبيعة تقصمهم لا ينكر



المجاهدة والسيادة من هو يحمي الشئ عليه صفيق التلويح والاعظم محمد توفيق  
 لا زالت حصرتا آمنة بظلال عدله راقية في مطارف عزه وفضل مشهورة  
 طبعه بإدارة صاحب قطارها المتمر عن ساعد الجسد في تدبير نضارها  
 ونضارتها من به المعارف إلى أوج السكال وقت سعادة على بك  
 جودت وقد طلع بدر مقامه وقاح من كختمه في أواسط  
 أخرى الماديين عام تسع وتسعين وألف ومائتين  
 من هجرة السيد المختار صلى الله عليه وعلى آله  
 وأصحابه الأخيار ما سطت قضاة  
 الأزهار وما همت نساء

الاصهار

تم

والحمد لله على كل حال والصلاة  
 والتسليم على سيدنا محمد النبي  
 الأبي محمد معلومات الله  
 ومداد كلمات الله كلما ذكره  
 إذا كرون وكلمة تسلي عن  
 ذكره الغافلون وعلى  
 آله وأصحابه خير  
 معب وآل  
 تم

